بغية الطلب في تاريخ حلب

صنفه

ابن العديم

الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة

الجزء الثالث

حققه وقدم له

الدكتور سهيل زكار

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

دار الفكر
بيروت لبنان
المكاتب : البناية المركزية ـ هاتف : ٢٤٤٧٣٩ ـ ص.ب : ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل : حارة حريك ـ شارع عبد النور ـ هاتف : ٣٩٠٦٦٣ | ٨٣٨٢٠٢ ٨٣٧٨٩٨
برقيا : فكس ـ تلكس : ٤١٣٩٢ فكر FIKR 41392 LE

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـه توفيقي

أحمد بن محمد بن مَتّوية ، أبو جعفر المروزي[1] :

المعروف بكاكُو ، سافر الى الشام وجال في أقطارها ، وسمع بها وبآمد وميّافارقين ، ففي تجواله[2] بين هذه البلاد دخل حلب أو بعض عملها ، إن لم يكن سمع بها .

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن في تاريخ دمشق بما أخبرنا به ابن أخيه أبو البركات الحسن بن محمد إجازة قال : أخبرنا عمي قال : أحمد بن محمد بن مَتّوية ، أبو جعفر المروزي المعروف بكاكُو ، سمع أبا القاسم بن الطُبَيْز بدمشق وأبا مسعود صالح ين أحمد بن القاسم الميانَجّي ، وأبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن حميد بصيدا ، وأبا الحسن بن الترجمان بالرملة ، وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف ، وأبا عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الصيرفي ، وأبا محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الحرّاني ، وأبا علي الحسين بن ميمون بن حسون بمصر ، وعبد الله بن يوسف بن عبد الله ين نصر البغدادي بتنّيس ، وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن سَلَمة المالكي بآمد ، وأبا القاسم هبة الله بن سليمان بن داود الجزَري ، وأبا الطيب سلامة بن اسحق بن محمد بميّافارقين .

---

١ ــ بداية الجزء الثاني من مخطوطة أحمد الثالث ، ويلاحظ وجود سقط في بعض أسماء الاحمدين .

٢ ــ كلمة مطموسة بالاصل ، وقد قدرتها على هذا الشكل .

روى عنه أبو محمد الحسن بن مسعود البغوي المعروف بالفراء ، حدثنا عنه أبو القاسم وأبو بكر الشحاميان[1] . (١ ــ و) .

أحمد بن محمد بن محمود بن احمد بن علي بن أحمد بن عثمان بن موسى المحمودي :

أبو العباس بن أبي عبد الله بن أبي الفتح المعروف بابن الصابوني ، من بيت الرواية والحديث ، سمع جده الإمام أبا الفتح محموداً ، وأباه أبا عبد الله محمداً ، وأبا يعقوب يوسف بن الطُّفيل بمصر ، والحافظ أبا طاهر السِّلَفي بالاسكندرية ، وابن شافع بدمشق ، وأبا الفتح ين شَاتِيل ببغداد .

وأجاز له محمد بن عبد الرحمن المسعودي ، وأبو الفرج الثقفي .

وحدث بدمشق ، ومصر ، ذكر لي ابن عمه جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن الصابوني أنه دخل حلب مع والده أبي عبد الله محمد ، وأنه توفي بمصر يوم الجمعة ثالث شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، ودفن يوم السبت بسارية بسفح المُقطَّم ، بتربة جده رحمهما الله .

أنبأنا الحافظ عبد العظيم المنذري قال في ذكر من مات سنة إحدى وثلاثين وستمائة : وفي الثالث من شهر رمضان توفي الشيخ الأجل أبو العباس أحمد بن الشيخ الأجل الموفق أبي عبد الله محمد بن الشيخ الأجل الصالح أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان بن موسى المحمودي الصابوني الشافعي بمصر ، ودفن الى جانب جده بسفح المُقَطَّم .

سمع بالاسكندرية بإفادة أبيه من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، وببغداد من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل .

---

١ ــ ابن عساكر ــ ط . دمشق ١٩٨٤ : ٣٨٨/٧ .

وحدث بدمشق ومصر ، سمعت منه بالقاهرة وسألته عن مولده فذكر ما يدل تقريباً أنه سنة تسع وستين وخمسمائة[1] .

أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي :

الفقيه ، المعروف بالتاج الحنفي ، وقيل فيه أحمد بن محمود بن سعيد ، وهو الصحيح ، وسنعيد ذكره إن شاء الله تعالى . (١ ــ ظ)

كان فقيهاً فاضلاً من أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ، أقام بحلب مدة معيداً بالمدرسة النورية المعروفة بالجلاويين في أيام ولاية الإمام علاء الدين أبي بكر الكاشاني ، وانتفع به جماعة من الفقهاء ، وصنف في الفقه وعلومه كتباً حسنة منها كتاب « روضة العلماء » في الفقه ، و « مقدمة في الفقه » مختصرة ، وكتاب في « أصول الفقه وأصول الدين » .

وسمعت والدي يثني عليه ثناءً حسناً ، ومن جملة من انتفع بصحبته والقراءة عليه الفقيه الشريف عماد الدين أبو العباس أحمد بن يوسف الحسني نزيل حلب .

أنشدنا الفقيه برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود قال : قرأت بخط جدي أحمد الغزنوي :

الرقصُ نقصٌ والسماعُ رقاعةٌ ... وكذا التواجدُ خفةٌ في الرأسِ
والله ما اجتمعوا لطاعة ربهم ... إلاّ لما طحنوه بالأضراسِ

توفي أحمد بن محمد الغزنوي بحلب حرسها الله في ......[2] ودفن في مقابر الفقهاء قبلي مقام إبراهيم عليه السلام رحمه الله .

---

١ ــ كتب في أعلى الصفحة قبل بداية هذه الترجمة في موقع هو أقرب الى الهامش : « بعده أحمد بن محمد بن محرز ، والترجمتان اللتان بعدها » . هذا ولم تصلنا وفيات سنة ٦٣١ هـ من كتاب التكملة .

٢ ــ فراغ بالاصل .

احمد بن محمد بن المستنير المصّيصي :

حدث عن أبيه أبي الخَصيب محمد بن المُستنير ، وسعيد بن المغيرة أبي عثمان الصياد المصيصي ، وعبده بن سليمان ، ويعقوب بن كعب .

روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن المُستنير ، ويعقوب بن اسحق .

وقيل إنه يُكنى الخَصيب ، والصحيح أنها كنية أبيه ، والله أعلم . (٣ـو) .

احمد بن محمد بن مِسعَر :

ابن محمد بن يحيى بن الفرج بن أنس بن الواصل بن جَهْم بن عَبّاد بن أنس ابن عَبّاد بن مالك بن عمرو بن ساعدة بن نزار بن فهم بن تيم الله بن أسد بن وَبْرَة ، أبو الفضل بن أبي بكر التنوخي المعري ، من أهل معرة النعمان ، من بيت معروف بالرواية والشعر والأدب ، وأبو الفضل هذا شاعر مجيد ، روى الحديث عن أبيه أبي بكر محمد بن مِسْعَر .

روى عنه أبو سعد السَمّان الحافظ ، وخرج عنه حديثاً في معجم شيوخه .

أخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن الشَعْري النيسابورية في كتابها إلينا منها عن أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري قال : حدثني الاستاذ أبو الحسن علي بن الحسين بن مَرْدَك قال : أخبرنا أبو سعد السَمّان ـ إجازة ـ قال : حدثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن مِسْعَر بن محمد بن يحيى بن الفرج التنوخي بمعرة النعمان بقراءتي عليه قال : حدثنا أبي أبو بكر محمد بن مِسْعَر قال : حدثنا محمد بن بركة القِنَّسْري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء قال : حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن هَمّام بن الحارث عن حُذَيْفَة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة قَتّات »[1] .

---

١ ـ انظره في كنز العمال : ٣/ ٨٣٥٠ ، ٨٣٥٧ . والقت : نم الحديث والكذب ، ولذلك جاء في بعض الروايات بدلا عن « قتات » « نمام » .

قرأت في مراثي بني المُهَذَّب المعريين أبياتاً لأبي الفضل أحمد بن محمد بن مِسْعَر يرثي بها الشيخ أبا القاسم جعفر بن علي بن المهذب ، وهي على وزن قصيدة أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان وقافيتها رثى بها أبو العلاء جعفر المذكور . وقصيدة (٢ ـ ظ) أبي العلاء .

أحسن بالواجد من وجده

وقصيدة أبي الفضل بن مِسْعَر :

يا سيداً غُيِّبَ في لحده	جاز مصابي بك عن حده
بعد علي وابنه جعفر	لا تلم الواجد في وجده
وما هما الدهر بخطب وقد	كانا هما واسطتي عقده
رأيت هذا الدهر أحداثه	تحلل المحكم من عقده
أي سرور لك لم تقصه	وأي حزن لك لم تهده
وأي خطب بك لم تغره	وأي أحبابك لم ترده
مالي على عدوانه ناصر	ولا يد تدفع من أيده
كابدت مر الصبر من بعد من	فقدت حلو العيش مع فقده
أضحت بي الأحزان ملتفة	لما غدا قد لف في برده
ذممت دهري بعد فقدانه	وكنت قد أطنبت في حمده
فالآن لا أصغي الى عاذل	يعذلني في الحزن من بعده
قد كان يخشى الله في هزله	ويتقي الرحمن في جده
إن غاب عنا فله أنجم	طالعة باليمن من سعده
ما منهم إلا فتى ماجد	كالصارم المشهور من غمده
ما مات من خلف أمثالهم	لكنه دان على بعده (٣ ـ و)
فأمطر الله ثرى جعفر	سحائب الغفران من عنده

توفي جعفر بن علي بن المهذب المَرثي في ذي الحجة من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، فقد توفي أحمد بن محمد بن مِسْعَر بعد ذلك .

أحمد بن محمد بن مسعود الأنطاكي :

حدّث عن أبي غالب الأنطاكي ، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن هرون الخلّال .

أحمد بن محمد بن مُفَرِّج العشّاب :

أبو العباس بن أبي الخليل الأُموي الأشبيلي النَّبَاتِي، المعروف بابن الرومية، منسوب الى معرفة العُشب والنبات ، وقفت على كتاب صنفه في الحشائش ، ورتب أسماؤها على حروف المعجم ، وهو كتاب حسنٌ كثير الفائدة ، ورحل الى البلاد ودخل حلب في رحلته ، وسمع الحديث ببلاد الأندلس وغيرها .

وقال لي رفيقنا أبو عبد الله محمد بن يوسف البرْزالي : كان أبو العباس العشاب يعرف الحشائش معرفة جيدة ، وكان رئيس الحَزْمِيّة[1] بإشبيلية ، واعتنى بنفسِه وطلب الحديث ، وسمع بالأندلس وغيرها من البلاد ،وسمع بدمشق الشيخ أبا القاسم بن الحرستاني ، وداود بن مُلاعب ، وأبا العباس أحمد بن عبد الله العطار ، وغيرهم واجتاز بحلب مُرافقاً لابن عُنَيْر .

سمعت الوزير القاضي الأكرم أبا الحسن علي بن يُوسُف الشَّيْباني يقول : لما ورد أحمد العشاب حلب اجتمعت به ، وتفاوضنا في ذكر الحشائش (٣ ــ ظ) فقلت له : قصب الذَريرة قد ذكر في كتب الطب وذكروا أنه يستعمل منه شيء كثير ، وهذا يدل على أنه كان موجوداً كثيراً ، والآن فلا يوجد ، ولا يُخبر عنه مخبِّر ، فقال : هو موجود وإنما لا يعلمون أين يطلبونه ، فقلت له : وأين هو ؟ فقال : بالأهواز منه شيء كثير .

---

١ ــ نسبة الى ابن حزم ، وكان ظاهريا .

أخبرني الحسن بن الحسن بن منصور الجُنْب التميمي المغربي قال : قرأت على أبي جعفر أحمد بن يوسف بن فرْتُون في كتابه الذي ذيل به الصلة لابن بشكوال ، وكتبه لي بخطه بالقاهرة قال : أحمد بن محمد بن أبي الخليل مُفْرح الأُموي ، يعرف بابن الرومية ، يُكنى أبا العباس ، من أهل مدينة إشبيلية ، روى بالأندلس كثيراً عن أشياخ من أهلها ، ورحل الى المشرق ، فجمع في رحلته ، وروى عن خلق كثير عددهم بين رجال ونساء ضمنهم كتاب « التذكرة » له ، وله « مختصر كتاب الكامل لأحمد بن عدي في رجال الحديث » ، وله كتاب « المعلم بما زاده البخاري على كتاب مسلم » .

ويعرف أحمد هذا بالنباتي ، لمعرفته به ، ومولده في نحو إحدى وستين وخمسمائة ، وتوفي رحمه الله بإشبيلية منسلخ شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة ، عرفني بوفاته ولده الطيب أبو النور محمد .

وذكر الرواية المُكثِر والبحر المزخر أبو محمد عبد الله الحريري رحمه الله في جزء من تأليفه سماه « بنثر النور والزهر في نشر أحوال الشيخ أبي العباس النباتي » ، أنه سأله عن مولده ، فذكر أنه ولد في شهر الله المحرم سنة إحدى وستين وخمسمائة ، وأنه توفي فجأة بين الظهر والعصر من يوم الاحد الموفى ثلاثين من ربيع الأول من العام المذكور في نفس هذا المجموع ، وصُلي عليه ضحى يوم الاثنين مستهل ربيع الآخر على مقربة من قبره بمقبرة الكُدْية بخارج إشبيلية ، وحضره جمع كبير .

وقد رثاه أناس من تلاميذه كأبي محمد عبد الله هذا الحريري ، وأبي آمنة إسماعيل بن عُفَير ، وكأبي الأصبغ عبد العزيز الكَبْتوري ، وأبي بكر محمد بن محمد بن جابر السقطي ، وأبي العباس بن سليمان ، وذكر جميعهم أبو محمد الحريري في المجموع المتقدم ذكره .

أنبأنا أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال : وفي أحد الربيعين ، يعني ، من سنة سبع وثلاثين وستمائة توفي الشيخ الأجل الفاضل أبو العباس أحمد ابن محمد بن مفرح الأُموي الأندلسي ، الإشبيلي ، العشاب ، الزَهْري ، النباتي ، الحَزْمي ، المعروف بابن الرومية ، بإشبيلية .

سمع من أبي عبد الله محمد بن سعيد بن زَرْقون ، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجَدِ ، وأبي محمد أحمد بن جمهور بن سعيد القيسي ، وأبي بكر محمد بن علي بن خلف التجيبي ، وغيرهم .

ورحل وسمع ببغداد من غير واحد ، ولقيته بمصر بعد عوده من الرحله ، وحدث بمصر أحاديث من حفظه ، ثم توجه الى الغرب ، ولم يتفق لي السماع منه ، وجمع مجاميع[1] .

والعشاب : بالعين المهملة والشين المعجمة المشددة ، وبعد الألف باء بواحدة ، والزَهْري : بفتح الزاي وسكون الهاء ، والنباتي : بفتح النون وبعدها باء بواحدة مفتوحة ، وبعد الألف تاء ثالث الحروف ، وكل ذلك نسبة الى معرفة الحشيش والنبات ، ويقال أنه كان مُهاجراً في ذلك جداً ، والحزمي بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ، نسبة إلى مذهب أبي محمد علي بن أحمد بن حَزْم[2] .

أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن صابر قال : أخبرني من أثق به أن أحمد بن محمد بن المُفرح بن الرومية كان جالساً في دكانه بإشبيلية يبيع الحشائش وينسخ ، فاجتاز به الأمير أبو عبد الله بن هود ، سلطان الأندلس ، فسلم عليه ، فرد عليه السلام ، واشتغل بنساخته ولم يرفع إليه رأسه ، فبقي واقفا ينتظر أن يرفع اليه رأسه ساعة طويلة ، فلما لم يحفل به ساق فرسه ومضى .

---

١ ـ لم يصلنا الجزء الحاوي لوفاته من التكملة .
٢ ـ بقي من (٤ ـ و) سطران .

قال لي ابن صابر : وكان رجلاً صالحاً زاهداً ، وتوفي بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وستمائة .

قال لي : وله كتابان حسنان في علم الحديث ، أحديهما يقال له « الحافل في تكملة الكامل لابن عدي » مختصر من الأسانيد ، وهو كتاب كبير ، والآخر اختصر فيه الكامل لأبي أحمد ابن عدي[1] .

أحمد بن محمد بن منصور الطَرَسُوسي :

أبو الحسن[2] ، حدث بدمشق عن أبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الحافظ الدمشقي ، روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني .

أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموي ، وعبد الرحيم بن يوسف ابن الطفيل وغيرهما قالوا : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني ـ قلت : ونقلته أنا من خط الحافظ ـ قال الحافظ : أخبرنا الشيخ الأمين ـ يعني أبا محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني ـ قال : حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي الحافظ قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن منصور الطرسوسي ـ قدم علينا ـ قال : حدثنا أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الحافظ الدمشقي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المُزنَي ـ وأنا سألته ـ قال : حدثنا عبيد بن (٤ـظ) أبي رجاء الشيرازي ـ من أصل كتابه ـ قال : حدثنا سعيد بن عيسى الكُرَيزي قال : حدثنا أبو داود ـ هو سليمان بن داود ـ قال : حدثنا شُعْبَة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي »[3] (٥ ـ و) .

---

١ ـ وقع هذا كله في (٥ـو) هذا وقد عنيت بكتاب الكامل وطبع في دار فكر بيروت .

٢ ـ يبدو ان ابن العديم قد ألحق هذه الترجمة الحاقاً ، فقد وقع أولها في (٤ـظ) وأخرها في (٥ـو) وقد قمت بوضعها قبل ترجمة أحمد بن محمد بن ميمون .

٣ ـ انظره في كنز العمال : ١٤/٣٩٠٥٥ ، ٣٩٧٥١ .

احمد بن محمد بن ميمون بن ابراهيم :

ابن كوثر بن حكيم بن أبان بن عبد الله بن العباس الهَمْداني أبو الميمون الحلبي المَذْحَجي ، من بيت الرواية والحديث ، (٤ـو) وسنذكر جد جده كوثر ابن حكيم في موضعه من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى •

حدث أبو الميمون عن : أبي عبد الله محمد بن اسحق الضَبي ، المعروف بابن شَبَّويه ، ومؤمل بن يَهاب ، واسحق بن إبراهيم الأحيل الحلبي ، واسحق بن الضيف •

روى عنه : أبو أحمد عبد الله بن عدي ، والحاكم محمد بن محمد ، الحافظان ، وأبو حفص عمر بن علي العَتَكي •

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد ــ فيما أذن لنا في روايته عنه ــ قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ــ إجازة ان لم يكن سماعاً ــ قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة قال : أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال : حدثنا أبو ميمون أحمد بن محمد بن ميمون بن إبراهيم ين كوثر بن حكيم الحلبي ــ بحلب ــ قال : حدثنا اسحق بن الضيف قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزُهْري عن أنسٍ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعلى رأسه المِغْفَر •

وقال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال : سمعت أبا الميمون أحمد بن محمد بن ميمون بن إبراهيم بن كوثر بن حكيم بن أبان بن عبد الله بن العباس الهَمْداني الحلبي ــ بحلب ــ هكذا نسب لي جَدّ جده كوثراً ، وقال لي : كنية كوثر أبو مَخْلد ، وكان كوفياً[1] •

---

١ ــ الكامل لابن عدي : ٢٠٩٦/٦ ــ ٢٠٩٨ •

أحمد بن محمد بن موسى ، أبو بكر السَوَانيطي :

سمع بالمصيصة أحمد (٥ ــ ظ) بن محمد بن أبي رجاء ، ويوسف بن سعيد بن مسلم المصيصيين .

روى عنه أبو حفص عمر بن شاهين ، وموسى بن عيسي السرّاج .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل قال : أخبرنا علي بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن علي قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الواحد بن محمد الفقيه قال :أخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى السَوَانيطي قال : حدثنا يوسف بن سعيد بن مُسلم قال: حدثنا قَبِيْصَة قال : حدثنا سلام الطويل عن زياد بن ميمون عن أنسٍ بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله ليس بتارك أحدا من المسلمين صبيحة أول يوم من شهر رمضان إلاّ غفر له »[1] .

أخبرنا أبو اليمن الكندي ــ إذنا ــ قال : أخبرنا أبو منصور القزّاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أحمد بن محمد بن موسى ، أبو بكر المعروف بالسوانيطي .

حدث عن يوسف بن سعيد بن مسلم ، وأحمد بن أبي رجاء المصيصي .

روى عنه : موسى بن عيسى السراج أحاديث عدة ، سماه فيها أحمد بن محمد ابن موسى ، وكذلك سماه ابن شاهين اذ روى عنه في الاخبار والنزَه وسماه في غير ذلك محمد بن أحمد بن موسى[2] ، وروى عنه غيره فقال : محمد بن أحمد ابن موسى ، وذاك أصح ، وقد ذكرناه في جملة المحمدين .

قلت : روى أبو سعيد الحسن بن اسحق بن بَلْبُل القاضي عن (٦ــو) أبي

١ ــ الذي وجدته « ليس بتارك يوم الجمعة » انظر كنز العمال : ٢١٠٥٣/٧ .
٢ ــ تاريخ بغداد : ٩٠/٥ــ٩١ .

عبد الله ، وسماه محمد بن أحمد بن موسى السَوَانيطي ، وكذلك محمد بن أحمد الزُبَيْري ، وأبو أحمد بن عدي ، وأبو القاسم اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل الحلبي وسماه كل منهم محمد بن أحمد بن موسى ، وكناه أبا عبد الله ، فاختلفت الكنيتان والاسمان ، فيحتمل عندي أن يكون هذا غير هذا ، وقد روى كل واحد منها جميعاً ، وقد كانا في عصر واحد ، ويعرفان جميعاً بالسَوَانيطي ، فظنهما أبو بكر الخطيب واحداً ، وهما اثنان ، والله أعلم •

أحمد بن محمد بن نباته ، أبو بكر البغدادي :

حدث بمعرة النعمان عن • • • • • • [1] ، روى عنه أبو زكريا يحيى بن مِسْعَر بن محمد التنوخي المعري •

أحمد بن محمد بن نصر الحداد :

أبو جعفر بن أبي عبد الله البغدادي ثم الحلبي • (حدث بحلب عن ابراهيم ابن مهدي المِصِّيصي ، ومحفوظ ، وعَفَّان بن مسلم ، وفيض بن وثيق البصري ، وسَعْداه •

روى عنه الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن إبراهيم الحلبي برداعِس ، وأبو اسحق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت ، وصالح بن الأصبغ المَنْبِجي ، وأبو جعفر الحضرمي مطين ، وأبو الحسن علي بن سراج المصري •

أخبرنا القاضي شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي (٦ ـ ظ) ، وأبو الفضل مكرم بن أبي الصقر ، والحُرَّة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشي بدمشق ، قالا : أخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي بن الحُبُوبي ، ح •

وأخبرنا زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

---

١ ـ فراغ بالاصل •

الشافعي قال : أخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل القيسي قالا : أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم قال : أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن أبي ثابت قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله الحداد الحلبي قال : حدثنا ابراهيم بن مهدي المصيصي قال : حدثنا أبو حفص الأبّار عن اسماعيل بن عبد الرحمن عن أبي بُرْدَة عن أبي موسى قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن أول من صنع له الحَمَّام سليمان بن داود ، فلما وجد حره قال : أَوَّه من قبل أن لا يكون أَوَّه »[1] .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا أبو الفضل اسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزَوي قال : أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأَكْفَاني قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد السُلَمي قال : أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بركة بن إبراهيم الحلبي المعروف ببردَاعِس قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن نصر الحدّاد قال : سمعت عفان بن مسلم يقول : (٧ ــ و) قال شُعْبَة : من كتبتُ عنه أربعة أحاديث أم خمسة أحاديث ، فأنا عبده حتى يموت .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن الغَسَّاني قال: أخبرنا أحمد بن علي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد السُلَمي بدمشق ، ح .

وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بَنين بن خلف بالقاهرة قال : أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السِّبْيّ قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الله بن طلحة التِنيِّسي قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد

١ ــ انظر كتاب الاوائل للامام سليمان بن أحمد الطبراني ط . دمشق ١٩٨٣: ٣٧

الواحد بن محمد بن أبي الحديد قال : أخبرنا جدّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بركة بن إبراهيم المعروف ببردَاعس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن نصر البغدادي بحلب وكان حاذقاً بالحديث قال : حدثنا عفان بن مسلم .

أنبأنا زيد بن الحسن قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد زُوريق قال : أخبرنا الحافظ أبو بكر البغدادي قال : وأخبرنا علي بن أبي علي قال : قرأنا على الحسين بن هرون الضَّبي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : أحمد بن محمد بن نصر الحدّاد ، بغدادي سمع عَفَّان بن مسلم ، والفيض بن وثيق ونحوهما وكان بحلب .

أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي فيما أذن لنا فيه ، وقرأت عليه اسناده قال : أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أحمد بن محمد بن نصر (٧ ـ ظ) الحداد ، حدث عن عفان بن مُسلم ، وفيض بن واثيق البصري ، روى عنه أبو جعفر الحَضْرَمي مُطَيَّن ، ومحمد بن بركة ، المعروف ببرَداعِس الحافظ[١] .

أحمد بن محمد بن النعمان بن عبد الرحمن بن النعمان :

أبو العباس السُمَيْساطي ، حدث ببالس عن أبي زرعة أحمد بن موسى المكي ، روى عنه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن بكير الحافظ .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الاصبهاني قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد قال : أخبرنا الحسين بن علي بن عبد الله الطناجيري قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن بكير الحافظ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن

---

١ ـ انظر تاريخ بغداد : ١٠٦/٥ ـ ١٠٧ .

محمد بن النعمان السُميساطي ببالس قال : حدثنا أبو زُرعة أحمد بن موسى المكي قال : حدثني أحمد بن محمد بن الصبّاح قال : حدثنا محمد بن الحكم بن موسى قال : حدثنا عبد الصمد بن حسّان قال : سمعت سُفيان الثَوْري يقول : الاسناد سلاح كيف يقاتل الرجل بغير سلاح ؟ ! .

أحمد بن محمد بن نَفيس :

أبو الحسن الملطي ، الإمام الشاهد ، حدث عن أبي علي الحسن بن حبيب الحضائري ، روى عنه أبو الحسن بن علي بن الأهوازي المقرىء ، وعلي بن محمد الحنّائي .

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي فيما أذن لنا فيه قال : أخبرنا علي بن (٨ ــ و) أبي محمد قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يَزْداد الأهوازي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن نَفيس الإمام قال : حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب قال : حدثنا عَلاّن بن المغيرة بمصر قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا رشدين بن سعد عن جرير بن حازم عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جمع القرآن متعه الله تبارك وتعالى بعقله حتى يموت[1] » .

أنبأنا الحسن بن محمد قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : قال لنا أبو محمد ابن الأكفاني : سنة أربع وأربعمائة ، فيها توفي أبو الحسن الملطي .

أخبرنا أبو الفضل بن محمد في كتابه قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحسن قال: قرأت بخط أبي محمد عبد المنعم بن علي بن النحوي : مات أبو الحسن بن نفيس الملطي في يوم الجمعة لثلاث خلون من ذي الحجة سنة أربع وأربعمائة .[2]

أحمد بن محمد بن هارون :

أبو بكر الخلاّل الأنطاكي ، صاحب التصانيف الواسعة ، والمجاميع النافعة .

---

١ ــ انظره في كنز العمال : ٢٣١٨/١ .
٢ ــ تاريخ ابن عساكر (مخطوطة الظاهرية ــ وقف سليمان باشا) : ١١٢/٢ ــ و .

سمع بحلب : صالح بن علي النوفلي ، وصالح بن عمرو بن الفُضيل الحلبي ، وصالح بن أحمد الحلبي ، وبالمِصِّيصة : الحسن بن علي بن عمر الفقيه ، والحسن ابن سُفيان المصيصي ، وببالس اسحق بن خالد البالسي ، وبطرسوس : الحسين بن الحسن الوراق ، واسماعيل بن الفضل ، وبأنطاكية أحمد بن محمد بن مسعود الأنطاكي (٨ ــ ظ) ويحيى بن طالب الأنطاكي .

وروى عنهم ، وعن أبي بكر أحمد بن محمد المروذي ، ومحمد بن عوف الحمصي ، والحسن بن عرفه ، وسَعْدان بن نصر ، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن صَدقة الحافظ ، وعبد الله بن محمد بن سيّار .

روى عنه صاحبه عبد العزيز بن جعفر الفقيه ، ومحمد بن المُظَفَّر الحافظ ، والحسن بن يوسف الصيرفي ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر النهاوندي .

وقدم الشام ، ودخل الثغور الشامية مرتين ، أحديهما في سنة سبعين ، والثانية في سنة إحدى وسبعين .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد فيما أذن لنا فيه قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد قُبيس قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : أحمد بن محمد بن هرون ، أبو بكر الخلاّل الحَنْبلي ، سمع الحسن بن عَرَفه ، وسَعْدان بن نصر ، وأبا بكر المروذي ومحمد بن عوف الحمصي ومن في طبقتهم وبعدهم .

روى عنه عبد العزيز بن جعفر صاحبه ، والحسن بن يوسف الصيرفي ، ومحمد ابن المُظَفر ، وكان ممن صرف عنايته الى الجمع لعلوم أحمد بن حنبل وطلبها (٩ــو) وسافر لأجلها ، وكتبها عالية ونازلة ، وصنفها كتباً ، ولم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أجمع منه لذلك .

وقال أبو بكر الخطيب : أخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن بشار ، والخلال بحضرته في مسجده وقد سئل عن مسألة ، فقال : سلوا الشيخ ، فكأن السائل أحب جواب أبي الحسن ، فقال : سلوا الشيخ ، هذا الشيخ - يعني الخلال - إمام في مذهب أحمد ابن حنبل ، سمعته يقول هذا مراراً .

قال عبد العزيز : وسمعت أبا بكر محمد بن الحسين بن شهريار يقول : كلنا تبع للخلال لأنه لم يسبقنا إلى جمعه وعلمه أحد .

وقال عبد العزيز : وسمعت أبا بكر الشيرجي يقول : الخلال قد صنف كتبه ويريد منا أن نقعد بين يديه ونسمعها منه ، وهذا بعيد ، فقال له أبو بكر بن شهريار : من طلب العلم يقابل أبا بكر الخلال ، من يقدر على ما يقدر عليه الخلال من الرواية ؟ !

قال عبد العزيز : وقد رسم في كتبه ومصنفاته إذا حدث عن شيوخه يقول : أخبرنا أخبرنا ، فقيل له : انهم قد حكوا أنك لم تسمعها وإنما هي إجازة ، قال : سبحان الله ، قولوا في كتبنا كلها حدثنا .

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر أن أبا بكر الخلال مات في سنة احدى عشرة وثلاثمائة .

قال أبو بكر : وقال لي أبو يعلى بن الفراء (٩-ظ) توفي أبو بكر الخلال يوم الجمعة قبل الصلاة ليومين خلوا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشر وثلاثمائة ، ودفن في يوم السبت الى جنب أبي بكر المروذي ، وصلى عليه أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي[١] .

---

١ - تاريخ بغداد : ١١٢/٥ - ١١٣ . وانظر أيضا طبقات الحنابلة لابي يعلي : ١٢/٢ - ١٥ .

أحمد بن محمد هانيء الطائي :

وقيل هو كَلْبي ، أبو بكر الأثرم الوراق الاسكافي ، صحب أحمد بن محمد ابن حنبل ، وسمع بطرَسُوس أبا توْبة الربيع بن نافع الحلبي ، وبالمصيصة سُنَيْد ابن داود المصيصي ، وحدث عنهما وعن أبي بكر بن أبي شَيْبة ، وعفان بن مُسلم وأبي نُعَيْم ، والقَعْنَبي وغيرهم ، روى عنه أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد وموسى بن هرون .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد فيما أذن لنا في روايته عنه قال :أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الغساني قال : أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال : أخبرنا أبو بكر (١٠ــو) البرقاني قال : قرأت على بشر بن أحمد الأسفرائيني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيَّار أبو محمد الفرهياني قال : سمعت عباساً العنبري يقول : ما قدم علينا مثل عمرو بن منصور ، وأبي بكر الوراق ، فقلت : من أبو بكر ؟ قال : الأَثْرَم ،فقلت أناله : لانرضى أن تقرن صاحبنا بالأَثْرَم ،أي بأنّ هذافوقه.

قال أبو بكر الحافظ : حُدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الخلاّل قال : وأخبرني أبو بكر بن صدقة قال : سمعت أبا القاسم بن الجَبُّلي قال : قدم رجل فقال لي : أريد رجلاً يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتب ابن أبي شيبة ، قال : فقلنا ــ أو فقالوا ــ ليس لك إلاّ أبو بكر الأَثْرم ، قال : فوجه إليه ورقاً ، فكتب ستمائة ورقة من كتاب الصَّلاة ، فنظرنا فإذا ليس في كتاب ابن أبي شيبة منه شيء .

أنبأنا زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أحمد بن محمد بن هانىء ، أبو بكر الطائي ، ويقال الكلبي ، الأَثْرم، صاحب أحمد بن حنبل .

سمع حَرَمي بن حَفص ، وعفان بن مسلم ، ومُعاوية بن عمرو ، وسليمان بن

حرب ، وأبا الوليد الطيالسي ، وعبد الله بن مسلمة القَعْنَبي ، وأبا نُعَيْم الفضل بن دُكَين ، وأبا تَوْبة الربيع بن نافع ، وسُنَيْد بن داود ، ونُعيم بن حماد ، وأبا بكر ابن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير .

وله كتاب في علل الحديث ، ومسائل أحمد بن حَنْبل يدل على علمه ومعرفته .

روى عنه موسى بن هرون ، ومحمد بن جعفر الراشدي ، وعمر بن محمد بن عيسى الجوهري ، ويحيى بن (١٠ ــ ظ) محمد بن صاعد وغيرهم ، وكان الأَثْرم من أهل اسكاف بني الجُنَيْد ، وبها مات فيما ذكر لي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء ، وقال لي : حدثني من زار قبره هناك .

قال الخطيب : وكان الأَثْرَم فيمن يُعد في الحفاظ والأذكياء ، حتى قال فيه يحيى ابن مَعين ــ ماحدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال : حدثنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن هرون الخلال قال : أخبرني عبد الله بن محمد قال : سمعت سعيد بن عَتَّاب يقول : سمعت يحيى بن مَعين يقول : ــ كان أحد أبوي الأثرم جِنِّياً .

وقال الخلال أيضاً : أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال : سمعت أبا جعفر بن شكاب يقول : سمعت يحيى بن أيوب ، وذكر الأَثْرَم ، فقال أحد أبويه جِنِّيٌّ .

وقال الخلاّل : أخبرني أبو بكر بن صدقة قال : سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول : الأَثْرَم أحفظ من أبي زُرْعَة الرازي وأتقن .

قال الخلال : وكان عاصم بن علي بن عاصم لما قدم بغداد طلب رجلاً يخرج له فوائد يمليها ، فلم يوجد له في ذلك الوقت إلاّ أبو بكر الأثرم ، فكأنه لما رآه لم يقع منه موقعٌ لحداثة سنه ، فقال له أَخْرِج كُتبك ، فجعل يقول له : هذا الحديث خطأ ، وهذا الحديث كذا ، وهذا غلط ، وأشياء نحو هذا ، فسُرَّ عاصم به ، وأملى

قريباً من خمسين مجلساً، فعرضت على أحمد بن حَنْبَل فقال: هذه أحاديث صحاح.

وكان يعرف الحديث ويحفظه، ويعلم الأبواب والمسند، فلما صحب أحمد ابن حَنْبَل ترك كل ذلك، وأقبل على (١١ــو) مذهب أبي عبد الله.

فسمعت أبا بكر المَرّوذي يقول: قال الأثرم: كنت أحفظ ــ يعني الفقه والاختلاف ــ فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذاك كله، وليس أخالف أبا عبد الله إلاّ في مسألة واحدة، ذكرها المَرّوذي، قال: فقلت له: فلا تخالفه أيضاً في هذه المسألة، وكان معه تيقظ عجيب جداً.

أنبأنا عبد الصمد بن محمد قال: أخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا محمد بن علي المُقرئ قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مِهْران قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النَّسَفِي قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي يقول: كان أصحابنا ينكرون على الأثرم كتاب العلل لأحمد بن حنبل.

وقال أحمد بن علي: أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: أخبرنا الحُسين بن علي التميمي قال: حدثنا أبو عَوَانَة يعقوب بن اسحق الاسفرائيني قال: حدثنا أبو بكر المَرّوذي قال: وسألته ــ يعني أحمد بن حنبل ــ عن أبي بكر الأثرم، قلت: نَهَيْتَ أن يُكتب عنه، قال: لم أقل إنه لا يُكتب عنه الحديث، إنما أكره هذه المسائل[1].

أحمد بن محمد بن هَمّام:

ابن عامر أبي شهاب بن عامر بن مُحارب بن نُعَيم بن عدي بن عمرو بن عدي ابن الساطع بن عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله، أبو العباس بن أبي حامد بن أبي الوليد، التَنُوخي المعري، رجل مشهور مذكور، وكانوا يقولون انه كان شيخ (١١ ــ ظ) جُند حمص.

---

١ ــ تاريخ بغداد: ٥/١١٠ــ١١١. طبقات الحنابلة: ١/٦٦ــ٧٤.

قرأت في تاريخ جمعه أبو غالب هَمَّام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب : فيها ـ يعني سنة أربع وستين ومائتين ـ ولد أحمد بن أبي حامد بن هَمَّام رحمه الله ، وسمعت جماعةمن شيوخ معرة النعمان يصفونه ويقولون : انه كان شيخ جند حمص .

وقرأت بخط أبي الحسين علي بن المُهذّب المعري في تعليق له : سنة أربع وستين فيها : ولد عمي أحمد بن أبي حامد رحمه الله لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى ، وست خلت من آيار ، وجدت مولده بخط أبيه ، جدي أبي حامد محمد بن هَمَّام .

وقرأت بخط أبي الحسين بن المهذب في هذا التعليق : سنة إحدى وثلاثين ـ يعني ـ وثلاثمائة فيها : توفي عمي أحمد رحمه الله ، يوم الاثنين للنصف من شعبان .

وقرأت في تاريخ أبي غالب هَمَّام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب قال : سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة فيها : توفي أحمد بن أبي حامد بن هَمَّام .

قلت : أظن أن أحمد بن أبي حامد روى الحديث عن أبيه أبي حامد والله أعلم.

أحمد بن محمد بن يحيى :

أبو الحسن العسكري الفقيه بالثغور الشامية ، حدث بَطَرسُوس عن أبي قِلاَبة عبد الملك بن محمد الرقاشِي ، وإبراهيم بن راشد الاَدمِي ، وحميد بن الأصبغ ، وإبراهيم بن دنوقا ، وأبي سعيد بن عقيل الفريابي ، والربيع بن سُليمان ، وأحمد بن طاهر بن حَرْمَلَة ، ومحمد (١٢ ـ و)بن عبد الله بن عبد الحكم ، وأحمد بن عبيد بن ناصح ، وأبي عُلاَثة أحمد بن عمرو بن خالد ، وأحمد بن حازم ابن أبي غَرْزَة وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم ، وأبوا بكر : محمد بن

إبراهيم بن المقرىء ، ومحمد بن علي بن سويد المُؤَدِّب ، وأبو الحسن : محمد بن الحسن الآبُري ، وعلي بن عمر بن محمد بن الحسن القَزْويني الحربي ، وأبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله بحلب قال : أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة البغدادي وصاحبته عين الشمس بنت أبي سعيد بن الحسن بن محمد بن سليم قالا : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ــ وقالت عين الشمس : إجازة ــ قال : أخبرنا الشيخان : أبو منصور ابن الحسين ، وأبو طاهر بن محمود الثقفي قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يحيى العسكري الفقيه بَطَرسُوس قال : حدثنا حميد بن الأصبغ قال : حدثنا آدم قال : حدثنا حماد بن سَلَمة عن شعيب بن الحَبْحاب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه الآية (كلمة طيبة كشجرة طيبة) [1] قال : هي النخلة ، وتلا : « كلمة خبيثة كشجرة خبيثة [1] » قال : « هي الحنظل » .

كتب إلينا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرَّهاوي قال : أخبرنا أبو الفتح (١٢ــظ) محمد بن عمر بن أبي بكر الحازمي قال : أخبرنا عيسى بن شعيب ابن اسحق الصوفي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن بُشرى الليثي قال : حدثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبُري قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يحيى العسكري فقيه الثغور بَطَرسُوس فيما قرأت عليه قال : حدثنا إبراهيم بن دَنُوقا قال : حدثنا موسى بن داود قال : حدثنا خالد بن خِداش قال : حدثنا سليمان بن عبد العزيز عن سيار بن سلامة عن أبي بَرْزة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الأمراء من قريش ، الأمراء من قريش ، لي عليهم حق ،

١ ــ سورة ابراهيم ــ الآية : ٢٤ .
٢ ــ سورة ابراهيم ــ الآية : ٢٦ .

ولهم عليكم حق مافعلوا ثلاثا : ماحكموا فعدلوا ، واسترحموا فرحموا ، وعاهدوا فوفوا » (١) .

وقال أبو الحسن الآبُري : قرأت على أبي الحسن أحمد بن محمد بن يحيى العسكري بِطَرَسُوس رحمه الله ، وكان من نبلاء الشافعيين ، سنة أربع عشرة وثلاثمائة عن أحمد بن طاهر بن حرملة ، فذكر حديثاً .

وتوفي أبو الحسن العسكري بعد هذا التاريخ .

أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك بن أبي عبيد الله بن المغيرة :

أبو جعفر العَدوي المقرىء النحوي ، المعروف جَدّه بأبي محمد اليزيدي ، عرف بذلك لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي .

سمع : أباه محمدا ، وجدّه أبا محمد اليزيدي ، وأبا سعيد الأصمعي ، وأبازيد الأنصاري .

روى عنه : ابناه أبو عيسى موسى ، وأبو موسى عيسى ، وأخواه عبيد الله والفضل ابنا محمد ، وابن أخيه محمد بن العباس (١٣ــو) بن محمد اليزيديون، ومحمد بن عبد الملك الزيات ، وعون بن محمد الكِنْدي .

وكان أبو جعفر شاعراً مجيداً ، عالماً بالقراءات والنحو ، مدح المأمون ، وقدم معه حلب حين قدمها ، وكان في صحبته حين غزا الروم .

ذكر أبو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني في كتاب الأغاني قال : أخبرنا محمد ابن العباس ــ حدثني أبي عن أخيه أبي جعفر ــ قال : دخلت يوما على المأمون بقارا(٢) وهو يريد الغزو فأنشدته شعراً مدحته فيه أوله :

---

١ ــ انظره في كنز العمال : ١٢/٣٣٨٢٥ .
٢ ــ لعله انشده وهو متوجه من دمشق ، واذا صح هذا فقارا البلدة المعروفة القائمة الآن على الطريق العام الذي يصل بين دمشق وحمص .

ياقَصْرُ ذا النخلاتِ من بَارَا [1] إني حَنَنْتُ إليكَ من قَارا
أَبْصَرتُ أشجاراً على نهرٍ فذَكرتُ أنهاراً وأشجارا
للهِ أيامٌ نَعِمْتُ بها بالقَفْصِ [2] أحياناً وفي بَارا
إذ لا أزالُ أزورُ غانيةً ألهو بها وأزور خَمَّارا
لا أَستجيبُ لمن دعا لهُدىً وأُجيبُ شُطَّاراً وذعَّارا
أعصِي النصَّيح وكل عاذلةٍ وأُطيع أَوْتاراً ومِزْمَارا

فغضب المأمون وقال : أنا في وجه غزو وأحض الناس على الغزو ، وأنت تُذكرهم نُزهة بغداد ؟ فقلت : الشيء بتمامه ، ثم قلت :

فصَحَوْتُ بالمأمُون من سُكري ورَأيت خَيْرَ الأمرِ ما اختارا
ورأيتُ طاعتَهُ مُؤَديَّةً للفَرْض إعْلانا وإسْرارا
فخلَعْتُ ثَوْبَ الهَزْل عن عُنُقي ورضيتُ دارَ الخُلْدِ دَارا (١٣-ظ)
وَظلَلْتُ مُعْتَصِماً بطاعتَهِ وجِوَارِه وكفى به جارا
إن حَلّ أرضاً فهي لي وَطنٌ وأسيرُ عنها حيث ما سَارا

فقال له يحيى بن أكثم : ما أحسن ما قال يا أمير المؤمنين ، أخبر أنه كان في سُكر وخُمار ، فترك ذلك وارعوى وآثر طاعة خليفته ، وعلم أن الرُشد فيها ، فسكن وأمسك [3] .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال : أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبو جعفر العدَوي النحوي ،

---

١ ـ من أعمال كلواذا من نواحي بغداد ، كان بها بساتين ومنتزهات . معجم البلدان .
٢ ـ قرية قريبة من بغداد كانت من مواطن اللهو . معجم البلدان .
٣ ـ الاغاني ـ ط . دار الكتب : ٢٠/٢٦٠-٢٦١ .

المعروف أبوه باليزيدي ، كان من ندماء المأمون ، وقدم معه دمشق ، وتوجه منها غازيا للروم ، وسمع أباه أبا محمد يحيى بن المبارك ، وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، وكان مقرئاً .

روى عنه أخواه عبيد الله والفضل ابنا محمد وابن أخيه محمد بن العباس ابن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، وعون بن محمد الكندي ، ومحمد بن عبد الملك الزيات .[1]

قلت : كذا وقع السهو في كتاب الحافظ أبي القاسم في موضعين ، في قوله « المعروف أبوه باليزيدي » ، وإنما المعروف بذلك جدّه أبو محمد ، وفي قوله « سمع أباه أبا محمد يحيى بن المبارك » ، وإنما هو جدّه أيضاً .

نقلت من خط عبد السلام البصري المعروف بالواجكا : نسخت من آخر كتاب نوادر اليزيدي ، كتاب الشيخ أبي سعيد ــ يعني السيرافي ــ من خط أبي بكر بن السراج قال لي أبو عبد الله اليزيدي أيده الله ــ يعني أباعبد الله بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي ــ : كان لأبي محمد يحيى بن المبارك العبدي (★) ــ وهو المعروف باليزيدي ، وإنما سمي (١٤ــو) اليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ــ من الذكور محمد ، وهو أسنهم ، وهو جد أبي عبد الله ، وولد محمد من الذكور إثني عشر فأولهم أحمد ، وعبد الله ، وهو الغالب عليه اللقب عَبْدُوس ، والعباس أبو أبي عبد الله أسعده الله ، وهؤلاء الثلاثة أوصياء أبيهم ؛ وجعفراً ، وعلياً ، والحسن ، والفضل ، والحسين ، وهما توأمان ، وعيسى ، وسليمان ، وعبيد الله ، ويوسف ، فالبارع منهم أحمد ، والعباس ، وجعفر ، والحسن

★ ــ كتب ابن العديم فوقها : كذا . ذلك لأن هذا خطأ صوابه « العدوي » .

١ ــ تاريخ دمشق : ٢/١١٣ ــ و:ط .

والفضل ، وسليمان ، وعبيد الله ، فمات أحمد قبل سنة ستين ، ولم يَنْشَئ لهؤلاء كلهم ابن روى العلم غير أبي عبد الله أسعده الله ، وابنين لأحمد بن محمد أحدهما موسى ، ويُكنى بأبي عيسى ، وعيسى ويكنى بأبي موسى ، رويا عن أبيهما ، وعم أبيهما إبراهيم بن محمد ، ماسمعا من أبي زيد والأصمعي •

هذا مما نقلته من خط عبد السلام في ذكره ، وقد قيل إنهم من موالي بني عبد مناة بن تميم •

وقال أبو حاتم : اليزيدي مولى لبني عدي وليس منهم ، ولكن كذا يقولون ، كان نازلاً فيهم فنسب الى آل يزيد ، وكان مؤدباً ليزيد بن مَزْيَد (1) •

أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن ــ إذناً ــ قال : أخبرنا أبو منصور القزاز ، وأنبانا أبو القاسم بن الحرستاني قال : أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، قالا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : أحمد بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك ، أبو جعفر اليزيدي ، سمع جدّه يحيى بن المبارك ، وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري •

روى عنه أخوه عبيد الله وابن أخيه محمد بن العباس بن محمد اليزيدي ، وعون بن محمد الكِنْدي ، (١٤ــظ) وكان أديباً عالماً بالنحو ، شاعراً مدح المأمون والمعتصم وغيرهما ، ومات قبل سنة ستين ومائتين بمدة طويلة (2) •

أحمد بن محمد بن يحيى بن صفوان الأنطاكي

أبو بكر ، قيل فيه هكذا ، وقيل أحمد بن يحيى بن صفوان ، وهو المعروف ، وسيأتي ذكره فيمن اسم أبيه يحيى إن شاء الله تعالى •

---

١ ــ انظر أخبار اليزيدي ونسبه وأسرته في الاغاني : ٢٠/٢١٦ــ٢٦٢ .
٢ ــ تاريخ بغداد : ٥/١١٦ــ١١٧ .

أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الخناجر :

أبو علي الأنصاري الأطرابلسي ، سمع بطرسوس : بشير بن زاذان ، واسحق بن عيسى بن الطباع ، وموسى بن داود قاضي طرسوس أبا عبد الله ؛ وبالمصيصة : محمد بن كثير المصيصي ؛ وروى عنهم وعن محمد بن مصعب القرقساني ومعاوية بن عمرو ، ويحيى بن أبي بكير الكرماني ، ومحمد بن المبارك الصوري ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، والعباس بن الوليد البصري ، ومؤمل بن اسماعيل .

روى عنه : أبوا بكر : عبد الله بن محمد زياد النيسابوري ، ومحمد بن عبد الله بن محمد الطائي الحمصي ، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي ،وأبو علي محمد ابن محمد بن أبي حذيفة ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأحمد بن محمد بن نصر بن بحير ، وأبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة ، وأبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء ، وأبو الجهم ين طلاب ، وأبو المعمر الحسين بن محمد بن سنان الموصلي ، والحسن بن حبيب ، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن عدي ، وأبو الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان الصوري ، وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن هلال السلمي ، وعبد الملك بن عدي .

أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد السمعاني قال : أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو زيد واقد بن الخليل بن عبد الله قال : أخبرنا (١٥ـو) والدي أبو يعلى الحافظ قال : حدثني أحمد بن محمد الزاهد قال : حدثنا عبد الملك بن عدي قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن يزيد بن أبي الخناجر الأطرابلسي قا ل: حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال : حدثنا همام بن يحيى ، وحماد ين سلمة ، وسفيان الثوري قالوا : حدثنا عطاء ابن السائب قال : حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة»

أربعين يوماً ـ أو قال : « صباحاً » ـ فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد فشربها فمثل ذلك ، فإن عاد فشربها فمثل ذلك ، فإن عاد فشربها الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين يوماً ، فإن تاب لم يتب الله عليه ، وكان حقاً على الله أن يَسْقيَهُ » . قال هَمّام : من نهر الخبال ، وقال حماد وسفيان : من طينة الخبال : قال : قلت : ياأبا عبد الرحمن وماطينة الخبال ؟ قال : صديد أهل النار [1] .

أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني ـ إذنا عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ـ قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال : أخبرنا تَمّام بن محمد قال : حدثنا خيثمة ابن سليمان من حفظه قال : حدثنا ابن أبي الخناجر قال : كنت في مجلس يزيد بن هرون بواسط ، فجاء أمير المؤمنين فوقف علينا في المجلس ، وفي المجلس أُلوف ، فالتفت إلى أصحابه ، فقال : هذا الملك .

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مِنْدَة قال : أخبرنا أبو طاهر الحسين بن سَلمة قال : أخبرنا أبو الحسن الفأفاء ، ح .

قال ابن مِنْدَة : وأخبرنا حمد بن عبد الله ـ إجازة ـ قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري الأطرابلسي المعروف بابن أبي الخناجر ، روى عن المؤمل بن اسماعيل ، ويحيى بن أبي بُكير ، وموسى بن داود ، كتبنا عنه ، وهو صدوق [2] .

أخبرنا عمر بن طبرزد ـ فيما أذن لنا فيه ـ عن أبي القاسم بن السمرقندي عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال : أخبرنا الحسن بن محمد أحمد بن جُمَيْع (١٥ ـ ظ) قال : أخبرنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة قال : سمعت محمد بن الحسن بن قُتيبة يقول : ماكتبت في الإسلام عن شيخ أهيأ ولا أنبل منه ـ يعني الخليل بن عبد الله ـ ومن ابن أبي الخناجر

---

١ ـ انظر كنز العمال : ٥/١٣٢٠٣ ، ١٣٢٢٣ ، ١٣٢٢٦ ، ١٣٧١٩ .
٢ ـ الجرح والتعديل : ٢/٧٣ .

أحمد بن محمد بن يزيد ، أبو بكر النَرسِي :

سمع بحلب أبا أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ، وحدث عنه ببغداد ، روى عنه محمد بن جعفر المعروف بزوج الحرة .

أخبرنا أبوالقاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ـ فيما أذن لنا في روايته عنه ـ قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا عبد الله بن أبي بكر بن شاذان قال : حدثنا محمد جعفر ، المعروف بزوج الحرة ، املاء قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يزيد النَرسِي قال : حدثنا أبو أسامة الحلبي قال : حدثنا يعقوب بن كعب قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، ومغيرة عن إبراهيم عن عَبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأعرف آخر الناس خروجاً من النار رجل يخرج منها زحفاً فيقال له : انطلق فادخل الجنة ، فيجد الناس قد أخذوا المنازل ، فيقال له : تذكر الزمان الذي كُنت فيه ؟ فيقول : نعم فيقال له : تمنّ ، فيتمنى ، فيقال له : لك ما تمنيت وعشرةأضعاف ذلك ، فيقول : أتسخر بي وأنت الملك ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه[1] . » (١٦ـو) .

أحمد بن محمد بن يزيد ، أبو سهل الفارسي

حدث بالمصيصة عن أحمد بن شيبان الأحنف المصيصي ، وأحمد بن حرب الطائي ، روى عنه الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو مسلم المؤيد ابن عبد الرحيم بن الأخوة البغدادي وصاحبته عين الشمس بنت أبي سعيد بن

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٥/١٢٠ـ١٢١ .

الحسن قالا : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ، وقالت عين الشمس إجازة ، قال : أخبرنا الشيخان أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم ، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء قال : حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد الفارسي بالمصيصة قال : حدثنا أحمد بن حرب قال : حدثنا زيد بن الحبَّاب قال : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي قال : حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه قال : من كانت عنده شهادة ، فلا يقول : لا أُخبر بها إلاّ عند إمام ، ولكن ليخبر بها لعلّه يرجع ويرعوي[1] .

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المُقَيَّر ـ كتابة ـ قال : أخبرنا أبو العلاء الهَمَذاني إجازة قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن الهَمَذاني قال : أخبرنا أبو علي الصَفّار قال : أخبرنا أبو بكر بن منحوية قال : أخبرنا الحاكم أبو أحمد الحافظ قال : أبو سهل أحمد بن محمد بن يزيد الفارسي سكن المصيصة ، سمع أحمد بن حرب الطائي ، وأحمد بن شيبان الأحنف المصيصي . (١٦ـظ) .

أحمد بن محمد بن يعقوب بن أحمد أبي هزان الخَثْعمي الأنطاكي :

أبو بكر ، حدث بحلب عن أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، روى عنه أبو سعد السمان .

أخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن الشَعْري في كتابها إلينا من نيسابور عن أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري قال : حدثني الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسن بن مَرْدَك قال : أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد إسماعيل ابن علي بن الحسين الرازي ـ إجازة ـ قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب بن أحمد بن أبي هَزّان الخَثْعمي الأنطاكي بحلب بقراءتي عليه قال : حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث قال : حدثنا بكر بن سهل

---

١ ـ انظره في الكامل لابن عدي : ٢١٣٩/٦ .

الدمياطي قال : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر وأبي الزبير عن جابر قال : صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح حتى اذا بلغ الكديد أفطر وأفطر الناس[1] .

أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله

أبو الحسين الوراق البغدادي ، المعروف بابن توتو .

حدث بحلب وغيرها عن أبي حفص بن حرب القصير وأبي النضر اسماعيل بن عبد الله ، وأبي أحمد عبيد الله بن يزيد الطرسوسي ، وعبيد الله بن الحسن بن عبد الرحمن الانطاكي ، وجعفر بن محمد الخلدي ، وأبي بكر المدبر بن الربيع البزاز ، وأبي بكر محمد بن عمر الجعابي ، ومحمد بن أحمد بن هرون العسكري وعمر بن يوسف ، وأبي محمد عبد الرحمن بن المبارك بن محمد ، وأبي بكر محمد ابن (١٧ ـ و) الحسن بن دريد الأزدي ، وأبي محمد عبيد الله بن الحسن الأزدي وأبي بكر محمد بن ابراهيم بن عبد الله ، وأبي كثير محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحق الشيباني ، وأبي بكر محمد بن عبد الله الوراق ، ومحمد بن الحسن الرافقي ، وأبي بكر بن الأنباري ، وأبي يعلى محمد بن زهير بن الفضل الايلي ، وعبد الله بن ثابت المحاربي الكوفي ، وأبي القاسم منصور بن الحسن بن مذحج الأزدي ، وأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطالقاني .

روى عنه : القاضي أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن الفرج الصوفي المعروف بابن الحبال ، الحنبيان ، ومحمد بن أحمد الأشعري ، وتمام بن محمد الرازي ، ومحمد بن أحمد[2] الأشعري .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ، وأبو عبد الله

---

١ ـ انظر كنز العمال : ٨/٢٤٣٨٥ ، ٢٤٣٨٦ .
٢ ـ كذا تكررت بالاصل .

الحسين بن ابراهيم بن الحسين الإربلي قالا : أخبرنا بركات بن ابراهيم الخشوعي قال : أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الاكفاني في يوم عيد الاضحى سنة عشرين وخمسمائة قال : أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني قراءة علينا من لفظه في يوم عيد فطر أو عيد أضحى قال : حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر ابن أحمد بن زياد الميداني في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال : حدثني أبو بكر أحمد بن علي بن الفرج الحلبي الصوفي المعروف بالحبال في يوم عيد فطر قال : حدثنا أبو الحسين أحمد الوراق بحلب في يوم عيد أضحى قال : حدثني أبو جعفر القصير يوم عيد فطر بين الصلاة والخطبة قال : حدثني (١٧ـظ) أخي سليمان بن حرب في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال : حدثني بشر بن عبد الوهاب الكوفي في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال : حدثنا وكيع بن الجراح في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال : حدثنا سفيان الثوري في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال : حدثني ابن جريج في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال : حدثني عطاء بن أبي رباح في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال : حدثني ابن عباس في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرا وأضحى ، فلما صلى قال : « قد أصبتم خيرا فمن أحب أن يقعد فليقعد ومن أحب أن ينصرف فلينصرف »[1] .

وقال أبو الحجاج : أخبرنا بركات الخشوعي في يوم عيد فطر من سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال : أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال : أحمد بن محمد بن يعقوب ابن عبد الله ، أبو الحسين الوراق البغدادي المعروف بابن توتو ، حدث بدمشق عن

---

١ ـ لم أجده بهذا اللفظ في مصدر آخر . انظر جامع الاصول لابن الاثير : ١٣٤/٦ ، ١٤٤ .

محمد بن أحمد بن هرون العسكري ، وجعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، روى عنه تمام بن محمد بن عبد الله الرازي .[1]

أحمد بن محمد بن يعقوب بن أبي أحمد الطبري :

أبو العباس بن أبي بكر ، المعروف بابن القاص الفقيه القاضي من أهل طبرستان من كبار أصحاب (١٨ـو) الامام الشافعي رضي الله عنه .

صحب أبا العباس بن سريج وتفقه عليه ، وتولى قضاء طرسوس ، وكانت الفتوى اليه بها ، وحدث بها عن : محمد بن عبد الله الحضرمي ، وعبد الله بن غنام الكوفي ، وأبي بكر محمد بن أحمد القاضي ، وأحمد بن هاشم البغوي ، ومحمد ابن عبيد الله ، ومحمد بن محمد الباغندي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد ابن صالح بن ذريح ، ومحمد بن سعيد الأزرق ، وأبي القاسم البغوي ، ومحمد بن الفرج ، واسحق بن أحمد الخزاعي ، والقاضي جعفر بن محمد الفريابي ، وعبد الله ابن محمد ، والحسن بن علي الطبري ، وعلي بن مهروية القزويني ، وأبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، والمفضل بن محمد الشعبي .

روى عنه : أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن ابراهيم الطرسوسي القاضي ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن منصور البيع العتيقي ، وموسى بن ابراهيم الوراق ، وأبو ذر الخضر بن أحمد الطبري .

وقال بعضهم : هو المعروف بالقاص .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل عن أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال : أخبرنا أبو

---

١ ــ تاريخ بغداد : ١٢٦/٥ .

علي الاهوازي قال : أخبرنا القاضي أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن ابراهيم الكرجي بالمعرة قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر الفقيه بطرسوس قال : حدثنا أحمد بن هاشم قال : حدثنا رجاء بن محمد قال : حدثنا محمد بن عياد المهلبي قال : حدثنا صالح المري عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن الاحنف ابن قيس عن (١٨ـظ) أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تكون قرية أو مدينة ، أو مصر ـ يقال له البصرة أقوم الناس قبلة ، وأكثره مؤذنون ، يدفع الله عنهم ما يكرهون » [1] .

أنبأنا زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال : وكان أبو العباس ـ يعني ابن القاص ـ فقيه أهل طرسوس ومفتيهم [2] .

كتب الينا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني أن أباه الامام أباسعد السمعاني أخبرهم ـ اجازة ان لم يكن سمعه منه ـ قال : والامام أبو العباس أحمد بن أبي أحمد القاص الطبري ، امام عصره وصاحب التصانيف في الفقه والفرائض وأدب القاضي ، ومعرفة القبلة وغيرها ، تفقه على أبي العباس بن سريج ، وبرع في الفقه وتلمذ له جماعة منهم : أبو علي الطبري المعروف بالبرجلاني .

وإنما قيل لأبي العباس القاص لدخوله ديار الديلم والجبل ، وقود عساكر الجهاد بها منها إلى الروم بالوعظ والتذكير .

ومن أشهر مصنفاته كتابه الموسوم « بالتلخيص » ، وهو أجمع كتاب في فنه للأصول والفروع على قلة عدد أوراقه وخفة محمله على أصحابه ، وكتابه في « أصول الفقه » ، وهو كتاب" ُمقنع .

---

١ ـ انظره في كنز العمال : ١٢/٣٥١٥٢ .
٢ ـ لاذكر له في المطبوع من تاريخ بغداد .

وكان من أخشع الناس قلباً إذا قص ، فمن ذلك مايحكى أنه كان يقص على الناس بطَرَسُوس فأدركته روعة ما كان يصف من جلالِه وعظمته ، وملكته خشية ما (١٩ ــ و) كان يذكر من بأسه وسطوته ، فخر مغشياً عليه ، وانقلب الى الآخرة لاحقاً باللطيف الخبير .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكِنْدي فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا أبو المعمر المبارك بن عبد العزيز الأنصاري قال : أخبرنا أبو اسحق الفيروزبادي قال : ومنهم أبو العباس بن أبي أحمد العروف بابن القاص الطبري ، صاحب أبي العباس بن سُريج ، مات بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وكان من أئمة أصحابنا صنف المصنفات الكثيرة : « المفتاح » ، و « أدب القاضي » « والمواقيت » ، « والتلخيص » الذي شرحه أبو عبد الله خَتَن الإسماعيلي ؛ وقال : تمثلت فيه بقوله الشاعر :

عَقِمَ النساءُ فما يلدنَ شبيهَه ... إنّ النساءَ بمثله عُقُمُ

قال : ومنه أخذ الفقه أهل طبَرَستان .

وأخبرنا المؤيد بن محمد بن علي الطُوسي في كتابه عن كتاب أبي عبد الله محمد بن علي العظيمي قال في تاريخه في حوادث سنه خمس وثلاثين وثلاثمائة : توفي أبو العباس أحمد بن أبي القاص الطبري بطَرَسُوس [1] .

قلت : هكذا ذكر أبو اسحق الفيروز بادي في طبقات الفقهاء وفاة أبي العباس ابن القاص وأبو عبد الله العَظيمي في تاريخه في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وقد شاهدت بخط القاضي أبو عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسي قاضي معرة النعمان في مواضع متعددة من مصنفاته : حدثنا أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري إملاء بطَرَسوس (١٩ ــ ظ) في المسجد الجامع سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، فتكون

١ ــ تاريخ العظيمي : ٢٩٢ .

وفاته في هذه السنة أو بعدها ، وهو الصحيح فإن أبا عمرو الطَرَسُوسي كان من أهل طَرَسُوس ، وكان ضابطاً ، فهو أعلم بحياته ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة والله أعلم .

أحمد بن محمد بن يعقوب الأنطاكي :

وليس بابن أبي هِزّان المقدم ذكره ، سمع بالبصرة أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحدث عنه بدمشق ، روى عنه القاضي أبو عمرو عثمان بن عبد الله ابن إبراهيم الطرسوسي ، وهو شرط الحافظ أبي القاسم الدمشقي ، ولم يذكره في تاريخ دمشق .

أحمد بن محمد بن يوسف :

أبو العباس المؤدب المقرىء الأصبهاني ، المعروف بابن مِرْدَة ؛ قرأ القرآن العظيم بمنبج بقراءة أبي عمرو وابن عامر ، وحمزة وعاصم ، على أبي العباس أحمد ابن علي المنبجي المقرىء ، وقرأ ببغداد على أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني ، وأبي القاسم بكر بن شاذان ؛ وبدمشق علي أبي بكر محمد بن أحمد السُلَمي ، وابن داود الداراني ؛ وبالرقة علي أبي طاهر محمد بن أسيد بن هلال الأشناني الرّقي ؛ وبالكوفة على محمد بن عبد الله القاضي الجُعْفي ، وسمع عبد الوهاب الكلابي ، وأبا الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي ، وأبا أحمد عبد الله بن الطبراني ، وأبا محمد عبد الله بن جعفر الطبري ، وأبا الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِراس المكي ، وأبا علي الحسن بن عبد الله بن سعيد البعلبكي ، وعمران ابن الحسن بن يوسف الجَبَلي ، وأبا بكر محمد بن أحمد بن (٢٥ ـ و) أبي الحديد .

روى عنه : أبو بكر محمد بن الحسن بن سُليم ، وأبو المُعَمَّر شيبان بن عبد الله بن أحمد بن شيبان ، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد ، وأحمد بن الفضل الباطرقاني . (٢٠ ـ ظ)

بســم الله الرحمن الرحيم

وبــه توفيقي

احمد بن محمد بــن يوسف بــن أبي الحارث البزاز :

أبو جعفر ، سمع بالثغور الشامية حجاج بن محمد الأعور ، وموسى بن داود الضَبي قاضي المصيصة ، والحسن بن موسى الأشيب قاضي الثغر ، ومحمد بن مصعب القرقساني وغيرهم .

وذكره أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، بما أخبرنا به القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل فيما أذن لنا أن نرويه عنه ، قال : أخبرنا الحسن علي بن أحمد الغســاني قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال : أحمد بن محمد بن يوسف بن أبي الحارث أبو جعفر البزاز ، ســمع حجاج بن محمد الأعــور ، ومحمد بن مصعب القَرْقَساني ، وروح بــن عُبادة ، والحسن بن موسى الأشيب ، ويحيى بــن يعلى المحاربي ، ومُعلىّ بــن منصور الرازي ، ويُونس بن محمد المؤدب ، وموسى بن داود الضبي .

روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن مَخْلَد الــدوري ، وأبو الحســين بن المنادي ، وأبو عَوانة الإسفرائيني ، وعلي بن اسحق البــادرائي ، وغيرهم ، وكان ثقــة .

قال أبو بكر الخطيب : أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال : حدثنا محمد بن العباس قال : قُرىء علي ابن المُنادي وأنا أسمع قال : وتوفي أبو جعفر أحمد بن

محمد بن أبي الحارث في هذه الأيام ، يعني في شهر ربيع الآخر من سنة سبعين ومائتين .

وقال أبو بكر : حدثني عبد العزيز بن أحمد بن علي (٢٢ – و) الكتاني بدمشق قال : أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر المؤدب قال : أخبرنا أبو سليمان محمد ابن عبد الله بن أحمد بن زَبْر قال : سنة سبعين قال أبي : فيها مات أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الحارث يوم الأحد آخر جمادى الآخرة [1] .

أحمد بن محمد بن أبي حمدان الأنطاكي الكوفي :

أبو بكر نزيل أنطاكية ، حدث عن : سهل بن صالح الأنطاكي ، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، وجعفر بن محمد بن الحجاج ، وأبي عَيَّاش أحمد بن عبد الله بن أبي حماد .

روى عنه : أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن محمد عيسى بن يقطين اليقطيني .

أنبأنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا مسعود بن أبي منصور الجمال قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال : أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا منصور بن محمد بن الحسن الحَذّاء قال : حدثنا عبد الله بن أبي داود قال : حدثنا أيوب الوزان قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري ، ح .

قال أبو نُعيم : وحدثنا محمد بن الحسن اليقطيني قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي حمدان الأنطاكي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحجاج قال : حدثنا سعيد بن منصور بن شُعبة الخراساني قال : حدثنا إبراهيم بن هراسة قال : حدثنا

---

١ – تاريخ بغداد : ٥/١٢١ – ١٢٢ (وفيه بعض التصحيفات تضبط على نصنا هذا) .

سفيان الثوري عن معاوية بن قُرّة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (٢٢ ـ ظ) وسلم ، وذكرت عنده فارس فقال : « فارس عصبتنا أهل البيت » زاد جعفر ، قيل لسعيد : مامعنى « عصبتنا أهل البيت » ؟ قال : هم ولد اسحق عم ولد اسماعيل (١) .

أنبأنا أبو حفص عمر بن علي بن قشّام قال : أخبرنا أبو العلاء الحافظ الهَمَذاني إجازة قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن منجوية قال : أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ قال : أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي حمدان الكوفي سكن أنطاكية ، سمع سهل بن صالح الأنطاكي ، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي .

أحمد بن محمد بن أبي الخصيب المصيصي :

إن لم يكن ابن المستنير الذي قدمنا ذكره فهو غيره ، وهو أبو بكر الحافظ من ولد شُرَحْبيل بن حسنَة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ حدث عن موسى بن الحسن المصري ، وأحمد بن صالح ؛ روى عنه أبو الحسن محمد بن الحسين الآبُري .

كتب إلينا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهَاوي أن أبا الفتح محمد بن عمر بن أبي بكر الأنباري أخبرهم قال : أخبرنا عيسى بن شعيب السجزي قال : أخبرنا علي بن بُشرى الليثي قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين الآبري قال : سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن أبي الخصيب الحافظ المصيصي من ولد شُرَحْبيل بن حَسنة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وكان أحفظ من (٢٣ ـ و) بالثغور في زمانه ـ قال : سمعت موسى بن الحسن المصري

---

١ ـ انظره في كنز العمال : ١٢/٣٥١٢٤ .

بالمدينة قال : سمعت هرون بن سعيد يقول سمعت الشافعي يقول : شربت اللبان للحفظ ، فأعقبني صب الدم [1] .

أحمد بن محمد بن أبي سعدان :

أبو بكر الشافعي الصوفي البغدادي ، من كبار شيوخ الصوفية وعلمائهم ، نزل طرسوس ، وكان صحب الجنيد بن محمد ، وأبا الحسين النوري ، وصحبه أبو القاسم المصري ، وروى عنه شيئاً من كلامه أبو القاسم جعفر بن أحمد الرازي .

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي في كتابه إلينا منها قال : أخبرنا أبو الخير جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم السقاء الصوفي قراءة عليه بنيسابور قال : أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار الصوفي قراءة عليه قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : ومنهم ـــ يعني من مشايخ الصوفية ـــ أبو بكر بن سعدان ، وهو أحمد بن محمد بن أبي سعدان البغدادي من أصحاب الجنيد والنوري ، وهو أعلم مشايخ الوقت بعلوم هذه الطائفة ، وكان عالماً بعلوم الشرع متقدماً فيه ينتحل مذهب الشافعي ، وكان استاذ أبي القاسم المصري رضى الله عنه ، ويعرف من علوم الصنعة وغير ذلك ، وكان ذا لسانٍ وبيانٍ ، وبلغني أنه كان بطرسوس فطلب من يرسل به إلى الروم فلم يجدوا مثله في فضله وعلمه (٢٣ ـــ ظ) وفصاحته وبيانه ولسانه .

قال السلمي : سمعت الشيخ أبا القاسم جعفر بن أحمد الرازي يقول : سمعت أبا الحسن بن حريق ، وأبا القاسم الفرغاني يقولان : لم يبق في هذا الزمان لهذه الطائفة إلاّ رجلان : أبو علي الروذباري بمصر ، وأبو بكر بن أبي سعدان بالعراق ، وأبو بكر أفهمها .

وقال : سمعت أبا القاسم الرازي يقول : سمعت أبا بكر يقول : من صحب

---

١ ـــ انظر آداب الشافعي ومناقبه للرازي : ٣٢٣ .

الصوفية فليصحبهم بلا نفس ولا قلب ولا ملك ، فمتى نظر إلى شيء من أسبابه قطعه ذلك عن بلوغ مقصده •

أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطاب بن محمد بن الهزبر الربعي :

أبو الطيب المعروف بابن الحَلاَوي الموصلي ، شاعر مجيد فاضل حسن المفاكهة والأخلاق ، قدم علينا حلب في أيام الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي ، وامتدحه بها ، وأقام بها مدة ، وجالسته وسمعت شيئاً من شعره بحلب ، وخرج عن حلب إلى بلده ، وتوجه إلى بغداد وامتدح الامام المستنصر أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين رحمه الله ، ثم عاد إلى الموصل وأقام بها ، وأجرى له أميرها بدر الدين لؤلؤ جارياً حسناً ، واجتمعت به فيها ، وأنشدني مقاطيع من شعره ، وكان حينئذ قد غير ملبوسه وتزيا بزي الأجناد ، وكان اجتماعي به بالموصل بمشهد البَرَمَة يوم التاسع من محرم سنة إحدى وخمسين وستمائة • (٢٤ ـ و)

أنشدنا شرف الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي الوفاء المعروف بابن الحلاوي لنفسه بالموصل من لفظه •

حكاهُ من الغصْن الرَّطيب وريقهُ ... وما الخَمرْ إلاّ وَجْنتَاه وريقُه
هلالٌ ولكن أُفْقُ قلبي مَحَلّه ... غزالٌ ولكن سَفحُ عَيْني عَقيقُه
وأسمر يحكي الأسمرَ اللدْنَ قدّهُ ... غَدا راشقاً قلب المُحبّ رشيقُه
على خَدّه جمرٌ من الحُسْن مُضرمٌ ... يَشبّ ولكن في فُؤادي حَريقُه
أقرَّ لهُ من كلّ حُسن جليلُه ... ووَافقه من كُلّ معنىً دقيقُه
بَديعُ التثني راح قلبي أسيره ... على أنَّ دمْعي في الغرام طليقُه
على سَالِفيْه للعذار جديدُهُ ... وفي شَفتيه للسُلاَف عتيقُه
يُهددُ منهُ الطَّرفُ من ليس خَصْمه ... ويُسكر منهُ الرِّيق من لايَذوقُه
على مثله يستحسن الصَّبُ فتكهُ ... وفي حبِّه يَجفُو الصديق صَديقُه

مِن التركِ لا يُصبيه وَجدٌ إلى الحمى ولا ذكرُ باناتِ الغُويرْ يَشُوقه
ولا حَلّ في حيٍ تلوحُ قبابُه ولا سارَ في ركبٍ يُساقُ وسيقُه
ولا باتَ صبّاً بالفريق وأهله ولكنْ إلى خاقانَ يُعزى فريقُه
له مَبْسِم يُنسي المُدامَ بريقه ويُخْجل نُوّار الأقاحي بَريقُه
تَداويتُ من حرّ الغرام بِبَرْدِهِ فأضرم من ذاك الحريق رحيقُه
إذا خَفق البَرقُ اليمانيُّ مَوهناً تذكرتُه فاعتاد قلبي خُفوقُه

(٢٤ ـ ظ)

حَكى وجهَه بدرُ السماء فلو بَدا مع البَدْر قال الناس هذا شَقيقُه
وأشبهتْ منه الخَصر سقماً فقد غدا على عارضيه آسُه وشقيقُه
رآني خيالاً حين وافى خيالُه فأطرق من فرط الحياء طروقُه
وأشبهتُ منه الخَصْر سقماً فقد غدا يحملني كالخَصْر مالا أُطيقُه
فما بالُ قلبي كلّ حبٍّ يُهيجه وحتام طرفي كل حسنٍ يروقُه
فهذا ليوم البين لم تطفَ نارُه وهذا فبعدْ البعدُ ماخَفّ موقُه [1]
ولله قلبي ماأشدّ عفافه وإن كان طرفي مستمراً فسوقُه
أرى الناسَ أضحوا جاهليّةَ وُدّه فما باله عن كل صبٍ يَعوقُه
فما فاز إلاّ من يبيتُ صبوحُه شرابُ ثناياهُ ومنها غبوقُه

وأنشدنا أبو الطيب بن الحلاوي لنفسه .

ألِفَ المَلالَ ومال عن ميثاقِه رشأٌ فراقُ النفس دونَ فراقِه
عذبُ اللمى حلُو الخلالِ كأنما خلقت مراشفُ فيه من أخلاقه
جوّال حلى الخصْر أخرس صدُّه عن ذكره السلوانَ نطقَ نطاقه
يفترُ عن عَذب المراشف واضحٍ مُرّ الصبابة دون حُلو مذاقه
يَسقي لماهُ سليم عقرب صدغه فينوبُ منه الريق عن درياقه

---

١ ـ الموق : الحمق في غباوة ، والغبار . القاموس .

دقّتْ معاني حُسنه ولقدّه عبثَ الأنام القنا بدقاقه
وسنان يقلقُني تَوعُد طرْفه ويودُّه قلبي على اقلاقه
(٢٥ ــ و)
يهوى المطال ولو بأيسر موعدٍ ويصدّ حتى الطيْف عن مشتاقه
وقفَ الجمالُ على محاسن وجهه حتى ظننا الحسنَ من عشّاقه
يامحرقاً قلباً أقام بديعه ألاكففت جفاك عن احراقه
رفقاً بصبّك إن أرتّ بقاءَهُ يكفيه مايلقاهُ من أشواقه
أطلقتَ أدمعَ عينه يوم النوّى وفؤاده أحكمت شدّ وثاقه
أسهرتَه وأسلتَ مقلتهُ دَماً أترى ذبحت النَّوم في آماقه

وهذا المعنى سبقه به ابن قلاقس في قوله :

فليتَ شعري وقد بكيتُ دماً هل ذبح النَّومُ بين آماقي

وأنشدنا ابن الحلاَوي أيضاً لنفسه :

تبدّت فأودى بالقضَيب اعتدالُها وأربى على نقصِ الهلالِ كمالُها
وفاهتْ من الدُرّ الثمين بمثله وأزرى على السَّحر الحرَام حَلالُها
فما الحسنُ إلاّ ماحوَاه لثامُها وما الغُصن إلا ماأرَاه اختيالها
من التُرك في رشق السهام وإنها ليعزَى إلى حيي هلالٍ هلالها
تَصُول بميّاد القوام بمثله تكر إلى قتْل الرجالِ رجالُها
وما الصَّعدةُ السمراءُ إلاّ قوامها فصعبٌ على غير الجليد اعتقالُها
نأتْ دارها عني وفي القلبِ شخصُها فحمّلني ثقلَ الغرام احتمالُها
ولو لم تكُن بدَر السماء لما غدا إلى القلْب بعد الطرّف مني انتقالُها
(٢٥ ــ ظ)
تَذللتُ في حبّي لها فتذَلّلت وآفة ذلي في الغرَام دلالُها
ومن عجبٍ أخشى مع الهجْر بعدَها وما كان يرجَى في الدنّو وصالُها

ومـا هي إلا الشمسُ يدنُو منارهـا وَيبْعُد عن أيـدي الرجال منالُهـا
مـن البيضِ وافاهَا النعيّم فَعمهـّا وزيّنهـا في رُتبـة الحسْن خالُهـا

وأنشدنا لنفسه ثلاثة أبيات نظمها بحلب المحروسة وقد سئل أن ينظمها لتكتب على مُشْط للسلطان الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر رحمهما الله فقال :

حَللتُ مـن المَلك العزَيز برَاحـةٍ غدا لَثْمُها عنـدي أجـلَّ الفرائِض
وأَصبحْتُ مفتَـرَّ الثنايـا لأنّنـي حَللتُ بكـف بحرُها غـير غائض
وقبَّلت سـامِي خَـدّه بعـد كفـه فلم أخلُ في الحالين مـن لَثْم عارض

وأنشدني لنفسه وقد سئل أن يحل هذا اللغز وهو في الشَّبابة بنَظم يلغز فيه الشَّبَّابة .

وناطقـةٍ خرسـاءَ بـادٍ شجونُهـا تكنّفهـا عشـر وعنهـنَّ تُخبِـر
يَلذُ إلى الأسـماع رجـعُ حديثهَا إذا سُدَّ منهـا منَخرٌ جاشَ منخرِ

فقال في الجواب :

نَهاني النُهى والحلمُ عن وصلِ مثلهاِ فكـم مثْلُها فارقتُهـا وهي تصفـر

وأنشدنا لنفسه أبياتاً كتبها إلى القـاضي محيي الدين يحيى بن محيي الدين محمد بن الزكي يصف كتابه . (٢٦ ـ و)

كتبـتَ فلـولا أن ذاكَ محـَّـرم" وهذا حلال" قسـتُ خطّك بالسْحرِ
فواللـهِ مـاأدري أزهـرُ خميلـةٍ بطرسـك أم در يلـوح علـى نحـر
فإن كـانَ زهـراً فهو صنعَ سحابـة وإن كـان دُرّاً فهو مـن لجّة البحْر

وأنشدنا لنفسه من أبيات يهنيء بها الأمير ركن الدين ابن قراطاي بعيد الفطر في سنه إحدى وأربعين وستمائة .

أتـاكَ العيـد مبْتسمـا ولـولا وجُودُك لـم يَكُن منـه ابتَسـامَ

وولى الصومَ يشكرُ منكَ سعياً حَميداً لا يُنال ولا يُرامَ
كلاَ الحالَين فيه أجدت صُنْعا فمحمودٌ فُطُورك والصيَامُ
عَلى دار السلام وأنتَ فيها لأجلكَ دائماً منا السلامُ
بقُربك لَذلي فيها مَقامي ولوَلا الركنُ ما طَابَ المقامُ

وأنشدني لنفسه وكتب بها الى أمين الدين ياقوت المعروف بالعالم، صاحب الأمير أمين الدين لؤلؤ، يطلب منه أن يطلب له من صاحبه أمين الدين لؤلؤ صابونا وقد عزم على السفر إلى الشام من الغد.

عزمتُ رحيلاً في غدٍ غير جازع من البين إذ أنحى عليَّ بثقله
وكيف يخاف البينَ من إلفهُ النوَى وأهونُ شيءٍ عنده شت شمله
وقدْ عرضت لي حاجةٌ إن تقمْ بها فإنك أهلٌ للجميل وفعله
أريدُ من المولى الأمير الذي سرَت مواهبهُ بين الورى سير عدله

(٢٦ ـ ظ)

أخا سفرٍ ما حلَت الشمسُ وجهةً من الأرض إلاّ صَدها قدر شكله
ذوائبهُ مُستبشرَاتٌ لشدِّه إذا شئتَ أو مستسلماتٌ لحله
فكُن مسعِدي فيما طلبتُ فمقصدي بأنّي لا أنفكُّ من تحت ظله

توفي أبو الطيب بن الحلاوي في شهور سنة ست وخمسين وستمائة.

أحمد بن محمد بن أبي يعقوب بن هرون الرشيد:

ابن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن الرشيدي الهاشمي، أمه أم ولدٍ، وولي في أيام المقتدر أحكام المظالم والأمور الدينية، وكان من الأماثل الممدحين، ومدحه أبو بكر الصنوبري، وأبو أحمد ابن الزكوريّة الأنطاكي.

وحدث بحلب وأنطاكية عن: أبيه محمد بن أبي يعقوب، وأبي العباس محمد

ابن الحسن بن اسماعيل الهاشمي ، وأبي جعفر محمد بن علي الوراق حمدان ، ومحمد بن غالب بن حرب تَمْتَام ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، واسماعيل ابن عبد الله بن ميمون بن أبي الرجال العِجلي الفقيه ، والحسن بن عَلْيل البصري ، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَوْرقَي ،ويحيى بن أبي طالب الواسطي والحسن بن عَرَفة العَبْدي ، والعباس بن عبد الله الترقفي ، وأبي بكر عمرو ابن يحيى بن الحارث الزمجاري ، وأبي اسماعيل الترمذي ، وأحمد بن عبد الوهاب ابن نجدة الحَوْطي ، وأبي الحسن علي بن أحمد السوَّاق ، وأبي موسى عمران ابن موسى ، وأحمد بن الهيثم البزاز ، وأبي عبادة الوليد بن عبيد البُحْتُري وغيرهم •

روى عنه : أبو طالب علي بن الحسن بن إبراهيم بن سعد بن دينار الحلبي ، وسمع منه بحلب ، وأبو حفص عمر بن الحسن العَتَكي (٢٧ ـ و) الأنطاكي ، سمع منه بأنطاكية ، وأبو يوسف يعقوب بن مُسَدَّد بن يعقوب القَلوسي ، وأبو علي منصور بن عبد الله الخالدي الهروي ، وأبو الحسن اسماعيل بن أحمد بن أيوب ابن هرون البالِسي ، وأبو أحمد الحسن بن أحمد الامام ، وأبو محمد الحسن بن محمد داود الثقفي المؤدّب ، وأبو الفتح محمود بن الحسين كُشَاجم ، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي •

أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن المبارك الزَبِيدي البغدادي بمكة ، وأبو سعد ثابت بن مشَرف البناء البغدادي بحلب ، قالا : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قال : أخبرنا أبو عاصم الفُضيل بن يحيى الفُضيلي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شُريح الأنصاري قال : حدثنا أبو أحمد الامام قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هرون الرشيد أمير المؤمنين قال : حدثنا أبو موسى عمران بن موسى بالطبرية قال : حدثنا محمد بن أبي عمران بن أبي ليلى قال : حدثنا أبي قال : حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال : انتهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم إلى قبر ولما يفرغ منه ، فاطلع فيه ثم قال : « أعوذ بالله من عذاب القبر » فعذنا بالله من عذاب القبر ثم اطلع ثانية ثم قال : « أعوذ بالله من عذاب القبر » فعذنا بالله من عذاب القبر ، ثم اطلع ثلاثا فقال : « أعوذ بالله من عذاب القبر » (١) .

كذا قال في الاسناد : أحمد بن محمد بن هرون ، فأسقط اسم جده أبي يعقوب ، ونسبه إلى جد أبيه هرون الرشيد ، وبه عُرف بالرشيدي . (٢٧ ـ ظ)

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الدمشقي بها قال : أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن المُنَتّجا بن كَرّوس السُلَمي قال : حدثنا الشيخ الزاهد أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي قال : أخبرنا أبو المُعَمَّر مُسَدَّد بن علي بن عبد الله الأملوكي الحمصي قال : حدثنا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن إبراهيم العَتَكِي الأنطاكي قال : حدثنا أبو الحسن أحمد ابن محمد الرشيدي رحمنا الله وإياه بأنطاكية سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن علي الوراق أبو جعفر قال : حدثنا أبو نُعيم قال : حدثنا مصعب ابن سليمان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم تمر فجعل يُهْديه ، فرأيته يأكل مقعياً من الجوع (٢) .

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن الخضر بن هبة الله بن طاووس قال : أخبرنا حمزة ابن أحمد قال : أخبرنا أبو الفتح الفقيه قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي ابن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي بدمشق قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله ابن قُدامة الملطي المؤدب بأطرابلس قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب بن مُسَدَّد بن يعقوب القُلوسي قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الرشيدي الهاشمي قال :

---

١ ـ انظر كنز العمال : ٢/٣٩٧٧ .
٢ ـ لم أجده في تاريخ ابن عساكر .

حدثنا أحمد بن عبد الوهاب الحَوْطي وذكر حديثا يأتي ذكره في ترجمة علي بن عبيد الله الملطي إن شاء الله تعالى .

أخبرنا أبو القاسم الثعلبي قال : أخبرنا أبو يَعْلَى السُلَمي قال : أخبرنا نصر ابن إبراهيم قال : أخبرنا المُعَمَّر الحمصي قال : أخبرنا عمر بن علي الأنطاكي قال : حدثنا أبو الحسن الرشيدي (٢٨ ـ و) قال : سمعت العباس بن عبد الله التَرْقُفي يقول : سمعت الفريابي ومحمد ين كَثير قالا : سمعنا الأوزاعي قال : كان عندنا رجل صياد وكان يرى التخلف عن الجمعة ، قال : فخرج يوماً كما يخرج فخُسف به وببغلته ، فما رأى منها إلا آذانها ، قال ابن كَثير والفريابي مررنا بذلك الموضع فرأيناه ، قال العَتَكي : وقد رأيت ذلك الموضع .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ الدمشقي قال : أحمد بن محمد بن أبي يعقوب بن هرون الرشيد ،أبو الحسن الرشيدي الهاشمي ، سمع : بدمشق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وأبا العباس محمد بن الحسن بن اسماعيل ، وأحمد بن عبد الوهاب بن نَجدة الحَوْطي بجَبَلَة ، وأبا بكر عمرو بن يحيى بن الحارث الزمجاري بحمص ، وبالعراق أبا جعفر محمد بن علي الوراق حمداناً ، ومحمد بن غالب بن حرب تَمْتاماً ، وأبا النضر اسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن أبي الرجال العِجلي الفقيه ، والحسن بن عُلَيل البصري بسُر من رأى ، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كَثير الدَوْرَقي ، ويحيى بن أبي طالب الواسطي ، وأبا الحسن علي بن أحمد السوّاق ، والعباس بن عبد الله التَرْقُفي ، والحسن بن عَرَفَة العبدي ، وأبا اسماعيل الترمذي وغيرهم .

روى عنه : أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العَتَكي الأنطاكي ، وأبو علي منصور بن عبد الله الخالدي الهَرَوي ، وأبو يوسف يعقوب بن مُسَدَّد بن يعقوب القُلوسي [1] .

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ٢/١١٥ و .

قرأت في شعر أبي بكر أحمد بن محمد الصَنوبري الحلبي أبياتاً يمدح بها أبا الحسن الرشيدي ، وقد أنشدنا (٢٨ـظ) بعض قوله ابن رَوَاج قال : أنشدنا السِّلَعي قال : أنشدنا أبو منصور بن النقُور قال : أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال : أنشدنا المعَنْوَي قال : أنشدنا الصنوبري لنفسه ، والأبيات قوله :

وأحللتُ همَّاتي بنجْم تجلّه ... نَجوم قُصيٍ عِند غايتها القصوى

بمُنتخَب من هاشمٍ ضُربت له ... قبابُ العُلا منها على الذّروة العُليا

بأبلجَ ينميه الرشيد إذا بدا ... رأيتَ لسيما المجدِ في وجهه سيما

بديهتُه تعلو روية غَيره ... ويُسرى يديّ معروفهِ أبداً يمنَى

إذا لشيمةُ الحسنى أبا الحسن انتمت ... فإن إليكم مُنتمى الشيمة الحسنى

ألستم بني خير الأباطح أبطحاً ... وأعظم من صلّى إلى القبلة العظمى

توليتَ أحكامُ المظالِم والتُقَى ... على سنَن منها البعيد وذو القربى

وقلدت أعواد المنابِر فاكتست ... منابرُها نورَ الطهارة والتقوى

رآك إمام المسلمين أجلّهم ... نهوضاً فلم يُنهضك إلاّ إلى الجُلى

إذا حضَروا للإذنِ قُدّمت قَبْلهم ... إلى رتبةٍ يدعونها الرُتبة القدما

وإن رُفع الأستار راعاكَ طرفهُ ... مراعاةَ بشرٍ في عَوَاقبهِ بُشرى[1]

وقرأت في ديوان شعر أبي أحمد موسى بن أحمد الأنطاكي المعروف بابن الزكروُية قال يمدح أبا الحسن أحمد بن محمد الرشيدي المقيم كان بحلب ، من أبيات أولها :

رماني بالبعاد وبالصدود ... وفارقني فأشمت بي حسودي

(٢٩ـو)

طلبت فتى تليق به القوافي ... لأقصده فأمنحه قصيدي

١ ـ ليس في ديوانه المطبوع .

فلم أر في جميع الأرض أهلاً ... لذاك سوى أبو الحسن الرشيدي
فتى عذبت خلائقه فعمت ... جميع الخلق من بيض وسود
رفيع المجد شهم هاشمي ... شريف في الأبوة والجدود
جواد في مذاهبه جميل ... سعيد حل في برج السعود
فلو حل السجود لوجه خلق ... نعظمه سوى الصمد المجيد
لكان لأحمد المحمود مني ... ركوعي ثم كان له سجودي
هو القيل المؤمل والمرجا ... مدى الدنيا لبأسٍ أو لجود
لقد أحيا أناسا بعد موت ... فعاش القوم في عيش رغيد
أنال المستحقين العطايا ... كذاك ينال في دار الخلود
وسد الثغر من بعد انثلام ... بأقوام كأمثال الأسود
ولو لم يأت تدبيرا وعرفاً ... يشيب لهوله رأس الوليد
لكان الروم يغشونا وكانت ... جموع جيوشهم في برقعيد[1]
لقد منّ الإلهُ على البرايا ... برأيك بل وبالعقل الحميد
لكم أصلحت ثلمة هدم ثغر ... وكم أنشأت من حصن جديد
وكم جسراً عقدت على طريق ... شققت بعقده بطن الحسود
بزائريكَ إذا ألمّوا ... وتصغي للكلام وللنشيد (٢٩ــظ)
وتنشر بعد ذاك لهم حديثاً ... كنظم الدر في عقد وجيد

نقلت من خط أبي الحسين علي بن المهذب المعري في تعليق له في التاريخ، سنة أربع عشرة ــ يعني ــ وثلاثمائة، وفيها: توفي أبو الحسن الرشيدي بحلب.

وسير الى بعض الشراف الهاشميين بحلب تاريخا جمعه أبو غالب هَمّام بن

---

١ ــ بلدة بين الموصل ونصيبين في الجزيرة. معجم البلدان.

الفضل بن المهذب فقرأت فيه ، وفيها ــ يعني سنة أربع عشرة وثلاثمائة ــ : توفي أبو الحسن الرشيدي بحلب .

أحمد بن محمد اليَشْكُري :

قدم دابق على مَسْلَمة بن عبد الملك ، ودخل معه في غَزَاته المشهورة التي جهزه فيها أبوه عبد الملك بن مروان ، وبلغ فيها الى القسطنطينية ، وكان اليَشْكُري هذا أحد الفتية الذين تابوا بالمدينة وخرجوا الى دابق لهذه الغَزَاة ، وسنذكر خبرهم ان شاء الله تعالى فيما يأتي من هذا الكتاب[1] .

أحمد بن محمد الحلبي :

حدث عن محمد بن الحارث ، روى عنه أبو بكر أحمد بن مروان المالكي . أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سَلامة السلماني قراءة عليه وأنا أسمع قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن[2] الحافظ ، ح .

وحدثنا أبو الحسن بن أحمد بن علي من لفظه عن أبي المعالي عبد الله بن صابر قالا : أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي قال: أخبرنا رشاءبن نظيف بن ما شاء الله قال : حدثنا أبو محمد (٣٠ــو) الحسن بن اسماعيل الضَّراب قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال : حدثنا أحمد بن محمد الحلبي قال : حدثنا محمد بن الحارث قال : حدثنا المدائني قال : تَغدّى أعرابي مع سُليمان بن عبد الملك ، وهو يومئذ ولي عهد ، فقال له سليمان : كل من كليته فإنها تزيد في الدماغ ، فقال : لو كان هذا هكذا لكان رأس الأمير مثل رأس البغل .

---

١ ــ سلف أن أشرت ان ابن الأعثم الكوفي حكى قصتهم في فتوحه ، الذي هو قيد الطباعة في بيروت محققا من قبلي .

٢ ــ لم أجده في تاريخ ابن عساكر .

احمد بن محمد الحلبي :

حدث عن علي بن عبد العزيز صاحب أبي عُبيد ، روى عنه أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي .

أنبأنا أبو الحسن بن المُقَيَّر عن أبي الفضل محمد بن ناصر قال : أخبرنا أبو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك المكي إجازة قال : أخبرنا أبو نصر عبد الله بن سعيد ابن حاتم الوائلي قال : أخبرنا أحمد بن الحاج قال : أخبرنا أحمد بن محمد الحلبي قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز قال : أخبرنا أبو عُبيد قال : حدثنا أبو أيوب الدمشقي عن محمد بن نمران عن سعيد بن بشير عن قَتَادَة عن سالم بن أبي الجَعْد عن مِعْدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء قال : جزّأ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ثلاثة أجزاء ، فقال : « قل هو الله أحد » جزء منها [1] .

احمد بن محمد أبو بكر الحلبي :

حدّث عن يوسف بن موسى ، روى عنه أبو حامد أحمد بن علي العطار .

أخبرنا الشيخ الصالح أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عُلوان الأسدي (٣٠ـظ) قراءة عليه بحلب عن أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الحياني الحافظ قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد الشريك قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي المسكي ، والشيخ مفتي بن مشكور قالا : أخبرنا أبو الفرج علي ابن عبد الرحمن ـ إملاءً ـ قال : أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن محمد بن علي العطار السَرخسي رحمه الله بها ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الحلبي قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا أبو التقى هشام بن عبد الملك قال : حدثنا محمد بن مخزوم بن سَعْدانة القُرشي قال : حدثنا محمد بن داب عن بكر بن يونُس الكوفي عن بعض أشياخه ، وكانت له صحبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا ذات يوم بابن له ، فقال له : يا بني لا تزهد في معروف ، فإن الدهر ذو صروف ،

---

١ ـ انظر كنز العمال : ١/٥٣ ، ٢٦٥٤ .

والأيام ذوات نوائب على الشاهد والغائب ، يا بني كم من راغب قد كان مرغوباً إليه ، وطالب قد كان مطلوباً ما لديه ، وأعلم أن الزمان ذو ألوان ، ومن صحب الزمان يرى الهوان ، وكن يا بني كما قال أخو بني الدّئل :

أعدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك إذا ما جاء للخير طالب
فكل امرىء لا يرتجى الخير عنده يكن هينا ثقلا على من يصاحب
ولا تمنعن ذا حاجة جاء طالبا فانك لا تدري متى أنت راغب

أحمد بن محمد الرافقي :

حدث بحلب عن عبد الله بن الحسن بن زيد الحَرّاني ، روى عنه أبو الحسن البصري • (٣١ـو) •

نقلت من مجموع وقع إليّ بماردين بخط بعض أهل الحديث لا أعرف كاتبه قال : وأخبرنا الشيخ الصالح الواعظ أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى الزَبيدي قال أخبرنا حسس بن غالب قال : أخبرنا أبو الحسن البصري قال : حدثنا أحمد ابن محمد الرافقي بحلب قال : حدثني عبد الله بن الحسن بن زيد الحراني قال : حدثنا يحيى بن اسحق بن يزيد الخطابي قال : رفع إليّ عُمر كتاباً ، فقال : هذا كلام عمر بن عبد العزيز ، فكان فيه : لقد لام الله العلماء على علمهم كما لام الجاهلين على جهلهم ، فوضع الثواب والعقاب على فرائضه ومحارمه ، كما وضعها على الإقرار والإنكار ، وحاجّ العلماء على إقرارهم كما حاجّ الجهال على إنكارهم ، والتمني على الله خدعة ، والاعتلال عليه هَلَكَة ، واستصغار محارمه فِرْية عليه ، وترك التوبة زُهد فيما عنده ، والبُخل بحقّه شك في وعده ، وتتبع الشهوات إضرار ، وتأميل البناء جهل ، وبقدر الشُغل بالدنيا يكون الفقر ، وبقدر إيثار التقوى يكون العلم ، ليس العلم بالرواية ولا الحكم بالظُلامة ، ولا معرفة الحُكم بالحفظ ، ولا حفظه بتلاوته دون العمل به والانتهاء الى حُدوده ، وبتحريف الكتاب هلك الزّائغون ،

وبإضاعة التأويل هلك العالمون ، وبإصابة التأويل وحفظه يهتدي الراسخون في العلم .

وذكر بعده كلاما آخر اختصرته .

أحمد بن محمد الحلبي :

روي عن سَري السَّقَطي ، روي عنه علي بن محمد القَصَري . (٣١ ـ ظ)
أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب قال : حدثنا أبو بكر الخطيب[1] قال : أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسن بن محمد بن رامين الأَستراباذي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الحُميدي الشيرازي قال : حدثنا القاضي أحمد بن محمود بن خُرزاد الأهوازي قال : حدثني علي بن محمد القَصْري قال : حدثني أحمد بن محمد الحلبي قال : سمعت سَرِيًّا السَّقَطي يقول : سمعت بِشْرا ـ يعني ـ ابن الحارث يقول : قال ابراهيم بن أدهم : وقفت على راهبٍ في جبل لُبنان فناديته ، فأشرف علي ، فقلت له : عظني ، فأنشأ يقول :

خُذ عَن الناسِ جانِبَاً ... كَي يَعُدّوكَ راهِبَا
إنّ دَهْراً أظَلّني ... قد أراني العَجائِبا
قلِّب النّاس كيفَ شِئْـ ... ـتَ تَجِدْهُم عَقارِبا

قال بشر : فقلت لإبراهيم : هذه موعظة الراهب ، فعظني أنت ، فأنشأ يقول :

تَوَحَّشْ من الاخوان لا تَبْغِ مُؤْنساً
ولا تتخذ أخاً ولا تبغ صاحبا
وكُن سامريّ الفِعل من نَسْل آدم
وكُن أَوْحَدياً ما قَدرت مُجانبا

---

١ ـ لم أجده في المطبوع من تاريخ بغداد .

فقـد فسَدَ الاخـوانُ والحبُ والاخـا
فلسـتَ تـُرى إلا مذُوقـاً وكاذبـا
فقلتُ ولـو لا أن يُقـال مُدَهْـد ة"
وتُنكـرُ حـالاتي لقـد صـرت راهبـاً

قال سَرِي : فقلت لبشر : هذه موعظة إبراهيم لك ، فعظني أنت ، فقال : عليك (٣٢ ــ و) بلزوم بيتك ، فقلت : بلغني عن الحسن أنه قال : لو لا الليـل ومُلاقاة الاخوان ما كنت أبالي متى مُت ، فأنشأ يقول :

يامـن يُسرُّ برؤيـةِ الاخـوان مهـلاً أمنـتَ مكائـدَ الشيطـان
خلَت القلـوب من المَعـاد وذكـره وتشاغلـوا بالحـرص في الخُسـران
صـارت مجالس من تَرى وحديثهـم في هَتْـكِ مسـتور وخلق قُـران

قال الحلبي : فقلت لسَرِي : هذه موعظة بشرٍ لك ، فعظني أنت ، فقال : عليك بالاخمال ، فقلت : إني لأحب ذلك ، فأنشأ يقول :

يا مـن يريـد بزعمـه اخمـالا إن كـان حقـاً فاسـتعد خصـالا
تـرك المجـالس والتذاكـر يا أخـي واجعـل دُؤُبـك للصـلاة خيـالا
بـل كـن بهـا حيـاً كأنـك ميـت لا يـرتجي منـه القـريب وصـالا

قال علي بن محمد : قلت للحلبي : هذهموعظة سَرِي لك ، فعظني فقال لي : يا أخي أحب الأعمال إلى الله تبارك ما أصدر إليه من قلب زاهد في الدنيا ، فازهد في الدنيا يحبك الله ، ثم أنشأ وهو يقول :

أنتَ في دارِ شـتاتٍ فتأهـّبْ لشـتاتـك
واجعل الدنيـا كيـوم صُمتَهُ عن شهواتـك
واجعـل الفِطر إذا ما صمتـه يـوم مماتك

قال ابن خُرزاد : فقلت لعلي : هذه موعظة الحلبي لك ، فعظني فقال لي :احفظ (٣٢ ــ ظ) وقتك واسخ بنفسك لله تعالى ، وانزع قيمة الأشياء عن قلبك يصفو لذلك سرك ، ويزكو بذلك ذكرك ، ثم أنشدني :

حياتك أنفاس تُعَد فكلما مضى نفس منها انتقصت به جُزءا
فتصبح في نقص وتمسي بمثله وما لك معقول تحسّ به رُزْءا
تمَسَّكَ بما يُحييك في كل ساعة ويَحْدُك حاد ما يريدك الهُزْءا

قال أبو محمد : قلت لأحمد : هذه موعظة علي لك ، فعظني فقال لي : يا أخي عليك بلزوم الطاعة وإياك أنْ تبرح من باب القناعة ، واصلح مثواك ، ولا تؤثر هواك واتبع آخرتك بدنياك ، واشتغل بما يعنيك بترك ما لا يعنيك ، ثم أنشدني :

ندمتْ على ما كان مني ندامةً ومن يتبع ما تشتهي النفس يندم
فخافوا لكَيما تأمنوا بعد موتكم ستلقون رباً عادلاً ليسَ يظلمُ[1]
فليس لمغرور بدنياهُ زاجرٌ ستندم إن زلَّت النَعْل فاعلمِ

قال القاضي أبو محمد بن رامش[2] قلت لأبي محمد : هذه موعظة أحمد لك فعظني أنت فقال : اعلم رحمك الله ، إن الله جل ثناؤه ينزل العبيد حيث نزلت قلوبهم نحوها ، فانظر أين أنزلت قلبك ، واعلم أنّه يقرب القلوب على حسب ما قرب إليها ، فانظر من القريب من قلبك وأنشدني :

قلوب رجالٍ في الحجابِ تَرُول وأرواحُهُم فيما هُناك حُلُول
(٣٣ ــ و)
بروح نَعيم الأنس في عِز قُرْبه بايراد تَوْحيدِ المليك تَجُول
لهم بفَناءِ القُرْبِ من محض برّه عَوَائد بَذلٍ خطبُهنّ جَليل

١ ــ في هذا البيت اقواء .
٢ ــ كذا بالأصل وأورده قبل قليل « رامين » .

قال أبو بكر الخطيب : فقلت للقاضي أبي محمد بن رامين : هذه موعظة الحميدي لك فعظني فقال : إتق الله وثق به ولا تتهمه فإن اختياره لك خير من اختيارك لنفسك ، وأنشدني :

اتخذ لله صاحباً — وذر الناس جانباً
جرب الناس كيف شئت تجدهم عقاربا

قال أبو الفرج غيث الصوري : قلت للشيخ أبي بكر : هذه موعظة القاضي أبي محمد لك فعظني أنت فقال احذر نفسك التي هي أعدى أعدائك ، إن تتابعها على هواها فذلك أعضل دائك ، واستشعر الخوف من الله بخلافها ، وكرر على قلبك ذكر نعوتها وأوصافها فإنها الأمارة بالسوء والفحشاء ، والموردة من أطاعها موارد العطب والبلاء ، واعتمد في جميع أمورك أن تحرى الصدق ، « ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله »[1] ، وقد ضمن الله تعالى لمن خالف هواه أن يجعل دار الخلد قراره ومأواه ، وأنشدني لنفسه :

إن كنت تبغي الرشاد محضاً — في أمر دنياك والمعاد
فخالف النفس في هواها — إن الهوى جامع الفساد

(٣٣ ـ ظ)

أحمد بن محمد أبو العباس النامي الدارمي المصيصي :

شاعر مجيد من شعراء سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان المقيمين بحلب في أيامه ، وكان فاضلاً أديباً عارفاً بالأدب واللغة ، وقفت له على أمالي أملاها بحلب ، روى فيها عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفشي ، وابن درستويه ، وأبي عبد الله الكرماني ، وأبي بكر الصولي ، وإبراهيم بن عبد الرحيم العروضي ، وأبيه محمد المصيصي ، وطحال .

---

١ ـ سورة ص ـ الآية : ٢٦ .

روى عنه : أبو القاسم الحسين بن علي بن أبي أسامة الحلبي ، وأبو الفرج الببغاء ، وأبو الخطاب بن عون الحريري ، وأبو بكر الخالدي ، والقاضي أبو طاهر ابن جعفر الهاشمي الحلبي ، وأبو الحسين أحمد بن علي بن أبي أسامة الحلبي .

ووقع إلي كتاب صنفه في العروض سماه « المقنع » وعليه خطه بقراءة أبي القاسم ابن أبي أسامة عليه .

وقيل إنه كان جزاراً بالمصيصة ، وقرأت في أشعار السَرِي الرفاء الموصلي يهجوه ويذكر أنه كان بالمصيصة جزاراً في موضع بها يقال له باب الشام :

أ جزارَ باب الشام كيف وجدتني ... وأنت جَزور بين نابي ومخلَبي
أراك انتهَبْتَ الشعر ثم خبأتَه ... عن الناس فعلَ الخائف المترقب
تباعدتَ عن ياقوتة الثغر بالمُدى ... إليه فلم تجرَح ولم تتَحَوَّب
ولما جرى الحذَّاق في ضوء صبحه ... تعثَّرت منه في ضبابةِ غيهَب
(٣٤ ــ و)
حُرِمت من الايجاز أقرب مسلكٍ ... ومن ذهبِ الألفاظ أحسَن مَذْهَب
وتَزْعُم أن الشعرَ عندكَ أعرَبَت ... مَحاسِنُه عن ناطقٍ منك مُعرِب
فما بالُ شعر الناس مِلءَ عيوننا ... وشعري في الأشعار عنقاءُ مُغرِب

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل عن أبي القاسم بن السمرقندي قال : أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الأديب إجازة عن أبي منصور الثعالبي في يتيمة الدهر : أحمد بن محمد النامي شاعر مفلق من فحول شعراء العصر وخواص شعراء سيف الدولة وكان عنده تِلْوَ المتنبي في المنزلة والرتبة [1] .

وذكر ابن فُورجَة في التجني على ابن جني قال : وكان على كثرة شعراء

---

١ ــ اليتيمة : ١/٢٤١ .

سيف الدولة لا يتقي أبو الطيب المتنبي منهم غير أبي العباس أحمد بن محمد المصيصي المعروف بالنامي ، وله يقول المتنبي :

والمدح لابن أبي الهيجاء تُنْجِدُهُ في الجاهلية عِيُّ العي والخَطَل
خذ ما تراه ودع شيئاً سمعتَ به في طلعة البدر ما يُغنيك عن زُحَل

قال : وذلك أن النامي كثيراً ما يذكر في مدائحه أيام الجاهلية .

أخبرنا أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب في كتابه إليّ من بغداد عن أبي بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاري قال : أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قال : أخبرنا أبو علي المحسن بن علي التنوخي قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الصقر الكاتب قال : وكان النامي (٣٤ ـ ظ) بطيء الخاطر شديد القول ، إذا أراد أن يعمل شعراً خلا خلوة طويلة أياماً وليالي ، فإن نطقت في داره جارية أو غلام كاد أن يقتله ، وانقطع خاطره ، واذا أراد أن يعمل قصيدة جمع جميع ما للعرب والمحدثين من الشعر على وزن تلك القصيدة وجعله حواليه ونظر فيه حتى يقتدح به خاطره ويتجلب معانيه . قال : ورأيته يفعل ذلك .

وقال أبو علي التنوخي : وقد أخبرني أيضا بهذا جماعة منهم أبو إسحق إبراهيم ابن علي النَصِيبيّ أنه شاهده ، وأنه كانت ترتفع له القصيدة في سبعة أشهر ، قالوا : فكانت تحدث الحادثة عند سيف الدولة من فتح ، أو صفة لوقعة ، أو تهنئة بعيد أو غير ذلك فيعمل فيها الشعراء وينشدونه في الحال ، أو بعد يوم ويومين ولا ينشده هو شيئا ، فإذا كان بعد سبعة أشهر أو ثلاثة أو أكثر من ذلك أو أقل على حسب ما ترتفع ، جاء إليه فاستأذن في الانشاد وقال : قد ارتفعت لي قصيدة في الفتح الفلاني ، أو القضية الفلانية التي كانت جرت في وقت كذا وكذا ، فإن رأى مولانا أن يأذن في انشادها ، قال : فيكايده سيف الدولة فيقول : في أي وقتٍ وأي قصة ؟ فلا يزال يريه

٢ ـ ديوانه : ٢٠١ .

أنه قد أُنسي تلك الحال لبعدها توبيخاً له إلى أن يكاد يبكي فيقول : نعم نعم هاتها الآن ، قال : وربما اغتاظ لطول العهد وخروج الزمان عن الحد فلا يأذن له في الانشاد (٣٥ ـ و) •

قال أبو علي التنوخي : وأخبرني أبو عبد الله بن الصقر هذا قال : كنت قائماً بين يدي سيف الدولة وقد وُلد له قبل ذلك بتسعة أشهر مولود ، وهنأه الشعراء عليه ، فجاء النامي واستأذنه في الانشاد يُهنيه بالمولود ، فقال له سيف الدولة : يا أبا العباس الصبي قد حان لنا أن نُسلمه الى الكتاب ، تنشدنا تهنئة بولادته الآن ، فما زال يتضرع حتى أذن له •

قال أبو علي : وأخبرني ابن الصقر هذا ، قال : قال لي النّامي يوماً : كنت البارحة أعمل شعراً فصعق ديك سمعت صياحه ، فانقطع خاطري قال : فقلت له : لا يجب أن تخبر بهذا عن نفسك •

قرأت بخط محمد بن علي بن نصر الكاتب في كتاب « المفاوضة » ، وأنبأنا المؤيد بن محمد بن علي عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال : أخبرنا أبو غالب بن بشران ـ إجازة ـ قال : حدثنا محمد بن علي بن نصر قال : حدثني أبو الفرج الببغاء قال : قصدت يوماً أبا العباس النامي المصيصي بعد تأخره عن سيف الدولة لأجل ما كان تنجّز بينهما في معنى المتنبي وتقديمه له عليه ، فعرفته خبره ، وتفاوضنا ما جرى مع سيف الدولة ، فقال : يا أبا الفرج خدمته الدهر الأطول وما رعى ، واستجمل أن يقول لي : قال المتنبي ، وأنا الذي أقول :

له نظرة نحو الحُمُول بحَوْمَلِ وأخرى الى وَدّانَ صادقةُ الوُدِّ
(٣٥ ـ ظ)
الى ها هنا عهد الوداع الذي به عهدتُ وما لي بالتَجلّد من عهد
فيا قلب أعوانٌ عليك كثيرة وما لك صبر عليهن من بُدِّ

وشـاةٌ وعـذال وبـرق ودمنـة ألا قلّ ما أجْدَتْ عليكَ وما تُجدي

قرأت في كتاب « أدب الخواص »[1] تأليف الوزير أبي القاسم الحسين بن علي ابن الحسين بن المغربي قال : وأنشدنا يوماً ـ يعني سيف الدولة أبا الحسن بن حمدان ـ في مجلسه القافية التي أولها إن الخليط أجد البين فانفرقا ...

يعني من شعر زهير بن أبي سُلمى ، فأبدى استحسانا لها ، فقال له النامي المصيصي أبو العباس أحمد بن محمد الدارمي : أراك كلفاً بها ، أفتحب أن أمدحك بخير منها ؟ قال : نعم أشدّ الحُب ، فلما كان بعد أيام لقيه راكباً على نهرجلب المسمى قُويق ، قال : فترجل ووقف عليه سيف الدولة ، وأخذ ينشد قصيدةً في غاية الحسن أولهـا :

ما أنت مني ولا الطيْف الذي طَرَقا رُدَّ الكرى واسترد مني الأرَقا

فأراد سيف الدولة كياده والعبث به ، فأعرض عنه وأظهر استنقاصاً لشعره ، فقطع الانشاد في وسط القصيدة ، وركب ومضى ـ وسيف الدولة يراه ـ الى شاطىء النهر فخرقها وغسلها فاحتمله سيف الدولة ، ولم ينكر ما كان منه ، ودَرَسَت آثار هذه القصيدة فليس توجد في ديوانه .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد المؤدب إذناً (٣٦ ـ و) ومُكاتبةً عن أبي غالب بن البناء قال : أنبأنا أبو غالب بن بشران قال : حدثنا محمد بن علي بن نصر الكاتب : قال : وحدثني أبو القاسم علي بن محمد المنجم الرَقّي قال : كان جميع أصحاب سيف الدولة يغتاظون من المتنبي ويتعصبون عليه للنامي ، فلما عمل في وقعة بني كلاب القصيدة الرائية التي أولها :

١ ـ وصلتنا قطعة صغيرة منه ليس فيها هذا الخبر .
٢ ـ شرح ديوان زهير : ٣٣ .

طِوَالٌ قناً تُطَاعِنُها قِصَارُ[1] .....

فعمل النامي قصيدة أولها :

أألبيض تعصي ياعقيل بن عامر ... وما تبر الأعمار مثل البواتر
كأن علياً والقنا في ظهورهم ... سماء رمتهم بالنجوم الزواهر
فولت تناجي بالنجاء خلالها ... وتجأر من أحكام سمر جوائر

قال : وتشاجر الناس في القصيدتين ، وتقدم سيف الدولة بانفاذهما الى بغداد وأن يكتب في معناهما الى ا لعلماء ، فلم يحكم أحد بشيء إلا أن قصيدة النامي أعيدت وقد كتبت بالذهب ، فعلم من هذا أنهم قد فضلوها .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي بحلب قراءة عليه وأنا أسمع قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن المنصور السمعاني ـ إجازة ان لم يكن سماعاً ـ قال : أنشدني أبو القاسم اسماعيل بن أحمد الدمشقي الحافظ [2] .ح

وأنبأنا به عاليا الخطيبُ أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي قال : أخبرنا عمي عبد الرحمن بن أحمد بقراءتي عليه قالا : أنشدنا عبد المحسن بن محمد بن علي التاجر قال : أنشدنا أبو الفتح أحمد بن علي (٣٦ـظ) المدائني بحلب قال : أنشدنا أبو القاسم الحسين بن علي بن أبي أسامة قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن محمد النامي لنفسه .

رأيت في الرأس شعرة بقيت ... سوداء عيني تحب رؤيتها
فقلت للبيض إذ تروعها ... بالله ألا رحمت غربتها
قالت رأيت السوداء في وطن ... تكون فيه البيضاء ضرتها

---

١ ـ ديوانه : ١٢٩ .

٢ ـ لم أجده في تاريخ دمشق لابن عساكر .

أنبأنا أحمد بن أزهر السباك عن أبي بكر الأنصاري قال : أنبأنا أبو غالب بن بشران قال : حدثنا محمد بن علي نصر قال : أبو الخطاب بن عون الحريري وحدثني عنه أبو القاسم الشاعر بذلك ، وقد رأيته ولم أسمع منه هذه الحكاية قال : دخلت الى أبي العباس النامي فوجدته جالسا ورأسه كالثغامة بياضا وفيه شعرة واحدة سوداء ، قلت له : ياسيدي في رأسك شعرة سوداء ، قال : نعم ،هذه بقية شبابي وأنا أفرح بها ، ولي فيها شعر ، قلت : أنشدنيه فأنشدني :

رأيت في الرأس شعرة بقيت ... سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض إذ تروعها ... بالله ألا رحمت غربتها
وقل لبث السوداء في وطن ... تكون فيه البيضاء ضرتها

ثم قال : يا أبا الخطاب بيضاء واحدة تروع ألف سوداء ، فكيف بسوداء بين بين ألف بيضاء ؟ ! قرأت في نسخة قديمة من ديوان شعر أبي العباس (٣٧-و) النامي، وأظنها بخط جامع شعره ، ما صورته : وكنت أنشدت في ليلة من الليالي سيف الدولة أبيات البحتري •

وأبت تركي الغديات والآ ... صال حتى خضبت بالمقراض
شعرات أقصهن ويرجعـ ... ـن رجوع السهام في الأغراض
فهل الحادثات يابن عويف ... تاركاتي ولبس هذا البياض (١)

فاستحسنها وقال للنامي : أعمل مثل هذا ، فعمل قصيدة يمتدحه ويصف الشيب وفيها :

ولقد جارت النهى فتغاضيت ... لبيض نهين بعض التغاضي
ثم خفت انقراض ود الغواني (*) ... فاستعرت النصبا من المقراض

★ — كتب ابن العديم في الحاشية : نسخه ، العذارى .
١ — ديوان البحتري : ٤٤٣/١ — ٤٤٤ .

خطوات الشباب عن شعرات أشعرت أنها بواق مواض

وقرأت في هذه النسخة المشار إليها ، وقال لي أبو العباس النامي : أهديت إلى صديق لي سكينا عليها طائر مذهب وكتبت معها أبياتاً منها :

أوقد الصقل ماء إفرندها الجاري فجاءت كالنار ذات اشتعال
جو نور لم تخله بدعة الصنعة من طائر بديع المثال
عام في لؤلؤ ولكنه قد قام فيه مذهب السربال

أخبرنا أبو الحسن بن المقير فيما أذن لنا فيه قال : كتب الينا الفضل بن سهل الحلبي أن أبا بكر الثابتي أخبرهم إذناً قال : أنشدنا أبو الفتح أحمد بن علي بن (٣٧ ــ ظ) النحاس بحلب قال : أنشدنا الحسين بن علي بن أبي أسامة قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن محمد النامي لنفسه يصف الشقائق .

وعذراء كالعذراء عاقصة الشعر بدت في وقايات لقامتها حمر
تنشر عنها معجزاً من زبرجد يد الشمس زرته عليها يد القطر

قرأت بخط بعض الفضلاء : مات النامي أبو العباس في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة عن سنٍ عالية ، وكان من شعراء سيف الدولة .

والصحيح ما أنبأنا به أبو اليمن الكِنْدي عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري عن التنوخي قال : مات أبو العباس أحمد بن محمد المصيصي الشاعر المعروف بالنامي الكبير بحلب في سنة سبعين أو احدى وسبعين وثلاثمائة عن سنّ عالية ، وسمعت من يذكر أنه مات عن تسعين سنة أو نحوها .

وأخبرنا أبو محمد بن عبد الله الأسدي إذناً عن مسعود الثقفي قال : أنبأنا أبو بكر الخطيب قال في كتاب « المؤتنف » ، ح .

ونقلته من خط محمد بن سعدون العبدري مما أخرجه أبو عبد الله الحُميدي من كتاب « المؤْتَنِف تكملة المؤْتَلِف والمُخْتَلِف [1] » لعبد الغني والدارقطني قال : وأما النامي بالنون فهو أحمد بن محمد أبو العباس المصيصي الشاعر المعروف بالنامي ، ذكر لي أبو القاسم التنوخي أنه مات بحلب في سنة سبعين أو إحدى وسبعين وثلاثمائة ، شك في ذلك .

أحمد بن محمد ، أبو الحسن المعنوي :

وبعضهم يسميه علي بن أحمد ، والصحيح (٣٨ ــ و) هو الأول ، وهو شاعر مجيد كان في أواخر عصر سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان .

سمع أبا عبد الله بن خالويه ، وروى عن أبي بكر أحمد بن محمد الصنوبري، وأحمد بن علي الكاتب ، روى عنه شيخه أبو عبد الله بن خالويه ، وأبو القاسم عبد الصمد بن أحمد بن خَنْبَش الخولاني ، وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخي .

أخبرنا أبو هاشم بن أبي المعالي الفقيه قال : أخبرنا الإمام أبو سعد بن أبي بكر المروزي إجازة ان لم يكن سماعاً ــ قال : أنشدنا محمد بن محمد السّلال قال: أنشدنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الزينبي مولاهم قال : أنشدنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد بن خَنْبَش الخولاني قال : أنشدنا أبو الحسن أحمد ابن محمد المَعْنَوي قال : أنشدنا أبو بكر الصنوبري لنفسه .

إن كان في الصيف ريحان وفاكهة ... فالأرض مستوقد والجو تنور
وإن يكن في الخريف النخل مخترقا ... فالأرض محسورة والجو مأسور
وإن يكن في الشتاء الغيث متصلا ... فالأرض عريانة والجو مقرور
ما الدهر إلاّ الربيع المستنير إذا ... جاء الربيع أتاك النَوْر والنُور

١ ــ لم يصلنا .

فا لأرض ياقوتة والجو لؤلؤة والنبت فيروزج والماء بلور
ما يعدم النبت كأساً من سحائبه فالنبت ضربان : سكران ومخمور
فيه لنا الورد منضود مورده بين المجالس والمنثور منثور (٣٨ـظ)
ونرجس ساحر الأبصار ليس كما كانت له من عمى الأبصار مسحور
هذا البنفسج هذا الياسمين وذا الـ نسرين قد قرنا بالحسن مشهور
فظل تنثر فيه السحب لؤلؤها والأرض ضاحكة والطير مسرور
حيث التفت فقمري وفاخته [1] تغنيان وشفنين وزرزور
إذ الهزاران فيه صوتا فهما لحسن صوتيهما عود وطنبور
يطيب فيه الصحارى للمقيم بها كما يطيب له في غيره الدور
من شم ريح تحيات الربيع يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور[2]

أخبرنا عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور قال : أخبرنا أبو جعفر المهدي بن أبي حرب المرعشي في دارة بسارية [3] قال : حدثنا أبو عبد الله الحُسين بن نصر بن المرهف القاضي بنهاوند قال : أنشدنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال : أنشدني أبو الحسن المعنوي قال : أنشدنا أحمد بن علي الكاتب :

يوم بدا في غاية الحسن تبكي سحائبه بلا جفن
فا لأرض تضحك من بكا المزن والشمس تحت سرادق الدجن
وكأن دجلة في تموجها تختال بين مطارف دكن

أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن رواج قراءة عليه ببركة الفيل بين مصر

---

١ ـ الفاختة : طائر . القاموس .
٢ ـ ديوانه من ٤٢ـ٤٣ ، مع خلاف في الرواية .
٣ ـ مدينة بطبرستان كانت منزل العامل في أيام الدولة الطاهرية . معجم البلدان .

والقاهرة قال : أخبرنا أبو طاهر السِّلفي قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد (٣٩ــو) بن محمد بن النقور قال : أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال : أنشدنا الصَّنَوْبَري لنفسه •

أيها المغتدي من العرس غادتـ ـك نحوس ما بعدهن نحوس
ما سمعنا والله فيما سمعنا بعروس تجلى عليها عروس [٤]

قرأت على ظهر كتاب معاني القرآن للفراء بخط أبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه الهَمَذَاني مكتوباً بخط بعض تلامذته ، أظنه عمار بن الحسين بن علي ابن حماد الموصلي قال ابن خالويه : حضر ذات يوم عندي أبو اسحق بن شهرام ، وأبو العباس ابن كاتب البكتمري ، وأبو الحسن المعنوي ، فأنشد عمار بيتاً على فص خاتمه وهو :

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب

وسأل الجماعة إجازته ، فقال أبو اسحق بن شهرام •

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب
وقد قال لي قوم تبدل سواهم لعلك تسلو إنما الحب كالحب
ومن لي بسلوى عنهم لو أطقتها ولكن عذلي ليس يقبله قلبي
فياحب لا تبخل علي بقبلة ترد بها نفسي فيغبطني صحبي
فإني وبيت الله فيك معذب الفؤاد عليل القلب مختلس اللب
ولي مثل قد قاله قبل شاعر إذا ازددت منه زدت ضرباً على ضرب

(٣٩ــظ)

خرجت غداة النضر اعترض الدمى فلم أر أحلى منك في العين والقلب
فو الله ما أدري أحسناً رزقته أم الحب أعمى مثل ما قيل في الحب

---

٤ ــ ديوانه : ١٩٥ مع خلاف .

وقال أبو العباس :

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب
فيا أسفي لو كان يغني تأسف وواكربتي لو روحت شدة الكرب
شربت بكأس الهم خمر فراقهم فأصبحت سكران السرور بلا شرب

وقال أبو الحسن المعنوي :

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب
ولم أر هذا الدهر يملك صرفه سوى الرجل العلاّمة النجد الندب
ولست لصرف الدهر بالواهن الذي يروح على لوم ويغدو على عتب
ولست أنا مُعْنَوِيّ الشام قولاً وفطنةً ولست هُبَيْرِيّ العلاقة والحب

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر الامام قال : أنشدنا أبو الفضل بن ناصر السلامي قال : أنشدنا أبو الفضل ابن الحداد الفرضي الحداد قال : أنشدنا أبو محمد الجوهري ، ح .

قال أبو سعد : وقرأت على أبي منصور بن خيرون المقرىء الشاهد عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري قال : أنشدني أبو الحسن المعنوي لنفسه :

كأنما ما كان من آثارهم لم يبن (٤٠ـو)
إلاّ بقايا دمن فديتها من دمن
ودع روحي بدني يوم وداع السفن
راحوا فراحوا معهم بكل شيء حسن

أحمد بن محمد أبو سهل الفارسي :

حدث بالمصيصة عن أحمد بن حرب ، روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء [1] .

---

١ ـ جاء بالحاشية : هذه الترجمة والحديث الذي بعدها تقدما في الجزء الذي قبل هذا ، في الذي لمحمد بن يزيد أبو سهل الفارسي . كتبه محمد المدعو محمد بن الهاشمي المكي سامحه الله . وهذا صحيح انظر ماسبق ترجمة «أحمد بن محمد بن يزيد » ص ١٠٥٥ .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو مسلم المؤيد ابن عبد الرحيم بن الأخوة وصاحبته عين الشمس بنت أبي سعيد بن الحسن قالا أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ـ قالت : إجازة ـ قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، وأبو الفتح منصور بن الحسين قالا : أخبرنا أبو بكر بن المقريء : حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد الفارسي بالمصيصة قال : حدثنا أحمد بن حرب قال : حدثنا زيد بن الحُبَاب قال : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي قال : حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كانت عنده شهادة فلا يقول لا أخبر بها إلا عند إمامٍ ، ولكن ليخبر بها لعله يرجع ويَرْعَوي » .

أحمد بن محمد العباسي :

حدث عن عبد الله حُبَيق الأنطاكي ، روى عنه أبو بكر بن المقرىء .

أخبرنا أبو الحجاج بن خليل قال : أخبرنا أبو مسلم بن الأخوة وصاحبته عين الشمس (٤٠ ـ ظ) قالا : أخبرنا أبو الفرج الصيرفي ـ قالت : إجازة ـ قال : أخبرنا أبو الطاهر وأبو الفتح قالا : أخبرنا أبو بكر بن المقرىء قال : حدثنا أحمد بن محمد العباسي قال : حدثنا عبد الله بن حُبَيق قال : حدثنا يوسف بن أَسْبَاط قال : سئل الثوري عن مسألةٍ وهو يشتري شيئاً ، فقال : دعني فإن قلبي مع درهمي .

أحمد بن محمد الاذني :

إن لم يكن ابن سعيد الراوي عن لوين فهو غيره ، حدث عن إبراهيم بن حماد ؛ روى عنه أبو عمران موسى بن سهل الجوني .

كتب إلينا أبو الفتوح داود بن مُعَمَّر القرشي من أصبهان قال : أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الواعظ عن أبي هاشم محمد بن الحسين الجرجاني قال : أخبرنا

اسماعيل بن محمد بن عبد الله البخاري قال : حدثنا محمد بن عمر بن القاسم أبو عبد الله الفقيه ببخارى قال : أخبرنا عمر بن محمد بن إبراهيم أبو بكر العطار ببغداد قال : حدثنا أبو عمران موسى بن سهل الجوني قال : حدثنا أحمد بن محمد الأَذَني قال : حدثنا إبراهيم بن حماد قال : حدثنا يوسف بن سوّار قال : حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن مُحارب بن دثار عن أنس بن مالك قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه يقال له سَفِينة بكتاب الى مُعاذ إلى اليمن ، فلما صار في الطريق إذا هو بسبع رابض وسط الطريق ، فخاف أن يجوز ، فتقدم إليه فقال : أيها السبع إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مُعاذ ، وهذا كتاب رسول الله إلى مُعاذ (٤١ ــ و) فقام السبع فهرول قُدّامَهُ غلوةً ثم همهم ثم صرخ ثم تنحى عن الطريق ، فمضى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مُعاذ ثم رجع بالجواب فاذا هو بالسبع فخاف أن يجوز فقال : أيها السبع إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مُعاذ وهذا جواب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مُعاذ ، فقام السبع فصرخ ، ثم همهم ، ثم تنحى عن الطريق ، فلما قدم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تدري ما قال أول مرة ؟ قال : كيف رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، وأما الثانية فقال : أَقْرِ رسول الله وأبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وسلمان وصهيباً وبلالاً مني السلام [1] • (٤١ ــ ظ)

* * *

١ ــ ترجم ابن حجر في الاصابة لسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوضح أوجه الاختلاف في اسمه ، لكنه لم يورد هذا الخبر ، ولم يذكر ارساله الى اليمن ، ومن الواضح أن هذه الحكاية مخترعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

احمد بن محمد العقيلي الامير :

أمير شاعر مذكور ، وقفت على ذكره في مختار من أخبار مصر تأليف الأمير مختار الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد المُسَبِّحي [1] وأورد له قصيدةً طرديّة على مذهب طرديّة أبي فراس ، وصف فيها أياماً مرت له بحلبٍ وناحيتها ، وذكر فيها منازل من قرى حلب مر بها وهو في الصيد ، وذكر وقعة جرت له مع الروم ، وكان ذلك في دولة بني حمدان ، والطرديّة قوله :

ياسائلي عن خبري وسني	خذ وصف أيام السرور عني
ذاك هو العمر الذي يسر	وما سوى ذاك فليس عمر
أيام للأمر نفاذ ومضا	وللسرور لذة بلا انقضا
أحسن يوم مَرَّ لي من عُمري	لم أر يوما مثله في دهري
يوم سرور كان في أرض حلب	طربت فيه طرباً على طرب
وذاك أني قمت نصفَ الليل	مشارفاً لخدمي وخيلي
حين زقا البازُ وصاح الصقر	فقلت : يوم صيده يسر
هاتِ إليَّ ياغلام الطاهي	قلت له لمَّا أتى : بالله
أكثر لنا من الشواء المُنْضَج	ومن دجاج فائق ملهوج

٢ ـ وصلتنا قطعة صغيرة جدا من هذا التاريخ نشرت في القاهرة وهي تتضمن بعض أخبار صراعات قبائل الشام الرئيسة ضد الخلافة الفاطمية أيام المستنصر .

واشـو مـن انحُمـْلان ما يكفينا   واختـر هـُديـتَ الفائق السمينا
(٣٤ـو)

وامـل الصناديـق مـن المصّـوص   حتـى تكون عـدد الشّخوص
واصلـح مـن القبـج مطجنات   ومـن فـراريـج مبـزرات
واحمـل مـن المـري وماء الحصرم   والخـل والزيـت اللذيـذ المطعـم
للكردنـاج والشـوى والمـائـدة   فحمـل ذا فيـه جميعـاً فائـدة
وأصلـح مـن البيـض مشوشـات   ونـرجسـيات ومقلـوات
وأصلـح رقـاقـاً واسـعاً نقيـاً   يكـون ان لقيتـه بهيـا
حتـى تـرى اللفـة في التدويـر   قائـمـة كعنـق الطنبـور
إن قطعـت ووضعـت في الجـام   رأيـت زهـراً حسـن النظام
مـلاك بزمـاوردك الدجـاج   والقبـج والـدُرّاج والسكباج
بكـثرة البقـل وخـل الدنّ   والبيـض والزيتـون والجبن [1]
والجـوز أيضـاً وقلـوب الخسّ   وكـثرة النعنـع والكرفس
واضـم إلـى الصعتـر والهليـون   ما يفتـق الشهـوة من طرخـون
والمسـك والمـاورد ياعجيـب   بـه إذا طيبتـه يطيـب
وإن لقيـت أحـداً بلفـة   فلتكـن اللفـة تملا كفـه
أريـده يـوم سـرور كامـلا   والخـير فيـه للرجـال شامـلا
وخذ لنـا من الجنوب والجدا [2]   ما تشتهيـه النفس في وقت الغدا
ووفـر الأوسـاط والـذوائبا   حتى ترى منا غدا عجائبا (٤٣ـظـ)
وخـذ من الحلـوى السلال الوافرة   فـإن أيدينـا لهـا مباشـرة
قلـت : الشرابي فقالـوا : قد حضر   قلـت أحمـل الراح ووفر يا قمـر

---

١ ـ ينبغي أن يكون : « و البيض والزيتون مثل الجبن » .
٢ ـ أي من الغنم والماعز . القاموس .

وامـل الأواني والبلسقيات ... يكن للطالب بارزات
واحمل من المرواح في جراره ... يشربه من شاء باختياره
وخذ من المطبوخ والشمسي ... ري رجال حظهم في الريّ
وخذ لنا فاكهة ترضاها ... فأعين الناس غداً تراها
وقلت : أين البازيار جعفر ؟ ... قيل : بباب الدار قلت : يحضر
قلت له لما أتى : اسمع قولي ... ولا تخالفني تنل من نيلي
قم فاحمل الكرز والفطرافا ... والزرقين واحذر الخلافا
وزرقان فهو سبع القبج ... وهو كثير في نواحي الفج (●)
واحمل مع الكرز باشقين ... فرخين إن شئت وكرزين
أربعة فيها لنا كفاية ... وهي لعمري تبلغ النهاية
تصيد ما طار من الفراخ ... أحسن من صيدك بالفخاخ
وخذ صقوراً تسعة كباراً ... تأخذ مادب نهاراً أو طارا
وخذ شواهيناً جياداً فُرهاً ... تأخذ طير الماء فيه كرها
ستاً وإن شئت فخذ ثمانية ... تدير منها ماتشا علانيه
وخذ لنا عشراً من الكلاب ... مختارة تمعن في الهراب (٢٤ـو)
وخذ من الأكلب للعراض ... أربعة فهي القضاء الماضي
وخلها باللـه بالنوائب ... فإنها تأخذ كل ذاهب
وخذ لنا بورجنا يفرج ... فإنه يخرج ما في البنج
ثم خذ الفهد فإني وامق [1] ... لصيده إذا اغتدي يعانق
كأنه بلثم ما يصيد ... وضمه فإنه شديد

● ـ كتب ابن العديم في الحاشية : الفج هو فج سنياب الذي يخرج منه نهر قويق .

١ ـ مشتاق .

كعاشق فاز بمن يحب ... وهو به من قبل ذاك صب
وقل له واس أخي مفرج ... لست أحب اليوم صيد الزمج
لا الباز يصطاد ولا الصقور ... إذا رأته فوقها يدور
وقلت للغلمان في وسط السحر : ... قوموا اخرجوا فاليوم يوم مشتهر
ولا تريدوا معكم من قد عرف ... بالشؤم في الصيد ولكن ينصرف
قالوا : فمن نرد ؟ قلت : ردوا ... ذاك وذا وذا وشدوا
لما رددت القوم طابت نفسي ... وسرت في عصابة من جنسي
كل كريم بطل محام ... مغاور منازل مقدام
أجرى من الليث إذا الليث زأر ... والبدر في الحسن اذا البدر بهر
سقياً لعجار (★) وما ولاها ... طاب ثراها وشفى هواها
حتى إذا صرت ورا البستان ... وعين قنسرين (★★) في الجنان
رأى الغلام أرنباً في المجثم ... نائمة بجينها لم تعلم (٤٤ـظ)
فشكها بالآلة المباركة ... ونفسها مما دهاها هالكه
وانفتح الصيد لنا وطابا ... قلت : احفظوا ويحكم الكلابا
فلم نزل نطلبها في البقعة ... حتى أخذنا مائة وسبعه
وصاح طير الماء عن يميني ... كأنما دل على كمين
قلت : ذر الأصفر والملمعا ... حتى إذا ما استعليا دارا معا
كأن ذا يطلب ذا في الحرب ... والطير منها في أشد الكرب
لما نقرت الطبل طار الرف ... واستقبلته بالردى الأكف
فجدلت أربعة كبار ... كأنها من ثقلها أحجار
ثم تبعناه إلى أحد البرك ... وهو من الخوف كطير في شرك

● ـ كتب ابن العديم في الحاشية : عجار قرية بالقرب من عزاز .

●● ـ كتب ابن العديم في الحاشية : يريد نهر قويق .

فلم يطر حتى نقرنا الطبلا ... فازداد منا وحشة وخبلا

حتى إذا طارت طيور الماء ... والطائران فوق في الهواء

تصوبت كالنار لما اشتعلت ... فجدّلت أربعة وارتفعت

ثمت عادا فأجدا في الطلب ... فلحقا ما كان منها قد هرب

فصرعا أربعة وأربعه ... وهبت الريح فصارت زوبعة

وجاءني العبد بسلوتين ... كلاهما في ثقل وزتين

وجاء صياد بمخلاتي سملء ... قد صادها منفرداً وما ترك

ثم عدلنا نطلب الدراجا ... وكان من كثرته أزواجا

فلم نزل نأخذ ما يطير ... كبيرها المأخوذ والصغير

حتى أخذنا فوق تسعين عدد ... والباز قد أسرع فينا واجتهد

ملنا جميعا فإذا الكراكي ... طويلة الساقات والأوراك

لما رأى الباز أجد السيرا ... ولا ترى أخبث منه طيرا

حتى إذا قاربها تعلقا ... زاد علواً وسما وحلقا

ثم رمى بنفسه عليها ... فكان موتاً مسرعاً إليها

فلم يزل يضربها وينصرع ... وقد تحداها بموت وطمع

فعل الشواهين بطير الماء ... إذا رأته وهو في السماء

حتى لقد صاد الكريم تسعه ... وسبعة وسبعة وسبعه

صيداً ترى عدنه في جمعه ... وذا من الباز لعمري بدعه

واتبع الغطراف طيراً قد هرب ... لكل حتف سبب من السبب

بينا نسير فإذا الحبارى ... واقفة كأنها حيارى

لما رآها الباز طابت نفسي ... أرسلته فانسل مثل النمس

يطير فوق الأرض لا يدرى به ... فأفرد البائس من أصحابه

لحقته وهو عليه ينتف ... والقلب من خوف عليه يرجف

قالت له اركب مسرعا فماركب حتى نزلت والحبارى تضطرب

ثم إذا الغطريف فوق الثاني أراه من بعد ولا يراني (٤٥ـظ)

فصحت بالصياد خذه من يده فطيرنا مجتهد في طرده

وقلت للقوم وقد صاح الحجل مذكراً بنفسه لمن عقل

هذا لعمري وقت صيد الباشق والزرقان سلوة للوامق

كبارها تأخذها في البنج والفرخ تعليقاً ولما يدرج

حتى أخذنا مائة وأربعة رأيتها في موضع مجتمعه

فيا له من فرح على فرح تأخذ من طير الفلاة ما سنح

لما أتينا النهر نبغي الطردا نكد ما نبصر منه نكدا

إذا النعام والحمير والبقر في فيء زيتون وتين وشجر

قال لي الصياد : ذا يوم ظفر والصبر عقبى خيره لمن صبر

فابعث بخيل تأخذ المضائقا واختر من الخيل الطمر السابقا

ووصهم بصيده من الجبل فكلما عاد إلينا قد حصل

بعثت من عينته للوقت سبعاً وسبعاً وصلت بست

ثم عبرنا النهر بعد مرهم نسير سيراً ليناً في إثرهم

حتى إذا صرنا حذا الزيتون وقد قربنا من أصول التين

إذا الظباء جفلت تطير واتبعتها بعدها الحمير

ثم إذا سرب النعام والبقر نافرة قد طلبت منها الأثر

قلت لهم : خلو الكلاب طرا ولا تخلوا فوق كف صقرا (٤٦ـو)

فأدبرت هاربة فرارا والموت قد حاصرها حصارا

قد أخذت طرق الفلا عليها وكلنا منكمش إليها

حتى استوينا وهي في البطحاء بأكلب شدت على الظباء

فكم مهاة هلكت بطعنة ورمية تمكنت في الثفنة

وكم حمار كسرته حذفه وضربة تقد منه كتفه
وكم غزال أخذته الخيل حل به منها هناك الويل
وثابت الأكلب والصقور والصيد قد لاح لها الكثير
قلت : اجمعوا الصيد وشدوه شلل مما أصبنا بالسيوف والأسل
فجمعوا ما صيد بالكلاب وبالصقور الفره في الشعاب
ثمت جاءوا بنعامتين أحسن مما أبصرته عيني
قد شدتا وسيقتا في حبل كعاشقين اجتمعا للوصل
رأيت صيداً لا يرى نظيره غزلانها تقدمها حميره
وبقرات حمل تساق كأنها في سيرها الرفاق
قلت اجمعوا صيدكم وسيروا فما لصيد يومكم نظير
سرنا وقد حان أوان الظهر حتى نزلنا فوق شط النهر
قلت استريحوا ثم صلوا وكلوا ثم اشربوا الراح هنيا وارحلوا
وأجج الطباخ نارا هائلة يقلي ويشوي والنفوس مائلة (٤٦ـظ)
إلى فراخ القبج والدراج والراح إذ تشرب في الزجاج
وكلنا يذكر ما قد كانا وما رأته عينه عيانا
قمنا جميعا كلنا قد هاله ما قد رأى وسره ما ناله
قالوا : كذا الاقبال يا مولانا بالله لا تعلم بذا سوانا
قلت كلوا أخويكم مشوية فإنها بنية سرية
وقلت : لما شربوها راحا وكلهم قد طاب واستراحا
سيروا بنا ندخل بالنهار لينظر الناس إلى استظهاري
سرت وسار القوم بالسرور نعيد ما كان من الطيور
حتى مررنا بشفير واد إذا بشبلين على ميعاد

قلت لوهّاق معي خذ الوهق [1] وارم به إن كان في الحبل حلق
ثمت درنا حولها بالخيل فشدها الوهاق قبل الليل
ثم حملناها وسرنا نجري خوفاً من الليث لئلا يدري
حتى إذا صرنا إلى الزيتون إذا بخيل الروم في الكمين
وهو لعمري موضع محذور فيه اللصوص أبداً تدور
لما رأونا اجتمعوا وقالوا لنا : الأمان قلت : ذا محال
والله لا أو من إلا من نطق بالحق فيما قاله ومن صدق
قالوا : علينا لك صدق المنطق نحن تركنا عسكر الدمستق (٤٧ـو)
ليلاً وقد مر على سرتين (★) ثمت خلاها على اليمين
وعزمه أن ينزل البدريه ليلاً ومنها يخرج السرية
نعم ولا بد من الكمين في موضع يخفى عن العيون
فاستبقنا فكلنا ذو حال بالمال نفدى ثم بالرجال
قلت : لكم ما قد طلبتم مني والله لا يروى القبيح عني
فسرتُ بالقوم وقد طار الخبر وخرج الناس جميعاً للنظر
وافترق العسكر كل قد حمل مما أصبناه ومما قد قتل
وفرق الباقي على أهل البلد فعمهم طرا وزاد في العدد
فأي يوم مثل ذا تره يشهده من صاد أو يراه
فقل لمن صاد زمانا واجتهد هذا هو الصيد فمن شاء فليصد
أنا العقيلي وهذا صيدي يتلف من كايدني بكيدي
بادرت بالروم إلى الأمير وبالظبا والصيد والحمير
قلت له : اسمع خبر الدمستق وسر فإنني سائركي نلتقي

★ ـ كتب ابن العديم فوقها : موضع .

١ ـ حبل له أنشوصة يرمى لتمسك به الطرائد .

عليه إن حلّ بأرض الجومة (١) فهي عليه سفرة مشؤومة
فسار لما جاءه رسولي سير همام قائل فعول
لما اجتمعنا قال : قد صح الخبر قالت له : ابشر فلك اليوم الظفر
قالوا لنا : قد نزلوا بمشحلا (٢) قلت لهم : حل بهم منا البلا (٤٧ـظ)
حتى إذا ما انتشرت خيل العدى ونهبت بعض الضياع والقرى
سرنا وسيف (٣) الله في عدوه يفري ولا نفرق من نبوه
قال : اتبعوني قد رأيت الجنة مفتوحة وعلقوا الأعنه
فقاتلوا بالحق أهل الباطل والسيف في الأعداء خير فاصل
لما رأونا طلبوا منا الهرب وسار في إثرهم سير الطلب
لم ترعيني مثل ما رأيت هذا وقد قاسيت ما قاسيت
عشرين ألفاً هلكت نفوسهم وحملت في وقعة رؤوسهم
على دواب الروم والبغال تقودها الأسرى من الرجال
فكانت الأسرى فويق الألف ما فيهم متهم بضعف
ونهب الناس من الدواب ومن سلاح الروم والثياب
ما ليس يحصى بالحساب والعدد فكم فتىً لله شكراً قد سجد
وعاد ثاني يومه الأمير وما له ند ولا نظير
فا لحمد لله على ما كان فكم رأيت ظفراً عيانا
كم وقعة بالروم والأعراب بني تميم وبني كلاب
ظفرت فيها بهم مرارا وكلهم يلتمس الفرارا
كم قد قتلت وسبيت الأرمنا والروم لكن ليس للروم فنا

---

١ ـ كتب ابن العديم في الحاشية : الجومة كوره بين العمق وحلب .
٢ ـ كتب ابن العديم في الحاشية : مشحلا قرية بناحية عزاز بينها وبين الجومة، وقد ذكرها في المزارات .
٣ ـ كتب ابن العديم في الحاشية : اظنه يريد سيف الدولة .

والسعـي قـد قابلني بسعـد يمشي مع الاقبال سعي العبد (٤٨ـو)

والدهـر لـي غصـن وغصني ناضر وطـالـب الدنيـا إلـيّ ناظـر

أعطـي ولا يرجـع عني مـن طلب إلاّ بمـا يهوى ولـو كـان السلب

سقيـاً لدهـر مـرّ لـي ما أطيبـه لا يحـوج الرزق إلـى أن أطلبـه

والعـز تربـي والحسـام خدنـي يقـرب منـي ما يغيـب عنـي

فليـت شعـري كـم بقي من عمري ومـا الـذي يجـري عليـه أمري

قـد قلـت لمـا ضاقـت المذاهـب استغفـر اللـه فإنـي تـائـب

ما تصلـح الدنيـا لخلق بعـدي إلاّ لمـن يزهـد فيهـا زهـدي

قـد نلـت منهـا كل ما أريـد وعشـت فيهـا وأنا سعيـد

وكنـت لا أعبـا بذكـر المـوت أطلـب ماأهـوى حـذار الفـوت

فاليـوم قـد خفت وخافت نفسـي من ضغطـة القبر وضيـق الرمس

يارب فارحـم ضعف عبـد خاطي يخـاف يـوم البعـث والصـراط

أخـاف ما أعرفـه مـن جهلـي ومـن ذنـوبـي وقبيـح فعلـي

ما لـي في يـوم الحسـاب عـذر ولا علـى نار الجحيـم صبـر

ذكـري لمـا قـد كـان في الشبيبة يجـدد الحسـرة والمصيبـة

اللـه حسبـي وعليـه أعتمـد فقـد زهـدت والسعيد من زهـد

قرأت في حوادث سنة خمس وثمانين وثلاثمائة من تاريخ مختار الملك محمد بن عبيد الله بن أحمـد المسَبحي قال : ولأربع عشرة ليلـةٍ خلت من شهر ربيـع (٤٨ـظ) الاول توفي أحمد بن محمد العقيلي ، وذكر له هذه المزدوجة .

أحمد بن محمد القاضي الحلبي :

ان لم يكن ابن ماثل الذي قدمنا ذكره فهو غيره ، حدث ... [1] روى عنه أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم الحراني .

---

١ ـ فراغ بالاصل .

أحمد بن محمد السهلي أبو الحسن :

وقيل أبو الحسين الخوارزمي ، كان يؤدب بني عم الوزير أبي القاسم الحسين ابن علي المغربي [١] بحلب ، وسمع بها أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه سنة ست وستين وثلاثمائة ، وقرأت سماعه عليه مع المذكورين بخط علي بن الحسين والد الوزير في هذا التاريخ ، ثم ارتفع شأنه بعد ذلك ، وصنف له أبو علي بن سيناء كتاب « دفع المضار الكلية للأبدان » ، وقرأت في مقدمة هذا الكتاب من كلام الرئيس أبي علي قال : أما بعد فان الشيخ الجليل السيد أبا الحسن أحمد بن محمد السهلي ، وهو من عرف بعلو الهمة وشرف الارومة ومحبة العلوم الحقيقية والأخذ منها بالحظ الوافر ، وارتباط المبرزين فيها وتحصيلهم عنده من حيث كانوا واحدا بعد واحدٍ ، لما اصطنعني في عقد جملته ، وضمني الى زمرته ، أمرني من الأوامر الحكمة أن أعمل كتابا في دفع المضار الكلية للأبدان الانسانية ، اذ تأمل الكتب الطبية فوجدها قد صرف فيها أكثر العناية الى تحذير الأمور الضارة وقصّر فيها كل التقصير (٤٩ــو) في تدارك الخطأ فيما يقع للمهورين الواقعين فيما حذروا والمخالفين لما أمروا به ، فتلقيت أمره العالي بالطاعة بقدر الاستطاعة ، ورجوت أن تنتج بركة طاعتي لولي نعمتي ضروريا من التوفيق تقصر عنها ذات مقدرتي ، واستعنت بالله تعالى ، انه عز وجل نعم المعين .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي القاسم بن السمر قندي قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الأديب إجازة عن أبي منصور الثعالبي [٢] قال : أبو الحسين أحمد بن محمد السهلي هو وزير بن وزير .

ورث الوزارة كابرا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد

---

١ ــ له ترجمة مقبلة .

٢ ــ لم أجد خبر الثعالبي في يتيمة الدهر ولا في كتاب تحفة الوزراء المنسوب اليه .

قال : وكان يجمع بين آلات الرئاسة والآداب والوزارة ، ويضرب في العلوم والآداب بالسهام الفائزة ، ويأخذ من الكرم وحسن الشيم بالحظوظ الوافرة ، وله كتاب « الروضة السهلية في الاوصاف والتشبيهات » ، وبأمره والتماسه صنف الحسن بن الحارث الحبوبي في المذهب « كتاب السهلي » يذكر فيه المذهبين : مذهب الشافعي والحنفي ، وله شعر فمن ذلك ، ولم يسبق الى معناه •

ألا سقنا الصهباء صرفاً فإنها أعز علينا من عناق الترحل
وإني لأقلي النقل حباً لطعمها لئلا يزول الطعم عند التنقل

وله في النجوم (٤٩ـظ) •

والشهب تلمع في الظلام كأنها شرر تطاير من دخان النار
فكأنها فوق السماء بنادق الكافور فوق صلاية العطار

قال : وله في النجوم أشعار منها في شعاع القمر على الماء •

كأنما البدر فوق الماء مطلعاً ونحن بالشط في لهو وفي طرب
ملك رآنا فأهوى للعبور فلم يقدر فمد له جسر من الذهب

قرأت بخط صديقنا الفاضل ياقوت بن عبد الله الحموي في كتاب معجم الأدباء: أحمد بن محمد أبو الحسين السهلي الخوارزمي ، قال محمود بن محمد الاسلامي في تاريخ خوارزم : انه مات بسر من رأى في سنة ثمان عشرة وأربعمائة على ما نذكره وهو من أجله خوارزم وبيته بيت رئاسة ووزارة وكرم ومروة •

خرج السهلي من خوارزم في سنة أربع وأربعمائة الى بغداد وتوطنها ، وترك وزارة خوارزم شاه أبي العباس مأمون بن مأمون ، خاف من شره ، ولما قدم بغداد أكرمه فخر الملك أبو غالب محمد بن خلف وهو والي العراق يومئذ ، وتلقاه بالجميل ، فلما مات فخر الملك خرج من بغداد هاربا أيضا حتى لحق بغريب بن متقن

خوفا على ماله ، وكان غريب صاحب البلاد العليا تكريت ودجيل ومالا صقعها ، فأقام عنده الى أن مات ، وخلف عشرين ألف دينار سلمها غريب الى ورثته [1] .

أحمد بن محمد الانطاكي :

حدث عن أبي عياش أحمد بن عبد الله بن (٥٠ـو) أبي حماد ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي البخاري .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة اذنا عن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي قال : أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي قال : أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله السعدي قال : حدثني أبي محمد ابن عبد الله قال : حدثني أبي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد قال : حدثني محمد بن الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن محمد الانطاكي قال : حدثنا أبو عياش أحمد بن عبد الله بن أبي حماد قال : حدثنا محمد بن بشير قال : حدثنا محمد بن حفص قال : قيل لداود الطائي : يا أباسليمان لم لا تجالس الناس ؟ فسكت ، ثم أعاد عليه ، فقال : اللهم غفراً إما صغير لا يوقرك وإما كبير يحصي عليك عيوبك .

أحمد بن محمد الانطاكي :

حكى عن سليمة الأنطاكية زوج الهيثم بن جميل الأنطاكي حكاية موته ، وقد ذكرناها في ترجمة الهيثم فيما يأتي من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى ، روى عنه أبو بكر أحمد بن مروان المالكي .

أحمد بن محمد الخزاعي المعروف بالخاقاني :

له كتاب مصنف في التاريخ ذكره أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله المسعودي في مقدمة كتاب مروج الذهب في تسمية من صنف (٥٠ـظ) كتابا في التاريخ أو الأخبار [2] .

---

١ ــ معجم الادباء : ٥/٣١ــ٣٤ .
٢ ــ مروج الذهب : ١ / ١٣ ط . القاهرة ١٩٥٨ .

أحمد بن محمد أبو حامد الانطاكي المعروف بأبي الرقعمق :

أحمق شاعر معروف يهزل في شعره ويحاكي فيه الطيور وغيرها ، وأول من سبق بهذا الفن أبو أحمد بن الزكورية الأنطاكي وسنذكره إن شاء الله تعالى فيمن اسمه موسى ، ثم تبعه أبو الرقعمق ، ثم تبعهما القصار المعروف بالصريع ، وكان أبو حامد الأنطاكي حسن الشعر في الجد والهزل ، وسافر الى الديار المصرية ومدح بها الحاكم الفاطمي ، روى عنه شيئا من شعره صالح بن إبراهيم بن رشدين •

قرأت بخط صالح بن إبراهيم بن رشدين في مجموعه ، أنشدني أبو حامد المعروف بأبي الرقعمق أحمق لنفسه :

إلى كم يابن بطريق ... رجاي منك في ضيق

وكم أصبح من مطلك ... سكراناً على الريق

وما أنت أبا بكرٍ ... إلى جودٍ بمسبوق

ولكنك في أمري ... بلا ذرة توفيق

وكم تضرط في خلقي ... بوعدٍ غير مخلوق

ونقلت من خط صالح بن رشدين أيضا قال : قال لي أبو حامد المعروف بأبي الرقعمق أحمق : هجوت أبا الحسن محمد بن هارون الأكثمي ببيت واحد وهو :

ومن هارون في الناس ... أنا أصفع هارونا (١٥٠و)

فصنعت بيتين أضفت البيت اليهما حتى كمل الشعر وهما :

أرى الناس مجانينا ... بزور القول يهذونا

يقولون ابن هارون ... وهم في ذاك يخطونا

ومـــن هـــارون في النـــــاس أنـــا أصفـــــع هارونـــا

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي القاسم بن السمرقندي قـــال : أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الأديب إجازة عن أبي منصور الثعالبي قال في في اليتيمة : أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي المعروف بأبي الرقعمق نادرة الزمان وجملة الاحسان ، ومن تصرف بالشعر الجزل في أنواع الجد والهزل ، وأحرز قصب الخصل [1] ، وهو أحد المجيدين والفضلاء المحسنين ، وهـــو بالشام كابـــن حجـــاج بالعـــراق [2] .

قرأت في كتاب الأمير مختار الملك محمـــد بن عبيد الله بن أحمد المسبحي في التاريخ ، وفيه ــ يعني ربيع الآخر من سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ــ توفي أبـــو حامد الشاعر المعروف بأبي الرقعمق وكان مطبوع الشعر ، يذهب بشعره مـــذهب ابن مهران الشاعر المصري ، ومذهب ابن الحجاج الشاعـــر البغدادي [3] ، ويجيء مليحـــا .

وقرأت في مجموع وقع إليّ يتضمن فوائد ووفيات بخط بعض المصريين ممن يعتني بالتاريخ ، قال فيما علقه فيـــه مـــن الفوائـــد : مات الشاعر المعروف بأبي الرقعمق ، وهو أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي في شهر رمضان سنة تســـع وتسعين ، وذكر أيضا وفاته في موضع آخر من هذا المجموع ، وقال : في يوم الجمعة لثمان بقين من شهر (٥١ــظ) رمضان مات أبو حامد الشاعر المعروف بأبي الرقعمق

أحمد بن محمد أبو عبد الله الواسطي الكاتب :

وبعضهم يسميه محمد بن أحمد ، حدث عن : الهيثم بن سهل ، وعاصم بن علي

١ ــ في النص المطبوع من اليتيمة « الفصل » والخصل ج خصلـــة وهي الخلـــة والفضيلـــة . القامـــوس .

٢ ــ يتيمة الدهر : ١ / ٣٢٦ ــ ٣٥٠ حيث أثبت كمية كبيرة من شعره .

٣ ــ انظـــر يتيمـــة الدهـــر : ٣ / ٣١ ــ ١٠٤ .

روى عنه : محمد بن حمدون بن خالد النيلي ، وأبو سليمان عوف بن اسماعيل وسنذكر حديثه فيمن اسمه محمد بن أحمد فيما يأتي من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ، وكان شاعراً كاتباً ، وكتب لأحمد بن طولون الى أن مات ، وتولى تدبير ولده خمارويه بن طولون بعده •

ثم ان خمارويه لما خاف من اضطراب الشام بعد موت أبيه نفذ اليه مع سعد الأيسر جيشاً ، وأمده بأحمد بن محمد الواسطي لتدبير الجيش ، وتولي النفقات واستكتب عوضه محبوب بن رجاء ، فلم يقع ذلك بموقع يرضي أبا عبد الله الواسطي ، فتغير الواسطي وفسد حاله معه ، فكاتب أبا العباس أحمد بن الموفق يحثه على الوصول الى مصر ، وقال : أسست أمر أبي الجيش ، والله لأهدمن ما كنت بنيته ، فلما قرب أبو العباس سار اليه وسار في صحبته وهو متوجه الى وقعة الطواحين ، فلما تلاقي الجمعان بالطواحين من أرض الرملة ، وانهزم ابن الموفق ، هرب أبو عبد الله الواسطي الى أنطاكية ، وأقام بها الى أن مات •

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد اذنا قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال : قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال : أحمد بن يوسف : اجتمع الحسن بن مهاجر وأحمد بن محمد الواسطي للغد من يوم مات أحمد بن طولون (٥٢ ـ و) على أخذ البيعة لأبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون فبدأوا بالعباس بن أحمد بن طولون قبل سائر الناس لأنه أخوه وأكبر منه سناً فوجهوا إليه عدةً من خواص خدم أبيه يستحضرونه لرأي رأوه ، فلما وافى العباس قامت الجماعة اليه ، وصدروه وأبو الجيش داخل قاعد في صدر مجلس أبيه،فعزاه الواسطي وبكى وبكت الجماعة،ثم أحضر المصحف وقال الواسطي للعباس : تبايع أخاك ، فقال العباس : أبو الجيش فديته ابني وليس يسومني هذا ، ومن المحال أن يكون أحد أشفق عليه مني ، فقال الواسطي : ما أصلحتك هذه

المحنة ، أبو الجيش أميرك وسيدك ومن استحق بحسن طاعته له التقدم عليك ، فلم يبايع العباس ، فقام طبارجي وسعد الأيسر فأخذا سيفه ومنطقته وعدلا به الى حُجرة من الميدان ، فلم يخرج منها إلا" ميتاً ، وبايع الناس كلهم لأبي الجيش وأعطاهم البيعة وأخرج مالا" عظيماً ففرقه على الأولياء وسائر الناس ، وصحت البيعة لأبي الجيش يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين .

قال : وهذا ما كتب به أبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي الكاتب إلى أبي العباس أحمد بن الموفق بالله يستحثه على حرب أبي الجيش خُمارويه بن أحمد بن طولون والخروج إليه قبل وقعة الطواحين بأيام ، وبعد انصراف اسحق بن كنداجيق ، ومحمد بن أبي الساج ، وجعفر بن يغامردي ، والعساكر (٥٢ ــ ظ) معه عنه :

يــا أيهــا الملــك المرهــوب جانبــه	شمِّر ذيــول السُرَى فالأمر قد قربا
كم ذا الجلوسُ ولم يجلس عدوُّكــمُ	عــن النهوض لقــد أصبحتم عجبــا
لا تقعــدن على التفريــط معتكفــا	واشدُدْ فقد قال جُلُّ الناس :قد رهبا
ليس المُريد لمــا أصبحت تطلبــــه	إلا المُشَمِّر عن ســاق وإن لغِبــــا
فــان نصبت فعقبى مــا نصبــت لــه	مُلْــكٌ تُشــاد معاليــه لمن نصبــا
طــال انتظاري لَغَوْث منــك آمُلــه	ومــا أرى منــك ما أصبحت مرتقبــا
ولو علمت يقين العلــم مــن خبــري	وما نهضــت لــه في اللــه محتسبــا
لَسِرت نحو أمرىءٍ قد جد مجتهــدا	حتــى يكــون لمــا تسعونه سببــا
أجــاد مــروان في بيــت أراد بــــه	عين الصــواب وما أخطــا وما كذبــا
إذ قــال حين رأى الدنيــا تميــد بهم	بعد الهُدُو وصار الحبــل منقضبــا
إنــي أرى فتنــاً تغــلي مراجلهـــا	فالملك بعــد أبي ليلــى لمن غلبــا[1]

١ ــ أراد مروان بن الحكم بأبي ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان .

ولـه إليـه أيضـاً :

قـل للأميـر ابـن المَوفَّق للهـدى ... حتّـام عن أهـل الضلالـة يُطـرق
جـرد خيـول العـزم هـذا وقتهـا ... وأخو العزيمـة في الخطوب محقـق
أصْـدِق بني الأعـداء ضرباً وقعُـه ... ينبي الطـلا قدمـاً فمثلـك يصـدق
هـذا وأنت أبـو الفتـوح وأمهـا ... وأخـو الحروب غـداة يحمى الفيلق
(٥٣ ـ و)
لاتجزعن فقـد جـرى لـك سـانحاً ... طيـر السـعادة بالبشـارة ينطـق
ولقـد هتكـت جموعهـم لك عنده ... وكشفت رأسي حـين حـان المصـدق
وحسـرت جلبـاب التستر ساحبـا ... ذيـل النصيحـة والنصيح يصـدق
وجمعت مـن صيد القبائـل جحفلاً ... لـو رام يأجوجـاً إذا لتمزقـوا
وأقمـت سـوقاً للضـراب تجارهـا ... بيـض الصفائـح والوشـيج الأزرق
فالبيـض من ظمـأ تعـج ظباتهـا ... ولطالمـا ظلـت بهـا لا تشـرق
قـد جـردت للضـرب دون موفـق ... أعـداؤه فـي نكثهـم مـا وفقـوا
بيضـاً مصقلـة فليـت متونهـا ... بدمـاء مـن نكث العهـود تخلق[١]

هذا ما ذكره في هذه الرواية ، وذكر غيره أن الأبيات البائية كتبها مع كتاب ، ووصل الكتاب إلى أحمد بن الموفق وهو بحلب ، وبها كنداج وابن أبي الساج ، فقال لهما : ماقعودكم ؟! وضرب طبله وسار ، وساروا معه فكبسوا أصحاب أبي الجيش بشـيزر .

قرأت في سيرةخمارويه [٢] بن أحمد بن طولون في نسخةعتيقة ، ولم يسم مؤلفها : إن خمارويه لما خاف أن يضطرب الشام أنفذ إليه جيشاً أمَّر عليه سعد الأيسر وأمدَّه بأحمد بن محمد الواسطي كاتب أبيه ليدبر الجيش ، ويتولى النفقات فيه ، وكـان

---

١ ـ تاريخ دمشق : ١١٦/٢ ظ ـ ١١٧ و ظ .
٢ ـ سترد فيمـا بعـد ترجمـة خمارويـه .

الواسطي يطمع أن يدبر أمر خمارويه ، وأنه يرد تدبير الأمر إليه ، وقال : هذا صبي حدث أدبره كما أرى ، فلما أخرجه الى هذا الوجه واستكتب (٥٣ ــ ظ) محبوب ابن رجاء بعده فسدت نيته ، وقال : محبوب أحد كتابي يتصرف بين أمري ويهيىء ، آل الأمر الى أن صرت بعض خلفائه ، فتغير على سعد ، وافترقا ، وتغير الواسطي وكتب الى ابن الموفق كتابا يحثه على المسير الى مصر وقال : أنا أسست أمر أبي الجيش ، والله لأهدمن ما كنت بنيته وضمن الكتاب هذه الأبيات :

يا أيها الملك المرهوب جانبه ... شمر ذيول السرى فالنصر قد قربا
كم ذا القعود ولم يقعد عدوكم ... عن القتال لقد أصبحتم عجبا
ليس المريد لما أصبحت تطلبه ... ولا المشمر عن ساق وإن لغبا
لا تقعدن عن التفريط منعكفا ... واجدد فقد قال قوم : إنه رهبا
فأنت في غفلة يقظان ذو سنة ... وطالب الوتر ذو جد إذا طلبا
أجاد مروان في بيت أصاب به ... عين الصواب فما أخطا ولا كذبا
إذ قال لما رأى الدنيا تميد بهم ... بعد الهدو وعاد الحبل مضطربا :
إني أرى فتنة تغلي مراجلها ... والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

فلما قرأ ابن الموفق كتاب الواسطي قال لابن كنداج وابن أبي الساج ماقعودكم، وضرب طبله وسار وساروا معه حتى كبسهم في شيزر ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وكان ابن الواسطي بالرملة يقطع الطريق فيما بين ابن أبا وسعد الأعسر وهما بدمشق، فسار أحمد بن الموفق الى دمشق (٥٤ ــ و) وكبسها على غرة ،فانهزما الى الكسوة وقتل من بقي من أصحابهما ، ثم إنهم اجتمعوا وقصدوا ابن الواسطي فهزموه ،وأخذ على طريق الساحل حتى لحق بأحمد بن الموفق ، ودخل المصريون الى الرملة فنهبوا دار الواسطي وخزائنه ، ثم ذكر وصول أحمد بن الموفق وأنه لما أبصر عسكر أبي الجيش هاله وأكبره ، وصغر جيشه في عينه ، فشجعه الواسطي وضمن له النصرة

عليه ، وقال له : لا يغرك هذا فأكثرهم عامة ، بقال وحائك وفاعل ، فثق بالنصر ولا تجزع الى أن التقى العسكران وكانت النصرة على أحمد بن الموفق ، فركبا دواب الهزائم ومرّ كل واحد منهما على حدَةٍ ، فأما ابن الموفق فلم يرد وجهه عن دمشق شيء ، فلم يفتح له أهلها بابها ومنعوه من الدخول ، فمر على طيَّتهِ الى طرسوس ، وأما ابن الواسطي فأضرّ به الهرب الى أنطاكية ، فأقام بها مديدة ، ومات كمدا .

قرأت في تاريخ الأمير مختار الملك محمد بن عبيد الله المُسَبّحي في حوادث سنة اثنتين وسبعين ومائتين : وأبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي كاتب أحمد بن طولون في شعبان ــ يعني مات ــ .

أحمد بن محمد الجُمحي المصيصي :

حدث عن اسحق بن إبراهيم الحُنَيْني ، روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن هلالة الأندلسي بحلب ، قال : أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الأصبهاني قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم الجوزدانية قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال :أخبرنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني قال : حدثنا أحمد بن محمد الجمحي المصيصي قال : حدثنا اسحق بن إبراهيم الحنيني قال : حدثنا عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل والنهار مثنى مثنى »[1] .

قال الطبراني : لم يروِ هذه اللفظة « والنهار » عن العمري غير الحنيني[2] .

أحمد بن محمد الجوهري المصيصي المعروف بالحرّان :

شاعر محسن أنشد له أبو علي الهائم أبياتاً لا أعلم هل هي من روايته عنه أم لا .

---

١ ــ انظره في كنز العمال : ٧/٢١٣٥٢ ، ٢١٣٥٣ ، ٢١٤١٤ .
٢ ــ الجامع الصغير للطبراني : ٢٤ ــ ٢٥ .

قرأت بخط أبي منصور محمد بن دلال الشيباني أخبرنا الشيخ أبو الحسين الصيرفي قال : أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال أنشدني أبو علي أحمد بن علي الهائم لأحمد بن محمد الجوهري المصيصي المعروف بالحرّان :

الخد ورد والثغر در — والنشر مسك والريق خمر
والقد غصن والردف موج — والشعر ليل والوجه بدر
له من الحسن بارعات — لم يتعلق بهن فكر
مخففات مثقلات — ألثف ما بينهن خصر

أنشدني أبو السعادات المبارك بن أبي بكر الموصلي لأحمد بن محمد الحران في المزَمَّلة[1] (٥٥ ــ و) :

بديعة جسمها زبرجدة — خضراء حالت من دونها الحجب
كأنها في خفاء لبستها — مقرورة والهجير يلتهب
مجروحة الخصر غير دامية — كما تكون الجراح والندب
كأنما الماء حين تبعثه — ذوب لجين ميزانه ذهب

أحمد بن محمد الخشاب أبو الحسن :

حدث بطرسوس عن عُثْكُل بن عبد الله الفرغاني ؛ روى عنه أبو بكر محمد ابن يحيى بن محمد المصري ، وعبد الله بن محمد بن ذكوان .

أخبرنا يوسف بن خليل بن عبد الله إجازة قال : أخبرنا مسعود بن أبي منصور الحمّال قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد وعبد الله بن محمد ابن ذكوان قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الخشاب بطرسوس قال : حدثنا

١ ــ المزملة : التي يبرد فيها الماء . القاموس .

عتكل بن عبد الله الفرغاني قال : حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال : حدثنا زهير بن محمد قال : حدثنا الربيع بن محمد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من نظر الى عورة أخيه متعمدا لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة » [1] .

أحمد بن محمد الزنجاني :

نزيل طرسوس ، حدث ..... [2] ، روى عنه داوود بن عمر بن حفص .
(٥٥ ـ ظ) .

أحمد بن محمد أبو بكر الطرسوسي الصوفي :

حدث بمكة ، وكان شيخ الحرم وصحب إبراهيم بن شيبان وروى عنه .

روى عنه : أبو بكر أحمد بن موسى بن عمار القرشي الانطاكي ، وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني ، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُلمي ، وأبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد .

كتب إلينا أبو المُظَفَّر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني من مرو أن أبا سعد محمد بن منصور الحُرضي أخبرهم قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي إجازة قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أحمد بن محمد المعروف بأبي بكر الطرسوسي المقيم بالحرم ، وهو اليوم شيخ الحرم ، صحب إبراهيم بن شيبان وإليه ينتمي ، وهو من أبها المشايخ وأورعهم ، وأحسنهم استقامة ، مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

قال أبو عبد الرحمن : سمعت أبا بكر بن الطرسوسي يقول : أبو سعيد الخرّاز قمر الصوفية .

---

١ ـ انظره في كنز العمال : ٥ / ١٣٠٧٨ .
٢ ـ فراغ بالاصل .

أنبأنا عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي قال : أخبرنا رجاء بن حامد بن رجاء المِعْدَاني عن أبي عبد الله محمد بن علي العَمِري قال : أخبرنا أبو يعقوب اسحق ابن إبراهيم القراب قال : وسمعت أبا سعد يعني الماليني يقول : مات أبو بكر أحمد ابن محمد الطرسوسي بمكة في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وصليت عليه . (٥٦ ــ و) .

أنبأنا أبو العباس الصيدلاني ومحمد بن مكي قال : أخبرنا اسماعيل بن غانم وأبو الفتح الخزفي ، قال اسماعيل : أخبرنا ، وقال أبو الفتح : أنبأنا أبو مُطيع المصري ، قال :أخبرنا أبو منصور معمر بن أحمد قال :أخبرني أبو بكربن الطرسوسي قال : سمعت إبراهيم بن شيبان ،فذكر كلاماً عنه ذكرناه في ترجمة إبراهيم بن شيبان.

أحمد بن محمد الجَبَلِّي :

أبو بكر الطرسوسي ، إن لم يكن المتقدم فهو غيره ، حدث عن أبي الخير التِّيناتي ، روى عنه أبو الحسن بن جَهْضَم .

أنبأنا الحافظ عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال : أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن عبد القادر قال : أخبرنا عبد العزيز ابن علي الآزجي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم قال : حدثنا أحمد بن محمد الجبلي ، هو أبو بكر الطرسوسي ، قال : حدثني أبو الخير قال: جاورت بمكة سنة ، ومر بها عليّ شدائد وآفات ، فكلما هممت أن أخرج الى السؤال هتف بي هاتف : أما تستحيي ، الوجه الذي يسجد لي تبذله لغيري ! فأجلس.

أحمد بن محمد أبو العباس الخياط الاسبيجابي :

أقام بالثغر الشامي ، وصحب بالتينات أبا الخير التيناتي ، وكان من متقدمي أصحاب ذي النون المصري ، حكى عنه أبو علي بن خُرْشِيد قُولَة الآصبهاني (٥٦ ــ ظ) .

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني في كتابه قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن منصور الحرضي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى المزكي — إجازة — قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أحمد بن محمد أبو العباس الخياط المقيم بمصر ، وكان قبل ذلك مقيماً بالثغر .

صحب أبا الخير الأقطع ومن قبله من المشايخ ،وكان لا يأكل إلا من كسب يده.

سمعت عمر بن عَنْبَر يقول : كان أبو العباس يقول : إن أصله من اسبيجاب[1] .

قال السلمي : سمعت محمد بن محمد بن توبة يقول : سمعت أبا علي بن خرشيد قولة الأصبهاني ، يقول : كنت بمصر عند أبي العباس الخياط فقال لي ليلة : توفي الشيخ أبو عثمان المغربي بنيسابور ، قال : فكتبت اليوم والليلة ، ثم سألت بعد ذلك عن موته فإذا هو مات تلك الليلة .

قال السلمي : وسمعت أبا العباس النسوي يحكي عن أبي العباس الخياط هذه الحكاية .

قال السلمي : ومات أبو عثمان المغربي سنة تسع وسبعين ، أو تسع وتسعين ، وأظن أن موته في سنة تسع وتسعين أصح .

قلت : فقد توفي أبو العباس الاسبيجابي بعد موته .

أحمد بن محمد الملطي :

روى عن أحمد بن محمد بن صالح بن عيسى عن الحسن بن علي بن جميل بن صالح عن موسى بن طريف عن عباد بن ربعي عن رفاعة بن شداد وصية لعلي عليه

---

١ — رسمها ياقوت في معجم البلدان بالفاء « أسفيجاب » بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر .

السلام كتبها إليه وقد أخرجه الى الأهواز (٥٧ ــ و) قاضياً ، رواها عنه أبو القاسم الليث بن أحمد بن يعقوب البلخي .

أحمد بن محمد البِشَاري :

كان مع أبي الحسن الآبُري في الرحلة ، وسمع معه في البلاد وورد معه منبج وطرسوس وغيرهما من مدن العواصم والثغور .

حدث عن زكريا بن يحيى وأحمد بن عبد الله الديبُلي ، روى عنه أبو الحسن الآبرّي وقال : وكان معنا في الرحلة .

أحمد بن محمد أبو الحسين المعري :

المعروف بالقَنُوع هكذا اسماه ونسبه أبو منصور الثعالبي في تتمة اليتيمة وقد سماه غيره أحمد بن حمدون ، وقد سبق ذكره وسماه آخرون محمد بن حمدون وسيأتي ذكره ان شاء الله في المحمدين ، ويحتمل عندي أن أباه محمداً كان يعرف بحمدون مشتقاً من اسمه محمد ، فإن العامة يطلقون كثيراً حمدون على محمد والله أعلم ، وهو شاعر مذكور مشهور .

وقيل في كنيته أبو الحسن روى عنه أبو يعلى محمد بن الحسن البصري .

أنبأنا أبو حفص عمر بن طبرزد عن أبي القاسم بن السمرقندي قال : أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الأديب إجازة عن أبي منصور الثعالبي[1] قال : أبو الحسين أحمد بن محمد المعري وكان يلقب بالقَنُوع لأنه قال يوماً في كلام له : قد قنعت والله من الدنيا بكسرة وكسوة .

قال : ووصف بعض العمال فقال : ماهو إلا ماء كدر ، وعود دعر [2] ، وقفل عسر .

---

١ ــ لم أستطع الوقوف على تتمة اليتيمة .

٢ ــ الدعر : الفساد ، ودعر : اذا ادخن ولم يتقد . القاموس .

قال وأنشدني أبو يعلى محمد بن الحسن البصري قال : أنشدني القَنُوع (٥٧ ـ ظ) لنفسه ملحاً وغرراً ونكتاً وطرفاً ، وكان قد استكثر منه ، وروى جُلَّ شعره عنه ، فمن ذلك قوله :

رُبَّ همٍّ قَطعتُه في دُجَى الليل   بهَجر الكرى ووصل الشراب
والثُريا قد غربت تَطلُب   البدر بسير المُرَوَّع المُرتاب
كزليخا وقد بدت كَفُها   تَطلُب أذيالَ يوسفٍ بالباب

قال : وله في الغزل :

ومُجَردٍ أبدَى على قَلبي   حُسامي مُقْلَتَيْهِ
جِسْمي على حالَيْن من حَذَر   مُقيمٌ في يَدَيه
فإذا أَمنتُ الخوفَ منه   بَقِيتُ في خوفٍ عليهِ

وله في رئيس جالسٍ على رأس بركة :

قُل للرئيس أبي الوَضي محمد   قول امرىء مُوليه حُسْنَ ولاءِ
من حول بركتك البَهيَّة سادَةُ الـ   ـقراء والعُلماء والشعراء
لو أنصفُوك وهمْ قيام أشْبهَتْ   أشخَاصُهم أَمثالَهم في الماء •

قرأت بخط صاعد بن عيسى بن سمان الكاتب الحلبي ماصورته : الوزير أبو القاسم بن المغربي ذكر أنه للقنوع :

ألفَ الهوىَ فالهَجْر منه نَصيبُهُ   إن الهوى مَسْتَعذبٌ تَعْذِيبُهُ
وكأنّ نمنَمَةَ العذار بخَدّه   نَحلٌ ولكن في القلوب دَبيبُهُ

أحمد بن محمد القرشي :

أبو الحسن السرميني من أهل سرمين ، مدينة من أعمال حلب وطرف جبل السماق ، وقد ذكرناها في مقدمة كتابنا هذا ، كتب عنه الحكيم أبو حليم ظافر بن جابر الحراني الطبيب •

قرأت بخط أبي حليم الطبيب أنشدني مولاي الشيخ الجليل أبو الحسن (٥٨ ـ و) أحمد بن محمد القرشي السرميني لأبي الحسن بن تميم الرَقّي :

قُلْتُ لأمّي حين أمَّ الشِتا	بِشُرْدٍ بَرْدٍ وحَذا طِين
لو لم أكُن مناطِراً مُنْطراً	تَشْرين لي في كل تشرين
مارَقّ بالرَقّة حالي ولي	نَصيبُ مالٍ بنَصيبين
قومي فكُدّي لي وكَدّي معاً	فأنتِ تَسْعَيْن لتِسْعِين
ولايَعْلُ صَبْرُك من عَيْلةٍ	مابين تَشْديدٍ وتَلْيين
وانف الكرى عنكِ بعَزْل الكرى	لتُوجَري في سَتْرٍ مسكين
فأطرقَت لا عن قلىٍ وابتدَت	تَنْدُبني حُزناً وتَبكيني
لا خَيْر في مثليَ بين الورى	كَذا بلا دُنيا ولا دِين

أحمد بن محمد الطرسوسي :

حدث عن أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن البواب ، ومحمد بن جعفر النجار، روى عنه أبو محمد عبد العزيز الكَتّاني الحافظ .

ذكر من اسم أبيه محمود ممن اسمه أحمد

أحمد بن محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك بن زاذان بن شهريار :

أبو نصر بن أبي الفتح الكاتب المعروف ، والده بكَشاجِم ، من ولد يَزْدَجُردِ ، وقيل اسمه محمد وقيل الفتح ، شاعر بن شاعر ، كان مع أبيه بحلب ، وروى عن أبيه كَشاجِم ؛ روى عنه عبد الله بن أحمد الفارسي ، وسماه محمداً (٥٨ ـ ظ) وصالح بن إبراهيم بن رشدين المصري ، وسماه أحمد ، واتفقا على الكنية .

وقرأت بخط أبي الحسن الشمشاطي ان كَشاجِم وغلامه أنشدا لكَشاجِم أبياتاً بحلب أنشداها بحلب أبا الصقر القبيصي ، وأبا زكريا بن مُبشّرٍ ، وسنذكرها إن شاء الله في ترجمته في المحمدين .

نقلت من خط صالح بن إبراهيم بن رشدين في مجموعه : كتب أبو نصر أحمد ابن كَشَاجِم الكاتب الى أبي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بهذين البيتين على تفاحة ، وأنفذها إليه بعد أن أنشدني إياهما :

إذا الوَزَير تَجَلى للنيل في الأوقات
فَقَدْ أَتَاه سِمِيَّاهُ جَعْفَرُ بن الفُرَات [1]

وسنذكره أيضاً فيمن اسمه محمد فيما يأتي إن شاء الله تعالى .

قرأت في جزء من الأجزاء الأخبارية التي جمعها أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين لنفسه من نسخه منقولة من خطه ، قال أبو علي صالح بن رشدين : أنشدني أبو نصر أحمد بن كشاجم لنفسه :

فَدَيْتُ مَن رؤيتهُ عِلتي وداءُ قلبي وَهي الشَّافيه
يُمْرِضُنِي حتى إذا عادَني أعادني في حالةِ العَافيَه

وعلى آخر الأجزاء قال أبو علي ين رشدين : أنشدني أبو نصر أحمد بن كَشَاجِم هذه القصيدة في سنة خمسين وثلاثمائه في أبي بكر صالح بن علي الروذباري يمدحه وليس فيها حرف ينقط :

هل مُمْسكٌ لومَهُ امرؤٌ لاما أأَسْمَعُ اللوم ساءَ ماساما
لله دَرُّ الدمُوع مُسْعِدةً ودَرُّ عصر الوصالِ لو داما
كم لوعَة أودع الصدُود وكم مُؤكد الوُد صارَ صرَّامَا
واهاً لرُوح له مطاوَعة أسلمها للحُمَام إسلاما
والله لَوْلا الأهواءُ ما أَوْطأ الأُسد كِرام الرؤوس آراما

---

١ ــ انظر يتيمة الدهر : ١ / ٣٠٢ ، وكان ابن الفرات وزيرا للخلافة الفاطمية سنة ٣٨٢ هـ . انظر « الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي » للدكتور محمد حمدي المناوي ــ ط . دار المعارف بمصر : ٢٤٣ ــ ٢٤٤ .

آهلــةٌ هلـلـوا طِرَارَهُـم	وأَوْدَعـوا حسـرةً وآلامـا
لـولا هِـلاَلُ الأرواح مُهْمَلـةٌ	لمـا أرادُوا راءً ولا لاَمَـا
أصَـاح حَطّ الصدُود كَلْكَلَهُ	وصار وصل الصدُود إلماما (٥٨ـظ)
مهمـا عـدا الدهـرُ مـدةً ولعـاً	لطالمـا الوصـلُ دامَ أعْـوامـا
أُعمـلُ راحـاً مـع المـلاح ولا	أَعـدمُ آلَ الإكـرام اكـرامـا
لم أَعصِ أَهـل الاسعادِ مسألـةً	ولـم أُطـع حاسـداً ولـوّامـا
مـاروّحَ الـرُوحَ كالمـدام ولا	أطـار همـا عـراكَ دَهّـامَـا
دع مـدحُهم مـا حمـوكَ ودهـم	وامـدحْ هُمـامـاً سمحاً وكرامـا
ماأمّـهُ آمـلٌ لمكرمـةٍ	إلاّ رآه للمـالِ هَـدّامـا
ولا دَعـاهُ داعٍ للحمـةٍ	إلاّ دَعـا صارمـاً وصَمْصَـامـا
أَسمعـهُ واردُ السـماح كمـا	أصـمَّ سـمع اللـوّام صمـامَـا

وقرأت في الأجزاء الأخبارية المنقولة من خط صالح بن إبراهيم : هجـا أبـو الحسن محمد بن هارون الأكثمي أبا الفرج وأبا نصر عبيد الله وأحمد ابني كَشَاجم بهـذه الأبيـات ولـم يجيبـاه :

ابنـي كَشَاجِـم أنتُمـا	مُستَعْمـلان مُجَـربـان
لو تَـكْتُبـان لـذا الـزَمان	أَمتَثْمـاه بـلا زَمَـانِ
مـاتَ المَشـؤم أَبُـو كمـا	فخلفتمـاه على المكـانِ
وقرنتمـا فـي عصرنـا	ففعلتمـا فعـل القـرانِ
بِغـلاءِ أسعارِ الطعـام	وميتـة الملـك الهجـانِ (★)
ياطلعتـي شـؤم يظـلَ	الشـوم منهـا في امتحـانِ
فترجـلا لاتَقتُـلا بالشـ	ـؤم مـن لا تَعـرفـانِ

★ ـ كتب ابن العديم في الحاشية « الملك كافور » .

١ ـ أضاف ابن العديم هذه الاخبار على ورقة زادها .

توفي أبو نصر بعد موت كافور في حدود الستين والثلاثمائة • (٥٩ ــ و)

أحمد بن محمود بن سعيد الغزنوي الفقيه الحنفي :

هكذا رأيت نسبه بخطه في غير موضع ، وهو الصحيح ، كان فقيهاً فاضلاً ، أقام بحلب مدة معيدا بالمدرسة النورية الحنفية المعروفه بالحلاويين في ولاية أبي بكر الكاشاني ، وتفقه عليه جماعة ، وصنف في الفقه وعلومه ، والأصول كتباً مفيدة ، منها : كتاب « روضة العلماء » في الفقه ومقدمة مختصرة ، وكتاب في أصول الفقه وكتاب في أصول الدين وسمه « بروضة المتكلمين » وكتابا مختصراً منه وسمه « بالمنتقى من روضة المتكلمين » • وقع إلي بخطه وعليه مكتوب بخطه قال مؤلفه : جزى الله خيراً من تأمل صنعتي وقابل مافيها من السهو بالعفو وأصلح ماأخطأت فيه بفضله وفطنته ، وأستغفر الله من سهو •

توفي بعد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائه بحلب ، فانني شاهدت خطه في هذا التاريخ ، ودفن في مقابر الفقهاء الحنفية قبلي مقام إبراهيم عليه السلام [1] ، وسمعت والدي يحسن الثناء عليه في العلم والدين •

أحمد بن محمود أبو بكر الرسعيني :

سمع بحلب أبا عمير عدي بن أحمد بن عبد الباقي الأذني ، وحدث عنه ؛ روى عنه أبو الفرج محمد بن أحمد بن علي بن جعفر العين زربي ،المعروف بابن الفاثوري ،

أخبرنا أبو البركات الحسن ين محمد بن الحسن كتابة قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال : أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد عن جده أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد قال : أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد ابن علي بن جعفر المعروف بابن الفاثوري في داريا قال : أخبرنا (٥٩ ــ و) أبو بكر أحمد بن علي بن الفرج الحبال الصوفي ، وأبو بكر أحمد بن محمود الرسعيني قالا:

---

١ ــ انظر الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب : ٥٢ ــ ٥٣ واسمه الآن مقام الصالحين .

أخبرنا أبو عمير عدي بن أحمد بن عبد الباقي الأذني بحلب قال : حدثنا عمي أبو القاسم يحيى بن عبد الباقي قال حدثنا أبو عمير محمد بن النحاس الرملي قال : حدثنا سوار بن عمارة عن زهير بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «اقتلوا الفاعل والمفعول به »[1] .

من اسم أبيه مدرك ممن اسمه أحمد

أحمد بن مدرك بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد البهراني :

الحموي المعروف بابن حبيش القاضي من أكابرأهل حماه وأعيانهم ، وكان محترماً عند الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ، وكان يعتمد عليه فيما ينشئه من أبواب البر وسبل الخير والمعروف ، سمع الإمام أبا الحسن علي بن محمد البلخي بحلب ، روى لنا عنه ابنه أبو المشكور مدرك بن أحمد انشاداً سمعه من أبيه عن البلخي .

أنشدنا القاضي أبو مشكور مدرك بن أحمد بن مدرك بن الحسين بمدينة الكرك من البلقاء قال : أنشدني والدي قال : أنشدني برهان الدين على البلخي لشاعر أنشدها هارون الرشيد :

وآمرةٍ بالبخل قلت لها أقصري	فذلك شيء ما إليه سبيل
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى	بخيلاً له في العالمين خليل (٥٩ـظ)
وإني رأيت البخل يزري بأهله	فأكرمت نفسي أن يقال بخيل
وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى	ورأي أمير المؤمنين جميل

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢ / ١٢٠ ط . وانظر أيضا كنز العمال : ٥ / ١٣١٢٥ ، ١٣٦٤٦ .

وهــذه الابيات لاسحاق بن ابراهيم الموصلي وستأتي في ترجمته انشاء الله تعالـــى .

أحمد بن مدرك بن سعيد بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان :

أبو المعالي التنوخي المعري القاضي قاضي معرة النعمان من ولد أبي المجــد محمد أخي أبي العلاء أحمد ابني عبد الله بن سليمان ، وكان القضاء بمعرة النعمــان في سلفه ، اجتمعت به بحلب ومعرة النعمان ، وعلقت عنه فوائد عن المعــريين وسمعت منه شيئا من الحديث وأشعاراً للمعريين .

روى لنا عن أبي طاهر الخشوعي وأبي جعفر محمد بن المؤيد بن حواري وسمع أيضا عبد الملك بن ياسين الدولعي بدمشق .

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن مدرك بن سعيد قاضي المعرة بحلب قال : أخبرنا أبو طاهــر بركات بن ابراهيم بن طاهر القرشي المعروف بالخشوعي بدمشــق قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي قال : أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي السلمي قال : أخبرنا عبد الوهاب بن الحســن ابن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمــير ابن يوسف بن جوصاء قال : حدثنا كثير بن عبيد المذحجي قال : حدثنا محمــد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦٠ــو) عــن البتع[1] والبتع نبيذ العسل فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : كــل شراب أسكر فهو حرام[2] .

أنشدنا القاضي أبو المعالي أحمد بن مدرك بن سعيد بن سليمان قال : أنشدني

---

١ ــ البتع ــ كما قال ــ نبيذ العسل المشتد . وبالكسر الخمر . القاموس .
٢ ــ انظره في الجامع الصغير للسيوطي : ٥ / ٨٩ (٣١١١) .

أبو جعفر محمد بن المؤيد بن حواري لنفسه من قصيدة يمدح بها الملك المنصور محمد بن عمر صاحب حماة أولها :

بانت سليمي فأقوت[1] ساحة الدار منها وبدلت من عسر بايسار
تغشرمتها[2] يد الآيام فاندملت آثارها ثم عفتها بآثار

منها في صفة الأسد والممدوح :

ما مُحذر ترهب الآساد صولته يدأى فيفرق[3] منه كل زآر
غضنفر أهرت[4] الشدقين ذو لبد شَثْن[5] البراثن مرهوب السطا ضار
دامي البضيع[6] شديد البأس ذو ذنب مثل الرشاء[7] قليل اللبث في الدار
بقوت شبلين قد أودى الطوى بهما فيشكوان إليه من خوا طار
ما أن تأرض في أرض يروم بها صيداً فتسلم منها نفس سيار
حتى لو أن الردى صيداً وصادفه أرداه قسراً بأنياب وأظفار
إلا ويرعد خوفاً من سطاه إذا نودي بذكراه في يهماء[8] مقفار
ولا الفرات إذا جاشت جوانبها يوماً فخلناه يماً ماؤه جار
وطبق الأرض حتى لا أرى علماً إلا وعممه منه بزخار (٦٠ ـ ظ)
يوماً كنائل كفيه إذا زُمَر الـ ـوفود لاذت به في عام إعصار
هذا ولا فرخ عصفور تعسفه طفل فأفلت منه بعد إضرار
وعاد من بعد سجن موحش حرج يروح ما بين جنات وأنهار

---

١ ـ أي أقفرت وخلت . لسان العرب .
٢ ـ أي ركبتها يد الايام ومضى حكمه فيها . لسان العرب .
٣ ـ الدأو : شبه الختل والمراوغة ، وفرق خشي أو خاف . القاموس .
٤ ـ الهرت : الطعن والتمزيق . القاموس .
٥ ـ أي خشن أو غليظ . القاموس .
٦ ـ أي دامي الشق . القاموس .
٧ ـ أي الحبل . القاموس .
٨ ـ اليهماء : المفازة . القاموس .

يـومـاً بأفـرح مني عنـد رؤيتـه   وقـد تبـدلت مـن عسـر بأيسـار
يا كعبـة الجـود إني قد حططت الى   فنـائك الرحل شـاك ثقل أوزاري

توفي القاضي أبـو المعالي بن مدرك بمعرة النعمان في سنـة خمس وخمسين وخمسمائـة •

ذكر من اسم أبيه مروان ممن اسمه أحمد

أحمد بن مروان بن دوستك ابو نصر نصر الدولة الكردي :

وهو ابن أخي باد الكردي وكان من الأكراد الحميدية ويلقبون بالجهاربختية ملك ميافارقين وآمد بعد قتل أخيه أبي منصور سعد بن مروان بالهتاخ ، وكان أبـو نصر هذا قد ورد حلب مجتازاً الى إنجاد يغيسغان ملك أنطاكية حين قصده الفرنج •

قرأت في كتاب عنوان السير تأليف محمد بن عبد الملك الهمذاني[1] قـال : بعد أن ذكر قتل أخيـه أبي منصور سعد في الحصن المعروف بالهتاخ[2] في ليلـة الخميس الخامس من جمادى الأول سنة إحدى وأربعمائة قال : وولي أخوه أبو نصر أحمد بن مروان ولقبه القادر بالله نصر الدولة وعدل في رعيته وتنعم تنعما لم يسبق إليه وملك خمسمائة سرية سوى (٦١ ـ و) خدمهن وتوابعهن ، وكان معروفـاً بكثرة الأكل والشرب والنكاح ، وتزوج بنات ملوك الأطراف وكان يجمع في مجلس لذته من الأواني ما تزيد قيمته على مئتي ألف دينار ، وكان يصدّق بالصدقات الكثيرة ، ووقع وباء في بلاده وكفن في سنة واحدة أربعة عشر ألف انسـان ، وكان لأهل الدين والعلم عنده مقدار عظيم ، والتمس مائـة ألف دينار يصرفها في بعض حروبه ، فأحضر له وزيره توزيعا على أرباب الاموال بها ، فقال : لو أردت أموال الناس لعولت على صاحب الشرط وإنما أريد ذلك من أموال المتاجرة ، فأتاه تاجر

---

١ ـ لم يصلنا هذا الكتاب الذي يعد من ذيول تاريخ الطبري ، ذيـل بـه عـلى ما كتبه آل الصابيء ، وما نشر معزوا اليه ، وقد نقل البدر العيني في عقد الجمان معظم محتويات هذا الكتاب .

٢ ـ قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميافارقين .

بألف دينار وقال : أسألك يا مولانا قبولها في هذا البيكار[1] فإني اكتسبت أمثالها في بعض الايام فقال : خذها ولاحاجة لي فيها وأمر أن يتصدق من خزانته بألف دينار شكراً لله تعالى على عمارة بلده ، وكان بآمد في أيامه أربع عشرة داراً للمرابطين وعشرة آلاف رجل من المجاهدين وسلاح عظيم وذلك في وزارة فخر الدولة أبي نصر محمد بن جهير لابن مروان ، وتوفي في شوال سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وعمره ست وسبعون سنة وثمانية أشهر ، وإمارته ثلاث وخمسون سنة تنقص شهرا واحدا ، وولي بعده ابنه نظام الدين أبو القاسم نصر[2] .

وروي له شعر قرأته في مجموع لابن نوين المعري قال : للملك ابن مروان مالك ديار بكر (٦١ ــ ظ) :

يا ويح بيت ماله أصحاب	بيت يدبره نجا وشراب
فشراب إن ظفرت بشيء لبوة	ونجا لما تحوي يداه عقاب (٦٢ــو٠ظ)

* * *

١ ــ أي هذه اللحظة أوساعة البحث .

٢ ــ في هذه الروايه لبس شديد، فقد عين السلطان ملكشاه في سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٧م يغي سيان (يغسغان) واليا على أنطاكية ، وكان الصليبيون قد وصلوا الى أنطاكية سنة ٤٩٢ هـ / ١٠٩٨ م ، أي بعد مضي ما يقارب الاربعين سنة على وفاة نصر الدولة المرواني ، وقد سقطت الدولة المروانية قبل نشوب الحروب الصليبية بفترة طويلة انظر كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ٩١ــ٩٣ ، ٢٠٤ــ٢٠٦ .



بسم الله الرحمن الرحيم

وبــه توفيقي

نقلت من كتاب « الربيع »[1] تأليف غرس النعمة أبي الحسن محمد بن هلال ابن المحسن بن ابراهيم بن هلال المعروف بابن الصابىء ، وأنبأنا به أبو الحسن بـــن أبي عبد الله بن المقير عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي قال : أنبأنا أبو عبد الله الحميدي قال : أخبرنا غرس النعمة أبو الحسن ، قال : وحدثني الوزير فخر الدولة أبو نصر قال : حدثني نصر الدولة أبو نصر بن مروان صاحب آمد وميافارقين وتلك الثغور ، وكان ناظراً له[2] إلى حين وفاته ، قال : كان بعض متقدمي الأكراد معي على الطبق فأخذت حجلة مشوية مما كان بين يدي فأعطيتـــه إياها ، فأخذها وضحك فقلت : مم تضحك ؟ فقال : خير فظننت أنه قـــد عاب علي ذلك فألححت عليه ودافع عن الجواب حتى رفعت يدي وقلت لا آكل شيئا حتى تعرفني سبب ضحكك ما هو ، فقال : شيء ذكرتنيه الحجلة وذاك أنني كنت أيام الشباب والجهالة قد أخذت بعض التجار في طريق وما كان معه من المتاع وقربته الى لحف جبل ، فأردت قتله خوفا على نفسي منه وأن يعرفني من بعـــد ويطالبني ويعـــرضني للقبيح وتعترضني ، فقال : يا هذا قد أخذت مالي وأفقرتني وأولادي فدعني أرجع الى عيلتي فأكد عليهم ولا تحرمهم مالي ونفسي وبكى وسألني وتضرع إليّ ، فلـــم أرق له شرها (٦٣ـــو) الى ما كان معه ، فلما أيس من الحياة التفت الى حجلتين

---

١ ـ لم يصلنا هذا الكتاب .

٢ ـ وزر فخر الدولة لنصر الدولة ثم ذهب الى بغداد حيث عمل وزيرا للخليفة . انظر كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ١٩٣ ـ ١٩٥ .

على جبل وقال لهما : أشهدا لي عليه عند الله تعالى أنه قاتلي ظلما ، وقتلته فلما رأيت الحجلة الآن ذكرت ذلك الرجل وحمقه في استشهاده الحجل علي ، قال ابن مروان : فحين سمعت قوله اهتززت حتى لم أملك نفسي وتقدمت بأخذه وكتفه ثم ضرب رقبته بين يدي ، فلم آكل حتى رأيت رأسه مبرّأً بين يديه بعد أن قلت له : قد والله شهدت الحجلتان عليك عند من أقادك بالرجل وأخذ له بحقه منك .

قال : وحدثني - يعني - الوزير فخر الدولة قال : كان لبعض الأكراد المتوجهين فرس أعطي به ألف دينار وجعلها ابن مروان ألف دينار وضيعة فلم يبعه ولا طابت نفسه بمفارقته ، وركب يوما ابن مروان الى الصيد فقيل له أيها الأمير نفق البارحة الفرس الفلاني فاغتم به وحزن عليه : وأحضر صاحبه إليه وعزاه به لعظيم ماكان عنده منه ، فوجده لا يقبل العزاء وعنده من الأسف على المال لا على الفرس ما غاظه ، فقال له : ياهذا مالك وما فرس حتى يلحقك هذا الأمر العظيم عليه ولعل الله تعالى قد دفع عنك ما هو أعظم من ذهاب ثمنه منك ، فقال : أهي فرس أيها الأمير هي ألف دينار ، فقال له : تأخذ ألف دينار وتجعل ثواب الفرس لي ؟ فقال : نعم فتقدم باطلاقها له ، وحضرني وتقدمت (٦٣ - ظ) بتسليمها اليه وانصرف بها فلم يصبح إلاّ أعمى يتلمس الحيطان وجاءنا الخبر فعجب الامير والناس أجمعون مما جرى في ذاك ، ووقع للأمير أن الله تعالى قد دفع عنه بالألف دينار ما نزل بمن أخذها وسر بذاك .

وقال حدثني الوزير فخر الدولة أبو نصر بن جهير قال : حدثني نصر الدولة أبو نصر بن مروان صاحب ديار بكر عند خدمتي له وقد جرى حديث أبي القاسم ابن المغربي[1] قال : لما خدمني عند مجيئه من مصر وما جرى له مع الحاكم جاءني يوماً ومعه سدس كاغد فقال لي : قد أثبت في هذا السدس أسماء أصحابك الذين قد

١ - الوزير المغربي ستأتي تفاصيل أخباره في ترجمته .

أخذوا أموالك وأخلوا خزائنك من مال يعد فيها لحاجة أو شدة ما قيمته ثلاثمائة وسبعون ألف دينار ـ شك الوزير في ذاك ـ وقال : اذا أخذت هذا القدر منهم لم تجحف بأموالهم وكان كل منهم مرتباً في خدمته ومركزه وولايته وتكون قد نقصت من[1] أموالك التي احتجنوها ما جعلته لك خزانة وعدة ، فقلت له : يا هذا إنما نصبتك وزيراً لتعطيني وتعطي أصحابي بعمارة بلادي وتوفير أموالي ، فأما مصادرة أصحابي فلو أردت هذا لأخذت أنا أضعافه وكفاني فيك مُرْدَك صاحبي هذا الذي هو أهون وأدون من يخدمني ، ولم أكن محتاجاً فيه إلى مثلك ، فقال لي إذا كان هذا رأيك فأحرسني من أصحابك ولا تطلعهم على ما قلته (٤٦ـو) في معناهم فتفسد ما بيني وبينهم ، فقلت : أفعل وتركني مديدة قريبة ، وقال لي : قد جرى في الجزيرة خلف بين الضامن لها وبين فلان وتفاقم الأمر فيه إلى أن احتاج إلى مشارفتي له واصلاحه بنفسي ، فتأذن في الإنحدار إلى هناك فمدة الغيبة عشرون يوماً ، وأعود وقد حسمت مادة ربما طمحت الى حد يشغل قلبك ، فعلمت أنه يريد المضي إلى الموصل وقرواش بن المقلد أمير بني عُقَيْل لمّا لم ير لشره عندي نفاذاً ، ولا علي نفاقاً ، ولم يكن يحسن غيره،فقلت له : افعل ما ترى،وتشاغل بإصلاح أمره للانحدار فجاءني موسك خالي وقال لي : عرفت أن أبا القاسم بن المغربي على الانحدار إلى الجزيرة ، وكذب فإنه بنية المضي إلى الموصل فقلت : قد عرفت ذلك وعلمته ودعه يمضي الى اللعنة فما في مقامه هاهنا لكم فائدة ، وكان موسك ممن سعى ابن المغربي به ، وأراد مصادرته ، وأخذ المال منه ، قال : وتدعه يمضي وقد أخذ أموالك وسرقها وحصلها ، واحتجنها ، ولم لا تقبض عليه وتأخذ ما أخذ ثم تصرفه الى اللعنة وسوء المنقلب ؟ فضحكت منه وقلت : ليس كل من يأخذ مالي أرتجعه منه ، ولعمري إنه خدمنا وانتفع منا وكسب معنا ، وأخذ ذلك منه لؤم ، فأمسك ؛ وانحدر ابن المغربي إلى الجزيرة ومنها الى الموصل وخدمة قرواش،(٦٤ـظ) ثم انحدر الى بغداد وخدمة الملك مشرف الدولة أبي علي بن بويه في سنة خمس عشرة وأربعمائة .

---

١ ـ كذا بالاصل ولعلها تصحيف « قبضت » .

أحمد بن مروان بن محمد :

أبو بكر الدينوري المالكي القاضي ، سمع الحديث الكثير ، وروى عن الجم الغفير ، فحدث عن أحمد بن خُليد الحلبي ، وأحمد بن محمد الحلبي وأحمد بن ابراهيم المصيصي ، وأحمد بن محمد الأنطاكي، وعلي بن الحسن الأنطاكي ،وموسى ابن طريف ، وأحمد بن علي الوراق ، وأبي داود سليمان بن الأشعث ، والحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن اسحق الأصبهاني، ومحمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم، وإبراهيم بن حبيب الهمداني ، وزيد بن اسماعيل الواسطي ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ،وعلي بن عبد العزيز ، وعباس بن محمد الدوري ، واسماعيل بن أبي أويس ، ومحمد بن سنان ، ومحمد بن يزيد الوراق ، وبشر بن موسى ، ويحيى بن المختار ، وإبراهيم بن نصر النهاوندي ، ويحيى بن أبي طالب البغدادي ، وجعفر بن محمد الصايغ ، واسماعيل بن اسحق القاضي ، وابراهيم بن عبد الله المروزي ، وابراهيم بن دازيل الهمذاني ، ومحمد بن يوسف الرزّاز ، ونُعيم بن حماد ، وأحمد بن عباد التميمي ، وزكريا بن عبد الرحمن البصري ، ومحمد بن يُونُس القرشي ، ومحمد بن علي بن مهران الوراق ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، وعبد الله بن روح المدائني ، ومعاذ بن المثنى العنبري ، وأحمد بن عبد الله الخَزّاز ، وجعفر بن محمد المستملي ، وأبي قلابة ، وأبي بكر بن أبي خيثمة ، والحسين (٦٥-و) بن الحسن السكري ، وجماعة غيرهم يطول ذكرهم ويصعب حصرهم .

روى عنه : أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب ، وأبو حفص عمر بن محمد ابن عراك الحضرمي ، وصالح بن علي بن محمد الحصني .

ودخل حلب ، وحدث بها في شهر ربيع الأول من سنة ثنتين وثلاثمائة ، ثم نزل مصر ، وحدث بها . وأخبرني الوزير القاضي الأكرم علي بن يوسف الشيباني أنه شاهد على ظهر كتاب اصلاح الغلط لابن قتيبة ماكتبه لي وسيره إليّ ، وصورته :

قريء لي جميع ما في هذا الجزء على أبي بكر أحمد بن مروان المالكي بحلب ، وكان الفراغ منه في شهر ربيع الأول من سنة ثنتين وثلاثمائة ، سمع علي بن الحسين القاضي جميع ما فيه .

وجمع كتاب « المجالسة » وضمنه من نخب الأحاديث والأخبار ومحاسن النوادر والآثار ومنتقى الحكم والأشعار ما يشهد له بحسن التأليف والاختيار ، وولي قضاء أسوان .

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني ، وأبو الحسن محمد ابن أحمد بن علي قراءة علينا من لفظه ، قال أبو بكر : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، وقال أبو الحسن : أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن ابن صابر قالا : أخبرنا الشريف النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني قال : أخبرنا رشاء بن نطيف بن ماشاء الله ، ح .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الملثم قال : أخبرنا أبو القاسم (٦٥-ظ) هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ، وأبو عبد الله محمد بن حميد بن حامد الأرتاحي قالا : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرّاء ، قال الأرتاحي : إجازة قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز ابن الحسن بن اسماعيل الضراب قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري قال : حدثنا أحمد بن خليد قال : حدثنا سعيد أبو عثمان الصياد عن عطاء ابن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث : بسبح اسم ربك ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، وكان يقنت قبل الركوع [1] .

أخبرنا أبو الطاهر اسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن داود بن عزّون بالقاهرة ، وأبو محمد يونس بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، والحافظ

---

١ - انظره في كنز العمال : ٢١٨٨٣/٨ ، ٢١٨٩٣ ، ٢١٩٠٨ ، ٢١٩١٦ .

أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي بمصر ، قالوا : أخبرنا أبو الطاهر اسماعيل بن صالح بن ياسين المقرىء قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المصري بمصر قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن اسماعيل بن محمد الضراب قال : حدثنا أبوبكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي الدينوري قال : حدثنا يحيى بن المختار قال : حدثنا بشر بن الحارث قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول ما أحد من أهل العلم إلاّ وفي وجهه نضرة لقوله عليه السلام : « نضر الله إمرءاً سمع منّا حديثاً »[1]

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان (٦٦ ـ و) بن بَنِين المصري بالقاهرة قال : أخبرنا هبة الله بن علي الأنصاري ، وأبو عبد الله بن حمد قالا : أخبرنا علي ابن الحسين ، قال ابن حمد : إجازة ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن الحسن قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا أحمد بن مروان المالكي قال : أخبرنا أحمد بن عباد قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال : حدثنا الأَصْمَعي عن أبي سفيان بن العلاء قال : قيل للأحنف بن قيس : من حَلمكَ ؟ قال : تعلمت الحلم من قيس بن عاصم المِنْقَري ، لقد اختلفت إليه في الحلم كما يختلف الى الفقهاء في الفقه ، بينا نحن عند قيس بن عاصم وهو قاعد بفنائه محتب بكسائه أتته جماعة فيهم مقتول ومكتوف ، فقيل : هذا ابنك قتله ابن أخيك قال : فو الله ما حل حبوته حتى فرغ من كلامه ، ثم التفت الى ابن له في المسجد فقال : قم فأطلق عن ابن عمك ، ووار أخاك ، واحمل الى أمه مائة من الإبل فانها غَرَ يبة ، وأنشأ يقول :

إني إمْرؤ" لا شائن حسَبي ... دنس يغيره ولا أفن
من مِنْقَرَ في بيت مكرمةٍ ... والغصن ينبت حوله الغصن
خُطباء حين يقول قائلهم ... بيض الوجوه أعفة" لسن
لا يفطنون لعيب جَارهم ... وهمُ بحُسن جواره فطن

---

١ ـ انظره في الجامع الصغير : ٥٨٤٨ ، ٥٨٤٩ .

قرأت في كتاب قضاة مصر تأليف أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق الذي وصل به كتاب أبي عمر الكِنْدي في ذكر القاضي أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري وذكر أنه كان يحفظ كتب أبيه .

قال : وكان مجلسه محشواً من عيون الناس ، فكان يرد اللفظه والشكلة وما معه نسخة ، وذكر أن أباه حفظه كتبه في اللوح .

قال : وكان أحمد بن مروان المالكي القاضي قد قدم الى مصر قديماً فحدث بكتب ابن قُتيبة في جملة ما حدث ، ثم سافر الى أسوان ، فأقام بها سنين كثيرة ، وحدث عنه الناس بالكتب قال : فحدثني أحمد بن مروان في سنة ثمان وعشرين قال: ولي ابن قُتيبة قضاء مصر ، وبلغني ذلك فجاءني كتاب أبي الذكر محمد بن يحيى ابن مهدي يقول لي فيه : خاطبت القاضي في أمرك — يعني ابن قُتيبة — فوعدني بانفاذ العهد إليك ، فلما ذكرت له أنك تروي كتب أبيه بدا له ، فقال : أنا أعرف كل من سمع من أبي، وما أعرف هذا الرجل ، فان كانت عندك علامة فاكتب إلي بها ، فقال لي أحمد بن مروان : فكتبت اليه بعلامات يعلمها سخمت وجهه من فوق إلى أسفل ، وكان فيما قاله أحمد بن مروان أنه كتب إليه أنه يعرف أحمد بن عبد الله ابن مسلم صبيا في حياة أبيه يمشي حافيا يلعب بالحمام مع العيارين ، قال : ولقد رأيته يوما ونحن عند أبيه وقد أقبل حافي ، وهو في يده حمام ، فأطلقه ونحن نراه ، فلما وصلت العلامات اليه كتب إليّ ما عرفتك ، وأنفذ الي العهد . [1] .

أحمد بن مروان المصيصي :

حدث عن [2] .... ، روى عنه أبو عمران موسى بن هشام بن أحمد الوراق الدينوري . (٦٦ـ ظ) .

---

١ ــ كتاب الولاة والقضاة ــ ط. بيروت ١٩٠٨ : ٥٤٧ .
٢ ــ فراغ بالاصل .

أحمد بن مسعود بن شداد بن خليفة :

أبو العباس الصَّفَّار المَوْصلي ، الملقب بالذكي ، شيخ حسن دمث الاخلاق ، سمع بالموصل أبا جعفر أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاص ، وأبا بكر يحيى ابن سعدون بن تمام القرطبي المقريء ، وقدم حلب مراراً عدة ، وسكنها بالآخرة إلى أن توفي بها ، وسمعت منه في هذه النوبة جزءاً من أمالي أبي سهل القطان وغيره وسألته عن مولده ، فقال لي : في سلخ جمادى الأولى ليلة الأربعاء من سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الموصلي قراءة عليه بحلب سنة ثمان وستمائة قال : أخبرنا أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاص بالموصل سنة ثلاث وستين وخمسمائة قال : أخبرنا الرئيس أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم ابن نبهان الكاتب قراءة عليه قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز قراءة عليه قال : حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وعلي بن زيد وسعيد الجُريري عن أبي عثمان النهْدي أن أبا موسى الأشعري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما دنونا من المدينة كبر الناس ورفعوا أصواتهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياأيها الناس إنكم لا (٦٧ ـ و) تَدْعُون أصَمّاً ولا غائباً، إن الذي تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم » ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حول ولا قوة إلاّ بالله » .[1]

شابكت الشيخ أبا العباس أحمد بن مسعود بن شداد وقال لي : شابكت الشيخ علي بن محمد الباجباري النَّساج وقال لي : شابكت الخطيب علي بن عمر

(١) ـ لم أجده بهذا اللفظ .

البَاعَوْزي خطيب باجبّارا [1] وقال لي : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال : « ياعلي شابِكْني » فشابكته ، ثم قال : « من شابكني دخل الجنَّة ، ومن شابك من شابكني دخل الجنة ، ومن شابك من شابك من شابكني دخل الجنة الى سبعة » .

سمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن علي بن العربي المغربي الحاتمي بحلب قبل اجتماعي بشيخنا أبي العباس أحمد بن مسعود وقد شابكني وروى لي هذا المنام عنه ، قال : تم لي في هذا المنام عجيبة وذلك أني كنت ببلاد الروم وغيرها من المدن وكنت أهم بمشابكة جماعة من الناس فكأن الله يمنعني من ذلك ، وكان ثم إنسان أجعله أبداً على خاطري لأُشابكه ، فلم يتيسر ذلك لي .

أنشدني أحمد بن مسعود الموصلي ، قال : أنشدني فارس من فرسان الفرنج بأنطاكية .

بالله ربكُما عوجا على سكني	وعاتباهُ لعلَّ العتبَ يعطفه
وعرّضا بي وقولا في حديثكما	ما بالُ عبدك بالهجران تُتلفه

(٦٧ـظ)

وإن بدا لكما من سيد غضبٌ	فغالطا بي وقولا ليس نعرفه

وأنشدني أبو العباس بن مسعود لبعضهم :

ورأيته في اللوح يكتب مرةً	غلطاً ويمحو خطَّهُ برُضابه
فوددت أني في يديه صحيفةٌ	ووددتهُ لا يهتدي لصوابه

مات شيخنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الصفار بحلب في سنة ثلاث عشرة وستمائة رحمه الله .

أحمد بن مسعود بن محمد ابو العباس الأنصاري الخزرجي القرطبي الشافعي :

تفقه على مذهب الشافعي ، وكان متفننا في عدة من العلوم ، عارفا بالحساب والفرائض عالماً بتفسير القرآن العزيز والقرآن والحديث والأصول واللغة والنحو والعروض وأنواع الأدب ، وكان ينظم شعراً جيداً ، وسافر الى بلاد الهند ، وجال

---

١ ـ قرية في شرقي مدينة الموصل على نحو ميل . معجم البلدان .

في الأقطار ، وقدم حلب سنة ستمائة ، ثم سكن دُنَيْسَر ودرس بها الفقه على مذهب الشافعي رضى الله عنه بالمدرسة الشهابية ، وأقام بها إلى أن مات ، وكان له مصنفات حسنة مفيدة منها كتاب في علم الأصول في ثماني مجلدات سماه « تقريب المطالب » ، وكتاب « القوانين في أصول الدين » ، وكتاب في النحو ، وكتاب سماه « الاختيار في علم الأخبار » .

روى عنه شيئا من شعره أبو الفتح مسعود بن أبي الفضل النقاش الحلبي الشاعر وكان بينهما مقارضة (٦٨ ـ و) بالشعر ، وأنشده بحلب ، وأبو الحسن علي ابن يوسف بن محمد الصفّار المارديني الشاعر ، وأبو حفص عمر بن أحمد بن أَلَكْمِش الدُنَيْسَري .

قال أبو الفتح مسعود بن أبي الفضل النقاش الحلبي الشاعر ـ ونقلته من خطه ومن خط من نقله عنه ـ : أنشدني أحمد بن مسعود الخزرجي لنفسه في يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ستمائة بظاهر حلب :

أُعانقه غُصناً وألثمه بدراً ... وأرشُف وهناً من لما فمه خمرا
وأهصُر منه حين تثنيه نشوةٌ ... تهادت به تيهاً وماست به سكرا
بتمثال نورٍ في ظلام ذوائبٍ ... إذا ما توارت شمسه أطلع البدرا

ومنها :

ونمت بنا في الليل أنوار وجهه ... فمد علينا من ذوائبه سترا

ومن شعره ما قرأته في ديوان شعر أبي الفتح النقاش الحلبي قال : وكتب اليه الشيخ وجيه الدين أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد الأنصاري عند قُدُومه من الهند ونزوله بظاهر حلب بعد اقامته أياما لا يراه لاشتغاله بتجارته في سنة ستمائة هذه الأبيات :

أبا الفتح تاج الدين لا تنسى وُدّنا ... هلمّ نُجدد بالتذكر عهدنا
فقد كاد قلبي أن يطير بقالبي ... إليك اشتياقاً فاشف بالوصل وجدنا
وإن لم تكن في الوصل شمسا لعائق ... فكن فيه بدراً واطلع الليل عندنا

(٦٨ ـ ظ)

فقال في جوابه ، ولم يذكر الابيات :

أنشدني أبو السعادات المبارك بن حمدان الموصلي قال : أنشدني أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد الصفار الكاتب الشاعر الماردي بإربل قال : أنشدني أبو العباس الخزرجي لنفسه :

وفي الوجنات مافي الروض لكن ... لرونق زهرها معنىً عجيب
وأعجب ما التعجب منه أني ... أرى البستان يحمله قضيبُ

وأنشدني أبو السعادات قال : أنشدني أبو الحسن قال : أنشدني أبو العباس من شعره :

ياظبي سنجار أما ترثي لمن ... قد صار من أجلك في كف الأجل
قد كان مشغولاً بدرس علمه ... فاليوم لا علم بقي ولا عمل

ومن جيد شعره قوله ، ورواه النقاش عنه :

راضٍ بحكم هواك واجد ... فعلام أنت عليَّ واجد
ما كان لي ذنب سوى أني سهرت وأنت راقد

نقلت من خط أبي حفص عمر بن الخضر بن أَلْتَلْمِش بن الدِرْمِش التُركي المتطبب الدُنَيْسَري في كتابه الذي وسمه « بحلية السَرِيين من خواص الدُنَيْسَرين (1) قال في ذكر أبي العباس الخزرجي : هو أول من درس بالمدرسة الشهابية بِدُنَيْسَر فقيه فاضل مفنن ،عارف بكثير من علوم الأصول (٦٩ ــ و) والفقه والنحو وسائر الآداب ، شهد له بذلك جماعة من العلماء

قال : قال لي أبو محمد بن عربد النحوي : كان أبو العباس رحمه الله حديد النظر ، سديد الفِكَر ، عجيب الفِقَر ، عجيب السِيَر ، حسن التبحر في العلوم ، سليم التصوُّر فيما يبدي من المنثور والمنظوم ، جيد الفكاهة ، مُتزيد النزاهة ،لطيف

١ ــ نشر في دمشق ١٩٨٦ تحت عنوان « تاريخ دنيسر » . انظر ص : ١١٠ــ١١٣ ودنيسر بلدة كبيرة هي الان داخل تركية تقع بين نصيبين ورأس العين .

الشمائل ، طريف المخايل ، لم أر في علماء عصره ومعشره أتم من بحثه ولا أدق من نظره ، وله تصانيف في فنون كثيرة ، ولم يظهر له عندنا سماع حديث على طريق الرواية البتة ، بل كان يذكر لنا أن له سماعات كثيرة ، وقد أنشدني كثيرا من شعره ثم قال :

وتوفي رحمه الله تعالى في سنة احدى وستمائة بدنيسر ، ودفن بالمقبرة القبلية بها (١) .

أحمد بن مسعود بن النضر الساجي :

أبو بكر الوزان البغدادي ثم الحلبي أصله من بغداد ، وسكن حلب وحدث بها عن سهل بن صالح الأنطاكي ، والحسن بن عرفه ، وأبي محمد عبد الله بن أيوب المخرمي ، وزيد بن اسماعيل الصايغ ، وسعيد بن يزيد الخلال ، وعبد الرزاق ابن منصور البندار ، وإبراهيم بن الوليد ، وعبد الله بن جرير بن جبلة ، وعبد الله بن محمد بن ثمامة الأنصاري قاضي حلوان الأزدي ، ومشرف بن سعيد ، وأيوب بن اسحق الفلوسي ، روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، ومحمد بن جعفر بن أبي الزبير قاضي (٦٩ ـ ظ) منبج ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن منصور بن سهل ، وأبو الحسين محمد بن العباس بن يحيى بن العباس الحلبيان ، وأبو الحسين محمد ابن أحمد بن عبد الرحمن الملطي ، وأبو علي الحسين بن علي بن دحيم الحلبي ، ومحمد بن أحمد الهاشمي المصيصي ، وأبو النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة الأسفرائيني ، والحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن اسحق الحافظ ، وأبو الحسين علي بن الحسين الفرغاني ، وأبو شاكر عثمان بن محمد بن الحجاج الشافعي .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل قراءة عليه بالمسجد الجامع بدمشق قال : أخبرنا الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي قال : أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع قال : حدثنا أحمد بن مسعود بحلب قال : حدثنا الحسن بن عرفه

---

١ ـ ترجم له ابن سعيد المغربي وأورد بعض شعره في كتابه الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة ـ ط . القاهرة ١٩٦٧ : ٥١ـ٥٤ .

قال : حدثنا القاسم بن مالك المُزَني عن المختار فُلْفُل عن أنس بن مالك قال : غفا رسول الله صلى الله عليه وسليم ، أو أُغمي إغماءةً ، فرفع رأسه مُتَبَسِّماً ، فإمَّا سألوه وإمّا أخبرهم عن ابتسامه ، فقال : « إني أُنزلت عليّ آنفاً سورة » قال : فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم « إنّا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إنّ شانئك هو الأبتر »[1] .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا أبو مُسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة وصاحبته عين الشمس بنت أبي سعيد قال : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ، قالت : إجازة ، قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، وأبو الفتح (٧٠ ــ و) منصور بن الحسين قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن مسعود الوزّان الحلبي قال : حدثنا زيد بن اسماعيل الصائغ قال : حدثنا زيد بن الحُبَاب قال : حدثنا عبد الله الأشجعي عن مسعر بن كدام عن الأعمش عن أبي صالح قال : صرير الباب تسبيح .

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السِلفي : أبو بكر أحمد بن مسعود بن نصر الوزّان ، روى عن عبد الله بن محمد بن ثُمامة الأنصاري قاضي حُلوان وغيره ؛ روى عنه الحسين بن علي بن دُحَيم أبو علي بمصر ، وكتب عنه بحلب .

أحمد بن مسعود المقدسي :

أبو الحسن سمع بالثغور والعواصم الهيثم بن جميل الأنطاكي ، وأبا يوسف محمد بن كُثَيْر المصيصي . (٧٠ ــ ظ) .

أحمد بن مسلم بن عبد الله أبو العباس الحلبي :

مولى بني العجمي ، وكان ينتسب : أحمد بن مسلم بن أبي الفتح بن الحَبلي ، وسبب ذلك أن أبا الفتح بن الحبلي باع أمَةً له من بني العجمي ، فظهر بها حمل ، وادعت أنه من مولاها أبي الفتح ، فولدت عند بني العجمي ولداً سموه مسلماً وعتق بعد ذلك ، فكان ينتسب إلى ابن الحَبلي لذلك .

وكان أبو العباس رجلاً حسناً من أهل الستر والصيانة ، سمع بحلب أبا الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، وحدث بها عنه ، وذكر أن مولده بحلب سنه سبع

---

١ ــ سورة الكوثر .

وستين وخمسمائة، وتوفي ليلة السبت رابع شعبان بعد المغرب من سنة تسع وأربعين وستمائة ، ودفن يوم السبت ضحوة النهار بالجُبيل خارج باب الأربعين .

أحمد بن المُسَيَّب بن طعمة الحلبي :

حدّث عن أبي خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي ، روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني .

حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الأندلسي قال : أخبرنا أسعد ابن أبي سعيد الأصبهاني قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجُوزدانية ، ح .

وأخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر الأصبهاني قال أخبرتنا خُجَسْتَه بنت علي بن أبي ذَر الصالحانية وفاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم قالت : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة ، ح . (٧١ - و) .

وأخبرنا أبو الحجاج قال : أخبرنا أبو سعيد خليل بن بدر بن ثابت الصوفي قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد قال : أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قالا : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : حدثنا أحمد بن المُسَيّب بن طعمة الحلبي قال : حدثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد قال : حدثنا موسى بن أعين عن ليث بن أبي سُليم عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يُغمض عينيه » [١] .

قال الطبراني : لايروى عن ابن عباس إلاّ بهذا الاسناد ، تفرد به موسى بن أعين الجزري الحراني [٢] .

أحمد بن مطهر البغدادي ثم المصيصي :

نزل المصيصة فنسب إليها ، حدث عن : روح بن أسلم ، ويزيد بن أبي حكيم

---

١ - انظره في كنز العمال : ٧ / ٢٠٠٢٧ ، ٢٠٠٩٧ .
٢ - المعجم الصغير للطبراني : ١/١٧ .

العدني، ومحمد بن القاسم الأسدي، ويزيد بن هرون، وصالح بن بُنَان الثقفي، وأبي سُفيان الحميري، وبريك ومؤمل.

روى عنه: عَلاّن بن عبد الصمد الطيالسي، وأبو بكر محمد بن عمر بن الحسين، وأبو بكر بن أبي شيبة أحمد بن شبيب البغدادي، وأبو العباس عبد الله ابن الصَّقر بن نصر السُّكري، واسحق بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو يعقوب البزاز، وأبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، وأحمد بن الحسن الصباحي، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي.

أخبرنا أبو اليمن الكِنْدي فيما أذن لنا في روايته عنه قال: أخبرنا أبو منصور (٧١ ـ ظ) بن محمد بن زُريق قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كونه الإمام بأصبهان قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا عَلاّن بن عبد الصمد الطيالسي قال: حدثنا أحمد بن مُطَهر المصيصي قال: حدثنا صالح بن بُنان الثقفي، ح.

قال الطبراني: وحدثنا إبراهيم بن محمد الستري الدستوائي قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدي قال: حدثنا هَمّام بن مسلم قالا: حدثنا سفيان عن أبي عبيدة، ح.

قال الخطيب: وحدثني الحسن بن أبي طالب، واللفظ له، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم قال حدثنا جعفر بن أحمد بن يحيى المروزي المؤذن قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا همام بن مسلم قال: سمعت سفيان يقول: حدثنا أبو عبيدة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تبنى مدينة بين دجلة ودُجيل لهي أسرع ذهابا في الأرض من وتد الحديد في الأرض الرخوة»[1].

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد

---

١ ـ انظره كنز العمال: ١٤ / ٣٨٧٢٥.

الغساني قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا أبو اسحق بن أبي بكر قال : أخبرنا عبد الملك بن الحسن المُعَدّل قال : حدثنا عبد الله بن الصقر ، ح •

قال الخطيب : وأخبرنا محمد بن اسماعيل بن عمر البَجَلي قال : أخبرنا عمر ابن أحمد الواعظ قال : أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي قالا : حدثنا أحمد بن مُطَهّر المصيصي ، ح •

وأخبرنا عبد البر بن الحسن بن أحمد قال : أخبرنا (٧٢ـو) أبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي قال : أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا عبد الله بن عدي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة البغدادي واسمه أحمد بن شبيب قال : حدثنا أحمد بن مطهر المصيصي قال : حدثنا روح بن أسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أبي هاشم الرّوماني عن إبراهيم ، وفي حديث الباغَنْدي قال : حدثنا إبراهيم بن ميمون الصائغ عن عطاء عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الضَبْع صَيْد » ، وفيه جزاء كبش مسن ، إذا أصابه المُحْرِم ، ويؤكل أيضاً »[٢] ، وقال الباغَنْدي : « إذا أصابها المُحْرِم » قال : « وتؤكل » •

قال أبو بكر الخطيب : إنما نسبا ـ يعني عبد الله بن الصقر والباغَنْدي ـ في حديث رواه عنهما ، عنه أحمد بن المُطَهّر ، الى المصيصة ، لأن أحمد سكنها ، ولعله بها مات ، وأظنه قدم من المصيصة إلى بغداد ، فسمع منه بها البغداديون والله أعلم •

أنبأنا زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أحمد بن المطهر البغدادي نزل المصيصة وحدث بها عن محمد بن القاسم الأسدي ، ويزيد بن أبي حكيم العدني وصالح بن بُنَان الساحلي ، وروح بن أسلم البصري ؛ روى عنه علي بن عبد الصمد الطيالسي وعبد الله بن الصقر السكري ، ومحمد بن الباغَنْدي وغيرهم[٢] •

---

١ ـ انظر في كنز العمال : ٥ / ١١٩٥١ . تاريخ بغداد : ٥ / ١٦٧ ـ ١٦٨ . الكامل لابن عدي ٣/١٠٠٢ .
٢ ـ تاريخ بغداد : ٥ / ١٦٧ ـ ١٦٨ .

مات أحمد بن المطهر سنة ست وخمسين ومائتين ، أو بعدها ، فان أبا بكر محمد بن عمر بن الحسين سمع منه في هذه السنة .

أحمد بن المظفر بن المختار أبو العباس الرازي :

القاضي فقيه أديب شاعر حنفي المذهب ، تولى القضاء ببعض بلاد الروم ، وذكره لي رفيقنا أبو الفتح نصر الله بن أبي العز الشيباني وقال : إنه اجتاز بحلب في طريقه من دمشق إلى بلد الروم .

أنشدنا أبو الفتح بن الصفار قال : أنشدنا الامام بدر الدين أبو العباس أحمد بن المظفر بن المختار الرازي لنفسه ، وكان حنفي المذهب تولى القضاء ببعض بلاد الروم ، وشرح المقامات وأخذ على شراحها مثل البندهي وغيره مآخذ :

تَفَقَّدَ السَّادات خُدّامَهم مكرمة لا تَنْقُصُ السُّؤدَدا
هَذا سُلَيْمان على مُلكه قد قال : مالي لا أرى الهُدهُدا [1]

أحمد بن المفرج ..... (٧٢ ــ ظ) .

أحمد بن المُفَضل بن عبد الرحمن :

نزل طَرَسُوس ، حدث عن داود بن الزبرقان ، روى عنه عبد الله بن بشر ابن صالح ، قاله أبو عبد الله بن منده ، وأخبرنا به عبد الجليل بن أبي غالب الأصبهاني إذنا قال : أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال : أخبرنا أبو عمرو بن مَنْدَة قال : أخبرنا أبو عبد الله بن مَنْدَة .

أحمد بن مُقاتل أبو الحسن الخطيب :

حدّث بالمصيصة عن الربيع بن سليمان ، روى عنه أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة قراءة عليه ، وعيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي في كتابه إلينا من الاسكندرية قالا : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِلَفي ، قال ابن رواحة : إجازة

---

١ ــ انظر سورة النمل ــ الآية : ٢٠ .

(٧٣ ـ و) إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قال : حدثنا إبراهيم بن محمد المصيصي من كتابه قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن مقاتل الخطيب بالمصيصة قال : حدثنا الربيع بن سليمان صاحب الشافعي قال : كان للشافعي في كل يوم عيدٍ قوم يتغدون عنده من جيرانه ، فجاءه رجل في ليلة العيد فقال : يأبا عبد الله ولدت امرأتي الساعة ولم يكن معي ماأنفق عليها وعلى من قام بأمرها ـ يعني القابلة ـ فأدخل الشافعي يده الى جَيْبه فأخرج صُرَّةً فيها ثلاثون ديناراً ذهباً وقال : خذ هذه فأنفقها واعذرني ، فلما كان أول الليل رأى أمير مكة في المنام النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : إذهب الساعة الى محمد بن إدريس الشافعي فادفع إليه من رزقه ثلاثين ديناراً ، فجاء أمير مكة فدق الباب ، فقال الشافعي : من ؟ قال من تعرفه إذا رأيته ، فلما رأى الأمير ، قال : أصلح الله الأمير ما جاء بك ؟ قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إذهب إلى محمد ابن إدريس الشافعي فادفع إليه ثلاثين ديناراً من رزقه ، فجزاه الشافعي خيراً .

أحمد بن المكين الأنطاكي :

قال أبو بكر الخلال : عنده عن أبي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ مسائل حسان سمعتها منه في قدمتي الثانية الى الثغور ، وكان رجلاً كما يجب إن شاء الله ، (٧٣ ـ ظ) ذكر ذلك أبو الحسين محمد أبي يعلى بن الفراء في ذكر أصحاب أحمد ابن حنبل ، وأنبأنا به أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو محمد فارس بن أبي القاسم بن فارس قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء [1] .

* * *

---

١ ـ طبقات الحنابلة : ١/٧٨ ـ ٧٩ .

ذكر من اسم أبيه منصور ممن اسمه أحمد

أحمد بن منصور بن محمد :

أبو العباس الشيرازي ، سمع بَطَرسُوس أبا تُراب محمد بن الحسين ، روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الرَحْبي .

ذكره أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي ، في تاريخ دمشق ، بما أخبرنا به أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن إذنا قال : أخبرنا عمي أبو القاسم قال : أحمد بن منصور بن محمد أبو العباس الشيرازي الحافظ ، قدم دمشق وحدث بها عن : أحمد بن جعفر بن سليمان القزاز الفَسَوي ، والحسن بن أحمد بن المبارك الطوسي ، والقاسم بن القاسم بن سيار السياري ، والحسين بن عمران المروزي ، وبُنْدار بن يعقوب ، وأبي جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني ، والحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ، ومحمد بن عبد الله بن الجُنَيْد ، وأبي تُراب محمد بن الحسين الطَرَسُوسي ، وأبي الحسين عبد الواحد بن الحُباب ، وعبد الله بن عدي الجرجاني ، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد البغدادي نزيل الأبلة [1] .

روى عنه : تمام الرازي ، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الرَحْبي ، وأبو نصر محمد بن أحمد الإسماعيلي الجرجاني ، وأبو علي الحسن بن حفص الأندلسي ، والحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد ابن بختَويه الصوري .

أنبأنا عبد الصمد بن محمد الأنصاري قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال : أخبرنا تمام بن محمد الرازي قال : حدثني أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي الحافظ ، قدم دمشق ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن سليمان القزاز الفَسَوي قال : حدثنا إسحق بن عبد

---

١ ــ الابلة قرب موقع البصرة حاليا .

الله الدامغاني قال : حدثنا الحسين بن عبد الله ــ وصوابه ابن عيسى ــ البِسْطامي قال : حدثنا عبد الله بن موسى عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يأنف من ثلاث فهو مؤمن حقا : خدمة العيال ، والجلوس مع الفقراء ، والأكل مع خادمه ، هذه الأفعال من علامة المؤمنين الذين وصفهم الله في كتابه ــ أولئك هم المؤمنون حقا ــ » [1] .

أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم السُّلَمي ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد ابن أبي الحديد قال : أخبرنا أبو المُعَمَّر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله قال : حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الرَحْبي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي قال : سمعت أبا تُراب محمد بن الحسين بطَرَسُوس يقول : سمعت محمد بن المنذر بن سعيد النيسابوري يقول : حضرت عند داود بن علي فذكر مسألة ، فقيل له : ياأبا سليمان هذا قول من هو ؟ قال : هذا قول مُطلِبينا الذي علاهم بنُكتِه ، وقهرهم بأدلته ، وباينهم بشهامته ، التقي في دينه ، الفاضل في نفسه ، المتمسك بكتاب الله ، المقتدي قدوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الماحي آثار ــ يعني ــ المبتدعين ، الذاهب بخيرهم ، الطامس لشرهم ، فأصبحوا (٧٤ ــ و) كما قال الله : « هشيماً تذروه الرياح » [2] .

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن أبي الفضل عن زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي قال : أخبرنا الحاكم (★) أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الحسن الدارقُطني وذكر أحمد بن منصور الشيرازي فقال : يتَفرد إلي بكتب يكتبها ، وقد أدخل بمصر وأنا بها أحاديث على جماعة من الشيوخ .

---

١ ــ ألحق ابن العديم ورقة جديدة بدأها « ذكره أبو القاسم علي . . . » الى هنا في ٧٤ ــ ظ وكتب ابن العديم في آخر هذه الصفحة « بعده أنبأنا ابو القاسم بن الحرستاني » . انظر الحديث في كنز العمال : ١/٧٧٤ . وانظر أيضا ابن عساكر : ٢ / ١٢٦ و . وانظر أيضا سورة الانفال ــ الآية : ٤ .

٢ ــ سورة الكهف ــ الآية : ٤٥ .

★ ــ نهاية الوجه الاول من الورقة المضافة .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن عمر في كتابيهما قالا : أخبرنا أبو الخير القزويني قال : أخبرنا زاهر بن طاهر قال :أنبأنا أبو بكر البيهقي والحيري، وأبوا عثمان الصابوني والبحيري قالوا : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال : أحمد بن منصور بن الحافظ ، أبو العباس الشيرازي الصوفي ، وكان أحد الرحالة في طلب الحديث ، المكثرين من السماع والجمع ، ورد علينا نيسابور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وأقام عندنا سنين وكنت أرى معه مصنفات كثيرة في الشيوخ والأبواب ، ورأيت له الثوري ، وشعبة في ذلك الوقت ؛ ثم خرج الى هراة الى الحسن بن عمران وانحدر منها الى أبي أحمد بن قريش بمرو الروذ ، ودخل مرو وجمع من الحديث ما لم يجمعه غيره ، والذي أتوهمه أنه دخل العراق بعد منصرفه من عندنا فإنه دخلها ودخل الشام ، ثم انصرف الى شيراز ، وصار في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل ، وكانت كتبه إليّ متواترة ، الى أن ورد علي كتاب أبي علي الحسن بن أحمد بن الليث المقرىء الشيرازي بخط يده مع أبي الحسن الشيرازي يعزيني بوفاة أحمد بن منصور ، فسألت أبا الحسن فذكر أنه توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، وأنه حضر تجهيزه والصلاة عليه ، ووصف أبو الحسن من حرقة أهل شيراز وتفجعهم عليه ما يطول شرحه ، وذكر أنه توفي وهو ابن ثمانٍ وستين سنة (★) .

أحمد بن منصور الخزيمي :

حدّث بحلب عن أبي كريب ، روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو مسلم المؤيد ابن عبد الرحيم بن الأخوة وصاحبته عين الشمس بنت أبي سعيد قالا : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي وأبو الفتح منصور بن الحسين قالا : أخبرنا أبو بكر بن المقرىء قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الخزَيمي بحلب قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا

★ - نهاية الوجه الثاني من الورقة المضافة .

معاوية بن هشام عن عمران بن أنس المكي عن عطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم »[1] .

أحمد بن منصور البخاري الحاكم :

سمع بمَنْبِج موسى بن إبراهيم الأطروش ، روى عنه علي بن عبد الله البَلْخي .

أنبأنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي والحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن المبارك بن الأخضر قالا : أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن محمد الكَروخي قال : أخبرنا الامام أبو اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري قال : أخبرنا علي بن عبد الله البَلْخي قال : أخبرنا أحمد بن منصور البخاري (٧٤ـظ) قال : حدثنا موسى بن إبراهيم الأطروش بمنبج قال : حدثنا أبو الخير فضل بن مَنيع المنبجي قال : حدثنا زكريا بن الحكم قال : حدثنا خالد بن يزيد قال : حدثنا مروان ابن محمد عن ابن لَهيعة عن ابن هُبَيْرة عن عبد الله بن زُرير عن علي قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأبدال فقال : « هم ستون رجلاً ، ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبدعين ولا بالمتعَمقين ، لم ينالوا مانالوه بصلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسلامة القلوب وسخاء الأنفس والنصيحة لأمتهم فهم ياعلي في أمتي أقل من الكبريت الأحمر »[2] .

أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح أبو الحسين الاطرابلسي الشاعر :

كان كثير التردد الى حلب والإقامة بها ، وبها مات ، ومدح ملوكها وأمراءها ورؤساءها ، وكان شاعراً مجيداً حسن النظم كثير الهجاء والفُحش ، وذكره أبو يعلي بن القلانسي في تاريخه الذيل في تاريخ دمشق وذمه ، فقال في ذمّه : كان يصله بهجائه مالا يصله بمدحه وثنائه[3] .

وكان ابن منير عارفاً باللغة ، وبلغني أنه كان يحفظ الجمهرة لأبي بكر بن دريد حفظاً جيداً ، روى عنه الأمير أبو الفضل اسماعيل بن سُلطان بن مُنقذ ، وأبو عبد

---

١ ـ انظره في الجامع الصغير : ١/١٣٨ (٩٠٥) .
٢ ـ انظره في كنز العمال : ٣٤٦٠٨/١٢ .
٣ ـ تاريخ دمشق : ٤٩٨ .

عبد الله الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة ، والخطيب أبو طاهر هاشم بن أحمد بن هاشم ، وأبو القاسم عيسى بن أحمد المعروف بالحُنَيك (٧٥ ـ و) وكان راوية شعره ، وابنه الوجيه بن الحنيك ، وعلي بن الحكم الحلبي ، ويحيى بن سعد ابن ثابت الحلبي المعروف بابن المراوي ، وأبو الحسن علي بن ابراهيم بن نجا الدمشقي ، ومجد العرب العامري ، وروى لنا عنه شيئا من شعره الحكيم نافع بن أبي الفرج الحلبي ، وكان شيخاً كبيراً مولعاً بشعره مفتوناً به وجمع أشتات شعره ، وكان يخدمه أيام شبابه .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال : أخبرنا علي بن الحسن قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحميري الكاتب أن مولد أبي الحسين بن منير سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة بأطرابلس .

أنبأنا أبو المحاسن سُليمان بن الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان بن البانياسي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح أبو الحسين الأطرابلسي الشاعر الرفاء ، كان أبوه منير منشدا ينشد أشعار العوني في أسواق أطرابلس ويغني ، ونشأ أبو الحسين وحفظ القرآن وتعلم اللغة والادب ، وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها ، وكان رافضيا خبيثا ، يعتقد مذهب الإمامية وكان هجّاءً خبيث اللسان يكثر الفحش في شعره ، ويستعمل فيه الألفاظ العامية ، فلما كثر الهجو منه سجنه بُوري بن طغتكين أمير دمشق في السجن مدة ، وعزم على قطع لسانه ، فاستوهبه يوسف بن فَيْروز (٧٥ ـ ظ) الحاجب جرمه ، فوهبه له ، وأمر بنفيه من دمشق ، فلما ولي ابنه اسماعيل بن بوري عاد الى دمشق ، ثم تغير عليه اسماعيل لشيء بلغه عنه فطلبه ، وأراد صلبه ، فهرب واختفى في مسجد الوزير أياما ، ثم خرج عن دمشق ولحق بالبلاد الشمالية ينتقل من حماة الى شيزر ، والى حلب ، ثم قدم دمشق آخر قدمة في صحبة الملك العادل [1] لما حاصر دمشق الحصر الثاني ، فلما استقر الصلح دخل البلد ، ورجع مع العسكر الى حلب فمات ، رأيته غير مرة ولم أسمع منه .

---

١ ـ يريد به نور الدين محمود بن زنكي ، وكان حصاره دمشق للمرة الثانية سنة ٥٤٦ . انظر تاريخ دمشق لابن القلانسي : ٤٨٢ـ٤٩٠ .

أخبرني نافع بن أبي الفرج بن نافع الحلبي ، وكان أحد غلمان أبي الحسين بن منير ، أن ابن منير انهزم من أتابك طغتكين الى بغداد ، وهربه الحاجب يوسف بن فيروز ، وكان سبب ذلك أنه شبّب في قصيدة له ببعض أقارب طغتكين ، وكان صبيا أمرد ، وهو حسام الدين دلق بن أبق ، والقصيدة هي التي أولها :

من رَكّب البدر في صدر الرُدَيْني ....

قال : وأركبه الحاجب يوسف علي خيل البريد فهرب إلى بغداد [1] .

وحكى لي القاضي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الخضر قاضي العسكر ، أن سبب طلب صاحب دمشق ابن منير واستتاره منه وخروجه من دمشق أن ابن منير مدحه بقصيدة فيها بيت أوله :

مني ومنك استفاد الناسُ ماكسبوا ....

وكان ابن منير كثير الأعداء عنده ، فقال له بعض الأعداء عنده بعد خروج ابن منير : انظر أيها الأمير الى قول ابن منير لك يهددك في هذا البيت (٧٦ـو) «مني ومنك » وكان رجلا تركيا ، وقد سمع الناس يقولون عند تهديد بعضهم بعضا «مني ومنك » فوقع ذلك في نفسه وغضب وطلبه ، فاختفى وخرج عن دمشق ، هذا معنى ما حكى لي قاضي العسكر ، ويحتمل أن يكون خوفه واختفاؤه لمجموع الأمرين والله أعلم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني المعروف بالعماد الكاتب في كتاب « خريدة القصر وجريدة العصر » قال : المهذب أبو الحسين أحمد بن منيرالطرابلسي كان شاعرا مجيدا مكثراً هجّاءً ، مُعارضاً للقَيْسراني في زمانه ، وهما كفرسي رهان ، وجوادي ميدان ، وكان القَيْسَراني سُنيا متورعاً وابن منير مُغالياً متشيعاً، سمعت الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ بدمشق سنة احدى وسبعين وهو يذكره، وجرى حديث شعر ابن مكْنِسَة المصري وقوله :

---

١ ـ انظر تاريخ دمشق : ٢ / ١٢٧ و .

لا تخدعنــك وجنــة محمرة رقت ففي الياقوت طبع الجلمد

فقال : من هذا أخذ ابن منير حيث يقول :

خدع الخدود تلوح تحــت صفائهــا فحــذارها إن موهــت بحيائهــا
تلــك الحبائــل للنفوس وإنمــا قطــع الصوارم تحت رونــق مائهــا

فقلت له : هذا شعر جيد ، وأنت لأهل الفضل سيد ، فاحكم لنا كيف كان في الشعر ، وهــل كان قادرا على المعنى البكر ؟ فقــال : كان مغواراً على (٧٦ـظ) القصائد يأخذها ويعول في الذب عنها على ذمّه للناقد أو للجاحد •

قال : وسمعت زين الدين ابن نجا الواعظ الدمشقي يذكره ويفضله ويقرظــه ويبجله ، ويقول : ما كان أسمح بديهته ، وأوضح طريقته ، وأبرع بلاغته ، وأبلــغ براعته ورأيته يستجيد نثره ويستطيب ذكره ، ويحفظ منه رسائل مطبوعة ، يتبع له في الاحسان طرائق متبوعة ، ويقول كانت الجمهرة على حفظه ، وجمّة المعاني تتوارد من لفظه ، ويصف ترفعه على القيسراني ، واستنكافه في الوقوع في مرعى مناقضته، ولقد كان مقيما بدمشق الى أن أحفظ أكابرها ، وكدر بهجوه مواردها ومصادرها، فأوى الى شيزر ، وأقام بها وروسل مرارا بالعودة الى دمشق ، فضرب بالردّ وجــه طلبها وكتب رسائل في ذم أهلها ، وبين عذره في تنكب سبلها ، واتصل في آخرعمره بخدمة نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله ، ووافى الى جلق رسولا من جانبــه قبل استيلائه عليها ، وتملكه لها ، وارتدى عنده من الوجاهــة والكرامة حُلَلَها ، ومحاسن أبي الحسين بن منير مُنيرة ، وفضائله كثيرة ، وذكر مجد العرب العامري بأصفهان لما سألته عن شعراء الشام فقال :

ابن منير ذو خاطر منير ، وله شعر جيد لطيف ، لولا أنه يمزجه بالهجو السخيف قال : وأنشدني يوما قصيدة له ، فما عقدت خنصري الا على هذا البيت •

أنا حزب والناس والدهر حزب فمتى أغلب الفريقين وحدي (٧٧ـو)

شعره ككنيته حسن ، ونظمه كلقبه مهذب ، أرق من الماء الزلال ، وأدق مــن السحر الحلال وأطيب من نيل الأمنية ، وأعذب من الأمان من المنية ، وقع القيسراني

في مباراته ومعارضته ومجاراته في مضمار القريض ومناقضته ، فكأنهما جرير العصر وفرزدقه ، وهما مطلع النظم ومشرقه ، وشى بالشام عرفهما • وفشا عرفهما ، وكثر رياشهما وتوفر معاشهما ، وعاشا في غبطة ورفعة وبسطة ، وكنت أنا بالعراق أسمع أخبارهما ، ثم اتفق انحداري الى واسط سنه اثنتين وخمسين وخمسمائة فانحدر بعض الوعاظ الشاميين اليها طالبا منتجعا جدوى أعيانها ، راغبا في احسانها ،فسألته عنهما ، فأخبر بغروب النجمين وأفول الفرقدين في أقرب مدة من سنتين ، قال : واتفق انتزاح ابن منير من دمشق بسبب خوفه من رئيسها ابن الصوفي ، ومقامه بشيزر عند بني منقذ (١) •

قرأت بخط مؤيد الدولة أبي المظفر أسامه بن مرشد بن علي بن منقذ في جزء كتبه لابن الزبير بأسماء جماعة من الشعراء، سأله عنهم ليودع ذكرهم كتابه المعروف « بجنان الجنان ورياض الأذهان » قال : ومنهم شرف الأدباء أبو الحسين أحمد بن منير الطرابلسي ، أوحد عصره ، ولسان دهره ، تأخر زمانه وتقدم فضله وبيانه ، فهو زهير الفصاحة ، وابن حجاج الملح والطرافة ، في أشعاره لطافة تستخف القلب ، وتملك السمع وكل فن من فنون الشعر يقصده يستولي على محاسنه (٧٧ــظ) وفنونه ، ويحرز أبكار معانيه وعونه ، فمن شعره في الغزل •

ياغريب الحسن ما أغـ	ـناك عن ظلم الغريب
أترى الافراط في حبـ	ـبك أضحى من ذنوبي
حـل بي من حبـك	الخطب الذي لا كالخطوب
وعجيب أن ترى فعـ	ـلك بي غير عجيب
لا تغالطني فما تخـ	ـفى أمارات المريب
أين ذاك البشر ياموـ	لاي من هذا القطوب
يا هلالاً يلبس	الارض نقابا من شحوب
ما بدا إلاّ ونادى	وجهه ياشمس غيبي

١ ــ الخريدة ــ قسم شعراء الشام : ١/٧٦ــ٧٩ •

أيهـــا الظبـــي الذي مـــر تعـــه أرض القلوب
والـــذي قـــادنـــي الحيـــن لـــه قود الجنيب
ســـقمي مـــن ســـقم جفـــنيـــك وفي فيك طبيبي
وســـنا وجهـــك مصـــباحي وأنفاسك طيبي
أنـــا خـــير النـــاس إذ كنت من الناس نصيبي
عشقـــوا قبلـــي ولكـــن ما أحبـــوا كحبيبـــي
بأبـــي بـــرد ثنايـــاك وإن أذكـــى لهيبـــي
لا بـــلاك الله إن أحـــببـــت يوماً بالذي بي

أنشدني القاضي أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن سعيد الخشاب الحلبي قال : أنشدني الوجيه بن أبي القاسم الحُنَيْك بحلب قال : أنشدني ابن منير لنفسه ،وقد اجتمعت بالوجيه ابن الحُنَيْك في دار قاضي العسكر محمد بن يوسف بن الخضر وهو يذاكره بأقطاع من شعر ابن منير ، فلا أتحقق هل كانت هذه الأبيات فيها أم لا ، وهذه الأبيات مدح بها ابن منير نور الدين محمود بن زنكي ، وقد كسر عسكر الفرنـــج بالرُوج وقتـــل ملكهم البرنس :

صـــدم الصليب على صلابـــة عـــوده فتفرقـــت أيـــدي سبا خشباتـــــه
وسقـــى البرنس وقد تبرنـــس ذلـــة بالروج ممقر ما جنت غدراته (٧٨ـو)
تمشـــي القناة برأسه وهـــو الـــذي نظمـــت مدار النيريـــن قناتـــه [١]

قال لي القاضي أبو محمد : قال لي ابن الحُنَيْك حين أنشدني هذه الأبيات : مايقدر ابن عَوَيْدان السقاء يقول مثل هذا ـ يعني أبا الطيب المتنبي .

---

١ ـ انظر الروضتين : ١/٦٠ـ٦٢ . (ط . دار الجيل بيروت) هذا ويحوي كتاب الروضتين مجموعة كبيرة من قصائد ابن منير . وممقر عنقه : ضربها . القاموس .

حدثني الحكيم نافع بن أبي الفرج بن نافع الحلبي وكان شيخاً مسناً قال : كنت يوماً مع أبي الحسين بن منير وقد مر به غلام حسن الصورة يقال له عمر بُوبلة، وكان من أحسن الناس وجهاً ، وأدركته أنا وقد هرم وهو يستعطي ، قال : فناوله ابن بُوبلة وردة ومضى ، قال : فارتجل أبو الحسين بن منير :

كأنما قطفت من خد مهديها كأنما قطفت من حد مهديها
رقت فراقت فأحيت قلب ناشقها كأن عبقة فيه أفرغت فيها

وأنشدنا نافع بن أبي الفرج قال : أنشدني ابن منير لنفسه :

أصغى لهينمة الواشي فقال : سلا وكاذب في الهوى من يحتوي العذلا
كان الصبا مزنة هبت عليه صباً هز الصلا مرها ثم استحال صلا

وتمامها نذكره ان شاء الله تعالى في ترجمة الحكيم نافع .

أنشدني الرئيس بهاء الدين أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن الخشاب قال : أنشدنا الشيخ الرئيس أبو زكرى يحيى بن سعد بن ثابت الحلبي قال : أنشدني مُهَذب المُلْك أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الأطرابلسي (٧٨ ـ ظ) لنفسه في سنة ست وأربعين وخمسمائة :

جعل القطيعة سلماً لعتابه متجرم جان على أحبابه
ما زال يضمر غدره متعللا بوشاته متستراً بكذابه
حتى تحدث ناظراه فحللا ما كان أوثق من عرى أعتابه
والله لولا ما يقوم بنصره من نار وجنته وماء شبابه
لأبحت ما حظر الهوى من هجره ليصح أو حرمت حل رضا به
ولكان من دين المروءة تركه فالصبر أعذب من أليم عذابه
حتام أقبل وهو ثان عطفه والحب يحملني على استجذابه
وأقول : غرّ ظن غي وشاته رشداً فأرجو أن يضيق لما به

وإذا تغـيره لمعنـى باطـن لا خـوف عاتبـه ولا مغتـابـه
يا ظالماً أعطـى مـواثـق عهـده بـوفائـه والغـدر مـلء ثيابـه
زينـت لي وجـه الغرور بموعـد كـذب فـوا ظمـأي للمـع سرابه
ونبذتنـي نبـذ الحصاة مضيعـا وداً بخلـت بـه علـى خطابـه
ما كـان وصلك غـير هجعـة ساهر غض الجفـون فريـع في أهبابـه
آهـاً لهـذا القلب كيف خدعتـه متصنعـا فسكنـت سـر حجابـه
ولناظـر كتبـت إليـك جفونـه خبـراً فمـا أحسنـت رد جوابـه
هذا هـواك محكمـا [1] ما ضـره ما قطـع الحساد من أسبابه (٧٩ـو)
ومكانـك المأهـول لـم يحلل بـه أحـد سـواك ولا أقـام ببابـه
وأنـا الـذي جربتـهُ فوجـدتـهُ مـاءً تُقـرّ النّفـس باستعذابـه
فـإن استقمت فأنـت أنـت وإن تزغ فالبغـي مصـرعـه علـى أربـابـه

أنشدني الحسن بن أبي طاهر الحلبي قال : أنشدني يحيى بن سعد الحريـري قال : أنشدني أحمد بـن منير لنفسـه :

إذا غضـبَ الأنـامُ وأنتَ راضٍ علـي فمـا أبـالي مـن جفـانـي
وكيـف أذُمُّ نـلأيـام فعـلاً وقـد وهبتـك ياكـل الأمـانـي
فقـل للحاسـديـن ثقـوا بكبـت يقـودكـم الـى درك التفـانـي
صفـا وردُ الصفـاء ورق روحُ الـ ـوفـاء وأينعـت ثمـرُ التـدانـي
وواصـلَ مـن أحـبُّ فبتُّ منه أرودُ اللحـظ في روض الجنـانِ
وياعـينَ الرقيـب سخنـت عينـاً فمـا أغنـى سـهادكِ إذ رعـانـي
وصلـتُ الى منـاي وأنـتِ عبرى تضللـكِ المـدامـعُ عـن مكانـي
فمـنْ لقي الزمـان بوجـهِ سُخط فإنـي قـد رضيـتُ علـى الزمـان

---

١ ـ كتب ابن العديم تحتها (يحكم) .

قرأت بخط أبي الحسين أحمد بن منير في رقعة كتبها الى جدي أبي الفضل هبه الله بن محمد بن أبي جرادة يقتضيه موعده بإعارة كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي أبي الحسن الجرجاني :

ياحائزاً غاي كل فضلٍ تضلّ في كنهه الإحاطه (٧٩ ــ ظ)
ومن ترقى الى محلٍّ أحكم فوقَ السها مناطه
الى متى أوسط التمني ولاترى المنّ بالوساطه

أخبرني تاج الدين أبو المعالي الفضل بن عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : سمعت الوجيه بن أبي القاسم الحُنَيْك يحكي قال : كان ابن منير مقيماً بشيزر في جوار صاحبها أبي العساكر سلطان بن منقذ ، فخلع عليه ابنه يوماً ثوباً فاخراً ، واتفق أنه دخل ذلك اليوم مع أبي العساكر الى الحمام فأخذ رجله يحكها ، فدخل عليه حاجبه وقال له : الأمير فلان ولدك يطلب منك الثوب الفلاني وأشار الى ثوب فاخرٍ له ، فقال له : أعطه ، وقل له : لاتعطه لنحس آخر ، ثم ارتأى على نفسه ورأى ابن منير فاعتذر إليه وقال له : والله ماخطر لي أنك هاهنا ، فرمى برجله وقال : والله إنك أمير نحس ، فاحتملها ابن منقذ منه ولم يبد له مايكره .

سمعت والدي رحمه الله يقول : كان بلغ نور الدين محمود بن زنكي أن ابن منير يسب الصحابة ، فقال له يوماً : ماتقول في الشيخين؟ فقال : مدبران ساقطان سفلتان ، فقال نور الدين وقد غضب : من هما ويلك ؟ قال : أنا والقيسراني ، فسُرّي عنه وضحك .

ذكر أبو يعلى بن القلانسي في تاريخه المذيل به على تاريخ دمشق : أن ابن منير توفي في جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعين وخمسمائة[1] . (٨٠ ــ و) .

وأنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : وبلغني أن أبا الحسين بن منير مات بحلب في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة في جمادى الآخرة .

١ ــ تاريخ ابن القلانسي ــ بتحقيقي ــ : ٤٩٨ .

ووقع إليّ نسخة من شعر ابن منير بخط أبي المكارم عبد الوهاب بن سالم بن أبي الحسن وبخطه، في آخره وجدت على ظهر الأصل المنقول منه هذا الديوان أن الشيخ أبا الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح مرض بحلب في دار ابن عمرون يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بالمائتنرا [1]، وكان سببه أنه أكل تيناً أخضر وجلس في الشمس ففصد في الحال، وورم وجهه وبقي الى يوم الأربعاء العشرين من جمادى، وتوفي الى رحمة الله وصُلي عليه بالجامع، ودفن بظاهر باب قِنَّسرين بالقرب من تربه مشرق رحمه الله.

قلت يعني مشرق بن عبد الله العابد، ورأيت قبر ابن مُنير من قبلي قبر مشرق وبينهما بعد، وعلى قبره بيتان من شعر ذُكر لي أنه قالهما حين احتضر، وأوصى أن يكتبا على قبره فنقشا على أحجار قبره وهما :

من زار قبري فليكن موقناً — أن الذي ألقاه يلقاه
فيرحم الله إمرأً زارني — وقال لي يرحمك الله

ولما حرر السلطان الملك الظاهر رحمه الله خنادق حلب ووُضع (٨٠ ـ ظ) ترابُها على المقابر القريبة منها خارج باب قنسرين خاف الحكيم نافع بن أبي الفرج ابن نافع أن يوضع التراب على قبر ابن منير فيمحى ويدرس أثره، فنبشه ونقل عظامه وحَوَّل قبره الى سفح جبل جوشن بالقرب من مشهد الحسين، وقبره الآن ظاهر هناك، وكان في تربة بني الموصول بالقرب من قبر ابن أبي نُمير العابد.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال : قرأت بخط صديقنا أبي اسحق إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسي وكان صديقا لابن منير وعنده اختفى لما اختفى بمسجد الوزير قال : حدثني الخطيب السديد أبو محمد عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حماة قال: رأيت أبا الحسين بن منير الشاعر في النوم بعد موته وأنا على قُرْنة بستان مرتفعة، فسألته عن حاله وقلت له : اصعد الى عندي فقال : ما أقدر من رائحتي، فقلت : تشرب الخمر ؟ قال : شر من الخمر يا خطيب، فقلت : ما هو ؟ فقال : تدري ماجرى

٢ ـ لم أجد في كتب الطب من ذكر هذا المرض .

علي من هذه القصائد التي قلتها في مثالب الناس ؟ فقلت له : ما جرى عليك منهـا ؟ فقال : لساني قد طال وثخن وصار مدّ البصر ، وكلما قرأت قصيدة منها قد صـارت كلاّباً يتعلق في لساني ، وأبصرته حافياً عليه ثياب رثّة الى غاية ، وسمعت قارئاً يقرأ من فوق : « لهم من فوقهم ظلل من النار » [1] الآية ، ثم انتبهت مرعوباً [2].(٨١ـو)

حكى لي أبو طالب القَيِّم ، وكان شيخاً مُسناً عندنا بحلب ، وكان أولاً قيماً بالمسجد الجامع بحلب ، ثم صار قيماً بمدرسة شاذبَخْت [3] النوري رحمه اللـه ، والعهدة عليه ، قال : لما مات ابن منير خرجنا جماعة من الأحداث تتفرج بمشهد الحف فقال بعضنا لبعض : قد سمعنا أنه لا يموت من كان يَسُبُّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما إلا ويمسخه الله في قبره خنزيراً ، ولا نشك أن ابن منير كان يسبُّهما ، وأجمع رأينا على أن نمضي الى قبره تلك الليلة ونبشه لنشاهده ، قال لي : فمضينا جميعـا ونبشنا قبره فوجدنا صورته صورة خنزير ووجهه منحرف عن القبلة الى جهة الشمال وكان معنا ضوء فأخرجناه على شفير قبره ليشاهده الناس ، ثـم بدا لنـا فأحرقناه ووضعناه في القبر وأعدنا التراب عليه ، هذا معنى ما حكاه لي أبو طالب القَيِّم والله أعلـــم .

وقال شيخنا بدر الدين يونس بن محمد بن محمد بن محمد الفارقي بدمشق : مات ابن منير سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، وهذا وهم اشتبه عليه ما قبل الخمسين بسنتين بما بعدها بثلاث والصحيح ماذكرناه أولاً أن وفاته كانت في سنة ثمان وأربعين وخمسمائـــة [4] . (٨١ ـ ظ) .

---

١ ـ سورة الزمر ـ الآية : ١٦ .
٢ ـ تاريخ دمشق : ٢ / ١٢٧ ظ .
٣ ـ في موقعها الآن جامع الشيخ معروف . انظر الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب : ٧٢ ـ ٧٣ .
٤ ـ جمع عمر عبد السلام التدمري شعر ابن منير وأثبت معظمه في ترجمته لـه في كتابه الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ـ ط . بيروت ١٩٧٢ ، ١٠٤ ـ ١٩٠ .

بســـم الله الرحمن الرحيـم

وبـــه توفيقـــي

ذكر من اسم أبيه موسى ممن اسمه أحمد

أحمد بن موسى بن الحسين بن علي أبو بكر بن السمسار :

سمع بحلب أو عملها أبا بكر محمد بن بركه بن الفرداج القِنسريني الحافظ ، والعباس بن الفضل الدباج ، وعلي بن محمد بن كاس النخعي القاضي بالعواصـــم والثغـــور .

وذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بما أنبأنا به الفقيه الإمام أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا عمي أبو القاسم قال : أحمد بن موسى ابن الحسين بن علي أبو بكر بن السمسار ، أخو أبي العباس ، وأبي الحسن ، حدّث عن أبي الحسن بن عُمارة ، وأبي بكر بن خُرَيم ، وأبي الجهم بن طلاّب ، وإبراهيم ابن عبد الرحمن بن مروان ، وأبي الحسن بن جَوْصاء ، وعبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي ، وعلي بن محمد بن كاس النخعي ، وأبي الدحداح ، وأبي العباس بن ملاس ومحمد بن اسماعيل بن البَصَّال ، ومكحول البيروني ، وأبي عمرو أحمد بن علي بن حميره ، وعبد الغافر بن سَلاَمَة ، ومحمد بن بركة ، وعباس بـن الفضل الدباج ، ومحمد بن عبد الله بن محمد الكِنْدي المعروف بالمنجع ، وأبي بكر الخضر بن محمد ابن غويث ، وزكريا بن أحمد البَلْخي ، وأبي بكر الخرائطي ، وأحمد بن إبراهيـم ابن عَبادِل ، ومحمد بن يُوسف الهَرَوي ، وأبي باسم بن عليل الإمام .

روى عنه : أبو الحسن محمد بن عوف ، ومكي بن محمد بن الغمر ، وعبد الوهاب بن الميداني ، وأخوه أبو الحسن بن السمسار . (٨٣ ــ و) .

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي القاضي فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو الفتح نصر الله ابن محمد الفقيه قال : حدثنا نصر بن إبراهيم المقدسي ، ح .

قال الحافظ : وأخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد قالا : أخبرنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَني قال : قرىء على أبي العباس محمد بن موسى ، وأحمد بن موسى بن السمسار قالا : حدثنا أبو بكر محمد بن خُرَيم بن عبد الملك بن مروان قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن حَبيبة بنت ميسرة عن أم كُرْز الخُزاعية قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عن الغلام شاتان مكافاتان وعن الجارية شاة[1] .

أنبأنا سليمان بن الفضل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال : حدثني أبو الحسين بن الميداني قال : توفي أبو بكر أحمد بن موسى بن السمسار أخو أبي العباس في ذي القعدة سنة خمس وستين .

قال عبد العزيز : حدّث بشيء يسير ، انتقى عليه أخوه ، حدث عن ابن خُريم وابن جَوْصاء وغيرهما ، حدثنا عنه أبو بكر محمد بن عوف ، وأخوه أبو الحسن علي بن موسى وغيرهما[2] .

أحمد بن موسى بن عَمار :

أبو بكر القُرشي الأنطاكي القاضي ، روى (٨٣ ــ ظ) عن : أبوي بكر أحمد ابن محمد الطرسوسي ،ومحمد بن إبراهيم بن هرون الهَمَذاني ،وأبوي الحسن علي

---

١ ــ انظره في الجامع الصغير : ٢/١٨١ (٥٦٢٣) وعنده « شاتان مكافئتان » .

٢ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢ / ١٢٧ ظ ــ ١٢٨ و .

ابن هرون البغدادي ، وعلي بن إبراهيم الصوفي الحُصْري ، وعيسى بن أبي الخير التيناتي .

روى عنه : أبو سعد الحسين بن عثمان بن أحمد الشيرازي ، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن علي الجرّاحي .

أنبأنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ [1] قال : حدثنا أبو سعد الحسين بن عثمان بن أحمد الشيرازي قال : أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن موسى بن عمار الأنطاكي الصوفي بالدينَور قال : سمعت أبا الحسين علي إبراهيم الحُصْري يقول : كل من كان له غالب كانت غَفَلاتُه ترفعه [2] الى ذلك الغالب ،وكان غالبيفي بدأتي قراءة القرآن، فكنت أجهد أن لا أقرأ ، وكنت إذا غفلت قرأت ، فأقرأ ثلاثين آية أربعين آية ، فإذا ذَكرتُ سَكَتُّ ، وإذا غَفلتُ قرأت ، فكانت هذه حالي .

قال : وسمعته يقول : كنت في بدأتي نحواً من خمس عشرة سنة أجلس بالليل على رجلي معلقاً ، فإذا حملني النوم سقطت ، فأقول : الله ، فيقول الجيران : الله قتلك ، الله أبادك ، الله أراحنا منك حتى أصابني علّة في رجلي فعجزت عن ذلك .

أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم قال : أحمد بن موسى بن عَمار ، أبو بكر القرشي الأنطاكي ، سمع بدمشق عيسى بن أبي الخير التيناتي وبغيرها أبا الحسن علي بن هرون (٨٤ ــ و) البغدادي ، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن هرون الهَمَذاني بها ، وأبا بكر أحمد بن محمد الطَرَسُوسي بمكة وأبا الحسن علي إبراهيم الحُصْري الصوفي ، روى عنه : أبو عبد الله محمد ابن الحسين بن علي الجَرّاحي ، وسمع منه في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة [3] .

---

١ ــ ليس في المطبوع من تاريخ بغداد .

٢ ــ الأرفاغ : السفلة من الناس ، الواحد رفغ . القاموس .

٣ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢ / ١٢٨ و .

احمد بن موسى الأَرْدِستاني :

أبو بكر إمام جامع طَرَسُوس ، روى عن : عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي روى عنه : أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحافظ سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، فأخرج جيشاً مع جيوش ما وراء النهر ، كان يحكي لنا عن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، كتبنا عنه الحكايات عنه .

أحمد بن موسى الطرسوسي :

حدث عن : علي بن نصر البصري ، روى عنه : علي بن أبي الأزهر .

أحمد بن مؤنس الراغبي :

مولى راغب المُوفقي ، ساكن طَرَسُوس ،كان من أهل الحديث والورع فإنني قرأت بخط أبي عمرو عثمان بن عبد الله الطَرَسُوسي بعد أن ذكر راغبا مولى الموفق بالله قال : ومن مواليه أحمد بن مؤنس الراغبي ، صاحب حديث ودين وستر وصلاحٍ وعِفَّة .

ذكر من اسم أبيه مهدي

احمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني :

أبو جعفر المَديني ، رحل في طلب الحديث ، ودخل الشام والجزيرة ومصر والعراق ، وسمع بحلب الحجاج بن يوسف بن أبي منيع الرصافي ، وبحمص أبا اليمان ، وبدمشق هشام بن عمار ، وحدث عنهم وعن سعيد بن أبي مريم ، ونُعيم بن حماد ، وعبد الله بن مسلمة القَعْنَبي ، وعبد الله بن عبد الوهاب (٨٤ ــ ظ) الحَجَبي وأبي عُبيد القاسم بن سلام وغيرهم .

روى عنه : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، وأبو جعفر أحمد بن جعفر بن مَعْبَد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب ، وأبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله فيما أذن فيه قال : أخبرنا مسعود بن أبي منصور الجمال قال : أخبرنا أبو علي الحداد قال : أخبرنا أبو نُعيم الحافظ قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن مَعْبَد قال : حدثنا أحمد بن مهدي قال : حدثنا أبو اليَمَان الحكم بن نافع قال : أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزُهْري قال : أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فَصُرِع عنه فجُحِشَ [1] شقه الأيمن ، قال أنس : فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد ، فصلينا وراءه قُعوداً ، فقال حين سَلَّم : « إنما الإمام ليؤتم به ، فإذا صلى الإمام قائماً فصلوا قياماً ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون » [2] .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : حدثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الدوري بأصبهان قال : أخبرنا أبو الفتح منصور بن الحسين الرُهاوي يقول : سمعت أحمد بن مهدي يقول : أردت أن أكتب كتاب (٨٥ ـ و) الأموال لأبي عُبيد ، فخرجت لأشتري ماء الذهب ، فلقيت أبا عُبيد ، فقلت : ياأبا عُبيد رحمك الله أريد أن أكتب كتاب الأموال بماء الذهب ، قال : اكتبه بالحبر فإنه أبقى [3] .

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مُميل الشيرازي إجازة وقد سمعت منه غيره ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال : أحمد بن مهدي بن رُسْتُم ، أبو جعفر الأصبهاني المديني أحد الثقات الأثبات ، رحل في طلب الحديث ، وسمع بدمشق هشام بن عمار ، وبحمص أبا اليمان ، وحجاج بن أبي مَنيع ، وبمصر عبد الله بن صالح ، وعبد الغفار بن داود ، وسعيد بن أبي مريم ، ونُعيم بن حماد ، وأحمد بن صالح ، وبحرّان عبد الله بن محمد النُفَيلي ، وبالكوفة أبا نُعيم وقَبيصَة وثابت بن محمد الزاهد ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ،

---

١ ـ أي انخدش . لسان العرب .
٢ ـ انظره في كنز العمال : ٧ / ٢٠٤٩١ ، ٢٠٤٩٢ .
٣ ـ الكتاب مطبوع وهو أفضل كتاب في بابه .

وأحمد بن عبد الله بن يونس وأبا بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني وغيرهم ، وبالبصرة عبد الله بن مسلمة القعْنَبي ، ومسدداً وأبا الربيع الزهراني ، ومعلى بن أسد ، ومُسلم بن إبراهيم ، وأبا مَعْمَر عبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي ، وعثمان بن طالوت بن عَباد ، وبواسط سعيد بن سليمان ، وعمرو بن عون ، وببغداد أبا عُبيد القاسم بن سلاّم ، وعلي بن الجعد وبأصبهان محمد بن بكير الحضرمي وغيرهم .

روى عنه : أبو جعفر أحمد بن جعفر بن مَعْبَد ، وأحمد بن إبراهيم بن يُوسُف (٨٥ ـ ظ) وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مَزْيدَ الخشاب ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الزاهد .

أنبأنا يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا مسعود بن أبي منصور قال : أخبرنا أبو علي الحداد قال : أخبرنا أبو نُعيم الحافظ قال : أحمد بن مهدي بن رُسْتُم أبو جعفر المديني توفي في شوال سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، وقيل لعشر مضين من رمضان .

كان ظاهر الثروة ، صاحب ضياع ، لم يُحدّث في وقته من الأصبهانيين أوثق منه ، وأكثر حديثاً ، صاحب الكُتب والأصول الصحاح ، أنفق عليها نحواً من ثلاثمائة ألف درهم .

قال أبو محمد بن حَيَّان : قال محمد بن يحيى بن مَنْدَة : لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق من أحمد بن مهدي ، صنف المسند ، كَتب بالشام ، ومصر ، والعراقين .

روى عن : أبي اليَمَان ، وسعيد بن أبي مريم ، وعبد الله بن صالح ، وحجاج ابن أبي مَنيع ، ونُعيم بن حماد ، وعن أبي نُعيم ، وقبيصة .

ولم يعرف له فراش منذ أربعين سنة ، صاحب صلاة واجتهاد ، افتقد من كتبه كتاب قَبيصة ، ثم رُدّ عليه فترك قراءته .

وقال يوسف بن خليل : أخبرنا أبو المحاسن محمد بن الحسن بن الأصفهبذ قال : أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي ، ح •

قال يوسف : وأخبرنا أبو عبد الله الكرّاني قال : أخبرنا أبو طاهر بن الراشتيناني قالا : حدثنا أبو القاسم بن أبي بكر قال : سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان يقول : سمعت أحمد بن محمود بن صُبْح يقول : مات أحمد بن عصام سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، وفيها مات أحمد بن مهدي بن رُسْتُم في شوال[1] • (٨٦ ـ هـ) •

أحمد بن مَهْدي بن سليمان أبو نصر الشرَبْجي المقرىء :

جال الأقطار وتخلل الديار في طلب الشيوخ وسماع الآثار ، ودخل حلب في رحلته ، وسمع بها أبا الحسن علي بن محمد بن أحمد الطيوري الحلبي ،وبمكة شرفها الله أبا بكر محمد بن منصور بن حُمَيْل الشَهرْزوري الفقيه ، وبالبيت المقدّس أبا عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى النيسابوري وبَعَسْقلان أبا بكر محمد بن جعفر ابن علي الميماسي ، وبحرّان الشريف أبا القاسم علي بن محمد بن علي الزَبْيدي ، وبصيدا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن جُمَيع الغساني المعروف بسَكَن ، وبمصر محمد بن محمد بن الفضل الفرّاء ، وأبا محمد اسماعيل بن عمرو بن راشد، وأبا عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الصيرفي ، وبالموصل أبا الفرج محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس الموصلي ، وبآمد أبا الفتح أحمد بن محمد بن ياسين المؤدب العُقْبي ، وأبا يعلى حمزة بن أحمد بن محمد الصمار النَصيبي ، وبدمياط أبا عبد الله الحسين بن المحسن بن علي ، وبتنيس أبا محمد عبد الله بن يوسف بن نصر البغدادي ،وجماعة غير هؤلاء من شيوخ البلاد يطول ذكرهم ،ويكثر تعدادهم•

روى عنه ابنه أبو منصور محمد بن أحمد بن مهدي •

نقلت من خط الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السِلَفي ، وأخبرنا به إجازة عنه أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموي ، وعبد الرحيم بن

---

١ ـ انظر تاريخ ابن عساكر : ١٢٨/٢ ظ ـ ١٢٩ و . ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الاصبهاني ـ ط . لبنان ١٩٣١ : ٨٥/١ـ٨٦ .

يوسف بن الطُفيل وجماعة غيرهما ، قال : أخبرنا الإمام المقرىء أبو منصور محمد ابن أحمد بن مهدي بن سليمان السُرْبُجي بنَصيبين قال : أخبرنا أبي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الطيوُري بحلب قال : أخبرنا أبو محمد عُبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوني القاضي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا مالك بن الخَيْر الريادي أن مالك بن سعد التُجيبي حدثه أنه سمع عبد الله بن عباس يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل فقال : يامحمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه ، وشاربها وبائعها ومُبْتاعَها وساقيها ومُستقاها [1] .

وأخبرنا بهذا الحديث عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة قراءة عليه قال : أخبرنا والدي القاضي أبو الفضل هبة الله قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة قال : أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن الحلي الحلبي قال : أخبرنا أبو الحسن بن الطيوري باسناده مثله سواءً .

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر : سمعته ــ يعني أبا منصور ــ يقول : سمعت أبي يقول : كتبت عن أربعمائة شيخ اسمه محمد في سفري وحضري .

سمعته يقول : فقد والدي في طريق الموصل سنة تسع وخمسين ــ يعني وأربعمائة ــ ولم يُر بعد ذلك لا حياً ولا ميتاً . (٨٧ ــ و) .

أحمد بن ملاعب بن عبد الله :

أبو الحسن الحلبي ، قرأ على أبي الحسن أحمد بن الحسن بن عبد الله المَلَطي قرأ عليه أبو العز محمد بن الحسين الواسطي .

أنبأنا أبو حفص عمر بن قُشَام الفقيه قال : كتب إلينا أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني أنه قرأ القرآن أجمع على أبي العز محمد بن الحسين الواسطي ، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن أحمد بن مُلاعب بن عبد الله الحلبي ، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن أحمد بن الحسن بن عبد الله المَلَطِي وأخبره أنه قرأ على أبي

---

١ ــ انظر الجامع الصغير : ٢/٤٠٥ (٧٢٥٣) كنز العمال : ٥/١٣١٧٧، ١٣٢٥٧ .

الحسن محمد بن أحمد بن أيوب ين الصلت بن شَنَبُوذ ، وأخبره أنه قرأ على أبي محمد عبد الله بن سليمان بن محمد بن عثمان الرَقي ، وأخبره أنه قرأ على أبي زيد عمر بن شَبَّة بن عَبيدة النُميري ، وأخبره أنه قرأ على أبي أحمد جِبَلة بن مالك ابن جَبَلة بن عبد الرحمن البصري ، وأخبره أنه قرأ على المفضل ، وأخبره أنه قرأ على عاصم .

أحمد بن ميمون بن عبد الله الخَشاب :

أبو الحسين القاضي ، حدث بحلب عن أبي الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري ، روى عنه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سَلَمة بن عبد الله المالكي الربعي .

قرأت بخط نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان القطان الموصلي قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح المُفَضل بن الحسن بن علي بن الطيان قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سَلَمة بن عبد الله المالكي (٨٧ ـ ظ) الربعي قال : حدثنا القاضي أبو الحسين أحمد بن ميمون بن عبد الله الخشاب بحلب قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان الغَضَائري سنة ثمان وثلاثمائة قال : حدثنا عبد الله بن معاوية الجُمحَي قال : حدثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خَباب عن عِكْرِمَة عن ابن عباس قال : دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم على حصير قد أثر في جنبه فقال : يارسول الله لو اتخذت فراشا أوثر من هذا ، فقال : « يا عمر ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي ، والذي نفسي بيده ما مَثَلي ومثل الدنيا إلاّ كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها » [١] .

* * *

١ ـ انظره في كنز العمال : ٦١٧٧/٣ ، ٦٣٦١ .

حـرف النـون في آبـاء الأحمـدين

أحمد بن ناصـح :

أبو عبد الله المصيصي ، حدث عن هُشيم بن بشير ، وعبد العزيز الدَراوَرْدي روى عنه النسائي ، وقال : صالح ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس •

أحمد بن نجم بن عبد الوهاب :

ابن عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش بن سعيد بن سعد بن عبادة بن الصامِت الأنصاري الخَزْرَجي الدمشقي ، أبو العباس المعروف بابن الحنبلي ، أخو شيخنا ناصح الدين عبد الرحمن •

سافر الى بغداد في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وسمع بها انشاد الحَيْص بَيْص ، وروى عنه عند عوده ، واجتاز بحلب في ممره وعوده •

أنشدنا عنه نجيب الدين أبو الفتح بن الصَفار ، وروى عنه أبو حامد القُوصي وخرج عنه في معجم شيوخه شيئا من شعر الحَيْص بَيْص رواه عنه •

أنشدنا أبو الفتح بن الصفار قال : أنشدنا بهاء الدين أحمد بن نجم بن الحنبلي قال : أنشدني الحَيْص بَيْص لنفسه ، قال لي ابن الصفار : وذكر لي ابن الحنبلي أنـه دخـل حلـب :

لا تضـع مـن عظيـم قـدر وإن	كنت مشـاراً إليـه بالتعظيـم
فالعظيـم الخطـير يصـغر قـدراً	بالتعـدّي علـى الخطـير العظيـم
ولـع الخمـر بالعقـول رمـى	الخمـر تنجيسـها وبالتحريـم

قرأت بخط أبي حامد القُوصي في معجمه ، وناولني إياه وأجاز لي روايته فيما أجازه : هذا الأجلّ بهاء الدين كان من العدول المميزين ، والأمناء المأمونين ، وفرعاً طيباً (★) تفرع من شجرة الأنصاريين رحمة الله عليهم أجمعين •

★ ـ جاءت ترجمة أحمد بن نجم على ورقة ألحقت بالاصل هنا نهاية أول وجـه منها ، وقد أثبت على الوجه الثاني سطر ونصف سطر فقط .

قال : ومولده بدمشق في شهور سنة تسع وأربعين وخمسمائة(★★) .

ذكر من اسم أبيه نصر من الأحمدين

أحمد بن نصر بن بُجَيْر :

وهو أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير ، أبو العباس ، وقد تقدم ذكره ، نسبه بعضهم الى جده مع اسقاط اسم أبيه لشهرته به ، فنبهنا على ذلك لكيلا يظن أننا أغفلناه . (٨٨ ــ و) .

أحمد بن نصر بن الحسين البازيار :

أبو علي الكاتب ، وإليه ينسب درب البازيار[1] بحلب ، كان أبوه من أهل سامراء ، وانتقل هو الى حلب وسكنها ، واتصل بخدمة الأمير سيف الدولة بن حمدان ، وحظي عنده ، وكان كاتباً فاضلاً أديباً .

حدّث عن أبي أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن علي الحسيني .

روى عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين الحسيني .

نقلت من كتاب « نزهة عيون المُشتاقين » تأليف أبي الغنائم عبد الله بن الحسن الزيدي قال : حدثني القاضي أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عُبيد الله الحسيني بدمشق قال : حدثني أبو علي أحمد بن نصر البازيار قال : حدثني جدك ــ يعني أبا أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن علي ــ قال : حدثني أبي الحسين بن إبراهيم بن علي بن عُبيد الله بن الحسين الأصغر عليه السلام عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى عن جده عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : كنت جالساً بحضرة أمير المؤمنين علي عليه السلام إذ جاء أعرابي فشكا إليه حاله وزعم أنه ليس في عشيرته أفقر منه ، فقال له أمير المؤمنين : يا أعرابي عليك بالاستغفار .

★★ ــ نهاية الوجه الثاني من الورقة الملحقة .

١ ــ انظر الاعلاق الخطيرة ــ قسم حلب : ٦٦ ، ١٠٦ ، ١٤٦ .

ذكر الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن المغربي في كتاب « المأثور من مُلح الخُدور » ورأيته بخطه في حكاية حكاها عن أبي الهيجاء بن حمدان قال : وحُدثت عن أبي علي أحمد بن نصر المعروف بابن البازيار الأديب الكاتب (٨٨ ــ ظ) الظريف وكان قد صحب سيف الدولة رحمه الله دهرا فذكر الحكاية .

نقلت من كتاب الفهرست لمحمد بن اسحق النديم ، من خط مظفر الفارقي ، وذكر أنه نقله من خط محمد بن اسحق النديم قال : ابن البازيار ، أبو علي أحمد بن نصر بن الحسين البازيار ، وكان نديما لسيف الدولة ، وكان أبوه نصر بن الحسين من ناقلة سامراء . واتصل بالمُعتضد وخدمه ، وخفّ على قلبه . وأصله من خراسان. وكان يتعاطى لعب الجوارح ، فرد إليه المُعتضد نوعاً من أنواع جوارحه ، وتوفي أبو علي بحلب في حياة سيف الدولة ، وله من الكتب كتاب « تهذيب البلاغة »[1] .

قرأت في كتاب « معرفة شرف الملوك » ، تصنيف أبي الحسين أحمد بن علي بن أبي أسامة ، وقال أبو القاسم بن الأبيض العلوي رحمه الله : كان سيف الدولة رضي الله عنه كثيراً ما يترحم على أبي علي أحمد بن نصر البازيار ، ويقول : رحمك الله يا أبا علي ، كان يقول لي ، وأنا أُفَوض الى نَجَا ، وأعطيه ، وأرفع منزلته ، : أيها الأمير إنك تعقد عقداً فانظر كيف تَحُلّه ، فلما عصى وخرج إليه سيف الدولة رحمه الله كان يذكر قولـه .

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي قال : أخبرنا زاهر ابن طاهر إذنا قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُنْدار إجازة عن أبي أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم المقرىء قال : أخبرنا أبو بكر الصولي إجازة في كتاب الأوراق قال في حوادث (٨٩ ــ و) سنة ثلاثين وثلاثمائة : وقلد أحمد بن نصر البازيار أبا علي زمام السواد الى ما كان قلده إياه أحمد بن علي الكوفي من ديوان المغرب ، يعني أبا اسحق القراريطي ، قلد أحمد بن نصر لما استُوزر[2] .

---

١ ــ الفهرس للنديم ــ ط . طهران : ١٤٥ ــ ١٤٦ .

٢ ــ أخبار الراضي والمتقي من كتاب الاوراق : ٢٣٠ ، وقد ألم بالنص تصحيف وسقط يقوم من هنـا .

قرأت في كتاب « لوامع الأمور » تأليف أبي اسحق السَقَطي : ذكر في حوادث سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة في ذكر من مات فيها : وأبو علي أحمد بن نصر البازيار ابن أخت أبي القاسم بن الحواري ، وحمل تابوته الى بغداد .

وقرأت بخط ثابت بن سنان في جزء جمع فيه الوفاآت مجرداً عن غيره أن أبا علي أحمد بن نصر بن البازيار مات بالشام ، يعني في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

أحمد بن نصر بن شاكر بن عمار :

أبو الحسن بن أبي رجاء المقرىء المؤدب ، سمع بالثغور والعواصم المسيب بن واضح ، وابراهيم بن سعيد الجوهري ، وروى عنهما ، وعن مؤمل بن إهاب ، وأيوب ابن محمد الوزان ، وعبد الوهاب بن الضحاك العرْضي ، ويعقوب الدورقي ، وهشام ابن عمار ، ومحمود بن خداش ، وإبراهيم بن هشام بن يحيى ، والوليد بن عُتبة ، ويوسف بن موسى القطان ، واسحق بن سعيد بن الأركون ، وهشام بن خالد ، ودُحيم ، وأحمد بن محمد بن عمر اليمامي ، وعمرو بن الغَار ، والحسن بن أحمد بن أبي شُعيب ، ومحمد بن الخليل الخُشَني ، ويحيى بن عثمان بن سعيد ، وأحمد بن منيع ، والفتح بن سلومة الحمراني ، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق ، ومحمد بن مسعدة (٨٩ـظ) البيروتي ، ومحمد بن يزيد الآدمي ، وأبي سالم العلاء بن مَسْلمة ابن عثمان ، وأبي هشام الرفاعي ، وسعيد بن يحيى الأُمَوي ، وصفوان بن صالح ومحمد بن سهل بن عسكر ، واسحق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل .

روى عنه أبو طاهر محمد بن سليمان بن ذَكْوَان ، وأبو عبد الرحمن النسائي وأبو بكر أحمد بن محمد بن فطيس ، ويحيى بن عبد الله بن الحارث ، وحثْمَة بن سليمان ، وأبو الميمون بن راشد ، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام ، وأبو القاسم بن أبي العقَب ، وأبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء ، وأبو أحمد بن محمد بن الناصح ، وأبو علي بن شعيب ، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ ، والحسن بن حبيب ، وأبو القاسم عبد الله بن عبدان الغَنَوي ، وعبد الله بن عبد الصمد المهتدي وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل القاضي بدمشق قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم قال : أخبرنا أبو نصر بن طلاّب قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن نصر بن أبي رجاء المقرىء قال : حدثنا المسيب بن واضح قال : حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن سلمة بن كُهيل عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة بحمله على عاتقه »[1] . (٩٠ ـ و) .

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أحمد بن نصر بن شاكر بن عمار . وهو أحمد بن أبي رجاء ، أبو الحسن المقرىء المؤدب ، قرأ القرآن على الحسين بن علي العِجْلي عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم ، وعن الوليد بن عتبة الأشجعي ، وقرأ الوليد على أيوب بن تميم ، وقرأ أيوب على يحيى بن الحارث ، وقرأ يحيى على ابن عامر ، وقرأ عليه بحرف عاصم أبو القاسم بن أبي العُقَب ، وبحرف ابن عامر أبو الحسن أحمد بن محمد بن شَنَبُوذ ، وأبو القاسم عبد الله بن عبدان الداودي المعروف بالغنوي ، وروى عن الوليد بن عتبة ، وعبد الوهاب بن الضحاك ، ويوسف بن موسى القطان ، وأحمد بن محمد بن عمر اليَمَامي ، وهشام بن عمّار ، وإبراهيم بن هشام بن يحيى ، واسحق بن سعيد بن الأركون ، وعمرو بن الغار ، ودُحَيم ، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، والفتح بن سلومة الحمراني ، وأبي سالم العلاء ابن مَسْلَمة بن عثمان بن محمد بن اسحق ، وهشام بن خالد ، وعبد الوهاب بن الحكم الورّاق ، وأيوب بن محمد الوزان ، وأبي هشام الرفاعي ، والمسيب بن واضح ، ومؤمل بن إهاب وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَري ، ومحمد بن الخليل الخُشني البلاطي ، ومحمد بن يزيد الآدمي وسعيد بن يحيى الأموي ، ومحمد بن سهل بن عسكر ، وصفوان بن صالح ، ومحمد بن مَسْعَدَة البَيْروتي ، ويحيى بن عثمان بن سعيد ، ويعقوب الدَوْرَقي ، ومحمود بن خِداش .

١ ـ انظره في الجامع الصغير : ٥٨٦/٢ (٨٥٦٨) .

روى (٩٠ ــ ظ) عنه أبو الميمون بن راشد ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فُطيس الوراق ، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث ، وأبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان ، وأبو القاسم بن أبي العَقَب ، وأبو علي شُعيب ، وأبو الحسن بن جوصاء ، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن ذكوان ، وإبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان ، والحسن بن حبيب ، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الناصح المفسر ، وخُثْمَة بن سليمان ، وأبو عبد الرحمن النسائي ،ومحمد بن أحمدبن الوليد ابن أبي هشام ، وعبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله .

قال : وذكر ابن الناصح المفسِّر أن أحمد بن أبي رجاء مات في المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين[1] .

أحمد بن نصر بن طالب :

أبو طالب الحافظ البغدادي ، سمع بحلب جعفر بن محمد بن موسى الأعرج الحافظ ، وبأنطاكية أبا عمرو عثمان بن عبد الله بن خُرَّزاد الأنطاكي ،وروى عنهما ، وعن علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي ، وعمر بن ثور ، وهلال بن العلاء ، وأبي الوليد عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي البصري ، والعباس بن محمد الدُوري ، وإبراهيم بن محمد بن بَرَّة ، واسحق بن إبراهيم الدَّبَري الصنعانيين ، واسماعيل بن عبد الله بن ميمون العِجْلي ، وأحمد بن أصرم المُغفلي ، وأحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى ابن أبي حبيب (٩١ ــ و) وعثمان بن محمد بن بَلَج البصري ، وسليمان بن عبد الحميد البهراني وجعفر بن محمد القلانسي ،وسليمان بن أيوب بن حَذْلم، وحَوَيت ابن أحمد بن أبي حكيم ، وأبي زُرْعَة البصري ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ، ويحيى بن عثمان بن صالح .

وروى عنه الحفاظ أبو الحسين بن المظفر ، وأبو الحسن الدارقُطْني ، وأبو الفتح الأزدي الموصلي ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو أحمد بن عدي ، وأبو بكر ابن المقرىء وابن شاذان ، وأبو طاهر المُخَلِص ، وأبو الحسين محمد بن عبد الله بن

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢/١٣٠ ظ .

أخي ميمي ، وأبو عمر بن حَيَّوية ، وأبو محمد عبد الله بن زيدان البَجَلي ، وعبد الله بن موسى الهاشمي .

أخبرنا الشيخ العلامة تاج الدين أبواليُمن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدِي قراءة عليه وأنا أسمع قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرىء قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النَّقُور قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن أخي ميمي قال : حدثنا أبو طالب أحمد ابن نصر بن طالب قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن عبد المجيد قال : حدثنا يعقوب بن محمد قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن أبي سَلَمَة قال : حدثنا أبي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه إلى طعام فقال : « تعال كل مما يليك وكل بيمينك واذكر اسم الله عز وجل »[1] .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال : أخبرنا أبو مسلم بن الأخوة وصاحبته (٩١ ــ ظ) عين الشمس بنت أبي سعد قالا : أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء ، قالت : إجازة ، قال : أخبرنا أبو طاهر الثقفي وأبو الفتح بن الحسين ، قالا : أخبرنا أبو بكر بن المقرىء قال : حدثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر بن طالب قال : حدثنا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي قال : حدثنا اسحق بن محمد الفروي عن مالك عن الزُهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدُبَّا والمُزَفت[2] .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال : أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيري كتابة عن محمد بن علي بن محمد قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السُلَمي قال : سألته يعني الدارقُطْني ــ عن ابن طالب الحافظ ، فقال : حافظ متقن .

---

١ ــ لم أجده بهذا اللفظ . وأبو سلمه هو عبد الله بن عبد الاسد ، ترجم له ابن حجر في الاصابة : ٣٢٦/٢ ــ ٣٢٧ ، لكنه لم يشر الى هذا الحديث .

٢ ــ انظر الكنى للدولابي : ٥٤/٢ ، والمزفت وعاء للخمر طلي بالزفت ثم انتبذ فيه . اللسان .

أنبأنا أبو اليُمْن الكِنْدي قال : أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق قال : أخبرنا أحمد ابن علي البغدادي قال : سمعت البرقاني يقول : كان الدارقطني يقول : أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ أستاذي .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي الغساني قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب قال : أحمد بن نصر بن طالب ، أبو طالب الحافظ ، سمع العباس ابن محمد الدوري ، واسماعيل بن عبد الله بن ميمون العِجْلي ، وعثمان بن محمد ابن بَلَج البصري ، وأحمد بن أصرم المغفلي ، وسليمان بن عبد الحميد البهراني ، ويحيى بن عثمان بن صالح المصري ، وإبراهيم بن محمد بن بُرَّة الصنعاني ، واسحق ابن (٩٢ـو) إبراهيم الدَّبَري .

روى عنه أبو عمر بن حَيَّويَة الخَزاز ، وعبد الله بن موسى الهاشمي ، ومحمد بن المظفر ، والدارقُطْني ، وابن شاهين ، وكان ثقة ثبتاً[1] .

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن الحسين قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ قال : أحمد بن نصر بن طالب ، أبو طالب البغدادي الحافظ ، سمع بدمشق أبا زُرْعَة البصري ، وسليمان بن أيوب بن حَذْلم ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ، وحُوَيْت بن أحمد بن أبي حكيم ، وجعفر ابن محمد القلانسي ، وأحمد بن المُعَلَّى بن يزيد الأسدي ، وبحمص سليمان بن عبد الحميد البَهْراني ، وبأنطاكية عثمان بن خُرْزاد ، وبمصر يحيى بن عثمان بن صالح ، وأحمد بن أصرم المُغَفَّلي ، وبالعراق العباس بن محمد الدوري ، واسماعيل بن عبد الله بن ميمون العِجْلي ، وعثمان بن محمد بن بَلَج البصري ، وباليمن أبا زيد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن أبي حبيب ، واسحق بن إبراهيم الدَّبَري ، وإبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصنعانيين .

روى عنه أبو الحسن الدارقُطْني ، وأبو عمر بن حَيَّوية ، وأبو الحسين بن المظفر ، وأبو حفص بن شاهين ، وعبد الله بن موسى بن اسحق الهاشمي ، وأبو بكر

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٥/١٨٢ ـ ١٨٣ .

ابن شاذان ، وأبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي الحافظ ، وأبو محمد عبد الله بن زيدان البَجَلي الكوفي ، وهو أكبر منه ، وأبو طاهر المُخَلِّص وهو آخر من حدث عنه[1] .

أنبأنا أبو القاسم القاضي قال : أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس قال : قال لنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا الأزهري (٩٢ ــ ظ) قال : حدثنا أبو بكر بن شاذان قال : سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة فيها توفي أبو طالب الحافظ .

قال الخطيب : وحدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر ، ح .

قال : وأخبرنا السمسار قال : أخبرنا الصفّار قال : حدثنا ابن قانع أن أبا طالب أحمد بن نصر الحافظ مات في شهر رمضان من سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

قال : وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد قال : توفي أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ في شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[2] .

أحمد بن نصر بن أبي القاسم بن الحسن القُمَيْرة الأزجي البغدادي التاجر :

أبو العباس بن أبي السُعُود ، أخو شيخنا المؤتَمن ، قدم حلب تاجراً ، أخبرني بعض أهل الحديث عنه بذلك .

حدث عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن النَرْسِي ، وسُئل عن مولده فقال : في ثالث ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بباب الأزج ، وتوفي ببغداد في أوائل سنة تسع وأربعين وستمائة .

أحمد بن نصر ، أبو العباس الأنطاكي :

حدث بأنطاكية عن سُلَيم بن منصور بن عمار ، روى عنه جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام المعروف بابن بنت عَدَبَّس ، وأحمد بن محمد بن جعفر البزاز .

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢/١٣١ و .
٢ ــ تاريخ بغداد ــ المصدر نفسه .

أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة قال : حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني قال : حدثنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر ابن هشام الكِندي قال : حدثنا (٩٣ـو) أبو العباس أحمد بن نصر بأنطاكية ، قال : حدثنا سُلَيم بن منصور بن عَمَّار : قال : حدثنا أبي قال : حدثني ابن لَهِيعَة عن يزيد بن أبي حَبيب عن أبي الخير مزيد بن عبد الله البرْتي عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يكون لأصحابي من بعدي زلّة" يغفرها الله عز وجل بسابقتهم معي ، يعمل بها قوم من بعدهم يَكبّهم الله عز وجل في النار على مناخرهم »[1] .

أحمد بن نصر النيسابوري :

سمع بأنطاكية عبد الله بن السَّرِي الأنطاكي .

أحمد بن نصر ، أبو العشائر :

...[2] ، ولاه المكتفي ثغر طَرَسُوس وما يليه من الثغور الشامية في سنة تسعين ومائتين .

وذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في حوادث سنة تسعين ومائتين قال : ولإحدى عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر خلع على أبي العشائر أحمد بن نصر ، وولي طَرَسُوس ، وعزل عنها مظفر بن جاخ لشكاية أهل الثغور إياه .

قال : ولعشر خلون من جمادى الآخرة شخص أبو العشائر إلى عمله بطَرَسُوس وخرج معه جماعة (٩٣ ـ ظ) من المُطَّوعة للغزو ، ومعه هدايا من المكتفي إلى ملك الروم[3] .

قال : وفي المحرم منها ـ يعني سنة اثنتين وتسعين ومائتين ـ أغار أندرونقس

---

١ ـ سبق أن أورد في الجزء الاول أثناء الحديث عن صفين عدة أحاديث من هذا القبيل أنظر أيضا كنز العمال : ٣٠٨٨٩/١١ .

٢ ـ فراغ بالأصل .

٣ ـ تاريخ الطبري : ٩٧/١٠ـ٩٨ .

الرومي على مَرْعش ونواحيها ، فنفر أهل المصيصة وأهل طَرَسُوس ، فأصيب أبو الرجال بن أبي بكار مع جماعة من المسلمين .

قال : وفيها كان الفداء بن المسلمين والروم ، وكان عهد الفداء والهُدْنَة من أبي العشائر والقاضي ابن مكرم ، فلما كان من أمر أندرونقس ماكان من غارته على أهل مرعش وقتله أبا الرجال وغيره ، عُزل أبو العشائر ، وولي رُسْتُم ، فكان الفداء على يديه[1] .

أحمد بن النَّضر بن بحر السكّري :

أبو جعفر العسكري ، من عسكر مُكرم[2] دخل الشام والعواصم والثغور ، وسمع بحلب أبا محمد عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد بن أخي الإمام الحلبي الأسدي ، وبمنبج محمد بن سلام المنبجي ، وبالمصيصة أبا خيْثَمة مُصعَب بن سعيد المِصِّيصي ، وأحمد بن النعمان الفرّاء المصيصي ، ومحمد بن آدم المصيصي ، وأبا جعفر المغازلي المصيصي ،وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطَرَسُوسي ،وبطرسوس حمزة بن سعيد المَروزي ، وأبا موسى بن يونس الطرسوسي ، وبأنطاكية محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ، وحدث عنهم سعيد بن حفص النُفَيلي وهشام بن عمار ، ويحيى بن رجاء بن أبي عُبيدة الحَرّاني الحِصْني ، والعباس بن الوليد بن صُبح الخَلاّل ،ومحمد بن مُصَفى الحمصي ،وحامد بن يحيى البَلْخي .

روى عنه أبو القاسم (٩٤ ــ و) سليمان بن أحمد الطبراني ، وعبد الله بن اسحق المدائني ، وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، وعبد الباقي بن قانع القاضي ، واسماعيل بن علي الخُطَبي ، ومحمد علي بن سهل الإمام ، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيلي ، وأبو علي الحسن بن هشام بن عمرو البلدي .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هِلالَة الأندلسي قال : أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الأصبهاني قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رَيْذة قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان

---

١ ــ المصدر نفسه : ١٠/١١٨ــ١٢٠ .

٢ ــ بلد مشهور في نواحي خوزستان . معجم البلدان .

ابن أيوب الطبَرَاني قال : حدثنا أحمد بن النضر بن بحر العسكري قال حدثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المِصّيصي قال : حدثنا عيسى بن يونس بن عَوْف الأعرابي عن ثُمامَة بن عبد الله بن أنس عن أنسٍ قال : مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على حي من بني النجار فإذا جوار يضربن بالدُف ويقلن :

نحنُ فتياتٌ من (١) بني النجّارِ   فحبّذا محمّدٌ من جارِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الله يعلم أن قلبي يحبّكم » .

قال الطبراني : لم يروه عن عوف إلاّ عيسى بن يونس ، تفرد به مصعب بن سعيد .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل قال : أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس قال : قال لنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب : أحمد بن النَضْر ابن بَحر ، أبو جعفر السكري ، من أهل عسكر مُكْرم ، قدم بغداد وحدث بها عن : (٩٤ ــ ظ) سعيد بن حفص النُفَيْلي ، ومصعب بن سعيد المصيصي ، ويحيى بن رجاء بن أبي عبيدة الحراني ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، وحامد بن يحيى البلخي ، ومحمد بن مُصَفّى الحمصي .

روى عنه : عبد الله بن اسحق المدائني ، واسماعيل بن علي الخُطَبي ، وعبد الباقي بين قانع القاضي ، ومحمد بن علي بن سهل الإمام(٢) .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن فيما أذن لنا فيه ، وقد سمعت منه بالبيت المقدّس ، وبدمشق قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله قال : أحمد بن النضر بن بحر ، أبو جعفر العسكري السكري قرأ القرآن بدمشق عن هشام بن عمّار بحرف ابن عامر ، قرأ عليه أبو بكر النقاش .

وحدث ببغداد عن هشام بن عمار ، والعباس بن الوليد بن صبح الخلال ، ومحمد بن سلام المنبجي ، وسعيد بن حفص النفيلي ، ومصعب بن سعيد المصيصي ،

---

١ ــ كذا بالاصل ، ولا حاجة لكلمة « من » ، ولم ترد في رواية الطبراني في معجمه الصغير ــ ط . القاهرة ١٩٦٨ : ٣٢ ــ ٣٣ ، وقد جاء « نحن قينات بني النجار » .
٢ ــ تاريخ بغداد : ١٨٥/٥ .

ويحيى بن رجاء بن أبي عبيدة الحراني الحصني ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، ومحمد بن مصفى الحمصي ، وحامد بن يحيى البلخي •

روى عنه أبو محمد بن صاعد ، وعبد الله بن اسحق المدائني ، واسماعيل بن علي الخطبي ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، وعبد الباقي بن قانع ، ومحمد بن علي بن سهل الإمام ، وأبو علي الحسن بن هشام بن عمرو البلدي ، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيلي[1] •

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا السمسار (٩٥ ــ و) قال : أخبرنا الصفار قال : حدثنا ابن قانع أن أحمد بن النضر بن بحر مات في سنة تسعين ومائتين •

قال : وأخبرنا محمد بن عبدالواحد قال : حدثنا محمد بن العباس قال : قرىء على ابن المُنادي وأنا أسمع قال : وجاءنا الخبر بموت أبي جعفر أحمد بن النضر العسكري ، عسكر مُكْرَم ، خرج من عندنا إلى الرَّقة فمات بها ليومين خلوا من ذي الحجة سنة تسعين •

كان من ثقات الناس وأكثرهم كتابا ، وقيل لنا ــ ولم نسمع هذا منه ــ أن جَدَّه لأمه سهل بن محمد بن الزبير العَسْكَري[2]

أحمد بن النعمان الفراء :

أبو جعفر المِصِّيصي ، حدث عن زهير بن معاوية ، يعرف بالأبح ، وعنبسة بن عبد الواحد ، وأبي خالد الأحمر ، وأسباط بن محمد ، ويحيى بن يعلى الأسلمي ، وعبد الله بن خراش •

روى عنه : يوسف بن سعيد بن مسلم ، ومحمد بن حماد بن المبارك ، ومحمد ابن ادريس بن مُطَيَّب المصيصيون ، وموسى بن محمد الأنصاري ، والحسين بن اسحق التستري ، وأبو جعفر أحمد بن النضر العسكري •

---

١ ــ تاريخ بغداد : ١٨٦/٥ •
٢ ــ تاريخ ابن عساكر : ١٣٢/٢ و •

أخبرنا الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله بن زُهْرَة الحسيني الحلبي قال : أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة قال : أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل ابن الجلي قال : أخبرنا أبي قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا موسى بن محمد الأنصاري قال : حدثنا (٩٥ ــ ظ) أحمد بن النعمان عن أسباط بن محمد عن طعمة بن غيلان يرفعه إلى أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول هذه الأمّة وروداً عليّ الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب »[1] .

أحمد بن نهيك الكاتب :

كاتب عبد الله بن طاهر بن الحسين ، قدم معه حلب سنة ثمان ومائتين حين قدم الشام ، وهدم بيعة معرة النعمان وغير ذلك من حصون الشام ، وكان خصصيا به وعبد الله محسناً إليه .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، ح .

وأنبأنا زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز ، قال ابن قبيس حدثنا ، وقال القزاز : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : حدثني الجوهري قال : حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال : حدثنا أبو الحسين عبد الله ابن أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبي أن عبد الله بن طاهر لما خرج الى المغرب كان معه كاتبه أحمد بن نَهيك ، فلما نزل دمشق أهديت الى أحمد بن نهيك هدايا كثيرة في طريقه وبدمشق ، وكان يثبت كل ما يهدى اليه في قرطاس ويدفعه الى خازن له ، فلما نزل عبد الله بن طاهر دمشق أمر أحمد بن نهيك أن يغدو عليه بعمل كان أمره أن يعمله، فأمر خازنه أن يخرج اليه قرطاساً فيه العمل الذي أمر باخراجه يضعه في المحراب بين يديه لئلا ينسى وقت ركوبه في السحر ، فغلط الخازن فأخرج إليه

---

١ ــ لم أقف عليه بهذا اللفظ ، لكن اورد ابن عساكر في ترجمة الامام علي ــ ط . بيروت ١٩٧٨ : ١/٨٨ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « علي أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة » و « أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصافحني يوم القيامة » .

القرطاس الذي فيه ثَبت ما أهدي إليه فوضعه في المحراب (٩٦ـو) فلما صلى أحمد ابن نهيك الفجر أخذ القرطاس من المحراب فوضعه في خفه ، فلما دخل على عبد الله بن طاهر سـأله عما تقدم إليه من إخراجه العمل الذي أمره به فأخرج الدرج من خُفّه فدفعه إليه ، فقرأه عبد الله من أوله الى آخره وتأمله ، ثم أدرجه ودفعه الى أحمد بن نهيك وقال : ليس هذا الذي أردت ، فلما نظر أحمد بن نهيك فيه أُسقط في يديه ، فلما انصرف إلى مضربه وجّه إليه عبد الله بن طاهر يعلمه أنه قد وقف على مافي القرطاس فوجده سبعين ألف دينار ، وأعْلَمُ أنه قد لزمك مؤونة عظيمة غليظة في خروجك ، ومعك زوار وغيرهم ، وإنك محتاج إلى برهم ، وليس مقدار ماصار إليك يفي بمؤونتك ، وقد وجهت اليك مائة ألف درهم لتصرفها في الوجوه التي ذكرتها .

* * *

حرف الواو في أسماء آباء الأحمدين

من اسم أبيه الوليد

أحمد بن الوليد بن محمد بن برد بن يزيد بن سخت بن سميع :

أبو الوليد الأنطاكي ، وقيل في جد أبيه بُرْد بن ذي شجب ، وأظنه لقبا لقب بـه سُمَيْع .

حدث عن عبد الله بن ميمون القداح ، وأبي عصام رواد بن الجراح العسقلاني ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك ، وأبي عبد الله بشر بن بُكير .

روى عنه ابنه أبو الوليد محمد وأحمد بن عمير بن جَوْصاء ، وابراهيم بن مَتّويه ومحمد بن الحسن بن قتيبة ، وأبي عمرو عثمان بن عبد الله بن عفان ، وأسامة ابن الحسن بن عبد الله بن سلمان ، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذُري ، وأبو بكر (٩٦-ظ) محمد بن إدريس بن الحجاج الأنطاكي ، ومحمد بن عبد الله بن محمد ابن أعين ، وأبو يعقوب اسحق بن إبراهيم بن يونس ، وأبو بكر محمد بن تمام ابن صالح البهراني، وابراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني ، وجعفر بن درستويه وكان شاعراً فقيهاً .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال : أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن بن نصر البِسْطامي ببَلخْ ، قال : أخبرنا أبو القاسم عزيز بن عبد الرحمن المركب قال : أخبرنا أحمد بن محمود بن أحمد الأصبهاني قال : أخبرنا محمد بن ابراهيم بن علي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، وأبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عفّان قالا : حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن شبل بن العطاء عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حق المؤمن على المؤمن ست » قيل : ما هي يارسول الله ؟ قال : « إذا لقيته فسلم عليه،

واذا دعاك فأجبه ، واذا استنصحك فانصح ، واذا عطس فحمد الله فشمته ، واذا مرض فعده ، واذا مات فأصحبه »[1] .

أنبأنا عبد الجليل الأصبهاني قال : أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال : أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال : أخبرنا أبو عبد الله بن مندة قال : أحمد بن الوليد بن محمد ابن برد بن سميع الأنطاكي حدث عن : ابن أبي فديك وعبد الله بن ميمون القداح، روى عنه إبراهيم بن مَتُّويه ، وابن جَوْصاء .

قرأت في كتاب معجم الشعراء للمرزباني[2] وأنبأنا به أبو اليمن الكِنْدي عن أبي بكر بن عبد الباقي عن أبي محمد الجوهري عنه قال : أحمد بن الوليد بن برد الشامي الفقيه الأنطاكي ، كان الفضل بن صالح بن عبد الملك الهاشمي يهوى جارية أخيه عبيد بن صالح فسقى الفضل أخاه سما فقتله ، وتزوجها ، فقال أحمد بن الوليد ــ وكان الفضل قد ظلمه في شيء :

لئن كان فضل بزني الأرض ظالماً ... لقبلي ما أذرى عبيد بن صالح
سقاه نشوعياً من السم ناقعاً ... ولم يتثيب من مخزيات الفضائح
حوى عرسه من بعده وتراثه ... وغادره رهن الثرى والصفائح

قال : وله في رجل أنشده شعرا رديئا :

قد جاءني لك شعر لم يكن حسناً ... ولا صوابا ولا قصداً ولا سددا
وجدت فيه عيوباً غير واحدة ... ولم أزل لعيوب الشعر منتقدا
كأن ذا خبرة بالشعر جمعه ... ثم انتقى لك منه شر ما وجدا
إني نصحتك فيما قد أتيت به ... من الفضائح نصح الوالد الولدا
فعد عن ذاك وادفنه كما دفنت ... هر“ خروءاً ولم تعلم به أحدا

أنبأنا حسن بن أحمد بن الأوقي قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال : أخبرنا أبو الحسن بن قشيش الحربي قال : أخبرنا أبو

---

١ ــ انظره في كنز العمال : ٩/٢٤٧٧١ .
٢ ــ لا توجد ترجمته في المطبوع .
٣ ــ أي مميتا . الناموس .

محمد الصفار قال : أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال : سنة ست وخمسين وما ئتين ، أحمد بن برد الأنطاكي ، يعني مات (٩٧ـو) .

أحمد بن الوليد ، أبو جعفر :

سمع بطَرَسُوس أحمد بن أزداد ، وروى عنه ، حدث عنه أبو بكر بن أبي الدُّنيا القرشي .

أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي قال : أخبرنا الخطيب أبو بكر قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن هبة الله بن الشرابي قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن صفوان قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا القرشي [1] .

أحمد بن وهب بن سلمان بن أحمد بن عبد الله بن احمد :

المعروف بابن الزَّنْف ، أبو الحسين بن الفقيه أبي القاسم السُّلَمي الدمشقي .

حدث بحلب عن أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، والحافظ أبي الحسن علي بن سليمان المرادي ، وكان صحبه بحلب وتفقه عليه وعلى أبي الدر ياقوت بن عبد الله مولى ابن البُخاري ، وحدث عنه بدمشق عن أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي ، وأبي القاسم نصر بن مقاتل بن مطكود ، وأبي الفتح ناصر ابن محمد النجار ، ونصر الله بن محمد المِصيّصي ، ومحمد بن يحيى بن علي القرشي القاضي ، وحضر مجلس يحيى بن بطريق .

روى عنه القاضي أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن الطرسوسي والشيخ أبو يعلى عبد المنعم (٩٧ـظ) بن هبة الله بن الرَّعْباني المعروف بابن أمين الدولة الحلبيان .

وحدثنا عنه أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ، وأبو المحامد اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي ، وخرج كل واحد منهما عنه حديثا في معجم شيوخه .

---

١ ــ لعله الكرابيسي عند الخطيب في تاريخه : ٥/١٨٦ ــ ١٨٧ .

وكان أميناً عدلاً ، شاعراً ، فقيهاً .

وقال أبو الحجاج يوسف بن خليل فيما نقلته من خطه : وسألته عن مولده ، فقال: يوم الأحد تاسع صفر سنة ثلاثين وخمسمائة .

وقال عبد العظيم المنذري : شاهدت بخطه : ومولدي يوم الأحد عاشر صفر سنة ثلاثين [1] .

أخبرنا أبو المحامد اسماعيل بن حامد القـُوصي قراءة عليه بدمشق قال : أخبرنا الشيخ الأمين زين الأئمة أبو الحسين أحمد بن الفقيه أبي القاسم وهب بن سلمان ابن أحمد السلمي المعروف بابن الزنف أبو الحسين ، بقراءتي عليه بمنزله بدمشق في ثاني شوال سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال : أخبرنا المشايخ الثلاثة : القاضي الإمام ، قاضي القضاة منتخب الدين أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، وأبو القاسم نصر بن مقاتل ابن مطكود السوسي ، وأبو الفتح ناصر بن محمد النجار قالوا : أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الله قال : أخبرنا أبو محمد بن عثمان المـُعـَدّل قال : قال أخبرنا أبو اسحق بن أبي عبد الله بن أحمد قال : حدثنا عبد الحميد قال : حدثنا المعافى قال : حدثنا موسى عن اسماعيل بن عياش قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :من سبح دبركل صلاةٍ ثلاثا وثلاثين ، وحمد ثلاثا وثلاثين ، وكبر ثلاثا وثلاثين وقال تمام (٩٨ـو) المائة لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، غفر له ما عمل وان كان مثل زبد البحر [2] .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع بحلب قال : أخبرنا القاضي الإمام أبو الحسين أحمد بن وهب بن سلمان بن أحمد السلمي قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق ، قيل له : أخبركم أبو الدر ياقوت بن عبد الله مولى ابن البخاري قراءة عليه وأنت تسمع ، فأقر به ، قال : أخبرنا أبو محمد

---

١ ـ التكلمة لوفيات النقله : ١٨٨/٢ .

٢ ـ انظره في كنز العمال : ٣٤٦٠/٢ .

عبد الله بن محمدبنعبد الله الخطيب قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قراءة عليه وأنا أسمع قال : حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة الباهلي رحمة الله عليه قال : قيل يارسول الله ماكان بدو أمرك ؟ قال : «دعوة أبي ابراهيم عليه السلام ، وبشرى عيسى عليه السلام ، ورأت أمي خرج منها نور أضاءت له قصور الشام» [1] .

قرأت بخط أبي الحسين أحمد بن الزنف الفقية أبياتاً من شعره كتبها الى أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان أولها :

ما جميل فيك عذل	كل جور فيك عدل
كل ما يستصعب العشا	ق عندي فيكسهل (٩٨ـظ)
والذي أصبح مراً	عندهم لي منك يحلو
إن يكن يرضيك إعرا	ضك عني فهو وصل
وإذا ما العشق أضحى	ضد قولي فهو جهل
ما لمن يعشق أو يشـ	ـكو من المعشوق عقل
كيف أشكوك وقلبي	ليس من حبيك يخلو
وغزال أكحل ما	جال في جفنيه كحل
لا يظنن عذو لي	أن قلبي عنه يسلو
لا ومن قدر أن ليس	له في الحسن مثل

أنبأنا عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال : وفي العشر الوسط من ذي الحجة يعني من سنة خمس وتسعين وخمسمائة توفي الشيخ أبو الحسين أحمد بن الفقيه الأجل أبي القاسم وهب بن سلمان بن أحمد السلمي الدمشقي المعروف بابن الزنف بدمشق ودفن من الغد .

---

١ ـ انظره في كنز العمال : ١١/٣١٨٣٤ ، ٣١٨٣٥ .

وشاهدت بخطه : ومولدي يوم الأحد عاشر صفر سنة ثلاثين وخمسمائة [1].

حضر أبا القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى الطرسوسي ، وسمع من أبي المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي ، وأبي الفتح نصر الله بن محمد ، وأبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، وأبي الدر ياقوت بن عبد الله التاجر وغيرهم ، وحدث وأجاز لي إجازة مطلقة من دمشق في شوال سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، وأبوه الفقيه المقرىء أبو القاسم وهب بن سلمان ، سمع من غير واحد ، وحدث وأقرأ ، والزنف بفتح الزاي وسكون النون وآخره فاء .

أخبرني أبو المحامد اسماعيل بن حامد القوصي أن أبا الحسين أحمد بن وهب ابن الزَّنْف الدمشقي ، توفي بها يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

وقرأت بخط يوسف بن خليل : توفي ليلة الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة .

* * *

١ ــ التكملة لوفيات النقله : ٢/١٨٨ ــ ١٨٩ .

حرف الهاء في أسماء آباء الأحمدين

من اسم هرون من الاحمدين

أحمد بن هارون بن آدم المصيصي :

حدث عن الحارث بن عطية ، ومحمد بن حمير ، وأبي عبد الصمد المعلى بن بركة ، وأبي سعد •

روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي ، وولده أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون وأبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار (٩٩ــو) •

أحمد بن هارون بن روح البرديجي :

أبو بكر البرذعي الحافظ ، وَبَرْديج من أعمال بَرْذَعه [١] بينهما مقدار أربعة عشر فرسخا ، وهو حافظ معروف رحل وطاف وسمع بالمصيصة يوسف بن سعيد ابن مسلم المصيصي ، واجتاز في طريقه بحلب •

وذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي بما أخبرنا به ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن اذنا قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم عمي قال : أحمد بن هارون بن روح ، أبو بكر البرذعي البرديجي الحافظ من أهل برديج من أعمال برذعة من أعمال أرمينية ، سمع العباس بن الوليد بن مزيد العذري ببيروت ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ، وأبا زرعة بدمشق ، ومحمد بن عوف بحمص ، والربيع بن سليمان وبحر بن نصر ، وعلي بن عبد الرحمن علاّناً وسليمان ابن شعيب الكتاني بمصر ، وسليمان بن سيف بحران ، ويوسف بن سعيد بن مسلم بالمِصِّيصة ، وأبا سعيد الأشج ، وهرون بن اسحق الهَمْدَاني ، وعمرو بن عبد الله الأَوْدي والحسن بن علي بن عفان ، وبالكوفة أبا بكر محمد بن اسحق الصغاني ، وعلي بن الحسين بن إشكاب ببغداد ، ومحمد بن يحيى بن كثير بحران ، ومحمد ابن عبد الملك الدقيقي •

---

١ ــ بلد في أقصى اذربيجان . معجم البلدان .

روى عنه أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم العسال الأصبهاني ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، وأبو أحمد بن عدي الجرجاني ، وأبو بكر الشافعي ، وعلي بن محمد بن لؤلؤ [1] • (٩٩ـظ) •

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قراءة مني عليه بحلب قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال : أخبرنا أبو طالب بن غيلان : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا أحمد بن هارون البرديجي الحافظ قال : حدثنا ابراهيم بن الحسين قال : حدثنا اسحق بن محمد قال : حدثنا علي بن أبي علي عن الزُهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال : جاء علي بن أبي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بموت أبي طالب فقال : « اذهب فاغسله ثم إئتني لا تُحدث حدثا حتي تأتيني » فغسله وواراه ، ثم أتاه ، فقال : « اذهب فاغتسل » [2] •

أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني قال : أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني قال : حدثنا صالح بن أحمد الحافظ قال : أحمد بن هرون بن روح ، أبوبكر ، ويعرف بالبَـرْ َذعي صدوق من الحفاظ [3] •

أخبرنا أبو حفص المؤدب البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن طراد الزيني قراءة عليه وأنا أسمع ، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو السعود بن المُجلي ــ إجازة ان لم يكن سماعا منهما أو من أحدهما ــ قالوا : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة قال : أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف قال : سألت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ عن أبي بكر البرديجي ؟ فقال : ثقة مأمون (١٠٠ــو) جبل •

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ١٣٤/٢ و •
٢ ــ انظر كنز العمال : ٣٦٤٥٩/١٣ •
٣ ــ تاريخ بغداد : ١٩٥/٥ .

أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر ، وعبد الرحمن بن عمر الغزال قالا : أخبرنا أبو الخير القزويني قال : أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي عن أبي بكر البيهقي وأبي عثمان الصابوني وأبوبكر الحيري وأبي عثمان البحيري قالوا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : أحمد بن هرون البرديجي أبو بكر البرذعي الحافظ سمع نصر بن علي الجهضمي وأقرانه من الشيوخ ، روى عنه جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي والمتقدمون من الشيوخ ، ورد نيسابور على محمد بن يحيى فاستفاد وأفاد ، وكتب عنه مشايخنا في ذلك العصر .

قرأت بخط أبي عمرو المستملي سماعه من أحمد بن هرون البرذعي الحافظ في مسجد محمد بن يحيى في صفر سنة خمس وخمسين ومائتين .

وقد سمع شيخنا أبو علي من أبي بكر البرديجي بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة ، وأظنه جاور بمكة ، وبها مات رحمه الله ، فاني لا أعرف إماماً من أئمة عصره في الآفاق إلا وله عليه انتخاب يستفاد .

قلت : أبو علي شيخ الحاكم ، هو الحسين بن علي الحافظ ، وأبو بكر البرديجي مات ببغداد لا بمكة .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد إذناً قال : أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أحمد بن هرون بن روح ، أبو بكر البرذعي ، ويعرف بالبرديجي ، سكن بغداد ، وحدث بها عن أبي سعيد الأشج ، (١٠٠-ظ) وهرون ابن اسحق الهمداني ، ويوسف بن سعيد بن مسلم ، وعمرو بن عبيد الله الأودي ، ومحمد بن حمدون الكرماني ، وعلي بن الحسين بن اشكاب ، ومحمد ابن اسحق الصنعاني ، وبحر بن نصر المصري وغيرهم .

روى عنه أبو بكر الشافعي ، وأبو علي بن صوّاف ، وعلي بن محمد بن لؤلؤ وكان ثقة ، فاضلا ، فهما ، حافظا .[1] .

---

١ - تاريخ بغداد : ٥/١٩٤-١٩٥ .

قلت : وحكى أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي عن أبي عبد الله الحسين ابن أحمد بن عبد الله بن بكير الحافظ قال : عرفت أن بعض الحفاظ أنكر أن يكون أحمد بن هرون برذعياً ، وهو برذعي برديجي ، حدث عنه جماعة فقالوا : البرذعي، منهم : أبو شيخ الأصبهاني وغيره .

وسمعت أبا بكر محمد بن علي الصابوني البرذعي يقول : وسألته عن برذعة وبرديج ؟ فقال : من برذعة الى برديج أربعة عشر فرسخاً ، وبرديج حواليها الماء يدور في نهر يقال له الكزة ، كبير مثل الدجلة ببغداد .

أنبأنا يوسف بن خليل الآدمي قال : أخبرنا أبو مسعود الحمال قال : أخبرنا أبو علي الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : أحمد بن هرون بن روح الحافظ أبو بكر البرديجي ، قدم أصبهان مرتين ، يروي عن العراقيين والمصريين ، حدث عنه عبد الله بن محمد بن عمران المعدل ، توفي ببغداد سنة احدى وثلاثمائة [1] .

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : (١٠١ــو) وأخبرنا الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال : توفي أحمد بن هرون البرديجي في شهر رمضان من سنة احدى وثلاثمائة ، وكان من حفاظ الحديث المذكورين بالحفظ والثقة ، ولم يغير شَيْبَتَهُ [2] .

أخبرنا أبو الحجاج بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا أبو المحاسن ابن الأصفهبذ قال : أخبرنا أبو الفضل بن عبد الواحد الثقفي ، ح .

قال يوسف : وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي زيد الكراني قال : أخبرنا اسحق بن أحمد بن محمد الراشتيناني ، قالا : أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال : سنة احدى وثلاثمائة ، فيها مات أحمد بن هرون بن روح البَرْدِيجي ببغداد .

---

١ ــ ذكر أخبار أصبهان : ١١٣/١ .
٢ ــ تاريخ بغداد : ١٩٥/٥ .

أحمد بن هارون بن محمد بن الحسن بن الزباب الحلبي :

أبو العباس ، وأظنه منسوبا الى بيع الزبيب ، حدث بحلب عن : أبي محمد بن جعفر بن أحمد الوزان ، وعلي بن عبد الحميد الغضائري ، ومحمد بن عُبْدَة بن حرب القاضي •

روى عنه : أبو عبد الله بن باكوية ، وأبو الفتح الفضل ، وأبو النضر عبد الكريم ابنا جعفر بن علي بن المهذب المَعَرِّيان ، وأبو عمرو عثمان بن عبد الله بن ابراهيم الطرسوسي قاضي معرة النعمان ، وأبو أسامة عبد الله بن أحمد بن علي ابن عبيد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن سلمة بن عبد الله الربعي المالكي قاضي قضاة ديار بكر ، وأبو طاهر محمد بن الحسن المقريء الأنطاكي •

وكان مولده في حدود الثلاثمائة •

أخبرنا المؤيد بن محمد بن علي في كتابه الينا من نيسابور قال : أخبرنا محمد (١٠١ـ ظ) بن كامل بن دَيْسَم اجازة عن أبي صالح محمد بن المهذب ••[1] •

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السِلفَي وأجازه لنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله وغيره عنه : أحمد بن هرون بن محمد المعروف بابن الزيات الحلبي ، روى بحلب عن علي بن عبدالحميد الغضائري وغيره •

كتب عنه بها أبو طاهر محمد بن الحسن المقرىء الأنطاكي ، وروى بالقدس عنه • كذا ضبطه الحافظ السلفي «الزيات» في موضعين ، والصحيح الزباب بباءين•

توفي أبو العباس أحمد بن هرون بن الزباب الحلبي في سنة احدى وثمانين وثلاثمائة أو بعدها ، فان أبا الفتح وأبا النضر ابني جعفر بن المهذب سمعا منه في هذه السنة ، وكان سماعه من جعفر الوزان سنة ثمان وثلاثمائة •

أحمد بن هرون بن معاوية الاشعري :

أبو عبيد الله المصيصي ، حدث عن أبيه هرون بن أبي عبيد الله معاوية المصيصي •

---

١ ـ فراغ بالاصل شمل مساحة خمسة أسطر .

روى عنه : أحمد بن عمير بن جوصاء ، وهو ابن عم معاوية بن صالح بن معاوية الأشعري •

أنبأنا سليمان بن الفضل بن البانياسي قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : أنبأنا أبو محمد بن طاوس قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الباقي بن أحمد ابن هبة الله قال :أخبرنا أبو علي الأهوازي قال : أخبرنا عبد الوهاب الكلابي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصاء قال : حدثنا أحمد بن هرون (١٠٢ــو) قال : حدثنا هرون بن أبي عبيد الله ، ح•

قال : وحدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله عن هرون بن معاوية قال : حدثنا عبد الغني بن عبد الله بن نُعيم القيني عن أبيه عن سليمان بن سعد قال : دخلت على عبد الملك حين أتاه وفاة عبد العزيز بن مروان من مصر ، وكان مروان قد عقد لعبد العزيز بعد عبد الملك ، فعزيته ، ثم قلت : انكم أردتم بعبد العزيز أمرا أراد الله غيره ، وقد رد الله ذلك اليك يا أمير المؤمنين لتعمل فيه بالحق، الحكاية بطولها في مبايعة عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان بالعهد [1] • (١٠٢ــظ)

* * *

١ ــ انظر تاريخ خليفة بن خياط : ٣٧٧/١ (حوادث سنة أربع وثمانين للهجرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

أحمد بن هرون المصيصي :

يقال إن اسمه حُمَيْد بن هرون ، وأظنه تصغيراً لاسمه أحمد على غير وضع التصغير الصحيح ، تقوله العامة كذلك على وجه اللقب ، حدث عن حجاج بن محمد، ومحمد بن كثير .

روى عنه عبد الله بن محمد بن مسلم ، وعمر بن القاسم بن بُنْدار السبَّاك .

أخبرنا أبو الفرج محمد بن علي القُبَيْطي في كتابه إلينا من بغداد قال : أخبرنا أبو الحسن بن الأَبنُوسِي قال : أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السَّهمي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن مُسْلم قال : حدثنا أحمد بن هرون المِصِّيصي قال : حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جُرَيج عن الزُهْرِي عن عروة عن عائشة وزيد بن خالد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مس فرجه فليتوضأ » .

وقال أبو القاسم السهمي : أخبرنا ابن عدي قال : أحمد بن هرون ، ويقال حميد ، المِصِّيصي ، يروي مناكير عن قوم ثقات لا يُتابَعُ عليه[1] .

من اسم أبيه هاشم من الأحمدين

أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الأنطاكي :

أبو بكر الأشل ، نزيل أَذَنَه ، حدث عن : أحمد بن حَنْبَل ، وقُطْبَة بن العلاء، والفيض بن اسحق ، وعبد الله بن السَّري الأنطاكي ، وعثمان بن سعيد بن قُرَّة (١٠٤ـو) والحجاج بن أبي منيع نزيل حلب ، ومحمد بن حسان ، ورجاء بن محمد وداود بن منصور ، وأبي نُعيم الفضل بن دُكين ، وعفان بن مسلم ، وعمر بن إبراهيم بن خالد القُرشي .

---

١ ـ الكامل لابن عدي : ١/١٩٦ .

روى عنه : الحافظان أبو عَوَانة ، وأبو بكر محمد بن بركة برداعس ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي ، وخَيْثَمة بن سليمان الأطرابلسي، وأبو اسحق ابراهيم بن محمد بن يوسف بن حُبَيْبَة الأنطاكي ، وأبو العباس أحمد ابن أبي أحمد بن القاص ، وعبد الله بن ابراهيم بن العباس ، وأبو بكر أحمد بن محمد الخلاّل ، وأبو هريرة الأنطاكي ، وأبو علي الحسن بن علي بن محمد الرافقيّ •

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى التغلبي الدمشقي بها قال : أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجّا بن كَرَوّس السُلَمي قال : حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي قال : أخبرنا أبو المُعَمَّر مُسَدَّد بن علي بن عبد الله الأملوكي قال : حدثنا أبو حفص عمربن علي بن الحسن بن ابراهيم العتكي الأنطاكي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن فيلَ بأنطاكية قال : حدثنا أحمد بن هاشم الأنطاكي قال : حدثنا عثمان ابن سعيد بن قُرّة المكفوف قال : حدثنا مسعَر بن كدام عن سعد بن إبراهيم عن أبي عُبَيْدَة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من السُنّة (١٠٤ــظ) الغُسْل يوم الجمعة »[١] •

أخبرنا زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن قراءة عليه بدمشق

قال : أخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل القيسي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان ابن القاسم بن أبي نصر قال : حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حَيْدَرَة قال: حدثنا أحمد بن هاشم الأنطاكي قال : حدثنا قُطْبَة بن العلاء قال : حدثنا سفيان الثوري عن خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أرحم أُمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأفرضهم زيد ، وأقرأهم أبيّ ، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ ، ولكل أمةٍ أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح »[١] رضي الله عنهم •

---

١ ــ انظر كنز العمال : ٢١٢٤٨/٧ .
٢ ــ انظره في جامع الاصول لابن الاثير : ٥٦٧/٨ (٦٣٧٧) .

أنبأنا يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو محمد فارس بن أبي القاسم ابن فارس الحيري قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلي محمد بن الحسين بن الفراء قال : أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الأنطاكي ، ذكره أبو بكر الخلال فقال : شيخ جليل متيقظ رفيع القدر ، سمعنا منه حديثا كثيراً ، ونقل عن أحمد مسائل حساناً سمعناها منه [1] .

كتب الينا جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهَمْدَاني قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال : أخبرنا جعفر السَّراج قال : أخبرنا أبو محمد الخَلاّل (١٠٥ ــ و) في تسمية الذين حدثوا عن أحمد بن حنبل رحمه الله بحديث أو حكاية أو مسألة ، قال : أحمد بن هاشم من أَذَنَه .

ذكر عبد الباقي بن قانع في تاريخ الوفآت : سنة خمس وسبعين ومائتين : أحمد بن هاشم الأنطاكي ، يعني مات .

أخبرنا بذلك أبو علي حسن بن أحمد الأوقي في كتابه قال : أخبرنا الحافظ السِلَفي قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال : أخبرنا أبو الحسن الحربي قال : أخبرنا أبو محمد الصفار قال : أخبرنا ابن قانع : أحمد بن هاشم ، وقيل هشام ، ابن عمرو بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله ، أبو جعفر بن أبي هشام الحميري البعلبكي ، سمع بطرسوس أبا أمية محمد بن إبراهيم بن مُسلم الطرسوسي وحدث عنه وعن جده لأمه محمد بن هاشم وأحمد بن عيسى الخشاب التنِّيسي ، وسليمان بن عبد الرحمن الحَرّاني ، ومحمد بن سويد .

روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء الحافظ ، والحافظ أبو أحمد ابن عدي ، ومحمد بن إبراهيم بن أسد الصوري ، وكان أحمد يلقب بُنْدار .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو مُسلم المؤيد ابن عبد الرحيم بن الأخوة وصاحبته عين الشمس بنت أبي سعيد بن الحسن قالا : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ، قالت : إجازة ، قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، وأبو الفتح منصور بن الحسين ، قالا : أخبرنا أبو

---

١ ــ طبقات الحنابلة : ٨٢/١ .

بكر بن المقرىء قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن هاشم بن عمرو بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله الحميري بن بنت محمد بن هاشم البعلبكي ببعلبك قال : حدثنا محمد بن هاشم قال : حدثنا سويد بن عبد العزيز قال : حدثنا (١٠٥ـظ) الوضين بن عطاء عن شداد بن أوس قال : زوجوني ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تلقى الله عز وجل وأنت أيِّم »[١] .

قال ابن المقرىء : حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن سُويد عن حصين عن سعيد بن جُبَيْر في قوله تعالى : « لا جرَم أن لهم النار وأنهم مفرطون »[٢] قال : مقذفون في النار .

من اسم أبيه هبة الله من الأحمدين

أحمد بن هبة الله بن أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن جعفر بن عبيد الله ابن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زُرَيق :

وقيل : مصعب بن طلحة بن زُرَيق بن أسعد بن زاذان ، أبو الرضا الخزاعي ، المعروف بابن قُرْناص الحموي من بيت الرئاسة والتقدم والفضل بحماه، قدم حلب وسمع بها أبا الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة الحلبي وسمع ببغداد أبا منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، وأبا الفضل محمد بن ناصر السَلامِي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

روى عنه : ابنه الشيخ أبو البركات هبة الله .

وكان فاضلاً ، شاعراً ، رئيساً ، صنف له محمد بن أبي محمد بن ظَفَر كتاباً وسمه « بخير البشر بخير البشر »[٣] ذكر فيه فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ومولده ، وقال في مقدمته : أما بعد فإن لله سبحانه ضنائن من عباده حلى بهم عواطل بلاده فجعلهم رحمة مهداة ، ونعمة مسداة ، ومنة معادة مبداة ، هممهم أن يجيروا من لهافة الغل (١٠٦ ـ و) أسيراً ، ويجبروا من زمانة القل كسيرا ، ويصونوا عن خَسف الغير وجيها ، ويعينوا على كُلَف المروءة نبيها .

---

١ ـ لم أقف على هذا الحديث ولم يذكره ابن حجر في ترجمته لشداد بن أوس انظر الاصابة : ٢/١٣٨ (٣٨٤٧) .

٢ ـ سورة النحل ـ الآية : ٦٢ .

٣ ـ لم يصلنا هذا الكتاب ، وعرفت من كتب ابن ظفر (٤٩٧ ـ ٥٦٥ هـ) كتابا واحدا اسمه « أنباء نجباء الأبناء » طبع في بيروت ١٩٨٠ .

وإن من أرفعهم نفسا وقوما ، وأنفعهم أمسا ويوما أخي ووليي في الله سبحانه الشيخ الأجل الرئيس الحسيب ، العالم الحَبْر ، الفاضل ، صفي الدين أبو الرضا أحمد بن هبة الله بن أحمد بن علي بن قُرْناص ، فهو المتوحد في العصبية للعُصْبَة العلمية ، والفئة الأدبية ، في عصر صحت سماؤُهُم ، وكشطت أسماؤهم ، وأوسعوا جُنفاً وخسرا ، وأرهقوا من أمرهم عُسرا •

فهو المهدي إلى نفائس الصنائع ، المعني بتوضيع المُتَكَبِّر ، وتكبير المتواضع ، فأجزل الله له المواهب ، وأحمد العواقب ، وصرف عن علائه الشوائب ، ووقاه مكروه النوائب •

وإني لما هاجرت من المغارب القصيّة الى حرم المملكة النورية ، أهابت بي الأقدار الى معاسف أوسعتني بَهْرا[1] وأرتني السهى ظُهْرا ، فبتنا أحن إثر الصبر المزايل وأنوء تنواء الفصال الهزايل[2] ، تداركني الله ، وله الحمد ، من أخي ووليي في الله ، الحبيب الرئيس الحبر صفي الدين بمَظَنّة مُرتاد ، وأظفرني بقرة عين وطمأنينة فؤاد وأضافني إلى جار كأبي دؤاد[3] ، فرأيت أن أتحفه بهذا الكتاب المطرز بحميد ذكره ، الخطيب بارتفاع قدره واتساع فخره •

قرأت بخط أبي الرضا أحمد بن هبة الله بن قُرْناص : وُلدت يوم الخميس عاشر ذي القعدة من سنة عشر وخمسمائة • (١٠٦ ـ ظ) •

أنشدني الشيخ الزاهد أبو الفضل محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن قُرْناص إملاء من لفظة قال : أنشدنا والدي أبو البركات هبة الله قال : أنشدني أبي أحمد بن هبة الله لنفسه أبياتا كتبها إلى عز الدين بن عبد السلام :

إن أكن مهملا لما هو فرض	من موالاة خدمة أو كتاب
فلما قد لقيته من زمان	لم يزل بي مقصراً عن طلابي
واعتمادي فيه على حسن ظن	في الموالاة بي وفي الأغباب
وعلى ما يجنه القلب من صدق	ولاءٍ معول الأحباب

---

١ ـ أي إلى مظالم أو مصاعب أوصلتني الى انقطاع النفس . القاموس .
٢ ـ أولاد الناقة اذا فصلوا عن أمهم . القاموس .
٣ ـ انظر إمثال أبي عبيد : ٢٤٢ .

أخبرني أبو الفضل بن أبي البركات بن أبي الرضا بن قُرْناص قال : أخبرني أبي أبو البركات قال : أنشدني أبي لنفسه أبياتاً نظمها لتكتب على أبواب دار لتاج الدولة ابن منقذ بشيزر وكان بينهما مودة : فما كتب على بابكم لمجلس يشاهده الداخل إذا دخل :

أهلا وسهلا بك من واقف في مجلس عار من العاب
صفه ولا تذممه شيئا فإن خالفت فانظر ما على الباب

قال : فإذا التفت إلى الباب الآخر وجد عليه مكتوبا :

يا واقفا يفكر في زلة يأخذها طعنا على الصانع
أي أنني ممن له خبرة غض فما طرفك بالنافع(١٠٧ــو)

احمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر أبي جرادة بن ربيعة بن خُويلد بن عوف بن عامر بن عُقيل :

أبو الحسن العُقيلي ، عم جدي ، كان يؤم بالمسجد الجامع بحلب ، ويخطب على منبره ، وينوب في القضاء عن أخيه جدّ أبي ، أبي غانم محمد بن هبة الله ، وكان دينا ورعاً .

حدث بحلب عن أبيه ، وعن الشيخ الإمام العابد أبي محمد عبد الله بن شافع بن مرزوق المقرىء التّنيني ، وعن جمال العلماء أبي حامد التفليسي ، ومشرق ابن عبد الله العابد ، وسمع انشاد أبي الفتيان بن حيوّس ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي ، وأبي نصر محمد بن الحسن بن النحاس الكاتب.

وكان مولده في سنة أربع وخمسين وأربعمائة،وتوفي سنة أربع عشرةوخمسمائة نقلت ذلك من خط حفيده أبي المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ، ودفن خارج باب قِنَّسرين في التربة التي كانت تعرف بسلفنا ، وكانت موضع المسجد الذي جدده سيف الدين علي بن سليمان بن جندر بالقرب من خان السلطان في السوق ، حين عُفيت تلك المقابر ، ونقل هو وجماعة بني أبي جرادة الذين كانوا بالتربة إلى سفح جبل جَوْشَن ، وكان رحمه الله حنفي المذهب .

أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد بن سعد بن مُقلد الجِبْراني :

(١٠٧ ــ ظ) ابن أحمد بن صالح بن مقلد بن عامر بن علي بن أحمد بن يحيى ابن عُبيد بن شملال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن حَنتم بن أبي حارثة ابن جُدي بن تَدْوُل بن بُحتُر بن عَتود بن عُنَيْن بن سلامان بن ثعال بن عمرو بن الغوث بن جَلْهَمة ، وهو طيء بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عرَيب ابن زيد بن كَهْلان بن سَبْرَة ، أبو القاسم بن أبي منصور البُحتري الطائي الحلبي المعروف بابن الجِبْراني ، القارىء ، النحوي ، اللغوي ، وجد أبي جده مُقلد بن أحمد هو المعروف بالجِبْراني ، وكان من أهل جِبْران قُورسطايا[1] .

أخبرني بذلك ، وقد سألته عن هذه النسبة ، وجِبْرين قُورسطايا قرية كبيرة من ناحية بلد عزَاز ، قال لي : وهذه النسبة من شواذ النسب .

وجدهم الأعلى يحيى بن عُبيد أخو أبي عُبادة البُحتُري الشاعر ، وأبو القاسم هذا رجل فاضل مقرىء مُجود ، عارف بعلوم القرآن واللغة والنحو معرفة جيدة قرأ القرآن على شيخنا أبي القاسم علي بن قاسم بن الزَقاق الاشبيلي المقرىء وغيره ، وقرأ اللغة على شيخنا أبي اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدي ، والنحو على أبي الرجاء محمد بن حرب النحوي الحلبي ، وسمع الحديث من أبي منصور أبيه ، ومحمد بن أسعد الجَوّاني ، وأبي الفرج يحيى بن أبي الرجاء بن سعد الثقفي ، وله شعر .

تصدر بالمسجد الجامع لإفادة علوم القرآن واللغة والنحو سنين عدة ، وكان له حلقة به إلى أن مات ، كتبت عنه شيئا من شعره ، وسمعت منه جزءا من الحديث ، وعلقت عنه فوائد عن شيوخه ، وسألته عن مولده ، فقال : في سنة إحدى وستين وخمسمائة ، ثم قرأت بخط والده أبي منصور : (١٠٨ ــ و) مولد أبي القاسم أنشأه الله صالحاً ، آخر الساعة الثالثة من نهار يوم الاربعاء ثاني عشرين شوال سنة إحدى وستين وخمسمائة موافق أول يوم من أيلول سنة [ ][2] يونانية .

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن هبة الله بن سعد الله الحلبي قراءة عليه بها قال :

---

١ ــ من قرى حلب من ناحية عزاز . معجم البلدان .
٢ ــ أي ٢٤٧٩ .

أخبرنا أبو الفرج يحيى بن أبي الرجاء بن سعد الثقفي الأصبهاني بحلب قال : حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قراءة عليه وأنا حاضر قال : حدثنا الشيخ الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو اسحق إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى المعروف بابن أبي العزائم قال : حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غَرْزَة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن أيمن بن نابِل عن قُدامة بن عبد الله قال: « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ، لا ضرب ولا طرد ، ولا إليك إليك »[1] .

أنشدنا تاج الدين أبو القاسم أحمد بن هبة الله بن سعد الله الحلبي النحوي لنفسه يمدح الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب :

لقد سُمتَ مالا أستطيع من الأمر رويدك إن اللوم لي بالهوى يغري
فلو ذقت ماقد ذقت من لذة الهوى تيقنت أن العذل ضرب من الهجر
سقاني الصبى كاس الهوى ثم علني وجرعني من حلوه ومن المر
بنفسي التي أودى هواها بمهجتي وأصبح قلبي عندها موثق الأسر

(١٠٨ ـ ظ)

إذا سمتها تعجيل حلو وصالها يكلفني صبراً أمر من الصبر
وترنو بطرف كلما طرفت به تقلب قلبي في ذكي من الجمر
فتحسب هاروتا وماروت إذ رنت لدى الرأي في ألبابنا نافثي سحر
لقد منعت يقظى لذيذ وصالها وفي النوم حتى صدت الطيف أن يسري
ولو أنها تستطيع بخلاً بذكرها لصدته أن يجري ويخطر في فكري
عديه وصالاً منك يشفيه إنه أضربه الهجران ياضرة البدر
جوانحه تأتج ناراً من الأسى وأجفانه قرحى وأدمعه تجري
لك الله من قد رشيق وطلعة لقد أزريا بالبدر والغصن النضر
تعطر نادي الحي إذ خطرت به ولم تمسس الأردان شيئاً من العطر
ولم أنسها يوم الوداع وقد سبت فؤادي وغالت ما ادخرت من الصبر
بدرين منثورين لفظ وأدمع ودرين منظومين في الفم والنحر
لأزمع لما أن رحلت ترحلاً رقادي عن عيني وقلبي عن صدري
قفي زوديني نظرة منك علني أعيشُ بها ياعز واغتنمي أجري

---

٢ ـ أنظره في الكامل لابن عدي : ١/٤٢٤ .

ولا تجمعي هجراً وبيناً فلم أكن لأقوى على بين الأحبة والهجر
رأت شيب رأسي الغانيات فعفنني وكنت أرى ما بين سحر إلى نحر
مضت لي أيام الشباب حميدة ولم يبق من عصر الشباب سوى الذكر
وأقبل عصر الشيب بالكره مؤذناً بتصريم أيام بقين من العمر(١٠٩ـو)
كأن شبابي كان ليلة وصلها فلم تدج حتى روعت بسنا الفجر
كأن سواد الشعر سود مطالبي يبيضها غاز بأفعاله الغر

أنشدنا أبو القاسم ابن الجبراني لنفسه من قصيدة :

ملك إذا ما السلم شتت ماله رد الهياج عليه ما قد فرقا
وأكفه تكف الندى فبنانه لو لامس الصخر الأصم لأورقا

قال لي أبو القاسم أحمد بن هبة الله النحوي : عمل أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان في لزوم مالا يلزم في النون الساكنة مع الباء والذال وواو الردف وأول السريع :

كل واشرب الناس على خبرة فهم يمرون ولا يعذبون
ولا تصدقهم إذا حدثوا فإنني أعهدهم يكذبون
وإن أروك الود عن حاجة ففي حبال لهم يجذبون[1]

قال : وقيل لا يقدر شاعر أن يأتي ببيت رابع لهذه الأبيات الثلاثة ، فزاد فيها ابن منير أبو الحسين بيتاً رابعا وهو قوله :

قزم إذا سيلوا وإن أطعموا رأيتهم من طمع يهذبون

يعني يسرعون ، قال لي أبو القاسم : فزدت أنا بيتا خامسا وهو قولي :

ليس يرجى خيرهم آمل يوما ولا عن لاجىء يشذبون

يعني يذبون .

قلت فزدت أنا بيتا سادساً وهو قولي :

لا يصدفون النفس عن شرها كلا ولا عن سوءة يعذبون

أي يمنعون .

---

١ ـ لزوم مالا يلزم : ٣/١٦٤٤ .

قال لي أبو القاسم بن الجِبْراني : كان أبو محمد القاسم بن علي الحريري عمل بيتين وقد أوردهما في المقامات ، وقال الناس : لا ثالث لهما وهما قوله :

لا تسأل المرء من أبوه ورز[1] خلاله ثم صله أو فاصرم
فما يشين السلاف [2] حين حلا مذاقها كونها ابنة الحصرم[3]

قال : فعملت بيتاً ثالثا وهو قولي :

وإن غدا راقياً مراتب ذي أصل عريق فلا تقل حص رم

قلت : وبيتا الحريري أخبرني بهما الشيخ العلامة تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدِي قراءة مني عليه بدمشق قال : أخبرنا جماعة منهم : الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، مجد الاسلام عبيد الله بن القاسم بن علي ، ح .

وأخبرنا ضياء الدين الحسن بن هبة الله بن عمرو الموصلي قال : أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي العراقي ، وسعيد بن المبارك بن علي بن الدهان ، ح .

وأخبرنا عبد اللطيف بن يوسف بن علي البغدادي وأبو بكر عبد الله بن عمر ابن علي القرشي قالا : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النقور قالوا كلهم : أنشدنا أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري ، فذكر البيتين .

توفي أبو القاسم أحمد بن هبة الله بن الجبراني الطائي بحلب يوم الاثنين سابع (١١٠ ــ و) شهر رجب من سنة ثمان وعشرين وستمائة،ودفن فيسفح جبل جوشن.

أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة :

أبو الحسن بن أبي الفضل بن أبي غانم بن أبي الفضل بن أبي الحسن الحلبي ، القاضي العُقَيْلي ، والدي ، وتمام نسبه قد ذكرناه في ترجمة عم أبيه أبي الحسن أحمد بن هبة الله بن أحمد .

---

١ ــ من راز الامر يروزه ، إذا جربه وقدره .
٢ ــ الخمرة .
٣ ــ مقامات الحريري ط . القاهرة (مطبعة محمد علي صبيح واولاده) : ٤٢٣ (المقامة الثامنة والثلاثون) .

ولي القضاء بحلب وأعمالها في سنة خمس وسبعين وخمسمائة في دولة الملك الصالح اسماعيل بن محمود بن زنكي ، ومن بعده في دولة عز الدين مسعود بن مودود ، ودولة عماد الدين زنكي بن مودود ، وصدراً من دولة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فانتقلت المناصب الدينية بحكم المذهب من الحنفية إلى الشافعية[1] ، فعزل والدي عن القضاء في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، ووليه القاضي محي الدين محمد بن علي قاضي دمشق .

وكان عمي أبو غانم إذ ذاك مجاوراً بمكة حرسها الله ، فحج والدي تلك السنة، واجتمع به بمكة ، وعاد إلى حلب .

وكان والدي قبل ولايته القضاء قد ولي الخطابة بقلعة حلب في أيام نور الدين محمود بن زنكي ، وخطب بالمسجد الجامع بحلب في أيام ولده الملك الصالح اسماعيل نيابة عن أخيه أبي غانم ، وولي أيضا قبل ولايته القضاء في أيام الملك الصالح خزانة بيت المال .

وكان رحمه الله حسن السيرة في أحكامه ، جاريا فيها على أحسن قانون ، متحرياً في قضاياه ، مقيما لناموس الشريعة المطهرة ، وكان رحمه الله يقول لي : يابني والله ما (١١٠ ـ ظ) أوثر لك أن تتولى القضاء ، فإن عرض عليك لا تتوله فإنني ما استرحت منذ وليته حتى تركته ، ولكني أوثر أن تكون مدرساً ، وأن تتولى مدرسة الحلاويين ، فقدر الله تعالى أن وفقني لما كان يؤثره لي بعد وفاته .

وكان رحمه الله قد سمع أباه القاضي أبا الفضل هبة الله بن محمد بن أبي جرادة، وأبا المظفر سعيد بن سهيل بن محمد الفلكي وزير خوارزم ، والشيخ أبا زكريا يحيى ابن المنصور الزاهد المغربي ، وأبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن جُزَي الأندلسي والشيخ محمد بن علي بن محمد التِرمِذِي ، وحدث عن هؤلاء ، وسمع جماعة من شيوخنا مثل : يحيى بن عقيل بن شريف بن رفاعة السعدي ، وأبي اليُمن الكِنْدي، وأبي علي الأوقي ، وأبي عبد الله الدَرْبَنْدي ، وجماعة غيرهم ، وكان يحضر قراءتي عليهم .

---

١ ـ كان صلاح الدين شافعي المذهب له ترجمة مفيدة في طبقات الشافعية للسبكي .

وأخبرني أن مولده بحلب سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

قال لي عمي أبو غانم : مما أذكره لك من فضل والدك أنني كنت مجاوراً بمكة وبها الشيخ ربيع بن محمود المارديني ، فقال لي في بعض الايام : يا أخي قد ألهمني الله تعالى أن أمضي كل ليلة ، أو قال : كل يوم ، إلى الملتزم ، وأدعو الله تعالى أن يُخلص أخاك أبا الحسن من القضاء ، فقدر الله تعالى أن استجاب من الشيخ ربيع ، وترك والدك القضاء ، وحج من عامه ذلك ، وجاء إلينا إلى مكة في الموسم .

ذكر لي عمي عندما توفي والدي في معرض عناية الله تعالى به حيث ألهم الشيخ ربيع بن محمود الدعاء له ، واستجيب له ، وكان الشيخ ربيع أحد الأولياء (١١١ــو) الظاهرة كرامتهم ، واجتمعت به بحلب ، ودعا لي في حياة والديّ رحمهما الله .

أخبرنا والدي أبو الحسن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة قراءة عليه بحلب حرسها الله قال : أخبرنا أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد الفلكي إملاءً بالمدرسة النوريه بحلب في يوم الأربعاء الحادي عشر من شوال سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال : حدثنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبيد الله المديني إملاءً بنيسابور قال : أخبرنا القاضي الجليل أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري قال : أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي قال : أخبرنا عبد الرحيم بن مُنيب المَرْوَزِي قال : حدثنا يزيد بن هرون قال : أخبرنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا عليكم أن لاتعجبوا بأحد حتى تنظروا بمَ يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه لدخل الجنة ، ثم يتحول فيعمل عملا سيئا ، وإن العامل ليعمل زمانا من عمره بعمل سيء لو مات عليه لدخل النار ، ثم يتحول فيعمل عملاً صالحاً ، فإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته » قالوا : يارسول الله وكيف يستعمله قبل موته ؟ قال : « يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه » [1] . (١١١ ــ ظ) .

توفي والدي رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة بمرض التراقي ، وهو طلوع ظهر في ظهره بين كتفيه على محاذاة القلب ،

---

١ ــ انظره في كنز العمال : ٥٨٩/١ .

ويقال له الشُقْفَه ، ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة في التربة المختصة بأهلنا بالقرب من مقام إبراهيم عليه السلام .

وكان رحمه الله في مرضه ذلك يطلب مني أن أقرأ له شيئا في كتاب « أدب المريض والعائد » لأبي شجاع البِسْطامي ، ويسألني أن أورد له أشياء وردت في الصبر ومايبنغي للمريض أن يقوله ويدعو به مما ينفعه لآخرته ، وكان إذا قال له أحد من الجماعة : أبشر بالعافية يقول : والله إني لا أكره الموت ، من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه ، وأوصى بإخراج شيء من ماله وافر يُتَصَدَّق به على الفقراء والمساكين ، ولما أحس بالموت جعل يقول في تلك الليلة التي توفي فيها ماقاله النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم أعني على سكرات الموت » ثم استدعى بسواكٍ فاستاك به ، وسمعه من كان يتولى تمريضه من جماعتنا وهو يقول : هذا ذو الكفل يُصلي ، وقال : أعطوني سُبْحَةَ الشيخ أبي الحسن ـ يعني ـ الفاسي ، وكان من أولياء الله تعالى وكبار الزهاد ، ثم إنه طلبني ، وكنت في ناحية الدار ، فحضرت إليه ، فالتفت فرآني واستدعاني إليه ، ثم قَبَّل فمي ، فوجدت شفتيه قد بردتا ، فعلمت أنه في النزع ، ولما احتُضر جعلت أنا وعمي أبو غانم نلقنه الشهادة وهو يتشهد معنا ، وقرأنا سورة الإخلاص فجعل يقرأها معنا إلى أن مات ، وعرق[1] (١١٢ـظ) جبينه عرقاً بارداً طيب الرائحة ،ودمعت عينه ، وظهر له من أمارات الخير عند موته ولله الحمد ماطيب القلوب لفقده ، وكان قد سأل في الليلة التي توفي فيها : ماهذه الليلة ؟ فقيل له : ليلة الجمعة ، فقال : غدا أفارقكم ، فمات في تلك الليلة ، ودفن يوم الجمعة .

ومن عجائب ما اتفق أنه كان يجتهد في تزويجي يحثني عليه ، ويقول : أشتهي أن أرى لأبي القاسم ولداً يمشي بين يدي ، فاتفق أن زوجني ، فولد لي ولدي أحمد الذي قدمت ذكره ، فسماه والدي باسمه ، وتكمل له من العمر سنة ، ومرض والدي ، فلما كان يوم الخميس الذي أعقبه ليلة الجمعة التي توفي فيها جئت إلى جنب الدار ، فرأيت أحمد وهو يمشي خطوات أول مشيه وله سنة وشهر ، فحملته وجئت إلى والدي وقلت له : يامولاي هذا أحمد قد مشى ، فنظر إليه وهو على

---

١ ـ ١١٢ وبياض .

جنبه فاستدعاه إليه فمشى إليه من باب المجلس إلى صدره ، فأخذه وقبل وجهه ، ودمعت عينه ، وتوفي تلك الليلة ، وقد أدرك ما تمناه رحمه الله .

أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد :

أبو المعالي المدائني ، ويسمى أيضا القاسم ، شيخ حسن فاضل فقيه أديب شاعر ، قدم إلى حلب وأقام بها مدة في مدرسة شيخنا قاضي القضاة ، ثم سافر إلى بغداد ، وكتب بها الإنشاء في ديوان الخليفة المُستَعصم ، وسمعت من ينشد مدائح المستعصم التي نظمها في ذلك الوقت ، وهو حاضر لأنه كان يترفع عن الانشاد (١١٣ ــ و) لكنه كان دمث الأخلاق ، حسن المحاضرة ، طيب المفاكهة ، اجتمعت به في مجلس الوزير أبي طالب بن العَلقمي ، وجرى بيني وبينه مباحثة في الفقه .

وسأذكر ترجمته في حرف القاف ، وأورد شيئا من شعره الذي سمعته منه ، لأن القاسم أشهر اسميه ، لكني لا أخلي هذه الترجمة من شيء من محاسن شعره ، فمن ذلك ما أنشدني رضي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن فلاح الهيتي الناظر بها بهيت ، قال : أنشدني موفق الدين بن أبي الحديد لنفسه ، وكتبها إلى أخيه عبد الحميد بن أبي الحديد وقد وضع كتابا يرد فيه على ضياء الدين نصر الله بن الأثير في كتابه الموسوم « بالمثل السائر » وسمى كتابه « الفلك الدائر على المثل السائر » :

المثل السائر ياسيدي ... صنفت فيه الفلك الدائرا
لكن هذا فلك دائر ... تصير فيه المثل السائرا

وقرأت من شعره بخطه في الموجه :

عجبوا من عذاره بعد حولين ... وما طال وهو غض النبات
كيف يزكو زرع بخديه ... والناظر وسنان فاتر الحركات

وقرأت بخطه : ولما رُتب بعض أصحابنا عارضاً للجيش ودخل بالخلعه قمت إليه وقبلته ودعوت له ، وقلت ارتجالا :

لما بدا رائق التثني ... وهو بأثوابه يميد (١١٣ ــ ظ)
قبلته باعتبار معنى ... لأنه عارض جديد

توفي ابن أبي الحديد ببغداد بعد استيلاء التتار عليها في شهور سنة ست وخمسين وستمائة ، وكان قد سلم من القتل ، وكتب لهم الإنشاء إلى البلاد على عادته .

من اسم أبيه هشام من الاحمدين

أحمد بن هشام بن عمرو بن أبي هشام :

وقد تقدم ذكره ، والصحيح أن اسم أبيه هاشم .

أحمد بن هشام بن فرخسرو المروزي القائد :

وهو أخو علي والحسين بن هشام الخراسانيين ، كان في صحبة عبد الله المأمون حين خرج إلى بلاد الروم غازياً ، وقدم معه حلب ، حكى عن المأمون ، روى عنه بعض ولده ، وكان شاعرا حسن الشعر .

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن فيما أذن لنا أن نرويه عنه عن أبي المُعَمَّر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري قال : أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد بن زيد الوقاياتي قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العكبري ، ح .

وأنبأنا أبو حفص المؤدب قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ــ إجازة إن لم يكن سماعا ــ قال : أخبرنا أبو منصور .

وأخبرنا أبو الحسن إذناً قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني قال : أخبرنا أبو منصور بن العكبري إجازة قال : أخبرنا أبو القاسم آدم بن محمد المُعَدَّل قال : أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حبيش التمار رحمه الله قال : حدثنا أبي عن بعض ولد أحمد بن هشام عن أبيه قال : كنت في جمله المأمون حيث خرج إلى بلد الروم ، فدخل وأنا معه إلى كنيسة قديمة البناء بالشام عجيبة الصور ، فلم يزل يطوفها (١١٤ ــ و) ، فلما أراد الخروج قال لي : إنّ من شأن الغرباء وذوي الأسفار ، من نزحت داره عن إخوانه وأترابه إذا دخل موضعاً مذكوراً ، ومشهدا مشهورا أن يجعل لنفسه فيه أثراً ، تبركا بدعاء ذوي الغربة ، وأهل الانقطاع والسياحة وقد أحببت أن أدخل في الجملة ، فابغ

لي دواة أكتب بها حضوري في موضع من هذه الكنيسة ، فاستدعيت دواة ، فكتب على ملبن المذبح هذه الأبيات :

يا معشر الغرباء رُدَّ شتيتكم	ولقيتم الأحباب عن قرب
قلبي عليكم مشفق حدب	فشفى الإله بحفظكم قلبي
إني كتبت لكي أساعدكم	فإذا قرأتم فاعرفوا كتبي[1]

وذكر المرزباني في معجم الشعراء فقال : أحمد بن هشام بن فَرْخُسْرو المروزي القائد من أبناء خراسان وأخوه علي بن هشام القائد أقدمهما المأمون معه من خراسان. وأحمد هو القائل ، وله فيهما لحن في طريقة الثقيل الأول :

إلام وكم تُعد لي الذنوب	ألم تر مذنباً قبلي يتوب
أؤمل أن تداركني بعفو	وتقسم من لقائك لي نصيب

قال : وله :

تمنع من شغفت به إليه	فزادك منعه أسفاً عليه (١١٤ ـ ظ)
خذوا بدمي محاسنه وخصوا	مُقَبَّلَهُ وبرد ثنيتيه

أحمد بن هشام بن الليث الفارسي أبو عبد الله :

سمع المُسَيَّب بن واضح التَلْمَسِّي بها ، أو بحلب ، أو ببعض عملها ، وحدث عنه بصور ؛ روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه قال : أخبرنا أبو نصر بن طلاّب قال : أخبرنا أبو الحسين بن جُميع قال : حدثنا أحمد بن هشام بن الليث بصور قال : حدثنا المُسَيَّب بن واضح قال : حدثنا اسماعيل بن عَيَّاش عن محمد بن طلحة عن عثمان بن يحيى عن ابن عباس قال : أول ما سمع بالفالُوذَج أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمتك ستُفْتَحَ لهم الأرض ، وما نكر عليهم من الدنيا حتى أنهم ليأكلون الفالوذج ، قال

١ ـ انظر كتاب أدب الغرباء لأبي الفرج الأصبهاني ـ ط . بيروت ١٩٧٢ : ٢٣ مع شيء من الفوارق لاسيما البيت الأول ، ورواية الشطر الثاني لدينا هنا أفضل .

النبي صلى الله عليه وسلم « وما الفالوذج » ؟ قال : يخلطون العسل والسمن جميعا ، قال : فشهق النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك شهقة[1] .

من اسم أبيه الهيثم من الأحمدين

أحمد بن الهيثم بن حفص ابو بكر القاضي :

قاضي طرسوس ، كان قاضيا بها في أيام المتوكل .

سمع موسى بن داود ، والحسين بن حُميد العَكّي ، وأبا عثمان سعيد بن محمد الخولاني الخصيب المؤذن ، والقاضي عبد الله بن محمد القزويني (١١٥ــو) ومحمد ابن أبي غالب ، وإبراهيم بن مهدي .

روى عنه أحمد بن شعيب النَسَائي ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الجلي الطَرَسُوسي ، وأبو الحسن أحمد بن محمد الرشيدي ، والحسن بن مهران الأصبهاني .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عَلوان الأسدي الحافظ قال : أخبرنا أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي قال : أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي النَرْسي قال : أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد المَرْهَبي قال : حدثنا الحسن بن مهران الأصبهاني قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قاضي طَرَسُوس قال : حدثنا إبراهيم بن مهدي قال : حدثنا أبو حفص الأبّار عن أبي بُردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول من صنعت له الحمام سليمان بن داود ، فلما وجد حرّها قال : أَوّه من عذاب الله ، أوه قبل أن لا يكون أوه »[2] .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ التغلبي قال : أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن المُنتَجَا بن كَرَوّس السُلَمِي قال : حدثنا الفقيه

---

١ ــ لم أقف عليه بهذا اللفظ ويخيل إلي انه موضوع . انظر « الوسائل الى معرفة الأوائل » للسيوطي ــ ط . القاهرة مكتبة الخانجي : ٩٢ ــ ٩٣ .

٢ ــ سبق تخريجه على أوائل الطبراني . انظر أيضا الكامل لابن عدي : ٢٨٣/١ الجامع الصغير للسيوطي : ٤٣٥/١ (٢٨٣٩) .

الزاهد أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي قال : أخبرنا أبو المُعَمَّر مُسَدَّد بن علي بن عبد الله الأُملوكي قال : حدثنا أبو حفص عمر بن علي الأنطاكي قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الرشيدي بأنطاكية قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قال : حدثنا محمد بن أبي غالب قال : أخبرنا هُشَيم عن العوام بن حَوْشَب عن إبراهيم التيمي قال : رأيت في المنام كأنه أورِد بي على نهر فقيل لي اشرب واسق من شئت لما صبرت وكنت من الكاظمين . (١١٥ ــ ظ) .

أحمد بن الهيثم بن حَدِيدة الحلبي :

حدث عن أبي نُعيم عُبيد بن هشام الحلبي ، وأحمد بن محمد .

روى عنه أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي الحافظ .

أخبرنا أبو الخطاب عمر بن أسعد بن المُنَجَّا التنوخي الحنبلي بدمشق ، وعبد الرحمن بن أبي القاسم بن الصوري بحلب قالا : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم الشَهْرَزَوْرِي . ح .

وأخبرنا أبو بكر عبد الله بن الحسن بن الحسن الأنصاري من لفظه ، وأبو اسحق إبراهيم بن عثمان بن علي الحنفي ، وأبو منصور يونس بن محمد بن محمد بن محمد الفارقي بدمشق ، وأبو العباس عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد بن أبي عصرون بحلب قالوا : أخبرنا جدنا للأم أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الفتح بن عبد الله بن فرغان قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الله بن بُرِيدة الحافظ قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن حَدِيدة الحلبي قال : حدثنا عبيد بن هشام الحلبي قال : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي قال : حدثنا عنْبَسَة بن (١١٦ ــ و) عبد الرحمن عن محمد بن سليمان عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اعتكف عشرا في رمضان عُدل بحجتين وعُمرتين »[1] .

* * *

١ ــ انظره في الجامع الصغير للسيوطي : ٢/٥٧٥ (٨٤٧٩) .

حرف الياء في آباء الأحمدين

احمد بن ياسين بن ابي تراب :

حدث بطَرَسُوس عن عبد الله بن يوسف المدائني ؛ روى عنه أبو الحسن علي ابن أحمد بن قَرْقُور التَمَّار .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طبرزَد فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال : أخبرنا أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطرّاح قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط قال : حدثنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه الشافعي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقور التمار بهَمَذان قال: حدثنا أحمد بن ياسين المعروف بابن أبي تُراب بطَرَسُوس قال : حدثنا عبد الله بن يوسف المدائني قال : حدثني يونس بن عطاء ، من ولد زياد الصُّدَائي ، عن سفيان الثوري عن أبيه عن جده عن زياد الصُّدَائي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طلب العلم تكفل الله له برزقه »[1] .

ذكر من اسم أبيه يحيى من الأحمدين

أحمد بن يحيى بن جابر بن داود ، أبو بكر :

وقيل أبو جعفر ، وقيل أبو الحسن ، البلاذري البغدادي الكاتب ، كاتب ، أديب ، شاعر ، مصنف ، له كتب حسنة (١١٦ ـ ظ) منها كتاب « أنساب الأشراف »[2] وهو كتاب ممتع كثير الفائدة والنفع ومات ولم يتمه ، وكتاب «البلدان وفتوحها وأحكامها »[3] وهو أيضا كتاب كثير الفوائد .

ودخل حلب ومنبج وأنطاكية والثغور ، وكان شاعراً مجيداً ، راوية للأخبار والأدب ، سمع بأنطاكية أحمد بن الوليد بن بُرد ، ومحمد بن عبد الرحمن الأنطاكيين،

---

١ ـ المصدر نفسه : ٢/٦٢١ (٨٨٣٨) .
٢ ـ طبعت أجزاء منه وأنا عاقد النية على نشره انشاء الله .
٣ ـ أعدت نشره ضمن كتابي « المغازي والفتوح » ط . بيروت ١٩٨٨ .

وروى عنهما وعن هشام بن عمار ، وأبي حفص عمر بن سعيد الدمشقيين، ومحمد بن مُصَفّى الحمصي ، وعفان بن مسلم ، وأحمد بن إبراهيم الدّرقي ، ومحمد بن الصَّبّاح الدولابي ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وعبد الأعلى بن حماد ، ومحمد بن حاتم السمين ، وعباس بن هشام ، وعباس بن الوليد النرسي ، وأبي الحسن علي بن محمد المدائني ، وشيبان بن فَرّوخ ، وعبد الواحد بن غياث ، وعثمان بن أبي شيبة ، والحسين بن علي بن الأسود العِجْلي ، وعلي بن المديني ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وعمرو الناقد ، ومصعب الزبيري ، وعبد الله بن صالح العِجْلي ، واسحق بن أبي إسرائيل ، وأبي الربيع الزَّهْراني ، وخلف البَزّاز .

روى عنه : محمد بن خلف ، وأحمد بن عمار ، وأبو يوسف يعقوب بن نُعَيم ابن قَرْقارة الأَرْزَني ، ويحيى بن البريم ، وعبد الله بن أبي سعد .

وكان المتوكل قد جعله من ندمائه أخيراً ، وكان يُعَلِّم عبد الله بن المعتز .

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بُصْلاء البَنْدقجي الصوفي وأبو جعفر يحيى بن جعفر الدامغاني البغداديان بحلب .

قال ابن بُصْلاء : أخبرنا أبو بكر أحمد بن المُقَرّب الكَرْخي ، وأبو القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدار (١١٧ ــ و) .

وقال ابن الدامغاني : أخبرتنا عمتي تُرْكُناز بنت عبد الله بن محمد الدامغاني .

قالوا كلهم : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قال : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن يحيى بن جابر قال : حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : استسقى عمر بالعباس عام الرَّمادَة فقال : اللهم إن هؤلاء عبادك وبنو إمائك أتوك راغبين متوسلين إليك بعم نبيك صلى الله عليه وسلم ، فاسقنا سُقيا نافعة تعم البلاد وتحيي العباد ، اللهم إنا نستسقيك بعم نبيك صلى الله عليه وسلم ، ونستشفع إليك بشيبته ، فسقوا ، ففي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب :

بعمـي سقـى الله الحجـاز وأهله عشيـة يستسقـي بشيبتـه عمـر
توجـه بالعباس في الجَدب راغبـاً إليـه فمـا إن رام حتى أتـى المطر
ومنـا رسـول الله فينـا تُـراثه فهـل فوق هذا للمفاخر مُفتخر[1]

قرأت بخط أبي علي المحسن بن علي التنوخي ، وأنبأنا به أبو جعفر أحمد بن الأزهر بن السباك عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري عن أبي القاسم علي بن أبي علي عنه . قال : وأخبرني ــ يعني ــ أبا الحسين عبد الله بن سلمان البَصير باسناد ذكر أنه غاب عنه (١١٧ ــ ظ) أن البلاذري كان ينفق دائما ولا يجتدي ، ولا يحترف ، فقيل له في ذلك ؟ فقال : دخلت مع الشعراء يوماً إلى المستعين ، فقال لنا : من كان قد قال فيّ مثل قول البحتري في عمي المتوكل .

ولو أن مشتاقاً تكلف فـوق مـا في وسعـه لمشى إليـك المنبـر[2]

وإلا فلا ينشدني شيئاً ، قال : فقلنا مافينا من قال فيك مثل هذا ، وانصرفنا ، فلما كان بعد أيام عُدت إليه ، فقلت : يا أمير المؤمنين قد قلت فيك أحسن مما قال البحتري في عمك ، فقال : إن كان كذلك أسنيت جائزتك ، فهات ، فقال :

ولـو أن بُرد المصطفى إذ حويتـه يظـن لظـن البـرد أنك صاحبـه
وقـال وقـد أعطيتـه فلبستـه : نعـم هـذه أعطافـه ومناكبـه

فقال : أحسنت ، انصرف إلى منزلك ، وانتظر رسولي ، ففعلت ، فجاءني رسوله برقعة بخطه فيها : قد أنفذت إليك سبعة آلاف دينار ، وأنا أعلم أنك ستجفى بعدي ، وتطرح وتجتدي فلا يجدى عليك ، فاحفظ هذه الدنانير عندك ، فإذا بلغت بك الحال إلى هذا فأنفق منها ، ولا تتعرض لأحد ليبقى ماء وجهك عليك ، ولك علي أن لا تحتاج ماعشت إلى شيء من أمر دنياك كبير ولا صغير على حسب حكمك وشهوتك .

قال : ثم أجرى لي الجرايات والأرزاق السنية ، وتابع جوائزه ، فما احتجت منذ ذلك وإلى الآن إلى غير جوائزه والسبعة الآلاف ، فأنا أنفق من جميع ذلك ، ولا أخلق نفسي بالتعرض (١١٨ ــ و) وأترحم عليه .

---

١ ــ أنساب الأشراف ــ القسم الثالث (العباس بن عبد المطلب وولده) ط. بيروت ١٩٧٨ : ٧ ــ ٨ .
٢ ــ ديوانه : ١/٢٤ .

أنبأنا أحمد بن عبد الله بن علوان عن أبي القاسم بن أبي محمد الشافعي قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني المعروف بالدامغاني الصوفي قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الجلاّبي الجرجاني قال: أخبرتنا فاطمة المعروفة ببيبي بنت أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الطلقي قالت: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عَدي الحافظ قال: أخبرنا محمد بن خلف قال: أخبرني أحمد بن يحيى البلاذُري قال: قال لي محمود الوراق: قُل من الشعر ما يبقى لك ذكره، ويزول عنك إثمُه، فقلت:

استعدي يانفس للموت واسعي ... لنجاة فالحازم المستعد
قد تبينت أنهُ ليس للحي ... خلود ولا من الموت بد
إنما أنت ُمستعيرة ما سوف ... تردين والعواري ترد
أنتِ تسهين والحوادثُ لا ... تسهو وتلهين والمنايا تجدّ
أي ملكٍ في الأرض أو أي حظ ... لإمريء حظه من الأرض لحدُ
لا ترجي البقاء في معدن الموتِ ... وارٍ حتوفها لك وردُ
كيف يهوى إمرؤٌ لذاذةَ أيامٍ ... عليهِ الأنفاسُ فيها تعدّ

أخبرنا أبو منصور بن محمد الفقيه إذناً قال: أخبرني عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: بلغني أن البلاذُري كان أديباً راوية له كتب جياد، ومدح المأمون بمدائح، وجالس المتوكل، وتوفي في أيام المعتمد، ووسوس (١١٨ ـ ظ) في آخر عمره وهو القائل:

ما من روى أدباً ولم يعمل بهِ ... فيكفّ عادية الهوىَ بأديبِ
حتى يكونَ بما تعلم عاملاً ... من صالح فيكون غير معيبِ
ولقل ما تجدي إصابةُ صائبٍ ... أعمالهُ أعمال غير مصيب[1]

أحمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد ابن أبي جرادة:

أبو الحسن بن أبي جعفر القاضي العُقيلي، وتمام نسبه الى عُقيل قد ذكرناه في ترجمة ابن ابنه أحمد بن هبة الله.

١ ـ تاريخ ابن عساكر: ٢ / ١٣٦ و ـ ظ.

وهذا أبو الحسن هو جدّ جدّ أبي ، وأول من ولي القضاء بحلب من بني أبي جرادة ، وتولى القضاء بعد الثلاثين والأربعمائة ، ورأيت كتاباً مسجلاً عليه مؤرخاً بجمادى الآخر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وكان فقيها ، فاضلاً أديباً ، قرأ الفقه على القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد السمناني بحلب ، وسمع الحديث من عمه أبي الفضل عبد الصمد بن زهير بن هرون، والقاضي أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي أسامة .

وروى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعد النحوي الحلبي عن أبي الطيب المتنبي جميع ديوان شعره .

وأمّه قرة العين ابنة محمد بن بُكير بن العباس ، وولد بحلب في غداة يوم الأربعاء الرابع عشر من ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة .

روى عنه ابنه القاضي أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة قاضي حلب (١١٩ ــ و) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر بن سعد بن محمد الميهني الصوفي قراءة عليه قال : أخبرنا أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله القرشي في كتابه قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة الحلبي قال : قُرىء على القاضي أبي الفضل هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة ، وأنا أسمع ، فأقرّ به وأجازه ، قال : حدثني أبي القاضي أبو الحسن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة في العشر الأواخر من صفر من سنة تسع وعشرين وأربعمائة قال : حدثني عمي أبو الفضل عبد الصمد بن زهير بن أبي جرادة قال : أخبرنا أبو نصر اسحق بن إبراهيم بن معروف البُستي بمكة في المسجد الحرام قال : حدثنا أبو اسحق إبراهيم ابن عبد الله بن عثمان بن بكر الكوفي قال : حدثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبّوا أصحابي ، فو الذي نفسي بيده لو أن أحدَكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً ماأدرك مُدّ أحدهم ولانَصيفَه » (١) .

١ ــ انظره في كنز العمال : ١١ / ٣٢٤٦٣ .

أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وزيد بن الحسن بن زيد الكِنْدِي قالا : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة في كتابه إلينا من حلب قال : أخبرنا القاضي أبو الفضل هبة الله ين أحمد بن يحيى قال : حدثني أبي القاضي أبو الحسن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة قال : حدثني عمي أبو الفضل قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محبوب بن سليمان قال : حدثنا أبو مسلم (١١٩ ــ ظ) إبراهيم بن عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن مَسلمة القعْنَبي قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ، ولا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض »[1] .

قرأت بخط أبي المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة في جزء خرجه من حديثه ، وروى فيه حديثاً عن أبي الحسن علي ابن عبد الله بن أبي جرادة عن أبي الفضل هبة الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن يحيى ، وتكلم على رجال الحديث وقال في ذكر أحمد بن يحيى : ولي القضاء بحلب ، وكان موفقاً في تنفيذ الأحكام واستنباط القضايا المعضلات ، وقرأ الفقه على القاضي الفقيه أبي جعفر محمد بن أحمد السمناني ، وعلق عليه بحلب التعليق المنسوب إليه على مذهب الإمام أبي حنيفة ، وجمع جميع كتبه في الفقه ، وألف كتاباً في الفقه ذكر فيه الخلاف بين أصحاب أبي حنيفة ، وماتفرد بـه عنهم .

حدثني عمي أبوغانم محمد بن هبة الله ، ووالدي أبو الحسن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة قالا : أخبرنا والدنا القاضي أبو الفضل هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد ين أبي جرادة عن أبيه عن جده قال : كان القاضي أبو الحسن أحمد بن يحيى يقرأ الفقه بحلب على القاضي أبي جعفر السمناني ، وهو إذ ذاك صبي ، والقاضي أبو جعفر إذ ذاك قاضٍ بحلب ، فحضر شاهدان (١٢٠ ــ و)

---

١ ــ كنز العمال : ٩٧٩٣/٤ ، ٩٨٣١ . وشف يشف شفا : زاد ونقص . القاموس .

من عدول حلب ليؤديا شهادة عند السمناني ، فاشتغل بتدريس الحسن عن استماع شهادتهما حتى فرغ أبو الحسن من درسه ، فشق على ذينك الشاهدين ذلك ، وقالا في أنفسهما : يُقدم هذا الصبي علينا ويؤخرنا فيما حضرنا فيه عنده حتى يفرغ ، ففطن أبو جعفر السمناني لذلك منهما ، فالتفت اليهما بعد الفراغ وقال لهما : لعلكما شق عليكما اشتغالي بهذا الصبي عنكما ، والله ان دام على ما هو عليه لتشهدان بين يديه فقدر الله تعالى أن أبا الحسن تفقه وكبر ، وزوجه أبو جعفر السمناني بابنته ، وتوفي السمناني ، وولي أبو الحسن أحمد بن أبي جرادة القضاء بحلب وأتى الشاهدان المشار اليهما وشهدا بين يديه .

أنشدني والدي لجد أبيه القاضي أبي الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى يذكر أباه ويفتخر به ، وكتب الينا بهذه الابيات أبو اليُمن الكِنْدي عن أبي الحسن بن أبي جرادة قال : أنشدنا القاضي أبو الفضل لنفسه :

أنا ابن مُسْتَنْبِط القضايا ومُوضِح المشكلات حَلاّ
وابن المَحَاريب لم تُعَطَّل من الكتاب العزيز يُتْلى
وفارسِ المِنْبر استكانَتْ عيدانُه من حِجَاهُ ثِقْلا

قرأت بخط أبي المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن أبي جرادة في بعض تخاريجه ، وذكر القاضي أبا الحسن أحمد بن يحيى فقال : وتوفي في أواخر سنة اثنتين (١٢٠ ــ ظ) وأربعين وأربعمائة بحلب بعد نزوله من القلعة بها في الثامن من شعبان من هذه السنة ، لأن معز الدولة أبا عُلوان ثمال بن صالح بن مرداس صاحب حلب لما خاف من ناصر الدولة أمير الجيوش أبي علي الحسن بن حمدان أن يقصده ، وقد عصى على المستنصر صاحب مصر ، وكانت اليه ولاية حلب ، قبض أماثل الحلبيين واعتقلهم في القلعة ، والقاضي في جملتهم ، لئلا يسلموا البلد الى ابن حمدان ، وذلك في العاشر من شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وأربعمائة .

قرأت بخط القاضي أبي الفضل هبة الله بن القاضي أبي الحسن ، أو بخط غيره ، على ظهر كتاب شعر المتنبي ، نسخة القاضي أبي الحسن التي قرأها على محمد بن عبد الله بن سعد ، وخطه عليها ، ما صورته : صعد القاضي خلّصه الله الى القلعة يوم

الخميس العاشر من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وأربعمائة ، ونزل بحمد الله ومَنِّه يوم الاربعاء الثامن من شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة . ولله على ذلك الحمد وخالص الشكر .

أحمد بن يحيى بن سَنَد :

أبو العباس ، شاعر كان بمعرّة النعمان ، وقفت على أبيات من شعره في مراثي بني المهذب المعريين ، يرثي بها أبا عبد الله الحسين بن اسماعيل بن جعفر بن علي المهذب وهي قوله :

فؤاد عراهُ حزنه فتصدعا — وقلب براهُ وَجْدُهُ فتقطعا

(١٢١ — و)

ونائبةٌ عمّ البريّة خطبُها — فلم تلق إلا موجعاً أو مُفجعا
لفقد حسين قرة العين والذي — أتته المنايا بغتة حين أيفعا
أأنساه بين الأهل مُلقى وكلهم — لفقدانه يُبدي أسى وتوجعا
وقد سألوه كيف أنت فلم يَحُرْ — جواباً وأضحى بالبنان مُودعا
فيا سيداً أودى بصبري مصابه — لقد خانك الدهر الخؤون فأسرعا
ولو كان بالانصاف يحكمُ لم يكن — عجيباً بأن تبقى لنا وتُمتَّعا
فبالرغم مني يا حسين تحكمت — بجسمك أيدي الدهر حتى تضعضعا
وبالرغم مني أن تُوسَّدَ مُفرداً — ويُصْبِح بعد الأنس بيتُك بلقعا
وبالود مني لو صحبتك في الثرى — وصيرت من حزني بقربك مضجعا
وفاضت دماً عيني عليك فإنني — لأعذُل أجفاني إذا فضْنَ أدمعا

وقرأت في هذا الجزء له أبياتا يرثي بها أبا الحسن المهذب بن علي بن المهذب ، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة :

دنياك هذي بالأنام تقلب — وصروفها فيهم تجيء وتذهب
والدهر فيهم قد أجدّوا كلهم — يلهو عن الدهر المُجِد ويلعب
لم ينج من صرف الردى ذو نمرة — غُمرٌ ولا فطنٌ له يتهيَّبُ

عتبـي عـلى الدهر الخؤون مجدد أبـداً لـو أن الدهر ممن يُعْتِبُ
إلاّ يَشِبْ رأسي لعُظْمِ مصابه بالأكرمـين فـإن قلبـي أشـيب
(١٢١ ــ ظ)

أحمد بن يحيى بن سهل بن السَّري الطائي :

أبو الحسين المَنْبِجي الشاهد المقرىء النحوي الأَطْرُوشي ، سمع بحلب ومنبج أبا سَلَمة عمر بن عبد الرحمن الإمام الحلبي ، وأبا الحسن نظيف بن عبد الله المقرىء الحلبي ، وأبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان ، وأبا العباس أحمد بن فـارس الأديب المَنْبِجي ، وأبا الحسين محمد بن جعفر بن أبي الزبير المَنْبِجي ، وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه اللغوي .

روى عنه عبد الوهاب الميداني ، وعلي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السُلَمي ، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني ، وأبو بكر مكي بن جابار الدينوري ، وأبو سـعد اسماعيل بن علي الرازي السمان ، وعلي بن محمد الحنّائي ، وعلي بن محمـد بن شجاع الربعي ، وأبو الغنائم عبد الله بن القاضي الحسن بن محمد الزيدي النسابة، وأبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البُخاري .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال : أخبرنا علي بن أبي محمد بن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن يحيى المنبجي الأديب قال : حدثنا أبو الحسن نظيف بن عبد الله المقرىء قال : حدثنا أبو علي محمد بن معاذ دُرَّان قال : حدثنا أبو عمرو مسلم بن إبراهيم الفراهيدي قال : حدثنا هشام قال : حدثنـا قَتَادة عن عبد الله بن بُرَيْدة عن أبيه أن النبي صلي الله عليه وسلم كان لا يتطير ، وكان إذا بعث رجلاً سأل عن اسمه فإن أعجبه (١٢٢ ــ و) اسمه فرح لذلك ، ورؤي في وجهه البشر ، وان كره اسمه رؤي كراهة ذلك في وجهه ، واذا دخل عن القرية سأل عن اسمها فان أعجبه اسمها فرح بها ورؤي بشر ذلك في وجهه ، وان كره رؤي كراهة ذلك في وجهه (١) .

---

١ ــ انظر الجامع الصغير للسيوطي : ٢/٣٥٩ (٦٨٧٥) .

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن الحسين البانياسي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال : أحمد بن يحيى بن سهل بن السَّرِيّ ، أبو الحسين الطائي المنبجي الشاهد ، المقرىء ، النحوي ، سكن دمشق ، وكان وكيلاً في الجامع .

روى عن : أبي عبد الله بن مروان ، وأبي العباس أحمد بن فارس الأديب ، وأبي الحسن نظيف بن عبد الله المقرىء ، وأبي الحسين محمد بن جعفر بن أبي الزبير ، وعمر بن عبد الرحمن الإمام الحلبي .

روى عنه : عبد الوهاب الميداني ، وهو من أقرانه ، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني ، وعلي بن محمد الحنائي ، وعلي بن الخَضَر السُلَمِي ، وأبو بكر مكي بن جابار الدينوري ، وعلي بن محمد بن شجاع الرَبَعي ، وأبو سعد اسماعيل بن علي الرازي السمان .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال : أخبرنا أبو محمد الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال : توفي شيخنا أبو الحسن أحمد بن يحيى المَنْبِجي الأطروش سنة خمس عشرة وأربعمائة .

حدث عن نظيف الحلبي وغيره ، وكان يحفظ من أخبار (١٢٢ـ ظ) أبي عبد الله ابن خالويه . وكان ثقة . (١٢٣ـ و) .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـه توفيقي

أحمد بن يحيى بن صفوان الانطاكي :

أبو بكر الإمام ، وقيل فيه : أحمد بن محمد بن يحيى بن صَفْوان ، ويعـرف بقُرْقُرَة الفقيـه .

حدث بأنطاكية عن : عبد الله بن نصر الأنطاكي ، وأبي خيثمة مصعب بن سعيد المِصِّيصي ، وهشام بن عمّار ، وسعيد بن منصور ، وكثير بن عُبيد الحذّاء ،ومحمد ابن مُصفى الحمصي ، ويعقوب بن حُمَيد بن كاسب ، وابن أبي كريمة .

روى عنه : أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد ، وأبو القاسم عبد الله ابن محمد بن اليَسَع القارىء الأنطاكي ، وسليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانـي ، وأبو محمد عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي ، والقاضي أبو الحسن سليمـان بـن محمد التنوخي المعري .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي قراءة عليـه بحلب قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النَّقور البزّاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن المعروف بابن سَوْسَن التمّار قال :أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرفي السمسار قال : حدثنا أحمد ابن سلمان الفقيه قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن صفوان الأنطاكي قال : حدثناسعيد ابن منصور قال : حدثنا مالك بن أبي سعد الدمشقي قال : سمعت حَيَّان أبا النضر قال : سمعت (١٢٣ـو) جُنادة بن أبي أمية يقول : سمعت عُبادة بن الصامت يقول : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : ياعُبادة قلت : لبيك يارسول

الله ، فقال : اسمع وأطـع في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك ، وأثرةٍ عليك ، وان أخذوا مالك وضربوا ظهرك ، مالم تكن معصية بَواحاً [١] .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن هلالـة قال : أخبرنا أسعد بن أبي سـعيد الأصبهاني قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجُوزدانيّة قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن رِيْذَة الضَّبيّ قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأنطاكي قُرْقُرَة قال : حدثنا عبد الله بن نصر الأنطاكي قال : حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذكاة الجنين ذكاة أمه » .

قال الطبراني : لم يروه مرفوعاً عن عبيد الله إلاّ أبو أسامة ، تفرد به عبد الله ابن نصر [٢] .

نقلت مـن « كتاب الألقاب » تأليف الحـافظ أبي الفضـل علي بن الحسين الهمداني قُرقُرَة : أحمد بن يحيى بن صفوان ، أبو بكر الفقيه الأنطاكي ، روى عن ابن أبي كريمة ، روى عنه عبد الرحمن بن المبارك أبو محمد الأنطاكي .

أحمد بن يحيى بن عَوْف :

أبو المكارم القرشي الكاتب ، كان من أصحاب الملك الناصر يوسف بن أيوب ، وكُتّابه ، قدم معه حلب ، وكان فاضلاً ، حسن البديهة والرَويّة ، وله نثر حسن ، وشعر جيـد .

روى عنـه مـن شـعره أبو القاسم عبـد الرحمن بن أبي الحسن المُعَدّل بالاسكندرية (١٢٣ـظ) .

أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن شُحَانة الحرّاني برابغ [٣] قـال : أنشدني أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن المُعَدّل بالاسكندرية قال : أنشدني أبـو المكارم أحمد بن يحيى القرشي الكاتب لنفسه :

---

١ ــ انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (جزء عبادة بن أوفى ــ عبد الله بن ثوب) ط . دمشق ١٩٨٢ : ١٧ .

٢ ــ أي ذبيحة الجنين هي في الوقت نفسه ذبيحة لامه . انظر المعجم الصغير للطبراني : ١/١٦ . وانظر ايضا الكامل لابن عدي : ١/٤٠٦ .

٣ ــ واد يقطعه الحاج على بعد عشرة أميال من الجحفة . معجم البلدان .

خبرت أنك قد عثرت فلم أزل مغرى بفيض مدامع ونحيب
بأبي علام تركت شعرك مسبلاً حتى عثرت بفضله المسحوب

أخبرني أبو محمد بن شحّانة قال: أخبرني أبو القاسم قال: قال لي أبو المكارم القرَشي: كنت بالبيت المقدّس مع السلطان الملك الناصر، فرأى جاريةً من بنات الروم حسنة الوجه تصلي الى الشرق، فقال لي: قل فيها شيئاً، فقلت:

وغادةٍ تعزى إلى قيصر حل عزائي عقد زنارها
صلت إلى الشرق وأولى بها لو أنها صلت إلى دارها

قال لي أبو محمد: قال لي أبو القاسم: قال لي أبو المكارم أنه رأى ببيت المقدس جارية حسنة الوجه فسألها السلطان الملك الناصر أن تسقيه، فقال: قل فيها شيئا، فقلت:

تروم من ظبيات الروم سفك دمي هيفاء عاقدة في الخصر زنارا
شربت من يدها ماءً وذا عجب كيف استحال بقلبي ماؤها نارا

أحمد بن يحيى بن النعمان أبو العباس:

حدث ببالِس عن عمر بن سعيد (١٢٤ـو) بن يوسف المَنْبِجي؛ روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الماسَرْجسي.

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهَرَوي في كتابه منها عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الماسرْجسي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن النعمان ببالِس قال: حدثنا عمر بن سعيد بن يوسف المنبجي قال: حدثنا علي بن عبد الله أبو الحسن النصري في دار النصريين قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار المهمداني قال: حدثنا عثمان بن زفر قال: حدثنا محمد ابن زياد عن ابن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال: أُتي رسول الله صلى الله عليه

وسلم بجنازة ، فلم يُصل عليها ، فقلت : يا رسول الله لم تركت الصلاة عليه ؟ قال : « لأنه كان يبغض عثمان »[1]

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن صدقة :

أبو العباس القاضي ، قاضي دمشق المعروف بابن سني الدولة التغلبي ، كان أبوه قاضي دمشق ، وتولى ابنه هذا القضاء نيابة عن ابن الزكي ، ولما ملك الملك الصالح ، أيوب بن الملك الكامل دمشق ولاه القضاء استقلالا ، ودام فيه في دولته ودولة أبيه ، ودولة الملك الناصر إلى أن استولى التتار على دمشق ، فسار إلى حلب إلى ملك التتار هلاكو بهدية ، فولى القضاء محي الدين يحيى بن محمد بن الزكي ، وجعله نائبا في القضاء عن ابن الزكي ، وعاد فتوفي في طريقه ببعلبك ، وكان مولده سنة تسعين وخمسمائة .

أخبرنا القاضي صدر الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله بن سني الدولة الدمشقي بها قراءة عليه وأنا أسمع قال : أخبرنا أبو الحسن عبد اللطيف بن اسماعيل بن أحمد الصوفي قال : أخبرنا أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله الأمين ، ح .

وأنبأنا عاليا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي قال : أخبرنا والدي أبو منصور المذكور قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الصريفيني الخطيب قال : أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن اسحق بن سليمان ابن حبابة البزاز قال : حدثنا عبد الله ـ هو ـ البغوي قال : حدثنا علي قال : أخبرنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن ثابت البناني عن أنس أنه مر على صبيان فسلم عليهم، ثم حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على صبيان فسلم[2] .

رواه البخاري عن علي بن الجعد .

سمع القاضي أبو العباس أبا طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي ، وعبد اللطيف بن اسماعيل بن أحمد الصوفي ، ونعمة بنت الطراح ، وشيخنا أبو اليمن

---

١ ـ انظر ترجمة أمير المؤمنين عثمان بن عفان في الاصابة : ٢/٤٥٥-٤٥٦(٥٤٥٠)

٢ ـ انظر الكامل لابن عدي : ١٨١١/٥ .

الكندي ، وأبا الفضل بن محمد بن الحرستاني ، ومحمد بن علي بن يحيى القرشي القاضي ، وعمر بن إيلملك بن الأردعانسي ، وحدث عنهم ، وتوفي ببعلبك عندعوده من حلب في سنة ثمان وخمسين وستمائة .

أحمد بن يحيى أبو عبد الله بن الجلاّء :

وقيل فيه محمد بن يحيى ، والصحيح ، الأول ، صحب أباه يحيى الجلاء ، وذا النون المصري ، وأبا عبيد البُسري ، وحكى عنهم ، وصحب أيضا أبا تُراب النَّخْشَبي .

روى عنه : أبو بكر الدُقي ، ومحمد بن عبد الله بن الجُلَنْدَى ، ومحمد بن الحسن بن علي اليَقْطيني ، وأبو اسحق الأذرعي ، وأبو عمر محمد بن سليمان بن أبي داود اللبَّاد ،وأبو العباس الدمشقي الوراق ، وإبراهيم بن المُوَلَّد الرَّقي ،وأبو محمد بن ياسين ، وأبو الفضل عبد الله بن عبيد الله .

وحكى أبو الخير التيناتي أنه رآه بالتينات ثغر من الثغور الشامية ، قد ذكرناه.

وكان بغداديا دخل الشام وسكن الرملة ودمشق ، وهو من كبار شيوخ الصوفية ، وله أحوال وكرامات ظاهرة . (١٢٤ ــ ظ) .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : أحمد بن يحيى أبو عبد الله المعروف بابن الجَلاّء من كبار مشايخ الصوفية ، انتقل من بغداد فسكن الشام .

سمعت أبا نُعَيم الحافظ يقول : أبو عبد الله أحمد بن يحيى ، بغدادي سكن الرملة ، وصحب ذا النُون ، وأبا تُراب ، وأبوه يحيى بن الجَلاَء ، أحد الأئمة ، له النُكَت اللطيفة[1] .

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة قال : أخبرنا أبو الفتح عمر بن علي بن محمد بن حَمَّويه ، ح .

١ ــ تاريخ بغداد : ٥/٢١٣ ــ ٢١٤ .

وأنبأتنا زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن قالا : أخبرنا أبو الفتوح الشاذياخي ح •

وأنبأنا أبو النجيب اسماعيل بن عثمان بن اسماعيل القارىء قال : أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيْري قالا : أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيْري قال : ومنهم -يعني من مشايخ الصوفية- أبو عبد الله أحمد بن يحيى الجَلاّء ، بغدادي الأصل ، أقام بالرملة ودمشق ، من أكابر مشايخ الشام ، صحب أبا تُراب ، وذا النون ، وأبا عبيد البُسْري ، وأباه يحيى الجَلاّء[1] •

أخبرنا الشيخان أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رُواحة ، وأبو عبد الله محمد بن أبي نصرزيد بن عبد الله بن رُواحة الأنصاريان قالا : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِلَفي قال : قُرىء على أبي الفضل محمد بن (١٢٥ ـ و) الحسن بن الحسين السُلَمي وأنا أسمع بدمشق عن أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرىء الأهوازي قال : حدثنا محمد عَبدان بن عمر بن الحسن المَنْبِجي الطائي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالدُقي قال : سمعت أبا عبد الله بن الجَلاّء ، وقد قيل له :أكان أبوك يجلو المرايا والسيوف، فسمي الجَلاّء ؟ قال : لا ولكن كان إذا تكلم على قلوب المؤمنين جَلاها •

أخبرنا أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُهاوي في كتابه قال : أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن احمد الخطيب قال : أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن يوسف قال : أخبرنا عبد العزيز بن علي الآزجي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم قال : حدثني أبو عبد الله الفرغاني ساكن دمشق قال : سمعت أبا الخيريقول: كنت جالساً ذات يوم في موضعي هذا على باب المسجد ، فرفعت رأسي ، فرأيت رجلا في الهواء ، وبيده ركوة ، فأومى إلي ، فقلت له : انزل ، فأبى ومر في الهواء ، فسئل الشيخ أبو الخير : عرفت الرجل ؟ فقال : أبو عبد الله بن الجَلاّء •

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد الأوقي قال : أخبرنا أبو طاهر السِلَفي قال : أخبرنا أبو بكرأحمد بنعلي بنالحسين الطُرَيْثيثي قال : أخبرنا والدي قال:أخبرنا

---

١ ـ الرسالة القشيرية : ٢٠ •

أبو سعد الماليني قال : سمعت أبا أحمد عبد الله بن بكر الطَّبَراني يقول : سمعت أبا اسحق الأذرعي يقول : سمعت أبا عبد الله أحمد بن يحيى الجَلاّء يقول : (١٢٥ـ ظ) قدمت على أبي عبيد البُسْري ، فأخلى لي بيتاً فكان يأتيني بعد صلاة العشاء الآخرة ، فيقف على الباب فيقول : ما أظن أن أبا عبد الله يَعْدِل بالوحدة شيئاً ؟ فأقول : إلاّ منك ، فيقول : إلاّ مني ؟ فأقول : نعم ، فيدخل ، فيذاكرني إلى أن يُؤذِن المؤذن لصلاة الفجر ، فيخرج ويصلي .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد إذناً قال : أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : حدثنا عبد العزيز بن علي الورّاق قال : سمعت علي بن عبد الله بن الحسن الهَمَذَاني يقول : سمعت محمد بن داود يقول : ما رأت عيناي بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بالجبل مثل أبي عبد الله بن الجَلاّء ، وكان في مُمشاذ خمس خصال لم تكن واحدة منها في الجَلاّء .

قال الخطيب : أخبرني أحمد بن علي بن الحسين قال : أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري قال : سمعت جدي اسماعيل بن نُجَيد يقول : كان يقال إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية لا رابع لهم : أبو عثمان بنيسابور ، والجُنَيد ببغداد ، وأبو عبد الله الجَلاّء بالشام[1] .

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله قال : أخبرنا أبو الفتوح حَمُّويه ، ح .

وأخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن في كتابها قالا : أخبرنا أبو الفتوح الشاذياخي ، ح .

وأنبأنا أبو النجيب بن عثمان قال : أخبرنا أبو الأسعد القُشَيري قال : أخبرنا أبو القاسم القُشَيري قال : وكان يقال في الدنيا ثلاثة لا رابع لهم : أبو عثمان (١٢٦ـ و) بنيسابور ، والجنيد ببغداد ، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام .

قلت : أبو عثمان هو سعيد بن اسماعيل الحيري .

أنبأنا عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي قال : أخبرنا الخطيب أبو الفضل قال :

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٥/٢١٤ .

أخبرنا أحمد بن عبد القادر قال : أخبرنا عبد العزيز بن علي قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : سمعت عبيد الله بن إبراهيم يقول : سُئل أبو بكر بن الزانيار عن ابن الجلاء ؟ فقال : مؤتمن على سر الله عز وجل •

أخبرنا أبو منصور بن محمد فيما أذن لنا فيه قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : أنبأنا أبو محمد الأكفاني قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الطالقاني بدمشق قال : قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي ومنهم : أبو عبد الله بن الجلاء واسمه أحمد بن يحيى بن الجلاء ، ويقال : محمد بن يحيى ، وأحمد أصح ؛ كان أصله بغدادي ، أقام بالرملة ودمشق ، وكان من جلَّة مشايخ الشام ، صحب أباه يحيى الجلاء ، وأبا ترا بالنَّخْشَبي ، وذا النون المصري وأبا عُبيد البُسْري ، وكان أستاذ محمد بن داود الدُّقي ، وكان عالماً ورعاً •

كتب إلينا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني من مرو أن أبا سعد محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي أخبرهم قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزَكي إجازةً قال: أخبرنا أبو عبدالرحمن السُلَمي قال: محمد بن يحيى ، ويقال : أحمد بن يحيى ، وأحمد أصح ، أبو عبد الله بن الجلاء ، كان أصله بغدادياً ، أقام بالرملة وبدمشق ، وكان (١٢٦ ـ ظ) من جلة المشايخ وأئمة القوم ، صحب أبا تراب النخشبي ، وسافر معه •

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ قال: أحمد بن يحيى أبو عبد الله الجَلاّء أحد مشايخ الصوفية الكبار ، صحب أباه ، وذا النون بن إبراهيم المصري ، وأبا تراب النَّخْشَبي ، وحكى عنهم •

حكى عنه أبو عمر محمد بن أبي سليمان بن أبي داود المبَّاد ، وأبو بكر محمد ابن داود الدُّقّي وأبو العباس الوراق الدمشقي ، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليَقْطيني ، ومحمد بن عبد الله الجُلَنْدَي المقرىء[1] •

أخبرنا عمي أبو غانم بن هبة الله بن أبي جرادة قال : أخبرنا أبو الفتح عمر بن علي بن محمد بن حَمّويه ، ح •

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ٢/١٣٨ و •

وأنبأتنا زينب بنت عبد الرحمن الشَّعْري قالا : أخبرنا أبو الفتوح بن شاه الشاذ ياخي ، ح .

وأنبأنا أبو النجيب القارىء قال : أخبرنا أبو الأسعد القُشَيري قالا : أخبرنا أبو القاسم القشيري قال : سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت محمد بن عبد العزيز الطبري يقول : سمعت أبا عمر الدمشقي يقول : سمعت ابن الجَلاّء يقول : قلت لأبي وأمي : أحب أن تهباني لله عز وجل فقالا : قد وهبناك لله ، فغبت عنهما مدة ، فلما رجعت كانت ليلة مطيرة ، فدققت الباب ، فقال أبي : من ذا ؟ قلت : ولدك أحمد، قال : كان لنا ولد فوهبناه لله ، ونحن من العرب لا نسترجع ماوهبنا،ولم يفتح الباب .

قال : وقال ابن الجلاء : من استوى عنده (١٢٧ ـ و) المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على الفرائض في أول مواقيتها فهو عابد ، ومن رأى الأفعال كلها من الله فهو موحد .

أنبأنا أبو القاسم بن محمد القاضي قال : أخبرنا أبو المظفر القشيري إجازة قال : أخبرنا أبي قال :وقال ابن الجلاء : كنت أمشي مع أستاذي ، فرأيت حدثاً جميلاً، فقلت : يأستاذ يعذب الله هذه الصورة ؟ فقال : أفنظرت سترى غبَّهُ ، قال : فنسيت القرآن بعده بعشرين سنة(١) .

أنبأنا إبراهيم بن عثمان الكاشغري قال : أخبرنا أبو الفتح بن البطي قال : أخبرنا أحمد بن عبد القادر قال : أخبرنا عبد العزيز بن علي الآزجي قال : حدثنا علي ابن عبد الله بن جهْضَم قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الجلَنْدَي المقرىء قال: سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول : كنت واقفاً أنظر إلى غلام حسن الوجه ، فمر بي أبو عبد الله البلخي فقال : إيش وقوفك ؟ فقلت : ياعم ماترى ، هذه الصورة تعذب بالنار ؟ فضرب بيده بين كتفي وقال : لتجدن غبَّها بعد أربعين سنة ، قال : فأنسيت القرآن بعد أربعين سنة .

قال علي : سألت محمد بن داود ، فقلت له : حكاية بلغتني عن ابن الجلاء ، قال : ماهي ؟ فذكرت له هذه الحكاية ، فقال : صحيحة .

---

١ ـ الرسالة القشيرية : ٢٠ .

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة قال : أخبرنا أبو الفتح بن حَمّويه ، ح •

وأنبأتنا زينب الشعرية قالا : أخبرنا أبو الفتوح الشاذ ياخي ، ح •

وأنبأنا أبو النجيب القارىء (١٢٧ ــ ظ) قال : أخبرنا أبو الاسعد الُقَشَيْري قـالا :

أخبرنا أبو القاسم القشيري قال : سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت أبا عبد الله الرازي يقول : سمعت أبا محمد بن ياسين يقول : سمعت ابن الجلاء ، وقد سألته عن الفقر ، فسكت حتى خلا ، ثم ذهب ورجع عن قريب ثم قال : كان عندي أربعة دوانيق فاستحيت من الله أن أتكلم في الفقر ، فذهبت وأخرجته ، ثـم قعـد وتكلم في الفقر •

قال القشيري : سمعته ــ يعني محمد بن الحسين ــ يقول : سمعت عبد اللهبن محمد الدمشقي يقول : سمعت إبراهيم بن المولد يقول : سألت ابن الجلاء متـى يستحق الفقير اسم الفقر ؟ فقال : إذا لم تبق عليه بقية منه ، فقلت : كيف ذاك ؟ فقال: إذا كان له فليس له ، وإذا لم يكن له فهو له •

أنبأنا أبو القاسم الأنصاري قال : أخبرنا أبو الحسن الغساني قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا أحمد بن علي المحتسب قال : حدثنا أبو عبد الرحمـن السُلَمي قال : سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت أبا عمر الدمشقي يقول : قال أبو عبد الله بن الجلاء : لا تضيعن حق أخيك إتكالا على ما بينك وبينه من المودة والصداقة ، فإن الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقاً لا يضيعها إلاّ من لـم يراع حقوق الله عليه •

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله قال : أخبرنا أبو الفتح عمر بن علي بن حمويه ، ح •

وأنبأتنا زينب بنت عبد الرحمن الشعري قالا : أخبرنا الشاذياخي ، ح •

وأنبأنا أبو النجيب القارىء قال : (١٢٨ ــ و) أخبرنا أبو الأسعد القشيري

قال : أخبرنا أبو القاسم القشيري قال : سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت الحسين بن أحمد بن جعفر يقول : سمعت محمد بن داود الدينوري يقول : سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول : أعرف من أقام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم إلا ما استقاه بركوته ورشاه ، ولم يتناول من طعام جلب من مصر .

أخبرنا أبو اليمن الكندي إذناً قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال :أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : حدثني عبد العزيز بن أحمد الكتاني بدمشق قال : أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر المؤدب قال : أخبرنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر قال : قال أبو يعقوب الأذرعي توفي أبو عبد الله بن الجلاء يوم السبت لاثتي عشرة خلت من رجب سنةست وثلاثمائة[1] .

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله قال : أخبرنا أبو الفتح بن حموية ، ح .

وأنبأنا زينب بنت عبد الرحمن قالا : أخبرنا أبو الفتوح الشاذياخي ، ح .

وأنبأنا أبو النجيب القارىء قال : أخبرنا أبو الأسعد قالا : أخبرنا أبو القاسم القشيري قال : ولما مات ابن الجلاء نظروا إليه وهو يضحك ، فقال الطبيب : إنه حي ، ثم نظر إلى مجسته فقال : إنه ميت ، ثم كشف عن وجهه فقال : لا أدري هو ميت أم حي ، وكان في داخل جلده عرق على شكل الله[1] . (١٢٨ ـ ظ) .

أحمد بن يحيى أبو غانم القاضي :

قاضي حران ، حدث بحلب سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة عن : أبيه يحيى ، وعلي بن أحمد بن بسطام ، والحسن بن المثنى ، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل بن ماهان الأبلي ، ومحمد بن مرداس الأبلي ، وموسى بن الحسين بن موسى ، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، وأبي موسى بن عبد الحميد الجوني ، ومحمد ابن الحسين بن مكرم البزاز البغدادي ، وسمعهما بالبصرة ، واحمد بن عبد الرحيم ابن موسى ، والنعمان بن أحمد الواسطي ، وأبي بكر محمد بن عبد السلام السلمي،

---

١ ـ أبو بكر الخطيب ـ المصدر نفسه .

١ ـ القشيري ـ المصدر نفسه .

وأحمد بن منصور الرماذي ، وهرون بن محمد الحارثي ، والحسن بن محمد السكوني ، وأبي بكر محمد بن إبراهيم حموية الطيالسي ، وأبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، وإبراهيم بن زكريا الأيلي ، وأبي بكر أحمد بن القاسم بن نصربن زياد البغدادي ، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، وعبد الله بن أحمد بن موسى عبدان ، وزكريا بن يحيى الساجي ، وعبد الله بن حمدان الصائغ ، ومحمد بن سعيد ابن زكريا ، وأبي محمد القاسم بن عباد القزاز ، والحسن بن محمد السكوني ، وأبي بكر أحمد بن مقبل ، ومحمد بن علي بن حاتم ، وأبي أيوب سليمان بن الحسن العطار ، وأبي عثمان سعيد بن هليبة العبّاداني ، وأبي عثمان عمرو بن أبي سويد ، ومحمد بن سعيد بن مهران ، ومحمد بن حبان المازني ، وأبي بكر أحمد بن حيان ، وأبي الحسن علي بن الحسن بن مهدي ، وعلي بن الحسن بن صدقة (١٢٩ـو) ومحمد بن زهير بن الفضل، وأحمد بن القاسم البغدادي، وخرّج فوائد من حديثه، وأملاها بحلب في التاريخ المذكور •

وهو في غالب ظني ممن انتقل من حران الى حلب في أيام سيف الدولة بن حمدان بعدما هجمها الروم في سنة احدى وخمسين ، وقتلوا أكثر أهلها •

روى عنه : الشيخ أبو عبيد الله عبدالرزاق بن عبد السلام ، وأبي نمير العابد ، واسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن أبي عيسى الجلي الحلبيان •

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي قال : أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة الحلبي قال : أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن أحمد ابن الجلي قال : حدثنا الشيخ الزاهد أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن عبد الواحد الاسدي القطْبي قال : حدثنا أبو غانم أحمد بن يحيى القاضي بحلب سنة احدى وخمسين وثلاثمائة إملاءً قال : حدثنا علي بن أحمد بن بسطام قال : حدثنا الحسن بن عَرفَة قال : حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن مسلم بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما أفضل منهما [1] » •

---

١ ـ انظره في كنز العمال : ١٧٧٩٥/٧ ، ٣٤٢٤٦١٢ •

أحمد بن يحيى المِصِّيصي :

حدث عن الوليد بن مسلم ، روى عنه عمران بن عبد الرحيم الأصبهاني(١٢٩ـظ)

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الخياط الجمال قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : أخبرت عن عمران بن عبد الرحيم قال : حدثنا أحمد بن يحيى المصيصي قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه إلاّ جعل إليه شيئاً من حوائج الناس ، فان تبرم بهم فقد عَرَّض تلك النعمة للزوال » (١) .

أخبرنا عبد الجليل بن أبي غالب الأصبهاني فيما أذن لنا فيه ، وسمعت منه بدمشق قال : أخبرنا أبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي قال : أخبرنا أبو عمرو ابن مندة قال : أخبرنا أبي أبو عبد الله محمد بن اسحق بن مندة قال: أحمد بن يحيى المصّيصي ، حدث عن الوليد بن مُسْلم بمناكير ، روى عنه عِمْران بن عبد الرحيم الأصبهاني .

أخبرنا يوسف بن خليل قال : أخبرنا أبو الحسن الجمال قال : أخبرنا أبو علي الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ في تاريخ أصبهان قال : أحمد بن يحيى المصيصي ، قدم أصبهان ، حدث عن الوليد بن مُسْلم (٢) .

أحمد بن يد غباش التركي القائد :

هو أحمد بن دغباش ، وقد قدمنا ذكره وأنه ولي حلب ، وذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر بما أخبرنا ابن أخيه أبو البركات الحسن بن محمد اجازة قال : أخبرنا عمي أبو القاسم قال : أحمد بن يد غباش التركي (١٣٠ـو) كان أبوه أهداه ملك الترك الى المعتصم ، وكان يدير أمر دمشق لما وليها علي بن أَمَاجُور بعد موت أبيه في خلافة المعتمد على الله لصغر علي بن أَمَاجُور .

---

١ ــ انظره في كنز العمال : ١٦٤٨٢/٦ .
٢ ــ ذكر أخبار أصبهان : ٨٠/١ .

ثم وليها خلافة لأحمد بن طولون ، فلما مات أحمد بن طولون أظهر مخالفة أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون ، وموافقة أبي أحمد الموفق ، فلما وصل المُعْتَضَد بن الموفق الى دمشق ووقعت الوحشة بينه وبين اسحق بن كُنْدا جيق فارقه ابن يد غباش وصار حيز ابن كندا جيق [1] .

قلت : وكان ابن كندا جيق لما وقعت الوحشة بينه وبين المعتضد عاد هو وابن أبي الساج وجعفر البغامردي الى حلب وابن يد غباش معهم ، وجبوا أموالها .
ذكر أحمد بن يوسف بن ابراهيم الكاتب قال : حدثني أحمد بن خاقان قال : استخلف أحمد بن طولون على دمشق أحمد بن يد غباش ، وسار الى حمص والى أنطاكية والثغر في سنة أربع وستين ومائتين ، ثم ورد عليه بالثغر خلاف ابنه العباس في سنة خمس وستين فانكفأ مسرعا الى مصر .

قال : ولما مات أحمد بن طولون أظهر أحمد بن يد غباش بدمشق الدعوة لأحمد ابن الموفق ، وخلع أبا الجيش ، فلم يزل على دمشق الى أن قدم المعتضد بالله أحمد ابن الموفق ، وهو ولي عهد المعتمد اذ ذاك ، الى دمشق ، ثم خرج عنها الى ناحية الرملة ، فالتقى هو وأبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون بالطواحين من الرملة فهزم كل واحد منهما صاحبه ، ورجع أحمد الى العراق ، (١٣٠ـ ظ) وصار أبو الجيش الى دمشق فملكها .

قلت : قوله « إلى أن قدم المعتضد بالله أحمد بن الموفق وهو ولي عهد المعتمد » ، يريد أن الموفق ولي عهد المعتمد اذ ذاك لأن المعتضد ولي عهد المعتمد في محرم سنة تسع وسبعين ومائتين بعد أبيه الموفق ، والله أعلم .

أحمد بن بَرَنْقَش بن عبد الله العمادي :

أبو العباس ، الامير ناصر الدين بن الأمير مجاهد الدين ، كان أبوه يرنقش من مماليك عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي صاحب سنجار ، وولد ابنه أحمد هذا بسنجار ، وتقدم وصار أستاذ دار قطب الدين بن عماد الدين ، وكان أميراً

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ١/١٤٠ ظ .

مكملا ، فاضلاً ، شاعراً ، حسن الأخلاق ، طيب المعاشرة ، وكان متمولاً وله أملاك كبيرة بسنجار ، ووجاهة عظيمة ، فتغير عليه قطب الدين بن عماد الدين مولاه وقبض عليه وعذبه بالجوع والعطش ، وأخذ جميع ماله وحبسه حتى مات .

وكان قد قدم علينا حلب قبل ذلك في أيام الملك الظاهر ، وأقام بها مدة وسكن بدرب العدول [1] ، ثم عاد الى سنجار .

روى لنا عنه أبو المجاهد اسماعيل بن حامد القوصي ، وأبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن دبَابة الحنفي السنْجاري ، وأخبرني ابن دبابة أن أحمد بن يَرنَقش كان في صدر عمره مسرفاً على نفسه ، وأنه أقلع ، وتاب توبة حسنة . قال: وكان يصوم الهواجر [2] ، ويقوم الليل . (١٣١ـو) .

أنشدني أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن دبابة السنجاري بها قال : أنشدني ناصر الدين أحمد بن مجاهد الدين يرنقش بن عبد الله العمادي لنفسه .

مشيب الرأس حين بدا يقول دنا الذي بعدا
فقم بادر إلى عمل يسرك أن تراه غدا
فيومك ذا إذا ما فا ت ليس بعائد أبدا

وأنشدني أبو الحسن بن دبابة قال : أنشدني أحمد بن يرنقش لنفسه :

تقول وقد ودعتها ودموعها على نحرها من خشية البين تلتقي
مضى أكثر العمر الذي كان نافعا رويدك فاعمل صالحاً في الذي بقي

أنشدنا أبو المحامد القوصي قال : أنشدني الأمير ناصر الدين أبو العباس أحمد ابن الأمير مجاهد الدين يرنقش أستاذ دار الملك المنصور قطب الدين صاحب سنجار رحمه الله ، وذلك حين مقدمي الى سنجار رسولاً عن الملك العادل رحمه الله في

---

١ ــ انظر الاعلاق الخطيرة ــ قسم حلب : ١٣٢ ، ١٤٦ .

٢ ــ الهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر ، أو من زوالها الى العصر لان الناس يستكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا ، وشدة الحر . القاموس .

شهور سنة ستمائة ، لأبي عبد الله بن شرف الشاعر وقد شكرت مخدومه ، وأثنيت عليه بكثرة حوائج الناس اليه ، هذين البيتين :

لملتمسي الحاجات جمع ببابه فهذا له فن وهذا له فن
فللخامل العليا وللمعدم الغنى وللمذنب الرحمن وللخائف الأمن

قال القوصي : وأنشدني رحمه الله ، وقد حرضته على فعل الخير ، متمثلاً (١٣١ـظ)

للخير أهل ما تزال وجوههم تدعو إليه
طوبى لمن جرت الأمور الصالحات على يديه

قال : وحرضته يوما على الاحسان وبذل الجاه للاخوان فأنشدني هذين البيتين

فأحسن إلى الاخوان تملك رقابهم فخير تجارات الكريم اكتسابها
وأدّ زكاة الجاه واعلم بأنها كمثل زكاة المال تم نصابها

قال لنا أبو المحامد القوصي : هذا الأمير ناصر الدين رحمه الله كان عارفاً بأحوال الملك ، ناصحاً لسلطانه ، ثم وشى به أعداؤه حسداً على علو شأنه ، فنكبه سلطانه نكبة استأصل فيها شأفته وشأفة أتباعه ، وقبض على جميع أمواله وحواصله ورباعه ، وتوفي محبوساً .

أخبرني القاضي أبو علي الحسن بن محمد القيلوي قال : أخبرني بعض أهل سنجار أن ناصر الدين ابن المجاهد كتب على حائط المكان الذي مات فيه في محبسه بخطه :

حالي عجب وفي حديثي عبر في أغفل ماكنت أتاني القدر

أخبرني جماعة من أهل سنجار أن أحمد بن يرنقش مات في حبس قطب الدين صاحب سنجار بعد أن قبض على جميع ماله ومنعه من الطعام والشراب ، فبلغ من من أمره أن أكل قلنسوته وأكمامه لشدة الجوع .

وأنشدني غير (١٣١ـو) واحد من أهل سنجار الدويتي الذي أنشدناه أبوعلي القيلوي ، وفيه زيادة على ماأنشدناه أبو علي ، وذكروا أنه نظمه في السجن بسنجار ، وقد منع الماء والطعام •

حالي عجب وفي حديثي عبر أشكو ظمأ وعبرتي تنحدر
في صفو زماننا أتاني الكدر يا من ظلموا تفكروا واعتبروا

وأخبرت بسنجار أنه مات في حبس قطب الدين بعد أن قبض على جميع ماله ومنعه الطعام والشراب ، ودخل اليه بعض من كان يشرف على حاله من أصحاب قطب الدين فقال له : قل لقطب الدين : يطعمني ويسقيني وأنا أعطيه ألف دينار لم يبق لي غيرها ، قال : فمضى ذلك الانسان ، وأخبر قطب الدن بما ذكره ، فسير اليه طعاما وماء بثلج ، وقال للرسول : أدخله اليه ولا تمكنه منه حتى يعطيك الذهب فلما دخل به اليه نظر اليه ، فقال له الرسول : لاسبيل لك اليه إلا بعد أداء ما ذكرت فقال : والله ما بقي لي شيء والذي لي قد قبض جميعه ، وإنما قلت لتطعموني وتسقوني ، فردوا الطعام والماء ، ولم يتناول منه شيئا ، وخرجوا من عنده ، فنام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فناوله شيئا أكله ، فزال عنه الجوع والعطش ، فدخلوا عليه بعد ذلك فرأوه قائما يصلي ، فلما فرغ من صلاته (١٣٢ـظ) أخبرهم بما رأى ، فلما بلغ قطب الدين اتهم والدته أم قطب الدين بأنها أنفذت اليه مأكولاً ومشروبا ، ولم يزل على ذلك الى أن مات رحمه الله •

وحكى لي بعض أهل سنجار أن صاحب سنجار سير الى أحمد بن يرنقش جماعة خنقوه وهو في السجن •

وقال لي بعض من أدركه من أهل سنجار من فقهائنا الحنفية : انه لم يبق أحد ممن تولى خنقه إلا ابتلي ببلية ، فمنهم من لازمه الصرع الى أن مات ، ومنهم من افتقر واحتاج بعد الغنى الى مسألة الناس •

وحكى لي غيره أن قطب الدين صاحب سنجار لما احتضر ودنت وفاته جعل يشكو العطش ، ويسقى فلا يروى ، ويذكر ابن المجاهد كثيرا ، ويردد اسمه على لسانه الى أن مات •

وقال لي علي بن الحسين بن دبابة السنجاري : ان أحمد بن يرنقش توفي بسنجار سنة خمس عشرة وستمائة ، في حبس قطب الدين صاحبها ، ممنوعا من الطعام والشراب •

قال : وبلغني أنه أتي بماء ليشربه فرده وقال : لا حاجة لي فيه ، فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فشكوت اليه العطش ، فناولني فص خاتمه ، فمصصته فزال عني العطش •

من اسم أبيه يزيد من الاحمدين

أحمد بن يزيد بن ابراهيم :

أبو بكر البجلي ، امام المسجد الجامع بمعرة النعمان ، (١٣٣ـو) حدث عن أبي بكر أحمد بن اسحق ، روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي

أحمد بن يزيد بن أَسْيد السُلَمي :

كان قائداً من قواد طاهر بن الحسين ، وكان في صحبته حين خرج الى الشام ، وقدم معه الى ناحية حلب ، وحكى عنه ، روى عنه محمد بن أبي شيخ الرقي •

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري قال : أخبرنا أبو محمد بن سهل قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنا سلامة بن الحسين المقرىء قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : حدثنا الحسين بن اسماعيل قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني هرون بن ميمون الخزاعي قال : حدثنا محمد بن أبي شيخ من أهل الرقة قال : حدثني أحمد بن يزيد ابن أسيد السلمي قال : كنت مع طاهر بن الحسين بالرقة ، وأنا أحد قواده ، وكانت لي به خاصية أجلس عن يمينه ، فخرج علينا يوما راكبا ، ومشينا بين يديه وهو يتمثل :

عليكم بداري فاهدموها فانها تراث كريم لا يخاف العواقبا
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه وأعرض عن ذكر العواقب جانبا
سأرحض عني العار بالسيف جالباً عليّ قضاء الله ما كان جالبا [1]

---

١ ـ الابيات لسعد بن ناشب من شعراء الحماسة . انظر حماسة أبي تمام .ط . دار القلم بيروت : ١/١٤ـ١٥ مع بعض الفوارق .

فدار حول الرافقة ، ثم رجع فجلس مجلسه ، فنظر في قصص ورقاع ، فوقع (١٣٣ ـ ظ) فيها صلات أحصيت ألف ألف وسبعمائة ألف ، فلما فرغ نظر إليّ مستطعما للكلام ، فقلت : أصلح الله الأمير ، مارأيت أنبل من هذا المجلس ، ولا أحسن ، ودعوت له ، ثم قلت : لكنه سرف ، فقال : السرف من الشرف ، فأردت الآية التي فيها « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا »[1] فجئت بالأخرى التي فيها إن « الله لا يحب المسرفين »[2] فقال : صدق الله ، وماقلنا كما قلنا .

أحمد بن يزيد بن خالد :

حدث بحلب عن يُوسُف بن يُونس أبي يعقوب الأفطس الطَرَسُوسي روى عنه عِصْمَة بن بَجَماك .

أنبأنا أبو الفرج محمد بن علي بن حمزه القُبَّيطي قال : أخبرنا أبو الكرم الشَهرزوي عن أبي القاسم الاسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال : وحدثني عصمة بن بجماك قال : حدثني أحمد بن يزيد بن خالد بحلب ، ح .

قال ابن عدي وحدثنا ابن شبيب قال : حدثنا محمد بن يزيد الكِنْدي قالا : حدثنا يوسف بن يونس أبو يعقوب الأفطس قال : حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يدعو يوم القيامة بعبد من عبيده فيوقفه بين يديه فيسائله عن جاهه كما يسائله عن ماله »[3] .

من اسم أبيه يعقوب من الاحمدين

(١٣٤ ـ و)

أحمد بن يعقوب بن أحمد بن أبي عُبَيْدة :

محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

---

١ ـ سورة الفرقان ـ الآية : ٦٧ .

٢ ـ سورة الاعراف ـ الآية : ٣١ . وانظر أيضا سورة الانعام ـ الآية : ١٤١ .

٣ ـ انظر الكامل لابن عدي : ٢٦٢٨/٧ .

الهاشمي الصّالحي الحلبي ، حـدث عن محمد بن عُزيز الأُبُلي ، وأبي سليمان الكَيْسَاني •

روى عنه ابنه القاضي محمد بن أحمد بن يعقوب المِصّيصي •

أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار بن بغاطر :

ابن مصعب بن سعيد بن مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو بكر القُرشي الأموي الجُرجاني رحل وطاف البلاد ، ودخل العراق والشام والجزيرة ومصر ، وسمع بدمشق وحَرّان ، ففي مابين دمشق حَرّان دخل حلب أو بعض عملها •

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي في تاريخ دمشق بما أخبرنا ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن إذناً قال : أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار بن بغاطر بن مصعب بن سعيد بن مَسْلَمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو بكر القرشي الأُموي الجرّجاني ، رحل وسمع بدمشق وبطبرية الفضل بن صالح بن بشر بن سلمة ، وبحران أبا العباس محمد بن أحمد بن سلم وبغيرها عبد الله بن محمد بن خَلاّد ، وعبد الله بن محمد بن سليمان السعدي المروزي ، وبمصر أبا دُجانة سفيان بن محمد بن هبة الله الخولاني ، وأبا بكر محمد بن أحمد بن نصر العطار البغدادي ، وعَبْدَان بن أحمد الجواليقي •

روى عنه : (١١٣٤ ـ ظ) أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي ، وأبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم النُجوري النيسابوري ، وأبو الفضل محمد بن أحمد الزُهْري ، وأبو عمرو أحمد بن أبي الفُراتي الاستوائي ، وأبو حازم عمر بن إبراهيم الحافظ العبدري وهو نسيبه ، وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني ، وأبوا بكر : أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم المروزي الصدفي، وأبو الفضل نصر بن أبي نصر العطار الطوسي ، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن علي البيهقي ، الخُسْرُو جردي [1] •

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ١٤٢/٢ ظ

أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل في كتابه قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي سماعاً، أو إجازة، قال: أخبرنا أبو سعد الخَنْزرودي قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه قال: حدثنا أحمد بن يعقوب قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد قال: حدثنا عبد الرحمن ابن عمرو بن جَبَلَة قال: حدثتنا نُسْعَة بنت شُعْبة الطائية قالت: سمعت أمي حفْصة بنت عمر الطائية أنها سمعت عائشة تقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أردت أن يذرك الله عنده فأكثري من قول: لا حول ولا قوة إلاّ بالله، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر »[1].

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم ابن أبي محمد الشافعي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد، وأبو بكر (١٣٥ ـ و) عمر ابنامحمد بن محمد بن باذُوَية السَّهلكي البِسْطامي بقراءتي عليها ببسطام[2] قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد البسطامي السهلكي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي قال: سمعت أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار القرشي يقول: دخلت مع خالي بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة، وبغداد تغلي بالعلماء، والأدباء، والشعراء، وأصحاب الحديث، وأهل الأخبار، والمجالس عامرة، وأهلها متوافرون، فأردت أن أطوف المجالس كلها، وأخبر أخبارها فقيل لي: إنّ هاهنا شيخاً يقال له أبو العَبَرطَن[3] أملح الناس، يحدث بالأعاجيب، فقلت لخالي: مر بنا ندخل على الشيخ، فقال: إنه مُهَوَّس يضحك منه الناس، فارتحلنا من بغداد، ولم ندخل عليه، وكنت أجد في القلب من ذلك ماأجد، حتى إذا كان انحداري من الشام بعد طول من المدة وامتداد من الأيام والأعوام، وتوفي خالي فلما دخلت بغداد فأول من سألت عنه سألت عن أبي العبرَطَن، فقيل: يعيش وله مجلس، فقمت وعمدت إلى الكاغد والمحبرة، وقصدي الشيخ، فإذا الدار مملوءة من أولاد

---

١ ـ انظر الجامع الصغير للسيوطي: ٢١٠/١ (١٤١١) والكامل لابن عدي: ٢٧٠٣/٧.

٢ ـ بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور. معجم البلدان.

٣ ـ كتب ابن العديم في الحاشية: المعروف أبو العبرطز.

الملوك والأغنياء ، وأولاد الهاشميين بأيديهم الأقلام يكتبون ، وإذا مُسْتَمل قائم في صحن الدار ، وإذا شيخ في صدر الدار ، ذو جمال وهيئة ، قد وضع في رأسه طاق خُفٍ مقلوب ، واشتمل بفرو أسود قد جعل الجلد مما يلي بدنه ، فجلست في أخريات القوم ، وأخرجت الكاغد ، وانتظرت ما (١٣٥ ـ ظ) يذكر من الاسناد ، فلما فرغوا قال الشيخ : حدثنا الأول عن الثاني عن الثالث أن الزَّنْج والزُط كلهم سود ، وحدثني خَرْباق عن نياق قال : مطر الربيع ماء كله ، وحدثني دُريد عن رُشيد قال : الضرير يمشي رُويداً .

قال أبو بكر أحمد بن يعقوب : فبقيت أتعجب من أمر الشيخ ، فطلبت منه خلوةً في أيام ، أعود إليه كل يوم فلا أصل إليه ، حتى كانت الليلة التي يخرج الناس فيها الى الغدير (١) اجتزت بباب داره فإذا الدار ليس فيها أحد ، فدخلت فإذا الشيخ وحده جالس في صدر الدار فدنوت منه وسلمت عليه ، فرحب بي وأدناني ، وجعل يسألني ، فرأيت منه من جميل المحيّا والعقل والأدب والظرافة واللباقة ماتحيرت فقال لي : هل لك من حاجة ؟ قلت : نعم ، قال : وما هي ؟ قلت قد تحيرت من أمر الشيخ ، وماهو مدفوع إليه مما لايليق بعقله وحسن أدبه وبيانه وفصاحته ، فتنفس نفساً شديداً ، ثم قال : إن السلطان أرادني على عمل لم أكن أطيقه وحبسني في المطبق أيام حياته ، فلما ولي ابنه عرض علي ماعرض علي أبوه فأبيت ، فحبسني وردني إلى أسوأ ماكنت فيه ، وذهب من يدي ماكنت أملكه، واخترت سلامة الدين ، ولم أتعرض لشيء من الدنيا بشيء من ديني ، وصنت العلم عما لايليق به ، ولم أجد وجهاً لخلاصي ، فتحامقت ونجوت ، فها أنذا في رغد من العيش . (١٣٦ ـ و) .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال : كتب إليّ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البَيْهَقي قال : قال لنا أبو بكر البَيْهَقي : أحمد بن يعقوب ، كان يعرف بابن بغاطرة القرشي الأموي ، له من أمثال هذا ، يعني حديثاً ذكره ، أحاديث موضوعة لاأستحلّ رواية شيء منها (٢) .

---

١ ـ أي الاحتفال بمناسبة يوم غديرخم .
٢ ـ تاريخ ابن عساكر : ٢/١٤٣و .

أحمد بن يعقوب الانطاكي :

روى عن عبد الله بن محمد البَلَوِي ، روى عنه جعفر بن محمد بن سَوّار

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد الشافعي بدمشق قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : حدثنا أبو عبد الله الفراوي قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عَبْدان النيسابوري قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمّل قال : حدثنا جعفر بن محمد بن سَوار قال : أخبرني أحمد بن يعقوب الأنطاكي عن عبد الله بن محمد البَلَوِي قال : حدثنا البَراء بن بن سعيد بن سَماعة بن محمد بن عبد الله بن البَراء بن مالك الأنصاري عن أبيه أن قدامه بن عُقَيْل الغَطَفاني أخبره عن جمعة أو جُمَيْعة بنت ذابل بن طُفَيْل بن عمرو عن أبيها ذابل بن طُفَيْل بن عمرو الدّوسي أن النبي صلى الله عليه وسلم قعد في مسجده منصرفه من الأباطيل فقدم عليه خِفَاف بن نَضْلَة بن عمرو بن بَهْدلة الثقفي ، فأنشد رسول الله الله عليه وسلم :

كَم قد تحطمتِ القلوصُ بي الدُجى ... في مهمهٍ قفرٍ من الفلواتِ

(١٣٦ ـ ظ)

فلٍ من التوريس ليسَ نقاعةٍ ... نبت من الأسْبات والأزمَاتِ

إني أتاني في المنام مُساعد ... من جن وجرة كان لي وسوَاتي

يدعو إليك لياليًا ولياليًا ... ثم اخزاك وقالَ لستُ بآتي

فركبتُ ناحيةً أضر بنيها ... جمرٌ يخبُّ به على الأكماتِ

حتى وردتُ إلى المدينةِ جاهداً ... كيما أراك فتفرج الكُرباتِ

قال : فاستحسنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « إنّ من البيان لسحراً ، وإن من الشعر كالحكم » (١)

---

١ ـ لم اقف على ترجمة له في ابن عساكر . انظر الاصابة لابن حجر : ٤٤٨/١(٢٢٧٤) .

أحمد بن يعقوب القائد :

كان من قُوّاد خُمارويه بن طولون ، ولاه حلب وأنطاكية وقِنَّسرين سنة أربع وسبعين ومائتين بعد أن هزم خُماويه بن طولون محمد بن ديوداد الأَفْشِين بالثنيَّة ، واستأمن إليه جماعة من عسكره ، وولى الأفشين هاربا .

فكتب أحمد بن يعقوب الى خمارويه يسأله أن يرد إليه ما كان يتولاه من أعمال المعاون بأنطاكية وناحيتها ، فأجابه إلى ذلك ، ثم كتب له تقليدا بالصَّلاة بأهل أنطاكية وساحل جند حمص ، وأهل كورة قنسرين والمعاون[1] والأحداث بهذه البلاد بأسرها . قرأت ذلك في سيرة خُمارويه .

أحمد بن يعقوب ابو الحسين الكفرطابي :

شاعر مجيد مذكور من أهل كَفَرَ طَاب .

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن يوسف الحالي الكَفَرطابي (١٣٧ — و) المعروف بابن المُنَيِّرة في كتاب له سماه « البديع في نقد الشعر » ، فذكر في باب تجنيس التركيب منه قال : وشعر أبي الفتح البُستي أكثره من هذا الباب ، وقد تبعه الناس في ذلك ، فقال شاعرنا أحمد بن يعقوب الكفرطابي :

وأهيف الخصر مثلُ الليل طرته وصدغه خزريّ الجنس أولاني

أوليتُ وصلاً فأولاني قطيعته بِئس الجزاءُ بما أوليت أولاني

قرأت بخط أبي الحسن علي بن مُرشد بن علي بن مُقلد بن مُنفذ في تاريخه ، وذكر وفاة جد أبيه أبي المتَوج مُقلد بن نصر بن منقذ قال : ورثاه الشيخ أبو الحسن أحمد بن يعقوب بقصيدة أولها :

---

١ — أي الشرطة والمليشيا المحلية . وسترد ترجمة خمارويه في جزء مقبل من هذا الكتاب .

لاتصحب الدّهر عزماً واصحب الجزعا ولاتطع زاجراً عنهُ وإن وزعا
أتابعٌ أنا من لم يدر ماكمدي وقد رأيتُ الفتى من كان متبعا
لو قلبُه بين أحشائي إذاً لرأى قلباً تقطعُه أيدي الجوى قطعا
ويح الردى رامياً لم تشو أسهمه وفاجعَ الخطبِ لمْ يعلم بمن فجعا
أمخلصُ الدولة اعتاقت حبائلهُ لاحبذا بك من ناعٍ إليّ نعَا

قال في آخرها يخاطب أبا الحسن عليا ولده :

ماجار حكم الليّالي عن سجيته ولا استسنّ الرَدى فيكُم ولا ابتدعا
هذي سَبيل الردى من قبلنا سلفُوا وسوفَ نمضي علي آثارهم تبعَا

(١٣٧ ـ ظ)

لو ُخلّدوا لم تكن هذيِ منازلنَا ولم َنجد معهُم في الأرض متّسعا
فعشتمُ يابني نصْرٍ ولا سلبَ الرحمنُ أنعمهُ عنكُم ولا نزعَا

كانت وفاة مقلد بن نصر في ذي الحجة سنة احدى وخمسين وأربعمائة ، فقد توفي أحمد بن يعقوب بعد ذلك •

أحمد بن يمن بن همام بن أحمد بن أحمد بن الحسين ، أبو العباس العرضى :

من أهل عُرْض ، بلدة من المَنَاظِر من عمل قِنسّرين، والقرب من رصُافة هشام انتقل الى دمشق وسكنها ، واكتسب بها أموالا ، وحصل بها أملاكا ، وكان له شعر حسن ، روى لنا عنه شيئا من شعره شهاب الدين أبو المحامد القُوصي •

أنشدنا أبو المحامد اسماعيل بن حامد القُوصي ، ونقلته من خطه ، قال : أنشدني الأجل الرئيس نجيب الدين أبو العباس أحمد بن يَمَن بن َهمام بن أحمد ابن أحمد بن الحسين العُرْضي بدمشق لنفسه :

يقولون لي أفنيت دمعك فاقتصد فمن لي بعين لا تجف غروبها
ولي آنّة تبري الضلوع من الجوى ولي كبد لم أدر ماذا يذيبها

قال لي : وأنشدني لنفسه في الشيب : (١٣٨ ــ و) :

ما كان أسرع ما ولى الشباب وما جاء المشيب بجيش الوهن والهرم
وما تذكرت أياماً مضين به إلاّ بكيت على ساعاتها بدمي

قال لي : وأنشدني لنفسه في الشيب أيضا : (١٣٨ ــ و) :

لا أبعد الله الشباب فإنه عون على السراء والضراء
ولطالما قد كنت فيه منعماً ما بين غانية إلى حسناء
واليوم مذ وخط المشيب بعارضي متوقع لشماتة الأعداء

قال أبو المحامد القوصي : ، ونقلته من خطه وأجازه ني ، وأنشدته يوما هذه الأبيات الرائية على سبيل المذاكرة :

حاشى لفضلك أن تنيل مطالبي قوماً سبقتهم إليك تخيرا
ويكون حظي في العناء مقدماً عنهم وحظي في العطاءِ مؤخرا
هطلت عليهم من نداك سحابه" تروي البلاد ولا تبل لي الثرى
وسريتُ قبلهم الى أكنافَهـا قيد الصباحُ وماحمدت له السرى

قال : فأنشدني لنفسه على وزنها ورويها :

ولقد سألتُ عن الكرام فلم أجد سمعاً يحسُّ بهم ولا عيناً ترى
فسريتُ ألتمس الغنى حتى بدا ضوءُ الصباح فما حمدت له السرى
آه على موتٍ يُريحُ لو أنهُ مما تباعُ به النفوسُ ويشترى

من اسم أبيه يوسف من الاحمدين

احمد بن يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني :

كان مع أبيه بشيح الحديد من عمل حلب وكورة أنطاكية ، روى عن أبيه يوسف بن أسباط ، روى عنه عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي ، وسَعْدان بن يزيد .

أخبرنا الشريف افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب (١٣٨ ـ ظ) الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الرحمن بن اسحق العامري قال : أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أُبَيّ الفُراتي قال: أخبرنا أبو موسى عِمْران بن موسى قال : حدثنا محمد بن المسيب قال : حدثنا عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي قال : حدثني أحمد بن يوسف بن أسباط قال : سمعت أبي يقول : ما أبالي سألت صاحب بدعةٍ عن ديني أوزنيت .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن أبي الفضل الأنصاري قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني قال : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال : أخبرنا جدي أبو بكر قال : أخبرنا أبو بكر الخرائطي قال : حدثنا سَعْدان بن يزيد قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن أسباط عن أبيه قال أبي : مكثت دهراً وأنا أظن أن قول النبي صلى الله عليه وسلم : « أفضل الدعاء دعاء غائب لغائبٍ [1] » أنه إذا كان غائباً ، ثم نظرت فيه فإذا هو لو كان على المائدة ثم دعا له وهو لايسمع كان غائباً .

أحمد بن يوسف بن اسحق :

وقيل أبي اسحق ، يعقوب المَنْبِجي ، أبو بكر الطائي ، حدث عن : أبي سعيد سهل بن صالح ، وعبد الله بن خُبَيْق الأنطاكيين ، وحاجب بن سليمان المَنْبِجي ،

---

١ ـ انظره في كنز العمال : ٢ / ٣٣٦١ .

وعبد الله بن عبد الرحمن ، وأحمد بن سعيد بن شاهين ، ومحمد بن شعبة ، وسفيان ابن عُيَيْنَة .

روى عنه : أبو الحسين محمد بن أحمد بن (١٣٩ ـ و) جُميع الصيداوي ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، ومحمد بن جعفر بن أبي الزُبَيْر قاضي مَنْبِج ، وأبو عثمان محمد بن أحمد بن حمدان ، وعبد الرحمن بن عيسى بن محمد المَنْبِجي ، ومحمد بن محمد بن مُقْبل البغدادي ، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن زيد العَدْل ، وأبو علي محمد بن علي بن الحسين الاسفرائيني المعروف بابن السَقاء ، وأبو الفرج محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان ابن صاحب المُصَلى ، وأبو الفضل نصر بن أبي نصر الحافظ ، وأحمد بن حرب الطائي ، وأبو شاكر عثمان بن محمد بن حجاج النيسابوري الفقيه ، وأبو القاسم فرج بن إبراهيم ابن عبد الله النَّصِيبي ، وأبو الفضل نصر بن محمود بن أحمد العطار الصوفي الطوسي .

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال : أخبرنا الفقيه أبو الحسن علي بن المُسَلم قال : أخبرنا أبو نصر الحسين بن طلاّب قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي قال : أخبرنا أحمد بن يوسف بمَنْبِج قال : حدثنا سهل بن صالح قال : حدثنا عبدة بن سليمان قال : حدثنا علي بن صالح عن أشعث بن أبي الشَعْثاء عن معاوية بن سويد بن مُقَرّن عن البَراء قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب (١) .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال : أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الأُخَوة قال : أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ، ح .

---

١ ــ انظره في كنز العمال : ١٧٢٨٧/٦ ، ١٧٢٨٨ .

قال أبو الحجاج : وأخبرتنا عين الشمس بنت أبي سعيد بن الحسين بن محمد ابن سُلَيم قالت : أخبرنا أبو الرجاء الصيرفي (١٣٩ ـ ظ) قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، وأبو منصور بن الحسين قالا : أخبرنا أبو بكر بن المقرىء قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن اسحق المَنْبِجي بمَنْبِج قال : حدثنا شعيب بن حرب عن يحيى التيمي عن ادريس الأودي عن علقمة بن مَرْثَد عن ابن بُرَيْدَة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتهى الى القبور قال : « السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين إنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وانتم لنا فرط [1] ونحن لكم تبع ، ونسأل الله عز وجل لنا العافية » .

قال ابن المقرىء : قال أبو بكر : قطعوا الورقه التي فيه [2] هذا الحديث من كتابي .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال : أخبرنا أبو الحسن بن أبي جرادة العقيلي بقراءتي عليه بحلب قال : أخبرنا أبو الفتح بن الجلي قال : حدثني أبي قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن أبي الزبير قاضي مَنْبِج قال : حدثنا أحمد بن يوسف قال : حدثنا عبد الله بن خُبَيْق قال : سمعت سقلاب بن خزيمة يقول : مكتوب في التوراة « يابن آدم خوّفناك فلم تخف ، وشوقناك فلم تَشْتَق ، يابن الأربعين مهلاً يابن الخمسين لاعذر لك ، يابن الستين قددنا الحصاد ، يابن السبعين هلم الى الحساب » .

---

١ ـ الفرط السبق والعلم المستقيم يهتدى به . القاموس .

٢ ـ كذا بالاصل والوجه « فيها » . هذا ولم اقف على هذا الحديث بهذا اللفظ في المصادر المتوفرة .

أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان :

أبو العباس (١٤٠ ــ و) الملقب بالملك المحسن يمين الدين بن الملك الناصر صلاح الدين رحمهما الله ، وأمه أم ولـد •

أخبرني أن مولده في شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وخمسمائة بدمشق ، وذكر العَضُد مرهف بن أسامة في تعليق له ، ونقلته من خطه ، أن مولده بمصر •

ونقلت من خط أبي المحامد القوصي ، وذكره وقال : ومولده بالقاهرة المعزية في شهور سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، قال : أخبرنا بذلك شيخنا الوزير ، ذو البلاغتين ، عماد الدين الأصبهاني الكاتب •

اشتغل الملك المحسن بالعلم ، وخرج عن لبس الأجناد ، وتزيا بزي أهل العلم ، واشتغل بالحديث وسماعه ، والاستكثار منه ، وتحصيل الأصول الحسنة بخطوط المشايخ ، وسمع بالديار المصرية أبا القاسم البوصيري ، وأبا عبد الله محمد بن حمد ابن حامد الأرتاحي وغيرهما ، وسمع بدمشق أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الحَرّاني ، وشيوخنا : أبا اليُمن الكِنْدي ، وأبا القاسم بن الحرستاني وأبا القاسم العَطار ، وداود بن مُلاعب ، وغيرهم ، وسير الى بغداد وحمل منها أبا الحفص بن طَبَرْزد ، وحَنْبل بن عبد الله المكبّر ، وسمع منهما عامة حديثهما ، وأفاد الناس بالشام حديثهما •

ثم قدم علينا حلب وافداً الى أخيه الملك الظاهر رحمه الله ، فأكرمه وأحسن إليه ، وملكه قرية من بلد حلب يقال لها قَذاران ، وهي التي ذكرها امرؤ القيس في قصيدته الرائية ، وسمع بحلب من شيخنا إفتخار الدين (١٤٠ ــ ظ) أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي ، وشيخنا أبي بكر بن روزبه البغدادي •

وحج الى مكة مرتين فسمع بمكة أبا الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله الفراش نزيل مكة ، وبالمدينة أبا محمد عبد الرحيم بن المفرج بن علي بن مسلمة ؛ وعاد في الحجة الثانية على طريق بغداد ، فسمع بها من جماعة من الشيوخ الذين أدركهم •

ووصل الى حلب وأقام بها الى أن مات ، وحدث بها عن أبي عبد الله محمد بن علي الحرّاني ، وسمعت منه عنه ، وكان يميل أولاً الى مذهب أهل الظاهر ، ثم مال الى التشيع عند مقامه بحلب رحمه الله .

أخبرنا الملك المحسن أبو العباس أحمد بن الملك الناصر يوسف بن أيوب بحلب بالمسجد الجامع بين يدي المحراب قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الحَرّاني قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد ابن محمد الفَرَاوي قال : أخبرنا أبو يعلى اسحق بن عبد الرحمن الواعظ قال : أخبرنا أبو سعيد بن محمد الصوفي قال : أخبرنا محمد بن أيوب البَجَلي قال : أخبرنا مسلم قال : حدثنا هشام قال : حدثنا قَتادة عن زُرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي مالم تتكلم به ولم تعمل به أو ماحدثت به أنفسها » [١] .

توفي الملك المحسن أحمد بن يوسف بحلب يوم الأحد الخامس والعشرين من محرم سنة أربع وثلاثين وستمائة وقت الظهر ، وأوصى أن يصلي (١٤١ ــ و) عليه القاضي زين الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عُلوان قاضي حلب ، فصلى عليه بالجامع بحلب ؛ وأوصى أن يحمل الى الرقة ويدفن بها بالقرب من عمار بن ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحُمل إليها بعد أن صُلي عليه وحضرت الصلاة عليه ودفن الى جانب قبر عمار رضي الله عنه ، لما مررت بالرقة وزرت بها عمارا ، رأيت قبره الى جانبه رحمه الله وإيانا . (١٤١ ــ ظ)

* * *

---

١ ــ انظره في الجامع الصغير للسيوطي : ١ / ٢٠٦٠ (١٧٠٤) .



بسم الله الرحمن الرحيم

وبـه توفيقي

احمد بن يوسف بن الحسين أبو العباس الكواشي :

وكَوَاشَا قلعة حصينة من قلاع الموصل ، رجل من الصالحين الأخيار ، والأولياء الأبرار ، عالم فاضل ، فقيه كامل ، عارف بالنحو والتفسير ، وسمع الحديث اليسير .

وحدث عن شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير ، وقرأ النحو على والده يوسف ، وشيخنا أبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني ، وقدم علينا حلب ، وأقام بالمسجد المنسوب إلينا ، واجتمعت به ولم أسمع منه شيئاً لنزول سنده ، وعاد من حلب الى الموصل ، وانقطع الى الله في دويرة الصوفية بالجامع العتيق ، لزم العبادة بها ، وصنف للقرآن تفسيرين مطولاً ومختصراً ، وقفت على المختصر منهما ، وهو حسن مفيد .

وقدمت الموصل رسولاً وزرته بالدويرة المذكورة ، وجددت العهد برؤيته ، وطلبت أن أسمع منه حديثاً فلم يكن عنده شيء من أصوله ، فذكر لي حديثاً من حفظه ، رواه عن شيخنا ابن الأثير من كتاب الترمذي باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكره مقطوعاً ، وأجاز لي ولو لديّ رواية جميع مايروى عنه ، ثم قدمت الموصل مرة أخرى في شهور سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، وجددت العهد بزيارته ، والتبرك به ، فاجتمعت به بالجامع العتيق بعد صلاة الجمعة وقد أضَر ، ووجدت بين (١٤٣ ــ و) يديه على سجادته منديلاً قد وضعه وهو يسجد عليه ،

فلما فرغ من صلاته قال لي معتذراً : هذا المنديل أضعه بين يدي في الصلاة ، وأسجد عليه خوفاً من أن أميل عن القبلة في حالة السجود [1] .

أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية :

أبو الحسن السُّلَمِي ، وقيل الأزدي النيسابوري ، ويعرف بحمدان ، وكان إماماً في الحديث ، واسع الرحلة ، دخل الشام والجزيرة ، واجتاز بحلب في طريقه مابين الشام والجزيرة ، أو ببعض عملها .

ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخ نيسابور بما أنبأنا به أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري ، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهَاوي قالا : أخبرنا أبو الخير القَزْويني قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَحامي قال : أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، وأبو بكر أحمد بن الحسين ابن علي البَيْهَقي ، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري ، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الحيري إجازة منهم قالوا : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : أحمد بن يوسف بن خالد بن سَلْم ، أبو الحسن السلمي النيسابوري، أحد أئمة الحديث ، كبير الرحلة ، واسع الفهم ، مقبول عند الأئمة في أقطار الأرض ، وهو خواص يحيى بن يحيى ، ومن المصاهرين له على أقاربه (١٤٣ ــ ظ) ويقال على ابنتـه .

سمع بخراسان : حفص بن عبد الرحمن ، وحفص بن عبد الله ، ويحيى بن يحيى ، والجارود بن يزيد النيسابوري ، وعلي بن الحسين بن شقيق ، وعبد الرحمن ابن عَلْقَمة ، وعَبْدَان بن عثمان المروزي وطبقتهم .

وبالرَّيّ من عيسى بن جعفر القاضي ، وسليمان بن داود القزاز ، ومحمد بن يحيى بن الضريس وطبقتهم .

---

١ ــ جاء بالحاشية بخط ابن السابق الحموي : مات أبو العباس أحمد بن يوسف الكواشي في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة ، وله ترجمة في طبقات القراء للذهبي . انظر كتاب معرفة القراء الكبار الذهبي ــ ط . بيروت ١٩٨٤ : ٢ / ٦٨٥ ــ ٦٨٦ (٦٥٤) .

وبمدينة السلام من : أبي النضر ، ومحمد بن جعفر المدائني ، وموسى بن داود الضبي ، ومنصور بن سلمة الخُزَاعي وطبقتهم .

وبالكوفة من : يَعْلى ومحمد ابني جُنَيْد ، وجعفر بن عَوْن ، وعُبيد الله ابن موسى ، وطبقتهم .

وبالبصرة من : أبي عامر العُقَدي ، وصفوان بن عيسى القاضي ، وعمر بن يونس اليمامي وطبقتهم .

وبالحجاز من : النضر بن محمد الجُرَشي ، ومؤمل بن إسماعيل ، والمِنْقَري .

وباليمن من : عبد الله بن سلام ، وإسماعيل بن عبد الكريم وعمر بن يزيد وطبقتهم .

وبالشام من : محمد بن يوسف الفريابي ، وروّاد بن الجراح العَسْقَلاني ، وعبد الأعلى بن مُسْهِر ، ومحمد بن المبارك الصوري وطبقتهم .

وبالجزيرة من : محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني وطبقته .

روى عنه : يحيى بن يحيى التميمي ، ومحمد بن إسماعيل ، ومسلم بن الحجاج في الصحيحين وأكثر إبراهيم بن أبي طالب ، ومحمد بن اسحق بن خُزَيمة وكافة أئمتنا الرواية عنه .

قال الحاكم : سمعت أبا العباس الأصم يقول : كنت سمعت من أحمد بن يوسف السُلَمِي قبل خروجنا الى مصر ، فانصرفت فلم (١٤٤ — و) أجد سماعي منه .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن إذناً قال : أخبرنا عمي أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالت : أخبرنا سعد بن أحمد العبار قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الخَفّاف قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشَرقي قال : حدثنا أحمد ابن يوسف السلمي ومحمد بن عُقَيْل ، وأحمد بن حفص قالوا : حدثنا حفص — هو ابن عبد الله — قال : حدثني إبراهيم بن طَهْمَان عن شعبة بن الحجاج عن قَتَادَة

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رُفعت الى السدَرة فإذا أربعة أنهار : نهران ظاهران ، ونهران باطنان ، فأما الظاهران فالنيل والفرات ، وأما الباطنان فنهران في الجنه ، وأتيت بثلاثة أقداح ، قدح فيه لبن ، وقدح فيه عسل ، وقدح فيه خمر ، فأخذت الذي فيه اللبن ، فقيل لي أصبت الفطرة ، وأمسك [1] » .

أنبأنا أبو حفص عمر بن قِشام الحلبي عن الحافظ أبي العلاء الهمذاني قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهمذاني قال : أخبرنا أبو علي الصفار قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال : أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية الأزدي السلمي النيسابوري ، كان أبوه ينسب إلى الأزد ، وأمه إلى سليم .

سمع عبد الرزاق ، والنضر بن محمد ؛ روى عنه (١٤٤ ـ ظ) مسلم بن الحجاج ؛ كناه لنا أبو النضر بكر بن محمد بن اسحق السُلَمي .

أخبرنا الحسن بن محمد قال : أخبرنا علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو سعد اسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكرماني ، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب البروجردي قالا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف : قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا علي بن عيسى الحيري قال : حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية الأزدي بالبصرة ، وهو حمدان السُلَمي ، ح .

قال : وحدثنا أبو عبد الله بن الأخرم قال : حدثنا أحمد بن سلمة قال : حدثنا أحمد بن يوسف الأزدي ، ح .

قال : وسمعت أبا أحمد يقول : سمعت مكي بن عبدان يقول : قال لنا أحمد ابن يوسف : أنا أزدي ، وكانت أمي سُلَمِيَّة .

قال : وسألت الشيخ الصالح أبا عمرو اسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف السلمي عن السبب فيه ؟ فقال : كانت امرأته أزدية فعرف بذلك .

---

١ ـ جامع الاصول لابن الاثير : ٣/ ٥٠٦ ، ٦١١ . تاريخ ابن عساكر : ٢/١٤٣ظ .

أنبأنا أبو الفتوح الحصري، وأبو محمد الرُهاوي قالا: أخبرنا أبو الخير القَزْويني قال: أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبوي أبي بكر البيهقي والحيري، وأبو عثمان الصابوني والبحيري قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عمرو إسماعيل بن نُجيد قال: سمعت أحمد بن يوسف السُلَمي يقول: كان جدي أَزْدي الأب سُلَمِي الأم فغلب عليه السُلَمِي.

وقال أبو عبد الله: سمعت محمد بن حامد البزاز يقول: سمعت بعض مشايخنا يحكي عن أحمد بن يوسف السُلَمي: أما أنا لست (١٤٥ ــ و) بسُلَمي، أنا أزدي وعيالي سُلَميّة.

أنبأنا أبو القاسم بن محمد الأنصاري عن أبي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القُشَيْري عن أبي بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المستلمي: سمعت حمدان السُلَمِي، وقالوا له: أسمعنا، فقال: لا يمكنني أنا ابن ثمانين سنة، وذلك يوم الخميس بعد العصر لخمس عشرة ليلة خلت من شوال سنة اثنتين وستين ومائتين.

قلت: فيكون مولده على هذا في سنة اثنتين وثمانين ومائة، والله أعلم.

قال أبو المظفر القُشَيْري: أخبرنا محمد بن علي بن محمد إذنا قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السُلَمي قال: وسألته ــ يعني الدارقُطْني ــ عن أحمد بن يوسف السلمي؟ فقال: ثقة نبيل.

أخبرنا نصر بن أبي الفرج، وعبد القادر بن عبد الله في كتابيهما قالا: أخبرنا أبو الخير القَزْويني قال: أخبرنا أبو القاسم الشَحامي عن البَيْهَقي والحيري والصابوني والبحيري قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو محمد بن جعفر عن مكي بن عَبْدَان قال: سألت مسلم بن الحجاج عن أحمد بن يُوسُف السُلَمِي؟ فقال: ثقة، وأمرني بالكتابة عنه.

أنبأنا أبو الحسن بن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السَلامِي عن أبي الفضل الحكاك قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم قال: أخبرنا الخصيب بن

عبد الله بن محمد قال : أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال : أخبرني أبي قال : أحمد بن يوسف السُلَمي نيسابوري ليس به بأس . (١٤٥ ـ ظ) .

أخبرنا عبد الصمد بن محمد الأنصاري فيما أذن لنا فيه قال : كتب إلينا أبو المظفر القُشَيْري عن أبي بكر البَيْهَقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن إبراهيم المؤذن قال : حدثنا مكي بن عَبْدان قال : سمعت أحمد ابن يوسف السُلَمِي يقول : كتبت عن عُبيد الله بن موسى ثلاثين ألف حديث .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال : أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية أبو الحسن السُلَمِي النيسابوري المعروف بحمدان ، أحد الثقات الأثبات ، رحل في طلب الحديث ، وسمع بالشام والعراق وخراسان واليمن ، وحدث عن عبد الأعلى بن مُسْهِر ، ومحمد بن المبارك الصُوري ، ومُعَمَّر بن يَعْمر ، وصفوان بن صالح ، ويحيى ابن أبي بكير ، وعمرو أبي سلمه التنّيسي ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ورواد بن الجرّاح العَسْقَلاني ، وأبي النضر هاشم بن القاسم ، ومحمد بن جعفر المدائني ، وموسى بن داود الضَبّي ، ومنصور بن سَلَمة الخزاعي ، ويعلى ومحمد ابني عبيد ، وجعفر بن عَوْن ، وعبيد الله بن موسى ، وأبي عامر العَقَدي ، وصفوان بن عيسى ، وحفص بن عبد الله ، وحفص بن عبد الرحمن ، ويحيى بن يحيى ، والجارود بن يزيد ، وعلي بن الحسن بن شقيق ، وعَبْدان بن عثمان ، ومحمد بن يحيى بن الضَريس ، وسليمان بن داود القزاز الرازيين ، وعبد الرزاق بن همّام ، واسماعيل ابن عبد الكريم ، والنضر بن محمد الجَرشي ، وعمر بن عبد الله بن رُزَين (١٤٦ ـ و) وأبي عبد الرحمن المقرىء ، وأبي حُذَيفة النهدي وغيرهم .

روى عنه يحيى بن يحيى ، وهو من مشايخه ، ومحمد بن اسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج القُشيري ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وأبو بكر بن خُزيمة ، وأبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن جابر ، وجعفر بن محمد بن موسى الحافظ ، وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد الحيري ، وأبو

العباس السراج ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، والحسين بن محمد بن زياد النيسابوري القتابي[1] .

قلت : هكذا قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي في ترجمة أحمد بن يوسف السلمي : « روى عنه يحيى بن يحيى وهو من مشايخه » وذكر بعده الحديث الذي أوردناه ، ثم قال بعده .

أنبأنا أبو نصر بن القشيري قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت محمد بن حامد البزاز يقول : سمعت مكي بن عبدان يقول: سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول : سألت يحيى بن يحيى عن حديثي عن حفص ابن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما رفعت الى السدرة المنتهى ، إذا نهران ظاهران » الحديث فسمعه مني .

وروى ذلك عن أبي نصر عن البيهقي عن أبي عبد الله الحاكم .

وقال أبو عبد الله الحاكم في ترجمته التي ذكرناها من تاريخ نيسابور : روى عنه يحيى بن يحيى التميمي .

فإن كان اعتمادهما في قولهما « روى عنه يحيى بن يحيى » على ما رويناه من قول أحمد بن (١٤٦ ـ ظ) يوسف السلمي : « فسمعه مني » فليس هذا برواية عنه ، وإنما يكون رواية عنه إذا حدث به عنه ، أو ذكره في فوائد خرجها ، أومصنف جمعه ، أما مجرد السماع ، لا يقال فيه : روى عنه ، وإنما يقال فيه : كتب عنه ، أو سمع منه ، أو استفاده ، والله أعلم .

أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد في كتابه عن أبي القاسم الشحامي قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي إجازة قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد الشعراني قال: سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: مات أحمد ابن يوسف السلمي سنة أربع وستين ومائتين .

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ٢/١٤٣ ظ ـ ١٤٤ و .

وأخبرني أبو سعد المؤذن عن أبيه قال: مات السُلَمِي سنة ثلاث وستين ومائتين.

أحمد بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف:

أبو الفتح الأنصاري الحلبي الحنفي الصوفي، الملقب شهاب الدين، كان أبوه دمشقياً وانتقل إلى حلب، وولي بها خانقاه سُنْقُرجا النوري[1]، وسنذكر ترجمته إن شاء الله.

وولد أحمد ابنه بحلب، واشتغل بالفقه بها، وسافر إلى الموصل وتفقه بها على الجلال الرازي، وبرع في علم النظر والخلاف، وتولى الإعادة بالمدرسة النورية الحلاوية بحلب في أيام شيخنا افتخار الدين أبي هاشم، وكان ولي مشيخة الصوفية برباط سُنْقُرجا بعد موت والده، ثم استدعي إلى بغداد ليدرس بالمدرسة المستنصرية، فتوجه إليها (١٤٧ ــ و) في أيام الإمام المستنصر بالله رحمه الله، وولي بها تدريس الفرقه الحنفية، وأقام على ذلك مدة، ثم ضجر الإقامة ببغداد والتقيد بما عليه أوضاعهم بها، فاستأذن في العود إلى وطنه فأذن له في ذلك، فعاد إلى حلب والمدرسة المُقَدمية[2] خالية من مدرس، فقلد التدريس بها، ثم مات المدرس بمدرسة الحدادين[3]، فأضيف تدريسها إليه أيضا.

وكان قد سمع الحديث من أبيه ومن شيخنا أبي هاشم الهاشمي وغيرهما، وسمعت منه شيئاً يسيراً عن والده، وأدركت والده ولم أكتب عنه، وحكى عنه شيخنا ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي في كتاب «الاستسعاد بمن لقي من صالحي العباد في البلاد» مناماً أخبره به سنذكره في ترجمة أبيه يوسف إن شاء الله تعالى.

أخبرنا الفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف الأنصاري بحلب قال: أخبرنا أبي فخر الدين يوسف بحلب قال: أخبرنا أبو بكر محمد ين علي بن ياسر الجيّاني بحلب قال: أخبرنا أبو المكارم محمد بن عمر بن أميرجه قال: قال أخبرنا

---

١ ــ انظر حولها الأعلاق الخطيرة (قسم حلب): ٩٤.

٢ ــ من أقدم مدارس حلب الشهباء. انظر الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب: ٦٧ ــ ٦٨.

٣ ــ المصدر نفسه: ٢٥٢.

أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أبي منصور الطَّبَسي قال : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعت عبد الله بن علي الطُّوَيْسي يقول : سئل أبو الحسن الحُصْري : هل يحتشم المحب أو يفزع ؟ فقال : لا ، الحبُّ استهلاكٌ لا يبقى معه (١٤٧ ـ ظ) صفة ، وأنشد :

قالتْ : لقد سُؤتَنا في غير منفعةٍ ... بقرعك البابَ والحجاب ما هجعوا

ماذا يريبُكَ في الظلماءِ تطرُقنا ؟ ... قلت : الصبابةُ هاجت ذاك والطمع

قالت : لعمري لقد خاطرت ذا جزعٍ ... حتى وصلت وألا عاقك الجزَع

توفي شهاب الدين أحمد بن يوسف الأنصاري بحلب يوم الخميس في السادس عشر من شعبان قبل العصر من سنة تسع وأربعين وستمائة ، وبلغتني وفاته وأنا بدمشق ، ثم وصل ابنه فأخبرني أنه توفي في هذا التاريخ رحمه الله .

احمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن الحسين بن أبي بكر البغدادي :

المعروف بابن القرميسيني ، سمع ببغداد أبا الكرم الشَهْرَزوري ،وأبا الفتح بن البطي ، وأبا الفضل الأرموي ، وأبا الفرج إبراهيم بن سليمان الضرير ، وسمع بمرو عبد الرحمن بن محمد الكشمهني ، وبنيسابور أبا الأسعد القشيري ، وحدث بشيء من حديثه ، وطاف البلاد الواسعة ، ودخل الجزيرة والشام واجتاز بحلب .

أنبأنا أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي قال في كتاب التكملة لوفيات النقلة : وفي أواخر جمادى الأولى[1] توفي الشيخ أبو العباس أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن الحسين بن أبي بكر البغدادي المعروف بابن القرميسيني بالموصل ودفن بها .

ومولده ببغداد يوم عاشوراء سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، سمع ببغداد من القاضي أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي ، وأبي الكرم المبارك بن الحسن

---

١ ـ جاء بحاشية الأصل بخط ابن السابق : سها المؤلف عن ذكر السنة التي مات فيها القرميسيني . انظر التكملة لوفيات النقله : ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٦ (٧٢٩) وفيات سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

الشَّهرَزوري ، وأبي الفرج إبراهيم بن سليمان الضرير ، وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد وغيرهم ، وسمع بنيسابور من أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القُشَيْري ، وبمرو من عبد الرحمن بن محمد الكشمهني ، وسافر الكثير ، وطاف مابين الحجاز ، واليمن ، والشام ، وديار مصر ، وخراسان ، وماوراء النهر ، وقطعة من بلاد التُرك ، وغَزْنة ، وبلاد الهند ، وجزائر البحر ، وكان يذكر عجائب رآها في أسفاره ، وحدث .

أحمد بن يوسف بن علي :

أبو العباس الشريف العلوي الحسني ، الملقب عماد الدين الموصلي الفقيه الحنفي ، كان فقيها ، حسنا ، صالحا ، ورعا ، زاهدا ، فاضلا ، سكن حلب وتفقه بها على تاج الدين أحمد بن محمد بن محمود الغَزْنوي الحنفي ، ثم صحب موفق الدين محمود بن هبة الله بن النحاس ، ولزم درسه بمدرستي شاذ بخت النوري ، والحدادين ، وسافر معه إلى العجم حين توجه إليها رسولا ، وعاد إلى حلب فأقام بمدرسة الحدادين مشتغلا بالفقه والعبادة واجتهد في عمارة المدرسة ، ولم يتعرض لمنصب ، وسمع معي الحديث على شيخنا افتخار الدين أبي هاشم الهاشمي ، وشيخنا بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن رافع بن (١٤٨ ــ و) تميم .

ثم خرج من حلب إلى مصر حين وصل التتار إلى بلاد الروم سنة أربعين وستمائة وكنت بمصر في هذه السنة ، وهو بها ، وحدث بها عن شيخنا أبي هاشم المذكور ، وعدت إلى حلب وهو بالديار المصرية ، فأضر بها ، وعاد إلى حلب وقد ذهبت عيناه وهو صابر محتسب ، فلزم مدرسة الحدادين إلى أن مات في بعض شهور سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وكان حسن العقيدة والمذهب رحمه الله .

أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب :

أبو جعفر ، كاتب أديب ، ناظم ناثر مجيد فيهما ؛ حكى عن عبد الحميد بن يحيى الكاتب ، وعن عبد الله المأمون ، وقدم حلب صحبته ، وكان يلي له ديوان المشرق ، وديوان الرسائل ، ووزر له ونادمه ، وكان خصيصاً به ؛ روى عنه ابنه محمد بن أحمد بن يوسف ، وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، وأحمد بن أبي سَلَمة ، وأبو سعيد البصري ، وأبو هفان .

وذكره محمد بن داود بن الجرّاح في كتاب الورقة فقال : أحمد بن يوسف الكاتب ، يُكنى أبا جعفر ، كاتب أديب شاعر ، رقيق الشعر ، تقلد ديوان الرسائل للمأمون وغيره من أعمالهم[1] .

وقال الصولي في كتاب الأوراق ، في ذكر كتّاب المأمون ، قال : جعل ديوان المشرق إلى عبد الرحمن بن علي الكلبي ثم مات فجعله إلى أحمد بن يوسف ، ولم تزل له خاصية منه[2] .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قُبيس الغساني قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : أحمد بن يوسف بن القاسم (١٤٨ ـ ظ) بن صَبيح الكاتب ، مولى بني عجل ، كان من أفاضل كتاب المأمون وأذكاهم وأفطنهم ، وأجمعهم للمحاسن ، وكان جيد الكلام ، فصيح اللسان ، حسن اللفظ والخط ، يقول الشعر في الغزل والمديح والهجاء ، وله أخبار مع إبراهيم بن المهدي ، وأبي العتاهية ، ومحمد بن بشير ، وغيرهم[3] .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أحمد بن يوسف بن القاسم بن صَبيح ، أبو جعفر الكاتب ، أصله من الكوفة ، ولي ديوان الرسائل للمأمون ، يقال إنه من بني عجل .

وكان له أخ يقال له القاسم بن يوسف كان شاعراً كاتباً ، وهما وأولادهما جميعا أهل أدب وطلب للشعر والبلاغة .

حكى أحمد بن يوسف عن المأمون ، وعبد الحميد بن يحيى الكاتب ؛ حكى

---

١ ـ ليس في المطبوع من كتاب الورقة .
٢ ـ انظر كتاب الأوراق ـ قسم اخبار الشعراء المحدثين ـ ط . بيروت ١٩٧٩ : ١٤٣ ـ ١٤٤ .
٣ ـ تاريخ بغداد : ٥/٢١٦ .

عنه محمد بن أحمد بن يوسف ، وأحمد بن أبي سلمة كاتب عيَّاش بن القاسم صاحب شرطة المأمون ، وعلي بن سليمان الأخفش ، وقدم دمشق في صحبة المأمون[1] .

أنبأنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال : أخبرنا علي بن أبي علي المُعَدّل قال: أخبرنا محمد بن عِمْران المرزُباني قال : حدثنا علي بن سليمان الأخفش قال : قال أحمد بن يوسف الكاتب : رآني عبد الحميد بن يحيى أكتب خطاً رديئاً ، فقال لي : إن أردت أن تُجوِّد خطك فأطل جِلْفتَك وأسْمِنها ، وحرف قطتك وأيمنها ، ثم قال : (١٤٩ ــ و) .

إذا جرحَ الكُتّابُ كان قُسيهم دوايا وأقلام الدوي لهم نبلا

قال الأخفش : قوله « جِلْفتَك » أراد فتحه رأس القلم[2] .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا أبو سعد بن بَوْش قال : أخبرنا أبو العزّ بن كادش قال : أخبرنا محمد بن الحسن الجازري قال : أخبرنا المعافى بن زكرياء قال : حدثنا الحسين بن اسماعيل المحاملي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن علي بن أبي حمزة الهاشمي قال : حدثني علي بن إبراهيم بن حسن قال : أخبرني موسى بن عبد الملك قال : جاء أبو العتاهية يريد الدخول على أحمد بن يوسف ، فمنعه الحاجب فكتب إليه :

ألم تر أن الفقر يُرجى له الغنى وأن الغنى يخشى عليه من الفقر

قال : فقلت له : لا تتعرض له ، وأسكته عنك ، فوجه إليه بخمسة آلاف درهم .

قال علي بن إبراهيم : فأعلمت ذلك علي بن جَبَلَة ، فقال : بئس ماصنع ، كان ينبغي له أن يقول له :

أأحمد إن الفقر يرجى له الغنى ....

فيشيِّد باسمه[3] .

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢/١٤٥ و .
٢ ــ تاريخ بغداد : ٥/٢١٦ ــ ٢١٧ .
٣ ــ ليس في القسم المطبوع من كتاب الجليس الصالح .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال . أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال : سمعت أبا بكر محمد بن الحسين بن أبي القاسم الآمُلي يقول : سمعت أبا عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي بنيسابور يقول: سمعت أبا القاسم علي بن عبد الغافر الفارسي يقول سمعت أبا عبد الرحمن (١٤٩ـ ظ) محمد بن الحسين السُلَمِي يقول : سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن زكريا يقول : سمعت أبا سعيد البصري يقول : أنشدنا أحمد بن يوسف قول أبي تمّام :

قدك أتئب [1] أربيت في الغلواء   كم تعذلون وأنتم سجرائي

فقال : ياغلام اصفع أبا تمام عني ، فأنشد البيت الثاني :

لا تسقني ماء الملام فإنني   صبٌ قد استعذبت ماء بكائي [2]

فقال : ياغلام انقلب واصفعني عن أبي تمّام .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن داود بن عثمان الدربندي في تربة الخليل عليه السلام بحبرى ، وأبو علي حسن بن إبراهيم بن محمد بن دينار بالقاهرة قالا:أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِلَفي قال : أخبرنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري قال : حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُولي قال : حدثني أحمد بن العباس النَوْفلي قال : حدثني أبو الحارث النَوْفلي ، قال الصولي : وقد رأيت أبا الحارث هذا وكان رجل صدق ، قال : كنت أبغض القاسم بن عُبيد الله لمكروه نالني منه ، فلما مات أخوه الحسن قلت على لسان ابن بسّام :

قل لأبي القاسم المرجى   قابلك الدهر بالعجائب
مات لك ابن وكان زيناً   وعاش ذو الشين والمعائب
حياة هذا بموت هذا   فليس تخلو من المصائب (١٥٠ـ و)

قال أبو بكر الصولي : وانما أخذه من قول أحمد بن يوسف الكاتب لبعض اخوانه من الكتاب ، وقد ماتت له ببغاء ، وكان له أخ يضعف ، فكتب اليه :

أنت تبقى ونحن طراً فداكا   أحسن الله ذو الجلال عزاكا

١ ـ كذا بالاصل والاشهر « ائتد » أي تمهل ، وفي القاموس : التوي : المقيم .
٢ ـ ديوان أبي تمام ـ ط . بيروت ١٩٦٨ : ١٠ .

فلقد جل خطب دهر أتانا　　بمقادير أتلفت بغاكا
عجباً للمنون كيف أتتها　　وتخطت عبد الحميد أخاكا
كان عبد الحميد أصلح للموت　　من البغا وأولى بذاكا
شملتنا المصيبتان جميعاً　　فقدنا هذه ورؤية ذاكا

قال أبو بكر الصولي : وإنما أخذه أحمد بن يوسف الكاتب من قول أبي نواس في التسوية وزاد في المعنى إرادة وكراهة ، قال أبو نواس لما مات الرشيد ، وقام الأمين ، يعزي الفضل بن الربيع :

تعز أبا العباس عن خيرها لك　　بأكرم حي كان أو هو كائن
حوادث أيام تدور صروفها　　لهن مساو مرة ومحاسن
وفي الحي بالميت الذي غيب الثرى　　فلا أنت مغبون ولا الموت غابن[1]

أخبرنا أبو هاشم بن الفضل الصالحي قال : أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر بن أبي المظفر المروزي قال : أخبرنا أبو طالب المبارك بن علي بن خُضَير الصيرفي بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر الهمذاني قال : أخبرنا والدي قال : أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفَرْضي (١٥٠ ـ ظ) قال : حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن إبراهيم الصُّولي النديم قال : وقال أحمد بن يوسف الكاتب ـ يعني ـ في وصف الليل :

كم ليلة فيك لا صباح لها　　أفنيتها قابضاً على كبدي
قد غصَّت العين بالدموع وقد　　وضعت خدي على بنان يدي

قلت : نقلت هذين البيتين بهذا الاسناد من خط أبي أسعد بن أبي بكر .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي قراءة عليه بحلب قال : أخبرتنا الكاتبة شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج الآبَري قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله ابن محمد بن يوسف الحنائي قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك

---

١ ـ ديوانه ـ ط . دار صادر بيروت : ٦٦٣ .

قال : حدثنا أبو القاسم بن إبراهيم بن سُنَيْن الخُتَّلي قال : أنشدني جعفر بن أبي رجاء لأحمد بن يوسف :

يزين الشعر أقواماً إذا نطقت ... بالشعر يوماً وقد يزري بأفواه
قد يرزق المرء لا من حسن حيلته ... ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي
ما مسني من غنىً يوماً ولا عدمٍ ... إلاّ وقولي عليه الحمد لله

قال : وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال : وحدثني محمد بن مزيد قال : هذه الأبيات لأحمد بن يوسف :

إذا قلت في شيء نعم فأتمه ... فإن نعم دين على الحر واجب
(١٥١ـو)
وإلاّ فقل لا تسترح وأرح بها ... لكيلا يقول الناس إنك كاذب

قال أبو القاسم اسحق بن إبراهيم : وأنشدني أيضا لأحمد في إفشاء السر :

إذا المرء أفشى سره بلسانه ... فلام عليه غيره فهو أحمق
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ... فصدر الذي استودعته السر أضيق

أخبرنا عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا تاج الاسلام أبو سعد عبد الكريم ين محمد بن منصور السمعاني ، إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرنا أبو الكرم الشهرُزوري بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن الأمين قال : حدثنا أبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان الفارسي قال : حدثنا أبو بكر بن كامل القاضي قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم النحوي قال : حدثنا أبو هفان عن أحمد بن يوسف أنه أهدى الى المأمون يوم نيروز ، أو مهرجان ،هدية وكتب إليه :

على العبد حق فهو لا بد فاعله ... وإن عظم المولى وجلت فضائله
ألم ترنا نهدي إلى الله ماله ... وإن كان عنه ذا غنىً فهو قابله
ولو كان يهدى للمليك بقدره ... لقصر علّ البحر عنه وناهله
ولكننا نهدي إلى من نجله ... وإن لم يكن في وسعنا ما يشاكله

وذكر أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري له في كتاب الوزراء •

صَـدّ عنـي محمـد بـن سعيـد أحسن العالمين ثاني جيد (١٥١ـظ)
صَـدّ عنـي لغير جـرم إليـه ليس إلا لحسـنه في الصـدود

قال : ومن مليح قوله :

قلبـي يحبـك يا منـى قلبـي ويبغـض من يحبك
لأكـون فـرداً في هـواك فليت شعري كيف، قلبك [1]

أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقيّر عن أبي الفضل محمد بن ناصر قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد البُنْدار ـ إذناً ـ قال :أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم المقرىء إجازة عن أبي بكر محمد بن يحيى الصُولي قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن القاسم ابن يوسف قال : حدثني نصر الخادم مولى أحمد بن يوسف قال : كان أحمد بن يوسف يتبنى مُؤنسة جارية المأمون ، فجرى بينها وبين المأمـون بعض ماجرى ، فخرج الى الشمَّاسيَّة وخلفَها ، فجاء رسولها الى أحمد بن يوسف مستغيثة به ، فدعا بدابته ، ثم مضى فلحق المأمون بالشماسية ، فقال للحاجب : أعلم أمير المؤمنين أن أحمد بن يوسف بالباب وهو رسول ، فأذن له ، فدخل فسأله الرسالة فاندفع ينشد :

قـد كـان عتبـك مـرة مكتوما فاليـوم أصبـح ظاهـراً معلومـا
نال الأعـادي سؤلهـم لا هنئـوا لما رأونا ظاعنـا ومقيما (١٥٢ـو)
هبنـي أسـأت فعـادة لك أن ترى متفضـلاً متجـاوزاً مظلومـاً

فقال : قد فهمت الرسالة ، كن الرسول بالرضا ، ياياسر امض معه ، قال :فحملها ياسر اليه •

أنبأنا عمر بن طبرطزد عن أبي غالب بن البناء قال : أخبرنا أبو غالب بن بشران ـ إجازة ـ قال : أخبرنا أبو الحسين المراعيشي ، وأبو العلاء الواسطي قال : أخبرنا أبو

---

١ ـ ليس في المطبوع من كتاب الوزراء والكتاب .

عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفة قال : ووقع أحمد بن يوسف الكاتب عن المأمون الى عامل : أنا لك حامد فاستدم حسن ما أنت عليه يدم لك أحسن ما عندي ، وأعلم أن كل شيء لم يزد فيه الى نقص ، والنقصان وان قل ممحق للكثير ، كما تنمي الزيادة على القليل .

قرأت في كتاب الوزراء والكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري قال : أحمد بن يوسف بن صبيح ، اختص بالمأمون ، وكان نبيلاً بليغا ، وقلده ديوان المشرق وبريد خراسان ، وكان ديوان الرسائل الى عمرو بن مسعدة ، وكان المأمون لعلمه بتقدم أحمد في البلاغة اذا احتاج الى كتاب يشهره أمر أحمد بن يوسف أن يكتبه ، فأمر المأمون أحمد بن يوسف بكتاب عنه الى جميع الأمصار باقامة زيت المصابيح في جميع المساجد والاستكثار منها ، قال : فلم أدر ما أقول ، ولم يكن أحد سبق من الكتاب في ذلك فأسلك طريقته ، فنمت في وقت القائلة وأنا مشغول القلب فرأيت قائلاً يقول لي : اكتب « فإن في ذلك أنساً للسابلة ، واضاءة للمتهجدة ، ومنعاً لمكامن الريب ، وتنزيها لبيوت الله عز وجل من وحشة الظلم » .

قال الجهشياري : ثم قلده المأمون ديوان الرسائل ، فلم يزل عليه الى أن سخط عليه فمات في سخطه ، وكانت وفاته في سنة أربع عشرة ومائتين .

قال : وكان سبب سخط المأمون على أحمد بن يوسف أنه جلس يوما وبحضرته أصحابه ، فقال : نجلس غدا مجلسا فلا يكون (١٥٢ـ ظ) عندنا من نتحشمه ، ثم أقبل على أحمد بن يوسف فقال : كن المختار لنا من يجالسنا وأنت معنا ، قال أحمد: أنا وأبو سُمَيْر ؟ قال : نعم ، قال أحمد : قلنا على أمير المؤمنين أن لا يجلس معنا غيرنا ، قال : نعم .

وبكروا وحجب الناس ، واستأذن الحسن بن سهل ، فأُمر بالدخول ، وكان اصطنع أحمد ، فقال : يا أمير المؤمنين هذا خلاف ما ضمنت ، قال : فأبو محمد يحجب ؟! فدخل وعليه سواده ، فقال : يا أبا محمد هذا مجلس اقتضيناه على غير موعد ، لولا ذلك لبعثت اليك ، فأقم عندنا ، فقال : يا أمير المؤمنين تمم الله لك السرور ، عبدك يجد شيئا يمنعه من خدمته ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي ،

فألح عليه في المسألة والجلوس ، فلم يفعل ، فقال أحمد : يا أمير المؤمنين ما اعتذرت الى الحسن ، قال : ليس هو اعتذار ، قال : بلى ، قال : لا ولكنه شبيه بالاعتذار ، قال أحمد : نرضى بإبراهيم حكما بيننا ؟ قال المأمون ، رضيت ، قال ابراهيم : لم يكن اعتذارا مصرحا ولكنه مثله ، وأقبل يعين أحمد ويسيغ قوله ، فقال المأمـون لأبي سمير : والله لقد شاورت الناس فيك فكلهم أشاروا بقتلك وما منعني من ذلك إلا أبو محمد ، فوالله ما كا فأته على ذلك ، ثم التفت الى أحمد وقال : أو تقـول هذا لأبي محمد وهو أجلسك هذا المجلس ، فاذا لم تشكره فأنت أحرى أن لاتشكر غيره ، والله لا جلست مجلسك هذا أبدا ، فألزمه منزله حتى مات [1] (١٥٣ــو) •

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل قال : أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بـن ثابت قـال : أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المُعَدّل قال أخبرنا الحسن بن صفوان البَرْذَعي قال : حدثنـا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال : أشرف أحمد بن يوسف وهو بالموت على بستان له على شاطىء دجلة ، فجعل يتأمله ويتأمل دجلة ، ثم تنفس وقال متمثلاً :

ما أطيب العيش لولا موت صاحبه ففيـه ما شئت من عيب لعائبه

قال : فما أنزلناه حتى مات •

أنبأنا أبو اليُمن الكِنْدي قال : أخبرنا أبو منصور القزّاز قال:أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : بلغني أن أحمد بن يوسف الكاتب مات سنة ثلاث عشرة ومائتين [2]

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا عمي أبو القاسم علي بن الحسن قال : بلغني أن أحمد بن يوسف توفي سنة أربع عشرة ومائتين ، وهو في سخط المأمون [3] •

وقد ذكرنا مثل ذلك عن الجهشياري وهو أشبه بالصحة •

---

١ ــ ليس في المطبوع من كتاب الجهشياري ولافي النصوص الضائعة التي جمعها ميخائيل عواد .
٢ ــ تاريخ بغداد : ٥/٢١٨ .
٣ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢ / ١٤٧ ظ .

أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني إذناً عن أبي بكر بن المَزْرَفي قال :أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد العُكبَري قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصَّلْت قال: حدثنا أبو الفرج الأصبهاني قال : حدثني جعفر بن قُدامة قال : حدثني ميمون بن مُهْران قال : كان لأحمد بن يوسف جارية مغنية شاعر يقال لها نسيم ، وكان (١٥٣ ــ ظ) لها من قلبه مكان ، فلما مات أحمد قالت ترثيه :

ولو أن ميتاً هابه الموت قبله ... لما جاءه المقدار وهو هيوب
ولو أن حياً صانه الردى ... إذاً لم يكن للأرض فيه نصيب

قال أبو القاسم جعفر بن قدامة : وقالت ترثيه :

نفسي فداؤك لو بالناس كلهم ... ما بي عليك تمنوا أنهم ما توا
وللورى موتة في الدهر واحدة ... ولي من الهم والأحزان موتات

قال أبو القاسم : وهي القائلة وقد غضب عليها :

غضبت بلا جرم علي تجرماً ... وأنت الذي تجفو وتهفو وتغدر
سطوت بعز الملك في نفس خاضع ... ولولا خضوع الرق ما كنت أصبر
فإن تتأمل ما فعلت تقم به الـ ... مقادير أو تظلم فإنك تقدر[1]

أحمد بن يوسف بن نصر بن عبد الرزاق بن الخضر بن عجلان :

أبو الحسين البالِسي ثم الجَعْبَري ، أصله من بالس وهو من قلعة جعبر ،وهو أخو الجعبري والي قلعة دمشق ، له شعر جيد .

أحمد بن يوسف الاستاذ أبو نصر المَنازِي السليكي الوزير :

من أهل مَنازِكرْد[2] ، وكان وزيراً للمروانية ملوك ديار بكر ، وسيره نصر الدولة أحمد بن مروان رسولاً عنه إلى مصر ، فقدم حلب وتوفي له ولدبها ،

١ ــ الاماء الشواعر للاصفهاني ــ ط . بيروت ١٩٨٤ : ١٠١ ــ ١٠٢ .
٢ ــ هي داخل تركية الآن ليس بعيدا عن بحيرة وان ، وكانت أراضيها مسرحا لمعركة منازكرد بين السلاجقة والبيزنطيين عام ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م ، وسيرد الحديث عنها في الجزء المقبل في ترجمة السلطان ألب أرسلان .

واجتمع بأبي العلاء بن سليمان بمعرة النعمان ، وجرت بينهما مذاكرات،وكان شاعراً مجيداً كاتباً فاضلاً أديباً .

روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن سِنان الخَفَاجي ، وابن أخته أبو الحسن المُرَجَّى بن نصر الكاتب ، والوزير فخر الدولة أبو نصر محمد بن جَهير ، وحكى عنه الفقيه سُليم الرازي وأثنى عليه ، وأبو الحسين علي بن عبد السلام الأرمنازي ، وقرأ عليه سعيد بن (١٥٤ ـ و) عبد الله بن بُنْدَار الشّاتاني والد العَلَم الشّاتاني .

أخبرنا شرف الدين اسماعيل بن أبي سعد الآمدي ، المعروف بابن التَّيتي قال : نقلت في دمشق أنه وجد في مسوّدة تاريخ صور[1] لغيث بن علي الأرمنازي قال غيث بن علي الأرمنازي ، قال : حدثني والدي أبو الحسن علي بن عبد السلام قال : ولما وصل المنَازِي الى صور خرج القاضي أبو محمد وجماعة من بياض الصوريين وكنت معهم ، فلما لقيه رأى موكباً حسناً فقال : أيكم القاضي ، فإني أرى جماعة كل واحد منهم يصلح أن يكون القاضي ، فتبسم منه ، وتقدم إليه ، فسلم عليه .

قال : وسمعت أبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد يقول : لما وصل المنازي إلى ها هنا كان الفقيه سُليم يمضي إليه ويُذاكره ، فسألته هل كان يفقه شيئاً ؟ فقال : نعم كان له يد في الفقه واللغة والشعر ، أو كما قال .

قرأت في كتاب الهفوات تأليف الرئيس غرس النعمة محمد بن هلال بن المحسن ابن إبراهيم الصابيء قال : وحدثني الوزير فخر الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جهير قال : حضر رسل نصر الدولة أبي نصر بن مروان الكردي أمير آمِد ومَيّا فارقين وأعمالهما عند معتمد الدولة أبي المنيع قِرْوَاش بن المُقَلَّد أمير بني عُقَيْل يستحلفونه على معاهدة بُنِيَتْ ، ومُعاقدة قُررت ، وفيهم المَنَازِي الشاعر ، فلما حلف معتمد الدولة أنشد المَنَازي :

---

١ ـ لم يصلنا هذا الكتاب .

كلّفوني اليمين فارتعت منها ... كي يغرّوا بذلك الارتياع
ثم أرسلتها كمنحدر السيـ ... ـل تهادى من المكان اليفاع

فقال له قرواش : يا ويلك قبحك الله وقبح ابن مروان ، ما هذا الكلام ؟ وبدا الشرّ في وجهه ، وكاد يكون ذلك اليوم آخر أيام المنازي من عمره ، فبدأ المنازي باليمين الغموس أنه أنشد ماأنشد عن سهو لاروية ، وباتفاق سوء ، لاقصد ونية ، وتحقق قرواش قوله لأنه مما لايقدم عليه مثله فأغضى وعفا عما غلط فيه وهفا [1] .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري الحموي قراءة عليه قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ ، ح .

وكتب إلينا أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز الأندلسي أن أبا طاهر السِّلَفي أخبرهم قراءة عليه وهو يسمع قال : سمعت أبا طاهر إبراهيم بن سعيد بن عبد البر البدليسي بثغر بدليس[2] يقول : سمعت أبا الحسن المُرَجَّى بن نصر الكاتب يقول : سمعت خالي الوزير أبا نصر أحمد بن يوسف المنازي يقول : بعثني نصر الدولة أبو نصر أحمد بن (١٥٤ ـ ظ) مروان سنةً من ميّا فارقين الى مصر رسولا ، فدخلت مَعَرّة النعمان واجتمعت بأبي العلاء التنوخي ، وجرت بيننا فوائد ، فقال أصحابه فينا قصائد ومن جملتها هذه الأبيات :

تجمّع العلمُ في شخصينِ فاقتسما ... على البرية شطريه وما عدلا
جاءا أخيري زمانٍ ما بهِ لهما ... مماثلٌ وصل الحدّ الذي وَصلا
أبوُ العلا وأبو نصْرهما جمعا ... علمَ الورى وهما للفضل قد كملا
هذا كما قد تراهُ رامحٌ علمٌ ... وذاكَ أعزلُ للدنيا قد اعتزلا
هما هما قدوةُ الآداب دانيةٌ ... طوراً وقاصيةٌ إن مُثّلا مثلا
لولا هُما لتفرّى العلمُ عن علم ... أو لافترى صاحبُ التمويه ان سئلا
ياطالبَ الأدب اسألْ عنهما وأهِن ... إذا رأيتهما أن لاترى الأوَلا

---

١ ـ الهفوات النادرة ـ ط . دمشق مجمع اللغة العربية : ٦ـ٧ .
٢ ـ بلدة قريبة من منازكرد وخلاط . معجم البلدان .

خـذ ماتـراهُ ودعْ شيئاً سمعت بِهِ فطلعةُ البـدر تغني أن ترى زُحـلا

قرأت في جزء وقع إلي من رسائل إبراهيم بن أحمد بن الليث ، في رسالة لـه كتبها إلى بعض اخوانه ، قال فيها في ذكر أبي نصر المَنَازي : وأما أبو نصر فعِتْرة الخطابة ، وعدة الكتابة ، ومنبـع العلم ، ومعدن الحلم ، خدم السلطان في ميعة الصبى وريعان الشبيبة ، فعفت عن الدنيا طعمته ، وتنزهت عن الرذائل همته ، ثم انتقل إلى خدمة مولاه فأدى حجه وقضى حقه ، وأحرز من رضاه حظه ، فعل من هدي الطريق ، وأوتي التوفيق •

قرأت بخط مؤيد الدولة أبي المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ في كتابه الذي علقه لابن الزبير من الشعراء الذين سأله عنهم ليودعهم في كتابه المسمى « جنـان الجنان ورياض الأذهان » ، فكتب له ما حضر عنده عنهم ، وزاد فيه ذكر جماعة غيرهم وقال فيه ــ وأنبأنا به أبو الحسن بن أحمد بن علي القرطبي عنه ــ : ومن الشعراء المذكورين أبو نصر المنازي حسن الشعر ، سهل الألفاظ ، صحيح المعاني ، مستعذب القول ، من حقه أن يتميز عن هذه الطبقة ، فمن شعره :

أظاهـرُ بالعتبى إذا أضمـرت عتبـا وأسـأل غفراناً ولـم أعرف الذنبـا
وأصـدق مانبيـتُ أنـي بلوتهـا فما سالمتْ سـلماً ولا حاربت حـربا
هي الشمسُ حالت دونها حجب خدرها ولو برزتَ كـانَ الضياءُ لها حجبـا
إذا جهـزتْ ألحاظهـا قصدَ غافـلٍ أغارتْ على قلـبٍ أو استهلكت لبـا
ألـم يأن في حكم الهـوى أن ترّق لي مـن المدمَع الرّيـان والكبد اللهبـا
ومنْ زفـرة حـرّى إذا ما تقطعـتْ شعاعاً تدّمي الجفنَ أو تحرق الهدْبا
شجتنيَ ذاتُ الطوْق عجمـاء لم تبن وشيمةُ عجم الطير أنْ تشجوَ العربا
دنا إلفهـا واختـلّ أطرافُ عيشهـا فهاجت لي البلوى[1] وقد هدلت[2] عجبا
هفا بك متنُ الغصـن لو أنّ قـدرةً سلبتك حليَ الطوق والغصنَ الرّطبا
ولكـنّ إخـوانـاً أعشـد فراقهـم خساراً ولـو سافرتُ أقتنص الشـهبا
وخلفـتُ قلبـي بالعـراق رهينـةً لقصـد بـلادٍ ماأكتسبتُ بها قلبـا

١ ــ كتب ابن العديم في الحاشية : خ : الالوى .
٢ ــ الهديل : صوت الحمام . القاموس .

وإنـي ليحييـنـي علـى بُعـد داره ... نسيـم نعامـاهُ ولـو حملت تُربا
ومن شيمتي أن استمد(1) لـه الصَّبا ... وأستنيغُ النعمى واستمطرُ السحبا
وأعمرُ مـن ذكراهُ كـلّ مفـازة ... وألهي بعليـاه الركـائبَ والرَّكبـا
وأذكره بالصيـف إن جـاءَ طـارقاً ... وبالطيف إن أسرى وبالسَّيف إن هبـا
وبالبدر إن أوفى وبالليث إن سـطَا ... وبالغيث إن أروى وبالبحـر إن عبـا
وأشتـاق أيـامـاً تقضَّـت كأنمـا ... أسَرت عن الأيـام أو أدركت غصبـا

(١٥٥ ـ ظ)

نحـن حنينَ البعد والشملُ جامـعٌ ... ونـزداد حُبـاً كلما لـم نزر غبـا
إخـاءٌ تعـالى أن يكـون أخـوَّةً ... وقُربى ودادٍ لا تُقاس إلى قُربـى

أنشدني بعض البغداديين لأبي نصـر المنازي يخاطـب أبا العلاء بن سليمان ببغداد حين قدمها أبو العلاء وقد فاوضه في شيء فأعجبه كلامه .

للـه لـؤلـؤ ألفـاظ تُسـاقطهـا ... لو كـنَّ للغيد ما استأنسن بالعطلِ
ومـن عُيون معـانٍ لو كحلن بهـا ... نُجْل العُيون لأغناهـا عَن الكحـل
سِحرٌ من اللفظ لو دارَت سـلافته ... عـلى الزمـان تمشَّي مشيَة الثمـل

قال : فقال له أبو العلاء إدنُ مني فإني أشم منك ريح السـعادة ، فقدر الله تعالى له أن وزر بعد ذلك للمروانية .

قرأت بخط الفقيه نصر بن الفقيه معدان بن كثير البالسي للمنَازي أيضا ، وقد وصل الشام واجتاز بـوادي بُزاعا ، وأنشدني البيتين الأولين ، أو الأبيـات جميعها الشريف محي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله الهاشمي الحلبي بِحرَّان . وذكر أنه سمعها من عبد القاهر بن علوي المعري ، قاضي معرة مصرين للمنَازي .

وقانـا لفحـة الرمضـاء وادٍ ... غذاهُ مضاعفَ الظِلّ العَمم
حللنا دوحـهُ فحنـا علينـا ... حُنوّ الوالدات على اليَتيم
وأرشـفنا على ظمـأ زلالاً ... ألـذ مـن المدامـة للنديـم

---

١ ـ كتب ابن العديم في الحاشية : خ : استهب .

تروعُ حصاهُ حاليةَ العذارى فتلمسُ جانبَ العقد النظيمِ

(١٥٦ — و)

يصدُّ الشمسَ أنىّ واجهَتنا فيحجبُهـا ويأذنُ للنَّسيمِ

وبلغني أن المنازي عمل هذه الأبيات ليعرضها على أبي العلاء بن سليمان إذا وصل إليه وقد عزم على قصد المعرة لزيارة أبي العلاء ، فلما اجتمع بأبي العلاء وذاكره أنشده هذه الأبيات فجعل المنازي كلما أنشده المصراع الأول من كل بيت سبقه أبو العلاء إلى تمام البيت كما نظمه ، ولما أنشده قوله : نزلنادوحه فحنا علينا ..

قال أبو العلاء : حنو الوالدات على الفطيم ، فقال المنازي : إنما قلت : حنو الوالدات على اليتيم ، فقال أبو العلاء : الفطيم أحسن .

قرأت بخط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة الحلبي على ظهر كتاب وقع إليّ بحرّان : للمنازي الاستاذ أبي نصر أحمد بن يوسف فيولده أبي الوفاء عند وفاته بحلب وما كان له ولد غيره ، وكان أحسن الناس صورة وأدباً ، فلم ير أصبر منه على الرزية بـه :

أطاقتْ يدُ الموتِ انتزاعكَ من يَدي وَلم يطق الموتُ انتزاعك من صَدري

لئن كنتَ مبثوثَ المحاسن في الحَشا فإنك ممحُـوٌّ المحاسـن في القبـرِ

فـلا وصْلَ إلاّ بين عينيَّ والبُكـا ولاهجْر إلاّ بـين قلبـيَ والصبـرْ

ووقع إلي بعد ذلك بيت بعد البيت الثاني وهو :

رَجوتك طفلاً فَوق مايـرتجي الفتى كذاكَ هِلالُ الشَهر أرجَى من البدرِ

ونقلت من خط الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (١٥٦ — ظ) رحمه الله على ظهر كتاب وجدته بآمد في خزانة الكتب بجامع آمد حرسه الله ، وقد دخلت إليها في يوم الخميس لثمان بقين من صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، كتاباً فيه قطعة من رسائل أبي الفضل ابن العميـد ، وعليه مكتوب بخط أبي القاسم الحسين بن علي المغربي ، وقال أبو نصر المنازي

أيده الله يوم انتقال عابد عند الله احتسبه وهو الاثنين الثامن من صفر سنة ثمان وأربعمائـة :

يا مـنْ إذا افتـدي الكرام بمنفسٍ فلتمـض أنفسـهم فـداءَ خيـالـه
هزّتك حادثـةُ الزمـان فلم تجـد لـينَ المهـزّة في أرَقّ نصـالـه
وهـوَ الزمـان إذا تغطرس صرفُه أهدى الكسـوف لشمسه وهلالِه
أيسُوم حلمك وهـوَ خيرْ حباله شـركاً مـع الهضبـاتِ في زلـزالِه
وقد امتراكَ فمـا سمحتَ بدمعـةٍ لمفجـرّ الجلمـود عـن سلسـالِـه
إن تصطبـر فالمجـدُ أولُ جـازع أو تسـلُ فالعليـاءُ آخـرْ والـهِ
وعـلى النجـوم كآبةٌ مـن فقدهـا قمـراً أضـرّ بهـنّ قبـل كمـا لهِ
جذلتْ به الأحسـاب قبـل رضاعِه ورجـاهُ قولُ الفصل قبـل فصالهِ
وتخيرّت فقـرُ الكـلام نفوسَهـا رصـداً لبـدع مقـالِـه وفعالـهِ
أمـلٌ فجعتُ بـهِ وينفقُ حـازمٌ أيـامـه سَـرفـاً عـلى آمـالِـهِ
ورزيـتَ عـلقَ مضنـةٍ لو أنـهُ للـدّهـر ماخطـر السـلوّ ببـالِـهِ

(١٥٧ ـــ و)

مضت الملـوكُ وخلفتكـم في العلى عقبـاً يسـوءُ الليث في أشبـالـهِ
وإذا انتميتَ فكـم صـريحةُ ماجدٍ تبدي بطـونُ الأرض مـن أوصالهِ
لاتبـدل المـوتى شـريفَ جـواره بالعيشِ مؤتنفـاً رفيـف ظـلالِهِ

وقال أبو محمد الخفاجي : أنشدنا الاستاذ أبو نصر المنازي لنفسه ، وقدم حلب في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة :

لقد عـرض الحمـام لنـا بسـجع إذا أصغـى لـه ركـب تـلاحى
صحـا قلـبُ الخليّ فقـال : غنيّ وبَـرّح بالشـجيّ فقـال : ناحـا
وكـمْ للشـوق في أحشـاءِ صبٍّ اذا اندملـت أحَـدّ لهـا جراحـا
ضعيف التّصبر فيـكَ وإن تقـاوَى وسـكران الفـؤاد وإن تصاحـى
كذاكَ بنـو الهوى سـكرى صحاةٌ كأحـداق المهـا سـكرى صحَاحـا

وقرأت بخط المُفَضَّل بن مواهب الفارزي الحلبي لأبي نصر أحمد بن يوسف المنازي رحمه الله ــ وينتمي إلى سُلَيْكٍ ــ في الوزير أبي القاسم الحسين بن علي المغربي ، أنشده إياها بميا فارقين سنة ست وأربعمائة :

اصفحْ لطرف الصبّ عن نظراته ... إن كنتَ آخذهُ بما لم ياتِهِ
سقيا لوجهكَ فهو أول روضةٍ ... زهَرت أقاحيه أمام نباتهِ
لَما خططتُ مثالهُ في ناظري ... مَدّ الحجابَ عليه من عَبَرَاته
حالت حُماتك دون ورد غديره ... وشميم زهرته ورشف قلاته

(١٥٧ ــ ظ)

الماءُ يلمعُ في أريض جنابهِ ... والنار تسفعُ [1] من ضلوع رُعاتِه
وإذا ادّعى بَدْرُ التمامَ بهاءهُ ... وأنار للسَّارى قَلا زَعَماتهِ

ومنها في المدح :

ولئن جزتْ نعمَ الحسيْن محامدٌ ... فلتجزينّ الغيثَ عن هَطَلاته
أفنَى وأغنَى فانقلبتُ ولي به ... شُغْلان بين صفاته وصلاته
حاولتُ عدّ خلالهِ فوجدْتُها ... يشقى الرواة بها شقاءَ عُداته
أبصرتَ سبلَ المجْد من لحظاته ... وأفَدت حسَنَ القوْل من لفظاته
وأرى الفصاحة والسماحَة والغِنى ... ومكارم الأخلاق بَعْض هباتِه
وَرِث المَعالي عن عَليّ وابتَنَى ... رُتباً مُشيَّدةً إلى رُتباتِه
وكذاك لابن القيل [2] إرثُ علائه ... فرضاً ولابن القين إرث علاته

أخبرنا أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن الطوسي في كتابه غير مرة قال : أخبرنا عمي القاضي أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد إجازة قال : أخبرنا أبي أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر بقراءتي عليه : أنشدني الأخ الجليل أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الصقر السرّمن رأى الدوري قال :أنشدنا للمنازي .

---

١ ــ كتب ابن العديم فوقها : ويروى : تلمح
٢ ــ القيل الملك والسيد .

لو قيل لي وهجيرُ الصيف متقدٌ وفي فؤادي جَوىً بالحرّ يضطرمْ
أهمْ أحبّ إليك اليوم تشهدهم أم شربةٌ من زلال الماء قلت هُمُ

(١٥٨ ــ و)

أنشدني شهاب الدين ياقوت بن عبد الله مولى الحموي الأديب لأبي نصر المنازي :

غزالٌ قدّه قدٌ عجيبٌ تليقُ به المدائحُ والنسيبُ
جهدتُ وماأصبتُ رضاه يوماً وقالوا : كلُّ مجتهدمصيب[١]

قرأت بخط نصر بن معدان بن كثير البالسي الفقيه لأبي نصر المنازي

يثنّي عطفهُ هفواتُ دلّ إذا لم يثنه هفواتُ راح
يميلُ مع الوشاةِ وأي غصنٍ رطيبٍ لايميلُ مع الرياح

قال لي ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي ثم البغدادي: مات المنازي في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة[٢] .

كتب إلي ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي أنّ عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الكاتب أخبرهم عن العلم الشاتاني الحسن ابن سعيد الديار بكري قال : ومات ــ يعني ــ المنازي سنة سبع وثلاثين ، وكان عظيم الشأن .

أحمد بن يوسف الثقفي :

سمع بأنطاكية عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي ، روى عنه إبراهيم بن أحمد الآملي ، وعبد السلام بن محمد البغدادي ، وأظنه من أهل أنطاكية .

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ــ سماعاً أو إجازة ــ قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال :

---

١ ــ لم أقف على ترجمة له في معجم الادباء ، وذكره ياقوت في معجم البلدان (مادة ــ منازجرد) وأورد بعض شعره .

٢ ــ ذكر ياقوت هذا في مادة منازجرد في معجم البلدان .

حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد قال : أخبرنا أحمد بن أبي عمران الحديثي بمكة قال : أخبرني عبد السلام بن محمد البغدادي قال : حدثنا أحمد بن يوسف قال : حدثنا عبد الله بن خُبَيْق قال : سمعت شعيب بن حرب يقول : ذكرعن إبراهيم بن أدهم قال : لاتجعل فيما بينك وبين الله عليك منعماً ، واعدد النعمة عليك من غير الله مغرماً .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ــ إذناً ــ قال : أخبرنا علي بن أبي محمد الدمشقي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البروجردي قال : أخبرنا أبو سعد علي بن عبد الله الحيري قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال : أخبرنا عبد العزيز بن الفضل قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد الآملي قال : حدثنا أحمد بن يوسف الثقفي قال : حدثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال : حدثني موسى بن طريف قال : ركب إبراهيم بن أدهم البحر فأخذتهم ريح عاصف وأشرفوا على الهلكة فلف ابراهيم رأسه في عباءة ونام ، فقالوا له : ماترى مانحن فيه من الشدّة ؟ فقال : ليس ذا شدّة ، قالوا : ما الشدة ؟ قال : الحاجة إلى الناس ، ثم قال : اللهم أريتنا قدرتك فأرنا عفوك ، فصار البحر كأنه قدح زيت .

أحمد بن يوسف :

رجل كان بأنطاكية ، وحكى عن بعض العُبَّاد كلاماً تكلم به ، إن لم يكن الثقفي الذي قدمنا ذكره فهو غيره .

وقع إلي مجموع بخط بعض الفضلاء يقال له أبو علي المحسن بن مهبروذ فنقلت منه : قال أحمد بن يوسف : لقيت بعض العباد بأنطاكية فسألته عن مسائل فأجابني ثم قال لي : ياأحمد لقد سمعت من راهب حكمة لم أسمع مثلها ، (١٥٩ ــ و) قال : قلت : فتخبرني ، قال : قلت له : ياراهب مامعبودك ؟ قال : الله الذي خلقني وخلقك ، قال : قلت : فأين الله من قلوب العارفين ؟ قال : قلوب العارفين لاتحول عن الله طرفة عين ، قال : قلت : ياراهب ألكم عيد ؟ قال : نعم ، قلت : فأي يوم هو ؟ قال : يوم نصبح ونمسي لايكتب علينا فيه خطيئة ، قال : قلت : لم جلستم في الصوامع ؟ قال : نفرة الأكياس من فخ الدنيا ، لأن الدنيا

شوكة أخشى أن أطأ عليها فتدخل في قدمي ، قلت : لم لبستم المسوح والسواد ؟ قال : لأن الدنيا مأتم ، قال : قلت : أستغفر الله ، قال : فنظر إلي ، وقال : يافتى أستغفر الله توبة الكاذبين ، فكم مستغفر بلسانه معادٍ لله بقلبه يقاد غدا إلى عذاب السعير ، قال قلت له : ياتيني[1] بقيت واحدة قال : سل ، قال : قلت : من أين المطعم والمشرب ؟ قال : فنظر إلي نظرة احمرت حماليق عينيه ثم قال : ويحك لم تنتفع بالموعظة بعد .

أحمد بن يوسف أبو العباس التِيْفَاشِي القاضي :

تيفاش قرية من قرى قَفْصَة إحدى بلاد إفريقية ، وكان أبو العباس قاضي قفصة ، وكان شيخاً حسناً فاضلاً ، عارفا بالأدب وعلوم الأوائل ، وله شعر حسن ، ونثر جيد ، ومصنفات حسنة في عدة فنون كثيرة الفائدة .

اجتمعت به بالقاهرة ، وقد توجهت إليها رسولاً ، فوجدته شيخاً كيساً ، ظريفاً ، حريصاً على الاستفادة لما يورده في تصانيفه ويودعه مجاميعه (١٥٩ ـ ظ) وأوقفني علي شيء من تصانيفه الحسان ، وأهدى إليّ بخطة منها كتاباً وسمه « بالدرة الفائقة في محاسن الأفارقه » ، وأنشدني مقاطيع من شعره .

وذكر لي أنه ولد بقَفْصَة من بلاد إفريقية ، وأنه خرج وهو صبي ، واشتغل بالديار المصرية على شيخنا أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، ورحل إلى دمشق وقرأ بها على شيخنا أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي ، وأحب المقام بها ثم إن نفسه اشتاقت الى الوطن ، فعاد إلى قفصة ، ثم إنه حن الى المشرق وطالبته نفسه بالمقام بدمشق ، فباع أملاكه وما يثقل عليه حمله ، وأخذ معه أولاده وزوجه وماله ، وركب البحر في مركب اتخذه لنفسه ، فغرق أهله وأولاده ، وخلص بحشاشة نفسه ، وخلص عرب برقة بعض متاعه ، فخرج معهم متنكراً خوفاً منهم أن يهلكوه بسبب أخذ متاعه ، وسبقهم إلى الاسكندرية ، وتوصل بعمل مقامة يذكر فيها ماجرى له في طريقه ، وعرف الملك الكامل أبو المعالي محمد بن الملك العادل أبي

[1] ـ نسبة الى حصن التينات ، وسبق للمصنف أن ساق هذه الحكاية مختصرة

بكر بن أيوب ملك الديار المصرية بذلك فكتب له إلى الاسكندرية بتخليص ماله ، فخلص له منه جملة ، ثم إنه لما رحل الملك الكامل إلى آمد وافتتحها ، توجه إلى دمشق ، ومنها إلى حلب ، ومنها إلى آمد ، فوجد الملك الكامل راجعاً إلى الديار المصرية ، فعاد معه إليها ، وسكن بها •

وذكر لي أن مولده بقفصة في سنة ثمانين وخمسمائة ، وأن ولايته القضاء (١٦٠ ــ و) كانت بعد رجوعه من المشرق إليها ، وحكى لي غيره أن سبب عزله عن القضاء أنه وجد في داره خمر ، فعزل بسبب ذلك •

وسمعت صاحبنا نور الدين أبا الحسن علي بن موسى بن محمد بن سعيد يحكي أن أبا العباس التيفاشي لما حصل مع عرب برقة وخاف منهم ، كتم نفسه ، وسألوه من هو ، ومن أين هو ، وماصنعته ؟ فقال لهم : أنا قواد ، فقالوا : الله الأحد ، وأنفوا منه ، وكان ذلك سبب خلاصه منهم •

أنشدني شرف الدين أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي بالقاهرة في أبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الغرناطي ، يشير إلى كتاب أبي الحسن الذي جمعه في محاسن المغرب وسماه « المُغْرب » :

سَعد الغربُ وازدهى الشرقُ عجباً وابتهاجاً بمُغرب ابن سعيد
طلعتْ شمسُه من الغرب تحلا فأقامتْ قيامةَ التفنيدِ
لم يدع للمؤرخين مقالاً لا ولا للرواة بيتَ نشيد
إن تلاهُ على الحَمام تغنّت ما على ذا في حسنه من مزيدِ

وأنشدني أبو العباس التيفاشي لنفسه فيه :

ياطيب الأصل والفرع الزكي كما يبدُو وجنا ثمر من أطيب الشجر
ومن خلائقهُ مثلُ النسيم إذا يهفوُ على الزهر حول النهر في السحر
ومن محياه واللهُ الشهيدُ إذا يبدو إلى بصري أبهى من القمر
(١٦٠ ــ ظ)
أثقلت ظهري ببرٍ لا أقوم بهِ لو كنتُ أتلوه قرآنا مع السوَر

أهديتَ لي الغرب مجموعاً بعالمه | في قاب فوسين بين السمع والبصر
كأنني الآن قدْ شاهدتُ أجمعه | بكل من فيه من بدوٍ ومن حضر
نعمْ ولاقيتُ أهل الفضل كلهمُ | في مدّتي هذه والأعصرُ الأخرَ
إن كنتَ لم أرهمُ في الصدر من عمري | فقد رددتَ عليّ الصدر من عمري
وكنت لي واحداً فيه جميعهُم | مايعجزُ اللهّ جمعُ الخلق في بشر
جزيت أفضل مايجزى به بشرٌ | مفيدُ عمر جديد الفضل مبتكرِ

بلغني أن أبا العباس التيفاشي نزل الماء الى عينيه فعمي ، فقدحهما وأبصر ، وكتب وعوفي من ذلك ، ثم شرب مسهلاً وأعقبه بآخر فمات لذلك ، يوم السبت ثالث عشر محرم سنة احدى وخمسين وستمائة بالقاهرة . (1) .

ذكر من يعرف أبوه بالكنية من الاحمدين

أحمد بن أبي المعالي بن أحمد البكراني :

أبو الفضل،شيخ كتب عنه الحافظ أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى الدمشقي ، وخرج عنه انشاداً في معجم شيوخه .

أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى التغلبي قال : أنشدنا أخي أبو المواهب الحسن ، قال أحمد بن أبي المعالي بن أحمد البكراني : أنشدنا الأجل أبو الفضل الفقيه بحلب في ظاهرها حين عزمت على العود الى دمشق، حالة (١٦١ـو) التوديع لبعضهم :

إذا ما وصلتم سالمين فبلغوا | تحية من قد ظن أن لايرى نجدا
وإن سألوكم كيف حالي بعدهم | فقولوا لهم : والله ما نقض العهدا
هم جعلوا ديني لهم نسية | ودينهم عندي أعجله نقدا

١ ــ عدد الدكتور احسان عباس في مقدمته لكتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس للتيفاشي ، جميع مؤلفاته ، هذا ونشر للتيفاشي كتاب آخر هو « ازهار الافكار في جواهر الاحجار » ، ط . القاهرة ١٩٧٧ .

أحمد بن أبي السَّرِي الغَزَّاء :

ويعرف بذلك لغزوه الى بلاد الروم ، سمع بالمصيصة يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ، روى عنه أبو حامد الأشعري .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ـ إذناً ـ قال : أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور الجمال قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن الحسن الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال : حدثنا أبو حامد الأشعري قال : حدثنا أحمد بن أبي السري الغزاء قال : حدثنا يوسف بن سعيد بالمصيصة قال : حدثنا يحيى بن عنبسة قال : حدثنا حميد قال : حدثنا أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حسن الشعر مال ، وحسن الوجه مال ، وحسن اللسان مال »[1] .

أحمد بن أبي الكرم بن هبة الله الفقيه :

أبو ...[2] الحنفي ، كان فقيها حسنا ، دينا ورعا ، كثيرة التلاوة للقرآن ، ولي التدريس بالموصل في المدرسة ...[2] ومشيخة الرباط ... وروى الحديث .

وقدم حلب مراراً رسولاً من بدر الدين لؤلؤ صاحب (١٦١ـظ) الموصل ، واجتمعت به بدمشق ، وقد وردها رسولاً الى الملك الناصر في سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وببغداد في هذه السنة ، وقد وصلها رسولاً ، ولم يتفق لي سماع شيء منه .

وتوفي بالموصل في شوال سنة خمسين وستمائة ، وبلغتني وفاته وأنا ببغداد في هذا التاريخ . (١٦٢ـو) .



---

١ ـ انظره في كنز العمال : ٤١٤٤٦/١٥ .
٢ ـ فراغ بالاصل .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن محمد البغدادي :

المعروف بابن الصائغ الحنبلي ، فقيه الحنابلة وإمامهم ، قدم حلب ، وفوض إليه التدريس بالزاوية الموقوفة على الحنابلة بالمسجد الجامع بحلب ، التي وقفها نور الدين محمود بن زنكي، فأقام بها مدة ، وحدث بها ، ثم انتقل الى حران ودرس بالمدرسة النورية بها ، واشتهر اسمه ، وقصده الناس للاشتغال عليه •

وكان قد سمع أبا الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني ، وأبا القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز ، وأبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الهروي ، وأبا محمد القاسم بن علي الحريري ، وغيرهم •

سمع منه جماعة من الشيوخ الحُفّاظ مثل : الحافظين أبي يعقوب يوسف بن أحمد البغدادي ، والقاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي ، وأبي المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى التغلبي الدمشقيين ، وخرجا عنه في معجم شيوخهما وأبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الصمد الطرسوسي الحلبي ، وغيرهم •

روى لنا عنه الشيخ الامام أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي وأبو العز يوسف بن عُبَيْد بن سَوّار السَلَمي البَلَوي •

وأخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن شحانة أن مولد أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن المعروف بابن الصائغ في سنة تسعين وأربعمائة ببغداد •

(١٦٣–و) •

أخبرنا الشيخ الصالح العابد أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان

الأسدي بحلب ــ قراءة عليه ــ قال : أخبرنا أبو الفتح أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن البغدادي ، إمام الحنابلة ــ بحلب ــ قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد ابن بيان الرزّاز قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد قال : أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار قال : حدثنا الحسن بن عرفة أبو علي العبدي قال : حدثنا أبو معاوية محمد بن حازم الضرير عن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة قالت : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لعبد الرحمن بن أبي بكر : « إئتني بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه بعدي » ، قالت : فلما قام عبد الرحمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبى الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر الصديق »[1] .

أخبرنا أبو العز يوسف بن سوار بن عبيد السلمي بحلب قال : أخبرنا الشيخ الصالح أبو الفتح أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن الصائغ بحرّان قال : أخبرنا أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيويه الخزاز قال : قرىء على أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام قال : حدثنا أبو العباس المروزي قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال : حدثنا ابن الصلت عن الحكم بن هشام عن عبد الملك (١٦٣ــظ) ابن عمير عن طلحة بن عبيد الله أنه قال : مجلس الرجل ببابه مروءة .

أهدى إليّ الخطيب سيف الدين أبو محمد عبد الغني بن محمد الحراني ، المعروف بابن تيمية ، جزءاً بخطه فيه تاريخ لأبي المحاسن بن سلامة بن خليفة الحراني جعله تكملة لتاريخ حرّان الذي ألفه حماد الحراني ، وذكر لي أنه نقله من خط أبي المحاسن المذكور ، فقرأت فيه : حدثني الشيخ أبو الحسن علي بن عمر السعردي رحمه الله قال : انقطع الشيخ أبو الفتح البغدادي عن المدرسة بحران شهراً بسبب مرض أصابه ، فحمل اليه قيم المدرسة واجب الشهر ، فقال له الشيخ : يابني

---

١ ــ انظر مغازي الزهري : ١٣٠ ــ ١٣٩ .

ما ألقيت في هذا الشهر درساً ، ولا لي فيه واجب ، ردها لى الخزانة ، فردها ولم يأخذها .

قال أبو المحاسن : وكان ــ يعني الفقيه أبا الفتح ــ يدخل على أبي يزوره ، وكان أبي يزوره ، وكان أبي فقيراً ، وكان الفقيه يريد بذلك وجه الله ، وابتغاء مرضاته ، تبركاً بالفقراء وتواضعاً لهم ، وحسن ظن فيهم مع جلالة قدره وعلمه ، وكان كلما دخل على أبي ينشده :

يابومة القبة الخضراء قد أنست روحي بروحك إذ يستبشع البوم
زهدت في زخرف الدنيا فأسكنك الزهد الخراب فمن يذممك مذموم

قال أبو المحاسن : وحدثني عنه رجل من فقهاء بغداد قال : سافر الشيخ أبو الفتح في طلب العلم الى خراسان سفرة طويلة ، ثم رجع الى بغداد وليس (١٦٤ــو) معه غير كتبه وثيابه ، فوضعها في بيت من الخان ، ثم دخل الى شارعهم فدخل الدرب الذي كان أهله فيه ، فجلس في مسجد وسأل عن أهله ، فأخبروه أنه لم يبق منهم في ذلك الدرب أحد ، فجال مع الفقيه الذي هو قاضي الشارع فتكلما في مسألة ، واختلفا فيها ، فلما رأى خصمه على نفسه الغلبة ، وقهره الشيخ أبو الفتح بالحجة قال : والله لو أنك أبو الفتح ابن الصائغ ما سلمت اليك ، فقال : يا أخي أنا أبو الفتح ابن الصائغ فقام اليه واحترمه .

توفي أبو الفتح ابن أبي الوفاء إمام الحنابلة بحرّان في سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، نقلت ذلك من خط الخطيب عبد الغني بن تيميه ، وذكر لي أنه نقله من خط أبي المحاسن بن سلامة بن غرير[1] الحراني .

أحمد بن أبي يحيى ، أبو بكر الفقيه :

حدث بأنطاكية عن أبي الأَخْيَل خالد بن عمر السِّلَفي روى عنه اسماعيل بن يحيى الحراني .

أنبأنا أبو محمد عبد البر بن أبي العلاء الهَمَذَاني قال : أخبرنا أبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي قال : أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم

---

١ ــ ذكر من قبل « ابن خليفة » .

السهمي قال: أخبرنا أبو عبد الله بن عدي قال :حدثنا اسماعيل بن يحيى الحراني بمصر قال : حدثنا أحمد بن أبي يحيى أبو بكر الفقيه بأنطاكية قال : حدثنا أبو الأخيل خالد بن عمر الحمصي قال : حدثنا سفيان (١٦٤ـظ) بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مُداراتُك الناسَ صدقَة »[١] .

ذكر من لم ينته الينا اسم أبيه من الاحمدين

أحمد العُجَيْفي :

قائد مشهور مذكور ، وأظنه منسوباً إلى عُجَيْف بن عنبسة القائد ، وسنذكره في حرف العين إن شاء الله تعالى .

وهذا أحمد له غزوات مذكورة ، وآثار في قتال الروم مأثورة ، دخل سنة ثمان وسبعين ومائتين طرسوس ، فغزا مع يازمار الصائفة ، فبلغ سمندو ، ومات يازمار في هذه الغزاة ، وتولى أحمد العجيفي طرسوس ، وغزا غزوات كان له بها الأثر الجميل ، والذكر الحسن .

أحمد المُولّد :

قائد معروف ، له ذكر ، من قواد بني العباس ، ورد حلب في فتنة المستعين من قبل المعتز بالله بن المتوكل ، فعصا أهلها عليه ، فحصرها .

وقرأت بخط القاضي أبي طاهر صالح بن جعفر الهاشمي الحلبي ، في نسب بني صالح بن علي : وقدم في فتنة المستعين أحمد المولد محاصراً لأهل حلب ، فلم يجيبوه الى ما أراد ، وكان السفير بينه وبينهم الحسين بن محمد بن صالح بن عبد الله بن صالح ، أبا عبد الله ، فلما بايعوا بعد ذلك للمعتز ، وانقضى أمر المستعين ، ولاّه أحمد المولد جُند قنسرين .

وذكر أبو بكر الصولي في كتاب الأوراق ، سنة تسع وخمسين (١٦٥ـو) ومائتين فيها عُقد لأحمد المُوَلّد على ديار ربيعة من قبل موسى بن بُغا في المحرم

نقلت من كتاب « الأحداث » تأليف أبي جعفر محمد بن الأزهر لأبي نصر

---

١ ــ الكامل لابن عدي : ١/٣٩١ .

الطائي ، في سنة خمسين ، قال : وكان أحمد المولد وجه من سر من رأى في جماعة من الأتراك لمعاونة أيوب بن أحمد عند محاربته محمد بن خالد بالسكير ، وأتبع بسيما أخي مفلح ، وكان مقداماً سفاكاً للدماء ، فملئا أيديهما من أموال محمد بن خالد وغيره من أموال بني المعمر ، ثم كتب إليهما فلحقا صفوان ، فأقام سيما معه ، ومضى أحمد المولد إلى قنسرين وحمص .

وقتل أحمد المولد في طريقه خلقاً كثيراً ، ثم وافى حمص ، وبايع مؤمل وغطيف المعتز ، فأقام أياماً بحمص ، ثم اغتال غطيفاً فضرب عنقه صبراً ، ووجه برأسه الى سر من رأى ، وورد الخبر على المعتز بفتوح أحمد المولد ، وتوجه في طريقه الى الشام ومعه صفوان بن اسحق إلى باجدا [1] فأقام عليهم وحاصرهم حتى دخلوا في طاعة المعتز وبايعوا ، وتوجه إلى حران فأقام عليها ثلاثا وناوشوه شيئاً من القتال ثم فتحت ، فبايعوا المعتز ووجه صفوان بن اسحق بن العوفية الى بالس ففتحها ، وبايع أهلها للمعتز ، وتتبع كور قنسرين كورة كورة يفتحها ويبايع أهلها للمعتز خلا حلب ومنبج وأنطاكية فانهم أقاموا على طاعة المستعين مع محمد بن هارون بن العوفية ، فقتل منهم ابن العوفيه مقتلة عظيمة ثم دخل أحمد المولد البلد فبايعه أهلها [2] . (١٦٥ـظ) .

احمد الشيخ ابو العباس خطيب تل اعرن :

ويقال فيها تل عرن .

وجدت ذكره في كتاب « الاستسعاد بمن لقت من صالحي العباد في البلاد » جمع شيخنا ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الحنبلي ، ونقلته من خطه ، فقال في ذكره : فممن لقيته بحلب الشيخ أبو العباس أحمد ابن [3] .. خطيب تل أعرن ، وتل أعران قرية من قرى حلب قريبة من حلب ،فيها

١ ـ قرية كبيرة بين رأس عين والرقة . معجم البلدان .

٢ ـ انظر زبدة الحلب لابن العديم : ١/٧٣ـ٧٤ .

٣ ـ فراغ بالاصل ، ولم اقف على ترجمة له في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي .

أشجار وفواكه ، وكان هذا الشيخ أحمد رجلاً صالحاً ، حافظاً لكتاب الله ينظر في كتب الحديث ، وتفسير القرآن .

وكان من أصحاب الشيخ أبي المعالي بن الحداد ، ويصلي به إماماً ، وبقي الى أن قدمت الى حلب سنة ثلاث وستمائة ، وكنت رأيته قبل ذلك بدمشق يلازم المدرسة الشَّرقية (1) الحنبلية وأصله من العراق .

آخر ذكر من اسمه احمد

أحمد شاه التركي :

مقدم الأتراك بحلب ، وقيل انه شيباني ، كان يسكن مع الأتراك بالحاضر السليماني ، وكان مطاعا مذكورا شجاعا ، له مواقف حسنة مع الفرنج (2) .

وهو الذي استعاد مَنْبج من أيدي الروم في سنة ثمان وستين ، بعد أن كان ميخائيل ابن أخت أرمانوس الرومي (3) ، استولى عليها في ثامن محرم سنة ستين وأربعمائة ، ففتحها أحمد شاه ، وصاحب حلب اذ ذاك نصر بن محمود ، في يوم الاحد لعشر خلون من صفر سنة ثمان وستين وأربعمائة .

ولما أفضى الامر بحلب الى نصر بن محمود بن نصر بن صالح قبض على أحمد شاه واعتقله بقلعة حلب في عيد الفطر من سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وشرب نصر الى العصر ، وحمله السكر على الخروج الى الأتراك الى الحاضر بظاهر حلب ، فحمل عليهم ، فرماه تركي بسهم فقتله ، وزحف الاتراك الى البلد يطلبون أحمد

---

1 ــ كانت في منطقة العمارة من دمشق بالقرب من الجامع الاموي . انظر منادمة الاطلال لبدران : ٢٣٤ .

2 ــ كذا ويريد بذلك الدولة البيزنطية وجندها ، لان أحمد شاه وجد أيام الدولة المرداسية قبل قيام الحروب الصليبية ، هذا وسبق نشر هذه الترجمة في ملاحق كتابي «مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية » ص : ٢٥١ــ٢٥٢ وقد أفدت منها كثيرا في دراستي لتاريخ الدولة المرداسية .

3 ــ رومانوس دايجينس ، الامبراطور الذي أسره السلطان ألب أرسلان في معركة منازكرد انظر كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ١٣٨ــ١٥١ .

شاه ، وكان والي القلعة (١٦٦ــو) وَرْد ، وعنده الامير أبو الحسن بن منقذو جماعة من الخواص ، فلما أحسوا بذلك استدعوا بسابق بن محمود من البلد الى القلعة ، ونادوا بشعاره ، وأشاروا عليه باطلاق أحمد شاه ، فأطلقه في الحال وخلع عليه ، ونزل أحمد شاه الى العسكر بالحاضر ، فسكن النائرة وأخمد الفتنة ، فكان سابق بن محمود بعد ذلك يعين الاتراك ويقربهم ويحسن اليهم ، ويقدمهم على أهله بني كلاب وينصرهم عليهم •

قرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين : استولى على البلد ــ يعني حلب ــ أحمد شاه التركي ، وفي كفالته سابق بن محمود بن نصر •

وقرأت بخط منصور بن تميم بن الزَّنْكَل السرميني أنه لما ملك سابق اجتمعت بنو كلاب الى أخيه وثاب ، وعولوا على معونته عليه وأخذ حلب له من أخيه سابق، فلما تحقق سابق ذلك استدعى أحمد شاه أمير الأتراك ـ وكانوا ألف فارس ـ وشاوره ، فأنفذ أحمد شاه الى رجل من الأتراك يعرف بمحمد بن دِمْلاَج ، وكان نازلاً في طريق بلد الروم في خمسمائة فارس ، وضمن له مالاً كثيراً ، فوصله محمد ابن دِمْلاج في يوم الأربعاء مستهل ذي القعدة من سنة ثمان وستين ، وتحالفوا وخرجوا الى بني كلاب المجتمعين مع وثاب في غداة يوم الخميس مستهل ذي الحجة من سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وكان بنو كلاب في جمع عظيم ما اجتمعوا قط في مثله ، يقال إنهم كانوا يقاربون سبعين ألف فارس (١٦٦ــظ) وراجل ، فعند معاينتهم الأتراك انهزموا من غير قتال ، وخلفوا حللهم وكلما كانوا يملكونه ، وأهاليهم وأولادهم •

فغنم أحمد شاه وأصحابه ومحمد بن دملاج وأصحابه كلما كان لبني كلاب ، فيقال إنهم أخذوا لهم مائة ألف جمل ، وأربعمائة ألف شاة ، وسبوا من حرمهم الحرائر جماعة كثيرة ، ومن امائهم أكثر ، وكلما كان في بيوتهم ، وعفوا عن قتل عبيدهم المقاتلة ، وكانوا يزيدون عن عشرة آلاف عبد مقاتل ، ولم يقتلوا أحداً منهم وكان الذي غنمه الغُزّ من العرب في ذلك اليوم ما لا يحصى كثرة •

وبعد انهزام العرب بثلاثة عشر يوما دعا محمد بن دملاج التركي أحمد شاه ،

فخرج اليه وكان نازلاً شمالي حلب ، فلما أكلوا وشربوا قبض محمد بن دملاج على أحمد شاه وأسره ، وكان في نفر قليل ، فأقام في أسره تسعة أيام ، ثم ان سابق ابن محمود اشترى أحمد شاه من محمد بن دملاج بعشرة آلاف دينار ، وعشرين فرسا ، يوم السبت .

ووجدت بعض التواريخ يقول جامعه فيه ، سنة سبعين وأربعمائة ، فيها : حصر تاج الدولة تتش حلب ، ورحل عنها ، وعاد إليها ، وخرج منها أحمد شاه وكبس العسكر ، وعاد .

ثم قال : سنة احدى وسبعين وأربعمائة ، قتل أحمد شاه .

وذكر أبو يعلى حمزة بن أسد بن القلانسي قال في حوادث سنة احدى وسبعين وأربعمائة : وفي هذه السنة قتل أحمد شاه مقدم الأتراك في الشام [1] . (١٦٧ـو).

أحمديل بن إبراهيم ، صاحب مراغة (٢) :

قيل كان اقطاعه في كل سنة أربعمائة ألف دينار ، وجنده خمسة آلاف فارس .

سيره السلطان محمد بن ملكشاه الى الشام مع سكمان القطبي ، ومودود بن التورتكين صاحب الموصل ، ومودود مقدم العساكر ، في سنة خمس وخمسمائة ، في عسكر عظيم لقتال الفرنج ، واجتازوا على بالس ، ومضوا بالعساكر ، وافتتحوا حصونا كثيرة ، وقصدوا حلب فغلقت أبواب المدينة في وجوههم .

ومرض سكمان بن التورتكين ، وعاد فمات ببالس ، ثم تفرقوا بعد ذلك ، وعاد أحمديل الى بغداد .

---

١ ـ تاريخ دمشق : ١٨٣ . وجاء مقتله أثناء حصار تتش بن ألب أرسلان لحلب، انظر كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ١٦٦ ـ ١٧٣ .

٢ ـ سبق لي نشر هذه الترجمة في ملاحق كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ٢٥٤ . وقال ياقوت عن مراغة في معجمه : بلدة مشهورة عظيمة ، اعظم بلاد أذربيجان واشهرها .

وفي المحرم من سنة عشر وخمسمائة كان أحمديل في مجلس السلطان محمد ، فجاءه رجل ومعه قصة يشكو فيها الظلم وهو ينتحب ، وسأله أن يوصل قصته الى السلطان ، فتناولها منه فضربه بسكين كانت مُعَدَّةً ، فوثب عليه الأمير مودود فتركه تحته ، فجاء آخر فضرب مودوداً ، وجاء ثالث فتممه .

وهذا ممدود [1] ليس بابن التورتكين ، لأن ذلك قتل بدمشق في سنة ست وخمسمائة ، على ما نذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى .

* * *

١ ــ مشهورا أكثر باسم مودود ، انظر خبر اغتيال الآخر في دمشق في تاريخ ابن القلانسي : ٢٩٨ ــ ٢٩٩ .

الاحنف بن قيس السعدي التميمي :

أبو بحر البصري ، اشتهر بذلك لأنه كان أحنف الرجل [1] ، واختلف في اسمه فقيل صخر ، وقيل الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال ابن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيدمناة بن تميم أبو بحر بن أبي مالك (١٦٧ــظ) وأمه من باهله واسمها حبى بنت قرط بن ثعلبة ابن قرواش من بني زافر بن أود بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان

وقال ابن قتيبة : هي حبى بنت عمرو بن ثعلبة من أود من باهلة .

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم على عهده ولم يره ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، والعباس بن عبد المطلب ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي ذر الغفاري ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم ، وشهد صفين مع علي عليه السلام .

روى عنه حميد بن هلال ، والحسن البصري ، وعبد الله بن عميرة ، وكهمس ابن الحسن ، وسعد بن وابصة ، وأبو تميمة السلمي ، ومالك بن دينار ، ومحمد بن سيرين ، وطلق بن حبيب .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب البغدادي قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا أبو الوليد محمد بن برد الأنطاكي قال: حدثنا موسى بن داود قال: حدثني قيس بن الربيع،ح.

---

١ ــ الحنف : الاعوجاج بالرجل ، أو أن تقبل احدى ابهامي رجليه على الاخرى، أو أن يمشي على ظهر قدميه من شق الخنصر ، أو ميل في صدر القدم . القاموس .

قال : وحدثنا الشافعي قال : وحدثني محمد بن بشر بن مطر قال : حدثنا محمد ابن العلاء وكُريب قال : حدثنا الحسن بن عطية قال : حدثنا قيس بن الربيع عن يونس بن عُبَيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ، فالتفت اليها فقال : « إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ، ولكن أخاف أن (١٦٨ـو) تُضلّهم النجوم » قال : « ينزل الله عز وجل الغيث فيقولون مُطرنا بنَوْء كذا وكذا »[١] .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع البغدادي المعروف بابن البناء بدمشق ، وأبو سعد ثابت بن مشرّف بن أبي سعد البناء البغدادي بحلب قالا : حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي من لفظه قال : أخبرنا الشيوخ الثقات : أبو الفضل بن خَيْرون ، وأبو الحسين بن الطيوري ، وأبو الغنائم بن النَّرْسِي الكوفي ــ قراءة عليهم مفردين ــ قالوا : أخبرنا أبو أحمد الغُنْدجاني .

وزاد ابن خيرون قال : وأخبرنا أبو الحسين بن أبي علي الأصبهاني قال : أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ قال : حدثنا محمد بن سهل البصري المقرىء قال : حدثنا أبو عبد الله البخاري قال : قال لنا حجاج : حدثنا حماد عن علي بن زيد عن الحسن البصري أنه قال له الأحنف : بينا أنا أطوف بالبيت زمن عثمان رضي الله عنه أخذ بيدي رجل من بني ليث فقال : ألا أبشرك ؟ قلت : نعم ، قال : أما تذكر اذ بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قومك بني سعد فجعلت أعرض عليهم الاسلام وقلتَ : انه يدعو الى خير ، ويأمر بالخير ، فبلغت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم أغفر للأحنف ؟ فقال : قال الأحنف : ماعمل أرجى إليّ منه » .

أخبرنا محمد بن ابراهيم بن مسلم الإربلي قال : أخبرنا أبو العز محمد بن محمد الخراساني قال : أخبرنا أبو العز بن المختار قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي (١٦٨ــظ) قال : حدثنا عبد الله بن

---

١ ــ لم أجده بهذا اللفظ . انظر كتاب « الأزمنة والأنواء » لابن الاجدابي ــط . دمشق ١٩٦٤ : ١٣٦ .

أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثني عبد الله بن عمر قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ابن عُيَيْنة عن علي بن زيد بن جدعان قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الأحنف فذكره بخير .

وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الواحد أبو عبيدة الحداد قال : حدثنا عبد الملك بن معن عن جبر بن حبيب أن الأحنف بلغه رجلان أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فسجد .[1]

أخبرنا أبو البركات داود بن ملاعب البغدادي قال : أخبرنا القاضي أبو الفضل الأُرموي قال : أخبرنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة قال : أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال : أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : قدمت على عمر بن الخطاب رضوان الله فاحتبسني عنده حولاً ، فقال : يا أحنف اني قد بلوتك وخبرتك فرأيت علانيتك حسنة وأنا أرجو أن تكون سريرتك على مثل علانيتك ، وانما كنا نتحدث انما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي قال : أخبرنا أبو العز محمد بن محمد بن الخراساني قال : أخبرنا أبو العز محمد بن المختار قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثني أبو (١٦٩ــو) عامر العدوي قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدعان عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاحتبسني عنده حولاً ، ثم قال : يا أحنف اني قد بلوتك وخبرتك فوجدتك علانيتك حسنة ، وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك ، وإنا كنا نتحدث أن مما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم ، ثم كتب الى أبي موسى الأشعري [2] أن أدن الأحنف منك واسمع منه وشاوره .

---

١ ــ انظر الاصابة لابن حجر : ١/١١٠ (٤٢٩) .

٢ ــ كان واليا لعمر على البصرة ، وقدم الأحنف على عمر أثناء اعادة توزيع الأراضي بين الكوفة والبصرة . انظر الطبري : ٤/١٦٠ ــ ١٦٣ . تاريخ خليفة : ١/١٥٥ .

وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا عبد الله بن بكر المزني عن مروان الأصغر قال : كان الأحنف بن قيس يقول : اللهم ان تعذبني فأنا أهل ذاك ، وان تغفر لي فأنت أهل ذاك .

وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال: حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري الخراساني من كتابه ــ قال أبي: وكان ثقة وزيادة ، وأثنى عليه أبي خيراً ــ قال : حدثنا حماد بن زيد عن زُرَيق بن رُدَيْح عن سلمة بن منصور قال : اشترى أبي غلاما كان للأحنف فأعتقه ، فأدركته شيخا كبيرا يحدثنا أن عامة صلاة الأحنف بالليل كان الدعاء ، وكان المصباح قريباً منه فيضع اصبعه عليه فيقول حس ياأحنف ما حملك على ما صنعت يوم كذا وكذا ، يعني كذا وكذا .

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال : أخبرنا أبو عبد الله (١٦٩ــظ) محمد بن حمد الأرتاحي قال : أخبرنا أبو الحسن الفراء في كتابه عن أبي اسحق الحبال ، وخديجة المرابطة ــ قال الحبال : أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار ابن أحمد قال : أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بُنْدار ، وقالت خديجة : أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن علي قال : حدثني جدي علي بن الحسين بن بندار ــ قالا : حدثنا محمود بن بن محمد الأديب قال : حدثنا عبد الله بن الهيثم قال : حدثنا حفص بن عمر قال : حدثنا صالح المري عن علي بن زُفر السعدي قال: مرت بالأحنف جنازة فقال : رحم الله عبدا أجهد نفسه لمثل هذا .

وكان يطيل الصوم في الحر الشديد ويقول: أُعِدُّه لطول عطش القيامة ، وكان يصلي من الليل ثم يقدم اصبعه من السراج ، فاذا وجد حره قال أوه يا أحنف أوّه ما تذكر يوم كذا وكذا ، ما تذكر ليلة كذا .

أخبرنا أبو عبد الله بن ابراهيم بن مسلم الإربلي قال : أخبرنا أبو العز محمد بن محمد الخراساني قال : أخبرنا أبو العز محمد بن المختار قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي قال : حدثنا عبد الله

ابن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثني محمد بن عبد الملك قال : حدثنا عارم أبو النعمان قال : حدثنا سعيد بن زيد قال : سمعت أبي يقول : قيل للأحنف بن قيس : انك شيخ كبير وان الصيام يضعفك ، قال : أُعِدُّه لشر طويل •

وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنا أبي (١٧٠ـو) قال : حدثنا إسماعيل قال : أخبرنا يونس قال : أخبرني مولى للأحنف بن قيس قال : كان الأحنف قلَّ ماخلا إلاّ دعا بالمصحف •

وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني عبد الله بن عمر مُسكدانة قال : حدثني حسين الجعفي عن زائدة عن هشام عن الحسن قال . كن النمل قد آذين الأحنف ، فأمر بكرسي فوضع على حجرهن ثم حمد الله عز وجل وأثنى عليه فقال: إنكن قد آذيتمونا فاكففن والاّ آذيناكن ، قال : فكففن وذهبن •

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال : أخبرنا الخطيب أبو بكر محمد بن نصر بن منصور بن علي العامري بسمرقند قال : حدثنا أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني البغدادي ـ املاء بسمرقند ـ قال : أخبرنا عبد الغفار بن محمد المؤدب في كتابه قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن مخلد قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا أبو عبد الله الكواز قال : حدثتني مولاة الأحنف بن قيس أنها رأت الأحنف ورآها تقتل نملة فقال : لا تقتليها ، ثم دعا بكساء فجلس عليه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اني أحرج عليكن لما خرجتن من داري فاني أكره أن تقتلن في داري ، قالت : فخرجن فلم يبق شيء منهن بعد ذلك اليوم ولا واحدة •

قال عبد الله : ورأيت أبي يفعل مثل ذلك ، فرأيت النمل قد خرجن بعد (١٧٠ـظ) ذلك نمل كبار سود ، ولم أرهم بعد ذلك •

أخبرنا أبو عبد الله بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو العز بن الخراساني قال: أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا القطيعي قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال : حدثنا عبد الملك بن المتعال بن طالب قال : حدثنا عبد الله بن وهب

عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زَحر عن سعد بن مسعود قال : قيل للأحنف ابن قيس ، وكان سيد قومه ، ألا يضـرب عليك سرادق ؟ قال : ماسمعت بالسرادق إلاّ في النار ، والله لا يضرب على سرادق أبدا ، قال : فما كان بيته الاّ خُص من قصب ، حتى لقي الله عز وجل .

وقال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو عمرو الأزدي نصر بن علي قال : حدثنا نوح بن قيس قال : حدثنا عون العقيلي أن رجلاً قال للأحنف : ما يمنعك أن تتخذ سرادقاً ؟ قال : لأني سمعت ربي يقول : « ناراً أحاط بهم سُرادِقُها » (١) .

وقال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سليمان بن حرب قال :حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن رحمه الله قال : قدم الأحنف بن قيس من سفر وقد غيروا سقف بيته أو قد حمروا السفاسق (٢) وخضروها ، فقالوا له : ماترى الى سقف بيتك ؟ قال : معذرة اليكم اني لم أره ، لا أدخله حتى تغيروه .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ابن الفضل بن (١٧١ ــ و) محمد العراقي ، وأبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي ، والشيخ أبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي قالوا : أخبرنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد الشقاني ــ قال أبو بكر : قراءة عليه ، وقالا : إجازة إن لم يكن سماعاً ــ قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه قال : أخبرنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي قال : حدثنا أبو رجاء محمد بن أحمد القاضي قال : حدثنا الرياشي العباس بن الفضل قال : حدثنا الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قال : قيل للأحنف بن قيس : من أين أتيت ما أتيت في الحلم والوقار ؟ فقال : لكلمات سمعتهن من عمر بن الخطاب ، سمعت عمراً يقول : يا أحنف من فرح استخف به ، ومن ضحك قلت هيبته ، ومن أكثر من شيء عرف به ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين الأنصاري قال : أخبرنا أبو الحسين

---

١ ــ سورة الكهف ــ الآية : ٢٩ .

١ ــ ما بين أطراف السقف . انظر القاموس .

ابن الطيوري قال : أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال : حدثنا سهل قال : حدثنا الصولي قال : حدثنا أبو عمر سعيد بن عمرو بن محمد بن عبد الله اليمني قال : قال رجل لأبي بَحر الأحنف بن قيس : يا أبا بحر إني أتيتك في حاجة لا تنكئك ولا ترزؤك ، قال : إذاً لا تقضى ، أمثلي يؤتي في حاجة لا تنكأدولا ترزؤه ؟ ! (١٧١ ــ ظ) .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مسلم قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو العز بن المختار قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب قال : أخبرنا القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عفان قال : حدثنا عرعرة بن البرند قال : حدثنا ابن عون عن الحسن قال : قال لأحنف بن قيس : إني لست بحليم ولكني أتحالم .

قال عبد الله بن أحمد : حدثنا أبو موسى العنزي قال : حدثنا عرعرة بن البرند الشامي فذكره .

وقال : حدثنا عبد الله قال : قرأت على أبي إبراهيم بن اسحق الطالقاني قال : حدثنا الحارث بن عمير عن رجل من أهل البصرة قال : قيل للأحنف : مالك لا تمس الحصا ؟ فقال : ما في مسه أجر ولا في تركه وزر مع أبي في خلتين : لا أغتاب جليسي إذا قام من عندي ، ولا أدخل في أمر قوم لم يدخلوني معهم .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ــ بقراءتي عليه بنابلس ــ قال : أخبرتنا تَجَنّي بنت عبد الله الوهبانية ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين ابن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قال : أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن صفوان قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثني أبي قال : أخبرنا الأصمعي عن مُعتَمَر بن سليمان عن حزم القَطعي عن سليمان التيمي قال : قال الأحنف بن قيس ماذكرت أحداً بسوء بعد أن يقوم من عندي .

وقال : حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال : حدثنا الأصمعي عن أبيه قال : (١٧٢ ــ و) كان الأحنف بن قيس إذا ذكر عنده رجل قال : دعوه يأكل رزقه ، ويأتي عليه أجله .

وقال عن غير أبيه : إنّ الأحنف قال : دعوه يأكل رزقه ويكفي قرنه .

وقال : حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا قال : حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن أبي حيان عن أبي الزنباع عن أبي الدهقان قال : صحب الأحنف بن قيس رجل فقال : ألا تميل فنحملك وتفعل ، قال : لعلك من العراضين ؟ قال : وما العراضون ؟ قال الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا [1] ، قال : ياأبا بحر ما عرضت عليك حبي ، قال يابن أخي إذا عرض لك الحق فاقصد له ، واله عما سوى ذلك .

أخبرنا قِنْوَر بن ابراهيم قال : أخبرنا محمد بن الخراساني قال : أخبرنا ابن المختار قال : أخبرنا أبو علي : أخبرنا أبو بكر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حيان عن أبي الزنباع قال : كان شاب يمشي مع الأحنف بن قيس فمر بمنزله فعَرض عليه الشاب فقال : يابن أخي لعلك من العارضين ، قال : يا أبا بحر وما العارضون ؟ قال : الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ، يابن أخي إذا عرض لك الحق فاقصد واله عما سوى ذلك .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي قال : أخبرتنا تجني الوهبانية قالت : أخبرنا أبو عبد الله النعالي قال : أخبرنا أبو القاسم بن المنذر قال : أخبرنا (١٧٢ ــ ظ) أبو علي الحسين بن صفوان قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين عن عبيد الله بن محمد التيمي قال : قيل للأحنف بن قيس يوم قطري [2] : تكلم قال : أخاف ورطة لساني .

وقال : حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا قال : حدثني داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن عون عن الحسن قال : كانوا يتكلمون عند معاوية والأحنف ساكت ، فقالوا : مالك لاتتكلّم يا أبا بحر ؟ قال : أخشى الله إن كذبت ، وأخشاكم إن صدقت .

---

١ ــ كتب ابن العديم في الحاشية : في الاصل ولايفعلوا .

٢ ــ لعله يريد قطري بن الفجاءة من زعماء الخوارج الذين هددوا البصرة الى أن تولى حربه المهلب بن أبي صفرة .

أخبرنا أبو عبد الله بن إبراهيم قال : أخبرنا ابن الخراساني قال : أخبرنا ابن المختار قال : أخبرنا ابن المُذهب قال : أخبرنا القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني عبيد الله بن عمر قال : حدثنا سُليَم بن أخضر قال : حدثنا ابن عون قال : أنبأني الحسن قال : تكلموا عند معاوية والأحنف ساكت ، فقال له معاوية : مالك لاتَكلّم ؟ قال : أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت •

وقال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي قال : وحدثني موسى قال : حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن الحسن قال : تكلموا عند معاوية والأحنف ساكت ، فقال : مالك يا أبا بحر لاتكلّم ؟ قال : أخاف الله إن كذبت ، وأخافكم إن صدقت •

أخبرنا أبو محمد المقدسي قال أخبرنا تَجنّي الوهبانية قالت : أخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرنا أبو القاسم قال : أخبرنا أبو علي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثنا داود بن عمرو الضبّي قال : حدثنا يحيى بن عبد الملك (١٧٣ ــ و) بن أبي عُتبة قال : حدثنا سلامة بن منيح قال : قال الأحنف بن قيس : ماكذبت منذ أسلمت إلاّ مرةً واحدة ، فإن عمر رضي الله عنه سألني عن ثوب : بكم أخذته ؟ فأسقطت ثلثي الثمن •

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقيّر البغدادي بالقاهرة المعزية قال : أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال : أخبرنا إبراهيم بن سعيد إذنا قال : أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن القاسم قال : أخبرنا صالح بن محمد بن علي الحُصَيني قال : حدثنا ابن قتيبة قال : حدثنا محمد بن عمرو قال : حدثنا عطاف عن عبد العزيز بن قرير أن الأحنف قيل له : يا أبابحر مارأينا أشد أناة منك ! فقال : قد عرفت في عجلة في أمور ثلاثة ، فقالوا : وما هي ؟ قال : الصلاة إذا حضرت حتى أوديها ، وأيّمي (١) إذا خطبها كفؤها حتى أزوجها ، وجنازتي إذا توفيت حتى أواريها •

أخبرنا أبو عبد الله الإربلي قال : أخبرنا أبو العز بن الخراساني قال : أخبرنا

---

١ ــ أي الارملة لدي من أهلي •

ابن المختار قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا القَطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني فضيل بن سهل قال : حدثني عفان قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن كهمس عن الأحنف قال : في كل شيء أناة إلاّ في ثلاث : الصلاة إذا حضرت ، وأيّم إذا وجدت لها كُفؤاً والجنازة إذا حضرت .

وقال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا عطاف بن خالد قال : حدثني عبد العزيز بن قُرير قال : قيل للأحنف بن قيس : ياأبا بحر مارأينا رجلاً أشد أناة منك ! قال : قد عرفت مني عجلة في أمور ثلاث ، قالوا : ماهي ؟ (١٧٣ ــ ظ) قال : الصلاة إذا حضرت حتى أوديها ، وأيّمي إذا خطبها كفؤها حتى أزوجها ، وجنازتي إذا توفيت حتى ألحقها بحفرتها .

وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير عن مغيرة قال : شكا ابن أخي الأحنف بن قيس إلى الأحنف بن قيس وجع ضرسه ، فقال له الأحنف بن قيس : لقد ذهبت عيني منذ أربعين سنة فما ذكرتها لأحد .

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن ، ح .

وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر القرطبي قال : أنبأنا أبو المعالي بن صابر قالا : أخبرنا أبو القاسم النسيب قال : أخبرنا رشاء بن نظيف ، ح .

وأخبرنا عبد الغني بن سليمان بن بنين قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد الأرتاحي قال : أخبرنا أبو الحسن الفراء إجازة قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل قالا : أخبرنا أبو محمد الحسن ين إسماعيل الضراب قال : حدثنا أبو بكر المالكي قال : حدثنا أحمد بن داود قال : حدثنا المازني عن الأصمعي قال : قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان : أخبرني عن الأحنف بن قيس ، قال : إن شئت ياأمير المؤمنين أخبرتك عنه في ثلاث ، وإن شئت باثنتين ، وإن شئت بواحدة ، قال : فأخبرني عنه بثلاث ، قال : كان لايحرص ولايجهل ولا يدفع الحق إذا نزل به ، وخضع لذلك ، قال : فأخبرني ــ عنه باثنتين ، قال : كان

يؤتي الخير ويتوقى الشر قال : فأخبرني عنه بواحدة ، قال : كان أعظم الناس سلطانا على نفسه [1] .

أخبرنا عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البِسْطامي قال : أخبرنا أبو القاسم الشروطي أن شيخ السنة أبا بكر أخبرهم قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال : حدثني خالي ـ يعني أبو عوانة ـ قال : حدثنا ابن الفرج قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير عن مغيرة قال : شكا ابن أخ الأحنف بن قيس وجعاً بفرسه ، فقال الأحنف : لقد ذهبت عيني منذ ثلاثين سنة فماذكرتها لأحد .

قال أبو شجاع البسطامي : كذا في أصلي وأظنه بضرسه .

أخبرنا محمد بن إبراهيم قال : أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الآبَري قالت : أخبرنا أبو عبد الله بن طلحة النعالي قال : أخبرنا أبو سهل بن عمر قال : أخبرنا علي ابن الفرج العكبري قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثنا خالد بن خداش قال : حدثنا حماد بن زيد عن عامر بن عبيدة عن رجل قال : كنت أسير في جوف الليل فإذا خلفي رجل أظنه الأحنف ، فسمعته يقول : اللهم هب لي يقيناً تُهَوِّن به علي مصيبات (١٧٤ ـ و) الدنيا .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر السمعاني إجازة إن لم يكن سماعاً قال : حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ إملاء بأصبهان قال أخبرنا القاضي أبو الفرج محمد بن عبيد الله البصري في كتابه قال : حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال : أخبرنا المرزباني قال : حدثنا ابن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : حدثنا العلاء بن حريز عن أبيه قال : قال الأحنف بن قيس : ثلاثة مجالس لاعيب على الرجل أن يجلسها : انتظار العلم ، وانتظار إذن السلطان ، وانتظار الجنازة ، وثلاثة لاعيب فيهن : أن يخدم الرجل أباه ، وضيفه وفرسه .

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ٢١٦/٨ و .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بنابلس قال . أخبرتنا تَجَنّي بنت عبد الله الوهبانية قالت : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي قال : أخبرنا أبو القاسم بن المنذر قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي قال : حدثنا بشر بن المفضل عن عبيد الله بن العيزار عن صاحب له عن أبي تميمة السُلمي قال : سمعت الأحنف بن قيس يقول : قال الله عز وجل : « عن اليمين وعن الشمال قعيد »[1] فصاحب اليمين يكتب الخير ، وهو أمير على صاحب الشمال ، فإن أصاب العبد خطيئة قال : أمسك ، فإن استغفر الله نهاه أن يكتبها ، وإن أبى إلاّ أن يصر كتبها .

أخبرنا شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي قال : أخبرنا أبو طاهر (١٧٤ ــ ظ) بركات بن إبراهيم بن طاهر الخُشوعي قال : أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي ابن عثمان قال : أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي قال : حدثنا أبو بكر بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : قال شبيب بن شيبة : قال الأحنف ابن قيس : رأس الأدب آلة النطق ، ولا خير في قول إلاّ بفعل ، ولا في منظر إلاّ بمخبر ، ولا في مال إلاّ بجود ، ولا في صديق إلاّ بوفاء ، ولا في فقه الا بورع ، ولا في صدقة الا بنية ، ولا في حياة الا بأمن وصحة .

أخبرنا الشيخ العلامة أبو اليمن زيد الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرىء قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد ابن الحسين بن عبد العزيز قال : أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان البَيّع ، ح .

قال أبو منصور : وحدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب الشافعي قال :أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال : وقال الأحنف : المَلُول ليس له وفاء ، والكذاب ليس له حياء ، والحسود ليس له راحة ، والبخيل ليست له مروءة ، ولا يَسُود سيء الخلق .

---

١ ــ سورة ق ــ الآية : ١٧ .

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير البغدادي ـ قراءة عليه عن أبي الفضل محمد بن ناصر ـ قال : أنبأنا إبراهيم بن سعيد قال : أخبرنا أبوالحسين بن محمد بن القاسم قال : أخبرنا علي بن الحسن بن بندار قاضي أذنه قال : حدثنا محمود بن محمد قال : حدثني ثمامة (١٧٥ ـ و) بن عتبة عن عبد الرحمن بن صخر الوابصي قال : حدثني يحيى بن أيوب ، وعمرو بن أبي إياس عن عبد الرحمن بن سعد ابن وابصة عن أبيه سعد قال : سمعت الأحنف يقول : ثلاث لا أفعلهن أبداً : لاأزوج رجلاً ثم أخاصمه ، ولا أقاول من لاكفاء له ، ولا أبارز السلطان فإنه من سلطان الله ، أخاف أن يغلبني بسطوته .

أخبرنا أبو عبد الله بن إبراهيم قال : أخبرنا محمد بن مواهب قال أخبرنا أبو العز قال : أخبرنا أبو علي قال : أخبرنا أبو بكر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبي قال : حدثنا عفان قال : حدثنا حماد قال : حدثنا شيخ من بني تميم قال : قال الأحنف بن قيس : إنه ليمنعني كثيراً من الكلام مخافة الجواب .

وقال حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن عبد الملك قال حدثني ابن شَبَّوية قال : حدثني سليمان قال : حدثني ابن مبارك قال : قال قائل للأحنف : بأي شيء سوّدك قومك ؟ قال : لو عاب الناس الماء لم أشربه .

وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثني هرون بن معروف قال : حدثنا ضَمْرَة عن ابن شَوْذَب قال : قال الأحنف بن قيس : عرضت نفسي على القرآن فلم أجد نفسي بشيء أشبه مني بهذه الآية : « وآخرون اعترفُوا بذُنوبهم خلَطُوا عملاً صالحاً وآخر سيئا عسى الله أن يَتُوب َعلَيْهم »(١) .

وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو معاوية الغلابي قال : حدثني رجل من بني تميم قال : قال الأحنف : لا مروءة لكذوب ولا راحة لحسود (١٧٥ ـ ظ) ولا خلة لبخيل ، ولا سؤدد لسيء الخلق ، ولا إخاء لِمَلُولٍ » .

وقال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثنا هاشم بن القاسم قال :

---

١ ـ سورة التوبة ـ الآية : ١٠٢ .

حدثنا محمد ــ يعني ابن طلحة ــ عن الهُجَيْع بن قيس قال : قال الأحنف بن قيس : ما أحب أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم .

وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد ابن شبّويه قال : حدثني سليمان ــ وهو سَلمويه من أصحاب ابن المبارك ــ قال : حدثنا عبد الله بن المبارك عن خُزيمة بن خازم قال : أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب أن أم الأحنف كانت امرأة من بني زافر من باهلة وأنها كانت ترتجز وهو في حجرها :

والله لولا حَنَفٌ في رجلِهِ   ما أَدْرَكَ في ولدانِكُم من مثلِهِ[1]

أنبأنا أبو العلاء أحمد بن شاكر بن عبد الله بن سليمان عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال : أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان قال : حدثنا أبو الحسن بن ننجاب قال : حدثنا إبراهيم بن الحسين قال : حدثنا يحيى بن سليمان قال : حدثنا إبراهيم بن الجراح عن أبي يوسف عن أبي حمزة الثمالي قال : لما بويع معاوية وفد عليه الأحنف ابن قيس وأبو الأسود الدؤلي في أهل البصرة ، فقال معاوية للأحنف حين دخل عليه : أنت القاتل أمير المؤمنين ــ يريد عثمان ــ والخاذل أمير المؤمنين ومقاتلنا بصفين ، فقال له الأحنف : يا أمير المؤمنين لا تردد الأمور على أدبارها (١٧٦ ــ و) فإن القلوب التي أبغضناك بها في صدورنا ، والسيوف التي قاتلناك بها في عواتقنا ، فلا تمد لنا شبراً من الغدر إلا مددنا لك باعاً من الختر[2] ، وإن كنت يا أمير المؤمنين لجدير أن تستصفي كدر قلوبنا بفضل حلمك ، فقال : إني فاعل إن شاء الله[3] .

أخبرنا عتيق بن أبي المفضل قال : أخبرنا علي بن الحسن ، ح .

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو المعالي بن صابر قالا : أخبرنا

---

١ ــ كذا والبيت مكسور وفي ابن عساكر : ٢١٥/٨ « لم يكن في الحي غلام مثله » .
٢ ــ الختر : الغدر والخديعة . القاموس .
٣ ــ انظر « أخبار الوافدين من الرجال من أهل البصرة والكوفة على معاوية بن أبي سفيان » للعباس بن بكار الضبي ط . دمشق ١٩٨٤ : ٣٢ ــ ٣٣ .

أبو القاسم النسيب قال : أخبرنا رشاء بن نظيف قال : حدثنا أبو محمد بن اسماعيل الضراب قال : حدثنا أحمد بن مروان قال : حدثنا أحمد بن داود قال : حدثنا الزيادي عن الأصمعي قال : حدثنا معمر بن حيان عن هشام بن عقبة أخي ذي الرمة الشاعر قال : شهدت الأحنف بن قيس وقد جاء إلى قوم في دم فتكلم فيه فقال : احكموا ، فقالوا : نحكم ديتين ، فقال : ذاك لكم ، فلما سكتوا قال : أنا أعطيكم ما سألتم غير أني قائل لكم شيئاً : إن الله عز وجل قضى بدية واحدة وإن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بدية واحدة ، وان العرب تعاطي بينها دية واحدة ، وأنتم اليوم تطالبون ، وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين فلا يرضى الناس منكم إلا بمثل الذي سننتم على أنفسكم ، قالوا : فردها إلى دية واحدة ، فحمد الله وأثنى عليه وركب •

وقال : حدثنا أحمد بن مروان قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن عائشة قال : سمعت أبي يقول : سُئل الأحنف بن قيس : ما المروءة ؟ فقال : كتمان السر والتباعد من الشر •

قال ابن مروان : حدثنا يعقوب بن يوسف المطوعي قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني عن حماد بن زيد قال : قال رجل للأحنف بن قيس : بم سُدت قومك ـ وأراد عيبه ؟

فقال الأحنف : بتركي من أمرك مالا يعنيني كما عناك من أمري مالا يعنيك ؛ وجاء في غير هذه الرواية أنه قال له : بم سدت قومك وأنت أحنف أعور ؟

وقال : حدثنا محمد بن يونس قال : حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : قال الأحنف بن قيس : ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في أمرهما ، ولا أُقمت من مجلس قط ، ولا حجبت عن باب قط • يقول : لا أجلس مجلساً أعلم أني أقام عن مثله ولا أقف على باب أخاف أن أحجب عن صاحبه •

قال الأصمعي : وقال : إني مارددت عن حاجة قط ، قيل له : ولم ؟ قال : لأني لا أطلب المحال •

قال الأصمعي : قيل للأحنف : إنك تطيل الصيام ، قال : إني أعده لسفر طويل •
نقلت من خطّ ابن الحداد صاحب ثعلب على ظهر كتاب ببغداد فيه أخبار

الحارث المخزومي قال أبو هفان : يُروى أن الأحنف لم يقل غير هذين البيتين :

فلو أنّ مالي مالٌ كثيرٌ لَجُدْتُ وكُنْتُ لَهُ باذِلا
فإنّ المُروءَةَ لا تُستطاع إذا لَمْ يَكُن مالُها فاضِلا

أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الدامغاني الصوفي قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن سَوّار قال : أخبرنا أبو الحسين بن رزمة قال : أخبرنا أبو سعيد السيرافي قال : حدثني محمد بن منصور قال : حدثني الزبير — يعني ابن بكار — قال : قال الأحنف بن قيس :

وكائن تَرى من صامتٍ لَكَ مُعْجِب زيادتُهُ أو نَقْصُهُ في التكلّم
لسانُ الفتَى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤاده فلم يَبْقَ إلاّ صُورَةُ اللحم والدَّم

قال الزبير : إنما قال الأحنف هذا لأنه كان يجلس إليه رجل فأعجبه مارأى من صَمته الى أن قال له يوماً : يابن أخي والله إن المائة (١٧٦ — ظ) الألف درهم لمحروص عليها ، ولكني قد كبرت وما أقوى على القيام على هذه الشرفة ، وقام الفتى ، فلما ولى قال الأحنف هذين البيتين .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم قال : أخبرتنا الكاتبه شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج قالت : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف الحنائي قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال : حدثنا أبو القاسم اسحق بن إبراهيم بن سُنَين الخَتّلي قال : حدثني محمد بن مزيد قال : أخبرني بعض أصحابنا قال : قال رجل للأحنف : أنت أبي بحر ، فقال الأحنف : الرجل مخبوء تحت لسانه ، ثم أنشأ يقول :

وكائن تَرى من مُعْجِبٍ لَكَ صامتاً زِيادَتُه أو نَقْصُه في التَكَلّم
لسانُ الفتَى نِصْفٌ ونِصْفٌ فؤاده فلم تَبْقَ إلاّ صُورَةَ اللحم والدم

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال : أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين بن

فادشاه قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : حدثنا أبو شعيب الحراني قال : حدثنا عمر بن شَبَّة قال : حدثنا علي بن محمد المدائني عن سحيم بن حفص قال : كانت امرأة من بني عامر عند الأحنف بن قيس فطلقها فخلف عليها بدر بن أحمد الضَّبي ، فأتاها الأحنف يوماً فدخل عليها ، فأرسل إليه بدر بن أحمر [1] ابنه وقال للرسول : (١٧٧ ــ و) قل له :

لا يُشغلَنَّكَ عن شيءٍ هَممْتَ به   إنّ الغزَال الذي ضيَّعت مَشْغُول

فقال الأحنف : قل له :

إنْ كانَ ذا شُغُلٍ فالله يَحْفَظُهُ   فَقد لَهَوْنا به والحبْلُ مَوْصُولُ

ذكر أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال : وروى الهيثم بن عدي عن أبي يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمير قال : قدم علينا الأحنف ابن قيس الكوفة مع المصعب بن الزبير فما رأيت خصلة تذم إلا وقد رأيتها فيه ، كان صَعِل الرأس [2] متراكب الأسنان ، أشدق [3] مائل الذقن ، ناتىء الوجه ، باحق العين [4] ، خفيف العارضين أحنف الرجل ، ولكنه كان إذا تكلم جلا عن نفسه[5] .

وزعم يحيى بن نُجيم بن ربيعة أحد رواة أهل البصرة قال : قال يونس بن حبيب في تأويل الأحنف بن قيس وقال :

أَنَا ابن الزَّافريةِ أرْضَعَتني   بثَديٍ لا أَحَذّ [6] ولا وَخِيمْ
أتَمَّتني فَلَم تنقُص عِظامِي   ولا صوتي إذا أصطَكّ الخُصُوم

قال : إنما عنى بقوله : عظامي أسنانه التي في فيه ، وهي التي إذا تمَّت تمَّت الحروف ، وإذا نقصت نقصت الحروف .

---

١ ــ كذا بالاصل وفي المرة الاولى أحمد .
٢ ــ صعل الرأس دقيقه .
٣ ــ الاشدق : الواسع الشدق .
٤ ــ البحق : أن تخسف العين بعد العور .
٥ ــ البيان والتبيين ــ ط القاهرة ١٩٦٠ : ١ / ٥٦ .
٦ ــ احذ : الخفيف اليد والضامر ، والامر الشديد المنكر . القاموس .

قال يونس : وكيف يقول مثله : أتمتني فلم تنقص عظامي ، وهو أحنف من رجليه جميعاً مع قول الحباب له : والله إنك لضئيل ، وإن أمك لورهاء[1] ، وكان أعرف بمواقع العيوب وأبصر بدقيقها وجليلها ، وكيف يقول ذلك وهو نصب عيون الأعداء وشعراء (١٧٧ ــ ظ) الأعداء ، وهو أنف مضر الذي تعطس به وابن العرب والعجم قاطبة .

أخبرنا حسن بن أحمد الأوقي فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال : أخبرنا الحافظ السلفي ــ إجازه إن لم يكن سماعاً ــ قال : أخبرنا ثابت بن بُنْدار قال : أخبرنا الحسين بن جعفر قال : أخبرنا الوليد بن بكر قال : حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد العجلي قال : حدثني أبي قال : والأحنف بن قيس بصري تابعي ثقة ، وكان سيد قومه ، وكان أعور أحنف ، دميماً قصيراً ، كوسجاً [2] له بيضة واحدة ، قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ويحك يا أحنف لما رأيتك أردتك ، فلما نطقت فقلت : لعله منافق صنع اللسان ، فلما إختبرتك أحمدتك ، ولذلك حبستك ــ حبسه سنة يختبره ، فقال عمر : هذا والله السيد .

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن ، ح .

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو المعالي بن صابر قالا : أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب قال : أخبرنا رشاء بن نظيف قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب قال : حدثنا أحمد بن مروان قال : حدثنا إبراهيم بن اسحق الحربي وأحمد بن عُبادة قالا : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال : قال عبد الملك بن عُمير : قدم علينا الأحنف مع مصعب بن الزبير ، فما رأيت خصلة تذم إلاّ رأيتها فيه ، كان ضئيلا ، صعل الرأس ، متراكب الأسنان مائل الذقن ، ناتيء الوجه ، باحق العين ، خفيف العارضين ، أحنف الرجلين ، فكان إذا تكلم جلا عن نفسه .

---

١ ــ أي كثير الشحم . القاموس .

٢ ــ الناقص الاسنان . القاموس .

وفي نسخة : كان ضئيلاً ، صَعيل الرأس ، قال إبراهيم : وذكر الهيثم أنه كان أعور العين ذهبت بسمرقند ، وولد ملتزق الاليتين فشق باثنين .

أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل عن خلف بن عبد الملك بن بشكوال قال : أخبرني أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد ـ إجازة ـ قال : أخبرنا أبو عمر النمري قال : أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال : أخبرنا أبو علي بن السكن قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أحمد بن زهير قال : حدثنا سليمان ابن أبي شيخ قال : كان أحنف الرجلين جميعا ولم يكن له إلاّ بيضة واحدة ، وكان اسمه صخر بن قيس أحد بني سعد ، وأمه امرأة من باهلة ، وكانت ترقصه وتقول :

لَوْلا حَنَفٌ برجلِهِ

وقِلَّةٌ أَعْرِفُها من نَسْلِهِ

ماكانَ في فِتْيانِكُم من مِثْلِه

قال ابن المُسكر : وأحنف بن قيس السعدي ، أبو بحر واسمه الضحاك ، سكن البصرة ، أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال اسمه صخر بن قيس .

كتب إلينا أبو الفتوح نصر بن علي الحُصري من مكة أن الحافظ أبا محمد عبد الله بن محمد الأشيري أخبرهم قال : أخبرنا أبو الوليد بن الدباغ قال : أخبرنا أبو محمد الخطيب قال : أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البَرّ النَمري قال : الأحنف بن قيس السعدي التميمي ، يكنى أبا بحر ، واسمه الضحاك ابن قيس ، وقيل صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النَزّال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وأمه من باهلة ، كان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، ودعا له النبي عليه السلام ، فمن هناك ذكرته في أصحابه لأنه أسلم على عهد النبي عليه السلام .

كان الأحنف أحد الجِلة الحلماء الدهاة الحكماء العقلاء ، يعد في كبار التابعين بالبصرة ، وتوفي الأحنف بن قيس بالكوفة في إمارة مصعب بن الزبير سنة سبع وستين ، ومشى مصعب في جنازته[1] .

---

١ ـ الاستيعاب على هامش الاصابة : ١/١٣٥ ـ ١٣٧ .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن موهوب بن البناء ، وأبو سعد ثابت ابن مشرف بن أبي سعد البناء البغداديان قالا : حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السَّلامي من لفظه قال :ــ وذكر ــ الأحنف بن قيس السعدي البصري ،واسمه الضحاك ، أدرك أيام النبي صلى الله عليه وسلم وسمع عمر بن الخطاب ، وعثمان وعلياً رضي الله عنهم ، وكان حليماً وقوراً عاقلاً ، وكان شيخ بني تميم (١٧٨ــو) وعالمهم أجمع ، وكان يتبعه منهم عشرة آلاف فارس ، وشهد قتال المختار بن أبي عبيد مع مصعب بن الزبير وكان معه ، وتوفي بالكوفة من قبل قتل مصعب ، ومشى مصعب في جنازته بغير رداء ، وذلك في سنة إحدى وسبعين من الهجرة ، أخرج البخاري ومسلم عن الأحنف في كتابيهما .

أخبرنا الأوقي حسن بن أحمد إذنا قال : أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال : أخبرنا أبو الحسن بن قشيش قال : أخبرنا أبو محمد الصفار قال أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال : سنة سبع وستين ، **والأحنف بن قيس** أبو بحر بالكوفة ــ يعني مات ــ وصلى عليه مصعب بن الزبير ، وقال : سنة إحدى وسبعين ، والأحنف بن قيس أبو بحر ــ يعني قيل إنه توفي فيها ــ .

قرأت في تاريخ محمد بن أحمد بن مهدي ، مما كتب لخزانة أمير المؤمنين القادر، في حوادث سنة ثمان وستين قال : وفيها مات أبو بحر الأحنف بن قيس بالكوفة ، واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حُصين بن عُبادة بن نزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان قيس أبوه يُكْنى أبا مالك ، وقتلته بنو مازن في الجاهلية ، ورهطه بنو مُرَّة بن عبيد بعثوا بصدقاتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عِكْراش بن ذُؤيبة ؛ وأم الأحنف حُبَّى بنت عمرو بن علقمة من بني أود من باهلة ، ولدته ملتصق الاليتين حتى شُقَّ وكان أعور ذهبت عينه بسمرقند ، ويقال بل ذهبت بالجُدَري ، وكان أحنف الرجل متراكب الأسنان ، صعل الرأس ، مائل الذقن ، خفيف العارضين ، وشهد مع علي عليه السلام صِفين ، ولم يشهد الجمل مع أحد الفريقين ، ودفن بالكوفة عند قبر زياد بن أبيه بالتوبة[1] ، وخرج في جنازته مصعب بن الزبير وهو أمير العراقين

---

١ ــ كذا بالأصل وهو تصحيف صوابه « الثوية » وهو موضع قريب من الكوفة. معجم البلدان .

ماشياً ، وطرح رداءه ، فطرح الأشراف أرديتهم ، فكان أول (١٧٨ — ظ) من فعل من الأشراف ذلك في جنازته إعظاما لمصابه ، وبلغ من السن سبعين سنة ، وله وفادة على عمر بن الخطاب رحمه الله ، وكان له ابن يقال له بحر ، وكان مضعوفاً ، حُكي أنه قيل له : ما يمنعك أن تتَقَيَّل بعض أخلال أبيك ؟ قال : الكسل ، ولم يكن له عقب •

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بَنين قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي قال : أخبرنا أبو الحسن الفراء في كتابه عن أبي اسحق الحبال وخديجه المُرابطة — قال الحبال : أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد قال : أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بُنْدار ، وقالت خديجة : أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن علي قال : حدثني جدي علي بن الحسين بن بُنْدار — قالا : حدثنا محمود بن محمد الأديب قال : حدثنا عبد الله هلال بن العلاء قال : حدثنا عمرو الناقد قال : حدثنا مُعْتَمر عن قُرَّة بن خالد وغيره قال : رأيت مصعب بن الزبير يمشي في جنازة الأحنف بغير رداء ، وكان أول من تسلب على ميت•

احوص

الأحوص ، واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري :

قدم خُناصرة وافداً على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، والأحوص لقب اشتهر به ، وسنذكره في العبادلة في حرف العين من كتابنا هذا إن شاء الله تعالى •

الأحوص الدفافي الشاعر :

ويلقب المحترز ، وينسب إلى دفافة العبسي ، وكان يصحب بعض بني صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بحلب ، وهو شاعر لم أظفر إلى الآن بشيء من شعره وله ذكر يأتي في أثناء هذا الكتاب إن شاء الله تعالى (١٧٩ —) •

وكان معاصراً لديك الجن عبد السلام بن رغبان الحمصي ، وتوفي في حياة ديك الجن ، فرثاه ديك الجن بأبيات أولها :

عزاءٌ وتسليماً على الرغم والصغر ... فما الدهر أنساناك بل وارث الدهر
وأنساك بل أسلاك بل أجدُ الكرى ... فأعطيك صبري لاحمدت إذاً أمري
مضى فارسُ الآداب والمجد والشعر ... وقسورة الأبطالِ والورق والتبر

منها :

أأحوصُ دعوى لو تجلاك طيفها ... لرواك من ذكرٍ تنفق من شكرِ
ثناً نظمتهُ تحت أجنحة الدجى ... أنامل صدرٍ فيك ملآنَ من جمر
فوافى شروقٌ كالقداح إذا انبرت ... صحائفها خدي وكاتبها شفري

منها :

أتدرين من باتَ الصعيد ضجيعهُ ... برغمي ومن نالتهُ قاصمةُ الظهر
فتىً كان لم يحجب حياة معمرٍ ... فتىً في الوغى إلاّ أحبَّ انقضاء العمر
ولا رمقتهُ العينُ في جنح عارض ... من الموتِ إلاّ عمن في عارض الذعر
فتى ما تراءته الكماة ولو غدت ... ذوي عددٍ إلاّ رأتْ جحفلاً يسري
علواً وإسلاماً وبأساً ونائلاً ... غداةَ الندى والدين والبأسِ والفخر[1]

أخنس

الأخنس بن العيزار الطائي :

كان ممن شهد صفين مع علي بن أبي (١٧٩ ــ ظ) طالب عليه السلام ، ثم رجع عنه بعد التحكيم ، وصار من الشراة ، وقاتل علياً يوم النهروان مع الخوارج فقتله علي رضى الله عنه ، وكان شاعراً .

قرأت في كتاب الفتوح [2] تأليف أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي في قصة أهل النهروان قال ، وتقدم رجل من الشراة يقال له الأَخْنَس بن العَيْزَار الطائي حتى وقف بين الجمعين ، وكان من أشد فرسان الخوارج ، وكان ممن شهد صفين فقاتل فيها ، فلما كان ذلك اليوم تقدم بين الجمعين وأنشأ يقول :

---

١ ــ ليست في ديوانه ــ ط . حمص ١٩٦٠ .
٢ ــ حققت هذا الكتاب وهو قيد الطباعة في بيروت .

ألا ليتني في يوم صفين لم أؤب ... وغودرتُ في قتلى بصفين ثاويا
وقطعتُ آراباً وألقيت جيفةً ... فأصبحتُ ميتاً لا أجيبُ المناديا
ولم أرَ قتلى سنبس ولقتلهم ... أشابَ غداة الدهر مني النواصيا
ثمانون من حزبي جديلةَ قتلوا ... على النهر كانوا يخضبون العواليا
ينادونَ لا لا حكم إلاّ لربنا ... حنانيك فاغفر حوبنا والمساويا
همُ فارقوا من جارَ في الله حكمه ... فكل عن الرحمن أصبح راضيا
ولا وإلهَ الناسِ ماهابَ معشري ... على النهر في الله الحتوف القواضيا
شهدتُ لهم عند الإلهَ بفلجهم ... ألا صالح الأقوام خاف المخازيا
أنابوا الى التقوى ولم يتبعوا الهوى ... فلا يبعدن الله من كان ساريا

قال : ثم حمل على أصحاب علي رحمة الله عليه ، فشق الصفوف ، وقصده (١٨٠ ــ و) علي فالتقيا بضربتين ضربه علي ضربة ألحقه بأصحابه •

ذكر من اسمه إدريس

إدريس بن الحسن بن علي بن عيسى بن علي :

ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الإدريسي الحسني ، أبو الحسن بن أبي علي الاسكندراني ، من أبناء الأكابر ، ونجل الأمراء بالمغرب ، وكان فاضلاً أديباً شاعراً مجيداً بصيراً بالحكمة وعلوم الأوائل ، عارفاً بالأدب ، قيما بعلم النسب ، عالماً بأيام العرب ، قيما بالتاريخ والأخبار ، راوية للدواوين والأشعار ، له مصنفات عديدة ومجاميع في الأنساب والتواريخ مفيدة •

سمع من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ، وابنه أبي محمد القاسم بن علي ، وأبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي والقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني وغيرهم •

دخل حلب مراراً متعددة وقطنها بالأخرة الى أن مات بها ، وحدث بها ببعض

كتاب النسب [1] للزبير بن بكار بروايته عن الحافظ أبي القاسم الدمشقي .

روى عنه العماد أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد في كتاب الخريدة ، وروى لنا عنه شيئاً من شعره القاضي أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب ، والشريف أبو المحاسن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمي الحلبيان .

وكان فاسقاً مدمناً لشرب الخمر ، منهمكاً في الخلاعة (١٨٠ ــ ظ) فأعرض الناس عن السماع عليه لذلك ، أدركته بحلب ولم يتفق لي الاجتماع به البته ،وكان أول دخوله الى حلب على ما قرأته بخطه في بعض تعاليقه في جمله الملك العادل محمود ابن زنكي بن آق سنقر في المحرم سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

وسمعت الصدر القاضي بهاء الدين أبا محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب الحلبي يقول : ورد الشريف الادريسي الى حلب بعد الستين والخمسمائة ، وأقام بها واختلط بأهلها ، وهو على طريقة حسنة من التزَمُّت والوقار .

قال : وغلب عليه في آخر عمره حب الخمر والتهتك فيه ومعاشرة الأراذل والسفلة .

قال لي : وكنت إذا اجتمعت به أو لقيته ألومه على ذلك ،وأعنفه فيقول لي : إن هؤلاء اللفيف الأخساء إذا جلست معهم لا أعبأبهم ، ولا أتحفظ منهم ، وتحصل لي الراحة بصغر أقدارهم واطراحهم ، وأنا فمكب على النسخ ، متى جلست معهم لا أكلمهم ولا يكلموني ، ولا يكلفوني شططاً .

وقد ذكر قصته معهم في قصيدته الرائية التي نظمها بعد الستمائة ، وهي مشهورة يعرض فيها بالمباحية وغيرهم ، أولها :

أعلي إن خلعتُ فيك العذارا حسبةً أو لزمتُ فيك الوقارا

وأعرضت عن ذكر القصيدة ، وإن كانت من لطيف الشعر ، لما فيها من السخف والخلاعة وذكر مالا يليق ذكره بأهل العلم .

---

١ ــ يرجح انه يريد به جمهرة نسب قريش ، وقد عثر على قطعة كبيرة منه طبعت في القاهرة بعناية الاستاذ محمود شاكر .

قال لي القاضي أبو محمد : وبالجملة (١٨١ ــ و) فقد كان عنده من القناعــة وقلة الطمع فيما يرغب الناس فيه جملة كافية صانت ماء وجهه على فقره وفاقتــه ، فإنه أكثر أيامه كان يورق بالإجرة وكان أبوه وخاله من الأمراء المشهوريــن بالديار المصريه بفضيلتي السيف والقلم ، إلاّ أنه محا ذكرهم بما اشتهر عنه من هذه السيرة الذميمــة ، وقبح المقالة .

وأنشدنا القاضي أبو محمد عنه شيئاً من شعر خاله ، أنشده إياه عنه ، نذكره في ترجمة خاله إن شاء الله تعالى .

وولد الإدريسي هذا بالديار المصرية سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، ونقلت ذلك من خطه عفا الله عنه . (١٨١ ــ ظ)

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

أنشدني بهاء الدين أبو محمد الحسن بن أبي طاهر بن الخشاب بضمير ، (١) ونحن متوجهون الى دمشق قال : أنشدني الشريف أبو الحسن الإدريسي لنفسه بحلب :

ياسادتي مالي على هجركم صبر وهل يصبر مهجور
أنلتم الحاسد فيه المنى فهو بما أحزنَ مسرور
إن يكُ ذنب" أن بكى فهو في شريعة العشاقِ مغفور
عودوا إليه بالرضا قبل أن يقول من يعذلُ معذورُ

قرأت بخط بعض الأدباء بحلب للشريف إدريس بن حسن بن علي بن عيسى بن علي الإدريسي الحسني ، وكان مولده بمصر سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وكان عند تقي الدين صاحب حماه[2] ، وقد ورد إليه مغنيان لقب أحدهما البدر والآخر الشمس ، وكانا بديعين في الحسن فاتفق أن الشمس زار الإدريسي ، فجاء أخوه البدر فاطلع في بيته ، فرأى الشمس فعاد وذهب ، فقال الإدريسي على البَدِيه ، ثم أنشدني الأبيات الثلاثة الشريف جمال الدين أبو المحاسن عبد الله بن أبي حامد محمد بن عبد الله الهاشمي قال : أنشدني الشريف أبو الحسن الإدريسي لنفسه :

زارَ لاواصلاً ولكن أتاهُ نبأ" أنني عشقتُ فزارا
بدرُ حسنٍ لما رأى الشمس عندي طلعت مطلع البدور توارى (١٨٣ ـ و)

---

١ ـ ماتزال تحمل هذا الاسم ، وتبعد عن دمشق مسافه ٤٨ كم .

٢ ـ مؤسس الحكم الايوبي في حماة (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩١ م) انظر مملكة حماة الأيوبية لأحمد غسان سبانو ـ ط . دمشق ١٩٨٤ : ٤٨ ـ ٥٩ .

وإذا ما الحبيبُ أسرف في الهجرِ أغرهُ فطبهُ أن يغارا

أنشدني القاضي أبو محمد بن إبراهيم قال : أنشدني عز العرب أبو الحسن إدريس الإدريسي قال : أنشدني القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن البيساني عند إجتماعي به ، ولم يسم قائلها :

تراهُ من الذكاء نحيف جسمٍ عليه من توقده دليلُ
إذا كان الفتى ضخم المعالي فليس يعيبه جسمٌ نحيلُ

قال لي الشريف تاج الدين أبو المعالي الفضل ابن شيخنا افتخار الدين أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي : كان قدم الى حلب الشريف النسابه محمد بن أسعد المعروف بابن الجوّاني وطعن في نسب الإدريسي ـ يعني أبا الحسن إدريس بن الحسن ـ فجرى على الإدريسي من ذلك شيء عظيم ، وطعن في نسب ابن الجواني، وكان يشتمه شتماً كثيراً في المحافل .

قلت : وقد وقفت على شيء من تعليق الادريسي يعرض فيه بشيء من ذلك ، وسنذكره في ترجمة محمد بن أسعد إن شاء الله تعالى .

ووقفت على تعليق بخط محمد بن أسعد الجواني ، وفي حاشية منه في ذكر أبي الحسن الإدريسي ، أملى علي نسبه فقال : أنا إدريس بن الحسن بن علي ، فذكر نسبه كما سقناه أولاً ، ثم قال ابن الجواني فيما كتبه بخطه : يقال له ابن أخت الشريف المحنك ، قال فيه نقيب النقباء بحلب الشريف القاضي أمين الدين بخطه على الجريدة التي (١٨٣ ـ ظ) سلمها لي على اسم المذكور ثبت نسبه بكتاب نسيب الملك ثم عاد نسيب الملك توقف وكتب محمد بن أسعد الجواني فوق ترجمته دعي .

ثم وقع لي كتاب محمد بن أسعد بن الجواني صنفه في نسب بني إدريس وسمه « بالمنصف النفيس في نسب بني إدريس » ، فقرأت فيه . وممن إدعى الى بني يحيى بن يحيى بن إدريس بن إدريس على نسق من تقدم ذكره من ذوي التدليس من بربر الغرب المجاورين للبطن المذكورة ، دعي مقيم بحلب يدعى عز العرب ، ويسمى إدريس بن حسن ، ويعرف بابن أخت المحنك برهان الدين التلمساني ، مولده كما

ذكر في خطه الاسكندرية سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وقدم أبوه من تفيس كما زعم في طائفته وفد الحاج في سنة عشرين وخمسمائة ، ولم يثبت له ولا لوالده قط اسم في جرائد الأشراف بمصر ، ولا نسب ولا شهدت بينة بصحة الحسب ، ولو شهدت لما ثبت منتماه ، إذ لا دليل يقوم على وصلته في دعواه ، وسيأتي بيانه وشرحه وبرهانه ، ولم يأخذ قسما ، ولا حاز رسماً لا في نقابتي ونظري ، ولا قبل نظري ، وقد كان أمري في نظر الأنساب وتذييل الأعقاب مذ سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وللمذكور إذ ذاك من العمر سنتان ، فلم يكن لأبيه ولا له في رهطهم ثبوت في المنتسبين ، بل كان أمرهم يجري مجرى أمثالهم من الأدعياء (١٨٤ ــ و) المسببين ، ولم تزل المغاربة والتجار من القادمين الى الديار المصريه من السفار يذكرون أنهم من الدعيين الى من ادعوه بالجوار على ماتقدم من القول في الطوئف والأنفار .

قال : ثم سافر هذا الدعي إدريس الى دمشق في سنة اثنتين وستين وخمسمائة وكان بها إذ ذاك خاله البرهان التلمساني المحنك ، ثم سافر خاله الى الغرب ، وسافر هو الى حمص في سنة ثمان وخمسمائه كما ذكره في خطه .

وقد كان استعار شيئاً من كتاب النسب للزيدي المنعوت (بالنزهة) وكتب منه ونسخ فمسخ ، وصار يتحدث ويقول ، ويزيد وينقص في الفضول ، فتنبه عليه أشراف دمشق وعلى كذبه ومحاله ، وزيفه وانتحاله ، فجرت بينه وبينهم محاورات ، فخرج هارباً منهم الى حلب ، وتسبب كل سبب الى ان تصاهر عند آل الناصر الرسيين واستترت حاله ، واكتتم عن كثير من الناس محاله .

وكان قبل ذلك قد كتب إلي الى مصر من دمشق كراسة بذكر مايدعيه ، وشرح أموره بما لا يسمعه منه سامع التحقيق ولا يعيه ، ولما قدر الله سبحانه توجهي الى حلب من عسكر السلطان صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب بعد حضوري معه فتح عسقلان ، والقدس ، واللاذقية ، وصهيون ، وجبلة ، وانطرسوس ، وغزاة طرابلس ، فكان وصولي الى حلب في شهر (١٨٤ ــ ظ) رجب سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وكنت قد تقدمت السلطان عن إذنه وهو محاصر برزية عن وجع أصابني وألم أنابني ، وكان النقيب إذ ذاك بها الشريف أمين الدين أبا طالب أحمد بن محمد ابن جعفر الحسيني الإسحاقي ، فلم أشعر به إلا وقد أتاني ماشياً الى الباب الذي

يعرف بباب أنطاكية في ولده وحفدته ، وبني أخويه ، وحلف بالأيمان المغلظة لا كان نزولي إلا عليه ، ووفودي إلا إليه ، وأخلى لي جليل داره ، وبحبوحة قراره ،فأجبته الى سؤاله مبلغه بلوغ آماله فيما بذله من إكرامه واحتفاله .

وانثال في حال كوني بحلب لدى أشرافها بالتردد إلي والوفود علي ، يصححون أنسابهم ويستوضحون أحسابهم ، وكان بها جماعة أدعياء ، هذا إدريس أحدهم ، وأخذ يتردد الى مجلسي ، ويستطلع طلع نفسي ، ويطلب تصحيح مالا يصح له أبداً ، ويقصدني في أمر لايجد له عندي مقصداً ، فكنت فيما قصد كماينشد .

إنا إذا مالت دواعي الهوى وأنصتَ السامعُ للقائل
لا نجعل الباطل حقاً ولا نلظ [1] دون الحق بالباطل
تكرهُ أن نسفه أحلامنا ونجمل الدهر مع الخامل

ولما كان في بعض الأيام كتب إلي استدعاءً بخطه في مجلس النقيب أمين الدين بحلب ، وسألني جماعة الوقوف عليه ، والجواب عنه ، نسخته بعد (١٨٥ ـــ و) البسملة والدعاء الجاري به العادة بعد الاستدعاء ، ثم قال :

إن يبين لأصغر مماليكه إدريس بن الحسن بن علي بن‌عيسى بن علي بن عيسى ابن عبد الله أبي الآمر ، ماعجز عنه من بيان وعلم وصلته بإدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولم يجده عند أحد إلا مايحكيه بعد : وهو أن مملوكه لما حصل بدمشق ورام تصحيح نسبه صار مع خاله الشريف المحنك أبي المنصور يحيى بن سليمان بن علي الحسني الى الشريف النقيب نظام الدين أبي العباس أحمد بن طاهر بن حيدر بن أبي الجن الحسيني رحمه الله ، فقال الشريف نظام الدين : إنتسب ، فانتسبت النسب المذكور ، وقلت : عبد الله أبو الآمر بن محمد ، وزاد خال المملوك زيادة على ذلك فقال : محمد أظنه ابن القاسم ابن يحيى بن يحيى أو ابن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن إدريس، فقام الشريف‌النقيب الى بيته وأتى برسالة الحسين بن علي الفارسي في أخبار الملاحدة [2] وقال : عيسى

---

١ ـــ اللظ : الرجل العسر المتشدد واللزوم والحاح . القاموس .

٢ ـــ اسم أطلق على أتباع الدعوة الاسماعيلية الجديدة (النزارية) في قوهستان وإيران .

ابن أبي الآمر عبد الله هو الفقيه المذكور هنا ، فكـــان نسبه : عيسى بن أبي الآمر عبد الله بن الأمير أبي المطول محمد الأكبر بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن إدريس، ابن إدريس ، فوصل النسب على مارأيت بخطه وهو أحد الآمرين اللذيـــن ذكرهما المحنك .

وأنت أدام الله أيامك فكعبة هذا الأمر والعلم وغيره ، وقد رأيت على محمد ويحيى ابني القاسم ُنصَيبيتين فيما حكاه شيخ (١٨٥ـظ) سيدنا الشريف شرف الدين ناصر الدين العمري بن الصوفي رحمه الله ، فلا أدري مامعنى وضعهما ، أفتنا يرحمك الله مأجوراً موفقاً .

قال مؤلف هذا الكتاب : وقد خلد هذا الخط بمجلس النسب على العادة في مثله حجة على كاتبه وجهله ، وتلوه جوابنا على فصوله :

أما قوله عن نفسه : إدريس بن الحسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى ابن عبد الله أبي الآمر ، فهذه أسماء لا يشهد له بها سواه ، اذ لم يتضمنها مسطور نسب ولامقتضاه ، ولايصح لمنتم بها منتماه . وذكر أن أحداً من أئمة النسب لم يرو في شيء مما ألفوه وجردوه وصنفوه اســـماً مما إدعاه هذا الدعي من ثالثة ولارابعة ولاخامسة ولاسادسة ، وبسط القول ، ثم قال : وسؤاله فيما تضمنه تمويهه ومحاله، ومقاله أن أبين له ماعجز عنه من بيان وعلم وصلته بإدريس ، فهذا أمـــر دال علـــى التمويه والمحال والتدليس ،لأن إدريس بن إدريس أعقب من جماعة كثير عددهم ، جم مددهم ، فإذا لم يتضح للنسابة من يعزى إليه المنتسب إليه من الطرفـــين ، فحصول العلم مـــن أين ؟

ثم قال في الجواب عما ذكره خاله ، ثم قوله : أنه قال : أظنه فلان بن فلان بـــن فلان ، والأنساب لاتثبت بالظن في الانتساب ، فلا يحتج بالظنون إلا كل مرتاب دعي كذاب ، كلامه مضطرب الهندام ، كأنه تجربة الأقلام .

ثم قال : وقوله : فقام الشريف نظام الدين الى بيته وأتى برسالة الحسين بـــن (١٨٦ ـــ و) علي الفارسي في أخبار الملحدة ، وقال : عيسى بن أبي الآمر عبد اللـــه هو الفقيه المذكور هنا ، وهذا قول طريف ، لايوجب الشرف لشريف ، لأن من يشهد على قوله بعيسى بن أبي الآمر عبد الله من النسابين ، ثم من يشهد بأن عيسى بـــن

عبد الله ، وأن كنيته أبو الآمر ، وأن عبد الله هو ابن محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى على مارتبه المدعي في قاعدة دعواه ، وهو لايصح أولاه ولا أخراه .

وشيخنا إمام النسابين أبو الحسن علي ين محمد العمري رحمه الله قد ذكر الأخوين محمد بن القاسم ، ويحيى بن القاسم ، وأورد ليحيى دون محمد العقب الى ثالث ولد وخرج ولم يذكر لمحمد بن القاسم ولداً ولا عليه عرج ، ووافقه على ذلك الأئمة أهل طبقته ورفقته ، وبعده ممن نحا نحوه ، وقصد قصده .

وقد يكون عيسى بن عبد الله المذكور من البرابر المعتزين الى بني يحيى بن يحيى ، المجاورين لهم كما قدمنا ذكرهم فيما يلونه فقيها أو عالماً نبيهاً ، أو دينا عفيفاً لايكون علويا شريفا ؛ ولو فرضنا أن يتضمن المسطور عيسى بن عبد الله أنه ابن محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن إدريس لما ثبت لذلك حقيقة ، ولا استقامت إليه طريقه ، لكون محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى لم يذكر له ولد ، ولا أورد عقبه أحد ، انقطع عقبه ، وانبت سببه ، والمورود ولده ، والمحصور عدده (١٨٦ـظ) أخوه يحيى بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن إدريس ، فإنه أورد في كتب الأئمة وشجراتهم ولده ، وولد ولده ، وولد ولد ولده دون أخيه محمد ، حجة على كذب مدعيه .

ثم قال : فعقب يحيى بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن إدريس بن إدريس الى زمان شيخنا العمري علي بن محمد العلوي النسابة رحمة الله عليه الى سنة أربعين وأربعمائة : يحيى وحمود ابنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المذكور ، وهو الثالث من ولد يحيى بن القاسم أخي محمد بن القاسم ، وانقطع عقب محمد بن القاسم بن يحيى ابن يحيى بن إدريس من نحو مائتي سنة الى زماننا هذا سنة ست وثمانين وخمسمائة .

وقال : وقوله : أبو الطول محمد الاكبر ، ترى أين تثبت كنيته ، ومن أوردها إذ ثبتت نسبته ؟ ثم قوله : الأكبر ، أكبر ممن ؟ لم يكن للرجل أخ آخر اسمه محمد الأصغر ، فيكون هو منه الأكبر ، لأن جميع ماكان للقاسم بن يحيى بن يحيى بن إدريس ولدان لاغير : محمد هذا ، ويحيى ، ولم يذكر شيخنا العمري النسابة ، وجميع النسابين للقاسم بن يحيى بن يحيى سوى الولدين : محمد ويحيى اللذين ذكر العمري أنه رأى عليهما نصيبين ، فمن أين لنا محمداً آخر أكبر غير آخر أصغر ؟

هو الحائن المائن يطلب كشف انتسابه ، ويذكر أنه لا يعلمه ، وأن النسابين أولى به، وأنه لم يجد ذلك في كتاب ، ولا أورده أحد من النساب ، وأنه سافر الى الشام للكشف عن دعواه وحقيقة منتماه (١٨٧ ــ و) فانتقل من هذه الحال الى أن يفضل على النسابين في المقال ، فيذكر من صفة إدعاءه مالم يذكروا ، ويخبر من خبرهم بما لم يخبروا ، ويتعاطى في الذيل تقويم الميل من كنية من لم يكنى ، وتمييز الأكبر من الأصغر صفة ومعنى ، وسرد نسب لم يسرد ، وإيراد عقب لم يورد ، هذه كرامة ظهرت له ، أزالت حيرته وجهله ، ما أقل عقله •

قلت : ولعز العرب في الطعن في نسب ابن الجواني كلام يشبه كلامه فيه ، سنذكره إذا انتهينا الى ترجمته إن شاء الله تعالى ، وكلاهما ينسب إليهما الدعوى في النسب •

مات عز العرب أبو الحسن الإدريسي بحلب في سنة عشر وستمائة ، وقرأت في بعض تعاليق الحلبيين أنه مات في السنة الحادية عشرة والستمائة •

إدريس بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي :

روى عن أبيه أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، روى عنه ابنه خلف بن إدريس ابن عمر ، وكان بخناصرة مع أبيه وشهد وفاته بدير سمعان ، مع من شهده من ولده، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة إبراهيم بن عمر •

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن مسلم ، ثم حدثني أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني عنهما قالا : أخبرنا (١٨٧ ــ ظ) أبو بكر الباطر قاني قال : أخبرنا محمد ابن اسحق ، ح •

قال الحافظ أبو القاسم : وأخبرنا أبو بكر اللفتواني قال : أنبأني أبو عمرو ابن مندة عن أبيه محمد بن اسحق قال : حدثنا أبوسعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن زريق قال : حدثنا

محمد بن أصبغ بن الفرج قال : حدثنا أبي قال : حدثنا العباس بن خلف بن إدريس ابن عمر بن عبد العزيز بن مروان عن أبيه عن جده أن عمر بن عبد العزيز قال لجرير ابن الخطفي : ما أجد لك في هذا المال حقاً ، ولكن هذه فضلة من عطائي ثلاثون ديناراً فخذها واعذر ، قال : بل اعذرك ياأمير المؤمنين .

وقال ابن يونس : ولست أعرفه ـ يعني إدريس ـ من أهل مصر [1] .

إدريس بن أبي خولة الأنطاكي :

من العباد المذكورين ، وكان يكون ببيت المقدس ، حكى عنه سهل بن عبد الله التستري .

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي في كتابه قال : أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن الطوسي قال : أخبرنا أحمد بن عبد القادر ابن يوسف قال : أخبرنا عبد العزيز بن علي قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جهضم قال : حدثنا عبيد الله بن جعفر الساجي قال : حدثنا عمر بن واصل عن سهل بن عبد الله قال : مرض رجل من أولياء الله عز وجل مرضاً مشكلاً ، فكان الناس إذا رأوه قالوا به جنة فأكثر عليه (١٨٨ـو) فلما عظم كلام من تكلم في أمره قالوا له : نعالجك ، فقال : ياقوم اعلموا أن لي طبيباً إن شاء داوى كل عليل على وجه الأرض ، لكني لا أسأله أن يداويني ، فقيل له : ولم ذاك ، وأنت محتاج الى الدواء ؟! فقال : أخشى إن برئت من هذه العلة طغيت ، فقيل له : فإن لنا مجنونا فاسأل طبيبك أن يداويه ، فقال : نعم إئتوني به ، فأتوه برجل في عنقه غل عظيم ، ويده مشدودة الى عنقه في قيد ثقيل قد استمكنت منه العلة ، فقال لهم : خلوني معه ، فعمد جهال القوم الى يده فحلوها وأدخلوه معه في البيت الذي كان فيه ، وأغلقوا عليهما الباب ، وهم يظنون أنه سيفضي إليه بمكروه ، فلما كان بعد ساعة صاحوا به ، فأجابهم وخرج إليهم وكلمهم بكلام عاقل وهو يبكي بكاءً شديداً ، فقالوا له : خبرنا بقصتك وما كان منك ؟ فقال : دخلت على هذا الرجل وأنا على ماقد علمتم من علتي لا أعقل شيئاً كما رأيتموني فقربني منه وأدناني ، فكلما قربت منه جعل يده على صدري ، والأخرى

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ٢ / ٣٠٧ ظ .

على رأسي ، فحسست بطعم البرء يدب في جسمي حتى زال مابي ، فقالوا له : ادخل معنا إليه فاسأله أن يدعو لنا ، فدخل مع القوم إليه فلم يجدوه في البيت ، وستره الله عزوجل عنهم ، فمن عقل منهم عظمت ندامته ، وكثر أسفه .

قال سهل : وهذا رجل من أهل بيت المقدس يقا لله إدريس بن أبي خولة الأنطاكي من أفاضل القوم . (١٨٨ ــ ظ)

ذكر من اسمه أدهم

أدهم بن محرز بن أسيد بن أخشن :

وقيل : أخنس بن رياح بن أبي خالد بن زَمْعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان الباهلي الحمصي ، شهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان ، ولأبيه محرز ذكر في فتوح حمص .

وكان أدهم من قواد الحجاج ، روى عن أبيه محرز بن أسيد ، وحكى عن عبد الملك بن مروان ، روى عنه فروة بن لقيط ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وعمرو بن مالك القيني ، وكان له شعر .

وذكره ابن ماكولا في كتاب الإكمال فقال : أدهم بن محرز بن أسيد بن أخشن ، أحد بني الأحب بن زيد بن عمرو بن وائل بن معن بن أعصر ، شاعر من فرسان أهل الشام [١] .

وأنبأنا أبو البركات بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال : أدهم بن محرز بن أسيد بن أخنس بن رياح بن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان الباهلي الحمصي أحد أمراء الجيش الذين وجهوا مع عبيد الله بن زياد لقتال التوابين [٢] الذي قتلوا عند عين الوردة ، وكان قد شهد صفين مع معاوية ، وكان من قواد الحجاج بن يوسف .

---

١ ــ الاكمال لابن ماكولا ــ ط . حيدر أباد الدكن : ١ / ٤٤ .
٢ ــ هم الذين خرجوا بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي من الكوفة يطلبون بدم الحسين ، وعين الورده قرب عين العرب أو هي نفسها في الجزيرة . انظر كتابي تاريخ العرب والاسلام : ١٤٤ ــ ١٤٨ .

حدث عن أبيه محرز ، حكى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وعمرو بن مالك القيني ، وفروة بن لقيط .

وذكر (١٨٩ ـ و) أدهم أنه أول مولود ولد بحمص [١] وأول مولود فرض له بهـا [٢] .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان ـ فيما أذن لنا أن نرويه عنه ـ قال : كتب إلينا مسعود الثقفي عن أبي بكر الخطيب قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن اسحق الكاتب قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الخرقي قال : حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني قال : حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني قال : قال خالد بن سعيد : دخل أدهم بن محرز الباهلي، أبو مالك بن أدهم ، على عبد الملك ، ورأسه كالثغامة ، فقال : لو غيرت هذا الشيب، فذهب فاختضب بسواد ، ثم دخل عليه ، فقال : ياأمير المؤمنين قد قلت بيتاً لم أقل بيتاً قبله ولا أراني أقول بعده ، قال هات ، فقال : :

ولمـا رأيـتُ الشيبَ شينـاً لأهلـه تفتيتُ وابتعت الشـباب بـدرهم [٣]

أخبرنا حسن بن أحمد بن يوسف قراءة عليه بالبيت المقدس ، قال : أخبرنـا الفقيه الحافظ أبو طاهر السلفي قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن المسبح قال : أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن سعيد الحبال قال : أخبرنا أبو العباس منير بـن أحمد بن الحسن بن منير الخشاب قال : أخبرنا علي بن أحمد بن اسحق البغدادي قال : حدثنا أبو العباس الوليد بن حماد الرملي قال : أخبرنا الحسين بن زياد الرملي عن أبي إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري قال : وحدثني قرة أو فروة بـن لقيط عن أدهم بن محرز الباهلي (١٨٩ ـ ظ) قال : إن أول راية دخلت أرض حمص ودارت حول مدينتها لراية ميسرة بن مسروق العبسي ، ولقد كانت لأبي أمامة راية ، ولأبي راية ، وإن أول رجل من المسلمين قتل رجلاً من المشركين بحمص لأبي ، إلا

---

١ ـ أي بالاسـلام .
٢ ـ تاريخ ابن عساكر : ٢ / ٣٣٠ ظ .
٣ ـ لاتوجد ترجمة لادهم في تاريخ بغداد المطبوع .

أن يكون رجل من حمير ، فإنه حمل هو وأبي جميعاً ، فكل واحد في حملتهما قتل رجلاً من المشركين ، فكان أبي يقول : أنا أول رجل من المسلمين قتل رجلاً من المشركين بحمص ، لا أدري ماالحميري ، فإني حملت أنا وهو وقتلنا في حملتنا كل رجل منا رجلاً منهم .

وقال أدهم : إني لأول مولود ولد بحمص ، وأول مولود فرض لها [1] ، وبيدي كتف وأنا أختلف الى الكتاب أتعلم الكتاب ، ولقد شهدت صفين وقاتلت .

وقال في غير هذه الرواية : ولقد شهدت مشهداً ما أحب أن لي بذلك المشهد حمر النعم .

أنبأنا أبو البركات بن محمد قال : أخبرنا عمي أبو القاسم قال : قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين الغساني عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال : أخبرنا عبد الوهاب الميداني .

قال : أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد الفرغاني قال : أخبرنا محمد بن جرير قال : قال هشام بن محمد : قال أبو مخنف عن عبد الرحمن بن يزيد بر جابر عن أدهم بن محرز الباهلي أنه أتى عبد الملك بن مروان ببشارة الفتح ، قال : فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن الله قد (١٩٠ ــ و) أهلك من رؤوس أهل العراق مُلقح فتنة ، ورأس ضلالة سليمان بن صُرد ، ألا وإن السيوف تركت رأس المسَيَّب بن نَجَبَة خذاريف [2] ألا وقد قتل الله من رؤوسهم رأسين عظيمين ضالين مُضلين عبد الله بن سعيد أخا الأزد وعبد الله بن وائل أخا بكر ابن وائل ، فلم يبق بعد هؤلاء أحد عنده دفاع ولا امتناع [3] .

قال الحافظ أبو القاسم : أنبأنا أبو علي بن نُبهان ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي عن أبي علي بن شاذان قال : حدثنا أبو بكر محمد بن

---

١ ــ كذا بالأصل وفي ابن عساكر : ٢/٣٣٠ « له بها » وهو الأقوم ، وهذا ماتقدم في الرواية السابقة .

٢ ــ أي قطعا . القاموس .

٣ ــ في هذا اشارة الى مصرع جيش التوابين . تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٣٢ و . وانظر أيضا الطبري : ٥ / ٦٠٥ (حوادث سنة ٦٥ هـ) .

العباس بن نجيح البزاز قال : حدثنا الحسن بن علي بن شبيب واسماعيل بن اسحق ابن الحصين الرّقي قالا : حدثنا محمد بن خلاد ، أبو بكر الباهلي قال : حدثنا هشيم بن أبي ساسان قال : حدثني أُبَيّ بن ربيعة الصيرفي قال : سمعت عبد الملك ابن عمير يقول : خرجت يوماً من منزلي نصف النهار والحجاج جالس بين يديه رجل موقف عليه كمّة من ديباج ، والحجاج يقول : انت همدان مولى علي ، تعال سبّه ، قال : إن أمرتني فعلت وماذاك جزاؤه ، رباني صغيراً وأعتقني كبيراً ، قال : فما كنت تسمعه يقرأ من القرآن ؟ قال : كنت أسمعه في منامه وقعوده وذهابه ومجيئه يتلو : « فلما نسوا ما ذُكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون • فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين[1] » ، قال : فابرأ منه ، قال : أما (١٩٠-ظ) هذه فلا ، سمعته يقول : تعرضون على سبي فسبوني ، وتعرضون على البراءة مني فلا تبرؤوا فإني على الإسلام ، وقال : أما ليقومن إليك رجل يتبرأ منك ومن مولاك ، ياأدهم بن محرز قم إليه فاضرب عنقه ، فقام إليه يتدحرج كأنه جُعل"[2] ، وهو يقول : ياثارات عثمان ، قال : فما رأيت رجلا كان أطيب نفسا بالموت منه ، مازاد على أن وضع القلنسوة عن رأسه وضربه فبدر رأسه رحمه الله[3] .

أدهم بن لام القضاعي :

فارس مذكور له رجز ، شهد صفين مع معاوية ، وقتل بها .

ذكره أبو محمد بن أعثم في فتوحه وقال في وقعة صفين : وخرج رجل من أصحاب معاوية أيضاً يقال له الأدهم بن لام القضاعي وهو يرتجز ويقول :

قد علمت ذات القرون الميل

أني بنصل السيف خنشليل

أحمي وأرمي أول الرعيل

بصارم ليس له فلول

---

١ - سورة الانعام - الآيتان : ٤٤ - ٤ .
٢ - الرجل الأسود الدميم ، أو اللجوج ، ودويبة . القاموس .
٣ - ابن عساكر - المصدر نفسه .

فخرج إليه حُجر بن عدي الكندي وهو يرتجز ويقول :

إن كنـت تحمي أول الرعيل

ولـم تكـن بالهلـع الكليل

فاثبت لوقع الصـارم الصقيل

فأنـت لاشـك أخو قتيـل

ثم حمل عليه حُجْر بن عدي فقتله .

أدهم أبو الفَضيل بن أدهم :

روى عن الأشتر النخعي (١٩١ ــ و) خطبته بصفين ، وشهدها مع علي رضوان الله عليه ، روى عنه ابنه الفُضيل بن أدهم .

أنبأنا أحمد بن شاكر بن عبد الله بن سليمان عن عبد الله بن أحمد بن أحمد البغدادي قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال : أخبرنا أبو طالب الباقلاني قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان قال : أخبرنا أبو الحسن بن نجاب قال : حدثنا إبراهيم بن ديزيل قال : حدثنا يحيى بن سليمان قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجُعفي عن الفضيل بن أدهم قال : حدثني أبي أن الأشتر قام فخطب الناس بُقناصرين وهو يومئذ على فرس أدهم مثل الغراب ، فقال : الحمد لله الذي خلق السموات العُلى ، « الرحمن على العرش استوى له مافي السموات ومافي الأرض وما بينهما وماتحت الثرى[1] » ، أحمده على حسن بلائه وتظاهر النعماء حمداً كثيراً بكرة وأصيلاً ، من يهد الله فقد اهتدى ومن يضلل فقد غوى ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى والصواب ، وأنزل عليه الكتاب بياناً عن العمى ، وإزالة عن الردى « ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[2] » ، صلى الله عليه .

ثم إنه كان مما قضى الله عز وجل أن ساقتنا المقادير إلى هذه البلدة من الأرض

---

١ ــ سورة طه ــ الآية : ٥ .

٢ ــ سورة التوبة ــ الآية : ٣٣ .

ولفت بيننا (١٩١ ــ ظ) وبين عدونا، فنحن بحمد الله ونعمته وفضله قريرة أعيننا، طيبة أنفسنا، نرجو في قتالهم حسن الثواب، والأمن من العقاب، معنا ابن عم رسول الله وسيف من سيوف الله علي بن أبي طالب أول المؤمنين، وسيد المسلمين، من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا لم يسبقه بالصلاة معه ذكر حتى صار شيخاً، لم يكن له صَبْوَةٌ ولا نَبْوَةٌ[1] ولا سقطه، فقيه في دين الله، عالم بحدود الله، حافظ لكتاب الله، ذو رأي أصيل، وصبر جميل، وعفاف قديم، وفعل كريم، فاتقوا الله وعليكم بالصبر والحزم والجد، واعلموا أنكم على الحق، وأن القوم على باطل، يقاتلون مع معاوية الطليق بن الطليق، وبئيس[2] الأحزاب، وقائد الأعراب وأنتم مع ابن عم رسول الله وأخيه في دينه علي بن أبي طالب، والبدريون معكم قريب من مائة رجل من أهل بدر، ومع أصحاب نبيكم ومعكم رايات قد كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قاتل بها أعداء الله، ومع معاوية رايات قد كانت مع المشركين على رسول الله والمؤمنين، فما يشك في هؤلاء إلا ميت القلب، ضعيف النفس، وأنتم على إحدى الحُسنيين: إما الفتح وإما الشهادة، ففي أيهما كان فلكم فيه الحظ والظفر والغبطة والسرور عصمنا الله وإياكم بما عصم به من أطاعه واتقاه (١٩٢ ــ و) وألهمني وإياكم طاعته وتقواه، واستغفر الله لي ولكم.

أدهم مولى عمر بن عبد العزيز:

كان معه بخناصرة وحكى عنه، روى عنه عبد السلام البزاز.

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهَرَوي قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ قال أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس الأصم قال: حدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا أحمد بن اسحق قال: حدثنا عبد السلام البزاز عن أدهم مولى عمر بن عبد العزيز قال: كنا نقول لعمر بن عبد العزيز في العيدين: تقبل الله منا ومنك يا أمير المؤمنين فيرد علينا ولا ينكر ذلك علينا.

---

١ ــ أي لم يكن له مايكون للشباب عادة.

٢ ــ شجاع. القاموس.

أرجون بن أولغ طرخان التركي :

قلده أبو أحمد الموفق في أيام المعتمد ، وهو الغالب على دولته ، طَرَسُوس ، وأمره أن يقبض على سيماء الطويل ، فخرق هذا وجهل ، وذلك أن المُرَتَّبين بلؤلؤة أبطأ [1] عنهم أرزاقهم وميرتهم ، فضجوا من ذلك وضاقوا به ذرعاً ، وكتبوا إلى أهل طَرَسُوس : إنكم إن لم تبعثوا إلينا بما نحتاج إليه على الرسم والا سلمنا لؤلؤة وانقلعة الى الروم ، فأعظم ذلك أهل طَرَسُوس وأكبروه ، وجمعوا فيما بينهم خمسة عشر ألف دينار ، وعزموا على (١٩٢ ــ ظ) حملها إليهم ، فقال لهم أرجون : أنا أولى بأن أتولى حمله إليهم ، فسلموا المال إليه ، فأخذه لنفسه ، فلما أبطأ عن أهل لؤلؤة ما طلبوا سلموا القلعة إلى الروم ، ونزلوا عنهـا ، فقامـت على أهل طَرَسُوس مـن أجـل ذلك القيامة ، وضجوا في الطرقـات بالدعاء على أرجون ، واتصـل الخبر بالسلطان ، فكتب إلى أحمد بن طولون وقلده إياها ضرورة ، ولم يكن لأبي أحمد حيلة في منعه منها ، وذلك في سنة أربع وستين ومائتين .

أرسطو بن يَنْقُو ماخوش :

وهو أرسطاطاليس الحكيم ــ وقيل فيه أرسطو طاليس ــ بـن الحكيـم الفيثاغوري ، وكان تلميذ افلاطون الحكيم ، وكان افلاطون يقدمه على غيره من تلاميذه ، وبه ختمت حكمه اليونانيين .

وكان قد صحب الاسكندر ، وقدم حلب صحبته حين وصل إليها لقتال دارا الملك فلما رأى حلب وصحة هوائها وتربتها استأذن الاسكندر في الإقامة بها لمداواة مرض كان به ، فأذن له في ذلك ، فأقام بها الى أن زال ذلك المرض ، وقد ذكرنا ذلك في صدر كتابنا هذا .

وذكر أبو الحسن علي بن الحسن المسعودي أن تفسير أرسطاطاليس : تـام الفضيلة ، وتفسير ينقو ماخوش : قاهر الخصم [1] .

---

١ ــ كذا بالأصل والأحسن « أبطأت » .

٢ ــ انظر التنبيه والاشراف : ١٠٠ .

قرأت بخط أبي نصر محمد بن فتوح الحميدي ، وأنبأنا به ابن المُقَيَّر عن أبي الفتح البطي عنه : أرسطاطاليس تلميذ أفلاطون ، وأفلاطون تلميذ سقراط (١٩٣ – و) وسقراط تلميذ أَرْسِيلاس ، وأَرْسِيلاس تلميذ انكساغورس .

أخبرنا الشيخ العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن الكِنْدي قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد المقرىء قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال : أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خلف قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد ، ح .

قال أبو منصور : وحدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب قال : أخبرنا أبو بكر بن الجراح الخزاز قال : أخبرنا أبو بكر بن دُريد قال : قيل لأرسطاطاليس : ما أعسر الأشياء على الإنسان ؟ قال : السكوت ، وقيل له : ما أحسن الحيوان ؟ قال : الإنسان المزين بالأدب ، وقيل له : أي الأشياء ينبغي أن يقتنيها العاقل ؟ قال : الأشياء التي إذا غرقت سفينته سبحت معه .

وقال ابن دريد : كانت لأرسطاطاليس ضيعة نفيسة ، فدفعها إلى قيمٍ يقوم بها ، ولم يكن يشرف عليها ، فقال بعض الناس له : لم تفعل ذلك ؟ فقال : إني لم أقتن ضيعة بتعاهدي الضياع وإنما اقتنيتها بتعاهدي أدب نفسي ، وبذلك أرجو اتخاذ ضياع أُخر .

قال : وقال أرسطاطاليس : العقل سبب رداءة العيش .

وقرأت في كتاب التعريف في أحوال الحكماء تأليف القاضي الإمام أبي القاسم (١٩٣ – ظ) صاعد بن أحمد بن صاعد اللغوي المالقي الأندلسي فصلاً في ذكر أرسطاطاليس ، أذكره على وجهه ، فإن فيه ذكر أحواله على التحقيق ، قال أبو القاسم : وأما أرسطاطاليوس فهو ابن يَنْقُو ماخُوش الجهراشي الفيثاغوري ، وكان يَنْقُو ماخوش فيثاغوري المذهب ، وله تأليف مشهور في الأرثماطيقي ، وكان ابنه أرسطوطاليس تلميذ افلاطون ، ويقال أنه لازمه عشرين سنة ، وكان افلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ، ويسميه العقل .

وإلى أرسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكمائهم ، وسيد

علمائهم ، وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالأشكال الثلاثة ، وجعلها آلة للعلوم النظرية ، حتى لقب بصاحب المنطق .

وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية ، فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط ، والكلية بعضها تذاكير يتذكر بها ، وبقوتها ماقد علم من عمله وهي السبعون كتابا التي وضعها لأوقارس ، وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء : آخرها علوم الفلسفة ، والثانية أعمال الفلسفة ، والثالثة الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم ، والكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية ، وبعضها في العلوم الإلهية ، وأما الكتب التي في العلوم (١٩٤ ــ و) التعليمية فكتابه في المناظر ، وكتابه في الخطوط ، وكتابه في الحيل ، وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الأمور التي تخص كل واحد من الطبائع ، فالأمور التي يتعلم منها الأمور التي تعم جميع الطبائع وهو كتابه المسمى « بسمع الكيان » ، فهذا الكتاب يعرف بعدد المبادىء لجميع الأشياء الطبيعية ، وبالأشياء التوالي للمبادىء ، وبالأشياء المشاكلة للتوالي ، فأما المبادىء : فالعنصر والصورة ، وأما التي كالمبادىء وليست مبادىء بالحقيقة بل بالتقريب والعدم ، وأما التوالي فالزمان ، وأما المشاكلة للتوالي : فالخلاء ، والملاء ، ومالا نهاية له ، وأما التي يتعلم منها الأمور الخاصة لكل واحد من الطبائع ، فبعضها في الأشياء التي لاكون لها وبعضها في الأشياء المكونة ، وأما في الأشياء التي لاكون لها فالأشياء التي تتعلم من المقالتين الأوليين من كتاب السماء والعالم ، وأما التي في الأشياء المكونة فبعض علمها عامي ، وبعضها خاصي ، فالعامي بعضه في الاستحالات ، وبعضه في الحركات ، أما الاستحالات ففي كتاب الكون والفساد ، وأما الحركات ففي المقالتين الأخرتين من كتاب السماء والعالم ، وأما الخاصي فبعضه في البسائط وبعضه في المركبات ، وأما الذي في البسائط ففي كتاب الآثار العلوية ، وأما الذي في المركبات فبعضه (١٩٤ ــ ظ) في وصف كليات الأشياء المركبة ، أما الذي في وصف كليات المركبات في كتاب الحيوان وفي كتاب النبات ، وأما الذي في وصف أجزاء المركبات ففي كتاب النفس ، وفي كتاب الحس والمحسوس ، وفي كتاب الصحة والسقم ، وفي كتاب الشباب والهرم ، وأما

الكتب التي في العلوم الإلهية فمقالاته الثلاث عشرة التي في كتاب ما بعد الطبيعة ، واما الكتب التي في أعمال الفلسفة فبعضها في اصلاح أخلاق النفس وبعضها في السياسة ، فأما التي في إصلاح الأخلاق فكتابه الكبير الذي كتب به إلى ابنه ، وكتابه الصغير الذي كتب به إلى ابنه أيضاً ، وكتابه المسمى أوذيما ، وأما التي في السياسة فبعضها في سياسة المدن ، وبعضها في سياسة المنزل ، وأما الكتاب الذي في الآلة المستعملة في علوم الفلسفة فهي كتبه الثمانية المنطقية التي لم يسبقه أحد ممّن علمنا إلى تأليفها ولا تقدمه إلى جمعها ، وقد ذكر ذلك في آخر الكتاب السادس منها وهو كتاب سوفسطيقا فقال : وأما صناعة المنطق وبناء السلوجسمات فلم نجد لها فيما خلا أصلاً متقدماً يبنى عليه لكنا وقعنا على ذلك بعد الجهد الشديد والنصب الطويل ، فهذه الصناعة وإن كنا ابتدعناها واخترعناها فقد حطنا جهاتها ، ورممنا أصولها ، ولم نفقد شيئاً مما ينبغي أن يكون (١٩٥ ــ و) موجوداً فيها ، كما فقدت أوائل الصناعات لكنها كاملة مستحكمة متينة أسبابها ، مزمومة قواعدها ، وثيق بنيانها ، معروفة غاياتها ، واضحة أعلامها ، قد قدمت أمامها أركاناً ممهدة ودعائم موطدة ، فمن عسى أن ترد عليه هذه الصناعة بعدنا فليغتفر خللاً إن وجد فيها ، وليعتد بما بلغته الكلفة منها اعتداده بالمنّة العظيمة واليد الجليلة ، ومن بلغ جهده فقد بلغ عذره •

وكان أرسطو طاليس متعلم الاسكندر الملك بن فلغيوس بن الاسكندر المقدوني بآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه ، وانقمع له الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل ، ولأرسطو طاليس إليه رسائل كثيرة جليلة منها رسالة يحضه فيها على المسير لحرب دارا بن دارا ملك الفرس ، ومنها رسالة جاوبه عن كتابه إليه من أرض الهند يصف مارآه في بيت الذهب بأعالي أرض الهند ، وهو البيت الذي كان فيه البددة وهي الأصنام الممثلة بالجواهر العلوية ، فجاوبه أرسطو طاليس بهذه الرسالة يعظه فيها ويزهده في الدنيا ويرغبه في النعيم الدائم •

قال صاعد : وكان أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي شديد الإنحراف عن أرسطو طاليس وعائباً له في مفارقته معلمه أفلاطون وغيره من متقدمي الفلاسفة

(١٩٥ ــ ظ) في كثير من آرائهم ، وكان يزعم أنه أفسد الفلسفة وغير كثيراً من أصولهم .

وما أظن الرازي أحنقه على أرسطو طاليس وحداه إلى تنقصه إلا ما أباه أرسطو طاليس ودان به الرازي مما ضمنه كتابه في العلم الإلهي ، وكتابه في الطب الروحاني وغير ذلك من كتبه الدالة على استحسانه المذاهب الثنوية في الإشراك ، ولآراء البراهمة في إبطال النبوة ولاعتقاد عوام الصابئة في التناسخ .

ولو أن الرازي وفقه الله للرشد وحبب إليه نصر الحق ، لوصف أرسطوطاليس أنه مخض آراء الفلاسفة ونخل مذاهب الحكماء ، فنفى خبثها ، وأسقط غثها ، وانتقى لبها ، واصطفى خيارها ، فاعتقد منها ما توجبه العقول السليمة وتراه البصائر النافذة ، وتدين به النفوس الطيبة ، فأصبح إمام الحكماء ، وجامع فضائل العلماء ، وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد[١] .

قرأت بخط محمد بن أيوب بن غالب الأنصاري الأندلسي الغرناطي في كتابه المعروف « بكتاب القصد والأمم في التعريف بأخبار الأمم » قال : وأما أرسطوطاليس فهو أرسطوطاليس بن يَنْقوماخوش الجهراشي الفيثاغوري ، وتفسير يَنْقوماخش قاهر الخصم ، وتفسير أرسطوطاليس تام الغذاء ، وقيل تام الفضيلة ، لأن أرسطو هو الفضيلة وطاليس التام ، قاله المسعودي ، وكان يَنْقوماخُش فيثاغوري المذهب ، وكان أرسطوطاليس معلم الاسكندر الملك بن فليقوس بن الاسكندر المقدوني .

ذكر من اسمه أرسلان

أرسلان بن مسعود بن مودود بن زنكي بن آق سنقر التركي :

وقيل أرسلان شاه ، الملقب نور الدين بن عز الدين صاحب الموصل ، قدم مع والده حلب حين ملكها في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وعاد معه الى الموصل ، ولما توفي والده في شعبان سنة تسع وثمانين وخمسمائة تولى ولده هذا (١٩٦ ــ و)

---

١ ــ طبقات الامم لصاعد الاندلسي ــ ط. القاهرة (محمود علي صبيح) : ٣٠ ــ ٣٥ .

الموصل في يوم الخميس خامس وعشرين من شعبان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وتوفي يوم الاحد ثامن وعشرين رجب من سنة سبع وستمائة ، وكان حسن السيرة ، ووصل الخبر بوفاته في شعبان الى حلب ، وجلس الملك الظاهر في عزائه بحلب ، وجمع له الكبراء والأماثل ، وتكلم الوعّاظ وأنشد الشعراء بدار العدل ، وأظهر الاحتفال به ، والانزعاج لموته .

أخبرنا أبو المحامد اسماعيل بن حامد القُوصي قال : أنشدني الملك العادل أتابك نور الدين أرسلان شاه بن أتابك عز الدين مسعود بن أتابك قطب الدين مودود بن زنكي بن آق سُنْقُر صاحب الموصل عند مقدمي إليه رسولاً عن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب رحمه الله هذه الأبيات ، وذكر أن الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله كتب بها الى والده أتابك عز الدين مسعود على سبيل المعاتبة في أول المكاتبة ، وهي للشريف الرضي :

يا مالكاً نَقَضَ الودادا ... أشْمَتَّ بالقربِ البعادا
وتركتني والفكر يأبى ... أن يروّح لي فؤادا
ارجعْ الى حُسْنِ الوفا ... فإنه إن عدتَ عادا
ودَعِ العدا فوحرمة ... العلياء لابَلغوا مرادا
من ضاع مثلي من يديه ... فليت شعري ما أستفادا[1]

قال : وذكر لي رحمه الله أن والده كتب إليه في ذلك بهذين البيتين :

يا ملكاً أصبح لي ناصراً ... إذ عزّ أعوان وأنصارُ
مُرني بخوض النار والعنْ فتىً ... تثنيه عن طاعتك النارُ

قال القوصي : وهذا الملك كانت له سيرة جميلة ، وهمة شريفة ، وتمذهب بمذهب الإمام الشافعي،وكان آباؤه على مذهب الإمام أبي حنيفة ، ومولده بالموصل.

أنبأنا عبد العظيم المنذري قال : وفي أواخر رجب ــ يعني من سنة سبع وستمائة ــ توفي الملك العادل نور الدين أبو الحارث أرسلان شاه بن مسعود بن

١ ــ ديوان الشريف الرضي ــ ط. دار صادر بيروت : ٣٨٧/١ مع فوارق .

مودود بن زنكي بن آقسنقر ، صاحب الموصل ، في شبّارة ظاهر الموصل ، وكتم موته حتى دخل به الى دار السلطنة ، وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة ، وأحد عشر شهرا ، وكان عالي الهمة ، وقام بالأمر بعده ولده عز الدين أبو الفتح مسعود ، وكان الثناء عليه جميلاً[1] .

أرسلان اللاني ، أبو الحارث ،

قدم بالِس ، وحكى عن قبور الشهداء بصفين ، روى عنه أبو الحسن بن ننجاب الطيبي .

أخبرنا أبو العلاء أحمد بن شاكر المعري فيما أذن لنا في روايته عنه عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد الخشاب قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء قال : أخبرنا أبو طاهر بن الباقلاني قال : أخبرنا أبو علي ابن شاذان قال : قال أبو الحسن بن ننجاب الطيبي قال : حدثني رجل كان ركب معنا في سفينة ، يكنى بأبي الحارث ، واسمه أرسلان اللاّني قال : خرجت من الرقة أريد بالِس ، فرأيت الجبل الذي بصفين الذي قاتل عليه علي بن أبي طالب ، ومعاوية بن أبي سفيان رحمهما الله ، فرأينا القبور على ذلك الجبل بالبعد من مسيرة فرسخين ، أقل أو أكثر ، لو أراد العاد لعدها ، من ذلك المكان ظاهرة بينه ، واذا فوقها غمام يظلها ، فلما قربنا منها (١٩٦ـ ظ)وبلغنا اليها فاذا القبور مستوية بالارض لا يبين منها شيء ولا قبر ، ببياض الارض ، وكأن نورا يظلها ، فأقول لو كان أحد الفريقين على غير هدى لم يكن النور بيّنا إلاّ على المحق من احدى الطائفتين .

أرسلان التركي أبو الحارث (٢) :

وقيل أبو منصور البساسيري منسوب الى بسا بلدة بفارس والعرب تسميها فسا ، وينسبون اليها فسوي ، وأهل فارس يقولون بسا بين الباء والفاء ، وينسبون اليها البساسيري . وكان مولاه رجل من أهل بسا ، فنسب الغلام اليه ، واشتهر بهذه

---

١ ـ التكملة لوفيات النقلة : ٣/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ (١١٦٢) ومن أجل رأي مخالف حوله انظر ذيل الروضتين لأبي شامة : ٧٠ .

٢ ـ سبق لي نشر هذه الترجمة في ملاحق كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ٢٥٥ ـ ٢٦٤ .

النسبة ، وكان أحد الأمراء الأصفهسلارية[1] فعظم شأنه ، واستفحل أمره ، وقويت هيبته ، وانتشر ذكره ، ومكنه القائم[2] من البلاد ، وكثر منه العبث والفساد ، وآل أمره الى العصيان على القائم ، ونهب بغداد وكان رأس الاتراك بها ، فخرج عليه ، وهون أمره بكل ما وصلت قدرته اليه ، حتى كان يأخذ الجاني من حرم الخليفة ، ولا يلحقه في سوء فعله نظر في عاقبة ولا خيفة .

وقرأت في تاريخ أبي غالب همام بن جعفر بن المهذب المعري [3] انه كان إذا وصلت هدية من خراسان وغيرها من البلاد اعتقلها شهرا قبل أن يطلقها له بسؤال، وأشياء كثيرة تجري هذا المجرى في حق الخليفة فعلها ، فلما زاد الامر على الخليفة بعث الى طغر لبك[4] ملك التركمان والغزّ ، أبو طالب محمد بن ميكال ، (١٩٦ - ظ) وكان مقيما بالري[5] وقد ملك من جيجون الى بغداد ، وأذل الملوك من أولاد محمود[6] والترك وغيرهم ، فوصله الرسول من الخليفة يأمره بأن يصل الى بغداد ليستنجد به على البساسيري أبي منصور ، فأقبل اليه طغر لبك في مائة ألف وعشرين ألف من الترك والغزّ ، والأعاجم ، والكرد ، والديلم ، وغيرهم من الاجناس ، فوصل بغداد وهجمها ، وقتل منها خلقاً عظيماً ، ونهبها ، وذلك أنهم قاتلوه ، وانهزم البساسيري منه فحصل في أرض الرحبة ، ولقيه معز الدولة - يعني ثمال بن صالح - وأكرمه[7] ، وحمل إليه مالاً عظيماً ، وكان قد وصل في قلة ، فحدث من شاهده

---

١ - أي القادة .

٢ - الخليفة القائم (٤٢٢ - ٤٦٧ هـ / ١٠٣١-١٠٧٥ م) وهو الذي عاصر زوال الحكم البويهي وقيام السلطنة السلجوقية .

٣ - لم أعثر له على ترجمة ، انما كان ممن أخذ العلم عن أبي العلاء المعري ، فهو من رجال القرن الخامس هـ/ الحادي عشر م ، ويبدو أن اسم كتابه كان « البداية والنهاية » . انظر تعريف القدماء بأبي العلاء : ٥١٧ .

٤ - لمزيد من التفاصيل وعرض لمختلف وجهات النظر أنظر كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ٩٦-١٠٠ .

٥ - قرب مدينة طهران الحالية .

٦ - محمود الغزنوي المؤسس الفعلي للدولة الغزنوية . انظر كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ٣٤-٦٤ .

٧ - كان ثمال بن صالح أميرا على حلب يدين بالطاعة للخلافة الفاطمية ، وقد تعاون البسايري مع الفاطميين للقضاء على الخلافة العباسية . انظر كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ٩٧ - ١٠٥ .

من بني كلاب أنه لم ير مثله في الشجاعة والمكر والحيلة ، وكان اذا ركب معز الدولة قفز اليه ليمسك له الركاب ويصلح ثيابه في السرج ، وهمت بنو كلاب بأخذه فمنعها معز الدولة ، وندم بعد ذلك عليه ، ثم انه تقدم الى أن حصل على الفرات ، وفزع منه معز الدولة وكثر عسكره ، فسلم اليه الرحبة لما طلبها من معز الدولة ، ليجعل فيها ماله وأهله •

قلت : وكان حصوله على الفرات بأرض بالس فإنني قرأت في بعض تعاليق الشاميين في التاريخ ما صورته : ظهور البساسيري الى الشام ، ونزوله أرض بالس، مدة سنة وشهرين ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة •

وقرأت في تاريخ همام بن المُهذب في حوادث (١٩٠٧ـو) سنة خمسين وأربعمائة فيها : اضطرب الأمر في خراسان على طُغرلبك[1] ، فسار لإصلاحه ، فجمع البساسيري من قدر عليه من الكرد والديلم ، واجتمعت اليه بنو عُقيل ، وكان علم الدين قريش بن بدران زعيمها ، وبنو أسد زعيمها نور الدولة دُبَيس بن مَزْيد ، وقصد بغداد ، وزحف معهم أهل الجانب الغربي من بغداد الى دار الخليفة القائم بأمر الله أمير المؤمنين أبي جعفر بن القادر ، فنهبوا جميع ما فيها ، واستدعى الخليفة من فوق القصر علم الدين قريش بن بدران ، فجاءه فخرج اليه الخليفة وهو مبرقع، وعليه بردة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي يده قضيبه ، فأجاره ولم يمكن منه أحداً ومنعه من البساسيري ، وسيره الى حصن عانه ، وقيل : الحديثة وهو حصن منيع في وسط الفرات ، وصاحبه رجل يعرف بمهارش ، أحد أمراء بني عقيل ، فأكرمه إكراماً عظيماً ، وخدمه خدمة مرضية ، فبقي فيه عند مهارش شهوراً •

قال ابن المهذب : وفيها : ـ يعني سنة احدى وخمسين ـ دعا البساسيري للمستنصر صاحب مصر في جامع المنصور ببغداد ، وبقيت الدعوة شهورا •

وفيها : عاد طغر لبك ملك التركمان أبو طالب محمد بن ميكال الى بغداد ، فانحاز البساسيري وجماعته العرب ، وخرج معهم من التجار ببغداد وغيرهم خلق

---

[1] ـ يريد بذلك ثورة أخيه لامه ضده ابراهيم ينال . مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ١١٥ ـ ١١٦ .

عظيم لا تحصى أموالهم ، وذكر أنهم كانوا زهاء عن (١٩٧ ـ ظ) مائة ألف وعشرين ألفا ، وتبعهم من أصحاب طغر لبك زهاء عن عشرين ألفاً ، فقتل البساسيري وخلق كثير لا يحصى عدده ، ونهبت تلك الاموال وكان الذين تبعهم ولقيهم من عسكر طغر لبك نحو من عشرين ألفاً .

وسار مهارس العقيلي بالخليفة الى بغداد في محمل ، فأعطاه من الأموال والاقطاع شيئاً عظيماً ، حتى أنه صار مهارش أيسر بني عقيل .

وسار الأمير أبو ذؤابة عطية بن أسد الدولة صالح بن مرداس الى الرحبة فأخذ جميع ما تركه البساسيري بها من السلاح الذي لم ير مثله كثرة وجودة وأموالا جزيلة كانت للبساسيري ، ثم ولى فيها بعض أصحابه .

أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي إذناً قال : أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن القزاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب [1] قال : ولم يزل أمر القائم بأمر الله مستقيماً الى أن قبض عليه في سنة خمسين وأربعمائة ، وكان السبب في ذلك أن أرسلان التركي المعروف بالبساسيري ، كان قد عظم أمره واستفحل شأنه لعدم نظرائه من مقدمي الاتراك المسمين الاصفهسلارية ، واستولى على البلاد ، وانتشر ذكره ، وطار اسمه وتهيبته أمراء العرب والعجم ، ودعي له على كثير من المنابر العراقية ، وبالاهواز ونواحيها وجبى الأموال ، وخرب الضياع ولم يكن الخليفة القائم بأمر الله يقطع (١٩٨ ـ و) أمراً دونه ، ولا يحل ويعقد إلاّ عن رأيه .

ثم صح عند الخليفة سوء عقيدته، وشهدعنده جماعة من الاتراك أن البساسيري عرّفهم ـ وهو اذا ذاك بواسط ـ عزمه على نهب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفة أبا طالب محمد بن ميكال المعروف بطُغْر لبك أمير الغز ، وهو بنواحي الري يستنهضه على المسير الى العراق، وانفض أكثر من كان مع البساسيري وعادوا الى بغداد ، ثم أجمع رأيهم على أن قصدوا دار البساسيري ، وهي بالجانب الغربي في الموضع المعروف بدرب صالح ، بقرب الحريم الطاهري ، فأحرقوها

١ ـ لا توجد ترجمة للبساسيري في المطبوع من تاريخ بغداد .

وهدموا أبنيتها ، ووصل طغر لبك الى بغداد في شهر رمضان من سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، ومضى البساسيري على الفرات الى الرحبة ، وتلاحق به خلق كثير من الاتراك البغداديين ، وكاتب صاحب مصر [1] يذكر له كونه في طاعته ، وأنه على اقامة الدعوة له بالعراق ، فأمده بالاموال وولاه الرحبة .

وأقام طغر لبك ببغداد سنة الى أن خرج منها الى الموصل ، وأوقع بأهل سنجار وعاد الى بغداد ، فأقام بها مدة ، ثم رجع الى الموصل ، وخرج منها متوجهاً الى نصيبين ومعه أخوه ابراهيم ينال ، وذلك في سنة خمسين وأربعمائة ، فخالف عليه أخوه ابراهيم ، وانصرف بجيش عظيم معه يقصد الري ، وكان البساسيري راسل ابراهيم يشير عليه بالعصيان لأخيه ويطمعه في (١٩٨ـظ) الملك والتفرد به ، ويعده بمعاضدته ومضافرته عليه ، فسار طغر لبك في إثر أخيه ابراهيم ، وترك عساكره ، فتفرقت ، غير أن وزيره المعروف بالكُنْدُري وربيبه أنو شروان وزوجته خاتون وردوا بغداد بمن بقي معهم من العسكر في شوال من سنة خمسين وأربعمائة ، واستفاض الخبر باجتماع طغر لبك مع أخيه ابراهيم بهمذان ، وأن ابراهيم استظهر على طغرلبك ، وحصره في مدينة همذان ، فعزمت خاتون وابنها أنو شروان والكندري على المسير الى همذان لإنجاد طغرلبك ، واضطرب أمر بغداد اضطراباً شديداً ، وأرجف المرجفون باقتراب البساسيري ، فبطل عزم الكندري على المسير فهمت خاتون بالقبض عليه وعلى ابنها لتركهما مساعدتها على انجاد زوجها ، ففرا الى الجانب الغربي من بغداد ، وقطعا الجسر وراءهما . وانتهبت دارهما ، واستولى من كان مع خاتون من الغز على ما تضمنتا من العين[2] والثياب والسلاح وغير ذلك من صنوف الاموال ، ونفذت خاتون بمن ضوى اليها ، وهم جمهور العسكر ، متوجهة نحو همذان وخرج الكندري وأنو شروان يؤمان طريق الاهواز ، فلما كان يوم الجمعة السادس من ذي القعدة تحقق الناس كون البساسيري بالانبار ، ونهضنا الى صلاة الجمعة بجامع المنصور فلم يحضر الإمام واذن المؤذنون بالظهر ونزلوا من (١٩٩ـو) المئذنة ، فأخبروا أنهم رأوا عسكراً للبساسيري حذاء شارع

١ ـ الخليفة المستنصر الفاطمي (٤٢٧ـ٤٨٧/١٠٣٦ـ١٠٩٤) .

٢ ـ النقود لا سيما الذهبية منها .

دار الرقيق ، فبادرت الى أبواب الجامع فرأيت من الاتراك البغـداديين أصحـاب البساسيري نفراً يسيرا يسكنون الناس ، ونفذوا الى الكرخ ، فصلى الناس في هذا اليوم بجامع المنصور ظهرا أربعاً من غير خطبة ، ثم ورد من الغد ، وهو يوم السبت نحو مائتي فارس من عسكر البساسيري .

ثم دخل البساسيري بغداد يوم الاحد ثامن ذي القعدة ، ومعه الرايـات المصرية ، فضرب مضاربه على شاطىء دجلة ، ونزل هناك والعسكر معه ، وأجمع أهل الكرخ والعوام من أهل الجانب الغربي على مضافرة البساسيري ، وكان قـد جمع العيارين وأهل الرساتيق وكافة الذعار وأطمعهم في نهب دار الخلافة ، والناس اذ ذاك في ضر وجهد قد توالت عليهم سنون مجدبة ، والاسعار غالية والاقوات عزيزة ، وأقام البساسيري بموضعه والقتال في كل يوم يجري بين الفريقين في السفن بدجلـة .

فلما كان يوم الجمعة الثالث عشر من ذي القعدة دعي لصاحب مصر في الخطبة بجامع المنصور ، وزيد في الأذان « حي على خير العمل » ، وشرع البساسيري في اصلاح الجسر فعقده بباب الطاق وعبر عسكره عليه وانزله بالزاهر ، وكف الناس عن المحاربـة أياما ، وحضرت الجمعة يـوم العشرين من ذي القعدة فدعي لصاحب (١٩٩ـظ) مصر في جامع الرصافة كما دعي له في جامع المنصور ، وخندق الخليفة حول داره ، ونهر المعلى خنادق وأصلح ما استرم من سور الدار ، فلما كان يوم الاحد لليلتين بقيتا من ذي القعدة حشر البساسيري أهل الجانب الغربي عموما ، وأهل الكرخ خصوصاً ونهض بهم الى حرب الخليفة ، فتحاربوا يومين ، قتل بينهما قتلى كثيرة .

واستهل هلال ذي الحجة ، فدلف البساسيري في يـوم الثلاثاء ومن معـه نحو دار الخلافة ، وأضرم النار في الاسواق بنهر معلى وما يليه ، ولم يكن بقي في الجانب الغربي إلا نفر ذو عدد ، وعبر الخلق للانتهاب ، وأحاطوا بدار الخلافة ، فنهب مالا يقدر قدره ، ووجه الخليفة الى قريش بن بدران البدوي العقيلي ، وكان ضافـر البساسيري ، وأقبل معه ، فأذم قريش للخليفة في نفسه ، ولقيه قريش فقبل الارض

بين يديه دفعات ، وخرج الخليفة معه من الدار راكبا ، وبين يديه راية سوداء ، وعلى الخليفة قباء أسود وسيف ومنطقة ، وعلى رأسه عمامة تحتها قلنسوة ، والأتراك في أعراضه وبين يديه ، وضرب قريش للخليفة خيمة ازاء بيته بالجانب الشرقي ، فدخلها الخليفة ، وأحدق بها خدمة .

وما شى البساسيري وزير الخليفة أبا القاسم بن المسلمة ويد البساسيري قابضه على كم الوزير ، وقبض على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني وجماعة معه (٢٠٠ـو) وحملوا الى الحريم الطاهري [١] وقيد الوزير وقاضي القضاة .

فلما كان يوم الجمعة الرابع من ذي الحجة لم يخطب بجامع الخليفة ، وخطب في سائر الجوامع لصاحب مصر ، وفي هذا اليوم انقطعت دعوة الخليفة من بغداد ، ولما كان يوم الاربعاء تاسع ذي الحجة ، وهو يوم عرفه ؛ أخرج الخليفة من الموضع الذي كان به ، وحمل الى الانبار ومنها الى حديثة عانة على الفرات ، فحبس هناك، وكان صاحب الحديثة والمتولي خدمة الخليفة بنفسه هناك مهارش البدوي ، وحكي عنه حسن الطريقة وجميل المعتقد .

فلما كان يوم الاثنين الثامن والعشرون من ذي الحجة شهر الوزير على جمل وطيف به في محالّ الجانب الغربي ، ثم صلب حياً بباب خراسان إزاء الترب ، وجعل في كلثوبان من الحديد وعلّق على جذع ، فمات بعد صلاة العصر من هذا اليوم ، وأطلق قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني بمال قرر عليه ، وخرجت من بغداد يوم النصف من صفر سنة احدى وخمسين .

فلم يزل الخليفة في محبسه بحديثة عانة الى أن ظفر طغرلبك بأخيه ابراهيم وقتله ، ثم كاتب قريشاً في اطلاق الخليفة وإعادته إلى داره ، وذكر لنا أن البساسيري عزم على ذلك لما بلغه أن طغر لبك متوجه إلى العراق ، واطلع البساسيري أبا منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف على ذلك وجعله (٢٠٠ ـ ظ) السفير بينه وبين الخليفة فيه ، وشرط أن يضمن الخليفة للبساسيري صرف طغر لبك عن وجهه .

---

١ ـ من قصور بغداد منسوب الى طاهر بن الحسين قائد المأمون ومؤسس الدولة الطاهرية في خراسان .

وأحسب أن طغر لبك كاتب مها رشا في أمر الخليفة ، فأخرجه من محبسه ، وعبر به الفرات ، وسار به في البرية قصد تكريت في نفر من بني عمه ، وأغذ السير حتى وصل به الى دجلة ، ثم عبر به وسار في صحبته قصد الجبل ، وقد بلغه أن طغرلبك بشهرزوز فلما قطع أكثر الطريق عرف أن طغرلبك قد حصل ببغداد ، فعاد سائرا حتى وصل الى النهروان ، فأقام بالخليفة هناك ، ووجه اليه طغرلبك مضارب ورحلا وأثاثا ، ثم خرج لتلقيه ، فانتهى الينا ونحن بدمشق في يوم عيد الاضحى من سنة احدى وخمسين وأربعمائة ان الخليفة تخلص من محبسه ، وانتهى الينا لسبع بقين من ذي الحجة خبر حصوله ببغداد في داره .

وكتب إليّ من بغداد من ذكر أن الخليفة حصل في داره في يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة ، وأسرى طُغْرِلبك الى البساسيري عسكراً من الغُزّ ، وهو في بلد ابن مَزْيَد بسقي الفرات ، فحاربوه الى أن ظُفر به ، وقُتل وحُمل رأسه الى بغداد ، فطيف به وعلق إزاء دار الخلافة في اليوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين (٢٠١ ـ و) .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

ذكر أبو الوفاء الاخشيكثي في تاريخه ، وحكاه عن الأديب أبي العباس أحمد ابن علي بن بابه القاشي في ذكر أبي الحارث أرسلان التركي البساسيري قال : هو منسوب الى بَسا مدينة بفارس ، والعرب تقول فَسا ، وينسبون إليها فَسَوي ؛ وأهل فارس ينسبون إليها البَساسيري ، وكان مولاه رجلاً من أهل بَسا ، فنسب الغلام إليه واشتهر بهذه النسبة (١) .

قرأت بخط العماد الكاتب أبي حامد محمد بن الأصبهاني في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة : وقتل في هذه السنة البساسيري ، فإن السلطان سير أنو شروان ، وأزذم ، وساوتكين الخادم ، وانضاف إليهم سرايا بن منيع الخَفَاجي ، فقصدوا نور الدولة دُبيساً ، والبساسيري عنده ، فمضى نور الدولة ووقف البساسيري في جماعة ووقعت في فرس البساسيري نُشابة فاجتهد في قطع تجفافها ، ورمته فرسه ، ووقع في وجهه ضربة ، وأسره كُمُشْتكين دواتي عميد الملك ، وحز رأسه ، وحمله الى السلطان (٢) .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : دفع إلي أبو الحسن (٢٠٢ - و) علي ابن أحمد بن الحسين اليزدي الفقيه جُزءاً في آخره بخط محمود بن الفضل بن أبي نصر الأصبهاني دُعاء الامام القائم بأمر الله أمير المؤمنين رضي الله عنه لما أخذه

---

١ - ليس في مخطوطي استانبول من كتاب رأس مال النديم ، ولعل ابن بابه أورد هذا في كتابه عن السلاجقة الذي يعتبر في حكم المفقود .

٢ - أخبار الدولة السلجوقيه - ط . القاهرة ١٩٠٠ : ١٧ - ٢١ .

البساسيري وحمله الى الحديثة ، وهو في السجن ، فعمل هذا الدعاء ، وسلمه الى بدوي وأمره أن يعلقه على الكعبة :

الى الله العظيم ، من عبدك المسكين ، اللهم إنك العالم بالسرائر والمحيط بمكنونات الضمائر ، اللهم إنك غني بعلمك واطلاعك على أمور خلقك عن إعلامي بما أنا فيه ، عبد من عبيدك قد كفر بنعمتك وما شكرها ، وألقى العواقب وما ذكرها ، أطغاه حلمك ، وتجبر بأناتك ، حتى تعدى علينا بغياً ، وأساء إلينا عتواً وعدواناً .

اللهم قل الناصرون لنا ، واعتز الظالم ، وأنت المطلع العالم ، والمنصف الحاكم ، بك نعتز عليه ، وإليك نهرب بين يديه ، فقد تعزز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك يارب العالمين .

اللهم إنا حاكمناه إليك ، وتوكلنا في إنصافنا منه عليك ، وقد رفعت ظلامتي الى حرمك ووثقت في كشفها بكرمك ، فاحكم بيني وبينه ، وأنت خير الحاكمين ، وأرنا منه ما نرتجيه ، فقد أخذته العزة بالاثم .

اللهم فاسلبه عزه ومكنا بقدرتك من ناصيته يا أرحم الراحمين .

فحملها البدوي وعلقت (٢٠٣ ـ و) على الكعبة ، فحسب ذلك اليوم ، فوجد أن البساسيري قتل وجيء برأسه بعد سبعة أيام من التاريخ .

نقلت من كتاب الربيع تأليف غرس النعمة محمد بن هلال الصابىء ، وأنبانا به عبد اللطيف بن يوسف عن أبي الفتح بن البطي قال : أنبأنا أبو عبد الله الحميدي عنه قال : حدثني المسعود بن أبي المعالي الفضل ، وكان أحد حجاب البساسيري ، في المحرم من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة بالرحبة ، وقد خرجت إليها خوفاً من جريرة فعل البساسيري بالقائم بأمر الله ، قال : رأيت في منامي في ذي الحجة كأن البساسيري جالساً في داره وأنا قائم على رأسه إذ دخل عليه غلامان بثياب حسان ، فنهض إليهما وخدمهما وقبل أيديهما وأرجلهما ، وجلس بين أيديهما ، فقالا له : ياهذا قصدت البصرة فعضدناك ، والأنبار فأعناك ، وسنجار فساعدناك ،والموصل فقويناك ، وبغداد فنصرناك ، وقالا بأيديهما يضمانها ويبسطانها ما معناه ، فما آخر ذاك ،

والى متى ؟ يكررانه دفعات ، فاستطرف ذاك ، وجاء خبره بعد أيـام الى الرحْبـة بقتله وزوال أمره .

قرأت بخط أبي منصور أسْبَهْدُو سْت بن محمد بـن أسفار الديلمي في ديوان شعره يرثي أبا الحارث البساسيري :

أقسمتُ بعـدك لا أقـولُ مديحـا ... حتى أصابـحَ في التـرابِ صفحيـا
كلا ولا صاحبـتُ غـيرك صاحبـاً ... إلاّ الأسـى والحـزنَ والتبريحـا
الصبرُ يحسـنُ عنـد كل مصيبـةٍ ... وأراهُ بعـدكَ يـا أجلُّ قبيحـا
لهفي على دمـكَ العزيـز وقـد غدا ... فـوقَ التـرابِ مضيعـاً مسفوحـا
إن كنـتَ لم تسكنْ ضريحاً فالحشا ... منيّ لذكـرك لا يـزالُ ضريحـا
ولقـد علمنـا إذ طرحـتَ على الثرى ... أن النـدى أمسـى هنـاك طريحـا

ذكر من اسمه أزهر

أزهـر :

كان مع علي رضي الله عنه بصفين ، ثم صار بها مع معاوية رحمه الله ، له ذكر في وقعة صفين ، ذكره المدائني .

أزهر الكوفي :

بياع الخُمرُ ، كان بخناصرة من إقليم الاحص من عمل حلب ، ورأى بها عمر ابن عبد العزيز رحمه الله ، وسمع خطبته ، روى عنه إدريس بن يزيد الأودي الكوفي .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي عن أبي غالب بن البناء عن أبي (٢٠٤ ــ و) محمد الجوهري قال : أخبرنا أبو عمر بن حيويـة قال : أخبـرنا سليمان بن أيوب الجلاب قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدثنـا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت أبي ذكر عـن أزهر ــ صاحب كان له ــ قال : رأيت عمر بن عبد العزيز بخناصرة يخطب الناس ، وقميصه مرقوع .

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد ــ فيما أذن لنا أن نرويه عنـه ــ قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم قال : أنبأنا أبو علي الحداد قال : أخبرنا أبـو نعيم

الحافظ ، وأخبرنا قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد قال : حدثنا محمد بن شبل قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أزهر بياع الخُمُر قال : رأيت عمر بن عبد العزيز بخناصرة يخطب الناس ، عليه قميص مرقوع [1] .

ذكر من اسمه أسامة

أسامة بن الحسن بن عبد الله بن سلمان :

سمع بأنطاكية أحمد بن الوليد بن محمد بن برد الأنطاكي ، وحدث عنه ، وعن عبد الله بن أحمد العدوي ، وعلي بن معبد بن نوح البغدادي .

روى عنه أبو الطيب العباس بن أحمد الشافعي .

أنبأنا زين الأمناء أبو البركات بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا عمي أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرتنا أمة العزيز سكر ابنة أبي الفرج سهل (٢٠٤ـظ) ابن بشر الاسفرائيني قالت: أخبرنا أبي وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريثيثي قالا : أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري البزاز ، المعروف بابن الطفال ، بمصر قال : أخبرنا أبو الطيب العباس بن أحمد بن محمد بن اسماعيل المعروف بالشافعي قال : حدثنا أسامه بن الحسن بن عبد الله بن سليمان بعرقة [2] قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا شجاع بن الوليد قال : حدثنا حمير بن الكندي عن زياد بن أبي زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً »[3] .

أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ :

ابن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم بن سرار بن زياد بن زغيب بن مكحول ابن عمرو بن الحارث بن عمرو بن مالك بن أبي مالك بن عوف بن كنانة بن بكر بن

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ٢ / ٣٤١ و .

٢ ـ قريبا من طرابلس .

٣ ـ انظره في كنز العمال : ١٠ / ٢٩١٨٥ ، ٢٩٤٨٦ . تاريخ ابن عساكر : ٢ / ٣٤١ و .

عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن أرفخشذ بن سام بن نوح • أبو المظفر بن أبي سلامة بن أبي الحسن بن أبي المتوج الكناني الشيزري ، الملقب مؤيد الدولة •

ولد بشيزر ونشأ بها وأخرجه عمه أبو العساكر سلطان بن علي خوفاً منه (٢٠٥ ــ و) على نفسه ، لما رأى من شجاعته وإقدامه ، وقدم حلب مراراً متعددة ، وكان من الأمراء الفضلاء الأدباء الشعراء الشجعان الفرسان ، له مصنفات عديدة ومجاميع مفيدة ، ومواقف مشهورة ، ووقائع مذكورة ، وفضائل مسطورة •

روى عن أبي الحسن علي بن سالم بن الأغر بن علي السنبسي وابنه كامل بن علي ، ومؤدبه أبي عبد الله محمد بن يوسف بن المنيرة الكفرطابي ، ووالده أبي سلامة مرشد بن علي بن منقذ ، وأبي عبد الله محمد بن شافع بن الحسين ابن العرار ، سمعهم بشيزر ، وأبي بكر محمد بن مخلد بن عبد الله بن مخلد التميمي الإشبيلي ، سمعه بمصر ، والخطيب يحيى بن سلامة الحصفكي[1] سمعه بميافارقين ، وأبي هاشم محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر ، سمعه بحماه ، وأبي القاسم عبد الملك ابن زيد بن ياسين الدولعي خطيب دمشق ، سمعه بدمشق ، وآخرين غيرهم ، وروى بالإجازة عن أبي الحسن علي بن أحمد بن قبيس الغساني •

روى عنه الحافظان أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ، وأبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، وعماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني الكاتب ، وعبد السلام بن يوسف الدمشقي ، وأبو البركات محمد ابن محمد بن علي قاضي أسيوط ، والشريف أبو القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي ، وولده العضد مرهف بن أسامة بن منقذ ، وجماعة غيرهم •

روى لنا عنه أبو اسحق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن سليمان ، وأبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي ، وأبو محمد عبد الله بن عمر بن علي الحموي ، والحكيم أبو القاسم هبة الله بن صدقة الكولمي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الكافي

---

١ ــ نسبه الى حصن كيفا ، مدينة من ديار بكر (الانساب لسمعاني) .

ابن علي الربعي ، وأبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي (٢٠٥ ـ ظ) وأبو المعالي محمد بن الحسين بن أسعد بن العجمي .

أخبرنا القاضي بهاء الدين أبو اسحق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ـ قراءة عليه بداره بدمشق ـ ، والشيخ تاج الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي الدمشقي بها ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن الكافي بن علي الرَّبعي ، قاضي حمص بحلب وبدمشق ، وأبو القاسم هبة الله بن صدقة بن عبد الله الكَوْلَمي بالقصر الغربي بالقاهرة، قالوا : أخبرنا مؤيد الدولة أبو المظفر أُسامة بن مُرشد بن علي بن مُنقذ الكناني قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن سالم بن الأغر بن علي السِنْبِسي بثغر شَيْزَر سنة تسع وتسعين وأربعمائة قال : أخبرنا الشيخ أبو صالح محمد بن المهذب بن علي قال : حدثنا جدي أبو الحسين علي بن المُهذب بن أبي حامد قال : حدثنا أبو حامد بن هَمام قال : حدثنا محمد بن سليم القبرسي قال : حدثنا إبراهيم بن هُدْبة عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا من بكى على ذنب في الدنيا حتى تسيل الدموع على حُرّ وجهه حرَّم الله ديباج وجهه على جهنم »[1] .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني الإمام قال[2] : (٢٠٦ ـ و) أُسامة بن مُرشد بن علي بن مُقلد بن نصر بن مُنقذ الشيزري ، أبو المُظفر المعروف بمؤيد الدولة من أهل شَيْزَر ، قلعه بالشام من الثغر ، أمير فاضل غزير الفضل ، وافر العقل ، حسن التدبير ، مليح التصانيف ، عارف باللغة والأدب ، مجود في صنعة الشعر ، من بيت الإمارة والفروسية واللغة ، سكن دمشق ، لقيته بالفَوّار[3] بظاهر دمشق بحوران ، واجتمعت معه بدمشق عدة نُوب ، وكان مليح المجالسة حسن المحاورة ، كثير المحفوظ ، كان يقول لي : كنت أحفظ أكثر من عشرين ألف بيت من شعر الجاهلية ، علقت عنه من شعره شيئاً ، وقال لي : دخلت بغداد وقت محاربة

١ ـ لم أجده بهذا اللفظ ، انظر كنز العمال : ٥٩١٢/٣ .
٢ ـ ليس بالأنساب ، أو التحبير للسمعاني .
٣ ـ مازال يحمل هذا الاسم على طريق دمشق خان ارنبة ، يبعد عن خان أرنبه /١٥/ كم وعلى مسافة ٤ كم منه معسكر الطلائع .

دبيس بن صدقة مع المسترشد بالله ، قال : ونزلت الجانب الغربي عند باب البصرة وماعبرت إلى شرقيها ، سألته ــ أعني أبا المظفر ــ عن مولده ، فقال : ولدت في سنة سبع أو ثمان وثمانين وأربعمائة ــ أنا الشاك •

أخبرنا زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، قال : أسامة بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم أبو المظفر الكناني الملقب بمؤيد الدولة ، له يد بيضاء في الأدب والكتابة والشعر ، ذكر لي أنه ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، وخدم بها (٣٠٦ ــ ظ) السلطان ، وقرب منه وكان شجاعاً فارساً ، ثم خرج إلى مصر ، فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى الشام ، وسكن حماة ، واجتمعت به بدمشق ، وأنشدني قصائد من شعره سنة ثمان وخمسين وخمسمائة [1] •

قرأت بخط مؤيد الدولة أسامة في كتابه الموسوم « بأزهار الأنهار »[2] ، وقد أجاز روايته مع غيره لجماعة أجازوا لنا ذلك عنه منهم : الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال : ومما يخصني من غرائب اللبن أنني حين ولدت إلتمس لي من يرضعني ، فقدر الله سبحانه الرزق من امرأة كبيرة قد نيفت عن الستين سنة ، ليس لها ولد صغير ، فدرت علي وأرضعتني إلى حين فطمت ، وعاشت بعد فطامي نحوا من خمس عشرة سنة وكانت رحمها الله متى عصرت ثديها طار منه اللبن كأنها مرضعة •

أنبأنا الحسن بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال : قال لي أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الملحي : الأمير مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ شاعر أهل الدهر ، مالك عنان النظم والنثر ، متصرف في معانيه ، لاحق بطبقة أبيه ، ليس يستقصي وصفه بمعان ، ولايعبر عن شرحها بلسان ، فقصائده الطوال ،

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٥٢ــ ظ ــ٣٥٣و •
٢ ــ لم يصلنا •

لا يُفرَّق بينها وبين شعر ابن الوليد (١) ولاينكر على منشدها نسبتها الى لبيد ، وهي على طرف لسانه بحسن بيانه غير محتفل في طولها ، ولايتعثر لفظه العالي في شيء من فصولها (٢٠٧ ـ و) والمقطعات فأحلى من الشهد ، وألذ من النوم بعد طول السهد في كل معنى غريب وشرح عجيب .

قلت : ولم يذكر الحافظ أبو القاسم في تاريخه أحداً ممن تأخرت وفاته عن وفاته غير أربعة أو خمسة ، أبو المظفر أسامة بن منقذ هذا أحدهم ، وذلك لجلالته عنده ، وعلو منزلته .

أنبأنا محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج المصري قال : أخبرنا عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصبهاني في كتاب « خريدة القصر وجريدة العصر » تأليفه ، قال : أسامة كإسمه في قوة نثره ونظمه ، يلوح من كلامه أمارة الإمارة ، ويؤسس بيت قريضه عمارة العبارة ، نشر له علم العلم ، ورقي سلم السلم ، ولزم طريق السلامة وتنكب سبل الملالة والملامة ، واشتغل بنفسه ، ومجاورة أبناء جنسه ، حلو المجالسة حالي المساجلة ، ندي الندى بماء الفكاهة ، عالي النجم في سماء النباهة ، معتدل التصاريف ، مطبوع التصانيف ، أسكنه عشق الغوطة دمشق المغبوطة ، ثم نبت به كما ينبو الدار بالكريم ، فانتقل إلى مصر ، فبقي بها مُؤمَّراً مشاراً إليه بالتعظيم إلى أيام ابن رزيك (٢) ، فعاد الى الشام ، وسكن دمشق مخصوصاً بالاحترام حتى أخذت شيزر من أهله (٣) ، ورشقهم صرف الزمان بنبله ، ورماه الحدثان الى حصن كيفا مقيماً بها في ولده ، مؤثراً بلدها على (٢٠٧ ـ ظ) بلده حتى أعاد الله سلطنة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة سبعين ، ولم يزل مشغوفاً بذكره ، مستهتراً بإشاعة نظمه ونثره ، والأمير العضد مرهف ولد الأمير مؤيد الدولة جليسه وأنيسه ، فاستدعاه إلى دمشق ، وهو شيخ قد جاوز الثمانين .

---

١ ـ أي البحتري .

٢ ـ طلائع بن رزيك وزر في القاهرة لمدة سبع سنوات (١١٥٤ ـ ١١٦١ م) وكان من أصل أرمني . انظر النجوم الزاهرة : ٣٤٥/٥ .

٣ ـ هدمت شيزر بفعل الزلزلة وقتل أهله بها أيام نور الدين سنة ١١٧٠ م .

وكنت قد طالعت مذيل السمعاني ، فوجدته قد وصفه وقرّظه ، وأنشدني العامري له بأصبهان من شعره ماحفظه ، وكنت أبدأ لقياه ، وأشيم على البعد حياه ، وسألته عن مولده فقال : يوم الأحد سابع عشري جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائـــة [١] .

وقرأت في «كتاب أنموذج الأعيان» لعبد السلام بن يوسف الدمشقي بخطه قال : الأمير الأوحد ، العالم ، مجد الدين ، مؤيد الدولة ، أبو المظفر أسامة بن مرشد ابن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الشيزري الكناني ، مُبرّز في علم الأدب ، عريق في النسب ، من بيت التقدم والإمارة والسيادة في البداوة والحضارة ، مع عقـل كامل وافر ، ورأي وجه العواقب عنده سافر ، لم يزل موصوفاً بالإقدام والشجاعة، معروفاً باللسن والبراعة ، لقيته بدمشق في شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وأخبرني أن مولده في ثالث عشري جمادى الآخرة ، يوم الأحـد ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وأنشدني من نظمه مايضاهي نظام (٢٠٨ ــ و) اللآلي ، ويكون قلادة في جيد الأيام والليالي .

قلت : كان في الأصل بخط عبد السلام بن يوسف سابــع عشري جمــادى ، فضرب بخطه على سابع وكتب فوقه ثالث ، والذي يظهر لي أن المضروب عليه هو الصحيح .

وقرأت في كتاب الاعتبار تأليف أسامة بن مرشد : ولدت أنا وهو ــ يعني ابن عمه سنان الدولة شبيب بن حامد بن حميد ــ في يوم واحد ، يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة [٢] .

أخبرني أبو المعالي محمد بن الحسين بن أسعد بن عبد الرحمن الحلبي قال : سمعت أسامة بن مرشد بن منقذ ، مؤيد الدولة ، يحكي لنا بدمشق أن سبب إخراج عمه إياه من شيزر أنه قتل أسداً ضارياً بناحية شيزر فأخرجه عمه ــ يعني أبا العساكر سلطان بن علي ــ منها خوفاً على نفسه منه .

---

١ ــ الخريدة ــ قسم شعراء الشام : ١ / ٤٩٨ ــ ٤٩٩ .
٢ ــ كتاب الاعتبار ط. برنستون ١٩٣٠ : ١٣٤ .

وقال لنا : جاء الخبر إلى عمي بأن في بعض نواحي شيزر أسداً ضارياً قد آذى الناس في طريقهم ، فتقدم عمي إلى عسكره كلهم أن يركبوا بكرة الغد من ذلك اليوم الذي تقدم إليهم فيه للتأهب للقاء الأسد وقتله .

قال : فاستدعيت غلامي وأمرته بإسراج دابتي وأخذ رمحي معه ، وركبت أنا والغلام في اليوم الذي أمــر عمي بالتأهب له ، وخــرجت وغلامي معي حتى أتيت الموضع الذي فيه الأسد ، فخرج الأسد وحمل علي فقاتلته وصرعته ، ونزلت إليــه فقطعت رأسه ، وناولته الغلام ، وأمرته بتسميطه معه على الدابة التي تحته ، ودخلت شيزر وبت بها ، فلما أصبح الصباح ركب عمي وعسكره ، وخرجوا يطلبون الأسد، فوجدوا جثته مطروحة بلا رأس ، فعجبوا من ذلك ، وأنا ساكت لا أتكلم .

قال : وتحدث غلامي مع الغلمان بذلك فشاع بينهم حتى علم عمي به ، فرجع ودخل شيزر ، وصعدنا على العادة إلى قلعتها وبتنا تلك الليلة ، فقــام عمي نصف الليل (٢٠٨ ــ ظ) وطلبني ، وأمر من أسرج له مركوباً ، وأمرني بالركوب وقال : أريد أن تجيء معي إلى موضع سماه خارج شيزر في شغل ، فركبت معه حتى أبعدني عن شيزر ، ثم قال لي :يابن أخي شيزر لك فهبها لي ، فوالله مابقيت أقدر عــلى مساكنتك ، ولم يأخذني في هذه الليلة نوم من شدة فكري فيك ، إذا كان فعلك مع الأسد هذا الفعل فايش يكون معي لو سوّلت لك نفسك أن تفتك بي ؟ ومنذ رجعت إلى القلعة ليس لي فكر إلاّ فيك ، ولم يأخذني نوم في ليلتي هذه ولا قرار إلى أن بادرت إلى إخراجك ، فما أقدر أن أساكنك وأنت على هذه الصفة !

قال : فامتثلت أمره ، وودعني ، وعاد إلى شيزر ، قال : فخرجت منها وأقمت في مكان سماه لنا شذ عني اسمه .

قلت : وإلى هذا أشار أسامة في قوله ، وقد أسنّ وأرعشت يده ، وكتب خطاً مضطرب الحروف .

فاعجب لضعف يدٍ عن حملها قلماً   من بعد حطم القنا في لبّة الأسدِ

---

١ ــ ليس بديوانه . انظر الخريدة : ١ / ٥٢٩ .

أنشدنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال : أنشدنا تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، ح .

ثم أنشدني تاج الدين أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي الفنكي بدمشق قالا : أنشدنا أسامة بن مرشد بن منقذ الشيزري لنفسه :

يادهـرُ مالـك لايصـ ـدك عن مساءتي العتابُ (٢٠٩ ـ و)
أمرضتَ من أهوى ويأ بى أنْ أمرضهُ الحجابُ
لو كنتَ تنصفُ كانت الأ مراضُ لي وله الثوابُ [١]

قال العماد أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصبهاني ــ وقد أورد لأسامة هذه الأبيات في خريدة القصر : قد قيل في مرض الحبيب كل معنى بكر مخترع بديه ، ومبتدع فكر ، إلا أن هذه الأبيات لطيفة المعنى ، ظريفة المغزى ، مقصدها سهيل ، وموردها سهل ، لو سمعتها في البادية عقيل لم يثبت لها عقل ، ولا شك أن حبيبته عند استنشاق هوائها فاز ببرو مهجته وشفائها[٢] .

أنشدنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي قال : أنشدني أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن منقذ الكناني لنفسه :

إذا الصب أشفى من جواه على شفا أتى الياس مما يرتجي بشفائه
وقد زادني يأسي سقاماً فكيف بالشفاء لصب داؤه في دوائه [٣]

أنشدني أبو علي حسن بن محمد بن إسماعيل النيلي قال : أنشدنا مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ لنفسه في كتاب العصا :

حناني الدّهر وأبـ ـلتني الليالي والغيرْ
فصرتُ كالقوس ومن عصاي القوس وترْ
أهدجُ في مشيي وفي خطوي فتورٌ وقصرْ (٢٠٩ ـ ظ)

---

١ ـ ديوانه ط . القاهرة : ٥٥ .
٢ ـ الخريدة : ١ / ٥٠٢ ـ ٥٠٣ .
٣ ـ ليسا في ديوانه .

كـأنـي مُقيـد وإنما القيْـدُ الكبرْ
والعمرُ مثلُ الكأس في آخره يبقى الكدر [1]

أنشدنا محمد بن أحمد بن علي بدمشق قال: أنشدني أبو المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ لنفسه في ضرس قلعه:

وصاحبٍ صاحبني في الصبا حتى ترديتُ رداء المشيبْ
لم يبدُ لي ستين حولاً ولا بلوتُ من أخلاقه ما يريبْ
أفسدهُ الدهر ومنْ ذا الذي يحافظ العهد بظهر المغيبْ
ثم افترقنا لم أصب مثله عمري ومثلي أبداً لا يصيب
فأعجب لها من فرقة باعدت بين أليفين وكل حبيب [2]

أنشدني الحكيم أبو القاسم هبة الله بن صدقه بن عبد الله الكولمي بالقاهرة قال: أنشدنا مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ لنفسه بدمشق في سنة أربع وثمانين وخمسمائة في ضرس قلعه:

وصاحب صاحبته ستين حولاً ما رأيته
حتى إذا عاينته عاينت منه ما أبيته
والهجر فيه راحة من كل مصحوب قليته

وأنشدنا الحكيم أبو القاسم المذكور قال: أنشدنا مؤيد الدولة أسامة بن منقذ لنفسه في مثله: (٢١٠ـو).

وصاحب لا تمل الدهر صحبته يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم ألقه مذ تصاحبنا فحين بدا لناظري افترقنا فرقة الأبد

قال العماد الكاتب ـ وأوردهما في الخريدة: لو أنصفت فهمك ان كنت منتقدا وترقيت عن مرقب وهمك مجتهدا، وغصت بنظر فكرك في بحار معانيه لغنمت من

١ـ طبع كتاب العصا بحماه. انظر الخريدة: ١ / ٥٢٧ ـ ٥٢٨.
٢ـ الخريدة: / ٥٠٠.

فرائد درره ولآليه ، ولعلمت إذا لم يكن هكذا فلغو ، وأنه اذا لم يبلغ هـذا الحد من الجد فهجر ولهو ، ومن الذي أتى في وصف السن المقلوع بمثل هـذا الفن المطبوع ، فهل سبقه أحد الى معناه ، وهل في هذا النمط ساواه [1] .

أنشدنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الحلبي قال : أنشدنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، ح .

وأنشدنا محمد بن أحمد بن علي الفنكي قالا : أنشدنا أبو المظفر أسامة بـن علي الكناني لنفسه :

لـم يبـق لــي في هـواكـم أرب	سلوتكـم والقلـوب تنقلـب
أوضحتـم لـي سبـل السلـو وقد	كـانـت لـي الطـرق عنه تنشعـب
إلام دمعــي مـن هجركـم سرب	قـانٍ وقلبـي مـن غـدركـم يجب
إن كـان هـذا لأن تعبـدنـي السحـ	ـبـا فقـد أعتقنـي الـريـب
أحببتكـم فـوق ما توهمـه الـ	ـخلـق وخنتـم أضعاف واحسبوا [2]

أورد أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب هذه الأبيات في الخريدة وقـال : (٢١٠ـظ) تأمل معاني هذه الأبيات بعين التأني والثبات تعرف أن قائلها من ذوي الحمية ، والنفوس الأبية ، والهمم العلية وكل من يملكه الهوى ويسترقه قلما يطلقه السلو ويعتقـه ، إلا أن يكون كبيراً غلب عقله هواه ، واستهجن في الشهوات المذمومة نيل مناه ، وقوله « قد أعتقني الريب » في غاية الجودة ، ونهاية الكمال ، أعذب من الزلال ، وأطيب من الحلال ، وألعب بقلوب المتيمين من نسـيم الشمال [3]

أنشدنا شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن حموية قال : أنشدنا مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن منقـذ لنفسه :

---

١ ـ المصدر نفسه : ١ / ٤٩٩ ـ ٥٠٠ .
٢ ـ ديوانه : ١٠٩ .
٣ ـ الخريدة : ١ / ٥٠١ / ٥٠٢ .

أيا تـاج فرسـان الهيـاج ومن بهـم ثبتـت أواخـي ملـك كـل متـوج
قـوم إذا لبسـوا الحديـد عجبت من بحـر يـدافـع في لظـى متوهج[1]

أنشدنا أبو الحسن بن أبي جعفر قال : أنشدنا أبو المظفر أسامة بن مرشد لنفسه وقالها على لسان الشيخ أبي صالح بن المهذب رحمه الله ، وكانت فيه حدة مع فضل وعلم وتقى ، وكان نزل بشيزر فريق من العرب معهم جاريـة اسمها شوق مستحسنة ، وكتب الأبيات ورمى بها نسخا بشيزر ، فوقع منها بيد الشيخ أبـي صالح رحمه الله ، فقامت قيامته ، ولم يدر أحد من عمل الأبيات ، فقال له الشيخ العالم أبو عبد الله محمد بن يوسف المعروف بابن المنيرة رحمه الله ، وهو مؤدبـه هذه الأبيات التي قد (٢١١ـو) رميت مايحسن يقولها إلا أنا ، أو القاضي أبـو مرشد بن سليمان ، أو أنت ، وأنا وأبو مرشد ماقلناها ، وما قالها غيرك ، وهي :

قـولا لريـم فـي حلـة العـرب إليـك أشكـو ما يصنـع اسمك بي
بـم استجـازت عينـاك سفـك دمي وأخـذ قلبـي في جملـة السلـب
لـولاك والدهـر كلـه عجـب مـا خفـرت في ذمـة العـرب
جـارك أولـى برعـي ذمتـه إن أنـت راعيـت حرمـة الصقـب
هـذا هـوى كنـت في بلهنيـة عنـه فيا للـرجـال للعجـب
أيستـرق الكريـم ذا النسـب الـ ـواضـح عبـد مستعجـم النسـب
ويحمـل الثـأر سـن بـه خـور عـن احتمـال الحجـال والقلـب
نشـدتك اللـه في احتمـال دمي فمعشـري ما يمـوتهـم طلبـي
ما فـات قومـي آل المهـذب مـن قبلـي ثـار في سالـف الحقـب
فـلا تريقـي دمـا لـذي أدب يسـطو بأقلامـه على الغضـب[2]

قلت : هذا أبو صالح ابن المهذب ليس هو أبو صالح الكبير محمد بن المهذب ابن علي بن المهذب فان أسامة لم يدرك زمنه لأنه توفي سنة خمس وستين وأربعمائة وهذا غيره ، ذكرنا ذلك لئلا يلتبس به .

---

١ ـ ديوانه : ٢٠٩ ، وبداية البيت الاول فيه « أنا تاج ... » .
٢ ـ ليست هذه الابيات في ديوانه .

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن حموية قال : أنشدنا أسامة بن منقذ لنفسه :

أساكن قلبي والمهامه بيننا — وانسان عيني والمزار بعيد (٢١١ـظ)
تمثلك الأشواق لي كل ليلة — فهي جديد والفراق مديد[١]

أنشدنا محمد بن أبي جعفر بن علي قال : أنشدنا أسامة لنفسه :

أبى لي أن أبالي بالرزايا — فؤاد لا يروع بالخطوب
ونفس لا تسف لمستفاد — ولا تأسى على وفرسليب
وعلمي أن ما أهوى وأخشى — يزول بغير شك عن قريب[٢]

أنشدنا الامام أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال : أنشدنا أسامة بن مرشد بن علي في كتابه لنفسه :

يارب إن إساءتي قد سودت — بيد الكرام الكاتبين صحائفي
والخوف منك ومن عقابك مقلقي — فارحم مخافة ذي الفؤاد الراجف
من خاف شيئاً فر منه هارباً — وإليك منك مفر عبد خائف[٣]

أنشدنا محمد بن أحمد بن علي القرطبي قال : أنشدنا أسامة بن مرشد لنفسه، وكتبها على كتاب نسخه :

يارب حسن رجائي فيك حسن لي — تضييع وقتي في لغو وفي لعب
وأنت قلت لمن أضحى على ثقة — بحسن عفوك إني عند ظنك بي[٤]

قال لي أبو علي حسن بن محمد بن اسماعيل القيلوي توفي أسامة بن مرشد ابن منقذ بدمشق في سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، قال : وفيها دخلت دمشق .

---

١ ـ ديوانه : ١١٨ .
٢ ـ ليسوا في ديوانه .
٣ ـ ليست في ديوانه .
٤ ـ ديوانه : ٢٧٦ .

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال ـ في ذكر من توفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة « في كتاب التكملة لوفيات النقلة » : وفي ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان توفي الامير الأجل مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة ابن أبي سلامة مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري بدمشق ، ودفن من الغد بجبل قاسيون ، وكان مولده بشيزر في يوم الاحد السابع والعشرين من جمادي الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وقيل في شهر رمضان منها ، حدث عن أبي الحسن علي بن سالم السنبسي وغيره ، سمع منه الحفاظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، وأبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي وأبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى ، وأبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد ، وحدثنا عنه ولده الامير الأجل أبو الفوارس مرهف وغيره ، وهو من بيت الامارة والشجاعة ، وله اليد البيضاء في اللغة والكتابة والشعر ، وله مصنفات مشهورة ، وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام ، ودخل بغداد ، والموصل ، ودمشق ومصر[1] (٢١٢ ـ و) .

أسامة بن أبي عطاء الانطاكي :

معدود في التابعين ، وعده أبو الحسن محمود بن ابراهيم بن محمد بن عيسى ابن القاسم بن سُمَيْع في الطبقة الرابعة منهم .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل إذناً عن أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد أبي الحديد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الربعي قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عُمَير بن جوصاء قال : أخبرنا أبو الحسن محمود بن ابراهيم بن سميع ، في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام قال : أسامة بن أبي عطاء الأنطاكي .

---

١ ـ التكملة لوفيات النقلة : ١/١٥٨ ـ ١٦٠ (٥١) .

ذكر من اسمه اسحق

من اسم أبيه ابراهيم ممن اسمه اسحق

اسحق بن ابراهيم بن الاخيل :

وقيل ابن أبي الأخيل الحلبي ، من أهل حلب ، حدث عن مبشر بن اسماعيل الحلبي ، وأبي سعيد الأنصاري ، ونمير بن الوليد بن نمير ، وأبي الزرقاء عبد الملك ابن محمد الدمشقي ، ومعاوية بن هشام .

روى عنه أحمد بن سليمان الحلبي ، وأبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، وعبد الله بن محمد ابن زياد النيسابوري ، وعثمان بن الحسن بن نصر الحلبي ، وأبو ميمون أحمد بن محمد بن ميمون بن ابراهيم بن كوثر بن حكيم الحلبي ، وأبو بكر أحمد بن محمد ابن أبي موسى الأنطاكي ، وكان من الثقات .

أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن اللتّي قراءة عليه بحلب قال : أخبرنا أبو القاسم (١٢ـظ) سعيد بن أحمد بن البناء ، ح .

وأخبرنا أبو سعد ثابت بن مُشَرّف بن أبي سعد البناء البغدادي بحلب قال : أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء والشريف أبو المظفر محمد ابن أحمد بن علي بن عبد العزيز الخطيب قالا : أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي قال : قرىء على أبي بكر محمد بن عمر بن خلف المعروف بابن الوراق ، وأنا أسمع فأقر به قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني قال : حدثنا اسحق بن الأخيل قال : حدثنا أبو سعيد الأنصاري قال : حدثنا مسعر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل نبي دعوة يدعو بها لأمته ، واني اختبأت دعوى شفاعة لأمتي يوم القيامة »

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غسان بن غافل الأنصاري بدمشق ، ومكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر بحلب قالا : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن

---

١ ـ انظر الجامع الصغير : ١/٣٧٢ (٢٤٣٤) .

جعفر الجرستاني قال : أخبرنا القاضي الخطيب أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد قال : أخبرنا أبو المعمر المسدد بن علي بن عبد الله الأملوكي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم الأنطاكي قال : أخبرنا أبو الحسن محمد الرافقي قال : أخبرنا أبو أسامة عبد الله بن محمد قال : حدثنا اسحق بن الأخيل قال : حدثنا نمير بن الوليد عن أبيه عن جده عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السماء والارض والبقر والحديد وابن آدم [1] » (٢١٣ ــ و) .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان فيما أذن لنا فيه عن أبي القاسم بن أبي محمد قال : قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا في كتاب الإكمال قال : واسحق بن الأخيل حلبي ثقة [2] .

اسحق بن ابراهيم بن بنان :

وقيل بيان ــ أبو يعقوب الجوهري أصله من البصرة ، وسكن دمشق ، سمع بطرسوس أبا مأية محمد بن ابراهيم الطرسوسي وحدث عنه ، وعن أبي داود سليمان ابن سيف الحراني ، والربيع بن سليمان المرادي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحسن الجعفي .

روى عنه أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي ، وأبو الحسين محمد بن .... [3] وعلي بن أحمد الرازيان ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان ، وعبد الله بن عمر أيوب المُرّي .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال : حدثنا علي بن أحمد بن ثابت

---

١ ــ انظر الجامع الصغير : ١/٢١١ ــ ٢١٢ (١٤٢٣ ــ ١٤٢٦) .
٢ ــ الاكمال لابن ماكولا ــ ط . حيدر أباد : ١/٤٤ .
٣ ــ فراغ في الاصل .

الرازي قال : حدثنا اسحق بن بيان الجوهري بدمشق ــ وأنا سألته ــ قال : حدثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم قال : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال : حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله لا يقبض العلم إنتزاعاً [1] الحديث ، كذا قال نسبة الى جده (٢١٣ــظ) .

قال الحافظ أبو القاسم قال : قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ــ وذكر في باب بُنَان بضم الباء وفتح النون : اسحق بنان الجوهري الدمشقي حدث عن أبي أمية الطرسوسي حدث عنه علي بن أحمد بن ثابت الرازي [2] .

قال الحافظ أبو القاسم قال : قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ــ وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي ــ في تسمية من كتب عنه بدمشق : أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن بيان الجوهري ، وكان أبوه أيضا محدثا ، وأصلهم من البصرة انتقلوا الى دمشق وابن عمه ، مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

وقال الحافظ : قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي قال: أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر قال : أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال : سنة سبع وعشرين وثلاثمائة فيها : توفي ابن بنان الجوهري في شعبان . [3] .

اسحق بن ابراهيم بن الحسن بن كثير الازدي الجرجاني :

أبو يعقوب ، حدث بطرسوس عن الضحاك بن حجوة المنبجي ، روى عنه نعمان ابن هرون بن أبي الدلهاث البلدي ، وسمعه بطرسوس .

اسحق بن ابراهيم بن سهم المصيصي :

من أهل المصيصة ، ذكره أبو عبد الله محمد بن اسحق بن مندة بما أخبرنا به عبد الجليل بن أبي غالب الأصبهاني فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا أبوــ

---

١ ــ انظره في كنز العمال : ١٠/٢٨٩٨١ ، ٢٩٠٩٥ .
٢ ــ انظر الاكمال : ١/٣٦٤ .
٣ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٥٥ ظ .

المحاسن البرمكي قال : أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال : أخبرنا أبو عبد الله بن مندة قال : اسحق بن ابراهيم بن سهم المصيصي (٢١٤ـو) كان بالثغر ، حدث عن عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي حدثنا عنه عبد الرحمن بن حمدان الحلاب .

اسحق بن ابراهيم بن صالح بن زياد أبو يعقوب العقيلي :

نزيل طرسوس ، حدث عن عبد الرحمن بن محمد الدمشقي ، وسفيان بن عيينة ومحمد بن ادريس الشافعي ، وعبد الله بن المبارك ، روى عنه أحمد بن ابراهيم الدورقي ، وأَسَيْد بن عاصم ، وأبو مسعود ، ومسلم بن سعيد بن مسلم أبو سلمة الاشعري .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله ـ فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسن مسعود بن أبي منصور الجمال الخياط قال :أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثنا مسلم بن سعيد قال : حدثنا اسحق بن ابراهيم بن صالح العقيلي قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الدمشقي قال : حدثنا محمد بن تميم عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آذى مؤمناً فقيراً بغير حق فكأنما هدم مكة عشر مرات وبيت المقدس ، وكأنما قتل ألف ملكٍ من المقربين »[1]

أنبأنا أبو الحجاج قال : أخبرنا أبو الحسن قال : أخبرنا أبو علي قال : أخبرنا أبو نعيم قال : اسحق بن ابراهيم بن صالح بن زياد العقيلي (٢١٤ـظ) سكن طرسوس وتوفي بها سنة أربعين ومائتين ، يكنى أبا يعقوب ، ذكره أبو عبد الله بن مخلد ، يروي عن ابن عُيَيْنَة ، والشافعي ، وابن المبارك لم يخرج حديثه .

روى عنه أحمد بن ابراهيم الدورقي ، وأبو مسعود ، وأسيد ، وكان بينه وبين أحمد بن حنبل صداقة وأخوة .

أنبأنا عبد الجليل بن أبي غالب قال : أخبرنا أبو المحاسن البرمكي ، قال :

---

١ ـ لم أجد بهذا اللفظ .

أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال : أخبرنا أبي قال : اسحق بن ابراهيم بن صالح بن زياد ، أبو يعقوب العقيلي مات بطرسوس سنة أربعين ومائتين : حدث عن ابن عيينة ، والشافعي ، روى عنه أحمد الدورقي •

اسحق بن ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي:

من بني صالح الساكنين بحلب والناشئين بها وبنواحيها ، وقد تقدم ذكر أبيه ابراهيم ، وولي اسحق هذا دمشق نيابة عن أبيه ، وكان من أعيان بني صالح وفصحائهم •

روى عنه أحمد بن أبي الحواري ، وقد ذكرنا أن ولد ابراهيم بعده انتقلوا الى حلب •

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد ــ إذنا ــ قال : أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ــ إجازة إن لم يكن سماعا ــ قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي لفظاً بدمشق قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بالحجاز قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بمكة قال : حدثنا محمد بن هرون قال : حدثنا عباس بن جنزة قال : حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال :سمعت اسحق بن ابراهيم بدمشق يقول (٢١٥ــو) على منبر دمشق : من آثر الله آثره الله ، فرحم الله عبدا استعان بنعمته على طاعته ، ولم يستعن بنعمته على معصيته ، فإنه لا يأتي على صاحب الجنة ساعة إلا وهو يزداد صنفا من النعيم لم يكن يعرفه ، ولا يأتي على صاحب النار ساعة إلا وهو مستنكر لشيء من العذاب لم يكن يعرفه•

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : اسحق بن ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي الصالحي ، ولي دمشق نيابة عن أبيه ابراهيم في خلافة الرشيد ، وفي ولايته وقعت عصبية أبي الهيذام [1] حتى تمانى فيها جماعة من الناس وتفاقم أمرها ، حكى عنه أحمد بن أبي الحواري •

---

١ ــ أبو الهيذام هو عامر بن عمارة بن خريم ، ترجم له ابن عساكر وتحدث بالتفصيل عن عصبيته . انظر تاريخ ابن عساكر ــ تراجم عاصم ــ عائذ ــط . دمشق ١٩٧٧ : ٣٩٣ ــ ٤٢٦ .

قال الحافظ أبو القاسم : قرأت بخط أبي الحسين الرازي أخبرني محمود بن محمد بن الفضـــل الرافقي قال : حدثنا حبش بن موسى الضبي قال : حدثنا علي بن أحمد المدائني قال : ولما خرج ابراهيم بن صالح من دمشق مع الوفــد الذين قــدم بهم على أمير المؤمنين الرشيد استخلف ابنه اسحق على دمشق ، وضم اليــه رجلا من كندة يقال له الهيثم بن عوف فغضب الناس ، وحبس رؤساء من قيس وأخذ أربعين رجلا من محارب فضربهم وحلق رؤوسهم ولحاهم ، ضرب كل رجل ثلاثمائة فنفر الناس بدمشق وتداعوا الى العصبية ونشبت الحرب ، ورجعوا الى ما كانوا عليه من القتل والنهب ، فلم يزالوا على ذلك أشهراً ، ثم خرج الى حمص [1] .

قلت : وكانت (٢١٥ـظ) العصبية بالشام بين النزاريــة واليمانية ، ورأس النزارية في ذلك الوقت أبو الهيذام سنة ست وسبعين ومائة ، فأقاموا على ذلك مدة طويلة ، ثم ضعف أمر أبي الهيذام وتوارى في منزله .

اسحق بن ابراهيم بن الضيف :

أبو يعقوب الباهلي البصري ، وقيل اسحق بن الضيف ، وسنذكره في حرف الضاد في آباء من اسمه اسحق ان شاء الله تعالى .

اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن سهم :

أبو يعقوب الانطاكي ، وهو ابن أخي محمد بن عبد الرحمن ابن سهم ، وقــد قيل في نسبه اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم ، روى عن عبدة ابن عبد الرحمن المروزي ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الفارسي ، وأبو اسحق ابراهيم بن جعفر بن سنيد المصيصي .

أخبرنا أبو حفص عمر بن قشام ــ إذناً ــ قال : أخبرنا الحافظ أبو العــلاء الهمذاني قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو علي الحسن ابن محمد بن محمد الصفار قال : أخبرنا أبو بكر بن منجويه قال : أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ قال : أبو يعقوب اسحق بــن ابراهيم

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٣٥٦/٢ و .

ابن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي ، ابن أخي محمد بن عبد الرحمن بن سهم ، سمع عبدة بن عبد الرحيم ، كناه لنا أبو اسحق إبراهيم بن جعفر بن سُنَيْد بن داود المصيصي •

اسحق بن ابراهيم بن كامجر :

أبو يعقوب بن أبي اسرائيل المروزي ، دخل حلب ، أو عملها ، بدليل ما أخبرنا به أبو اليمن الكندي في الاجازة قال : أخبرنا عبد الرحمن بن القزاز قال : أخبرنا الخطيب (٢١٦–و) أبو بكر أحمد بن علي قال : قرأت على البرقاني عن اسحق المزكي قال : أخبرنا محمد بن اسحق السراج قال : سمعت الفضل بن سهل الاعرج قال : سمعت اسحق بن أبي اسرائيل يقول : أدركت زائدة ، قلت : كيف أدركته قال : كان أبي في الغزوة التي غزا فيها زائدة ، فكنت أسأل عن أبي ، وهذا يدل على أنه كان مع أبيه في الغزاة لأن زائدة بن قدامة مات في غزاته هذه بحلب ، وقيل بأرض الروم في سنة اثنتين وستين ، وقيل سنة احدى وستين ، فلا يسأل عن أبيه في الغزاة الا وقد كان معه ، لأن زائدة لم يرجع من غزاته تلك ، فكان سؤاله عن أبيه وهو في الغزاة دليلا على أنه كان معه فيها •

وقد كان عمره حينئذ احدى عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة ، لأن مولده سنة خمسين أو احدى وخمسين على ما نذكره ، وغزاة زائدة سنة احدى وستين •

حدث اسحق بن أبي اسرائيل عن عبد القدوس بن حبيب الكلاعي ، وهو أول شيخ كتب عنه وعن محمد بن جابر الخثعمي اليمامي ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الوارث بن سعيد ، وكثير بن عبد الله الأيلي ، وجعفر بن سليمان ، وهشام بن يوسف الصنعاني والفُضَيل بن عياض ، ومرجوم بن عبد العزيز ، وعفيف بن سالم ، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي •

روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ، وأبو يحيى بن صاعقة ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويعقوب بن شيبة ، وعبد الله بن محمد بن ناجية ، وفضل بن

سهل الأعرج ، وأبو يعلى الموصلي (٢١٦ــظ) وابراهيم بن المدبر الكاتب ، ومحمد ابن جابر بن حماد الفقيه ، وأبو بكر بن أبي موسى ، واسحق بن إبراهيم بن محمد ابن عرعرة ، وعبد الوهاب بن عيسى بن أبي حيَّة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الأنصاري بدمشق ، وأبو الفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر قالا : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي قال : أخبرنا الخطيب أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد قال : أخبرنا أبو المعمر المسدد بن علي بن عبد الله الأملوكي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم الأنطاكي الحلبي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم الأنطاكي الحلبي قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي موسى قال : حدثنا اسحق بن أبي اسرائيل قال : حدثنا محمد بن جابر الحنفي عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : « صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلاّ عند افتتاح الصلاة » [1] .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني قال : أخبرنا أبو نصر محمد ابن محمد الزينبي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمامي قال : أخبرني أبو محمد الحسن بن بدر السلامي قال : حدثنا الحسن بن دفر قال : حدثني أبو صعصعة المجاشعي قال : دخل اسحق بن أبي اسرائيل على أمير المؤمنين جعفر المتوكل ، فمد اسحق يده ليصافحه ، فلم يمد يده المتوكل ، فقال اسحق : يا أمير المؤمنين حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن (٢١٧ ــ و) بن أبي الحسن البصري قال : المصافحة تزيد في الوُدّ ، قال : فمد يده المتوكل اليه فصافحه ، فقال له : نُصافحك أبا يعقوب ، قال : وكناني ، ودعا بغالية [2] فغلفني منها بيده ، قال : فلما جاء الى منزله غسل الغالية من لحيته فبقيت عندهم مدة .

---

١ ــ لم أجده بهذا اللفظ انظر جامع الاصول : ٣٢٥/٥ (٣٤٢٠) .
٢ ــ من أنواع العطور الخاصة .

أنبأنا أبو اليُمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا محمد بن غالب الجُعْفِي قال : أخبرنا موسى بن هرون قال : أخبرني أبي أنَ مولد ابن أبي اسرائيل سنة خمسين ومائة ، قال : وأخبرني أبي أنه سمع اسحق بن أبي اسرائيل سنة مائتين يذكر أنه ابن خمسين سنة .

قال الخطيب : أخبرني أبو القاسم الأزهري عبد الرحمن بن عمر الخَلاّل قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : حدثنا جدي قال : وأما اسحق بن أبي اسرائيل فإن أبا اسرائيل اسمه إبراهيم بن كامجر المروزي ، ويُكنى اسحق أبا يعقوب مولده سنة احدى وخمسين ومائة .

وقال الخطيب : أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال : أخبرنا محمد ابن حميد المُخَرّمي قال : حدثنا علي بن الحسين بن حِبّان قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا : وابن أبي اسرائيل من ثقات المسلمين ، ما كتب حديثا قط عن أحد من الناس إلاّ ما ضبطه هو في ألواحه ، أو كتابه ، وقال : سألت أبا زكرياء قلت : اختلف ابن أبي اسرائيل والقواريري في حديث عن ابن (٢١٧ ـ ظ) مهدي ، فقال : ابن أبي اسرائيل أثبت من القواريري ، وأكيس ، وأضبط من أبيه ومن أهل قريته أجمعين ، ثقة مأمون ، ضابط ، والقواريري ثقة صدوق ، وليس هو مثل اسحق .

وقال في موضع آخر ـ يعني الحسين بن حبان ـ : ذكر أبو زكرياء بن أبي اسرائيل فقال : الثقة الصادق المأمون ، مازال معروفا بالدين والخير والفضل ، قيل له : في حديث مبارك بن سعيد ؟ فقال أبو زكرياء : لو قال أبو يعقوب اني قد سمعت كل حديث عند مبارك بن سعيد لكان الثقة الصدوق المأمون .

أنبأنا أبو الحسن بن المقير عن أبي الفضل بن ناصر قال : كتب إليّ ابراهيم بن سعيد الحبال قال : أخبرنا يحيى بن علي الحضرمي قال : حدثنا عبد الله بن محمد ابن المُفَسِّر قال : حدثنا أحمد بن علي القاضي قال : كنت تركت حديث ابن أبي

اسرائيل فقال لي حُبَيْش بن مُبَشر : لا تفعل فإني رأيت مع يحيى بن معين جزءاً فقلت له : يا أبا زكريا كتبت عن اسحق ابن أبي اسرائيل ؟ فقال : كتبت عنه سبعة وعشرين جزءا قبل هذا . [1]

أخبرنا زيد بن الحسن ـ إذناً ـ قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الاشناني قال : سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول : سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : اسحق بن أبي اسرائيل ثقة .

قال أبو سعيد : اسحق بن أبي اسرائيل لم يكن أظهر الوقف حتى سألت يحيى ابن (٢١٨ـو) معين عنه ، وهذه الأشياء التي ظهرت عليه بعد ، ويوم كتبنا عنه كان مستوراً عنه .

قال أبو بكر الخطيب : أخبرني الأزهري قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : حدثنا جدي قال : سُريج بن يونس شيخ صالح صدوق ، واسحق بن اسرائيل أثبت منه .

قال الخطيب : أخبرني الحسن بن محمد الخلال عن أبي الحسن الدارقُطْني قال : اسحق ابن أبي اسرائيل ثقة .

قال الخطيب : أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الصابوني فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال : أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي قال: حدثنا شاهين بن السَّمَيْدع العبدي قال : سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول إسحق بن أبي اسرائيل واقفي مشؤوم إلا أنه صاحب حديث كيس .

قال الخطيب : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حموية بن ايرك الهمذاني بها قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد ابن محمد بن يوسف الريحاني قال : حدثنا أبو علي الحسين بن اسماعيل الفارسي قال : سألت عبدوس عبد الله بن محمد بن مالك بن هانىء النيسابوري عن اسحق

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٦ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩ .

ابن أبي اسرائيل فقال : كان حافظا جدا ، ولم يكن مثله في الحفظ والورع ، وكان لقي المشايخ ، فقلت : كان يتهم بالوقف ، قال : نعم اتهم ولم يكن منهم .

وقال الخطيب : أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال : أخبرنا أحمد بن الحسين (٢١٨ــظ) المروزي أنه سمع أحمد بن الخضر الخزاعي يقول : سمعت محمد بن جابر بن حماد الفقيه ، وحدثنا عن اسحق بن أبي اسرائيل ، فسئل عن عدالته فقال : « لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم » .[1] .

وقال الخطيب : أخبرنا محمد بن علي المقرىء قال : أخبرنا أبو مسلم بن مهران قال : أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال : سألت أبا علي صالح بن محمد عن اسحق بن أبي اسرائيل فقال : صدوق في الحديث ، إلا أنه كان يقول كلام الله ويقف .

قال الخطيب : أخبرنا البرقاني قال : حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الآدمي قال : حدثنا محمد بن علي الإيادي قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال : وتركوا اسحق بن أبي اسرائيل لموضع الوقف ، وكان صدوقاً .

وقال : قرأت على البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : سمعت اسحق بن أبي اسرائيل يقول : هؤلاء الصبيان يقولون كلام الله غير مخلوق ، ألا قالوا : كلام الله وسكتوا ، ويشير الى دار أحمد ابن حنبل .

قال الخطيب : أخبرنا الحسين بن علي الصيمري قال : حدثنا علي بن الحسن الرازي قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : قال لي مصعب بن عبد الله : ناظرت اسحق بن أبي اسرائيل فقال : لا أقول كذا ولا أقول غير ذا ــ يعني في القرآن ــ فناظرته فقال : لم أقل على الشك ولكني أسكت كما سكت القوم قبلي .

---

١ ــ سورة المائدة ــ الآية : ١٠١ .

قال مصعب : فأنشدته هذا (٢١٩ ـ و) الشعر فأعجبه ، وكتبه وهو شعر قيل منذ أكثر من عشرين سنة :

أأقعد بعدما رجفت عظامي ... وكان الموت أقرب ما يليني
أُجادلُ كلَّ معترضٍ خصيمٍ ... وأجعل دينه غرضاً لديني
فأتركُ ما علمت لرأي غيري ... وليس الرأي كالعلم اليقين
وما أنا والخصومة وهي لَبْسٌ ... يُصرفُ في الشمال وفي اليمين
وقد سُنَّت لنا سُنَنٌ قوامٌ ... يلحن بكل فجٍ أو وضين
وكان الحق ليس به خفاءٌ ... أغرّ كغرة الفلق المبين
وما عوض لنا منهاج جَهْمٍ ... بمنهاج ابن آمنة الأمين
فأما ما علمتُ فقد كفاني ... وأما ما جهلت فجنبوني
فلستُ بمكفر أحداً يصلي ... ولن أجرمكم أن تكفروني
وكنا أخوةً نرمي جميعاً ... ونرمي كل مرتابٍ ظنين
فما برح التكلف أن تساوت ... بشأن واحدٍ فرق الظنون
فأوشك أن يخر عماد بيتٍ ... وينقطع القرينُ من القرين

فلما كتبه قال لي : يا أبا عبد الله لا أجاوز هذا .

قال أبو بكر محمد [1] بن زهير فقلت أنا لمصعب : هذا قد كتب الحديث منذ كذا وكذا لا يجاوز هذا [2] الشعر ؟ ! .

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، ح .

وحدثنا أبو الحسن بن أحمد بن علي عن أبي المعالي بن صابر قالا : أخبرنا أبو القاسم النسيب قال : أخبرنا رشاء بن نظيف قال : أخبرنا أبو محمد بن اسماعيل

---

١ ـ ورد من قبل أحمد وكذلك في تاريخ بغداد : ٦/٣٦٢ .
٢ ـ تاريخ بغداد : ٦/٣٥٦ ـ ٣٦٢ .

الضراب قال : أخبرنا أحمد بن مروان المالكي قال : حدثنا الحسن بن المثنى قال : حدثنا أبو عمران موسى الرفاء قال : سألت أحمد بن حنبل عن اسحق بن أبي اسحق بن أبي اسرائيل وضربائه فقال : يهجرون ويجفون ولا يجلس اليهم [1] .

أنبأنا أبو اليمن قال : أخبرنا أبو منصور قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي قال : أخبرنا أحمد بن عَبْدَل بن محمد (٢١٩ـظ) الشيرازي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا اسحق بن ابراهيم المروزي ، وكان ثقة مأمونا إلا أنه كان قليل العقل .

قال أبو بكر الحافظ : أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال : حدثنا محمد بن أحمد الواعظ قال : حدثنا اسحق بن محمد بن الفضل الزيات قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي سلم الرازي قال : حدثنا حفص بن عمر المهرقاني ـ سمعته يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم واقفا على اسحق بن أبي اسرائيل وهو يقول له : قد عَنَّيْتَني إليك من ألف وخمسين فرسخاً أنت الذي يقف في القرآن .

قال أبو بكر الخطيب : أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا علي بن ابراهيم المستملي قال : حدثنا أبو أحمد بن فارس قال : حدثنا البخاري ، ح .

قال : وأخبرنا السمسار قال : أخبرنا الصفار قال : حدثنا ابن قانع أن اسحق ابن أبي اسرائيل مات في سنة خمس وأربعين ومائتين ، زاد ابن قانع في شعبان بسر من رأى .

وقال : أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق قال : حدثنا عمر بن محمد بن ابراهيم البجلي قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال . مات أبو يعقوب اسحق ابن أبي اسرائيل سنة خمس وأربعين ومائتين ، وولد في سنة خمسين ومائة .

وقال : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن اسحق ابن وهب البندار قال : حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر قال ، ح .

قال : وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال : أخبرنا محمد بن المظفر قال : قال عبد

---

١ ـ لم أقف لمترجمنا على ذكر في تاريخ ابن عساكر المخطوط ولا مختصره المطبوع

الله بن محمد البغوي : مات اسحق بن أبي اسرائيل في سنة ست وأربعين ، زاد البغوي : بسامرا في شعبان [1] (٢٢٠ـو) •

اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطر :

وقيل بكر بن عبيد الله ، وقيل عبد الله ــ بن غالب بن الوارث ــ وقيل عبد الوارث ــ بن عبيد الله ــ وقيل عبد الله ــ بن عطية بن مَرَّة بن كعب بن همام بن أسمر ــ وقيل أسد ــ بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ، أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي ، المعروف بابن راهويه ، امام عظيم الشأن ، جامع بين العلم والعمل والاتقان ، رحل الى الآفاق ، وسمع شيوخ الشام وخراسان، واليمن والعراق ، وهو الامام الذي وقع عليه الاجماع والاتفاق •

قدم حلب وسمع بها سليمان بن نافع العبدي ، وعطاء بن مسلم الخفاف ،وميسر ابن اسماعيل ، وكلثوم بن محمد بن أبي سدرة الحلبيين ، وحدث عنهم ، وعن عيسى بن يونس ، وعَبْدة بن سليمان ، واسماعيل بن عُلَيَّة ، وأحمد بن أيوب الضبي ، وابراهيم بن الحكم بن أبان ، وبشر بن المفضل ، وبقية بن الوليد وجرير ابن عبد الحميد الرازي ، وأبي أسامة حماد بن أسامة ، وحفص بن غياث ، وخالد ابن الحارث الهجيمي ، وسفيان بن عُيَيْنَة وسويد بن عبد العزيز ، وشعيب بن اسحق ، وشريح بن يزيد الحمصي ، وأبي خالد بن سليمان بن حيان الأحمر ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، وعبد العزيز الدراوردي، وعمر بن هرون البلخي ، وعلي بن الحسين بن واقد ، والنضل بن موسى السيناني ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرىء ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعبد الله بن وهب ، ومحمد ابن بكر البرساني ، ومُعْتَمر بن سُليمان ، ومحمد بن سلمة الحراني (٢٢٠ـظ) ومعاذ بن هشام ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، ومحمد بن حرب الخولاني ، وعمر ابن عبد الواحد ، ومحمد بن أبي عدي ، والمؤمل بن اسماعيل ، وأبي قُرة موسى

---

١ ــ تاريخ بغداد : ٣٦٢/٦ •

ابن طارق ، والنضر بن شُميل ، ووكيع بـن الجراح ، والوليد بـن مسلم ، وأبي معاوية الضرير ، ويحيى بن آدم ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومرحوم بن عبد العزيز العطار ، وهشام بن يوسف ، وأبي تُميلة يحيى بن واضح ، وعمر بن عُبيد ، وأبي بكر بن عياش وغيرهم •

روى عنه بقية بن الوليد ، ويحيى بن آدم ، وكانا من شيوخه ، والأئمة الحفاظ أبو عبد الله محمد بـن اسماعيل البخاري ، وأبو الحسـين مسلم بـن الحجـاج القُشيري ، وأبو عيسى الترمذي ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، واسحق بن منصور الكوسج ، وأحمد بن سلمة ، وآباء بكر محمد بن اسماعيل بن مهران الاسماعيلي ومحمد بن الحسين بن الحسن البرذعي ، ومحمد بن عاصم ، وآباء العباس : محمد ابن اسحق الثقفي ، وأحمد بن سهل بن بحر ، ومحمد بن اسحق السراج ، وابنـه محمد بن اسحق بن راهويه ، ومحمد بن حُميد الرازي ، ومحمد بن الأزهر ، ومحمد بن رافع ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن عصمـة النيسابوري أبـو الفضل ، وابراهيم بن اسماعيل العنبري ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، ويحيى بن معين ، وأبو يعقوب الاسفرائيني ، وجعفر الفريابي والحسن بن سفيان ، ويعقوب ابن يوسف الوراق ، ويعقوب بن يوسف الاخرم ، ويحيى بن يحيى ، وموسى بـن هرون الحمال ، وعبد الرحمن الدارمي ، وأبو عمرو نصر بن زكريا ، وأبـو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نصر البُستي ، وهرون بن عبد الصمد (٢٢١ـو) بن عبدوس الرحبي ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه ، وأبو العباس السراج ، وأبو محمـد العباس بن أحمد الكتاني ، وأبو محمد جعفر بن محمد بن سوار الحافظ ، واسحق ابن منصور الكوسج ، ومحمد بن نصر المروزي ، وجماعة سواهم •

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرزد البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن غيلان قال : أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن يحيى المزكى قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحق الثقفي قال : حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال : أخبرنا النضر قال : حدثنا شعبة عن أشعث بن أبي الشَّعثاء قال :

سمعت أبي يحدث عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في أمره ، أو شأنه ، في تَنَعّله ، وفي ترجله ، وطهوره [1] .

نقلت من خط الإمام أبي طاهر السِّلَفي ، وأخبرنا به إجازة عنه أبو القاسم عبد الله بن الحسين الحموي ، وعبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل وغيرهما قال : حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور العلائي بالإسكندرية قال : قرأت في كتاب الحسين ين محمد بن الحسين النيسابوري : حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحق صديقنا بمصر قال : حدثنا أبو علي حسن بن عبد الله الخالدي بهَراة قال : حدثنا أحمد بن زكريا الهَمَذَاني قال : حدثنا احمد بن سلمة النيسابوري قال : جاء سائل إلى اسحق بن رَاهَويه يسأله شيئاً فقال له : صنع الله لك ، فقال : ما جئت لتدعو لي ، إنما جئت لتُعْطِيني ، فقال اسحق : حدثنا رَوْح قال : حدثنا (٢٢١ ـ ظ) عوف عن الحسن قال : إذا جدّ السؤال جدّ المنع ، فقال السائل : يا أبا يعقوب عندي حديث خير من حديثك ، وإسناد خير من إسنادك ، فقال : هات ، فقال السائل : حدثنا سِيما الصغير عن سِيما الكبير عن زَغْلِيتَج عن أمير المؤمنين علي أنه قال : اقعدتمنَّا خير من أن تعمل تعنَّا ، فقال اسحق : إدفعي إليه يا جارية درهمين ورغيفين وعودين حطب ، فلما تسلم السائل مادفع اليه ، التفت إلى إسحق فقال له : أيما خير اسنادك أو اسنادي ؟ فقال اسحق : اسنادك خير ، انصرف .

قال الحافظ أبو طاهر ـ ونقلته من خطه ـ : محمد بن إسحق هو ابن مَنْدَة الأصبهاني الحافظ أبو عبد الله ، صاحب التواليف ، والخالدي المشهور اسمه منصور ، وهذا لا أعرفه ومنصور يروي مناكير ، ولعل النيسابوري علقه بعدما سمعه من حفظه فغلط فيه (٢٢٢ ـ و) .

---

١ ـ انظر كنز العمال : ١٥ / ٣٧ ـ ٤٢٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـه ثقتي

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو عبـد الله الكرّاني ، وأبو جعفر الطَرَسُوسي قالا : أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي قال : أخبرنا أبو الحسين بن فاذ شاه ، ح •

قال أبو جعفر : وأخبرنا أبو نَهْشَل العنبري قال : أخبرنا أبو بكر بن ريذة قالا: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال : حدثنا موسى بن هرون قال : حدثنا إسحق بن رَاهويه قال : أخبرني سليمان بن نافع بحلب فذكر حديثاً قد ذكرناه بهذا الاسنادفي ترجمة سليمان بن نافع فيما يأتي في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى •

أنبأنا أبو اليُمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور قال : أخبرنا ابـو بكر الخطيب قال : أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي قال : حدثنا محمد بن إسحق السراج قال : حدثنا محمد بن رافع بن أبي زيد القشيري قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو يعقوب الخراساني عن عبد الرزاق عن النعمان بن شيبة عن ابن طاوس عن أبيه قال : ليس في الأوقاص صدقة[1]، قال السراج : فسألت أبا يعقوب اسحق بن راهويه فحدثني به ، وقال لي : إسحق كتب عن يحيى بن آدم ألفي حديث •

كتب إلينا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي أن أبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال : أخبرنا محمد بن اسحق بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن رافع (٢٢٣ ــ و) قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا إسحق بن إبراهيم قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن أبي

---

١ ــ ليس في خراج يحيى بن آدم ، انظره في كنز العمال : ١٥٨٤٩/٦ ، والوقص ــ مفرد أوقاص ــ مابين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى التسع وعلى العشر إلى اربع عشرة . النهاية لابن الاثير . القاموس .

بكار الحكم بن فروخ عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يكبر من غداة يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق •

قال محمد بن رافع : فلقيت اسحق بن إبراهيم فقلت : إن يحيى بن آدم حدثني عنك عن يحيى بن سعيد فذكرت له هذا الحديث ، فحدثني كما حدثني يحيى بن آدم•

قال أبو العباس : فأتيت اسحق فقلت إن محمد بن رافع حدثني عن يحيى بن آدم عنك ، فحدثني كما حدثني محمد بن رافع •

قال أبو العباس : فقلت لاسحق : كم كتب عنك يحيى ين آدم ؟ قال إسحق : نحو ألفي حديث •

أخبرنا أبو اليُمن الكِنْدي ـ إجازة ـ قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زريق قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : حدثني أبو الخطاب العلاء بن المغيرة بن أحمد ابن حزم الأندلسي عن ابن عمه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم قال : اسحق بن رَاَهويه ، هو اسحق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن عبد الله بن مَطَر بن عبيد الله ين غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مُرَّة بن كعب بن همام بن أسد بن مُرّة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[1] •

أنبأنا عمر بن محمد المؤدّب قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال : أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر قال : أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصَوّاف قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس قال : حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدُولابي قال : قال محمد بن إسحق ابن رَاَهويه : (٢٢٣ ـ ظ) ولد أبي رحمه الله سنة ثلاث وستين ومائة ، وهو اسحق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن عبد الله بن بكر بن عبد الله بن غالب بن عبد الوارث بن عبد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن هَمَّام بن أسمر بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، توفي رحمه الله في ليلة الأحد النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ، وفيه يقول الشاعر :

يَاهَدّه ماهَدّتنا ليلةَ الأَحَد   في نصفِ شَعْبانَ لاتَنْسى يَدَ الأبدِ

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٦/٣٤٧ .

أنبأنا زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أحمد بن علي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن نُعيم الضبَبِّي قال : أخبرني علي بن محمد المروزي قال : حدثنا محمد بن موسى الباشاني قال : ولد اسحق بن رَاهـَوَيه سنة إحدى وستين ومائة .

وقال محمد بن موسى : كان اسحق بن رَاهـَويه سمع من عبد الله بن المُبارك وهو حدث ، فترك الرواية عنه لحداثته ، وخرج إلى العراق سنة أربع وثمانين ومائة، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة .

قال : وقد قيل في مولد اسحق غير هذا .

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال : أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال: قال عبد الله بن محمد البغوي قال لي موسى بن هرون : قلت لإسحق بن رَاهـَويه : من أكبر أنت أو أحمد ؟ قال : هو أكبر مني في السن وغيره ، وكان مولد اسحق سنة ست وستين فيما يرى موسى .

قال الخطيب : وكان مولد أحمد بن حنبل في سنة أربع وستين ومائة.(٢٢٤ــو).

قال : وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : حدثنا محمد بن العباس الخزّار قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن جعفر المعروف بابن اللبان قال : حدثنا أبو الحسن علي بن اسحق بن رَاهويه قال : ولد أبي من بطن أمه مثقوب الأذنين ، قال : فمضى جدي راهـَويه الى الفضل بن موسى السِّيْنَاني فسأله عن ذلك وقال : ولد لي ولد خرج من بطن أمه مثقوب الأذنين فقال : يكون ابنك رأساً إما في الخير وإما في الشر .

قال الخطيب : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري قال : أخبرنا محمد بن محمد بن زكريا المطوّعي قال : سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن بالويه يقول : سمعت أبا الفضل أحمد بن سلمة يقول : سمعت اسحق بن إبراهيم يقول : قال لي عبد الله بن طاهر : لم قيل لك ابن رَاهويَي ، وما معنى هذا ، وهل تكره أن يقال لك هذا ؟ قال : إعلم أيها الأمير أن أبي ولد في طريق ، فقال المراوزة :

رَاهوَي بأنه ولد في الطريق ، وكان أبي يكره هذا ، وأما أنا فلست أكرهه[1] .

أخبرنا محمد بن حمزة القُبَيْطي في كتابه إلينا من بغداد قال : أخبرنا أبو الحسن بن الآبنوسي قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي قال : أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي قال : سمعت أحمد بن حفص السعدي يقول : ذكر لأحمد بن حنبل وأنا حاضر اسحق بن رَاهوَيه ، فكره أحمد أن يقال رَاهَوَيه ، وقال إسحق بن إبراهيم (٢٢٤ ـ ظ) الحنظلي ، وقال : لم يعبر الجسر إلى خراسان مثل إسحق ، وإن كان يخالفنا في أشياء ، فإن الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضاً[2] .

أخبرنا أبو القاسم بن أبي يعقوب الدمشقي بالقاهرة المعزية قال : أخبرنا أحمد ابن أبي أحمد الحافظ قال : حدثنا أبو الفتح القَزْويني قال حدثنا الحافظ أبو يعلى الخليلي قال : سمعت محمد بن علي الحافظ يقول : سمعت أبي يقول : قيل لإسحق ابن رَاهَويه : إن هذا الصبي الرازي ـ يعني أبا زُرْعة ـ وارد عليك ، فكان يصلي يومين ثم يرجع إلى البيت ولا يأذن لأحد ، فقيل له في ذلك فقال : بلغني أن هذا الفتى وارد وقد أعددت مائة وخمسين ألف حديث ألقيها عليه ، خمسون ألفاً منها معلولات لا تصح .

أنبأنا محمد بن حمزة القُبَيْطي قال : أخبرنا أبو الحسن بن الآبنوسي قال : أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال : أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال : سمعت يحيى بن زكريا بن حَيُّوية يقول : سمعت أبا داود الخَفَّاف يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يعبر الجسر مثل اسحق .

وقال ابن عدي : سمعت يحيى بن زكريا يقول : سمعت إسحق بن راهويه يقول : كأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتبي وثلاثين ألف أسردها .

وقال ابن عدي : حدثنا محمد بن يوسف الفربري قال : حدثنا علي بن خَشْرَم

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٦/٣٤٧ ـ ٣٤٨ .
٢ ـ الكامل لابن عدي : ١/١٣٥ .

قال : حدثنا ابن فُضيل عن ابن شبْرُمَة عن الشعبي قال : : ماكتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا ولا حدثني رجل بحديث (٢٢٥ ــ و) قط إلاّ حفظته ، ولا أحببت أن يعيده علي ، فحدثت بهذا الحديث اسحق بن راهويه قال : فَعَجبْتَ من هذا ؟ قلت : نعم ، قال : كنت لا أسمع شيئاً إلا حفظته ، فكأني أنظر إلى سبعين ألف حديث ، أو قال أكثر من سبعين ألف في كتبي .

وقال ابن عدي : سمعت يحيى بن زكريا يقول : سمعت أبا داود الخَفَّاف يقول : أملى علينا اسحق بن رَاهَوَيه أحد عشر ألف حديث من حفظه ، ثم قرأها علينا فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً[1] .

أنبأنا الكِنْدي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدِّينَوري قال : سمعت أبا بكر أحمد ابن عبد الرحمن الحافظ بهَمَذان يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن سعيد يقول : سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد المَديني يقول : سمعت اسحق بن إبراهيم يقول : أحفظ سبعين ألف حديث ، وأذاكر بمائة ألف حديث .

قال الخطيب : وحدثنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي حامد أحمد بن عمر بن حفص المروزي بها قال : سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد يقول : سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظلي يقول : أعرف مكان مائة ألف حديث كأني أنظر إليها ، وأحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي ، وأحفظ أربعة آلاف حديث مزورة، فقيل له : مامعنى المُزَوَّرة ؟ قال : إذا مرّ بي منها حديث في الأحاديث الصحيحة فليتُه منها فلياً .

قال : وأخبرنا محمد بن علي بن مَخْلَد الورّاق قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن عمران قال : حدثنا أحمد بن كامل (٢٢٥ ــ ظ) قال : قال عبد الله بن طاهر لإسحق بن رَاهَوَيه : قيل لي أنك تحفظ مائة ألف حديث ، قال : مائة ألف حديث ما أدري ماهو ، ولكني ما سمعت شيئاً إلاّ حفظته ،ولا حفظت شيئاً قط فنسيته[2] .

---

١ ــ الكامل : ١/١٣٥ ــ ١٣٦ .
٢ ــ تاريخ بغداد : ٦ / ٣٥١ ــ ٣٥٢ .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطُّفيل ــ قراءة عليه بالديار المصرية ــ قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد قال : سمعت أبا الفتح اسماعيل بن عبد الجبار بن محمد المالكي قال : سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول : روى عنه ــ يعني سفيان بن عُيَيْنَة ــ وذكر جماعة ثم قال : واسحق بن راهويه وكان يسمى شاهنشاه الحديث .

قال أبو يعلى الخليلي : سمعت أحمد بن محمد بن عمر الزاهد بنيسابور يقول : سمعت محمد بن اسحق الثقفي يقول : حدثنا اسحق بن رَاهَوَيه شاهنشاه العلماء.

قلت : ومعنى شاهانشاه ملك الملوك .

كتب إلينا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم من مرو ، والقاسم بن عبد الله بن عمر الصفار من نيسابور ، قال عبد الرحيم : أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل ، وقال القاسم : أخبرتنا عمة أبي عائشة بنت أحمد بن منصور الصفار قالا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف قال : أخبرنا أبو عبد الله الحاكم قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن حكيم المروزي قال : حدثنا أبو عمرو نصر بن زكريا قال : حدثنا إسحق بن إبراهيم قال : سألني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل ابن موسى ، حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ في صلاته ولا يلوي عنقه خلف ظهره [1] . (٢٢٦ ــ و) قال : فحدثته ، فقال له رجل : يا أبا يعقوب رواه وكيع بخلاف هذا ، فقال له أحمد بن حنبل : اسكت إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين ، فتمسك .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَحّامي بنيسابور قال : أنبأنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد الحسن بن إبراهيم بن يزيد الأسلمي يقول : سمعت محمد بن اسحق بن ميمون الفارسي يقول :

---

١ ــ انظره في الجامع الصغير للسيوطي : ٢ / ٣٩٤ (٧١٧٠) .

عبد الوهاب الفراء يقول : سمعت الحسين بن منصور يقول : كنت مع يحيى بن يحيى واسحق بن راهويه يوما نعود مريضا فلما حاذينا الباب تأخر اسحق وقال ليحيى : تقدم ، فقال يحيى لإسحق تقدم أنت ، قال : يا أبا زكريا أنت أكبر مني ، قال : نعم أنا أكبر منك ، وأنت أعلم مني فتقدم إسحق .

أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد بن هبة الله الشافعي قال : أخبرنا أبوطاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم بن الحنائي قال : أخبرنا أبو علي أحمد وأبو الحسين محمد ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قالا : أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي قال : : أملى علينا أبو محمد عبد الله بن حمدان بن وهب الحافظ بالدينور قال : أملى علينا أبو زرعة ــ يعني ــ عبيد الله بن عبد الكريم الرازي رحمه الله حديث (٢٢٦ــظ) عبد الله بن نُجَيّ ، فلما أن فرغ قال لنا : بقي شيء ؟ فقلت له أنا : نعم قد بقي عبد الله بن نجي عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم : من كذب عليّ متعمداً فقال : من روى هذا ؟ فقلت : حدثنا أبو بكر محمد بن عاصم قال : حدثنا اسحق بن راهويه قال : حدثنا أحمد بن أيوب الضبي عن أبي حمزة السكري عن جابر عن عبد الله بن نجي عن علي عليه السلام ، قال : سبحان الله ما علمت أن يكون هذا ، فبينا أنا عنده في بعض الأيام إذ أتاه ابن عاصم زائراً ، فقال له : حدثنا حديث عبد الله بن نجي عن علي عليه السلام ، فاستحى وجعل يتأبى ، فقال : بحقي عليك لما حدثتني به ، فقال له : حدثنا اسحق بن راهويه كالمستحي ، فدفع أبو زرعة في صدره وقال : ارفع صوتك ، وقل : حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي فانه لا يُستحى من ذكره ، فقال : حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال : حدثنا أحمد بن أيوب الضبي قال : حدثنا أبو حمزة السكري عن جابر عن عبد الله بن نُجَيّ عن علي عليه السلام والشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار [1] » فجعل أبو زُرْعَة يعجب ويقول : الشعبي عن مسروق عن عبد الله هذا أغرب من ذلك .

---

١ ــ جامع الاصول : ٥١٩/١ ، ١٩/٨ ، ٣١٠ .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد المؤدب البغدادي قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز قال : أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن يحيى المزكي النيسابوري قال :أخبرنا عبد الواحد (٢٢٧ـو) بن محمد بن سعيد أبو أحمد قال: حدثنا ابراهيم ابن علي قال : حدثني الفضل بن عبد الله الحميري قال : سألت أحمد بن حنبل رضي الله عنه عن رجال خراسان فقال : أما اسحق بن راهويه فلم ير مثله ، وأما الحسين بن عيسى البسطامي فثقة ، وأما اسماعيل بن سعيد الشالنجي فقيه عالم ، وأما أبو عبد الله العطار فبصير بالعربية والنحو ، وأما محمد بن أسلم لو أمكنني زيارته لزرته .

روى أبو بكر الخطيب هذه الحكاية عن أبي طالب بن غيلان ، فكان شيخنا عمر سمعها من الخطيب أنبأنا ابن المُقَيَّر عن أبي الفضل بن ناصر قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري ، وأبو الغنائم بن الزينبي — واللفظ له — قالوا : أخبرنا أبو أحمد الغُندجاني — زاد ابن خيرون وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل قال : اسحق بن ابراهيم بن مخلد أبو يعقوب الحنظلي المروزي سمع ابن عُيَيْنة ووكيع ، سمع منه يحيى بن آدم ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شعبان ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .[1]

أنبأنا الحسن بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : أخبرنا أبو بكر الشقاني قال : أخبرنا أحمد بن منصور بن خلف قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال : أخبرنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن عبد العزيز بن محمد وعيسى ابن يونس روى عنه يحيى بن آدم .

أنبأنا الكندي قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا أبو بكر (٢٢٧ـظ) الخطيب قال : أخبرنا محمد بن علي الصوري قال : أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال : حدثنا

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٦/٣٥٤ـ٣٥٥ .

عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال : قال أبي : أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم الثقة المأمون ، سمعت سعيد بن ذؤيب يقول : ما أعلم على وجه الأرض مثل اسحق .

قال : وأخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن نعيم قال : حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى إملاءً قال : حدثنا علي بن الحسين بن عبدة قال : سمعت حاشد بن مالك يقول : سمعت وهب بن جرير يقول : جزى الله اسحق بن راهويه ، وصدقة ، ويعمر عن الإسلام خيراً أحيوا السنة بأرض المشرق .

قال أبو بكر الخطيب : أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى قال : حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن هرون قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الواحد بن رُفَيْد قال : سمعت أحمد بن الهيثم بن السَّمَيْدع الشاشي يقول : قال لي يحيى ابن يحيى بخراسان : كنزان كنز عند محمد بن سلام البيكندي وكنز عند اسحق ابن راهويه .

أنبأنا أبو رَوْح الهروي عن أبي القاسم الشحامي قال : أخبرنا سعيد بن محمد البحيري قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان الحيري قال : سمعت أبا عبد الله محمد ابن أحمد بن نُعَيم يقول : سمعت السُلَمي يقول : سمعت يحيى بن يحيى يقول: قالت لي فاطمة أم محمد : اذا خرجت من الطارمة قدمت اسحق بين يديك ، وأنت أكبر سناً منه ، قال : لأنه أكثر علماً مني .

السلمي هو أحمد بن يوسف ، وفاطمة امرأة يحيى بن يحيى . (٢٢٨ــو) .

أنبأنا الحسن بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن قال : أخبرنا هناد بن ابراهيم النسفي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الغُنجار قال : حدثنا خلف بن محمد قال : سمعت أبا علي الحسن بن الحسين البزاز يقول : سمعت محمد بن حُمَيْد بن

فروة يقول : سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول : الحفاظ بخراسان اسحق بن راهويه ، ثم عبد الله بن عبد الرحمن السمر قندي ثم محمد بن اسماعيل •

قال أبو القاسم : أخبرنا أبو الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع بن عبدالهادي ابن عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي ببغداد قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن علي بن محمد بن علي بن عمير العميري قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن عمار ابن يحيى بن عمار الشيباني إملاءً قال : حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن موسى القاضي قال : حدثنا جدي قال : قال أبو الفضل أحمد بن سلمة : وجدت عندي مكتوباً عن عبد الله بن أبي زياد القطواني قال : سمعت أبا عبيد يقول : انتهى ـ يعني علم الحديث ـ الى أربعة : الى أحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه ، والى علي ابن المديني وهو أعلمهم به ، والى يحيى بن معين وهو أكتبهم له ، والى أبي بكر ابن أبي شيبة وهو أحفظهم له •

قال أحمد بن سلمة : لو عاين أبو عبيد بن ابراهيم الحنظلي لفضّله عليهم حفظاً وعلماً وسعة في العلم ، وعلما باختلاف العلماء •

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي ـ اذنا عن أبي المظفر بن القُشَيْري ـ قال : أخبرنا أبو بكر (٢٢٨ ـ ظ) البيهقي قال : سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا عمرو بن مطر يقول : سمعت موسى بن عبد الرحمن الشني يقول : وسئل ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن اسحق بن راهويه امام هو ؟ قال : نعم •

وقال : أنبأنا أبو المظفر عن البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال :حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال : حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة قال : حدثنا أبو عبد الرحيم الجوزجاني قال : سمعت أحمد بن حنبل ـ وذكرنا عنده اسحق بن ابراهيم ، وما تنقصه أهل خراسان ـ فقال أحمد : لا أعرف لإسحق بالعراق نظيراء

قال أبو عبد الله الحافظ : وسمعت فتح بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن عبد الرحمن الشامي يقول : سئل أحمد بن حنبل عن اسحق فقال : ومن مثل اسحق، يسأل مثلي عن مثل اسحق ؟ ! •

قال : وسمعت أبازكريا العنبري يقول : سمعت أبا مضر محمد بن نصر المروزي يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن شَبُّويه يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول: اسحق لم ير مثله .

أنبأنا عبد الصمد بن محمد عن أبي بكر وجيه بن طاهر الشحامي قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن محمد قال : أخبرنا أبو محمد المخلدي قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرائيني قال : سمعت أبا نصر يعقوب بن يوسف بن أخي أحمد بن الخليل يقول : سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول : ذكر أحمد بن حنبل ، وذكر يوما اسحق فقال : ذاك الإمام .

وأخبرنا أبو القاسم القاضي ـ اذنا عن عبد المنعم بن عبد الكريم ـ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد (٢٢٩ ـ و) بن الحسن الحافظ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو محمد بن زياد قال : حدثنا عبد الله بن مسلم قال : حدثنا أحمد ابن سلمة قال : قلت لأبي حاتم محمد بن ادريس : أراك أقبلت على قول أحمد ابن حنبل واسحق فقال : لا أعلم في دهر ولا عصر مثل هذين الرجلين رحلا ، وكتباً، وذاكرا ، وصنفا .

قال محمد بن عبد الله الحافظ : وحدثنا عبد الله بن محمد قال : سألت محمد ابن الجنيد عن أحمد واسحق قلت : أيهما أفقه ؟ قال : كان اسحق يميل الى قول مالك ، وكان يحتج لأهل المدينة ، وكان أحمد يتبع الأثر .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا ابن يعقوب قال :أخبرنا ابن نعيم قال : سمعت أبا الفضل محمد ابن ابراهيم يقول : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت أبا حاتم محمد بن ادريس الرازي يقول:ذكرت لأبي زرعة اسحق بن ابراهيم الحنظلي وحفظه للأسانيد والمتون ، فقال أبو زرعة : مارؤي أحفظ من اسحق ، قال : أبو حاتم : والعجب من اتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ .

وقال أحمد بن سلمة : قلت لأبي حاتم : إنه أملى التفسير عن ظهر قلبه ، فقال أبو حاتم : وهذا أعجب ، فإن ضبط الأحاديث المسندة أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها •

قال الخطيب : وأخبرنا محمد بن علي المقريء قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله النيسابوري الحافظ قال : أخبرني أبو محمد بن زياد قال : سمعت أبا العباس الأزهري يقول : سمعت علي بن سلمة النسفي يقول : كان اسحق عند الامير عبد الله ابن طاهر (٢٢٩ ــ ظ) وعنده إبراهيم بن أبي صالح فسأل الأمير اسحق عن مسألة فقال اسحق :السنة فيها كذا وكذا ،وكذلك يقول من سلك طريق أهل السنة ،وأما فلان وأصحابه فإنهم قالوا بخلاف هذا ، فقال إبراهيم : لم يقل فلان بخلاف هذا ، قال اسحق : حفظته من كتاب جده ، وأنا وهو في كتاب واحد ، فقال إبراهيم : أصلحك الله كذب اسحق على جدي ، فقال اسحق : ليبعث الأمير الى جزء كذا وكذا من جامعه ، فأتي بالكتاب ، فجعل الأمير يقلب الكتاب ، فقال اسحق : عدّ من الكتاب إحدى عشرة ورقه ، ثم عدّ سبعة أسطر ، ففعل فإذا المسألة على ماقال اسحق ، فقال الأمير عبد الله بن طاهر قد تحفظ المسائل ولكني أعجب لحفظك هذه المشاهدة ، فقال اسحق : ليوم مثل هذا لكي يخزي الله على يدي عدواً مثله •

قال الخطيب : وأخبرنا أبو نعيم قال سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول : سمعت أبا بكر أحمد بن اسحق الضبعي يقول : سمعت ابراهيم بن أبي طالب يقول : فاتني عن اسحق بن ابراهيم الحنظلى من مسنده مجلس وكان يمله حفظاً فترددت إليه مراراً ليعيده علي فتعذر ، فقصدته يوماً لأسأله اعادته وقد حمل إليه حنطة من الرستاق فقال لي : تقوم عندهم وتكتب وزن هذه الحنطة ، فإذا فرغت أعدت لك الفائت ، قال : ففعلت ذلك ، فلما فرغت عرفته ، وكان خرج من منزله فمشيت معه حتى بلغ باب المنزل ، فقلت له فيما وعد من الفائت ، فسألني عن أول حديث من المجلس (٢٣٠ ــ و) فذكرته له ، فاتكأ على عضادتي الباب فأعاد المجلس الى آخره حفظاً ، وكان قد أملى المسند كله من حفظه وقرأه أيضاً من حفظه ثانيا كله •

قال الخطيب : أخبرنا محمد بن يعقوب قال : أخبرنا ابن نعيم قال : أخبرني

محمد بن صالح بن هانىء من أصل كتابه قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد القهندزي قال : سمعت اسحق بن إبراهيم الحنظلي يقول : أحفظ سبعين ألف حديث كأنها نصب عيني •

قال : وحدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني لفظاً بأصبهان قال : حدثنا أبو بكر بن المقرىء قال : سمعت محمد بن أحمد بن زيرك اليزدي يقول : سمعت جعفر بن محمد بن سوار يقول : سمعت اسحق ـ يعني ابن راهويه ـ يقول : إني لأدخل الحمام وبين عيني سبعون ألف حديث •

قال أبو بكر الخطيب : أخبرني محمد بن علي الصوري قال : حدثنا عبيد الله ابن القاسم الهَمَذَاني بطرابلس قال : حدثنا أبو عيسى عبد الرحمن بن اسماعيل الخشاب العَرُوضي قال : حدثنا أبو عبد الرحمن النَسَائي قال اسحق بن إبراهيم ابن رَاهَوَيه أحد الأئمة •

قال : وأخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن نعيم قال : سمعت أبا علي الحسن بن علي الحافظ يقول : سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة يقول : والله لو أن اسحق بن إبراهيم الحنظلي كان في التابعين لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه •

قال : وحدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى الهاشمي قال : هذا كتاب جدي أبي الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكل على الله ، فقرأت فيه : حدثني (٢٣٠ ـ ظ) أبو بكر محمد بن داود النيسابوري قال : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت اسحق يقول : أتيت وهب بن جرير فقال : قد حلفت أن لا أحدث الى كذا شهراً ، قال : قلت : قد أغنى الله عنك ، وأردت أن يكون اسمك عندي قال : فقال لي : من أين أنت ؟ قلت : خراساني قال : لعلك ابن راهويه ؟ قال : قلت : نعم ، قال : قد استثنيتك فسلني •

قال الخطيب : أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن خلف الدقاق قال : حدثنا عمر بن محمد الجوهري قال : حدثنا أبو بكر الأثرم قال : قلت لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل : اسحق أبو يعقوب ـ أعني ابن

راهويه ــ ترى لإنسان أن يقصد إليه فيتعلم منه الفقه ، فإنه رجل ممكن ؟ فقال : ما أفهمه هو كيس •

قال : وأخبرنا علي بن أبي علي المُعَدّل قال : أخبرنا علي بن عبد الله البَرْذَعي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : قال أبي جلست أنا واسحق بن راهويه يوماً الى الشافعي فناظره اسحق في السُّكنى بمكة ، فعلا يومئذ اسحق الشافعي [1] •

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي قال : حدثنا أبو الفتح القَزْويني قال : حدثنا أبويعلى الخليلي قال : سمعت الحاكم أبا عبد الله يحكي بإسناد لايحضرني أن اسحق بن رَاهَوَيه ناظره عند بعض الأمراء مجوسي فقال : أنتم لاتحسنون الى الموتى ، توارونهم في التراب حتي تنفسد أعضاؤهم ونحن نحسن إليهم ، تفتح عليهم الرياح ، فقال : (٢٣١ ــ و) بيني وبينك مسألة المولود إذا ولدته أمه ثم اكترت له ظئراً ترضعه إذا فطم ، الأم أولى به أم الظئر ؟ فقال : الأم ، فقال : الأرض أمنا قال الله تعالى « منها خلقناكم وفيها نعيدكم » [2] •

أنبأنا أبو اليمن قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا الخطيب قال : أخبرني محمد ابن أحمد بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول : سمعت محمد بن اسحق بن إبراهيم الحنظلي يقول : دخلت على أحمد بن حنبل فقال : أنت ابن أبي يعقوب ؟ قلت : بلى فقال : أما أنك لولزمته كان أكثر لفائدتك ، فإنك لم ترمثله •

قال : وحدثني علي بن أحمد الهاشمي قال : هذا كتاب جدي فقرأت فيه حدثني محمد بن داود النيسابوري قال : سمعت أبا بكر بن نعيم يقول : سمعت الدارمي يقول : ساد اسحق بن إبراهيم أهل المشرق والمغرب بصدقه •

قال محمد بن داود : وسمعت أبابكر يقول : سمعت أبا عبد الرحيم الجوزجاني

---

١ ــ تاريخ بغداد : ٦ / ٣٤٨ ــ ٣٥٠ .
٢ ــ سورة طه ــ الآية : ٥٥ .

يقول سمعت أحمد بن حنبل وذكر اسحق فقال : لا أعلم ولا أعرف لاسحق بالعراق نظيراً .

وقال : سمعت أبا بكر بن نعيم يقول : سمعت محمد يحيى الذهلي يقول : وافقت اسحق بن ابراهيم صاحبنا سنة تسع وتسعين ببغداد ، اجتمعوا في الرصافة أعلام الحديث فيهم أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وغيرهما ، فكان صدر المجلس لأسحق وهو الخطيب [1] .

أنبانا أبو روح الهروي عن زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيقهي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء قال : (٢٣١ ــ ظ) حدثنا محمد بن النضر الجارودي قال : حدثنا شيخنا وكبيرنا ومن تعلمنا منه وتجملنا به أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم الحنظلي .

قال : وسمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول : سمعت الفضل بن محمد الشعراني يقول : حدثنا اسحق بن إبراهيم الإمام بخراسان بلا مدافعة .

أخبرنا عمر بن طبرزد إذنا قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ــ إجازة ان لم يكن سماعاً ــ قال : أخبرنا عمر بن عبيد الله قال : أخبرنا أبو الحسين بشران قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : حدثنا حنبل بن اسحق بن حنبل قال : سمعت أبا عبد الله ــ وهو أحمد بن حنبل ــ وسئل عن اسحق بن راهويه فقال : مثل اسحق يسأل عنه ، اسحق عندنا إمام من أئمة المسلمين .

أنبأنا الكندي قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرني عبد الملك بن عمر الرزاز قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد البروجردي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ قال : حدثنا مروان بن أحمد أبو أحمد قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الشافعي عندنا إمام والحميدي عندنا إمام ، واسحق ابن راهويه عندنا إمام .

قال الخطيب : وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المُعَدّل قال : حدثنا علج

١ ــ الخطيب البغدادي ــ المصدر نفسه .

ابن أحمد السجستاني قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشامي قال : سئل أحمد بن حنبل عن اسحق بن إبراهيم وأنا حاضر فقال : من مثل اسحق ؟ مثل أسحق يسأل عنه !

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالديار المصرية قال :أخبرنا الحافظ أبوطاهر (٢٣١ ــ و) أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني قال : سمعت اسماعيل بن عبد الجبار الماكي يقول : سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ يقول : سمعت الحاكم يقول : سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد بن العنبري يقول : سمعت محمد بن عبد السلام الوراق يقول : سمعت محمد بن داود القبي يقول : سمعت محمد بن أسلم الطوسي حين مات اسحق بن راهويه يقول : ماأعلم أحداً كان أخشى لله تعالى من اسحق ، يقول الله تعالى : « إنما يخشى الله من عباده العلماء [1] » ، وكان أعلم الناس ، فلو كان سفيان الثوري حياً لاحتاج الى اسحق.

قال محمد بن عبد السلام : فأخبرت بذلك أحمد بن سعيد الرباطي فقال : والله لو كان الثوري وابن عُيَيْنَة والحمادان والليث بن سعد حتى عدّ عشرة لا حتاجوا الى اسحق .

قال محمد بن عبد السلام : فأخبرت بذلك محمد بن علي الصفار فقال : والله لو كان الحسن البصري في الحياة لاحتاج الى اسحق في أشياء كثيرة ، ولم أربعده مثل أحمد بن سعيد الرباطي .

أنبأنا أبو القاسم وأبو العباس ابنا أبي محمد الأسدي قالا : كتب إلينا الحافظ أبو طاهر بن محمد أن أبا الحسين المبارك بن عبد الجبار أخبرهم ــ إجازة إنْ لم يكن سماعاً ــ أنه سمع أبا مسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث يقول ــ وأنبأنا أبو محمد ابن رواح قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي قال : سمعت أبا الحسين بن عبد الجبار يقول : سمعت أبا مسلم الليثي يقول : سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر الحافظ الجرجاني يقول : سمعت مسعود بن علي السجزي يقول : سمعت الحاكم أبا عبد الله

---

١ ــ سورة فاطر ــ الآية : ٢٨ .

محمد بن عبد الله الحافظ يقول : دفن محمد بن يحيى كتبه ، واسحق بن راهويه ، ويحيى بن يحيى وعبد الله بن المبارك كلهم دفنوا كتبهم (٢٣١ــ ظ) .

أخبرنا عمي أبوغانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة قال : أخبرنا أبي أبو الفضل هبة الله ، ح .

وأخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قالا : أخبرنا ذو الفقار بن محمد ابن معبد المروزي بالموصل قال : أخبرنا الحسن بن علي بن اسحق الوزير بأصبهان قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الصائغ في كتابه قال : حدثنا أبو العباس بن تركان قال : حدثنا عبد الله بن محمد الفقيه الشافعي قال : سمعت محمد بن اسحق بن راهويه يقول : قال أبي رضي الله عنه : قل ليلة إلا وأنا أدعو لمن كتب عنا ولمن كتبنا عنه .

قال أبو سعد السمعاني : أخبرناه عاليا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر الدمشقي في كتابه إلي قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري قال : أخبرنا الحسين بن ميمون بن محمد بن عبد الغفار المصري بها قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الفقيه الشافعي قال : سمعت ابن اسحق بن إبراهيم بن راهويه يقول : قال أبي رضي الله عنه ، الحكاية .

أخبرنا زيد بن الحسن إذنا قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال : اسحق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم أبو يعقوب الحنظلي المروزي ، المعروف بابن راهويه ، كان أحد أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الدين اجتمع له الحديث والفقه والحفظ ، والصدق والورع ، والزهد ، ورحل الى العراق والحجاز واليمن والشام ، فسمع جرير بن عبد الحميد (٢٣٢ ــ و) الرازي ، واسماعيل بن علية ، وسفيان بن عُيَيْنَة ، ووكيع بن الجراح ، وأبا معاوية ، وأباأسامة ويحيى بن آدم ، وبقية بن الوليد ، وعبد الرزاق بن همام ، والنضر بن شميل ، وعبد العزيز الدراوردي ، وعيسى بن يونس ، وعبدة بن سليمان ، وأبا بكر بن عياش ، وعبد الوهاب الثقفي ، ومعتمر بن سليمان ، ومحمد بن بكر البرساني ، وعبد الله بن

وهب ، ومحمد بن سلمة الحراني ، وسويد بن عبد العزيز ، ومعاذ بن هشام ، والوليد ابن مسلم ، وورد بغداد غير مرة ، وجالس حفاظ أهلها ، وذاكرهم وعاد الى خراسان فاستوطن نيسابور الى أن توفي بها ، وانتشر علمه عند الخراسانيين .

وروى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ، واسحق بن منصور الكوسج ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ومحمد بن نصر المروزي ، وأبو عيسى الترمذي ، وأحمد بن سلمة ، وخلق يطول ذكرهم ؛ وروى عنه من قدماء شيوخه يحيى بن آدم ، وبقية بن الوليد ، ومن أقرانه أحمد بن حنبل ؛ ولم أر في أحاديث البغداديين شيئاً استدل به على أنه حدث ببغداد إلا أن يكون على سبيل المذاكرة والله أعلم [١] .

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال : اسحق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن بكر ـ ويقال مطر بدل بكر ـ بن عبد الله بن غالب بن عبد الوارث ـ ويقال ابن الوارث ـ ابن عبد الله بن عطية بن مرة ابن كعب بن همام بن أسمر ـ ويقال أسد بدل أسمر ـ بن مرة بن عمرو بن حنظلة ابن مالك بن (٢٣٢ ـ ظ) زيد مناة بن تميم ، أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه ، أحد أئمة المسلمين ، وأعلام الدين ، سمع بدمشق والشام سويد بن عبد العزيز ، وعمر بن عبد الواحد ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، والوليد ابن مسلم ، وشعيب بن اسحق الدمشقيين ، وعطاء بن مسلم الخفاف ، ومبشر بن اسماعيل الحلبيين ، وبقية بن الوليد ، ومحمد بن حرب الخولاني ، وأبا حيوة شريح ابن يزيد ، ومحمد بن حمير الحمصيين ، وبالري جرير بن عبد الحميد ، وبالكوفة حفص بن غياث ، وعبد الله بن إدريس ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، وعبدة بن سليمان ، ووكيع بن الجراح ، وأبا معاوية الضرير ، وأبا أسامة حماد بن أسامة ، وأبا خالد سليمان بن حيان الأحمر ، ويحيى بن آدم ، وبالبصرة معتمر بن سليمان وبشر ابن المفضل ، وعبد الوهاب الثقفي وعبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي ، واسماعيل ابن علية ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي وخالد بن الحارث الهجيمي ، ومعاذ بن هشام ، ومحمد بن أبي عدي ، ومرحوم بن عبد العزيز العطار ،

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٦ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦ .

وبمكة سفيان بن عيينة ، ويحيى بن سليم ، والمؤمل بن اسماعيل ، وعبد الله بن يزيد المقرىء ، وباليمن أبا قرة موسى بن طارق ، وعبد الرزاق بن همام ، وإبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهشام بن يوسف ، وبخراسان عبد الله بن المبارك ، والفضل بن موسى السيناني ، وأبا تميلة يحيى بن واضح ، وعلي بن الحسين بن واقد ، والنضر ابن شميل ، وأحمد بن أيوب الضبي ، وعمر بن هرون (٢٣٣ ــ و) البلخي ، وجماعة سواهم .

روى عنه يحيى بن آدم ، وبقية بن الوليد ، وهما من شيوخه ، وأحمد بن حنبل ومحمد بن حميد الرازي ، وهما من أقرانه ، ومحمد بن رافع ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ويحيى بن معين ، ويحيى بن يحيى وعبد الرحمن الدارمي ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وموسى بن هرون الجمال ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه ، والحسن بن سفيان ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وأبو اسحق إبراهيم بن اسماعيل العنبري الطوسي ، وأبو يعقوب اسحق بن إبراهيم بن نصر البستي ، وأحمد ابن سعيد الدارمي ، وأبو يعقوب اسحق بن أبي عمران الاسفرائيني الشافعي ، وأبو العباس أحمد بن سهل بن بحر ، وأبو بكر محمد بن اسماعيل بن مهران الاسماعيلي ، وأبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن البرذعي ، وهرون بن عبد الصمد بن عبدوس الرحبي ، ويعقوب بن يوسف بن يعقوب الأخرم ، ويعقوب بن يوسف بن معقل الوراق ، وأبو العباس السراج ، وهو آخر من حدث عنه [1] .

قلت : كذا قال الحافظ أبو القاسم أن أحمد بن حنبل روى عن إسحق بن راهويه ، ولم يذكر الشاهد على ذلك ، كما ذكر في يحيى بن آدم ، وبقية بن الوليد ، وأظنه ــ والله أعلم ــ رأى أبا بكر الخطيب قد قال في ترجمة اسحق : وروى عنه من قدماء شيوخه يحيى بن آدم وبقية بن الوليد ثم قال : ومن أقرانه أحمد بن حنبل ، وإنما أراد الخطيب الإخبار عن أحمد بن حنبل أنه من أقران اسحق ، لا أن أحمد روى عنه ، والدليل على أن مراد أبي بكر الخطيب ذلك قوله بعده ، ولم أر في أحاديث البغداديين شيئا أستدل به على أنه حدث (٢٣٣ ــ ظ) ببغداد ، فلو

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢ / ٣٥٨ ظ ــ ٣٥٩ و .

كان أحمد روى عنه كفاه ذلك دليلا على أنه حدثه إسحق ببغداد ، فان اجتماعه بأحمد كان ببغداد في سنة تسع وتسعين على ما ذكرناه عن محمد بن يحيى الذُهْلي في أثناء الترجمة ، وقول الخطيب : ومن أقرانه أحمد بن حنبل ، اتبع في هذا القول أبا يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ ، وقد ذكر اسحق بن راهويه في كتاب «الارشاد» بما أخبرنا به أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطُّفَيْل بالقاهرة المعزية قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال : سمعت اسماعيل ابن عبد الجبار الماكي يقول : سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ يقول : أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم الحنظلي بن راهويه ، الإمام المتفق عليه شرقا وغربا ، كان إمام هذا الشأن حفظا وعلما وفقها ، وفي العلوم كلها •

سمع ابن عيينة ، وعبد الرزاق وأقرانهما من شيوخ مكة واليمن والعراق وخراسان ، وشيوخه أكثر من أن يعدوا ، وكان يقارن بأحمد بن حنبل ، أخرجه البخاري والأئمة كلهم في الصحاح وآخر من أكثر عنه محمد بن إسحق السراج ، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين •

على أنه يحتمل أن يكون أحمد روى عنه على ما هو عادة العلماء والحفاظ من الرواية عمن هو فوقه ، وعمن هو مثله ، وعمن هو دونه ، والله أعلم •

أنبأنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا علي بن ابراهيم (٢٣٤ ــ و) المستملي قال : حدثنا أبو أحمد بن فارس قال : حدثنا البخاري قال : مات اسحق بن ابراهيم بن مخلد أبو يعقوب الحنظلي وهو ابن سبع وسبعين سنة •

قال الخطيب : وهذا يدل على أن مولده كان في سنة إحدى وستين ومائة ، قبل مولد أحمد بن حنبل بثلاث سنين •

قال الخطيب : قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال : أخبرني أبو يحيى الشعراني أن إسحق بن راهويه توفي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وأنه كان يخضب بالحناء ، وقال لي : ما رأيت بيد إسحق كتابا قط ، وما كان يحدث

إلا حفظاً ، قال : كنت إذا ذاكرت اسحق في العلم وجدته فيه فرداً ، فإذا جئت الى أمر الدنيا رأيته لا رأي له •

قال الخطيب : وأخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال : أخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه قال : حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال : سمعت أبا داود يقول : اسحق بن راهويه تغير قبل أن يموت بخمسة أيام ، وسمعت منه في تلك الايام ، ورميت به ، ومات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين •

أنبأنا أبو القاسم بن رواحة عن الحافظ أبي طاهر قال : أخبرنا أبو علي البرداني ــ سماعا أو اجازة ــ قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال : أخبرنا أبو الحسن العتيقي قال : أخبرنا أبو الحسين بن المظفر الحافظ قال : قال أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي : مات اسحق بن ابراهيم الحنظلي ، وهو ابن راهويه ، سنة ثمان وثلاثين في أولها •

أخبرنا حسن بن أحمد الأوقي ــ إذناً ــ قال : أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال : أخبرنا أبو الحسن الحربي قال : أخبرنا أبومحمد الصفار قال : أخبرنا عبد الباقي بن قانع أن إسحق بن راهويه مات بنيسابور في شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين[1] •

أخبرنا زين الأمناء الحسن بن محمد ــ إذناً ــ قال : أخبرنا أبو القاسم عمي قال : أخبرنا أبو غالب الماوردي قال : أخبرنا محمد بن علي السيرافي قال : أخبرنا أحمد بن اسحق النهاوندي قال : حدثنا أحمد بن عمران قال : حدثنا موسى بن زكريا قال : حدثنا خليفة بن خياط قال : واسحق بن راهويه من أهل خراسان ، يعني مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[2] •

أنبأنا أبو حفص المؤدب قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ (٢٣٤ ــ ظ) قال : أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري قال :

---

١ ــ تاريخ بغداد : ٦/٣٤٧ ــ ٣٥٥ .
٢ ــ ليس لاسحق بن راهويه ذكر في طبقات خليفة أو تاريخه . انظر تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٦٣ و .

أخبرنا أبو طاهر هبة الله بن ابراهيم قال : حدثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل قال : حدثنا أبو بشر الدولابي قال : قال محمد بن اسحق بن راهويه : قال محمد بن اسماعيل البخاري : مات أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبع وسبعين سنة .

قال أبو القاسم السمرقندي : أخبرنا أبو علي بن المسلمة ، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف قالا : أخبرنا أبو الحسن الحمامي قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال:مات اسحق بن ابراهيم بن راهويه سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أنبأنا ابن الحسن اللغوي قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن علي الثابتي قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي حامد أحمد ابن عمر بن حفص المروزي بها قال : سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد يقول : مات اسحق بن ابراهيم ليلة الخميس سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

قال أحمد بن علي : وأخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن نُعَيْم قال : حدثنا محمد بن ابراهيم المزكي قال : حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال : توفي إسحق بن ابراهيم الحنظلي ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

أخبرنا أبو منصور بن محمد الفقيه — إذناً — قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحسن قال : كتب إلي أبو نصر القُشَيْري : أخبرنا أبو بكر (٢٣٥ — و) البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قرأت بخط أبي عمرو المستملي : أخبرني علي ابن سلمة بن علي الجلاباذي الكرابيسي — وهو من الصالحين قال : رأيت ليلة مات إسحق بن ابراهيم الحنظلي كأن قمرا ارتفع من الارض الى السماء من سكة اسحق ابن ابراهيم ، ثم نزل فسقط في الموضع الذي دفن فيه اسحق بن ابراهيم ، ولم أشعر أنا بموته ، فلما غدوت إذا أنا بحفار يحفر قبر إسحق بن ابراهيم في الموضع الذي رأيت القمر وقع فيه ، فسألت الحفار قلت : قبر من هذا ؟ قال : قبر إسحق ابن ابراهيم .

قال أبو عمرو : وأخبرني علي بن سلمة قال : حدثنا شاذان وكان وكيـلا لآل طاهر قال : رأيت الليلة التي مات فيها اسحق بن إبراهيم كأن عليه ازاراً ورداءاً وهو يتحرك كأنه قائم مستقبل قبره الذي دفن فيه ومعه رجال كثير كأنهم قالوا : لاسحق ابن إبراهيم : أين تريد ؟ فقال اسحق بن إبراهيم : أريد الحج [1] .

اسحق بن ابراهيم بن مصعب بن رُزَيْق بن أسعد الخزاعي ،

مولاهم ، أبو الحسن ، وهو ابن عم طاهر بن الحسين ذي اليمينين ، ومصعب ابن رزيق مولى خُزاعة ، ولي حلب والعواصم بأسرها والثغور ، استعمله المأمون عليها ، وعزل ابنه العباس بن المأمون عنها في سنة أربع عشرة ومائتين .

وقرأت في تاريخ محمد بن أبي الأزهر الكاتب أن ذلك كان في سنة خمس عشرة (٢٣٥ ــ ظ) ومائتين ، قال : ثم عزل المأمون إسحق بن ابراهيم في السنة التي ولاه وأعاد ابنه العباس بن المأمون الى الولاية ، وعقد لإسحق ولاية مصر .

وقد روي عنه إنشاد من الشعر ، وحكى عنه أحمد بن محمد بن المدبر ، وأبو حشيشة ، وكان أميرا عاقلا متميزا مذكورا وجيها كريم الأخلاق ، وعظم أمره عند المتوكل حتى جعل إليه أمر القضاء ، فعزل وولي .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا أبو القاسم بن بَوش الآزجي قال : أخبرنا أبو العز بن كادش قال : أخبرنا أبو علي الجازري قال : أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا قال : حدثنا علي بن محمد ابن الجهم أبو طالب الكاتب قال : حدثني القاسم بن أحمد الكاتب قال : حدثني أحمد بن محمد بن مدبر قال : حدثني إسحق بن ابراهيم بن مصعب قال : تضمنت السواد من المأمون لسـنة ثلاث عشـرة ومائتين بأربعمائة ألف كُر شعير مصرفا بالفالج [2] حاصلا وثمانية آلاف درهم سوى مؤن العمل وأرزاق العمال وغير ذلك، فارتفع لي فيه من الفضل بعد المؤن والأرزاق الجاريـة عشـرون ألف ألف درهم ، قال : فأتيت المأمون فقلت : يا أمير المؤمنين إني قد استفضلت في ضمان السواد

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٣٦٣/٢ ظ .

٢ ــ الكر مقياس للعراق ، هو ستة أوقار حمار أو سـتون قفيزا أو اربعـون اردبا ، والذي أراده هنا أن الضمان شمل نفقات فلاحة الارض ــ انظر القاموس .

عشرين ألف ألف درهم ، قال : قد سررتني وقد سوغتكها ، ولكن أكتب الى عبد الله ابن طاهر فعرفه أني إنما ضمنتك السواد له (٢٣٦ ــ و) وسوغتك هذا الفضل لمكانه ومحله مني ، ففعلت .

قال : فكتب إلي عبد الله بن طاهر قد سرني ما كتبت به من ربحك عشرين ألف ألف درهم وتسويغ أمير المؤمنين إياك ذلك ، وأمير المؤمنين أجل قدراً وأعظم خطرا أن يُسْتَكْثر هذا من فعله أن كان أهلا لما هو أكثر منه ، وليس ينبغي يقنع لك بهذا دون أن أضيف إليه شيئا آخر من مالي ، فاقبض من غلة ضياعي مائة ألف ألف درهم[1] .

قرأت بخط محمد بن الحسن بن محمد الصيرفي في جزء فيه أخبار ونوادر سمعها من أبي محمد علي بن أحمد الماذرائي عن شيوخه ، قال الماذرائي : وأنشدني أبو القاسم ــ يعني علي بن الحسن بن شمردل الكاتب قال : أنشدني بعض العباسيين ببغداد قال : سمعت إسحق بن ابراهيم بن مصعب الطاهري ينشد :

لو كنت أحمل خمراً يوم زرتكم	لم ينكر الكلب أني صاحب الدار
لكن أتيت وريح المسك يفضحني	والعنبر الورد أذكيه على النار
فأنكر الكلب ريحي حين أبصرني	وكان يألف ريح الزق والقار

وقرأت بخط محمد بن الحسن بن محمد الصيرفي في هذا المجموع : قال الماذرائي : أخبرني محمد ــ يعني أبا الحسين محمد بن حميد الأباري ــ قال : أخبرني العباسي قال : حدثني أبو حشيشة قال : كنت في منزلي بمدينة السلام فأتاني رسول اسحق (٢٣٦ ــ ظ) بن ابراهيم قبل صلاة المغرب في الحضور ، فقلت لرسوله : ومن عنده ؟ فقال بعث الى بَذل الكبيرة وعمرو بن بانة ، قال : فصرت الى داره فرأيت آلة الشرب وآنية النبيذ والفواكه والرياحين في صحن الدار وهو جالس في قبته التي كانت مشرفة على دجلة ، فدخلت ووافى عمرو بن بانة ووافت بَذل ، فأومأ إلينا بالجلوس فجلسنا وما فينا أحد ينطق وهو في صدر المجلس

١ ــ الخبر ليس في المطبوع من كتاب الجليس الصالح الكافي .

لا يتكلم ، ثم حضر وقت صلاة عشاء الآخرة ، فقام للصلاة وقمنا ، ثم عاد الى مجلسه وعدنا ، فما زلنا جلوسا بين يديه لم يدع بشيء مما أعد له ، ولا نطق بحرف، ولا نطقنا ، فلما أن نادى المؤذن بصلاة الغداة ، فقام لما سمع الأذان ، وقمنا جميعا فعبرنا في زورق ، فقالت لنا بَدل : مروا بنا الى منزلي لنقم اليوم فيه وتتعجب مما كنا فيه البارحة ، قال : ففعلنا وأقمنا عندها وما فينا أحد يدري لم أحضرنا ، ولا لم صنع بنا ما صنع ، حتى إذا مضى لهذا الحديث مدة قالت لي بَدل ــ وكانت جريئة على إسحق ــ : علمت أني سألته عن قصتنا ليلة ، فقال لي : نعم كنت أشتهي منذ دخلت بغداد أن أصادف ليلة أربع عشرة من الشهر والقمر فيها تام ، وقد مدت دجلة فأشرب على الماء والقمر ، فاتفق ذلك في الليلة التي دعوتكم إليها ، وعزمت على الشرب فلما تكامل لي ما أردت عرض في فكرتي أني متى أعطيت نفسي شهوتها طالبتني (٢٣٧ ــ و) بذلك في غير هذا الأمر حتى تغلبني ، فتفسد علي أمري ، فمنعتها تلك الشهوة لئلا أضريها على مثلها •

ذكر أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف قال : وفيها ــ يعني سنة خمس وثلاثين ومائتين ــ مات اسحق بن ابراهيم الموصلي واسحق الطاهري المغنيان ، وكان اسحق الموصلي عالماً باللغة والأخبار •

قلت : إسحق الطاهري كان أميراً ولم يكن يعرف بالغناء •

أنبأنا ابن طبَرْزَد عن أبي غالب بن البناء عن أبي غالب بن بشران قال : أخبرنا أبو الحسين المراعيشي وأبو العلاء الواسطي قالا : أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال : وأما دار إسحق فمنسوبة الى إسحق بن ابراهيم المصعبي ، ولم يزل يتولى الشرطة من أيام المأمون الى أيام المتوكل ، ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وسنه ست وخمسون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوما •

وقال ابن عرفة في موضع آخر : وأما إسحق بن ابراهيم فمات عن ثمان وخمسين سنة وأربعة أشهر •

وقال ابراهيم بن محمد بن عرفة : وفي هذه السنة ــ وهي سنة خمس وثلاثين ومائتين مات أبو الحسن إسحق بن ابراهيم وسنه ثمان وخمسون سنة وأربعة أشهر وأحد عشر يوما •

أنبأنا حسن بن أحمد الأوقي قال : أخبرنا أبو طاهر السِّلفي قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال : أخبرنا أبو الحسن الحربي قال : أخبرنا أبو محمد الصفار قال : أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال : سنة أربع وثلاثين ومائتين : وفيها مات إسحق بن ابراهيم صاحب الشرطة •

اسحق بن ابراهيم بن ميمون بن ماهان بن بهمن التميمي ،

مولاهم ، أبو محمد المعروف أبوه بإبراهيم الموصلي ، قدم حلب صحبة الرشيد حين قدمها ، ثم قدمها صحبة ابنه عبد الله المأمون ، وكان أديبا فاضلا شاعرا كريما حاذقا بالغناء وصنعته ، وجيها عند الخلفاء •

أخذ الأدب عن أبي سعيد الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى ووكيع بن الجراح ، وعبد الرزاق بن همام ، وأبي تميله ، وسمع مالك بن أنس ، وسفيان بن عُيَيْنة ، وأبا معاوية الضرير ، وهُشَيْم بن بشير ، والهيثم بن عدي ، وبقية بن الوليد الحمصي ، وروح بن عبادة ، والحارث بن قيس ، وأبا مسكين ، وعلي بن إسحق ، وسعد بن مسلم ، والحسن بن عتبة اللهبي ومصعب بن عبد الله الزبيري ، وشداد بن عقبة ، وأبا محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، وأبا عبد الله أحمد بن أبي دُؤاد القاضي •

روى عنه شيخه أبو سعيد الأصمعي ، والزبير بن بكار ، وأبو خالد يزيد بن محمد المهلبي ، وابنه حماد بن اسحق بن ابراهيم ، وأبو العيناء محمد بن القاسم ابن خلاد ، وعلي بن يحيى المنجم ، وميمون بن هرون الكاتب ، والحسين بن يحيى الكاتب ، وأحمد بن القاسم الهاشمي ، ومحمد بن عبد الله بن مالك ، وأبو الفضل العباس بن الفضل الربَعي •

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الحموي بها قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي قال : أخبرنا أبو الفتح سعيد (٢٣٧ ــ ظ) بن ابراهيم بن أحمد الصفار قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم ابن ابراهيم المقرىء قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي قال : حدثني محمد بن عبد الله الدوري بمدينة السلام ، قال : حدثنا علي بن

الحسن بن الهيثم قال : حدثنا الحسين بن علي المرداسي قال : حدثنا حماد بن اسحق ابن ابراهيم الموصلي قال : قال لي أبي : قلت ليحيى بن خالد : أريد أن تكلم لي سفيان بن عيينة ليحدثني بأحاديث ، فقال : نعم إذا جاء فاذكرني ، قال : فجاءه سفيان ، فلما جلس أومأت الى يحيى فقال : يا أبا محمد إسحق بن ابراهيم من أهل العلم والادب وهو مكره على ما تعلمه منه فقال سفيان : ما تريد بهذا الكلام ؟ فقال : تحدثه بأحاديث ، قال : أكره ذلك ، فقال يحيى : أقسمت عليك إلا فعلت ، فقال : نعم فليبكر إلي ، قال : فقلت ليحيى افرض لي عليه شيئا ، فقال له : يا أبا محمد افرض له شيئا ، قال : نعم قد جعلت له خمسة أحاديث ، قال : زده ، قال قد جعلتها سبعة ، قال : هل لك أن تجعلها عشرة ، قال : نعم ، قال اسحق : فبكرت اليه واستأذنت ودخلت فجلست بين يديه ، وأخرج كتابه فأملى علي عشرة أحاديث ، فلما فرغ قلت له : يا أبا محمد إن المحدّث يسهو ، ويغفل ، والمحدّث أيضا كذلك فإن رأيت أن أقرأ عليك ما سمعته منك ، قال إقرأ فديتك ، فقرأت عليه وقلت له أيضا : إن القارىء ربما أغفل طرفه الحرف ، والمقروء عليه ربما ذهب عنه الحرف (٢٣٨ـو) فأنا في حل أن أروي جميع ماسمعته منك ؟ قال : نعم فديتك، أنت والله فوق أن يستشفع أو يشفع لك ، تعال كل يوم ، فلوددت أن سائر أصحاب الحديث كانوا مثلك .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الكاتب قال : حدثني جدي محمد بن عبيد الله بن قفرجل قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو العيناء قال : حدثنا اسحق بن ابراهيم الموصلي قال : جئت أبا معاوية الضرير ومعي مائة حديث أريد أن أقرأها عليه ، فوجدت في دهليزه رجلاً ضريراً فقال لي : انه قد جعل الأذن عليه اليوم إليّ لينفعني ، وأنت رجل جليل ، فقلت له: معي مائة حديث وأنا أهب لك عنها مائة درهم ، فقال : قد رضيت ، ودخل فاستأذن لي فدخلت وقرأت المائة حديث ، فقال لي أبو معاوية الذي ضمنته لهذا يأخذه من أذناب الناس ، وأنت من رؤسائهم وهو ضعيف معيل ، وأنا أحب منفعته ، قلت : قد جعلتها له مائة دينار ، فقال : أحسن الله جزاءك ، فدفعتها اليه فأغنيته .

قال أبو بكر الخطيب : حدثني الحسن بن علي المقنعي عن محمد بن موسى الكاتب قال : أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده عن اسحق قال : بقيت دهرا من دهري أغلس في كل يوم الى هشيم أو غيره (٢٣٨ـظ) من المحدثين فأسمع منه ثم أصير الى الكسائي أو الفراء أو ابن غزاله فأقرأ عليه جزءاً من القرآن ، ثم آتي منصور بن زلزل فيضاربني طريقتين أو ثلاثة ، ثم آتي عاتكة بنت شهدة فأخذ منها صوتا أو صوتين ، ثم آتي الأصمعي وأبا عبيدة فأنشدهما وأحادثهما وأستفيد منهما ، ثم أصير الى أبي فأعلمه ما صنعت ومن لقيت وما أخذت وأتغذى معه ، فاذا كان العشي رحت الى أمير المؤمنين الرشيد [1] .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبَرْزد عن أبي القاسم اسماعيل بن أحمد ابن عمر السمرقندي قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار اللغوي قال : أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني قال : اسحق بن ابراهيم بن ميمون بن ماهان بن بهمن الموصلي كان يقول : أصلنا من فارس ، ولنا بيت شريف في العجم [2] .

قال أبو الفرج : موضع اسحق من العلم ومكانه من الأدب ، ومحله في الرواية، وتقدمه في الشعر ومنزلته في سائر المحاسن أشهر من أن يدل عليه ، فيها يوصف ، فأما الغناء فانه كان أصغر علومه ، وأدنى ما يوسم به ، لم يكن له في الغناء نظير ، لحق بمن مضى فيه ، وسبق من بقي ، أوضح للناس طريقه ، وسهل عليهم سبيله فهو امام أهل صناعته جميعا ، وقدوتهم ورأسهم ، ومعلمهم ، شهد له به الموافق والمفارق ، وكان المأمون يقول : لولا ما (٢٣٩ ـ و) سبق لإسحق على ألسنة الناس من الغناء لوليته القضاء ، فإنه أولى به ، وأعف وأصدق وأكثر دينا وأمانة من هؤلاء القضاة .

وقال الواثق : ماغناني اسحق قط إلاّ ظننت أن قد زيد في ملكي ، وأن اسحق

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٦/٣٣٨ ـ ٣٣٩ .
٢ ـ أورد نسبه لدى ذكره لأبيه ـ انظر الاغاني ـ ط. دار الكتب : ٥/١٥٤ .

نعمة من نعم الملك التي لم يحظ أحد بمثلها ، ولو أن العمر والشباب والنشاط مما يشتري لاشتريته لهن بشطر ملكي[1] .

وذكره محمد بن داود بن الجراح في « كتاب الورقة » فقال : اسحق بن ابراهيم الموصلي أبو محمد مولى لبني تميم ، كثير الشعر ، حسنه ، وأكثر أغانيه في أشعاره، وهو استاذ الناس في صناعته وفي علم الاخبار والاشعار ، وله بالفقه أيضا معرفة ، وقال : لي عشرين سنة ما رأيت مثله قط ، قال : وسألته عما عنده من الكتب ، فقال عندي مائتا قمطر[2] .

أنبأنا أبواليُمن الكندي قال : أخبرنا أبومنصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرني الحسين بن علي الصيمري قال : حدثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني عون بن محمد الكندي أن محمد بن عطية العطوي الشاعر حدثه أنه كان عند يحيى بن أكثم في مجلس له يجتمع الناس فيه ، فوافى اسحق بن ابراهيم الموصلي فأخذ يناظر أهل الكلام حتى انتصف منهم ، ثم تكلم في الفقه فأحسن وقاس ، واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر فأقبل على يحيى فقال : أعز الله القاضي أفي شيء مما ناظرت فيه وحكيته (٢٣٩ــظ) نقص أو مطعن ؟ قال : لا ، فما بالي أقوم بسائر هذه العلوم قيام أهلها ، وأنسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه .

قال العطوي : فالتفت اليّ يحيى بن أكثم فقال : جوابه في هذا عليك ــ قال : وكان العطوي من أهل الجدل ــ فقلت : نعم أعز الله القاضي الجواب عليّ ، ثم أقبلت على اسحق : فقلت : يا أبا محمد أنت كالفراء والأخفش في النحو ؟ قال : لا ، قلت : أفأنت في اللغة وعلم الشعر كالأصمعي وأبي عبيدة ؟ قال : لا ، قلت أفأنت في الأنساب كالكلبي وأبي اليقظان ؟ قال : لا ، قلت : أفأنت في الكلام كأبي الهذيل والنظام ؟ قال : لا ، قلت : أفأنت في الفقه كالقاضي ؟ قال : لا ، قلت : أفأنت في قول الشعر كأبي العتاهية وأبي نواس ؟ قال : لا ، قلت : فمن ها هنا نُسبت الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه ولا شبيه ، وأنت في غيره دون رؤساء

---

١ ــ ورد هذا وسط عدة أخبار . انظر الاغاني : ٥/٢٦٨ ــ ٢٨٥ .
٢ ــ ليس في المطبوع من كتاب الورقة .

أهله ! فضحك وقام فانصرف ، فقال لي يحيى بن أكثم : لقد وفيت الحجة حقها وفيها ظلم قليل لإسحق ، وانه لمن يقل في الزمان نظيره .

وقال أبو بكر الخطيب : حدثني علي بن المحسن قال : وجدت في كتاب جدي علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي ، حدثنا الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا أبو خالد يزيد بن محمد المهلبي قال : سمعت اسحق الموصلي يقول : لما خرجنا مع الرشيد الى الرقة قال لي الأصمعي : كم حملت معك من كتبك ؟ قلت : تخففت فحملت ثمانية أحمال ستة (٢٤٠ـو) عشر صندوقاً ، قال : فعجب ، فقلت : كم معك يا أبا سعيد ؟ قال : ما معي إلا صندوق واحد ، قلت : ليس إلا ؟ قال وتستقل صندوقاً من حق ؟!

قال أبو خالد : وسمعت اسحق بن ابراهيم الموصلي يقول : رأيت في منامي كأن جريراً ناولني كبة من شعر فأدخلتها في فمي ، فقال بعض المعبرين : هذا رجل يقول من الشعر ما شاء .

قال وجاء مروان بن أبي حفصة يوما الى أبي فاستنشدني من شعري فأنشدته :

إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي ودافع ضيمي خازم وابن خازم
عطست بأنف شامخٍ وتناولت يداي السماء قاعداً غير قائم

قال : فجعل مروان يستحسن ذلك ويقول لأبي : إنك لا تدري ما يقول هذا الغلام ! (٢٤٠ ـ ظ) .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـه توفيقي

أنبأنا الكندي قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني قال : أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبل قال : ما سمعت ابن الأعرابي يصف أحداً بمثل ما يصف به اسحق من العلم والصدق والحفظ ، وكان كثيرا ما يقول : أسمعتم بأحسن من ابتدائه في قوله :

هل إلى أن تنام عيني سبيل ‏ ‏ ‏ إن عهدي بالنوم عهد طويل

هل تعرفون من شكا نومه بمثل هذا اللفظ الحسن .

وقال محمد بن يحيى : سمعت ابراهيم بن اسحق الحربي يقول : كان اسحق الموصلي ثقة صدوقا عالماً ، وما سمعت منه شيئاً ، ولوددت أني سمعت ، وما كان يفوتني منه شيء لو أردته .

قال محمد : وسمعت أحمد بن يحيى النحوي يقول نحو هذا القول .

قال الخطيب : حدثني الحسن بن علي المُقَنَّعي عن محمد بن موسى الكاتب قال : أخبرني الصولي قال : حدثني عبد الله بن المعتز قال : حدثني أبو عبد الله الهشامي قال : اعتبر أهلنا على اسحق بأن دعوه ومدوا ستارة وأقعدوا كاتبين ضابطين بحيث لا يراهما اسحق ، وقالوا : كلما غنت الستارة صوتا فتكلم عليه اسحق فاكتبا الصوت ، واكتبا لفظه فيه ، وجعل (٢٤٢ـو) اسحق كلما سمع صوتا أخبرنا بالشعر لمن هو ، ونسب الصوت ، وذكر جميع من تغنى فيه ، وخبراً ان كان

له خبر حتى كتب ذلك كله وحفظ ، ثم دعوا اسحق بعد مدة طويلة وضربوا ستارة وأمروا من خلفها أن يغنين مثلما كن غنين به ذلك اليوم ، ففعلن وابتدأ اسحق يتكلم في الغناء بمثل ما كان تكلم به ما خرم حرفا .

قال : فعلموا وعلم الناس أنه لا يقول إلاّ صواباً وحقاً ، وعجبوا منه .

وقال : قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني قال : أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : أخبرني أحمد بن القاسم الهاشمي عن اسحق بن ابراهيم قال : دعاني المأمون وعنده ابراهيم بن المهدي ، وفي مجلسه عشرون جارية قد أقعد عشرا عن يمينه وعشرا عن يساره معهن العيدان يضربن بها ، فلما دخلت سمعت من الناحية اليسرى خطأ فأنكرته ، فقال المأمون : يا إسحق أتسمع خطأً ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال لابراهيم بن المهدي : هل تسمع خطأ ؟ قال : لا ، فأعاد عليّ السؤال ، فقلت : بلى والله يا أمير المؤمنين وانه لفي الجانب الأيسر ، فأعاد ابراهيم سمعه الى الناحية اليسرى ، ثم قال : لا والله يا أمير المؤمنين ما في هذه الناحية خطأ ، فقلت : يا أمير المؤمنين مُر الجواري اللواتي على الميمنة أن يمسكن ، فأمرهن فأمسكن (٢٤٢-ظ) ، ثم قلت لابراهيم هل تسمع خطأ ؟ فتسمع ثم قال : ما هاهنا خطأ ، فقلت : يا أمير المؤمنين يمسكن وتضرب الثامنة ، فأمسكن وضربت الثامنة ، فعرف ابراهيم الخطأ ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ها هنا خطأ ، فقال عند ذلك المأمون : يا ابراهيم لا تمار اسحق بعد اليوم فإن رجلا فهم الخطأ بين ثمانين وتراً وعشرين حلقاً لجدير بألا تماريه ، فقال : صدقت يا أمير المؤمنين[1] .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر ابن ما كولا قال : واسحق بن ابراهيم الموصلي المغني شاعر متأدب فاضل ، له روايات كثيرة ، وكتاب مصنف في الأغاني .[2] .

أنبأنا زيد الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد

---

١ - تاريخ بغداد : ٦/٣٤٠ - ٣٤٤ .
٢ - الاكمال لابن ماكولا : ٧/٢٧٦ (مادة المغني) .

ابن علي بن ثابت قال : اسحق بن ابراهيم بن ميمون أبو محمد التميمي المعروف والده بالموصلي ، يقال إنه ولد في سنة خمسين ومائة ، وقيل ولد بعد ذلك ، وكتب الحديث عن سفيان بن عُيَيْنَة ، وهُشَيْم بن بشير ، وأبي معاوية الضرير ، وطبقتهم ، وأخذ الأدب عن أبي سعيد الأصمعي ، وأبي عبيدة ونحوهما وبرع في الغناء ، وغلب عليه فنسب إليه ، وكان حسن المعرفة ، حلو النادرة ، مليح المحاضرة ، جيد الشعر ، مذكوراً بالسخاء ، معظماً عند الخلفاء ، وهو صاحب كتاب الأغاني الذي يرويه عنه ابنه حماد ، وقد روى عنه أيضا الزبير بن بكار ، وأبو العيناء (٢٤٣ــو) وميمون بن هارون ، وغيرهم[1] .

أنبأنا زين الأمناء الحسن بن محمد قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال : اسحق بن ابراهيم بن ميمون أبو محمد التميمي ، المعروف أبوه بالموصلي سمع مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم بن بشير ، وأبا معاوية الضرير ، وأبا سعيد الأصمعي ، وأبا عبيدة معمر بن المثنى ، وبقية بن الوليد ، ورَوْح بن عبادة .

روى عنه ابنه حماد وشيخه أبو سعيد الاصمعي ، والزبير بن بكار ، وأبو العيناء محمد بن القاسم بن خَلاّد ، وميمون بن هرون الكاتب ، وعلي بن يحيى المنجم ، وأبو خالد يزيد بن محمد المهلبي ، والحسين بن يحيى الكاتب ، وغيرهم ، وقدم دمشق مع المأمون[2] .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي القرشي قال : أخبرنا أبو السعادات بن عبد الرحمن بن محمد بن زُرَيق القزاز ، والكاتبه شَهْدَة بنت أحمد بن الفرج الآبُري ، ح .

وأخبرنا أبو البقاء يَعيش بن علي بن يَعيش قال : أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي قالوا : أخبرنا الحاجب أبو الحسن علي بن محمد ابن علي بن العلاف قال : أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال : أخبرنا أبو العباس

١ ــ تاريخ بغداد : ٣٣٨/٦ .
٢ ــ تاريخ ابن عساكر : ٣٦٣/٢ ظ .

الكِنْدي قال : حدثنا أبو بكر الخرائطي قال : حدثنا العباس بن الفضل قال : حدثنا اسحق بن إبراهيم عن أبي مسكين قال : ضلت ناقة لفتى من بني تميم ،فخرج الى حي بني شيبان ينشدها ، فإنه لكذلك إذ بصر بجارية كأنهـا الشمس حُسناً وجمالاً ، فعشقها عشقاً مبرحاً ، فرجع الى قومه وقد أذهبت (٢٤٣ ــ ظ) عقله ، فما تمالك أن رجع الى حيهم ، فلما هدأ الليل قال : لعليّ أُسكن بالنظر إليها بعض ما بي ، فأتاها وهي جالسة وأخوتها نيام حولها فقال لها : يا قُرّة عيني قد والله أذهب الشوق عقلي وكدّر علي عيشي ، فقالت له : امض الى حالك وإلا أنبهت أخوتي فقتلوك ، فقال لها : إن القتل أهون عليّ من الذي أنا فيه ، قالت : وهل يكون شيء أشد من القتل ؟ قال : نعم ما أنا فيه من حبك ، قالت له : فما تشاء ؟ قال : أمكنيني من يدك حتى أضعها على قلبي ، ولك عهد الله أني أرجع ، ففعلت ، فرجع ، فلما كانت القابلة عـاد فوجدها على مثل حالها ، فقالت له كقولها الأول فقال : أمكنيني من شفتيك حتـى أرشفهما وأنصرف ، فلما فعلت ذلك وقع في قلبها منه كهيئة النار ، فأقبلت تلقاه كـل ليلة ، فنذر به حيها وأخوتها ، فقالوا : ما لهذا الكلب قد أطال المُكْثَ في هذا الجبل وهو يتخطانا ، فقعدوا لطلبه في ليلتهم تلك ، فأرسلت إليه إن القوم يريدونك، فكن على حذر ، وإياك والغفلة ، فجاءت السماء بمطر حال بينهم وبين طلبه ، ثـم انجلت السحاب وطلع القمر ، فتطيبت الجارية ، ونشرت شعرها ، وأعجبت بنفسها ، واشتهت أن يراها على تلك الحال ، فقالت لِتِرْبٍ[1] لها قد كانت أطلعتها على شأنها يا فلانة أسعديني على المضي إليه ، فخرجتا تريدانه ، وهو على الجبل خائف من الطلب لما حذرته ، فبصر بشخصين يسيران في القمر ، فلم يشـك أنهما مـن (٢٤٤ ــ و) الطالبين له ليقتلوه ، فانتزع بسهم ، فما أخطأ قلب صاحبته فسقطت مضرجة بدمائها ، فلم تزل تضطرب حتى ماتت ، فبهت شاخصاً ينظر إليها ثم أنشأ يقول :

نَعَبَ الغرابُ بمـا كَرِهْـتُ ولا إزالَـةَ للقَـدَرْ
تَبْكي وأَنتَ قَتَلْتَهـا فَاصْبِـر وإلاّ فانْتَحِـرْ

ثم جمع نبله ، فجعل يجأ أوداجه حتى قتل نفسه .

---

١ ــ صديقـة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن داود بن عثمان الدربندي بمسجد الخليل عليه السلام بحبرى[1]، وأبو علي حسن بن ابراهيم بن هبة الله بن دينار المصري بالقاهرة قالا : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني قال : أخبرنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري قال : حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا محمد بن الأسود قال : حدثنا حماد بن إسحق الموصلي قال : أنشد شاعر أبي ولم يُسَمِّه :

أَلَم تَعْلَمي يا عَذْبَةَ الريق أنني وإن أَظْهر الحُسَّاد سُوءَ مقال
عَفَفْتُ ولكن المحبَّ إذا خلا بمن حَبَّ جال الظنُّ كل مجالِ[2]

فقال له أبي : قد أذعنت للصورة ، وأقررت بالخلوة ، ثم ادعيت العفة ، وتحتاج على ذلك إلى بينة .

قرأت في كتاب الخمارين لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني قال : أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثني عمي عبد الله بن مالك عن إسحق ، ح .

قال : وأخبرنا به وكيع محمد بن خلف عن أبي أيوب المديني عن (٢٤٤ ــ ظ) محمد بن عبد الله بن مالك عن اسحق قال : كنت مع الرشيد حين خرج الى الرقة ، فدخل يوماً يشرب مع النساء وانصرفنا ، فخرجت ومضيت الى تل عزاز فنزلت عند خمارة هناك لها زوج قَسٌ لها منه بنت واسمها حَنَّة لم أر مثلها قط جمالاً ولا مثل بنتها ، وأخرجت إليَّ شراباً لم أر مثله حسنا وطيب رائحة وطعم ، وأجلستني في بيت مرشوش فيه ريحان غض وأخرجت ابنتها تخدمني كأنها خُوطُ بان[3] أو جدل عنان لم أر أحسن منها قداً ، ولا أسهل خداً ، ولا أعنق وجهاً ، ولا أبرع ظرفاً ، ولا أحسن كلاما ، ولا أتم تماما ؛ فأقمت عندها ثلاثا والرشيد يطلبني فلا يقدر علي ، ثم انصرفت

---

١ ــ مدينة الخليل وتكتب أحيانا حبرون .
٢ ــ في الحاشية بخط ابن العديم . في الاصل « بمن يحب فجال » .
٣ ــ أي غصن بان فالخوط : الغصن الناعم أو كل قضيب . القاموس .

فذهبت بي رسله إليه ، فدخلت عليه وهو غضبان ، فلما رأيته خطرت في مشيتي ورقصت ، وكانت في رأسي فضلة قوية من السكر ، وغنيت في شعر قلته في بيت الخمارة وصنعت فيه ، وهو :

إن قلبي بالتَّل تَل عَزَاز | عند ظَبي من الظباء الجَوازي
شَادن يسكن الشآم وفيه | مع شكل العراق ظَرْفُ الحجاز
يا لقوم لبنت قس أصابت | منك صفو الهوى وليست تُجازي
حَلَفَتْ بالمسيح أن تُنْجِزَ الوَعْـ | ـدَ وليست تهمُّ بالانجاز

فسكن غضبه ، ثم قال لي : ويحك أين كنت ؟ فأخبرته فضحك ، وقال : عذرٌ والله وأي عذر وإن مثل هذا لطيب إذا اتفق ، أعد عليَّ غناءك ، فأعدته فأعجب (٢٤٥ ــ و) وأمرني أن أُغنيه ليلتي كلها أعيده أبداً ولا أغني أنا ولا غيري سواه ، وأمر المغنين بأخذه ، فما زلت أغنيه ويشرب عليه الى الغداة ثم انصرفنا فصليت ونمت فما استقررت حسناً حتى وافاني رسول الرشيد يأمرني بالحضور ، فركبت ومضيت ، فلما دخلت إذا بابن جامع يتمرغ على دكان في الدار لغلبه النبيذ والسكر عليه ، فقال لي : أتدري لم دعينا ؟ قلت : لا ، قال : لكني أدري ، دعينا بسبب نصرانيتك الزانية عليها وعليك لعنة الله ، فضحكت ، فلما خرج الرشيد إلينا أخبرته الخبر فضحك وقال صدق أعيدوه ولا تغنوا غيره ، فإني اشتقت الى ما كنا فيه لما فارقتموني فغنيناه جميعاً يومنا كله حتى نام في موضعه سكراً ثم انصرفنا[1] .

قلت : إنما أوردت هذه الحكاية مع ما فيها من التظاهر بالفسق والمعصية لأنه يستفاد منها دخول إسحق الى حلب بدخوله الى عزاز ، وليفهم أن اسحق لم يكن من أهل رواية الحديث لأنه قد سبق من قول سفيان أنه قال له : فلوددت أن سائر أصحاب الحديث كانوا مثلك ، وإنما أراد فيما سلكه معه من تحري الصدق ، وكذلك ما سبق ذكره من قول إبراهيم بن اسحق الحربي : كان اسحق الموصلي ثقة صدوقاً ،

١ ـ الاغاني : ٥/٣٧٣ ــ ٣٧٤ مع بعض الفوارق .

ولوددت أني سمعت منه ، وإنما أراد فيما يرويه من النوادر والشعر والحكايات ، لا من الحديث ، وأنا أستغفر الله تعالى من إيراد هذا ومثله .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو القاسم يحيى ابن (٢٤٥ ـ ظ) أسعد بن بَوْش قال : أخبرنا أبو العز بن كادش قال : أخبرنا أبو علي الجازري قال : أخبرنا المعافى بن زكريا الجريري قال : حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدثنا أبو الفضل الربعي قال : حدثني اسحق بن إبراهيم الموصلي قال : قال لي علي بن هشام : قد عزمت على الصبوح فاغد علي ، فعاقني عائق فشغلني عن البكور إليه ، فجئت في وقت الظهر وعنده مخارق ، فقال لي : يا اسحق أين كنت ؟ فقلت : شغلني أعز الله الأمير ما لم أجد من القيام به بُدّاً ، ثم دعي لي بطعام وجلسنا على شرابنا ، فغنى مخارق صوتاً من الطويل بشعر المؤمل ، والغناء لأبي سعيد مولى فايد وهو :

وقد لامني في حب مكنُونَة التي أهيمُ بها أهلُ الصفاء فأكْثَرُوا
يقولون لي مهلاً وصبراً فلم أجد جواباً سوى أن قلت كيف التصبُّر
أأصبر عن نفسي وقد حيل دونها وواقعني منها الذي كنت أحذرُ
وفَرَّق صرفُ الدهر بيني وبينها فكيف تَقَرُّ العين أم كيف تَحْبَرُ

فأخطأ فيه فقلت : أخطأت ويلك ، ثم غنى صوتاً من البسيط شعره لحُمَيْد بن ثور والغناء للهذلي وهو :

يا موقد النار بالعلياء من أضَم قد هِجْتَ لي سقماً يا مُوقد النار
يا رُبَّ نارٍ هدتني وهو موقدة بالنَدّ والعنبر الهندي والغَار
تَشُبُّها إذ خبَتْ أيد مُخضبة من ثَيبات مَصُونات وأبكارِ
(٢٤٦ ـ و)
فلو تهن ولم تبرحن شاخصة ينظرن من أين يأتي الطارق الساري[1]

---

١ ـ ليست في ديوانه المطبوع .

فأخطأ فيه ، فقلت : أخطأت ويلك ، ثم تغنى صوتاً ثالثاً من الكامل شعره لِكُثَيِّر والغناء لمعبد وهو :

إني استحيتُكَ أن أقول بحاجتي ... فإذا قرأتَ صحيفتي فتفهم
وعليك عهد الله إن أنبأتَه ... أحدا ولا أظهرته بتكلم

فأخطأ فيه فقلت : أخطأت ويلك ، فغضب وقال : يا اسحق يأمرك الأمير بالبكور فتأتي ظهرا وتغنيت أصواتا كلها يحبها ويطرب لها فخطأتني فيها وتزعم أنك لا تضرب بالعود إلاّ بين يدي خليفة أو ولي عهد ، ولو قال لك بعض البرامكة مثل ذلك لبكرت وضربت وغنيت ، فقلت : ما ظننت أن هذا يجترىء علي ، ووالله ما أُبديه انتقاصا لمجلس الأمير أعزه الله ، ولكن اسمع ياجاهل ، ثم أقبلت على ابن هشام فقلت : دعاني ــ أصلح الله الأمير ــ يحيى بن خالد يوما وقال لي : بكِّر فإني على الصبوح ، وقد كنت يومئذ في دار بأُجرة ، فجاءني من الليل صاحب الدار فأزعجني إزعاجاً شديداً فجرت مني يمين غليظة أني ما أصبح حتى أتحول ، فلما أصبحت خرجت أنا وغلماني حتى اكتريت منزلاً وتحولت ، ثم صرت الى يحيى وقت الظهر ، فقال لي : أين كنت الى الساعة ؟ فحدثته بقصتي ، فقعدنا على شرابنا وأخذنا في غنائنا ، فلم ألبث أن دعا يحيى بدواة وقرطاس فوقع (٢٤٦ ــ ظ) شيئا لم أدرِ ماهو ، ثم دفع الرقعة الى جعفر فوقع فيها شيئا ودفعها إليّ ، فإني لأنظر فيها ولم أدرِ ما تضمنت إذ أخذها الفضل من يدي فوقع فيها شيئا ودفعها إليّ ، وإذا يحيى قد كتب : يدفع الى اسحق ألف ألف درهم يبتاع بها منزلا ، وإذا جعفر قد وقع : يدفع الى اسحق ألف ألف درهم يبتاع بها أثاثا ، وإذا الفضل قد وقع : يدفع الى اسحق ألف ألف درهم يصرفها في نفقاته ومؤونته ، فقلت في نفسي : هذا حلم ، فلم ألبث أن جاء خادم فأخذها من يدي ، فلما كان وقت الانصراف استأذنت وخرجت فإذا أنا والله بالمال ، وإذا بوكلاء ينتظروني حتى أقبض منهم ، فعلام يلومني هذا الجاهل ؟ ! ثم قلت لمخارق : هات العود ، فأخذته ورددت الاصوات التي أخطأ فيها ، وغنيت صوتا من الطويل بشعر لأبي بشير والغناء لي فيه وهو :

إلهـي منحت الود مني بحيلـة وأنت على تغيير ذاك قديـر
شناء الهوى بث الجوى واشتكاؤه وإن امرأً أخفى الهوى لصبـور

فطرب لذلك طربا شديدا ، ثم قال : حق لك ، ثم أقبل على مخارق فقال : يـا فاسق ما أنت والكلام ، وأمر لي بمائة ألف درهم وخلعة ، وأمر لمخارق بعشرة آلاف درهم ، فبلغ ذلك اسحق بن خلف فأنشأ يقول :

إن جئت ساحتَهُ تَبْغي سماحتَـهُ بَلَّتْكَ راحتُـه بالوَبْل والدِّيَم
ما ضَرَّ زائـرَهُ الراجـي لنائلـهِ إن كـان ذا رَحم أو غـير ذي رحم
(٢٤٧ ــ و)
فعالـهُ كـرمٌ وقولـه نعـم بقوله نعمٌ قـد لَجّ في نِعَمِ[1]

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزينبي بقراءتي عليه قال : أخبرنا ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم البقال قال : أخبرنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن الملحي قال : حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى ابن زكريا الجريري قال : حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو الفضل الهاشمي ــ من ولد حَرْث بن عبد المطلب بن هاشم ــ عن اسحق ابن إبراهيم الموصلي قال : جلست مع الواثق في الزلال نريد النجف ، فلما أخـذت المجاذف الزلال ذكرت الوطن فتنفست الصُعَداء ، فقال لي : يا أبا اسحق أتنفَّسُ الصعداء وأنت معي ؟ ! فقلت : يا أمير المؤمنين أنشدك بيتين فإن عذرتني ، وإلا فهذا الماء فاقذفني فيه ثم أنشدته :

حَنَنْتُ الى أُصَيبيـة صـغَارٍ وهـاج لي الهـوى قـرب المـزار
وأبـرَحُ ما يكـون الشوقَ يـوما إذا دنَـتِ الديـار مـن الديـار

قال : فاستحسنا وأمر لي بعشرة آلاف درهم .

---

١ ــ الجليس الصالح الكافي : ٢/٢٢٨ ــ ٢٣١ .

نقلت من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي : حدثنا جُحْظَة عن حماد بن إسحق عن أبيه قال : لقيت الأصمعي يوما فقلت له : يا أبا سعيد ما تقول في قول الشاعر :

هل الى نظرة إليك سبيل يَرْوَ منها الصَّدى ويشفى الغليل
إن ما قل منك يكثر عندي وكثير من الحبيب القليل (٢٤٧ـظ)

فقال : هذا والله يا أبا محمد الديباج الخُسْرواني ، فقلت : إنه ابن ليلته ، فحسدني وقال : إنك لتعرف التوليد فيه ، ثم أفكر قليلا وقال : أجدت هذا من قول بعض العُقَيْليين :

ففي مُتْعينا يا مُليح بنظرةٍ فقد حان مِنَّا يا مُلَيح رَحيلُ
أليس قليلاً نظرة إن نظرتها إليك وكَلاَّ ليس منك قليل

فحلف اسحق أنه ما عرفه ، فقال له الأصمعي : دع هذا عنك أبا محمد فتلك الخرقة من هذا الثوب [1] .

وقد روى هذه الحكاية الحسين بن يحيى الكاتب عن اسحق ، أخبرنا أبو اليمن الكندي اذنا قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرني أحمد ابن محمد بن عبد الواحد المروروذي قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرىء قال : حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى النديم قال : حدثنا الحسين بن يحيى الكاتب قال : حدثنا اسحق الموصلي قال : أنشدت الأصمعي شعراً لي على أنه لشاعر قديم .

هل إلى نظرة إليك سبيل يَرْوَ منها الصَّدى ويشفى الغليلُ
إن ما قل منك يكثر عندي وكثير من الحبيب القليلُ

فقال لي : هذا والله الديباج الخسرواني ، فقلت له : انه ابن ليلته ، فقال : لاجرم أن أثر التوليد فيه ، فقلت له : لا جرم أن أثر الحسد فيك .

---

١ ـ ليس في المطبوع من كتاب الجليس الصالح .

قال أبو بكر – يعني (٢٤٨ – و) محمد بن يحيى الصولي : وقد أعجب هذا المعنى اسحق فردده في شعره فقال :

أيهـــا الظبـــي الغـــريـــرُ　　هـــل لنـــا منـــك مُجيرُ
إن مـــا نـــو لتنـــا منــــك وإن قـــل كـــثيرُ

وكان إسحق يظن أنه سبق الى هذا المعنى حتى أنشد لأعرابي :

قفـــي ودعينـــا يا مَليـــحُ بنظـــرة　　فقـــد حان منـــا يا مُليحْ رحيلُ
أليس قليـــل[1] نظـــرةٌ إن نظرتهـــا　　إليـــك وكـــلٌ ليـــس منـــك قليلُ

قال : فحلف اسحق أنه ما كان سمعه[2] .

وقد روى الاصمعي هذين البيتين وحكى الحكاية عن اسحق ، أنبأنا بـــذلك أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أنبأنا أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرىء عن أبي الحسن رشاء بـــن نظيف – قال الحافظ : وقرأته من خط رشاء – قال : أخبرنا ابراهيم بن علي بـــن ابراهيم البغدادي قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو العيناء قال : قال لي الأصمعي يوما لقيني اسحق الموصلي فقال لي : ما تقول في قول الشاعر :

هـــل إلـــى نظـــرة إليـــك سبيـــل　　يَـــروَ منها الصدى ويشفى الغليل
إن ما قـــل منـــك يَكـــثر عنـــدي　　وكـــثيرٌ مـــن المحبّ القليـــلُ

فقلت له هذا والله الديباج الخُسرواني وأعجبت به ، فقال لي : انه ابن ليلته ، أي أنا قلته البارحة ، فخجلت وقلت له : لا جرم ان أثر التوليد فيه ، (٢٤٨–ظ) قال : لا جرم أن أثر الحسد فيك ، وانما سرق اسحق هذا البيت من العباس بن قطن الهلالي حيث يقول :

---

١ – كذا بالاصل والاحسن « قليلا » وهو ما ورد في تاريخ بغداد : ٣٤٢/٦ .
٢ – تاريخ بغداد : ٣٤١/٦ – ٣٤٢ .

ققفي متعينا يا مُلحٌ بنظرة | فقد حان منا يا مُليحُ رحيلُ
أليس قليلاً نظرة إن نظرتها | إليك وكلاّ ليس منك قليلُ [1]

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو القاسم يحيى ابن أسعد بن بوش قال : أخبرنا أبو العز بن كادش قال : أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال : أخبرنا المعافى بن زكريا الجريري قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عمار قال : حدثنا أحمد بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي قال : حدثنا صباح بن خاقان قال : اعتللت علة أشفيت منها ، فبلغ ذلك اسحق بن ابراهيم الموصلي فاغتم منها ، ثم ورد عليه الخبر با فاقتي فكتب إليّ :

حمدت الله إذ عافى صباحاً | وأعقبه السلامة والصلاحا
وكنا خائفين على صباحٍ | من الخبر الذي قد كان باحا
وخوفي من الحدنان أني | رأيت الموت إن لم يغد راحا [2]

قرأت بخط الشيخ الاديب أبي الحسن علي بن أبي سالم البغدادي الكاتب قال : نقلت من خط أبي عبد الله الحسن بن علي بن مقلة قال : نقلت من خط أبي العباس ثعلب عن اسحق ــ يعني الموصلي ــ قال اسحق : أنشدني شداد بن عقبة (٢٤٩ــو) لجميل :

إني وتكرار الزيارة نحوكم | لبين يدي هجرٍ بثينَ طويلِ

فقلت أنا :

فياليت شعري هل يقولن بعدنا | إذا نحن أجمعنا غداً لرحيل
ألا ليت أياماً مضين رواجع | وليت النوى قد ضاعفت بجميل [3]

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٦٨ و .
٢ ــ ليس في المطبوع من كتاب الجليس الصالح .
٣ ــ ديوانه ــ ط . دار صادر بيروت : ١١١ .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي قال : أخبرنا أبو السعادات بن عبد الرحمن بن محمد ، وشُهْدَة بنت أحمد بن الفرج ، ح •

وأخبرنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد قالوا : أخبرنا أبو الحسن بن العلاف قال : أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال : أخبرنا أبو العباس الكندي قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا أبو الفضل الربعي قال : حدثني اسحق بن ابراهيم قال : كنت عند الواثق بالله يوما وهو بالنجف ، فدخل ابن أبي دُؤاد فقعد معنا يتحدث ولم يكن خرج الواثق بعد ، فقال لي ابن أبي دؤاد : يااسحق ، قلت : لبيك ، قال : أعجبني هذان البيتان ، قلت : فأنشدني يا أبا عبد الله ، فما أعجبك من شيء ففيه السرور ، فأنشدني :

ولي نظرة لو كان يَحْبَلِ ناظر ... بنظرته أنثى لقد حبلت مني

فإن ولدت ما بين تسعة أشهر ... إلى نظري ابناً فإن ابنها ابني

قلت : قد أجاد ولكني أنشدك بيتين أرجو أن يعجباك ، قال : هات ، فأنشدته:

ولما رمت بالطرف غيري ظننتها ... كما أثرت بالطرف تؤثر بالقلب

(٢٤٩ـظ)

وإني بها في كل حال لواثق ... ولكن سوء الظن من شدة الحب

قال : أحسنت يا اسحق ، وخرج الواثق فقال : فيم أنتم ؟ فحدثه ابن أبي دُؤاد وأنشده فأمر له بعشرة آلاف درهم ، وأمر لا بن أبي دؤاد بثلاثين ألفا ، فلما رجعت الى منزلي أصبت في منزلي أربعين ألفا ، فقلت : ما هذا ؟ فقيل : وجه اليك أبو عبد الله بهذا •

كتب الينا أحمد بن الازهر بن السباك أن أبا بكر محمد بن عبد الباقي أخبرهم إذناً عن الحسن بن علي الجوهري قال : حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد ابن زكريا بن حيوية الخزاز قال : حدثنا حماد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال : حدثني أبي ، ح •

قال أبو بكر : وحدثني أبي قال : حدثنا أبو عكرمة الضبي عامر بن عمران قال: حدثنا اسحق بن ابراهيم الموصلي ــ واللفظ في الروايتين مختلط ــ قال : دخلت على هرون الرشيد فقال : يا اسحق أنشدني شيئا من شعرك فأنشدته :

وآمرة بالبخل قلت لها : اقصدي[1] فــذلــك شــيء ما إليــه سبيــل
أرى النــاس خلان الجواد ولا أرى بخيــلاً لــه في العالمــين خليـــل
وإنــي رأيت البخــل يزري بأهــله فأكرمــت نفســي أن يقــال بخيل
ومن خير حــالات الفتى لو علمتــه إذا نال شيئــاً أن يكــون يُنيِــلُ
عطــائي عطــاء المكثــرين تكرمــاً ومالــي كما تعلمين قليل (٢٥٠ــو)
وكيف أخــاف الفقــر وأحرم الغنى ورأي أمــير المــؤمنــين جميــل

فقال : لا ، كيف ان شاء الله ، يا فضل أعطه مائة ألف درهم ، ثم قال : لله در أبيات تأتينا بها يا اسحق ما أجود أصولها وأحسن فصولها ! فقلت : يا أمير المؤمنين كلامك أحسن من شعري ، فقال : يافضل أعطه مائة ألف أخرى ، قال اسحق : فكان ذلك أول مال اعتقدته[2] .

وأخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال : أخبرنا أبو سعد السمعاني قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الفرغولي ــ فيما أجاز لي مشافهة ــ قال : حدثنا أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدوية الحافظ بدهستان[3] قال : حدثني علي بن أحمد الأنصاري أبو الحسن الأندلسي ببيت المقدس قال : أخبرني أبــو محمد غانم بن وليد المخزومي قال : أخبرني أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي قال : أخبرني أحمد بن أبان بن سيد اللغوي قال : أخبرني أبو علي اسماعيل ابن القاسم القالي قال : حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال : حدثنا ثعلب النحــوي فذكر بإسناده مثله[4] .

---

١ ــ في الاغاني : ٣٢٢/٥ . « أقصري » ، والقصد ضد الافراط .
٢ ــ الاغاني : ٣٢٢/٥ ــ ٣٢٣ مع فوارق .
٣ ــ بلد مشهور في طرف ما زندران قرب خوارزم وجرجان .
٤ ــ الامالي للقالي ــ ط . القاهرة ١٩٥٣ : ٣٠/١ ــ ٣١ .

أنبأنا الكندي قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا الخطيب قال : أخبرنا الحسن ابن الحسين النعالي قال : حدثنا أبو الفرج الاصبهاني قال : ذكر أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعد أن عبد الله بن سعيد بن زرارة حدثه عن محمد بن ابراهيم اليساري قال : لما قدم العتابي مدينة السلام على المأمون أذن له فدخل عليه وعنده اسحق الموصلي ، وكان العتابي شيخا جليلا نبيلا ، فسلم فرد عليه وأدناه وقربه حتى قرب منه فقبل يده ، ثم أمره بالجلوس ، وأقبل عليه يسائله عن حاله وهو يجيبه بلسان طلق ، فاستطرف المأمون ذلك منه ، وأقبل عليه بالمداعبة والمزح ، فظن الشيخ أنه استخف به فقال : يا أمير المؤمنين الإيناس قبل الإيساس ، فاشتبه على المأمون قوله ، فنظر الى اسحق مستفهما فأومى اليه بعينه وغمزه على معناه حتى فهمه ، ثم قال : نعم ياغلام ألف دينار ، فأتي بذلك فوضعه بين يدي العتابي ، وأخذوا في الحديث ، ثم غمز المأمون اسحق بن ابراهيم عليه ، فجعل العتابي لا (٢٥٠ـظ) يأخذ في شيء إلاّ عارضه فيه اسحق ، فبقي العتابي متعجبا ثم قال : يا أمير المؤمنين أتأذن لي في مسألة هذا الشيخ عن اسمه ؟ قال : نعم سله ، فقال لاسحق : ياشيخ من أنت ، وما اسمك ؟ قال : أنا من الناس واسمي كل بصل ، فتبسم العتابي ثم قال : أما النسب فمعروف ، وأما الاسم فمنكر ، فقال له اسحق ما أقل إنصافك ، أتنكر أن يكون اسمي كل بصل واسمك كُلْثوم ، وماكُلْثوم من الأسماء ، أوَليس البصل أطيب من الثوم ؟! فقال له العتابي : لله درك ما أحجك أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أصله بما وصلتني به ؟ فقال له المأمون : بل ذلك موفر عليك وتأمر له بمثله ، فقال له اسحق : أما اذ أقررت بهذه فتوهمني تجدني ، فقال له : ما أظنك إلاّ اسحق الموصلي الذي يتناهى اليه خبره ، قال : أنا حيث ظننت ، فأقبل عليه بالتحية والسلام ، فقال المأمون ــ وقد طال الحديث بينهما ــ أما اذا اتفقتما على المودة فانصرفا ، فانصرف العتابي الى منزل اسحق فأقام عنده[1] .

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد في كتابه عن أبي القاسم الشحامي عن أبي

---

١ ــ العتابي هو كلثوم بن عمرو العتابي ، كان شاعرا خطيبا بليغا مجيدا ، والخبر في ترجمته في تاريخ بغداد : ١٢/٤٨٩ــ٤٩٠ .

القاسم البندار قال : أنبأنا أبو أحمد الفرضي قال : أخبرنا أبو بكر الصولي اجازة قال : حدثني الحسين بن يحيى قال : سمعت جعفر بن علي بن الرشيد يقول : لما ولي المتوكل الخلافة خرج اليه اسحق بن ابراهيم الموصلي من بغداد مهنيا ، وكان (٢٥١ـو) قد ضعف وضعف بصره ، فلما دخل عليه دعا له واستأذنه في الانشاد ، فأذن له فأنشد :

أشجاك من أسماء رسم دارس | قفر بمختلف الرياح بسابس

فلما بلغ قوله :

ياخير من ورث الرسول ومن به | سمقت فرع خلافة ومغارس
أنت ابن آباء سمت بك منهم | خلفاء أربعة وأنت الخامس
وإذا دعيت الى الجنان مخلدا | مع رفقة الأبرار أنت السادس
إن الخلافة لا تكون لغيركم | أبداً وإن زعمت لذاك معاطس

قال له المتوكل : يا اسحق وددت أني أشتري لك شبابا وقوة بنصف ملكي ، ثم سأل عما وصله به الواثق حين خرج اليه فأضعفه له .

قال الصولي : فأما حماد بن اسحق فروى أن المتوكل لما ولي الخلافة كتب اليه اسحق :

لعمري لقد زان الخلافة جعفر | فكانت له الحق الذي ليس ينكر
تناهت إليه فاستقر قرارها | ونام به من كان للخوف يسهر
وأصبح من في الأرض بعد مخافة | وقد أمنوا ما كان يخشى ويحذر
تلألأ تاج الملك لما لبسته | وأصبح مختالا سرير منبر

فوصله وأمره بالخروج اليه [1] (٢٥١ـظ) .

أنبأنا زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا

---

١ ـ ليس في المطبوع من كتاب الاوراق .

أبو بكر الحافظ قال : أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ومحمد بن أحمد بن شعيب الروياني قالا : حدثنا أحمد بن ابراهيم بن شاذان قال : حدثنا ابن دريد قال : أخبرنا عبد الاول بن مُرَيد عن أبيه قال : مات اسحق بن ابراهيم الموصلي سنة خمس وثلاثين وما أتين ، ومات فيها اسحق بن ابراهيم الطاهري ،قال: وأنشدني في ذلك الوقت رجل يعرف بابن سيابة :

تولى الموصلي فقد تولت ... بشاشات المعازف والقيان
وأي غضارة تبقى فتبقى ... حياة الموصلي على الزمان
ستبكيه المعازف والملاهي ... ويسعدهن عاتقه الدنان
وتبكيه الغواية يوم ولى ... ولا تبكيه تالية القران[1]

اسحق بن ابراهيم بن هاشم بن يعقوب بن ابراهيم بن عمرو بن هاشم بن أحمد :

ويقال ابن ابراهيم بن زامل أبو يعقوب النهدي الأذرعي ، من أهل أذرعات [2] رحل وسمع بالعواصم وحلب وغيرها من البلاد ، فسمع بحلب نزيلها أبا عبد الله أحمد بن علي بن سهل المروزي ، وبأنطاكية أبا عمرو عثمان بن عبد الله بن خرزاد الانطاكي ، وابراهيم بن اسماعيل بن زراره البالسي ببالس أو بغيرها .

روى عنه أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي الأنطاكي .

وذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي بما أخبرنا به أبو البركات الحسن بن محمد (٢٥٢ــو) بن الحسن الشافعي قال : أخبرنا عمي أبو القاسم قال: اسحق بن ابراهيم بن هاشم بن يعقوب بن ابراهيم بن عمرو بن هاشم بن أحمد ، ويقال : ابن ابراهيم بن زامل ، أبو يعقوب النهدي الأذرعي من أهل أذرعات ، مدينة بالبلقاء ، أحد الثقات ، من عباد الله الصالحين ، رجل وجدث عن يحيى بن أيوب بن بادي العلاف ، وأبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي ، ومقدام بن داود ، وأحمد بن حماد زغبة ، وأبي بكر أحمد بن عبد الخالق ، وأبي زرعة

---

٢ ــ تاريخ بغداد : ٢٤٥/٦ .
٣ ــ هي درعا الحالية .

وأبي عبد الرحمن النسائي ، وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن زياد ، وأبي جعفر محمد بن الخَضْر ، وأبي عمرو حفص بن عمر بن الصباح ، وأبي العباس محمد بن جوشن الرقيين ، والحسن بن جرير الصوري ، وعثمان بن خرزاد ، وموسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، وأبي عمرو أحمد بن الغمر بن أبي حماد الحمصي ، وأبي الأصبغ محمد بن عبد العزيز القرقساني ، وأبي عبد الله أحمد بن علي بن سهل المروزي ، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد العسكري بالرافقة ، وأبي العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد الهاشمي الدمشقي ، ومحمد ابن جعفر بن سفيان الرَبضي ، وإبراهيم بن إسماعيل بن زُرارة البالسي ، وأبي الزنباع روح بن الفرج القطان ، وأبي عبد الله سعيد بن يحيى إمام الرَّقة ، وأبي ذر هرون بن سليمان بن سهيل المصري ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن نافع الأطروش المصري ، وأبي عبد الله عمرو بن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح ، ووريزة بن محمد ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وابنه محمد بن يزيد ، وأحمد ابن المعلّى ، وسليمان بن أيوب بن حَذْلَم ، وأحمد (٢٥٢ ــ ظ) بن ابراهيم بن هشام ، ومحمد بن هرون بن محمد بن بكار بن بلال ، وأحمد بن محمد بن عثمان ، ومحمد بن سعيد الخزيمي .

روى عنه أبو علي محمد بن هرون بن شعيب ، وتمام بن محمد ، وأبو محمد ابن أبي نصر ، وأبو القاسم خلف بن محمد بن القاسم بن عبد السلام بن محرز الداراني ، وأبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن معاذ الداراني ، وأبو عبد الله بن أبي كامل ، وأبو الحسين بن جُميع ، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله القطان ، وأبو القاسم بن طغان ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي الأنطاكي ، وأبو الحسين محمد بن أحمد ابن الحسن الكَرْجي نزيل بيت المقدس ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وأبو قابوس أحمد بن لبيب ، وأبو عبد الله بن مَنْدَه ، وأبو الحسين الرازي ، وأبو الفرج عمران بن الحسن بن يوسف الخفاف ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن علي

البرذعي ، وعبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان ، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الرملي ، وعبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق [1] .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري بالمسجد الجامع بدمشق قال : أخبرنا الفقيه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم قال : أخبرنا أبو نصر بن طلاب قال : أخبرنا أبو الحسين بن جُمَيْع الصيداوي قال : حدثنا أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم الأذرعي قال : حدثنا زهير بن عَباد قال : حدثنا منصور ابن عمار قال : قال (٢٥٣ ـ و) سليمان بن داود عليه السلام : إن الغالب لهواه أشد من الذي يفتح المدينة وحده .

أنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحُرُضي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي إجازة قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُلَمي قال : أبو يعقوب الأذرعي من أصحاب أبي عبيد البُسْري .

أنبأنا زين الأمناء بن عساكر قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال : أخبرنا أبو محمد : هبة الله بن الأكفاني ، وعبد الكريم بن حمزة قالا : حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد قال : حدثنا أبو محمد بن أبي نصر قال : حدثني أبو يعقوب الأذرعي قال : خلوت في بعض الأوقات فتفكرت وقلت : ليت شعري إلى ما نصير ؟ فسمعت قائلاً يقول إلى رب كريم .

قال : وكان أبو يعقوب لايكاد تفارقه قارورة البول لعلة كانت به ، فحدثني أبو يعقوب أنه دفعها الي ـ زاد عبد الكريم : بعض ، وقالا : ـ من كان يخدمه لغسلها ، أو لإراقه ما فيها ، فاحتاج إليها ، ولم يحضر من يناوله إياها ، فقال : أسأل من حضر من إخواننا المسلمين من الجن أن يناولنيها ، فنولها .

قالا : وحدثنا عبد العزيز قال أخبرنا أبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ٣٦٩/٢ ظ ـ ٣٧٠ و .

الصايغ ، المعروف بالصوفي ، قال : وسمعت أنا يعقوب الأذرعي يقول : سألت الله أن يقبض بصري فعميت ، فاستضررت في الطهارة ، فسألته إعادته فأعاده علي تفضلا منه .

قال زين الأمناء : أخبرنا أبو القاسم (٢٥٣ ـ ظ) قال : قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ـ وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق ـ : في الدفعة الثانية : أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي ، وكانوا من أهل أذرعات ، سكن دمشق ، وكان من أجلة أهل دمشق ، وعبّادها ، وعلمائها ، وأبو يعقوب هذا مات وأنا بدمشق في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

قال أبو القاسم : هذا وهم ، وقد أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال : وجدت في كتاب عبيد بن أحمد بن فُطَيْس : توفي يعقوب اسحق بن ابراهيم الأذرعي يوم الأضحى سنة أربع وأربعين ، ومات وهو ابن نيف وتسعين سنة .

قال الكتاني : حدث عن يحيى بن أيوب بن باد بن العلاف ، حدثنا عنه : عبد الرحمن بن أبي نصر ، وتمام بن محمد الرازي ، وغيرهما .

قال ابن الأكفاني : هو عبيد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن أبي مريم القرشي ، المعروف بابن فطيس ، وبلغني أن الذي غسله عمر بن البري ، والذي صلى الله إسماعيل العلوي [1] .

اسحق بن ابراهيم بن يزيد القرشي :

مولاهم ، أبو النضر الدمشقي القراديسي ، مولى أم الحكم بنت عبد العزيز ، ويقال : مولى أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، وقيل مولى عمر بن عبد العزيز ، ولعل ولاءه انتقل إلى عمر رضي الله (عنه)[2] من إحدى أختيه المذكورتين .

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٧٠ وظ .
٢ ـ زيادة اقتضاها السياق .

سمع بحلب عطاء بن مسلم (٢٥٤ ــ و) الخفاف ، وبالمِصِّيصة نزيلها عمر ابن المغيرة البصري ثم المصيصي ، المعروف بمفتي المساكين •

وروى عنه الحافظ أبو عمرو عثمان بن خُرْزاد ، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكيان •

وذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن في تاريخ دمشق ، بما أخبرنا به ابن أخيه أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن ، فيما أذن لنا أن نرويه ، وسمعت منه بعضه قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم قراءة عليه وأنا أسمع قال : اسحق ابن ابراهيم بن يزيد أبو النضر القرشي الفراديسي ، مولى أم الحكم بنت عبدالعزيز، ويقال أنه مولى عمر بن عبد العزيز •

روى عن سعيد بن عبد العزيز ، وصدقة بن خالد ، وأبي ضمرة أنس بن عياض الليثي ، ويحيى بن حمزة ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، ومعاوية بن يحيى الاطرابلسي ، وعمر بن المغيرة نزيل المِصِّيصة ، وسليمان بن عتبة الغساني ، والحسن بن يحيى الخُشَني ، وعمر بن الدرفس الغساني ، وسبرة بن عبد العزيز ابن الربيع بن سبرة الجهني ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، ويزيد بن ربيعة ، وخالد ابن يزيد بن صالح المُرِّي ، ومحمد بن المبارك الصوري ، ورشدين بن سعد ، وسعيد بن الفضل بن ثابت البصري ، وسعيد بن يحيى اللخمي ، وعطاء بن مسلم الحلبي ، وإسماعيل بن عياش ، والحكم بن هشام الثقفي •

روى عنه البخاري في صحيحه ، والحسن بن علي الحُلواني شيخ مسلم ، وأبو داود السجستاني في سننه ، وخلف بن روح بن أبي حُجَيْر (٢٥٤ ــ ظ) الثقفي ، وأبو عبد الملك البُسْري ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن يعقوب الدمشقي ، ومحمد بن عبد الله بن أبي مسهر الغساني ، وعبد الحميد بن محمود ابن خالد ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وأبو زُرْعَة الدمشقي ، ومحمد ابن عوف الحمصي ، ويزيد بن محمد ، وأحمد بن ابراهيم بن هشام ، وأبو شرحبيل عيسى بن خالد بن نافع ، وأبو الحسن أحمد بن ابراهيم بن فيل ، وعبد

الرحمن بن عثمان بن هشام بن زَبْر ، ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ، وموسى بن سهل ، واسحق بن سويد الرَمْليان ، وأحمد بن محمد بن عمار بن جبير السُلَمي ، وصالح بن عثمان بن عامر المري ،ويزيد بن أحمد السُلَمي ، وأحمد بن منصور بن سيار الرمادي ، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، وعثمان بن خُرْزاد الأنطاكي[١] •

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي ، وأبو سعد ثابت بن مُشَرف بن أبي سعد البناء ، وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه الصوفي البغداديون قالوا : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الحموي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مَطر الفربري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال : حدثنا اسحق بن يزيد قال : حدثنا يحيى بن حمزة قال : حدثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال : زرت عائشة رضي الله عنها مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت : لا هجرة اليوم (٢٥٥ـو) كان حزب المؤمنين يفر أحدهم بدينه الى الله والى رسوله مخافة أن يفتتن عليه ، فأما اليوم فقد أظهر الله الاسلام ، فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ، ولكن جهاد ونية[٢] •

أنبأنا أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي قال : أخبرنا أبو الحسن قال : أخبرنا أبو الحسن بن الآبنوسي قال : أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا عبد الله بن عدي قال : اسحق بن إبراهيم أبو النضر الدمشقي ، مولى عمر بن عبد العزيز •

حدثنا محمد بن هرون بن حمزة قال : حدثنا الحسن بن علي الحُلْواني قال : حدثنا اسحق بن إبراهيم أبو النضر الدمشقي قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما الأعمال بالخواتيم[٣] •

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٧٠ ظ •

٢ ـ انظره في جامع الاصول : ١١/٦٠٧ (٩٢١٦) •

٣ ـ انظر كنز العمال : ٣/٥٢٨٦ •

قال ابن عدي : وهذا الحديث من حديث هشام بن عروة غير محفوظ ، وأبو النضر الدمشقي هذا يحدث عن يزيد بن ربيعة ، وهو أيضاً دمشقي ، عن أبي الأشعث الصنعاني وهو من صنعاء دمشق ، عن ثَوْبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مقدار عشرين حديثاً كلها غير محفوظة .

قال : حدثناه علي بن الحسن بن عبد الجبار البلدي عن إسحق بن سيار عنه ، لأبي النضر أحاديث صالحة ، ولم أر له أنكر مما ذكرته .

وفي غير رواية ابن الآبنوسي قال ابن عدي : وتلك الأحاديث أتى الوهم فيها من يزيد بن ربيعة لا من أبي النضر ، لأن يزيد مشهور بالضعف[1] (٢٥٥ ـ ظ) .

أخبرنا عمر بن محمد بن طَبَرْزَد إذنا عن أبي القاسم الشروطي قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد قال : أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال : حدثنا أبو القاسم عامر بن خُريم بن محمد ابن مروان الدمشقي قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن هشام بن مَلاس قال : حدثنا أبو النضر اسحق بن إبراهيم بن يزيد مولى أم الحكم بنت عبد العزيز ، أخت عمر ابن عبد العزيز بحديث ذكره .

أنبأنا أبو القاسم القاضي عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر ابن ماكولا قال : وأما نضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ، أبو النضر اسحق ابن إبراهيم بن يزيد القرشي مولى عمر بن عبد عبد العزيز ، ويقال : مولى أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز ، سمع يحيى بن حمزة ، ومحمد بن شعيب بن شابور ؛ روى عنه اسحق بن سويد الرملي ، وأحمد بن منصور الرَمادي[2] .

أنبأنا زين الأمناء بن عساكر قال : أخبرنا عمي قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : حدثنا أبو محمد الكتاني قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال : أخبرنا أبو الميمون بن راشد قال : أخبرنا أبو زُرعة الدمشقي قال : وحدثني أبو

---

١ ـ الكامل لابن عدي : ٣٣٢/١ مع فوارق .
٢ ـ الاكمال : ٣٤١/٧ ، ٣٤٦ .

النضر اسحق بن إبراهيم مولى عمر بن عبد العزيز ــ وكان أبو مُسْهر يوثّقه ــ قال : حدثنا بَكّار بن يزيد المُرّي عن إبراهيم بن أبي عبلة قال : رأيت عبد الله ابن عمر يوتر على راحلته •

وقال : أخبرنا عمي قال : أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ، ثم حدثنا أبو الفضل ابن ناصر قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، وأبو الحسين بن الطُيُوري ، وأبو الغنائم بن النرسي قالوا : (٢٥٦ ــ و) أخبرنا أبو أحمد الغُنْدجاني ــ زاد ابن خيرون : وأبو الحسن الأصبهاني قالا : أخبرنا أحمد بن عبدان ــ قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل قال : اسحق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر ، مولى عمر بن عبد اعزيز القرشي ، سمع يحيى بن حمزة •

وقال : أخبرنا عمي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال : أخبرنا أحمد ابن منصور بن خلف قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال : أخبرنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو النضر اسحق بن إبراهيم بن يزيد الأُمَوي ، سمع يحيى بن حمزة •

أخبرنا ابن طَبرَزد إجازة قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثني أبو النضر الفراديسي قال : ولدت سنة إحدى وأربعين ومائة ، ومات بعد أخْذ المُبَرْقَع (١) ، وأُخِذَ المبرقع بعد موت أبي إسحق أمير المؤمنين •

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد قال : أخبرنا علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : أخبرنا أبو محمد الكتاني قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال : أخبرنا أبو الميمون بن راشد قال : أخبرنا أبو رزعة الدمشقي قال :

---

١ ــ هو أبو حرب المبرقع اليماني ثار سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م في غور الاردن وادعى انه السفياني المنتظر ، ولبس برقعا على وجهه واتخذ شعار البياض ، وقد توفي المعتصم سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م . انظر الطبري : ٩/١١٦ــ١٢٠ .

حدثني أبو النضر إسحق بن إبراهيم الدمشقي قال : ولدت سنة إحدى وأربعين ومائة .

أخبرنا أبو القاسم القاضي إذناً قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه (٢٥٦ — ظ) قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال : أخبرنا أبو الميمون بن راشد قال : أخبرنا أبو زُرْعَة قال : حدثنا أبو النضر اسحق بن إبراهيم ، وكان من الثقات البكائين .

قال أبو القاسم : أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك قال : أخبرنا أبو نصر الوائلي قال : أخبرنا الخَصيب بن عبد الله قال : أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النَسائي قال : أخبرنا أبي قال : أبو النضر اسحق بن إبراهيم بن يزيد دمشقي ليس به بأس .

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن قال : أخبرنا عمي أبو القاسم قال : أخبرنا أبو عبد الله بن الخلاّل شفاهاً قال : أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَة قال : أخبرنا حمد بن عبد الله إجازة ، ح .

قال : وأخبرنا ابن مَنْدَة قال : أخبرنا أبو طاهر بن سَلمة قال : أخبرنا علي بن محمد قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا موسى بن سهل الرملي فيما كتب إليّ قال : سألت أبا مُسْهر عن إسحق بن إبراهيم الدمشقي فقال : ثقة .

قال عبد الرحمن : وسمعت أبا زُرْعَة — يعني الرازي — يقول : أدركناه وما كتبت عنه شيئاً .

قال : وسئل أبي — يعني أبا حاتم — عن اسحق بن إبراهيم الدمشقي فقال : كتبت عنه وهو ثقة .

قال عبد الرحمن : وبلغني عن اسحق بن سيار النَّصيبي أنه قال : أبو النضر اسحق بن إبراهيم ثقة من الثقات [١] .

---

١ — الجرح والتعديل : ٢٠٨/٢ — ٢٠٩ .

قال : أخبرنا عمي أبو القاسم قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد التنوخي قال : حدثنا أبو منصور (٢٥٧ ــ و) محمد بن الحسين بن عبد الله البزّاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البَرْقاني قال : سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : إسحق بن إبراهيم أبو النضر الدمشقي ثقة يُحدّث عنه فهد بن سليمان .

قال أبو بكر البرقاني الذي في التعليق عندنا إسحق بن يزيد أبو النضر الدمشقي ، وهذا من البرقاني كأنه أَخْذٌ على الدارقُطْني ، ولم يهم الدارقطني ، هو اسحق بن إبراهيم بن يزيد ، نسب في التعليق الى جده ، فالوهم من البرقاني لا من الدار قطني (١) .

قلت : وقد روى عنه أبو عبد الله البُخاري في غير موضع من صحيحه فنسبه إلى جده يزيد كما أوردناه في الحديث الذي سُقناه ، وذكره في التاريخ فنسبه إلى أبيه ، ونسب أباه إلى يزيد جده كما ذكرناه أيضاً (٢) .

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي القاسم بن السمر قندي قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : حدثنا يعقوب الفَسَوي : قال : ومات ــ يعني أبا النضر ــ بعد أخذ المبرقع ، وأخذ المبرقع بعد موت أبي اسحق أمير المؤمنين ، وفي سنة سبع وعشرين ومائتين توفي أبو اسحق في شهر ربيع الاول (٣) .

كتب إلينا عبد الصمد بن محمد الأنصاري أن عبد الكريم بن حمزة أخبرهم عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال : أخبرنا تمام بن محمد قال : أخبرني أبي أبو الحسين قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن مَلاّس قال : حدثنا الحسن بن محمد بن بكار قال : وتوفي أبو النضر اسحق بن إبراهيم القرشي في سنة سبع وعشرين ومائتين . (٢٥٧ ــ ظ)

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٧١ ــ و ظ .
٢ ــ التاريخ الكبير ــ ط . حيدر أباد : ١/٣٧٩ .
٣ ــ كتاب المعرفة والتاريخ : ١/٢٠٧ــ٢٠٨ .

،سحق بن ابراهيم الحنيني :

أبو يعقوب ، نزيل طَرَسُوس ، روى عن : مالك بن أنس ، وهشام بن سعد القرشي ، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف .

روى عنه : يوسف بن سعيد المصيصي ، ومحمد بن عوف الطائي ، وأبو جعفر محمد بن جعفر بن أبي الحسين السمناني ، وعلي بن منصور العطار .

أخبرنا أبو هاشم بن الفضل الحلبي قال : أخبرنا أبو طاهر السنجي قال : أخبرنا أبو محمد بن حميد الدوني قال : أخبرنا أبو نصر الكسار قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحق بن السني قال : أخبرني أبو عَرُوبَة قال : حدثنا علي ابن منصور العطار قال : حدثنا اسحق بن إبراهيم الحُنَيْني قال : حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا الدين بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا ، فطوبى للغرباء » ، قيل يارسول الله ومن الغرباء ؟ قال : « الذين يحيون سنتي بعدي ويعلمونها الناس » [1] .

أخبرنا أبو حفص عمر بن قُشَام ــ فيما أذن لنا في روايته عنه ــ قال : أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار ــ إجازة ، كتب إلي بها ــ قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن مَنْجُويه قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد ابن اسحق الحاكم في كتاب «الأسامي والكنى» قال : أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم الحُنَيْني ، سكن طرسوس ، يروي عن أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي ، وأبي عباد هشام بن سعد القرشي ، في (٢٥٨ـو) حديثه بعض المناكير[2].

روى عنه : أبو يعقوب يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ، وأبو جعفر محمد ابن عوف بن سفيان الطائي .

---

١ ــ انظر جامع الاصول : ١ / ٢٧٥ (٦٢) .

٢ ــ انظر كتاب الكنى والاسماء للامام مسلم بن الحجاج ــ ط . دمشق ١٩٨٤ : ١٢١ .

قال الحاكم : أخبرنا محمد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن اسماعيل قال : اسحق بن إبراهيم الحُنَيْني في حديثه نظر ، هو في الأصل صدوق إلا أنه يأتي بعجائب .

أنبأنا أبو الفرج القُبَيْطى قال : أخبرنا أبو الحسن بن الآبنوسي قال : أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السَّهمي قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي قال : حدثنا الجنيدي قال : حدثنا البخاري قال : اسحق بن إبراهيم الحُنَيْني ، سكن ناحية طَرَسُوس .

قال ابن عدي : سمعت ابن حماد يقول : قال البخاري : اسحق بن إبراهيم الحُنيني عن مالك وهشام بن سعد ، في حديثه نظر [1] .

قال ابن عدي : والحُنَيْني مع ضعفه يُكتب حديثه [2] .

اسحق بن ابراهيم الطرسوسي :

حدث عن عبد الرحمن بن مُسَافِر ، روى عنه أحمد بن حمزة بن هرون .

أخبرنا أبو الحسن بن المقير إذنا عن أبي الفضل محمد بن ناصر قال : أخبرنا أبو المفضل جعفر بن يحيى الحكاك المكي إجازة قال : أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي قال : أخبرنا عبد الله بن علي بن أحمد الجبلي ـ وكان صالحاً ـ قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد الوراق قال : حدثنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن أحمد بن رشيد قال : حدثنا أحمد بن حمزة بن هرون البصري قال : حدثنا اسحق (٢٥٨ ـ ظ) بن إبراهيم الطَرَسُوسي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مسافر قال : حدثني محمد بن عبد الصمد الحراني قال : حدثنا أبو داود عن سفيان الثوري قال : أنبأني معمر عن هلال الوزان عن يزيد بن حيان عن معاذ بن جبل قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يامعاذ العرش والكرسي وحملتهما والسموات السبع وسكانها والأرضون السبع وسكانها الى الدرك الأسفل ، الى الماء الأسود ،

---

١ ـ التاريخ الكبير : ١ / ٣٧٩ .

٢ ـ الكامل لابن عدي : ١ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥ .

الى الريح الهفافة ماتناهت به الحدود المتناهية ، كل ذلك مخلوق ما خلا القرآن فإنه كلام الله عز وجل »[1] .

اسحق بن ابراهيم الطرسوسي :

إن لم يكن الأول فهو غيره ، حدث عن وهب بن محمد البناني ، روى عنه أسامة بن أحمد التجيبي .

أخبرنا عبد الجليل بن أبي غالب إذنا قال : أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال : أخبرنا أبو عمرو بن مَنْدَة قال : أخبرنا أبي أبو عبد الله بن مَنْدَة قال : اسحق ابن إبراهيم الطَرَسُوسي مجهول ، حدث عن وهب بن محمد البناني ، روى عنه أسامة بن أحمد التجيبي .

اسحق بن ابراهيم أبو يعقوب الفرغاني :

المعروف بجيش ، سمع محمد بن آدم المصيصي ، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطَرَسُوسي ، وحدث عنهما روى عنه أبو القاسم علي بن يعقوب بن العقب الهمداني الدمشقي ، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الليثي (٢٥٩ ــ و) .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني فيما أذن لنا أن نرويه عنه ، وسمعت منه غيره بدمشق ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قال : حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال : أخبرنا تمام بن محمد الرازي قال : حدثنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن أبي الخطاب الليثي قال : حدثنا اسحق بن إبراهيم ــ يعرف بجيش الفرغاني ــ قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا اسماعيل بن يحيى بن عبد الله أبو علي التيمي قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما انتعل أحد قط ولا تخفف ، ولا لبس ثوبا ليغدو في طلب علم يتعلمه إلا غفر الله له حيث يخطو عند باب بيته »[2] .

---

١ ــ لم أجده بهذا اللفظ وأثار الصنعة واضحة عليه بما حواه وبحقيقة ان مسألة خلق القرآن أثيرت أيام الخليفة المأمون العباسي .

٢ ــ انظره في كنز العمال : ٢٩٣٩٢/١٠ وفيه « ما انتقل » وهو تصحيف .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : اسحق بن إبراهيم أبو يعقوب الفرغاني ، المعروف بجيش ، حدث بدمشق في سنة تسع وثمانين ومائتين عن محمد بن آدم المصيصي ، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطَرَسُوسي ٠

روى عنه : أبو القاسم بن أبي العقب ، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقيان ٠

قال أبو القاسم الحافظ : أخبرنا أبو القاسم الواسطي قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : اسحق بن إبراهيم أبو يعقوب الفرغاني ، ويعرف بجيش ، حدث عن محمد بن آدم المصيصي ، روى عنه أبو القاسم بن أبي العقب الدمشقي ٠

أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن أبي نصر (٢٥٩ ــ ظ) بن ماكولا قال : وأما جيش ، أوله جيم مفتوحة وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها فهو أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم الفرغاني يعرف بجيش ، روى عن محمد بن آدم المصيصي ، روى عنه أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب الهمداني [١] ٠

اسحق بن ابراهيم الحلبي :

رجل من أهل حلب ، حكى عن بعض العباسيين كلاما لإبراهيم بن المهدي كتب به الى المأمون ، رواه عنه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ٠

قرأت في كتاب (الشذور) [٢] تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري قال : حدثني اسحق بن ابراهيم الحلبي عن بعض بني العباس قال : كتب إبراهيم بن شكلة الى المأمون بعقب سخطه : لم تقدم نعمتك يا أمير المؤمنين فينساها شكري ،

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٧٣ و . الاكمال لابن ما كولا : ٢/٣٥٥ .
٢ ــ لم يصلنا .

ولم يرث حالي في ظلك فيشكل علي التقرب منك ، فبم استحق يا أمير المؤمنين معارضة المكروه ، وما الذي صح منه وقد تفيأت بنعمتك في ظل شكر يفي ببعضها قولاً وعملاً [1] .

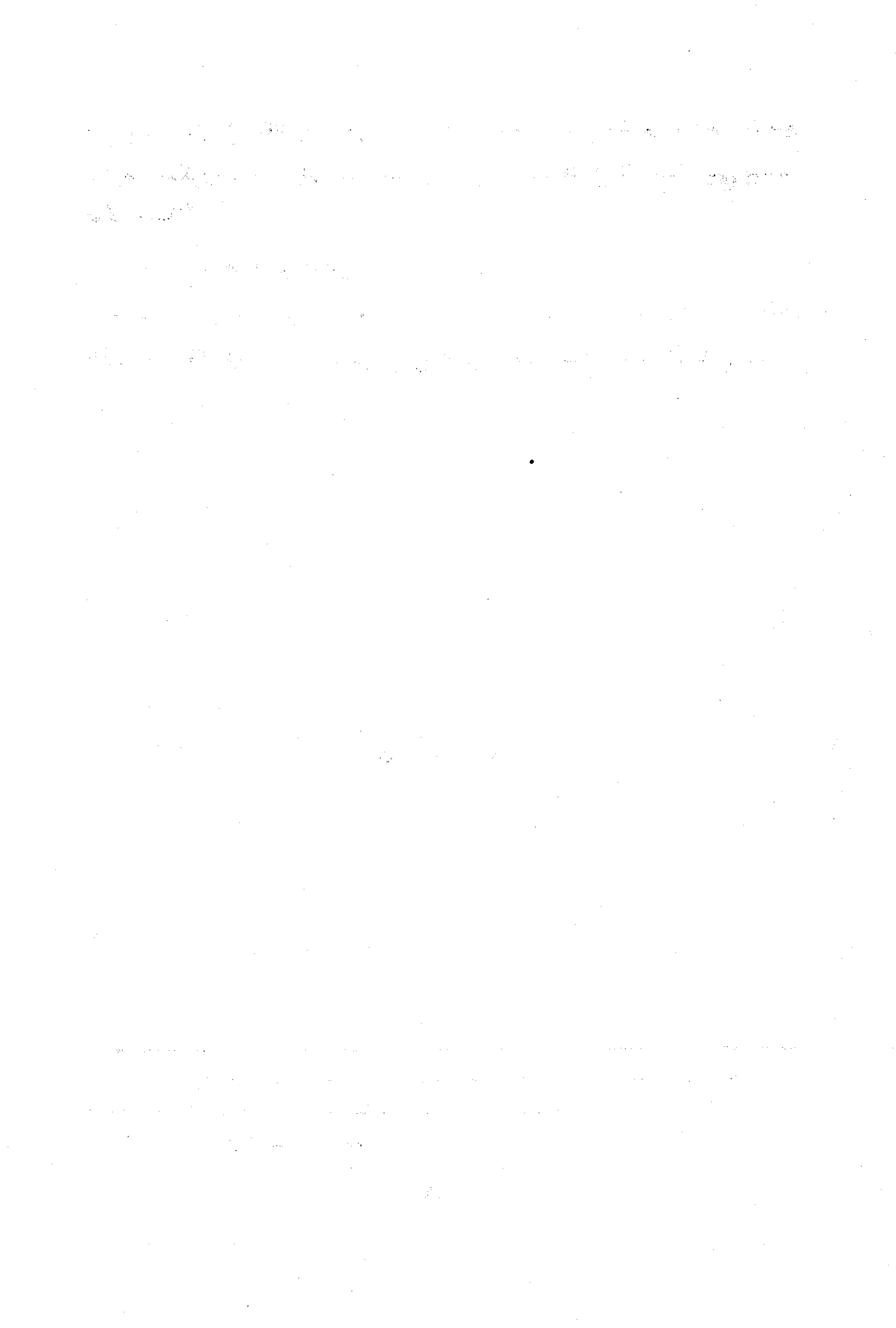
اسحق بن ابراهيم الحلبي :

شاعر ذكره أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في كتاب معجم الشعراء ، فقال في ذكره : اسحق بن إبراهيم الحلبي الشاعر ، مُعتَمْدي ضعيف الشعر [2] (٢٦٠ ـ و) .

* * *

١ ـ بويع ابراهيم بن المهدي بالخلافة أثناء اقامة المأمون بمرو ، واختفى عند قدوم المأمون الى بغداد ، وقد عفا عنه المأمون بعد اعتقاله .

٢ ـ ليس في المطبوع من معجم المرزباني .



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

اسحق بن ابراهيم المعروف بابن الجمال :

عابد كان ينزل جبل اللكام ، حكى عنه عبد الله بن محمد الريحاني .

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني في كتابه قال : أخبرنا أبو سعد محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي إجازة قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد ابن الحسين السلمي قال :اسحق بن ابراهيم المعروف بابن الجمال من قدماء مشايخهم يعني الصوفية ، له آيات وكرامات ، وكان ينزل جبل لكام .

قال السلمي : سمعت منصور بن عبد الله الأصبهاني يقول : سمعت عبد الله ابن محمد الريحاني يقول : دخلت لكام فغلطت الطريق فوقعت على شيخ متزر بجلد متشح بمسح ،فقال : الله أكبر جني أم أنسي ؟ قلت :بل أنسي ، قال : ضللت الطريق قلت : نعم ، قال : فعلمني كليمات ودفع إلي عصا فقال : خذ هذا العصا فإنه يدلك على الطريق ، فإذا بلغت مرادك فألق العصا فمشيت قليلاً فإذا أنا على باب أنطاكية ، فألقيت العصا ، فلا أدري كيف كان ذلك ، فشاهد قوم سفري فقالوا لي : من أين ؟ قلت : من اللكام ، ضللت الطريق فوقعت على شيخ فدلني وعلمني كليمات وقال لي : منذ ثلاثين سنة ما رأيت أنسيا قالوا : نعم كان هاهنا أخوين يقطعون الطريق فوقعوا (٢٦٢ـو) على هذا الشيخ ، فدعا لهم فتابوا فليس اليوم في هذه النواحي أصلح منهم ، وهذا الشيخ هو اسحق بن إبراهيم الجمال .

اسحق بن ابراهيم أبو يعقوب الشهرزوري :

رجل من الصالحين ، كان مرابطاً بثغر طَرَسُوس ملازماً للمسجد الجامع بها .

قرأت بخط القاضي أبي عمرو عثمان بن عبد الله بن إبراهيم الطَّرَسُوسي في كتاب « سير الثغور » في ذكر المسجد الجامع بطرسوس قال : وفي هذا المسجد أقوام معروفون راتبون ، لا يقرأ عليهم متوجهون الى القبلة يصلون نافلة نهارهم أجمع إلا في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها ، لا يشغلهم عن ذلك إلا النداء بالنفير ، أو الغزو ، أو تجديد ، أو تشييع جنازة من يموت من الصالحين ، أو عيادة مريض من المجاهدين ، منهم أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم الشهرزوري مازال لازماً للجانب الغربي من منبر طَرَسُوس عشرين سنة لايفارقه ، إذا أخذ المؤذنون في أذان صلاة الظهر ختم القرآن قائماً مصلياً ، أو كاد يختم ، ثم يصلي من الظهر الى العصر كذلك ، هذا دأبه الى أن مات رحمه الله .

اسحق بن ابراهيم الرافقي :

كان في صحبة عبد الله بن طاهر بن الحسين حين توجه عبد الله والياً على مصر من قبل المأمون ، واجتاز معه بحلب في طريقه ، وكان عبد الله يأنس به ، لـه ذكر .
(٢٦٢ ــ ظ)

أنبأنا أبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال : قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين الغساني عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال : أخبرنا عبد الوهاب الميداني قال : أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال : أخبرنا محمد بن جرير الطبري قال : ذكر أحمد بن حفص بن عمر عن أبي السمراء قال : خرجنا مع الأمير عبد الله بن طاهر متوجهين الى مصر حتى إذا كنا بين الرملةودمشق إذا نحن بأعرابي قد اعترض ، فإذا شيخ فيه بقية على بعير له أورق [1] ، فسلم علينا فرددنا عليه السلام .

---

١ ــ الاورق من الابل : ما في لونه بياض الى سواد . القاموس .

قال أبو السمراء : وأنا واسحق بن إبراهيم الرافقي ، واسحق بن أبي ربعي ونحن نساير الأمير ، وكنا يومئذ أفره من الأمير دواباً ، وأجود منه كسْاً .

قال : فجعل الأعرابي ينظر في وجوهنا ، قال : فقلت : ياشيخ قد ألححت في النظر أعرفت منا أمراً أنكرته ؟ قال : والله ماعرفتكم قبل يومي هذا ، ولا أنكرتكم لسوء أراه بكم ، ولكني رجل حسن الفراسة في الناس ، جيد المعرفة بهم .

قال : فأشرت له الى اسحق بن أبي ربعي فقلت : ما تقول في هذا ؟ فقال :

أرى كاتباً زهو الكتابة بينٌ عليه وتأديب العراق مُنيرُ
له حركاتٌ قد تشاهدن أنه عليمٌ بتقسيط الخراج بصيرُ

قال : ونظر الى اسحق بن إبراهيم الرافقي فقال :(٢٦٣ ــ و)

ومُظهر نُسك ما عليه ضميره يحبُّ الهدايا بالرجال مكورُ
أخالُ به جبناً وبخلاً وشيمةً تخبرُ عنه إنه لوزيرُ

ثم نظر إلي وأنشأ يقول :

وهذا نديم للأمير ومؤنسٌ يكونُ له بالقرب منه سرُور
إخالكَ للأشعار والعلم راوياً فبعضٌ نديمٌ مرةً وسمير

ثم نظر الى الأمير فأنشأ يقول :

وهذا الأميرُ المرتجى سيبُ كفه فما أن له فيمن رأيتُ نظيرُ
عليه رداءٌ من جمالٍ وهيبةٍ ووجهٌ بإدراك النجاح بشيرُ
لقد عصم الاسلامُ منه بذي يدٍ بها عاشَ معروفٌ وغابَ نكيرُ
ألا إنما عبد الإله بن طاهر لنا والدٌ برٌ بنا وأميرُ

قال : فوقع ذلك من عبد الله أحسن موقع ، وأعجبه ما قال الشيخ ، فأمر له بخمسمائة دينار ، وأمره أن يصحبه [1] .

---

١ ــ تاريخ الطبري : ٨ / ٦١١ ــ ٦١٢ .

اسحق بن أحمد بن اسحق :

أبو يعقوب الزيات الحلبي المعدل ، حدث بحلب عن محمد بن عبد الله أبي عمرو السوسي ، وصالح بن علي النوفلي الناطلي الحلبيين ، وأبي عمران موسى بن نصر بن سلام القنطري ، وأبي داود سليمان بن سيف الحراني .

روى عنه : أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن الحسني الهمذاني الصوفي ، ومحمد بن أحمد الهاشمي (٢٦٣ ــ ظ) القاضي المصيصي ، وأبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرىء ، وأبو الخير أحمد بن علي الكلفي الحافظ الحمصي .

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله [1] قال : أخبرنا أبو محمد الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز الكتاني قال : أخبرنا أبو القاسم عبد المنعم بن عبد الواحد قال : أخبرنا أبو الخير أحمد بن علي الحافظ قال : حدثنا أبو يعقوب اسحق بن أحمد بن اسحق الحلبي قال : حدثنا أبو داود سليمان الحراني قال : حدثنا محمد بن سليمان ابن داود القرشي قال : حدثنا عبد الله بن سمعان المدني عن فاطمة بنت الحسين عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الذباب في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ، فإذا وقع على الطعام فاغمسوه فيه فإنه يذهب الله الداء بالدواء » [1] .

قال : في هذا الاسناد محمد بن سليمان بن داود القرشي ، والصواب محمد بن سليمان بن أبي داود القرشي ، وهو حراني يعرف بالبُومة .

أخبرنا أبو الحسن بن المُقَيَّر إذنا قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر كتابة عن أبي إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال قال : أخبرنا أبو الطيب بن غلبون الحلبي قال : حدثنا إسحق بن أحمد بن إسحق الزيات قال : حدثنا أبو عمرو محمدبن (٢٦٤ ــ و) عبد الله السوسي قال : حدثنا الحجاج بن منهال قال : حدثنا حماد عن

---

١ ــ ليس في تاريخ ابن عساكر .

٢ ــ لم أجده بهذا اللفظ ، انظر الكامل لابن عدي : ١/٢٨٢ ، ٢٤٢ ، ٣٤٢ ، ١٧٠١

حميد عن أبي عثمان النهدي قال : أتت علي نحواً من ثلاثين ومائة سنة وما شيء مني إلاّ قد أنكرته إلاّ أملي فإني أجده كما هو .

إسحق بن أسعد بن عمار بن سعد بن عمار بن علي :

أبو يعقوب ، بن أبي المعالي الموصلي المعروف والده بالرتيب ، وهو الأكبر من أولاده ، كان يرجع إلى رئاسة وفضل .

أخبرني أخوه عمر بن أسعد أن أخاه الأكبر سمع الحديث ، وقصد حلب ومات بها في أوائل سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، ودفن بقرب من مقام إبراهيم عليه السلام .

ذكر من أسم أبيه اسماعيل ممن اسمه اسحق

اسحق بن اسماعيل بن قُنَق بن اسحق :

أبو يوسف التركي الفقيه المَنْبِجي الدُّنَيْسَري ، تركماني النسب ، ولد بمَنْبِج وأقام بدُنَيْسَر ، وكان فقيها حسناً اشتغل عليه الفقهاء بدُنَيْسَر .

قرأت بخط أبي حفص عمر بن الخَضر بن اللَمْش الدُّنَيْسَري في كتاب حلية السَّريين من خواص الدُّنَيْسَريين : اسحق بن إسماعيل بن قُنَق بن اسحق أبو يوسف التركي المنبجي المولد ، الدنيْسَري الدار ، كان فقيها شافعيا ، وكان ابتداء اشتغاله بالفقه بالمدرسة الشهابية بدُنَيْسَر سنة تسع وثمانين وخمسمائة، تفقه بها على شيوخنا أبي الكرم بن الأَكاف الموصلي ، والقاضي (٢٦٤ ـ ظ) أبي بكر المُحلبي ، والقاضي أبي عمران المَاكسي وغيرهم ، قرأ جملة من كتب المذهب ، وله في المناظره تصرف ، وأنس بالجدل ، وبحث في الطب ، صار يعيد الدروس للمتفقهة بالمدرسة بعد خروج القاضي محمد بن يحيى منها سنة سبع وستمائة[1] .

اسحق بن اسماعيل بن نوبخت الكاتب :

أبو سهل وأبو يعقوب ، أحد أعيان الكتاب الممدحين والأمناء المتصرفين ، ولي بقنسرين عملاً حمد فيه أثره وشكر ، ومدح فعله وذكر ، فمن ذلك ما قرأته في أشعار أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري من قصيدة مدحه بها أولها :

---

١ ـ تاريخ دينيسر : ١٨٨ ـ ١٨٩ (٥٥) :

في غــير َشأنك بكــرتي وأصيلــي ....

قال فيها :

إنّ العَواصِم َقدْ عَصَمْتَ بأبيضٍ ماضٍ َكَصْدر الأبيَض المَسلُول
ورحضت [1] قنسرين حتــى أُنْقيت جنباتهــا مــن ذلــك البرطيــل [2]

اسحق بن إسماعيل الحلبي :

حكى عن محمد الفيريابي حكاية رواها عنه عبد الله بن ُخبَيْق الأنطاكي .

أخبرنا أبو العلاء أحمد بن شاكر بن عبد الله بن سليمان إذنا قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد الحافظ قال : أنبأنا أبوا محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي قالا : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال : أخبرنا الحسن بن حبيب قال : حدثنا أبو يعقوب ـ يعني المروذي ـ قال : حدثنا (٢٦٥ ـ و) عبد الله بن ُخبَيْق قال : حدثنا إسحق بن إسماعيل الحلبي قال : قال لي الفيريابي : جئت سليمان الخواص وهو بقيسارية [3] وهو مغطى الوجه بكساء ، فجرى الحديث إلى أن قلت : قدم علينا رجل فاشترى زيتاً فربح فيه كذا وكذا ديناراً ، فكشف سليمان الكساء عن وجهه فقال : ما أكثر فضولك يا محمد إيش تغمنا بهذا الكلام وما مائة ألف دينار لرجل عاش ألف سنة إلاّ أنه يموت ؟!

اسحق بن أيلملك بن الأردعانسي :

ويقال : ابن الأردونيسي ، أبو الفضل الحنفي أخو شيخنا عمر بن أَيَلَمَلِك، كانا جميعاً بحلب وأقاما بها مدة مديدة ، ذكر لي ذلك شيخنا عمر .

حدث أبو الفضل عن أبي محمد بن برّي وغيره ، سمع منه جماعة من طلبة الحديث بدمشق .

---

١ ـ رحض : غسل . القاموس .
٢ ـ ديوان البحتري : ٢٠٣/١ـ٢٠٤ .
٣ ـ بلد على ساحل بحر الشام كانت تعد من أعمال فلسطين بينها وبين الرملة ثلاثة أيام . معجم البلدان .

إسحق بن الجراح الأذَني :

من أهل أَذَنَة ، حدث عن الهيثم بن جميل الأنطاكي ، وأبي علي الحسين بن زياد المروزي العلاَقي ، ويزيد بن هرون ، والحسن بن الربيع البُوراني .

روى عنه أبو نصر الفتح بن شَخْرَف بن داود الصوفي ، ومحمد بن المُسَيَب الأرغياني ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو الفضل العباس بن يوسف الشَّكْلِي ، وأبو سعيد حامد بن يزيد الأذني المذحجي .

أخبرنا عبد البر بن أبي العلاء في كتابه قال : أخبرنا أبو المحاسن نصر بن (٢٦٥ ـ ظ) المظفر البرمكي قال : أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السَهْمي قال : أخبرنا عبد الله بن عدي قال : حدثنا ابن صاعد قال : حدثنا إسحق بن الجراح قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا عبد العزيز بن الحصين الترجماني عن عبد الكريم بن الحسن[1] عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قهقه أعاد الوضوء وأعاد الصلاة » .

أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي وعبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر الغَزّال قالا : أخبرنا أبو الخير أحمد بن اسماعيل الطالقاني قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحّامي أن أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وأبا بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، وأبا عثمان سعيد بن البَحيري ، وأبا بكر محمد ابن عبد العزيز الحيري كتبوا إليه أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثني محمد بن سيماء قال : حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني قال : حدثني إسحق بن الجرّاح ـ من أهل أَذَنَة ـ قال : حدثنا الحسين بن زياد قال : أخذ الفُضَيْل بن عياض[2] فقال لي : يا حسين ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول : كذب من ادعى محبتي فإذا أجنه الليل نام عني ، أليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه ، هاأنذا مُطَّلع على أحبابي إذا جنهم الليل مثّلت نفسي

---

١ ـ الكامل لابن عدي : ٣/١٠٢٧ .

٢ ـ من أوائل شخصيات التصوف في الاسلام ، انظره في الرسالة القشيرية : ٩ .

بين أعينهم فخاطبوني على المشاهدة ، ولاموني على حضوري ، غدا أقرّ أعين أحبّائي في جناني (٢٦٦ ــ و) .

حرف الحاء في آباء من اسمه اسحق

اسحق بن حسان بن قوهي :

أبو يعقوب الخُرَيْمي الغطفاني الشاعر ، شاعر محسن ، نزل الجزيرة والشام، واجتاز بحلب أو ببعض عملها .

أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي ــ إذناً ــ قال : أخبرنا أبو منصور القزّار قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : اسحق بن حسان بن قوهي ، أبو يعقوب الشاعر المعروف بالخُرَيمي ، جَزَري نزل بغداد ، وأصله من خراسان من أبناء السُغْد ، وكان متصلاً بخُرَيم بن عامر المُرّي وآله ، فنسب إليه ، وقيل كان اتصاله بعثمان بن خُرَيم ، وكان قائداً جليلاً وسيداً شريفاً ، وأبوه خُرَيم الموصوف بالناعم ، فأما يعقوب فشاعر محسن وله مدائح في محمد بن منصور بن زياد ، ويحيى بن خالد وغيرهما ، ومرات لعثمان ابن خُرَيم ، وكان يتأله ويتدين .

وقال أبو حاتم السجستاني : الخُرَيمي أشعر المولدين ، وروى عنه شيئاً من شعره أبو عثمان الجاحظ ، وأحمد بن عبيد بن ناصح ، ذكرا أنهما سمعا منه[1] .

أنبأنا زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : اسحق بن حسان بن قوهي ، ويقال : قوهي لقب حسان أبو يعقوب الخُرَيمي مولاهم المري ، شاعر متقدم مطبوع مشهور ، له ديوان معروف ، وأصله من مرو الشاهجان[2] صُغْدي ، نزل الجزيرة والشام ، وسكن بغداد (٢٦٦ ــ ظ) .

وبلغني أنه قيل له : مابال شعرك لا يسمعه أحد إلاّ استحسنه وقبله طبعه ؟

---

١ ــ تاريخ بغداد : ٣٢٦/٦ .

٢ ــ هي مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها . معجم البلدان .

قال : لأني لا أجاذب الكلام إلا أن يساهلني عفواً ، فإذا سمعه إنسان سهل عليه استحسانه .

وبلغني عن أبي العباس المبرّد قال : كان أبو يعقوب الخُرَيمي ، واسمه اسحق بن حسان ، جميل الشعر ، مقبولاً عند الكتاب ، له كلام قوي ، ومذهب مبسوط ، وكان يرجع إلى بيت في العجم كريم ، وكان رجلاً من أبناء الصغد ، وكان له ولاء في العرب في غطفان ، وكان اتصاله بمولاه ابن خُريم المُرّي الذي يقال له خُريم الناعم ، وكان أبو يعقوب على ظَرْفه يرجع إلى إسلام ، والى وقار ، وذهبت عيناه بعد أن طلع من السبعين ، وله فيهما مراثي جيدة تتجاوز أهل عصره ، وأمثال مضروبة ، وقناعة واعتصام[1] .

أنبأنا أبو القاسم القاضي عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال : أما الخُرَيْمي بضم الخاء وبالياء فهو أبو يعقوب الخريمي الشاعر ، اسمه اسحق بن حسان بن قُوهي من شعراء الدولة العباسية المجيدين[2] .

أنبأنا زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور بن زُريق قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرني علي بن أيوب القُمي قال : أخبرنا محمد بن عمران الكاتب قال : أخبرني الصولي قال : أنشدني عون بن محمد لأبي يعقوب الخُريمي :

باحَتْ بِبَلْواهُ جفُونُه ... وَجَرَت بأَدْمُعِه شُؤونهْ
لَما رأى شَيْباً عَلاهُ ... ولم يحن في العد حينه (٢٦٧ - و)
فَعَلا على فَقْدِ الشبَا ... ب وفَقْدِ من يَهْوَى أنينُه
ما كانَ أنْجَحَ سَعْيَهُ ... وشبابُه فيه مُعينُه
واللهو يحسن بالفتى ... ما لم يكن شيبٌ يَشينه[3]

أنبأنا أبو الحسن بن المُقَيَّر عن الفضل بن سهل الحلبي قال : أنبأنا أحمد بن علي قال : أخبرنا أبو القاسم التنوخي قال : وجدت في كتاب جدي القاضي أبي

---

١ - ليس في الكامل للمبرد . انظر تاريخ ابن عساكر : ٣٧٦/٢ و .
٢ - الاكمال : ٢٤٣/٣ .
٣ - تاريخ بغداد : ٣٢٦/٦ .

القاسم علي بن محمد بن أبي الفَهم : حدثنا حرمي بن أبي العلاء المكي قال : حدثنا اسحق بن محمد بن أبان قال : أنشدني الزيادي لأبي يعقوب الخُرَيْمي :

لم تُرعني دارٌ عفتْ بالجنابِ ‏ ‏ ‏ ‏ دارسٌ آيُها كخطِّ الكتابِ
أو حشتْ بعد آهلٍ وأنيسٍ ‏ ‏ ‏ ‏ من جوارٍ خرائدٍ أترابِ
واضحات الخدود كالبقر الخُنَّسِ ‏ ‏ ‏ ‏ ن عين الحمى فروض الروابي
إنما راعني لذكراي حالي ‏ ‏ ‏ ‏ بسجستان خادم الحجاب
قلَّ عني غناء عقلي وديني ‏ ‏ ‏ ‏ ودخولي في العلم من كل باب
أدركتني وذاك أعظم مابي ‏ ‏ ‏ ‏ بسجستان حرفة الآداب

قال : وأنشدني ـ يعني الزيادي ـ لأبي يعقوب الخُرَيْمي

قد كنتُ أحسبني راساً فقد جعلت ‏ ‏ ‏ ‏ أذنابهم تعتنيني بالولايات
الحمد لله كم في الدهر من عجب ‏ ‏ ‏ ‏ ومن تصرُّف أحوالٍ وحالاتِ
بينا ترى المرءَ في غيطاء مشرفةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ إذ زال عنها الى دحضٍ ومومات

(٢٦٧ ـ ظ)

لا تنظرن إلى عقلٍ ولا أدبٍ ‏ ‏ ‏ ‏ إنّ الجدودَ قرينات الحماقاتِ

أنبأنا أبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم قال : أخبرنا علي بن الحسن بن هبة الله قال : أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد المطرّز في كتابه ، ثم أخبرني أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي عنه قال : حدثنا أبو الوفاء مهدي بن أحمد بن محمد البغدادي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن موسى الصوفي قال : سمعت محمد بن طاهر الوزيري قال : سمعت المطرفي قال : أصيب الخريمي بمصيبة في ابنه ، وكان يميل إليه فرثاه فقال :

ولو شئتَ أن أبكي دماً لبكيته ‏ ‏ ‏ ‏ عليك ولكن ساحة الصبر أوسع
وأعددته ذخراً لكل عظيمةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وسهمُ المنايا بالذخائر مولعُ

قال علي بن الحسن : وهذان البيتان من قصيدة للخريمي في مولاه خريم ابن عامر بن عُمارة لا في ابنه ، وقد زادني أبو الحسن سعد الخير بن محمد فيها

بالإجازة قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي ابن محمد بن السمّاك قال : حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن مَخلَد بن جعفر المعدّل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرستَويه قال : أنشدنا المبرد لأبي يعقوب الخُرَيمي :

أَلمْ تَرني أبني على اللّيثِ بيتهُ — وأحثي عليه التربَ لا أتخشعُ
ولو شئتُ أن أبكي دَماً لبكَيتُه — عليه ولكن ساحةُ الصبر أوسعُ
وأعدَدتُه ذُخراً لكل عظيمةٍ — وسهم المنايا بالذخائر مولعُ (٢٦٨ـو)
وإني وإن أظهرت مني جلادةً — وصانَعتُ أعدائي عليك لَموجعُ[1]

حرف الخاء في آباء من اسمه اسحق

اسحق بن خالد بن يزيد ،

وقيل مرثَد بدل يزيد ــ بن قَرْدم ، أبو يعقوب الأسدي البالِسي ، ويعرف بابن خلدون ، وهذا مما تستعمله العوام ، ويقولون في خالد خلدون وفي أحمد حمدون على وجه الإعجاب بالمسمى .

حدث ببالِس عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الأموي البالسي ، وأبي نُعَيْم الفضل بن دُكين ، وعبد الوهاب بن نجدة ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، وحجاج بن محمد ، وخلف بن تميم .

روى عنه أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم ، المعروف بابن مملك الأبرش ، وآباء بكر : محمد بن الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي ، ومحمد بن أحمد بن حمدون البالسي ، ومحمد بن بركة بن الفرداج برداعس الحلبي ، وأحمد بن عمر بن عبد الرحمن التيمي ، وأحمد بن محمد بن هرون الخلال ، وابن أبي الحديد ، وأبو اسحق ابراهيم بن محمد بن أبي ثابت ، وأبو عيسى عبد الرحمن بن عبد الله ابن هرون الأنباري ، وأحمد بن محمد بن زياد ، وأبو الحسن اسحق بن محمد بن ابراهيم بن حكيم ، وأبو العباس يعقوب بن يوسف الشرمقاني ، وأبو جعفر أحمد

---

١ ــ انظر الكامل للمبرد ــ ط . القاهرة : ١٩٣٧ : ٣/١١٧٤ مع فوارق .

ابن الحسن الأصبهاني ، وأبو عبد الله محمد بن أحمـد بن موسى السوانيطي ، وأبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الرحمن القرشي .

أخبرنا أبو الفضل مُكْرم بن محمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر التاجر بداريا ، وأبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي ، وأم الفضل كريمة بنت (٢٦٨ ـ ظ) عبد الوهاب بن علي القرشية قالوا : أخبرنا أبو يعلى بن الحُبوبي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد المِصيصي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر قال : أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن أبي ثابت قال : حدثنا اسحق بن خالد البالسي قال : حدثنا حجاج قال : قال ابن جُريج أخبرني زياد أنه أخبره ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد ، وصالح مولى التوأمة أنهما سمعا أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينما رجل يتبختر في بُردتين ُخسف به الأرض ، فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة »[1] .

أخبرنا القاضي الأمين أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صَصْرى قال : أخبرنا أبو يعلى بن كَرَوس قال : حدثنا نصر بن ابراهيم المقدسي قال : أخبرنا أبو المُعَمَّر ُمسدّد بن علي قال : حدثنا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن ابراهيم العتكي قال : حدثنا محمد بن فيل أبو بكر قال : حدثنا اسحق بن خلدون ابن َمرْثَد البالِسي فذكر حديثاً .

أنبأنا أبو الفرج بن القُبَيْطي قال : أخبرنا أبو الحسن بن الآبنوسي قال : أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال : اسحق بن خالد بن يزيد البالسي ، ويقال له اسحق بن خلدون ، روى غير حديث منكر عن جماعة من الشيوخ ، ولم يتفق لي إخراج شيء من حديثه ، ورواياته تدل عن من روى عنه بأنه ضعيف[2] .

أخبرنا عبد الجليل بن أبي غالب إذناً قال : أخبرنا أبو المحاسن البرمكي : قال أخبرنا (٢٦٩ ـ و) أبو عمر بن َمنْدة قال : أخبرنا أبي أبو عبد الله بن مَنْدة

---

١ ـ انظر كنز العمال : ٣/٧٧٥٣ ـ ٧٧٥٤ .
٢ ـ الكامل لابن عدي : ١/٣٣٧ .

قال : اسحق بن خالد بن يزيد البالِسي مات قبل السبعين ــ يعني ومائتين ــ .

اسحق بن خلاّد ، أبو يعقوب التَّيلمي المقرىء ،

كان مقيماً بجامع طرَسوس يقرىء القرآن العزيز ، وكان زاهدا عابدا ، قرأ عليه أبو عمرو عثمان بن عبد الله الكرجي الطرسوسي ، وذكره في كتاب سير الثغور.

قرأت بخط القاضي أبي عمرو الطرسوسي : وقد رأيت في هذا المسجد ــ يعني الجامع بطرسوس ــ من وجوه الصالحين مالا أُحصي ، فمن أذكر وأعرف أبا يعقوب اسحق بن خلاّد التَّيْلمي ، وقد قرأت عليه مرارا عدة قرءات ، وسمعت منه كتاب القراءات لأبي بكر بن مُجاهد من أوله الى آخره ، وفي مجلسه الذي يقرىء فيه أكثر من ثلاثين شيخا ، قرّاء ، أستاذين عباداً ، يشار إليهم بالفضل والنبل ، والورع ، والزهد .

فأما قَوامُ اسحق بن خلاد فإنه كان إذا فرغ ضُحى كل يوم من دراسة من يقرأ عليه صار الى بستان قد فارق صاحبه على أجرته لعمله في كل يوم فَتْل شيء من القتّ[1] معلوم بثلثي درهم ، ينفق من ذلك في مؤونته ومؤونة زوجته ثلث درهم ، ويتصدق بما بقي ، ولم يذق شيئا من الفاكهة بيده أربعين سنة ، وعمله في البساتين ، وهو يسرد الصوم خمسين سنة ، وهذا دأبه .

اسحق بن داود بن صبيح المِصيصي :

أخو أبي جعفر محمد بن داود (٢٩٦ ــ ظ) من أهل العلم والرواية ، وله ذكر في كتاب طبقات أصحاب أحمد بن حنبل .

ذكر أبو الحسين بن الفراء أخاه أبا جعفر محمد بن داود وعرفه بأخيه فقال : أبو جعفر محمد بن داود بن صَبيح المِصيصي أخو اسحق[2] .

---

١ ــ علف الدواب . القاموس وتاج العروس .

٢ ــ طبقات الحنابلة : ٢٩٦/١ .

حرف الراء في آباء من اسمه اسحق

اسحق بن راشد أبو سليمان الحراني القرشي ،

مولاهم ، سمع الزُهْري برُصافة هشام ـ إن ثبت سماعه منه فان الجزريين سمعوا منه برصافة هشام ـ وزار بيت المقدس ، فاجتاز بحلب ، أو ببعض عملها في طريقه من حَرّان إليها .

وذكره أبو القاسم علي بن الحسن في تاريخ دمشق بما أخبرنا به ابن أخيه أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم قال : اسحق بن راشد أبو سليمان الحَرّاني مولى عمر بن الخطاب ، ويقال مولى بني أمية ، حدث عن : الزهري ، وعمرو بن وابصة ، وقيل عن سالم عن عمرو ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

روى عنه مَعْمر بن راشد ، وعبيد الله بن عمرو الرقّي ، وموسى بن أعين ، وعتاب بن بشير ، وابراهيم بن المختار ، وسليمان بن صهيب العطـار الرقي ، والقاسم بن غزوان ، وسلمة بن الفضل الأبرش .

وزار بيت المقدس ، فاجتاز بدمشق ، أو بأعمالها . (٢٧٠ ـ و) .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد أبي الفضل عن أبي محمد بن حمـزة قال : أنبأنا أبو بكر الخطيب قال : اسحق بن راشد أبو سليمان ، مولى عمر بن الخطاب ، من أهل حَرّان ، حدث عن ابن شهاب الزُهْري ، روى عنه عَتّاب بن بشير ، وعبيد الله بن عمرو ، وموسى بن أَعْيَن .

وذكربعض أهل العلم أنه أخو مَعْمَر بن راشد ، وذلك وهم ، ليس بـين مَعْمَر واسحق قرابة في النسب ، لكن اسحق هو أخو النُعْمان بن راشد،ولا نعرف لمَعْمَر أخاً ، فالله أعلم[1] .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال : أخبرنا علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه .

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ٣٧٨/٢ و ظ . ولم أقف له على ترجمة في تاريخ بغداد .

ثم حدثني أبو الفضل بن ناصر قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرونه وأبو الحسين بن الطُيُوري ، وأبو الغنائم بن النرسي واللفظ له قالوا : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال : اسحق بن راشد أخو النعمان بن راشد ، نسبه محمد بن راشد ، قال أحمد : لا أعلم بينهما قرابة ، ولا أراه حفِظه ، ويقال الحرّاني ، مولى بني أمية ، عن الزُهري ، سمع منه عتاب بن بشير ومعمر[1] (٢٧٠ ــ ظ) .

أنبأنا عبد الصمد بن محمد قال : أخبرنا وجيه بن طاهر الشحامي في كتابه قال : أخبرنا أحمد بن عبد الملك بن علي قال : أخبرنا علي بن محمد بن علي بن السقاء، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالُوَية قالا : حدثنا أبو العباس الأصم قال : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سمعت يحيى يقول : اسحق بن راشد ليس بينه وبين معمر بن راشد قرابة .

أنبأنا أبو حفص عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ــ اجازة ان لم يكن سماعا ــ قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب قال : واسحق بن راشد جزري ، حسن الحديث ، ومعمر بن راشد بصري وقع باليمن ، ليس بينهما قرابة .

قال ابن طبرزد : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي اذنا عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية قال : حدثنا محمد بن القاسم بن جعفر قال : حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : النعمان بن راشد جزري ، واسحق بن راشد جزري ليس بأخيه ولا بينهما قرابة ولا رحم .

قلت ليحيى بن معين : أيهما أعجب اليك ؟ قال : ليس هما في الزُهْري بذاك ، قلت : ففي غير الزهري ؟ قال : ليس باسحق بأس .

أنبأنا زين الأمناء أبو البركات بن محمد قال : أخبرنا عمي أبو القاسم قال : ــ في نسخة الكتاب ــ أخبرنا به أبو عبد الله الخلال شفاها قال : أخبرنا عبد الرحمن ابن مَنْدة قال : أخبرنا حمد بن عبد الله إجازة ، وأبو طاهر بن سلمة قراءة قال :

---

١ ــ التاريخ الكبير : ٣٨٦/١/١ .

أخبرنا علي بن محمد قالا : أخبرنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ــ فيما كتب إلي ــ قال : وسئل أبي وأنا أسمع عن اسحق بن راشد (٢٧١ ــ و) والنعمان بن راشد فقال : ليس هما بأخوين ، اسحق رَقّي ، والنعمان جزري ، ولا أعلم بينهما قرابة ، واسحق أحب إليّ وأصح حديثا من النعمان ، هو فوقه .

قال : وسألت أبي عن اسحق بن راشد فقال : شيخ ، قلت هو أخو النعمان بن راشد ؟ فقال : لم يصح عندي أنهما أخوان .[1]

أخبرنا أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب في كتابه عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية قال : أخبرنا محمد بن القاسم بن جعفر قال : حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : وسمعت عبيد الله بن عمرو ، وأبا المليح يقولان قال : اسحق بن راشد : بعث محمد بن علي بن زيدبن علي الى الزهري قال: يقول لك أبو جعفر [2] استوص باسحق خيرا ، فانه منا أهل البيت .

قال عبيد الله بن عمرو : وكان اسحق ــ يعني ابن راشد ــ صاحب مال ، فأنفق عليهم أكثر من ثلاثين ألف درهم ورثها من أبيه .

قال : ثم احتاج بعد فما أصاب عندهم خيرا .

قال : وسمعت يحيى بن معين يقول : اسحق بن راشد جزري ، ومعمر بن راشد بصري ليس بينهما رحم ، والنعمان بن راشد ثقة .

أنبأنا عبد الصمد بن محمد عن أبي بكر وجيه بن طاهر قال : أخبرنا أبو صالح المؤذن قال : أخبرنا علي بن محمد بن علي بن السقاء ، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه قالا : حدثنا أبو العباس الاصم قال : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : وسمعت يحيى يقول : اسحق بن راشد ثقة . زاد ابن السقاء في موضع آخر : سمعت يحيى يقول : اسحق بن راشد صالح الحديث .

أخبرنا ابن المُقَيَّر اجازة عن الفضل بن سهل (٢٧١ــظ) عن أبي بكر الخطيب

---

١ ــ انظر كتاب العلل لعلي بن عبد الله المديني ــط . دمشق ١٩٧٢ : ٨٠ــ٨٢ .
٢ ــ الامام الباقر .

قال : أخبرنا عبـد اللـه بن يحيى بن عبد الجبار قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال : حـدثنا المفضل بن غسان الغلابي قال : اسحق بن راشد ثقة •

أخبرنا ابن طبرزد اذنا عن أبي القاسم بن السمر قندي قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : واسحق بن راشد صالح الحديث •

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي البركات الأنماطي قال : أخبرنا أبو المعالي ثابت بـن بُنْدار البقال قال : أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن أحمد قال : أخبرنا أبو أمية الأحوص بن المفضل قال : حدثنا أبي قال : قال يحيى بن معين : واسحق بن راشد الجزري ثقة •

قال أبو البركات الأنماطي : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال : أخبرنا محمـد ابن علي الواسطي قال : أخبرنا محمد بن أحمد البانسيري قال : حدثنا الاحوص بن المفضل قال : أخبرنا أبي قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد العامري ـ وذكر اسحق ابن راشد ، يعني ـ فقال : مولى بني أمية •

أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي عـن أبي بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر ـ فيما قرأته عليه ـ قال : وسئل يعني أبا بكر محمد بن اسحق بن خُزيمة عن اسحق بن راشد الجزري الذي يروي عن الزهري فقال : لا يحتج بحديثه •

قال البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله قال : قلت للدار قُطْني : فاسحق بن راشد الجزري ؟ قال : تكلموا في سماعه من الزهري وقالوا : (٢٧٢ـو) انه وجد في كتابه والقول عندي قول مسلم فيه •

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسين كتابة قال : أخبرنا علي بن أبي محمد هبة الله قال : أخبرنا أبو سعد اسماعيل بن أبي صالح الكرماني وأبو الحسن

مكي بن أبي طالب الهمذاني قالا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان قال : حدثنا ابراهيم بن نصر قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له أشرس قال : قدم علينا محمد بن اسحق فكان يحدثنا عن اسحق ابن راشد ، فقدم علينا اسحق بن راشد فجعل يقول : حدثنا الزهري ، حدثنا الزهري، قال : فقلت له : أين لقيت ابن شهاب ؟ قال : لم ألقه ، مررت ببيت المقدس فوجدت كتابا له ثم •

أخبرنا ابن طبرزد ــ فيما أجاز لنا روايته عنه ــ قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمر قندي ــ اجازة ان لم يكن سماعا ــ قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب ابن سفيان قال : سمعت عليا يقول : أخبرني عبد الجبار الخطابي قال : أخبرني مولى لنا عن اسحق بن راشد قال : قال لي ابن شهاب : هل بقي أحد عنده علم ؟ قال : قلت : نعم ، رجل من أهل الكوفة يقال له سليمان الأعمش ، قال : هات حدثني عنه ، قال : فقلت : لا أحفظ ، ولكن ان شئت جئتك بكتاب عندي ، قال : هاته ، فجئته بكتاب ، فقرأه فقال : ويحك ما كنت أرى بقي أحد يحسن هذا •

أخبرنا أبو عبد الله محمد [1] (٢٧٢ــظ) •••• قال : أخبرنا أبو عروبة الحسين ابن محمد بن مودود الحراني ، في الطبقة الثانية من التابعين : اسحق بن راشد ، عقبة بحران ، وولده ينسبون الى ولاء عمر بن الخطاب ، ذكر بعضهم أنــه مــات بسجستان ، أحسبه قال : في خلافة أبي جعفر المنصور ، وجل حديثه عند موسى ابن أعين ، وقد روى عنه عتاب بن بشير ، وعبيد الله بن عمرو وغيرهم •

حرف السين في آباء من اسمه اسحق

اسحق بن سفيان بن زياد :

أبو يعقوب ، حدث بالمصيصة عن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ، روى عنه القاضي محمد بن أحمد الهاشمي المصيصي •

---

١ ــ أعقب هذا فراغ بالاصل مقدار ثلاثة أسطر •

اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس :

أبو يعقوب الهاشمي ، ولي الثغور الشامية ، وهو أول من جمعت له الثغور الشامية .

وذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب الاوراق أنه ولد اسحق بن سليمان بن علي في سنة تسع وثلاثين ومائة (١) .

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء عن أبي غالب بن بشران قال : أخبرنا أبو الحسن المراعيشي ، وأبو العلاء الواسطي قالا : أخبرنا ابراهيم ابن محمد بن عرفة قال : سنة أربع (٢٧٣ــو) وتسعين فيها كان الظفر بأهل حمص بعد شدة شوكة وامتناع شديد ، وبعد اخراجهم اسحق بن سليمان وايقاعهم به (٢)

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أحمد بن علي الخطيب أبو بكر قال : اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو يعقوب الهاشمي ، كان من أولي الأقدار العالية ، وولي لهرون الرشيد المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولي لمحمد الأمين حمص وأرمينية.
وذكر أحمد بن محمد بن حميد الجهمي النسابة أنه مات ببغداد . (٣) .

حرف الصاد في آباء من اسمه اسحق

اسحق بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي :

كان بحلب ، وولي الشام في أيام الرشيد ، وكان موصوفا بالمروءة والشدة .

وسير الى بعض الشراف الأفاضل العباسيين بحلب جزءاً بخط القاضي أبي طاهر صالح بن جعفر الهاشمي الصالحي ، قاضي حلب ، يتضمن نسب بني صالح بن علي ، فذكر فيما قرأته فيه : انه ــ يعني اسحق بن صالح ــ كان موصوفا بالجلد والشدة ، لم يكن يعرف له شبيه في شدته ، وله أخبار كثيرة قد تحدث بها الناس

---

١ ــ ليس في المطبوع من كتاب الاوراق .

٢ ــ خرج أهل حمص سنة ١٩٤ على عاملهم اسحق بن سليمان وأخرجوه الى سلمية ، وكان ولاه عليهم الامين . انظر الطبري : ٨/٣٧٤ .

٣ ــ تاريخ بغداد : ٦/٣٢٩ .

واشتهر ذكرها ، ولد بالرصافة ، ومات بسلمية عند أخيه عبد الله ، وذكر أن أمه أم ولد يقال لها توفيق • (٢٧٣ــظ) •

وقع الى مدرج بخط الشريف هادي بن اسماعيل بن الحسن بن علي بن الحسن الحسيني ، كتبه ووضعه وذهبه للسلطان محمد بن ملكشاه ، في النسب ، فوجدت فيه ذكر جماعة من بني صالح بن علي ، وذكر فيهم اسحق بن صالح فقال : أمه مروة ، ويقال توفيق ، أم ولد ، صاحب الشام ، له مروءة ، وكان اذا ركب الرشيد ركب هو في زي أحسن منه ، فحرص الرشيد على هلاكه ، وأعدله برذوناً جموحا في باب ضيق ، وأمره بركوبه ، فجذبه اسحق ، فخافه الرشيد فقال له : أخرج عني وولاه الشام •

وقرأت في كتاب مشجرة ولد العباس رضى الله عنه لأبي المنذر علي بن الحسين ابن طريف النسابة الكوفي،بخط أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العُمري المعروف بابن الصوفي ، أم اسحق تدعى توفيق ، وكان شديد العارضة ، ذا مروءة ، وكان الرشيد اذا ركب ، ركب هو بأحسن زي منه ، فحرص الرشيد على قتله ، فأعد له برذوناً جموحاً في باب ضيق ، وأمره بركوبه ، ثم قال له : ادخل الباب ، فجذبه اسحق فقطعه ، فقال له الرشيد : اخرج عني ، وولاه اليمامات •

قلت كذا رأيته بخط العمري النسابة « اليمامات » وعليه ضَبَّة[1]،والصحيح وولاه الشامات •

اسحق بن الضيف :

وقيل اسحق بن ابراهيم بن الضيف الباهلي (٢٧٤ــو) أبو يعقوب البصري العسكري ، روى عن محمد بن كثير المصيصي ، وحجاج بن محمد الأعور ، وأبي مسهر الدمشقي ، ومعاوية بن عمرو ، وعبد الرزاق وعبد الوهاب ابني همام الصنعانيين ، ويزيد بن أبي حليم العدني ، ويعلى بن عبيد الطنافسي ، ومحمد بن منيب العدني ، وخالد بن مخلد القطواني ، وأبي عاصم النبيل ، وعثمان بن عمر ابن فارس ، وروح بن عبادة ، وأيوب بن علي ، وزيد بن السكن الجندي ، وعمر

---

١ ــ يقال ضبته الشمس والنار لفحته ولوحته وغيرته . اللسان .

ابن سهل المازني ، وأبي عبد الله محمد بن الحجاج المصفر البغدادي ، ومنصور بن أبي نويرة ، وعمر بن عاصم الكلابي ، وبشر بن الحارث الحافي ، وابراهيم بن الحكم بن أبان ، وسليمان بن حرب ، وأبي الاسود .

وحدث بحلب وعملها فروى عنه من أهلها : أبو العباس يحيى بن علي بن هاشم الكندي ، وصالح بن علي الناطلي ، وعمر بن محمد بن نصر ، ومحمود بن محمد الحلبيون ، وأبو محمد عبد العزيز بن سليمان بن عبد العزيز الحرملي ، وأبو عيسى الحسين بن ابراهيم بن عامر المعروف بابن أبي عجرم المقرىء الانطاكيان ، ومن غيرهم أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسين الصابوني ، وأحمد بن يحيى بن زهير التستريان ، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وأبو الأصبغ عبد العزيز ابن سعيد الهاشمي ، ومحمد بن نوح الجند يسابوري ، وأبو الطيب محمد بن أحمد ابن حمدان الرسعني ، وعبد الله بن اسحق المدائني ، وأبو بكر محمد بن ابراهيم ابن نيروز الأنماطي ، ومحمد بن العباس بن الأخرم المديني (٢٧٤-ظ) وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل ، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي ، والهيثم بن خلف الدوري ، واسحق بن عبد الله بن سلمة ، ومحمد بن عبد الله بن عِرْس المصري ، ومحمد بن يعقوب الأهوازي ، ومحمد بن زريق بن جامع المديني المصري ، وأحمد بن ابراهيم بن الحكم ، ومحمد بن عَزْرة ، والفضل ابن الحسين الأهوازي ، وأبو حاتم الرازي ، وعمر بن حفص بن عَمْرُويه ، ومحمد ابن محمد بن يحيى الفريابي ، وأبو الحسن قسطنطين بن عبد الله الرومي مولى المعتمد ، وهيثم بن مجاهد ، وعبيد الله بن محمد الكوفي ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الدمشقي بها قال : أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجا بن كروس السلمي قال : حدثنا الفقيه الزاهد نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي قال : أخبرنا أبو المُعَمَّر مُسَدَّد بن علي بن [1] عبد الله الحمصي قال : حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن

---

١ - من قرى أنطاكية . معجم البلدان .

سليمان بن عبد العزيز الحرملي ، بالحرملية ، أن اسحق بن الضيف حدثهم قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المَعْدِن جُبَار ، والنار جبار ، والعجماء جبار ، وفي الركاز الخمس »[1] .

أخبرنا أبو الحسن بن المُقَيِّر ــ فيما أذن لنا أن نرويه عنه ــ عن الفضل بن سهل الحلبي قال : أنبأنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا أبو بكر (٢٧٥ــو) محمد ابن القاسم النرسي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال : حدثنا هيثم بن مجالد قال : حدثنا اسحق بن الضيف قال : قال لنا بشر بن الحارث : انك قد أكثرت مجالستي ولي اليك حاجة ، انك صاحب حديث وأخاف أن تفسد علي قلبي ، فأُحب أن لا تعود إليَّ فلم أعد إليه[2] .

أنبأنا زين الامناء أبو البركات بن محمد قال:أخبرنا عمي أبو القاسم بن الحسن قال : كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة : وحدثني أبو مسعود عبد الجليل بن محمد ، وأبو بكر محمد بن شجاع عنه قال : أخبرنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : اسحق بن الضيف الباهلي ، بصري قدم مصر وكتبت عنه .

وأنبأنا زين الأمناء قال : أخبرنا عمي قال : في نسخة ما أخبرنا به أبو عبد الله الخلال شفاها قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال : أخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال : أخبرنا علي بن محمد ، ح .

قال : وأخبرنا ابن منده قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله إجازة قالا : أخبرنا ابن أبي حاتم قال : اسحق بن ابراهيم بن الضيف الباهلي روى عن عبد الرزاق وعبد الوهاب ابني همَّام ، وابراهيم بن الحكم بن أبان ، ومحمد بن منيب ، روى عنه أبي، وسئل عنه أبو زُرعة فقال : صدوق[3] .

---

١ ــ كنز العمال : ٣٩٨٧٦/١٥ . الجبار ــ بالضم ــ الهدر والباطل ومن الحروب مالا قود فيها ، وكل ما أفسد وأهلك ، والركاز : هو ما ركزه الله تعالى في المعادن أي أحدثه ، ودفين أهل الجاهلية وقطع الفضة والذهب من المعدن . القاموس .

٢ ــ لم أقف لاسحق بن الضيف على ترجمة في تاريخ بغداد .

٣ ــ تاريخ ابن عساكر : ٣٨١/٢ ظ .

حرف العين في آباء من اسمه اسحق[1]

ذكر من اسم أبيه عبد الله

اسحق[2] بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن سلمة :

أبو يعقوب البزاز الكوفي ، رحل الى الشام ، وسمع بمعرة النعمان محمد بن تمام بن عياش التنوخي ، وبالمِصِّيصة أحمد بن مطهر المِصِّيصي ، وحدث عنهما وعن محمد بن زياد الزيادي ، ومحمد بن عبد الرحيم المصري ، وأبي حاتم محمد بن اسحق الرازي ، وأحمد بن ثابت الخُجَنْدي ، وأبي قَرْصَافة العَسْقَلاَني ، ويحيى بن مُعلى بن منصور ، ويوسف بن موسى القطان ، ومحمد بن جابر المحاربي .

روى عنه : علي بن محمد بن لؤلؤ ، وأبو أحمد عبد الله بن عدي (٢٨٣ ــ و) الحافظ ، ومحمد بن الحسن بن مِقْسَم المقرىء ، ومحمد بن المظفر الحافظ ، ومحمد ابن علي الناقد .

أنبأنا أبو اليُمْن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : اسحق بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن سلمة أبو يعقوب البزاز الكوفي ، سكن بغداد في قطيعة الربيع ، وحدث بها عن محمد بن زياد الزيادي وأحمد بن ثابت الخُجَنْدي ، وأبي بُجَير محمد بن جابر المحاربي ، ويوسف بن موسى القطان ، ومحمد بن عبد الرحيم المصري المعروف ببُنان ، وأحمد بن المطهر المِصِّيصي ، ويحيى بن معلى بن منصور ، وأبي حاتم الرازي ، وأبي قَرْصَافة محمد بن عبد الوهاب العَسْقَلاَني .

روى عنه محمد بن الحسن بن مِقْسَم المقرىء ، ومحمد بن علي بن حُبَيْش (٢٨٣ ــ ظ) الناقد ، ومحمد بن المظفر ، وعلي بن محمد بن لؤلؤ وغيرهم ، وكان

---

١ ــ أول التراجم هنا هي لاسحق بن عبد الله بن أبي فروة ، وقد كتب منها سطر واحد على (٢٧٥ ــ ظ) وقد كتب ابن العديم في الحاشية : تؤخر هذه الترجمة بعد اسحق بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن سلمة ، وقد جاء أول هذه الترجمة في ٢٨٣ و .

٢ ــ كتب ابن العديم في الحاشية : هذه الترجمة أول حرف العين .

ثقة ، سافر الى الشام ومصر ، وكتب عن شيوخ تلك البلاد ، وصنف المسند ، واستوطن بغداد الى حين وفاته[1] .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طَبَرْزَد ـ قراءة عليه بحلب وأنا أسمع ـ قيل له : أخبركم الوزير أبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزَيْنَبي قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن مَسْعَدة بن اسماعيل الاسماعيلي ، ح .

قال ابن طَبَرْزَد : وأخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، وابن مسعود المُجْلي وغيرهما ـ إجازة إن لم يكن سماعاً منهم ، أو من أحدهم ، كلهم عن أبي القاسم الاسماعيلي سماعاً قال : أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف قال: سألت الدارقُطْني عن اسحق بن عبد الله ، أبي يعقوب الكوفي البزاز ، فقال : ثقة .

أنبأنا أبو اليُمن الكِنْدي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال : حدثنا محمد بن العباس قال : قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال : ومات أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم الكوفي في يوم الاربعاء لأربع عشرة خلت من شوال سنة سبع وثلاثمائة ، أحد الثقات[2] .

قلت نسبه ابن المنادي الى جده ابراهيم ولم يذكر أباه .

اسحق بن عبد الله بن أبي فروه :

وقيل ابن عبد الله بن محمد بن أبي فَرْوَة (ذكره) ابن عدي عن أحمد بن شبويه بن ثابت الخزاعي المروزي[3] . (٢٧٥ ـ ظ) واسم أبي فروة عبد الرحمن ، وقيل كيسان بن الأسود بن سوادة ، وقيل الأسود بن عمرو بن رياش ، أبو سليمان القرشي المدني ، من أهل المدينة ، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه .

كان يصحب صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بحلب وغيرها من بلاد الشام حكى عن معاوية بن أبي سفيان ، وحدث عن محمد بن المنكدر ، ونافع مولى عبد الله

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٣٨٨/٦ ـ ٣٨٩ .

٢ ـ تاريخ بغداد : ٣٨٩/٦ .

٣ ـ أثبت هذا السطر في الحاشية وقد ألصقت فوقه ورقة طمست بعضه فقدرته تقديراً .

ابن عمر ، وزيد بن أسلم ، والزُهْري ، وعمرو بن شُعَيْب ، ومجاهد بن جَبـر ، ومحمد بن يوسف المَدَني مولى عمرو بن عثمان ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وموسى بن وردان ، وزيد بن أسلم ، وأبـي الزبـير ، وابراهيم بن محمد بن أسلم ، وابراهيم بن عبد الله بن حُنَيْن ، وعيسى بن عبـد الرحمن بن أبي ليلى ، ومالك بن أنس ، ومكحول الفقيه ، ورُزَيق بـن حُكَيـم الإيلـي •

روى عنه محمد بن شعيب ، والليث بن سعد ، ويحيى بن حمزة ، وعمرو بـن الحارث ، وعمر بن عبد الواحد ، واسماعيل بن عيَّاش ، وعبـد اللـه بن لَهِيعة ، والوليد بن مسلم ، وأبو بكر بن أبي سَبْرَة ، ومروان بن جناح ، وابراهيم بـن محمد بن أبي يحيى ، والقاسم بن هزان الخَوْلاني ، وشعيب بن أبي حمزة الحمصي (٢٧٦ ــ و) •

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر القرشي بحلب قال : أخبرنا أبو السعادات بـن عبد الرحمن ، وشُهْدَة بنت أحمد بن الآبُري ، ح •

وأخبرنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش المُعَدَّل قال : أخبرنا الخطيب أبو الفضل بن أحمد الطوسي قالوا : حدثنا الحاجب أبو الحسن بن العلاّف قال : أخبرنا أبو القاسم بن بُشْران قال : أخبرنا أبو العباس الكِنْدي قال : حدثنا محمـد بـن جعفر قال : حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي قال : حدثنا بُسْرَة بن صفوان قال : حدثنا أبو معشر عن اسحق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة قال : من لم يبال ما قال ولا ما قيل فيه فهو لولد شيطان أو ولد غيَّة •

أخبرنا أبو حفص بن طَبَرْزَد ــ فيما أذن لنا أن نرويه عنه ــ عن أبي بكـر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري قال : أخبرنا أبـو عمر بن حَيَّويه قال : أخبرنا أحمد بن معروف قال : حدثنا الحسين بن الفهْم قال : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا عبـد السلام بـن حرب عن اسحق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة قال : خطبنا معاوية وعليه ثوب أخضر •

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عَلْوان الأسدي قال : أخبرنا أبو

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكُشميهني قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن منصور السمعاني قال : أخبرنا أبو علي الحسن (٢٧٦ ــ ظ) بن أحمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال : حدثنا الحسن بن هرون قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا بقيّة عن عُتْبَة بن أبي حكيم عن اسحق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة أنه جلس بالمدينة في مجلس الزُهْري ، فجعل اسحق يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الزهري : قاتلك الله يا بن أبي فروة ما أجرأك على الله ، أسند حديثك ، تحدثونا بأحاديث ليست لها خُطُم ولا أزمة .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز الكتاني قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال : أخبرنا أبو الميمون بن راشد قال : حدثنا أبو زُرْعَة قال : حدثني سليمان ابن عبد الرحمن قال : حدثنا ابن وهب عن حَرْمَلة بن عِمران عن سليمان بن حُمَيْد قال : كتب اسحق بن أبي فَرْوَة الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في القدوم عليه ، فكتب : الشقّة بعيدة ، والوطأة ثقيلة ، والنيل قليل ، وأنا عنك راض[1] .

كتب إلينا أحمد بن أزهر السباك أن أبا بكر محمد بن عبد الباقي أخبرهم قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري قال : أخبرنا أبو عمر بن حَيَّويه قال : أخبرنا أبو أيوب سليمان بن اسحق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدثنا محمد بن سعد قال : في الطبقه الخامسة من أهل المدينة : اسحق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة ، ويكنى أبا سليمان ، وكان (٢٧٧ ــ و) أبو فَرْوَة مولى لعثمان بن عفان ، ويقولون أن عبيد الحفار جاء بأبي فروة عبداً مكانه فأعتقه عثمان بعد ذلك ، وكان أبو فروة يرى رأي الخوارج ، وقتل مع ابن الزبير ، فدفن في المسجد الحرام .

وقال بعض ولده : انه من بَلِيّ ، وأن اسمه الأسود بن عمرو ، وكان ابنه

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٨٥ ط .

عبد الله بن أبي فَرْوَة مع مصعب بن الزبير بن العوام بالعراق ، وكان مصعب يثق به فأصاب معه مالاً عظيماً .

وكانت لاسحق بن عبد الله حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه ، يجلس إليه فيها أهله ، وهم كثير بالمدينة ، وكان اسحق مع صالح بن علي بالشام ، فسمع منه الشاميون ، ثم قدم المدينة فمات بها سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر ، وكان اسحق كثير الحديث ، يروي أحاديث منكرة ، ولايحتجون بحديثه .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال : أخبرنا أبو بكر اللفتواني قال : أخبرنا أبو عمرو بن مَنْدَة قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثنا محمد بن سعد قال : في الطبقة الرابعة من أهل المدينة اسحق بن عبد الله بن أبي فروة ، ويكنى أبا سليمان ، مولى لآل عثمان بن عفان ، مات بالمدينة سنة أربع وأربعين ومائة (١) .

أنبأنا أبو اليمن بن الحسن عن أبي البركات الأنماطي قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الفضل بن خيرون قالا : أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن اسحق قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن اسحق قال : حدثنا (٢٧٧ ــ ظ) خليفة بن خياط في طبقات أهل المدينة قال : إسحق بن عبد الله بن أبي فروة يكنى أبا سليمان مولى عثمان بن عفان ، مات سنة أربع وأربعين ومائة (٢) .

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي إذناً عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، وأبو الحسين بن الطيوري ، وأبو الغنائم بن النرسي ــ واللفظ له ــ قالوا : أخبرنا أبو أحمد الغندجاني ــ قال ابن خيرون ــ ومحمد الحسن الأصبهاني قالا : أخبرنا أحمد بن عَبْدَان قال :

---

١ ــ ليس في طبقات ابن سعد لان بعض طبقات المدنيين سقطت منه ولم يعثر على مخطوط كامل من الكتاب .

٢ ــ طبقات خليفة بن خياط ــ بتحقيقي :/٦٦٤ .

أخبرنا محمد بن سهل قال : قال لنا أبو عبد الله البخاري : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة ، أبو سليمان ، مولى عثمان بن عفان ، مدني قرشي ، قال ابن سهل : تركه [1] .

قال ابن ناصر : أخبرنا أبو الفضل المكي إجازة قال : أخبرنا أبو حاتم الوائلي قال : حدثنا الخصيب بن عبد الله قال : أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال : أخبرني أبي قال : أبو سليمان اسحق بن أبي فروة مدني متروك ، أخبرنا معاوية ابن صالح عن يحيى بن معين قال : اسحق بن أبي فروة مدني لايكتب حديثه ، ليس بشيء .

أنبأنا أحمد بن محمد قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : أخبرنا أبو بكر الشقاني قال : أخبرنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو سليمان اسحق بن عبد الله بن أبي فروة المدني ضعيف الحديث [2] .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل ــ قراءة عليه بالقاهرة ــ قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي قال : سمعت القاضي أبا الفتح (٢٧٨ ــ و) إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي يقول : سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول : اسحق بن عبد الله بن محمد بن أبي فروة المدني غير متفق عليه ، ولا مخرج في الصحاح ، روى عن مالك .

أنبأنا أبو الفرج بن القُبَيْطي قال : أخبرنا أبو الحسن بن الآبنوسي قال : أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال : حدثنا علي بن أحمد بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن سعيد بن أبي مريم قال : سمعت يحيى بن معين يقول : اسحق بن أبي فروة ليس بشيء لايكتب حديثه .

قال ابن عدي : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد قال : حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة مديني ، حديثه ليس بذاك ، وفي موضع آخر لايكتب حديثه ، ليس بشيء .

---

١ ــ انظر التاريخ الكبير : ١ / ٣٩٦ .
٢ ــ الكنى والاسماء للامام مسلم ــ ط . دمشق : ١٩٨٤ : ١٢٢ .

وقال ابن عدي : حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، ومحمد بن أحمد ــ يعني ابن حماد ــ وعبد الملك بن محمد قالوا : حدثنا عباس قال : سمعت يحيى بن معين يقول : عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ، وعبد الأعلى بن أبي فروة ، وآخر من بني فروة ، وقال ابن حماد : وصالح بن عبد الله بن أبي فروة ثقات إلا اسحق ، وأبو علقمة عبد الله بن محمد الفروي ابن عمهم وهو ثقة .

قال ابن عدي : حدثنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لاتحل عندي الروايه عن اسحق بن أبي فروة ، قال : ماهو بأهل أن يحمل عنه ، ولا يروى عنه .

وقال : حدثنا ابن حماد قال : حدثنا اسماعيل بن اسحق قال : حدثنا علي قال : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة (٢٧٨ ــ ظ) مديني منكر الحديث .

وقال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن العراد قال : حدثنا يعقوب بن أبي شيبة قال : سمعت علي بن عبد الله يقول لم يدخل مالك في كتبه ابن أبي فروة .

وقال : حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا محمد بن عاصم بن حفص ــ وكان من ثقات أصحابنا ــ قال : حججت ومالك حي ، فلم أر أهل المدينة يشكون أن اسحق بن عبد الله بن أبي فروة متهم ، قلت له : في ماذا ؟ قال : في الاسلام .

قال: وقال عمرو بن علي : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة متروك الحديث .[1]

أنبأنا سعيد بن هاشم بن أحمد عن مسعود الثقفي قال : أنبأنا أحمد بن علي الحافظ قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قالا : أخبرنا أحمد بن علي الأبار قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : سمعت محمد بن عاصم المصري ــ وكان من أهل الصدق ــ قال : قدمت المدينة ومالك بن أنس حي ، فلم أر أهل المدينة يشكون أن اسحق بن أبي فروة متهم على الدين .

---

١ ــ الكامل لابن عدي : ١ / ٣٢٠ ــ ٣٢١ .

قال أحمد بن علي الحافظ : أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : أخبرنا أبو الفضل ابن خُمَيْرويه قال : أخبرنا أبو علي الأنصاري قال سمعت محمد بن عبد الله بن عمار يقول : اسحق بن أبي فروة ضعيف وقال في موضع آخر عن محمد بن عبد الله ابن عمار : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة ضعيف ذاهب .

كتب إلينا أبو القاسم بن محمد الأنصاري أن أبا المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم أخبرهم قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله (٢٧٩ ــ و) الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني يقول : سمعت أبا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول : سمعت أحمد ابن الحسن الترمذي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا أكتب حديث أربعة : موسى بن عبيدة ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وجويبر بن سعيد ، واسحق بن عبد الله بن أبي فروة .

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحسن قال : في نسخة ما أخبرنا أبو عبد الله الخلال ــ إذنا ــ قال : أخبرنا أبو القاسم بن مندة قال أخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال : أخبرنا علي بن محمد ، ح .

قال ابن مندة : وأخبرنا حمد بن عبد الله ــ إجازة ــ قالا : أخبرنا ابن أبي حاتم قال : سمعت أبي يقول : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة ذاهب الحديث ، متروك الحديث ، وسمعت أبا زرعة يقول : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة ذاهب الحديث ، متروك الحديث ، وكان في كتابنا حديث عنه فلم يقرأه علينا وقال : أضعف ولد أبي فروة اسحق ، وقال : ذكر أبي عن اسحق بن منصور الكوسج عن يحيى بن معين أنه قال : اسحق بن أبي فروة لاشيء ، قال : وحدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال : سمعت يحيى بن معين يقول : اسحق بن أبي فروة كذاب .

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن هانىء الكتاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن اسحق بن عبد الله بن أبي فروة ، أبي سليمان المديني ، مولى عثمان بن عفان ، فقال : ضعيف الحديث [1] .

---

١ ــ الجرح والتعديل : ٢ / ٢٢٧ ــ ٢٢٨ .

أنبأنا أبو المحاسن قال : أخبرنا أبو القاسم قال : أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد لفظاً عن أبي نصر بن الجبان عن أحمد بن القاسم (٢٧٩ ــ ظ) الميانجي قال : حدثني أحمد بن طاهر بن النجم قال : أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عمر قال : وكان أبو زرعة قد أخرج أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين ، فنسخت هذه الأسامي من كتابه الذي ناولني من يده بخطه ، ولم أسمعه منه ومنهم : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة .

قال أبو القاسم : أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى قال : أخبرنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن ، وأبو الغنائم بن الدجاجي في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني قال : ح .

قال أبو القاسم : وأخبرنا أبو عبد الله البلخي قال : أخبرنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ــ إجازة ــ قال : هذا ماوافقت عليه أبا الحسن الدارقطني ،من المتروكين فذكرهم وفيهم : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة ، زاد ابن بطريق : متروك ، قالا : وله ثلاثة أخوة ثقات وابن عمهم أبو علقمة ثقة .

أخبرنا عبد الصمد بن الحرستاني إذنا عن أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه قال : أخبرنا أبو الفرج الاسفرائيني قال : أخبرنا علي بن منير قال : أخبرنا الحسن ابن رشيق قال : حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة ، متروك الحديث ، ثم ذكره النسائي في الطبقة العاشرة من أصحاب نافع المتروك حديثهم .

أنبأنا أبو حفص المؤدب قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : باب من يرغب عن الرواية عنهم ، (٢٨٠ ــ و) وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم منهم : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة ، وآل أبي فروة كل من حدث عنه ثقة إلا اسحق بن أبي فروة لا يكتب حديثه .

كتب إلينا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل أن زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم عن أبي بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر قال : سئل أبو بكر محمد بن اسحق عن اسحق بن عبد الله بن أبي فروة فقال : لا أحتج بحديثه ، وهم أخوة : اسحق ، وعبد الحكيم ، وعبد الأعلى بنو أبي فروة .

أنبأنا زين الأمناء بن عساكر قال : أخبرنا عمي أبو القاسم قال : أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال : أخبرنا أبو الحسن الربعي ورشاء بن نظيف قالا : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد البصري قال : أخبرنا محمد بن محمد بن داود قال : حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال : اسحق ابن أبي فروة كذاب [1] .

أخبرنا أبو الفضل جعفر بن أبي البركات في كتابه قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر الأصبهاني قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : أخبرنا عبد العزيز الكتاني قال : أخبرنا عبد الوهاب الميداني قال : حدثنا أبو هاشم السلمي قال : حدثنا القاسم ابن عيسى العصار قال : حدثنا أبو اسحق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال : اسحق بن أبي فروة ، سمعت ابن حنبل يقول : لايحل الكتاب عنه (٢٨٠ ــ ظ) .

* * *

١ ــ ابن عساكر : ٢ / ٣٨٧ و .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

أنبأنا زيد بن الحسن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال : أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري قال : أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي قال : أخبرنا أبي قال وحدث الواقدي عن محمد بن سلمة بن بخت عن اسحق بن أبي فروة وليس بثقة عند يحيى بن معين •

وقال الأنماطي : أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار البقال قال : أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البابسيري قال : أخبرنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا يحيى بن معين قال : اسحق بن أبي فروة ، والحكم الايلي ، وابن أبي يحيى لا يكتب حديثهم •

وقال الأنماطي : أخبرنا أبو بكر الشامي قال : أخبرنا أبو الحسن العتيقي قال : حدثنا يوسف بن أحمد قال : حدثنا محمد بن عمرو العقيلي قال : حدثنا أحمد بن علي الأبار قال : حدثنا الوليد بن شجاع قال : حدثني أبو غسان قال : جاءني علي بن المديني فكتب عني عن عبد السلام بن حرب أحاديث اسحق بن أبي فروة فقلت : أي شيء تصنع بها ؟ قال : أعرفها لاتفلت •

أنبأنا أبو حفص الدارقزي قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ قال : أخبرنا عمر بن عبيد الله بن عمر قال : حدثنا عبد الواحد ابن محمد بن عثمان قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن موسى قال : حدثنا اسماعيل

(٢٨٢ ــ و) بن اسحق قال : سمعت علي بن المديني يقول : اسحق بن عبد الله بن أبي فروة ــ يعني منكر الحديث ــ .

أخبرنا ابن طبرزد إذنا عن أبي غالب بن البناء قال : أخبرنا أبو الحسن محمد ابن محمد بن مخلد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال : أخبرني مصعب ابن عبد الله قال : كان عبد الله بن أبي فروة كاتباً لمصعب بن الزبير ، وأبو فروة كيسان ، وكان الخيار من رقيق الإمارة الذين يحفرون القبور ، فجاء بأبي فروة فدفعه الى عثمان بن عفان في خلافته ، فأخذه فأعتقه وخلى سبيل الخيار ، فقال ابن الكوسج :

شهدتُ بإذن الله أن محمداً ... رسولٌ من الرحمن غير مكذب
وأن بني صياد ردوا لأصلهم ... وأن حنيناً كان عبد المثقب
وأن ولاء طيسٍ على رغم أنفه ... لشماسْ عبد السوءِ في شر منصب
وأن ابن كيْسَان الذي كان كاتباً ... عبيدٌ لحفارِ القبور بيثرب

يعني عبد الله بن أبي فروة ، وكان كاتباً لمصعب [١] .

أنبانا أبو الحسن بن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وأبو الغنائم بن النرسي ــ واللفظ له ــ قالوا : أخبرنا أبو أحمد الغندجاني ــ زاد ابن خيرون ــ وأبو الحسين الأصبهاني قالا : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد ابن سهل قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل (٢٨٢ ــ ظ) البخاري قال : قال لي أحمد ابن أبي الطيب عن ابن أبي الفديك مات ــ يعني اسحق بن أبي فروة ــ سنة ست وثلاثين ومائة [٢] .

هكذا نقل البخاري في تاريخه وفاة اسحق بن أبي فروة ، والصحيح أنه مات

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢ / ٣٨٦ و .
٢ ــ التاريخ الكبير : ١/٣٩٦ .

سنة أربع وأربعين ومائة ، وقد ذكرنا ذلك عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وأخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن — إذنا — قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال . أخبرنا أبو غالب الماوردي قال : أخبرنا محمد بن علي السيرافي قال : حدثنا أحمد بن اسحق النهاوندي قال : حدثنا أحمد بن عمران قال : حدثنا موسى بن زكريا قال : حدثنا خليفة بن خياط قال : سنة أربع وأربعين ومائة ، فيها مات اسحق بن عبد الله ابن أبي فروة [1] .

أنبأنا أبو علي حسن بن أحمد الأوقي قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال : أخبرنا أبو الحسن الحربي قال : أخبرنا أبو محمد الصفار قال : أخبرنا عبد الباقي بن قانع أن اسحق بن عبد الله بن أبي فروة مولى عثمان بن عفان نزل المدينة ، ضعيف ، توفي سنة أربع وأربعين ومائة .

وقال ابن قانع : سنة ست وثلاثين ومائة ابن أبي فروة — يعني قيل أنه مات فيها — .

أنبأنا عمر بن محمد المؤدب عن أبي غالب بن البناء عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال : أخبرنا علي بن محمد بن خزفة قال : أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا ابن أبي خيثمة قال : ويقال أن اسحق بن عبد الله توفي سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر .

اسحق بن عبد الله الاذني :

من أهل أذنه ، روى عنه أحمد بن حنبل .

اسحق بن عبد الله البوقي :

من أهل بوقة من قرى أنطاكية حدث عن عيسى بن يونس ، وداود بن عبد الرحمن ، وسفيان بن عيينة ، ومالك بن أنس .

روى عنه : محمد بن الخضر بن علي ، وهلال بن العلاء .

---

١ ـ طبقات خليفة : ٢/٦٦٤ .

أنبأنا عبد الجليل بن أبي غالب قال : أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال : أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال : أخبرنا أبي أبو عبد الله محمد بن اسحق بن مندة قال : اسحق بن عبد الله ، أبو يعقوب البوقي ، وبوقة قرية من قرى أنطاكية ، روى عن هشيم ، وابن عيينة ، ومالك •

روى عنه هلال بن العلاء الرقي ، ومحمد بن الخضر بمناكير •

اسحق بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عامر بن عائذ :

أبو يعلى الصابوني النيسابوري ، أخو أبي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني •

كان واعظاً مذكراً ، له قبول عند الناس ، لطيف المعاشرة ، حسن الأخلاق ، قدم حلب صحبة أخيه أبي عثمان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة حاجين على طريق (٢٨٤ — و) الشام ، وسمع الحديث الكثير من أبي طاهر المخلص ، وأبي سعيد الرازي ، وأبي سعيد محمد بن أحمد الأسفزاري ، وأبي طاهر بن خزيمة ، وأبوي محمد عبد الرحمن بن أبي شريح ،والمخلدي ،وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، وأبي بكر محمد بن محمد بن الهاني ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبدوس ، وأبي طاهر بن محمش الزيادي ، والحافظ أبي عبد الله الحاكم ، وأبي العباس أحمد بن محمد البالوي ، وأبي معاذ الهروي ، وأبي بكر الجوزقي ، وأبي يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، وأبي بكر محمد بن الحسين السمسار ، وأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب ، وأبي الحسين الخفاف ، وأبي علي منصور بن عبد الله الذهلي •

روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي ، وأبو محمد السيدي ، وزاهر بن طاهر الشحامي وأبو علي الحسن بن أبي الحر الزريقي •

أخبرنا أبو هاشم بن الفضل قال : أخبرنا أبو سعد السمعاني — إملاء — قال : أخبرنا الزكي أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي بنيسابور قال : أخبرنا أبو يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني قال : أخبرنا أبو علي منصور بن عبد الله الذهلي

قال : حدثني أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن جميل البغدادي قال : حدثنا عبيد بن محمد بن الكشوري قال : حدثنا الحسن بن يحيى الصنعاني قال : حدثني عبد القدوس بن إبراهيم بن مرداس قال : أخبرنا شيخ من قريش من بني أمية يقال له إبراهيم بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لله ملائكة موكلون بأنقاب الحرم منذ خلق الله الدنيا الى أن تقوم الساعة يدعون لمن حج من مصره ماشياً » [١] (٢٨٤ ــ ظ) •

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي بالقاهرة المعزية قراءة عليه قال : أنبأنا الحافظ أبو طاهر الأصبهاني قال : سمعت أبا علي الحسن بن عبيد الله بن سعادة الزُرَيْقي ــ وعبيد الله يكنى أبا الحر ــ بثغر سلماس [٢] يقول: قدم علينا الامام أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة بعد رجوعه من الحج ومعه أخوه أبو يعلى اسحق وتبع ودواب ، فنزل على جدي أحمد بن يوسف بن عمران الهلالي ، فقام بجميع مؤنه ، وكان يعقد المجلس كل يوم في الجامع ، وافتتن به الناس ، وسمعنا عليه وعلى أخيه كثيرا من رواياتهما ، وكان أخوه أبو يعلى فيه دُعابة ، والشيخ أبو بكر بن حَرَيز السلَماسي مثله في كثرة المزاح ، وكان يورد من المضاحك ما يعجز أبا بكر ، واتخذ جدي يوما حلاوة كثيرة ، وكان بين يدي اسماعيل صَحْنٌ صغير فأكله ، فأخذ جدي صَحْفاً آخر كان بقرب أبي يعلى فقربه إليه ، فقال أبو يعلى : كان بنيسابور رجل مُمَوَّل فاجتاز بعض الماجنين بدار حسنة فقال : لمن هذه ؟ فقيل لفلان ، فمضى ورأى خاناً جليلاً ، فقال : وهذا لمن ؟ فقيل له ، وكذا دكاكين وحماما وبستانا ، فأخذ عمامته من رأسه وقال : إلهي عن أي شيء سألت قيل هو له ، فهذه عمامتي أعطها أيضا إياه ، ولكن أخي ما يكفيه الحشم والدواب والثياب والاموال التي معه حتى زاحمني في هذه الحلاوة التي كانت بين يدي ، فاستحسنوا كلامه • (٢٨٥ ــ و) •

---

١ ــ انظره في كنز العمال : ١٢/٣٤٦٧٩ • وفيه « بأنصاب » •

٢ ــ سلماس ــ بفتح أوله وثانيه ــ مدينة مشهورة بأذربيجان • معجم البلدان•

أنبأنا زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : اسحق بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عامر بن عائذ ، أبو يعلى النيسابوري الواعظ . أخو الاستاذ أبي عثمان ، سمع أبا سعيد عبد الله بن محمد الرازي وأبا طاهر بن خزيمة ، وأبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفّاف ، وأبا بكر محمد بن محمد بن الحسن بن الهاني ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن اسحق البالوي ،وأبا سعيد محمد بن أحمد الأسفزاري، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي المُجْبر ، وأبا معاذ الشاه بن عبد الرحمن بن مأمون الهروي ، وآباء بكر : محمد بن أحمد بن عبدوس ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الحوزقي ، ومحمد بن الحسين السمسار ، وأبا طاهر المخلص ، وأبا محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح ، وأبا طاهر محمد بن محمد بن محمش ، والحاكم أبا عبد الله وأبا يعلى حمزة بن عبد العزيز الكتاني .

وحدثنا عنه أبو عبد الله الفراوي ، وأبو محمد السيّدي ، وأبو القاسم الشحامي بنيسابور ، وأبو الحسن حفيد البيهقي ببغداد .

قال : كتب إلي أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل في تذييله تاريخ نيسابور قال : اسحق بن عبد الرحمن أبو يعلى الصابوني ، شيخ ظريف ، ثقة ، حسن الصحبة ، خفيف المعاشرة ، على طريقة التصوف[1] ، قليل التكلف ، وكان ينوب عن الاستاذ الامام شيخ الاسلام (٢٨٥ ــ ظ) في عقد مجلس التذكير ، وسمع الحديث الكثير بهراة ، ونيسابور ، وبغداد ، وحدث .

توفي عشية الخميس وصلي عليه عصر يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

وقال : أنبأنا أبو نصر أحمد بن الفضل بن ابراهيم البار الأصبهاني قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الكتبي الحاكم بهراة قال : سنة خمس وخمسين

---

١ ــ كتب ابن تحتها « خ » أي في نسخة أخرى « الصوفية » .

ورد الخبر بوفاة أبي يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني نيسابور ، وكان مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

وقال : أخبرنا أبو محمد الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال : حدثني عمر بن عبد الكريم ، أبو الفتيان الدهستاني قال : توفي اسحق سنة ست وخمسين وأربعمائة [1] .

ذكر من اسم أبيه علي ممن اسمه أسحق

اسحق بن علي بن ابراهيم بن يوسف الفصيص بن يعقوب ،

وقيل هو الفُصَيْص بن إبراهيم بن اسحق بن قُضاعة بن نوَيب الفصيصي، أبو يعقوب بن أبي الحسين التنوخي وسنذكر تمام نسبه الى تنوخ في ترجمة جد جد جده اسحق بن قضاعة إن شاء الله تعالى ، وكان أبو يعقوب هذا من الأمراء المذكورين ، الفضلاء والنبلاء الممدحين الكرماء ، وبيتهم بيت عريق في التقدم والولايات بقنسرين وحلب وبالعلم .

قرأت في أشعار أبي الحسن محمد بن عيسى النامي العراقي اليشكري ، بخط القاضي أبي عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسي قاضي معرة النعمان ، وسمعه منه ، قصيدة يمدح بها الأمير أبا يعقوب اسحق بن علي الفصيصي التنوخي أولها : (٢٨٦ ــ و) .

صنت دمعي إلا ليوم الفراق ... فهو وقف عليه حتى التلاقي
لستُ أقضي حق الأحبة حتى ... أمزُجَ الدمع مع دمي في المآقي
فتُحال الدموع والدمُ دُرّاً ... وعقيقاً في المدمع الرَقراق

قال فيها :

ليس يشفي من النوائب إلا ... كل وجناء عنتريس [1] دفاق
كلما أيقظتْ تراب فلاةٍ ... نوّمته في صحصحٍ أو رقاق

---

٢ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٨٨ و ــ ظ .

١ ــ العنتريس : الناقة الغليظة الوثيقة . القاموس .

تحـرق الأرْمَ اغتيـاظـاً على الدّهـ ـر إذا نـوخـت بمـاءٍ حـُـراق
فاستثارت مـن الزمـان بمـن يمـ ـلك قبـض الأرواح والأرزاق
با لأمـير السميـدعـي أبي يعقـ ـقـوب ذي الطـول والعُلى اسحق
بالحسيـب النسيـب والسيـد الأ يـد والأروع الفتـى الغيـداق
والخِضـم الغـطم(١) والأبـلج الأ بـلح أصـلاً والمدرهِ(٢) المسـلاق
وإذا الحـرب أوقـدت وغـدا المـ ـوت لديهـا مشمـراً عـن ساق
زوّجَ السيـف بالرقـاب فأضحـت أرؤس عن جسـومهـا في طـلاق
وتـرى رمحـه إذا اصطفـت الأيـد ي ولـوجـاً بـين اللهـى والتراقي
لعلـيٍ وللفَصَيْـص وفهـمٍ وتنـوخ بـه أشـم المـراقـي
نسـبٌ منـه يستعـار رضـا ء الشمـس والفجر ساعـة الاشراق
لـو علـى الليـل كـان صـار نهاراً أوعلى البـدر لـم يخف مـن محاق

(٢٨٦ـظ)

وإذا ما الغمـامُ أكـدى رتعنـا في حيـا جـود كفـه المهـراق
ملـك أدب الزمـان فـلاقـى معتفيـه بـأحسـن الأخـلاق
وسمـت مكـرُماتـه الناس حتى صرن فيهـم قـلائـد الأعنـاق

منهـا :

أنـت بـابُ الإمـام والعالـم الباط ـن مفتـاح مبهـمٍ ذي انغـلاق
رحمـة كانعـام أنـت علـى الشا م وآثارهـا بـأرض العـراق
فدعـاك الإمـام بحـراً ولكنـ ـك عـذب المذاق غـير زعـاق
فالـورى شاربـون منـه جميعـاً ومعـدٌ أبـو تميـم سـاق
ولقـد كـان عاطـلاً عنـق الدهـ ـر فحليت بالعـلـوم الـدقـاق
إن آل الفصيص شـادوا ذُرى المجـد بـدر العطـاء غير فواق
وعلـيٌ أبـوك مـا زال فينـا باقيـاً شخصـه وشخصـك بـاق

١ ـ الغطم : البحر العظيم والرجل الواسع الاخلاق .
٢ ـ المدره : زعيم القوم المتكلم عنهم . القاموس .

فأنفذ اليه ثيابا وأهدى اليه أشياء حسنة ، فعمل هذه الأبيات ، ولم ينشده إياها ، وخرج من اللاذقية مبادراً .

بأبي نائل أتاني جسيم | مستفيض كما تفيض الغيوم
حامل" فوق ظهره لي علماً | قدره في الإسلام قدر عظيم
ذو معان كأنما هن أروا | ح" اطاف لها العقول جسوم
بأبي والد غذاني كبيراً | لبناً شربه براد جميم (٢٨٧–و)
فإذا قيل لي : اتصف قلت : إني | أنا كهل طفل رضيع فطيم
ففديناه من صروف الليالي | وفداه أخوه ابراهيم
قد نأيناه والزمان ضحوك" | وأتيناه – والزمان شتيم
وقصدناه عاطلين فحلى | فعلينا من راحتيه نعيم
فانصرفنا من عنده وقرانا | حين ضفناه نائل وعلوم

اسحق بن علي بن أبي الغنائم بن مراجل الكاتب الحموي :

شاب فاضل ، حسن النظم والنثر ، كتب الانشاء بحماه للملك المظفر محمود ابن محمد بن عمر بن شاهانشاه بن أيوب : ثم اتصل بعد ذلك بالملك الصالح أيوب ابن الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ، ملك الديار المصرية ، فكتب له الانشاء مدة ، ثم فارق الديار المصرية وقدم علينا حلب ، وطلب الخدمة بها ، فلم يستخدم ، وكتب إلي بهذين البيتين يستعين بي على قضاء شغله :

عاتبت دهري لما تصدى | معانداً لي وما رثى لي
فقال خطي : لا تخش نقصاً | فقد وصلنا إلى الكمال (١)

أقام اسحق بن مراجل بحلب بعد ذلك الى أن طرق التتار البلاد ، وكتب فيها لبعض ولاتها . وأخبرني أخوه أبو عبد الله محمد بن علي أن ولادته كانت في سنة عشر وستمائة .

---

١ – أي ابن العديم كمال الدين عمر بن أحمد .

اسحق بن علي الرهاوي الطبيب :

طبيب فاضل متقدم العصر ، دخل حلب ، وقفت له على مصنف في آداب الأطباء وذكر في كتابه أشياء جرت له بحلب (٢٨٧ ـ ظ) .

اسحق بن عمار بن جش بن محمد بن جش :

أبو يعقوب الأزدي المهلبي ، شيخ المصيصة وأميرها ، وكان مقدماً بالثغور الشامية واليه صغير أمورها وكبيرها ، وفد على سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان الى حلب في سنة احدى وأربعين وثلاثمائة في التماس مصالح الثغور ، وهو من ولد قُبَيْصة بن المُهَلَّب بن أبي صفرة ، وكان من بني عم الوزير الحسن بن محمد المهلبي ، وزير العراق ، وكان أمير المصيصة ، وعاضد سيف الدولة ابن حمدان وكاتفة على إخراج محمد بن الحسين بن الزيات عن ولاية الثغور وكان واليا على الثغور الشامية فلمااستولى سيف الدولة على الثغور لم يف لاسحق بن جش بما عاقده عليه ، ووافق ابن الزيات على القبض عليه بعد أن كان ولاه سيف الدولة الثغور ، فاجتاز بالمصيصة ، وقد بلغ ابن جش ذلك فاستوحش ، وأظهر أنه عرض له النقرس ، ولم يلق ابن الزيات ، وأطعمه أنه كاتب المطيع في أمر ابن الزيات أن يعيده الى ولاية الثغور ، وأن ابن عمه الحسن بن محمد المهلبي الوزير تكفل له بإيصال الكتاب الى المطيع ، وأظهر لابن الزيات أنه يغار أن يكون ابن الزيات مضموما الى نجا غلام سيف الدولة ، فقام ذلك في نفس ابن الزيات وصدقه ، وعصى على سيف الدولة ، وأقام الدعوة لمن بالعراق ، ثم لنفسه ، وقطع أسم سيف الدولة .

وكان اسحق بن جش حين قدم حلب سمع بها أبا عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (٢٨٨ـو) وشاهدت سماعه وسماع ولده محمد بن اسحق على نسخة أبي عبد الله بن خالويه من الجمهرة لابن دريد في سنة احدى وأربعين وثلاثمائة .

وحدث اسحق بن جش بالمصيصة وطرطوس عن محمد بن عُمير بن مسعود ، وأبي بكر محمد بن ابراهيم بن مهدي ، والحسن بن حبيب الكرماني .

روى عنه القضاة أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن ابراهيم الطرسوسي ، وأبو

محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن ذكوان البعلبكي ، ومحمد ابن أحمد بن يعقوب المصيصي .

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن كتابة ، واجتمعت به بدمشق في منزل شيخنا أبي اليمن الكندي قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أنبأنا أبو القاسم النسيب ، وأبو محمد بن الأكفاني وغيرهما قالوا : حدثنا أبو محمد عبد العزيز ابن أحمد قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدولابي البغدادي الخلال في رجب سنة عشرين وأربعمائة قال : أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن ذكوان قال : حدثني أبو يعقوب اسحق بن عمار بن جش بن محمد بن جش بالمصيصة قال : حدثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن مهدي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي قال : حدثنا صالح بن مسلم أبو هاشم الواسطي عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن يوسف الأنصاري عن سهل بن سعد عن أبي بكر أن سورة « إذا جاء نصر الله والفتح » حين أُنزلت على رسول الله صلى الله عليه (٢٨٨ ـ ظ) وسلم ، علم أن نفسه نعيت له . [1]

اسحق بن عمارة :

قدم صحبة هرون الرشيد ، ودخل من الرقة معه الى الشام ، وسيره رسولاً إلى ملك الروم ، فاجتاز بحلب ، وحكى أموراً شاهدها في بلاد الروم .

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير البغدادي اذنا عن أبي المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري ، وأبي بكر محمد بن عبيد الله ابن نصر بن الزاغوني .

قال أبو المعمر : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن زيد الوقاياتي قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العكبري ، ح .

وقال ابن الزاغوني : أخبرنا أبو منصور بن العكبري ـ اجازه ـ قال : أخبرنا

---

١ ـ لم أجده في كتاب الكنى والاسماء للدولابي ، ولم يترجم له ابن عساكر في تاريخه .

أبو القاسم آدم بن محمد المعدل قال : أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني قال : وكان هرون الرشيد أنفذ اسحق بن عمارة الى ملك الروم في السنة التي نزل فيها الرقة فوجد في صدر مجالسه هذه الأبيات مكتوبة بالذهب •

ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الفلك
إلاّ لنقل النعيم عن ملك قد زال عن ملكه إلى ملك
وملك ذي العرش دائم أبداً ليس بفانٍ ولا بمشترك

اسحق بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم :

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي ، كان مع أبيه بخناصره وشهد وفاته بدير (٢٨٩ـو) سمعان مع جماعة أولاد عمر •

ذكره أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ في تاريخ دمشق ، وقال : له ذكر وعقب ، أخبرنا بذلك ابن أخيه زين الأمناء الحسن محمد قال : أخبرنا عمي ، فذكره • (١) •

اسحق بن عيسى بن نجيح :

أبو يعقوب بن الطباع الفقيه ، وأبو عيسى هو المعروف بالطباع ، بغدادي انتقل الى أذنة ، وأقام بها الى أن مات •

وحدث عن : مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن لهيعة ، وحماد بن زيد ، والمنكدر بن محمد ، وأبي معشر ، وحماد بن سلمة ، ويحيى بن سليم ، وشريك بن عبد الله ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، وسلاّم بن أبي مطيع •

روى عنه : ابن أخيه أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى ، وأبو عبد الله أحمد ابن محمد بن حنبل ، وعبد الله بن نصر الأنطاكي ، والحسين بن عيسى البسطامي ، وعباس بن محمد الدوري ، ومحمد بن المنصور ، ومحمد بن يحيى ، ويعقوب بن

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٩٠ و •

شيبة ، والحسن بن مكرم بن حسن البزاز ، والحارث بن أبي أسامة ، والحسن بن يزيد المؤذن ، ويوسف بن بحر البغدادي الجبلي ، ومحمد بن حاتم المصيصي ، واسحق بن بهلول التنوخي ، ومحمد بن اسماعيل ابن علية ، وهاشم السراج ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، ومحمد بن عبيد .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي ــ قراءة عليه بمنزله بدمشق ــ قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري ، المعروف بابن الطير قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد (٢٨٩ ــ ظ) بن إسماعيل المعروف بابن سَمْعون الواعظ قال : أخبرنا أحمد بن عثمان السُّمْسار قال : حدثنا عباس بن محمد قال : حدثنا اسحق ابن عيسى الطباع قال : حدثنا ابن لهيعة عن الحسن بن ثوبان عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ودع أحداً قال : « استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك »[1] .

أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الدامغاني قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السِمْناني قال : أخبرنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن شاذان قال : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم الهاشمي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى الطبَّاع قال : حدثني أبو يعقوب اسحق بن عيسى عمي قال : حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يَحْرُمُ من الرضاع ما يَحْرُمُ من الولادة »[2] .

أنبأنا أبو اليُمْن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور بن زُريق قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : اسحق بن عيسى بن نجيح ، أبو يعقوب ، المعروف بابن الطباع ، وهو أخو محمد ويوسف ، سمع مالك بن أنس ، وشريك بن عبد الله ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وأبا ضمرة أنس بن عياض .
١ ــ انظره في الجامع الصغير : ١٥٣/١ (١٠٠٧) .

---

١ ــ انظره في الجامع الصغير : ١٥٣/١ (١٠٠٧) .
٢ ــ انظر جامع الاصول : ٥٩٦/١ . وكتب في حاشية الاصل رواية طمست كليا.

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وابن أخيه محمد بن يوسف ، واسحق بن بهلول التنوخي ويعقوب بن شيبة ، وعباس الدوري ، والحسن بن مكرم ، والحارث بن أبي أسامة وغيرهم . (٢٩٠ ــ و) .

وكان قد انتقل في آخر عمره إلى أَذَنَة ، فأقام بها حتى مات .

قال الخطيب : أخبرنا محمد بن علي المقرىء قال : أخبرنا أبو مسلم بن مهران قال : أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال : وسألت أبا علي صالح بن محمد عن ابن الطباع اسحق بن عيسى فقال : لا بأس به صدوق[١] .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقاهرة قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي قال : سمعت القاضي أبا الفتح اسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي قال : سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله ابن أحمد الخليلي يقول : اسحق بن عيسى بن الطباع وأخوه محمد بن عيسى متفق عليهما ثقتان ، رويا عن مالك .

أنبأنا زيد بن الحسن قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال : أخبرنا الأزهري قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن اسحق المُعَدَّل قال : أخبرنا الحارث بن محمد قال : حدثنا محمد بن سعد قال : سنة خمس عشرة ومائتين ، فيها مات أبو يعقوب اسحق بن الطباع الفقيه بأَذَنَة في ربيع الأول .

وقال الخطيب : أخبرنا السِّمْسَار قال : أخبرنا الصَّفار قال : حدثنا ابن قانع أن اسحق بن عيسى بن الطَبَّاع مات في سنة أربع عشرة ومائتين ، والأول أصح والله أعلم[٢] .

وقرأت في تاريخ عبد الله بن الحسين القُطْرَبُّلي ومحمد بن أبي الأزهر الذي اجتمعا على تأليفه في حوادث سنة ست وعشرين ومائتين قالا : وفيها مات اسحق بن عيسى الطباع بأذنة .

---

١ ــ تاريخ بغداد : ٦/٣٣٢ ــ ٣٣٣ .
٢ ــ الخطيب البغدادي ــ المصدر نفسه .

وذكر أبو بكر الصولي في كتاب الأوراق مثل ذلك[1] .

أخبرنا أحمد بن الأزهر بن السباك في كتابه عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال : أجاز لي القاضي أبو القاسم علي بن المحسن عن أم الضحاك عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ... روى ...[2] سنة خمس عشرة ومائتين اسحق بن الطباع - يعني مات - .

حرف القاف في آباء من اسمه اسحق

اسحق بن قضاعة بن ثويب بن محطة بن وهب بن عدي :

وقيل ثُوَيب بن عدي بن يزيد بن تيم بن سَبْعة بن بَلْقن بن عدي بن زيد ابن محطة بن عدي بن زيد (٢٩٠ - ظ) بن حيَّة بن بُريح بن جذيمة بن فهم بن تيم الله بن وبْرة - وقيل تيم الله بن أسد بن وبرة - بن تغلب بن حُلوان بن الحاف ابن قضاعة بن مالك ، التنوخي القِنَّسريني ، جد بني الفُصيْص ، له ذكر .

حكى عنه كُثَيّر بن أبي صابر القنسريني قال : كنت يوماً عند اسحق ابن قضاعة التنوخي ، وهو جد بني المصيص ، فدعا بسيوف فجعل يقلبها ، فقال لي : ياكثير هذه سيوف آبائنا التي قاتلوا بها يوم صفين ، وهي عندنا مدخرة حتى يقوم القائم من آل أبي سفيان ، فنقاتل بها معه ، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة ابنه إبراهيم بن اسحق بن قضاعة فيما تقدم من هذا الكتاب .

وآباء اسحق بن قُضاعة هم الذين قاتلوا من قضاعة يوم صفين مع مُعاوية ابن أبي سفيان ، وأقطعهم الاقطاعات والمدن ، وكانت مدينة قِنَّسرين وحاضرها مما أقطعهم إياه .

وقرأت في كتاب « ديوان العرب وجوهرة الأدب وايضاح النسب »[3] تأليف محمد بن أحمد بن عبد الله الأسدي النسابة قال : وبأرض مَعرّة النعمان

---

١ - لم يرد ذكره في المطبوع من كتاب الاوراق .

٢ - مطموس بالاصل .

٣ - لم يصلنا هذا الكتاب وقد أكثر المصنف النقل عنه في الجزء الاول .

وأرض قنسرين وما الى تلك الأرض جبل متصل إلى أرض حمص غلبت عليه تنوخ، وذلك في عصر ملك الروم ، وكان أقطعهم إياه ، فلما أن جاء الإسلام في عصر معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه سارت معه قضاعة الى صفين وقاتلت بين يديه ، فلما أن رجع إلى الشام وفدت عليه وفود قضاعة ممن كان بأرض الشام تطلب الإقطاع والجوائز ، فأقطعهم الزيادات والمدن ، وذلك من حد بلد الأردن إلى حد جبل حلب وهو جبل جوشن • (٢٩١ ــ و) •

حرف الكاف في آباء من اسمه اسحق

اسحق بن كعب بن اسحق الحلبي :

أبو يعقوب الأنطاكي ، وكان أبوه قِنَّسرينياً ، وسيأتي ذكره ، وأظن أن أصله قنسري ، وسكن اسحق حلب فنسب إليها ، ثم سكن أنطاكية فنسب إليها ، ثم انتقل إلى بغداد فنسب إليها ، والله أعلم ، وهو من موالي عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس •

حدث عن أبيه كعب بن اسحق القنسريني ، وموسى بن عمير العنبري ، وشريك بن عبد الله وعبيدة بن حميد التيمي ، وعبد الحميد بن سليمان ، وعباد ابن العوام ، وعلي بن غراب •

روى عنه أحمد بن زياد بن مهران السمسار ، وأبو عمرو عثمان بن عبد الله ابن خرزاد الأنطاكي الحافظ ، وأحمد بن مُلاعب ، وعلي بن حرب الطائي ، وأبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضَّبّي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا وعباس بن محمد الدوري ، وأحمد بن محمد الشطري ، ومحمد بن الفضل السقطي ، ومحمد ابن اسماعيل الترمذي •

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي الفقيه ــ قراءة عليه بالبيت المقدس ، في صحن المسجد بالقرب من قبة الصخرة ــ قال : أخبرنا عمي أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي الأصبهاني قال : أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق قال : أخبرنا والدي أبو عبد الله قال : أخبرنا

محمد بن عبد الواحد النحوي قال : حدثنا أحمد بن زياد بن مهران السمسار قال : حدثنا اسحق بن كعب الحلبي قال : حدثنا (٢٩١ ــ ظ) موسى بن عمير عن الحكم ابن عتيبة عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وأعدوا للبلاء الدعاء »[1] .

كتب إلينا المؤيد بن محمد الطوسي من نيسابور أن أبا الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة الحلبي أخبره قال : حدثني الشيخ أبو الفضل بن زريق قال : حدثنا أبو العلاء المعري قال : حدثني أبي عبد الله بن سليمان قال : أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد الأنطاكي قال : حدثنا عثمان بن خرزاد قال : حدثنا اسحق ابن كعب ، أبو يعقوب مولى عيسى بن علي قال : حدثنا موسى بن عمير العنبري عن مكحول عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لحامل كتاب الله دعوة مجابة »[2] .

وأخبرنا بهذا الحديث أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي ــ قراءة عليه بحلب ــ قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النقور ، وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق قالا : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي ابن العلاف قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال : حدثنا اسحق بن كعب الأنطاكي قال : حدثنا موسى بن عمير فذكر الحديث بتمامه .

وأخبرنا به أبو الحسن علي بن عبد اللطيف بن الحسين الدينوري ــ عرف ابن كعب ، أبو يعقوب مولى عيسى بن علي قال : حدثنا موسى بن عمير العنبري بابن الخيمي ــ ببغداد قال : أخبرنا أبو الفتح بن شاتيلا قال : أخبرنا الحاجب أبو الحسن بن العلاف قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا اسحق بن كعب الأنطاكي قال : حدثنا موسى بن عمير فذكره .

---

١ ــ انظره في كنز العمال : ٢٨١٨٣/١٠ . هذا وليس لاسحق بن كعب ترجمه في تاريخ ابن عساكر .

٢ ــ انظره في كنز العمال : ٢٣١٥/١ .

أنبأنا الفقيه أبو حفص عمر بن علي بن قشام الحنفي عن أبي العلاء الحسن ابن أحمد الحافظ العطار قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم الحافظ في كتاب الأسماء والكنى قال : أبو يعقوب اسحق بن كعب الهاشمي مولاهم البغدادي ، سمع أبا عبد الله شريك بن عبد الله النخعي ، وأبا عبد الرحمن عبيدة بن حميد .

روى عنه : أبو الحسن علي بن حرب الطائي ، وأبو جعفر محمد بن غالب ابن حرب الضبي ، كناه لنا محمد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، وقال أبو حاتم الرازي : كتبت عنه : ، وهو صدوق [1] .(٢٩٢ــو) .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : اسحق بن كعب ، أبو يعقوب مولى بني هاشم ، سمع شريك بن عبد الله القاضي ، وعبد الحميد بن سليمان أخا فُلَيْح ، وعَبيدة بن حُميد الحذّاء ، وموسى بن عمير ، وعلي بن غراب ، وعبّاد ابن العوام .

روى عنه علي بن حرب الطائي ، وعباس الدوري ، وأحمد بن موسى الشطوي ، ومحمد بن غالب التمتام ، ومحمد بن الفضل السقطي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وقال أبو حاتم الرازي : كتبت عنه ، وهو صدوق .

وقال الخطيب : أخبرنا ابن الفضل قال : أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي قال : حدثنا أبو أحمد بن فارس قال : حدثنا البخاري ، ح .

وقال الخطيب : وحدثني محمد بن علي الصوري قال : أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال : أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي قال : أخبرني أبي قالا : اسحق بن كعب ، أبو يعقوب ، بغدادي ، زاد البخاري مولى بني هاشم [2] .

---

١ ــ الجرح والتعديل : ٢/٢٣٢ .

٢ ــ التاريخ الكبير : ١/٤٠٠ . تاريخ بغداد : ٦/٣٣٣ــ٣٣٤ .

وذكر أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل قال : اسحق بن كعب ، مولى بني هاشم ، أبو يعقوب ، بغدادي ، روى عن شريك ، وهُشيم ، وعبيدة بن حميد ، سمعت أبي ، وأبا زرعة يقولان ذلك .

قال : وسمعت أبي يقول : كتبت عنه ، وهو مولى عيسى بن علي بن عبد الله ابن العباس ، قال أبو زرعة : أدركناه ولم نكتب عنه ، كان في مرضه مجيئي . سئل أبي عن اسحق بن كعب الهاشمي فقال : صدوق[1] . (٢٩٢ ـ ظ) .

اسحق بن كنداج :

وقيل كنداجيق الخزري قائد مذكور ، من أكابر القواد . كان في أيام المعتمد على الله ، وبقي إلى زمن المُعتَضد ، وولي مدينة حلب وقِنَّسرين ، وهزم ابن أبي الساج عنها[2] ، وورد أحمد بن المعتضد في حياة أبيه لقتال خمارويه بن طولون ، واتفق ابن أبي الساج واسحق بن كنداج معه ، وصعدا معه من حلب حتى صار الى دمشق ، فانصرفا عنه ، وصار إلى حلب ومعهما جعفر البغامردي ، فجعلوا يجبون أموال حلب ، فلما وقعت وقعة الطواحين دعا ابن أبي الساج لخمارويه ، وصار اسحق بن كنداج بمعزل عنه ، ووصل خمارويه ، ودفع اسحق وهزمه ، فالتجأ إلى قلعة ماردين ثم إلى تكريت .

أنبأنا أبو رَوح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي عن زاهر بن طاهر الشحامي قال : أخبرنا علي بن أحمد البندار ـ إذناً ـ قال : أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم المقرىء قال : أخبرنا أبو بكر الصولي ـ إجازة ـ قال في سنة ست وستين ومائتين : هزم اسحق بن كنداج اسحق بن أيوب ، واستنجد عليه عيسى بن شيخ وأبا المغراء ، ووجه السلطان إلى اسحق ابن كنداج بخلع ولواء ، وولاه الموصل وديار ربيعة وأرمينية ، فطلب القوم صلحه على أن يقرهم على أعمالهم ، ويعطوه مائتي ألف دينار .

وقال الصولي في سنة تسع وستين ومائتين : وخلع على اسحق بن كنداج ،

---

١ ـ الجرح والتعديل ـ المصدر نفسه .
٢ ـ لمزيد من التفاصيل انظر زبدة الحلب : ١/٨٠ ـ ٨١ .

وقلد سيفين بحمائل أحدهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، وسمي ذا السيفين (٢٩٣ ــ و) وتوج وألبس وشاحين ، ورصع ذلك بالجوهر ، وشيعه إلى منزله هرون بن الواثق وصاعد[1] ، وتغديا عنده مع سائر القواد بسُرمن رأى فقال البحتري :

أخلق بذي السيفين أو صدّق به ... أن يعمل السيفين حتى يحسرا
ما قلّد السيفين إلا نجدة ... في الحرب توجب أن يقلّد آخرا
قد ألبس التاج المعوّد لبسه ... في حالتيه مملّكا ومؤمّرا
شرف تزيّد بالعراق إلى الذي ... عهدوه بالبيضاء أو بيلنَجْرا[2]

وقال الصولي في سنة سبعين : وأمر ــ يعني جعفر المفوض ابن المعتمد ــ اسحق بن كنداج بموافاة بغداد ، ووافاه اسحق بن كنداج لليلتين خلتا من جمادى الآخرة ، فخلع عليه خلعاً فيها سيفان محليان ، وعقد له على المغرب ، فشخص إلى سُرمن رأى من يومه لأنه اتصل به مسير بن أبي الساج الى[3] عانة ، وأنه دعا بالرحبة لابن طولون ، وأن أحمد بن مالك بن طوق دعا لابن طولون بقرقيسيا ، وكذلك ابن صفوان العقيلي ، وانصرف ابن طولون من دمشق وهو شديد العلة إلى مصر ، وانصرف أصحابه عن الرَحْبة وقرقيسيا ، ورجع ابن أبي الساج إلى قرقيسيا .

قال : ورد الخبر يوم السبت لست خلون من ذي الحجة بموت أحمد بن طولون بمدينة مصر ، وبمصير اسحق بن كنداج وابن أبي الساج الى الرقة ، وصار اسحق بن كنداج الى الرقة ، وهزم أصحاب ابن طولون ، وهزم ابن أبي الساج عن (٢٩٣ ــ ظ) قنسرين والعواصم .

ثم قال الصولي في حوادث سنة إحدى وسبعين : ثم دخل أبو العباس ــ يعني أحمد بن الموفق ــ الى قنسرين ، وسار منها فلقيه بحماه جيش لأبي الجيش بن

---

١ ــ كتب ابن العديم في الحاشية : يعني صاعد بن مخلد .
٢ ــ ديوانه : ١/٤٢٧ .
٣ ــ بلد مشهور بين الرقة وهيت ، يعد في أعماله الجزيرة . معجم البلدان .

طولون فهزم ، وصار الى دمشق فجاءه أبو عبد الله الواسطي في الأمان ، وتنحى اسحق ومحمد بن أبي الساج وجعفر البُغامردي عن أبي العباس ، فصاروا الى حلب يجبون الأموال .

وقال الصولي في سنة اثنتين وسبعين : بعد عود أبي العباس من وقعة الطواحين، وصار ابو العباس الى الجزيرة الى رأس عين ثم الى قرقيسيا ، وتنحى اسحق بن كنداج وابن أبي الساج الى باجُدى[1] ثم الى دارا[2] .

وقال في سنة ثلاث وسبعين ومائتين : ودعا ابن أبي الساج لخُمارويه على جميع عماله ، وانفرج الأمر بينه وبين اسحق بن كنداج ، فصار الى الرقة ، وصار خُمارويه إليها واجتمعا فحاربا اسحق فهزماه ، فوافى ديار ربيعة في جمادى الاولى وتحصن في قلعة ماردين ، ثم صار الى تكريت[3] . (٢٩٤ ــ و) .

حرف اللام في آباء من اسمه اسحق

اسحق بن الليث الملطي ،

أبو العساكر ، حدث عن أحمد بن عُمير بن جوصاء .

روى عنه أبو الحسين محمد بن الحسين الآبُري .

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُهاوي قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عمر الحازمي قال : أخبرنا عيسى بن شعيب الصوفي قال : أخبرنا علي بن بُشْرى الليثي قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين السِجْزي قال : سمعت أبا العساكر اسحق بن الليث الملَطي قال : سمعت أحمد بن عمير بن جوصاء يقول : سمعت أيوب بن سافري يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول : إن مما يعذب الله تعالى به عباده أن يعذبهم بفرقة الأحباب .

---

١ ــ هكذا ضبط ابن العديم هذا الاسم بضم الجيم وضبطه ياقوت بفتح الجيم وتشديد الدال : قرية كبيرة بين رأس عين والرقة .

٢ ــ بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين . معجم البلدان .

٣ ــ ليس هذا في المطبوع من كتاب الاوراق .

حرف الميم في آباء من اسمه اسحق

ذكر من اسم أبيه محمد ممن اسمه اسحق

اسحق بن محمد بن ابراهيم بن حكيم بن اسيد ،

أبو الحسن الاصبهاني المعروف بابن مَمك ، مولى بني هاشم ، رحل ودخل الشام ، وسمع بحلب محمد بن أيوب الأنماطي ، وأبا أسامة عبد الله بن أبي أسامة الحلبي ، وببالِس اسحق بن خالد بن يزيد البالسي ، وبطرَسوس أبا أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي ، وبجبلة عبد الواحد بن شعيب ، وبغيرها محمد بن علي بن سفيان ، ومحمد بن عاصم الأصبهاني (٩٢٤ ــ ظ) والحسن بن عثمان ، واسحق ابن ابراهيم بن عباد الدَّبَري .

روى عنه الحافظ أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المقرىء ، ومحمد بن عبيد الله المرزُبان ، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم العسال ، ومحمد بن جعفر ، وأحمد بن عبيد الله بن محمود .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة وصاحبته عين الشمس بنت أبي سعيد بن الحسن بن محمد بن سُليم قالا : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ــ قالت : إجازة ، قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي وأبو الفتح منصور بن الحسين ــ قالا : أخبرنا أبو بكر بن المقرىء قال : حدثنا أبو الحسن اسحق بن محمد بن ابراهيم بن حكيم قال : حدثنا أبو يعقوب اسحق بن خالد قال : حدثنا محمد بن مصعب قال : أخبرنا إسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن سالم بن أبي الجَعد عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد إلا له قرين من الجن » قالوا : يارسول الله ولا أنت ؟ قال : « ولا أنا إلا أني آمره فيطيعني »[1] .

وقال : أخبرنا ابن المقرىء قال : حدثنا اسحق : حدثنا محمد بن مصعب قال :

---

١ ــ انظر كنز العمال : ١/١٢٤٢ ، ١٢٧٧ .

حدثنا قيس عن الأعمش عن مجاهد في قوله عز وجل : « ويلعنهم اللاعنون »[1] ، قال : يلعنهم كل شيء حتى هوام الأرض •

أنبأنا أبو البركات الحسين بن محمد قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : اسحق بن محمد بن ابراهيم بن حكيم بن أسيد ، أبو الحسن الأصبهاني المعروف بابن مَمَّك ، أخو أبي عمرو أحمد بن (٢٩٥ ـ و) محمد بن ابراهيم بن حكيم ، وهو الأكبر •

سمع عبد الواحد بن شُعيب بجبلة ، وأبا أمية الطرسوسي ، والحسن بن عثمان ، ومحمد بن عاصم الأصبهاني ، ومحمد بن علي بن سفيان ، واسحق بن ابراهيم بن عباد الدَّبَري •

روى عنه محمد بن جعفر ، ومحمد بن عبيد الله بن المرزُبان ، وأحمد بن عبيد الله بن محمود ، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم العسال[2] •

أخبرنا أبو الحجاج الدمشقي ـ إذناً ـ قال : أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور الجمال الخياط قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال : أخبرنا الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق الأصبهاني قال : اسحق بن محمد بن ابراهيم بن حكيم بن أسيد ، أبو الحسن ، توفي في رمضان سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ، شيخ ، ثبت ، صدوق ، عارف بالحديث ، أديب ، ولا يحدث إلا من كتابه ، كتب بالشام والحجاز ، وبالعراق ، صنّف الشيوخ[3] •

اسحق بن محمد بن أحمد بن اسحق بن عبد الرحمن بن يزيد بن موسى ،

أبو يعقوب الحلبي القاضي والد القاضي أبي جعفر محمد قاضي حلب ، وأظن أبا يعقوب تولى قضاء حلب بعد الثلاثمائة وأصله من اصطخر[4] ، ومولده ومنشأه

---

١ ـ سورة البقرة ـ الاية : ١٥٩ •
٢ ـ تاريخ ابن عساكر : ٣٩٢/٢ ظ •
٣ ـ ذكر أخبار أصبهان : ٢١٩/١ ـ ٢٢٠ •
٤ ـ بلدة بفارس من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها • معجم البلدان •

بحلب ، وهو من بيت القضاء والعدالة والعلم ، والرواية ، خرج منهم جماعة من رواة الحديث .

وحدث اسحق هذا بحلب ، ودمشق ، وبغداد عن أبي داود سليمان بن سيف الحراني ، وأبي عمرو محمد بن عبد الله السوسي ، وأبي خالد عبد العزيز (٢٩٥ـ ظ) ابن معاوية العتبي ، وعلي بن عثمان النُفيلي .

روى عنه جُعيدة القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن اسحق بن يزيد الحلبي ، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقُطني ، وأبو الفتح يوسف بن عمر القواس، وأبو زكريا يحيى بن مِسعَر بن محمد المعري ، وأبو هاشم المؤدب ، وعبد الوهاب ابن الحسن الكلابي .

أخبرنا القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمدبن محمد بن أبي الفضل ـ في المدرسة القُبيسية[1] بدمشق ، بقراءتي عليه ـ قال : أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الأسفرائيني سنة خمس وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري قال : أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن اسحق بن يزيد الحلبي قال : حدثني جدي اسحق بن محمد قال : حدثنا أبو داود ـ يعني سليمان بن سيف ـ قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا أبو جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جُبَير عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى عليه وسلم : « من كانت له صلاة صلاها نصف الليل فنام عنها كان ذلك صدقة تصدق الله عليه ، وكتب له أجر صلاته »[2] .

قال القاضي أبو الحسن : غريب من حديث محمد بن المُنكدر عن سعيد بن جبير لا أعلم حدّث به غير أبي جعفر بن ماهان الرازي ، والله أعلم .

أنبأنا أبو القاسم القاضي عن أبي القاسم بن مطكود السوسي قال : أخبرنا

---

١ ـ لم يرد ذكرها في مصادر تاريخ المدارس في دمشق ، ولعلها نسبت الى علي بن أحمد بن منصور بن قبيس (ت : ٥٣٠) : انظر الدارس : ١/٢٠٣،٣٩٢،٤٠٧ .
٢ ـ لم أجده بهذا اللفظ .

جدي أبو محمد قال : أخبرنا أبو علي الأهوازي ــ إجازة ــ (٢٩٦ ــ و) قال : قال لنا عبد الوهاب الكلابي في تسمية شيوخه : اسحق بن محمد بن أحمد بن يزيد الحلبي ، قدم علينا أبو يعقوب حاجاً سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكِنْدي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : اسحق بن محمد بن أحمد بن يزيد ، أبو يعقوب القاضي الحلبي ، قدم بغداد وحدث بها عن علي بن عثمان النَّفيلي ، وسليمان بن سيف الحَرّاني ، كتب عنه الناس بانتقاء أبي طالب الحافظ ، وروى عنه أبو الحسن الدار قُطْني ، ويوسف بن عمر القواس [١] .

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن ــ فيما أذن لنا في روايته عنه ــ قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : اسحق بن محمد بن أحمد بن يزيد ، أبو يعقوب الحلبي ، حدث بدمشق ، وبغداد عن أبي خالد عبد العزيز بن معاوية العُتبي ، وعلي بن عثمان النُّفَيْلي ، وسليمان بن سيف الحَرّانيين وأبي عمرو محمد بن عبد الله السُّوسي .

روى عنه : ابن ابنه أبو الحسن علي بن محمد بن اسحق ، وأبو هاشم المؤدب، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبو الحسن الدارقُطْني ، وأبو الفتح يوسف بن عمر القواس .

وقال : قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني ــ وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة ــ : اسحق بن محمد حاج" غريب" .

حدث اسحق بن محمد بن يزيد ببغداد في محرم سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة فتكون وفاته بعد ذلك[٢] (٢٩٦ ــ ظ) .

---

١ ــ تاريخ بغداد : ٣٩٥/٦ .
٢ ــ تاريخ ابن عساكر : ٣٩٢/٢ و.ظ .

إسحق بن محمد بن المؤيد بن علي :

أبو محمد الشافعي الصوفي ، الهَمَذَاني الأصل ، المصري المولد والمنشأ ، سمع الحديث الكثير بنفسه ، ورحل في طلبه إلى الشام ، والعراق ، وخراسان ، وقدم حلب غير مرة ، وسمع بها جماعة من شيوخنا مثل : قاضي القضاة أبـي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم ، وأبي هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب ، وأبي محمد بن عُلْوان الأسدي وغيرهم .

وحدث ببعض ماسمع ، وبلغني أنه كان على غاية من العلم والدين ، سمع منه بعض أصحابنا ولم يتفق لي سماع شيء منه .

وولي القضاء ببعض بلاد أذربيجان ، وقدم مصر بعد أن طرق التتار البلاد ، وأقام بها إلى أن مات ، وله شعر مطبوع .

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد العظيم المُنْذري أنه تولى القضاء والخطابة بأبَر قُوم ، بلدة من أعمال فارس [1] .

وأخبرني ابنه أبو الفضل محمد بن اسحق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمذاني أن أباه دخل حلب ، وسمع بها أبا المحاسن يوسف بن شداد وغيره من شيوخها ، وسمع بغيرها من البلاد ، وحدث بمصر والعجم ببعض ما سمعه ، وتوفي بالقاهـرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة [2] .

... بكر أحمد ... نعيم ...[3] :

سمعت ابن خُبيق يقول : سمعت يوسف بن أسباط يقول ــ وسأله رجل فقال: يا أبا محمد ما تقول : إذا ختمت القرآن ؟ قال : أقول خمسين مرة : اللهم لا تمقتني قال : وربما كان ابني خارجاً فأنتظره حتى يجيء لعل الله أن ينزل علينا الرحمة .

---

١ ــ ذكر ياقوت « أبر قوه » وقال : بلد مشهور بأرض فارس من كورة اصطخر قرب يزد .

٢ ــ ليس في المطبوع من كتاب التكملة لوفيات النقله .

٣ ــ مطموس بالأصل ولم أجد مايشير إليه في تاريخ بغداد أو تاريخ دمشق ، هذا وقد أثبتت هذه الترجمة بالحاشية أضافها ابن العديم متأخرا .

اسحق بن محمد الطرسوسي :

حدث عن حُمَيْد بن ثور ، روى عنه الحسين بن منصور المصيصي .

قرأت في كتاب فضائل الصحابة ، جمع الشيخ أبي القاسم عمر بن علي المعروف (٢٩٧ــو) بالديلمي عن شيوخه حدثنا محمد بن موسى المعروف بجابار الواعظ بأبهر [1] سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة قال : حدثنا الحسين بن منصور المصيصي عن اسحق بن محمد الطرسوسي عن حميد بن ثور عن محمد بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن خالد بن سليمان عن زيد بن وهب عن ابن عُيَيْنَة عن اسماعيل السدي عن أبي موسى الأشعري قال : دخل الحسن والحسين رضوان الله عليهما على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في امارته ، وكان قد تصدق معاوية على المهاجرين والأنصار أربعمائة ألف دينار ، فأمر خازنه أن يعطي الحسن والحسين مثلما أعطى المهاجرين والأنصار ، فأخرج أربعمائة ألف دينار وأعطاهما .

اسحق بن محمود الجراح :

أبو يعقوب الملطي ، سمع أبا العباس الأصم ، وأبا عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ .

أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي القرشي ، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزال قالا : أخبرنا أبو الخير القزويني قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أن أبوي عثمان الصابوني والبحيري ، وأبوي بكر البيهقي والحيري كتبوا اليه : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا اسحق بن محمود الملطي قال : حدثنا أبو عروبة قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو قال : حدثنا زهير عن أبي اسحق عن عاصم ابن ضمرة عن علي أنه قال : ان الوتر ليست كفريضة الصلاة ولكنها سنة سنها النبي صلى الله عليه وسلم وليس ينبغي لاحد من المسلمين أن يبدلها [2] (٢٩٧ــظ)

قال أبو عبد الله الحافظ : اسحق بن محمود بن الجراح ، أبو يعقوب الملطي ،

---

١ ــ بليده من نواحي اصبهان . معجم البلدان .
٢ ــ انظر كنز العمال : ٨/٢١٨٨٠، ٢١٨٩٢ .

قدم علينا نيسابور ، وهو كهل يفهم ، وكان من الملازمين لأبي العباس الأصم الاموي سمع حديثه ، سمع أبا عروبة الحراني وأقرانه •

أنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد بن محمد المروزي عن أبيه الامام أبي سعد السمعاني قال في كتاب الأنساب ، فيمن نسب الى ملطية : وأبو يعقوب اسحق ابن محمود بن الجراح الملطي ، سمع أبا عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني [1]•

اسحق بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الاموي :

كان ينزل مع أبيه بنواحي حلب في قصره بالناعورة وغيره •

وذكره الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق بما أنبأنا به زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم قال : اسحق بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، له ذكر وعقب ، من ولده علي بن عاصم ابن أبي العاص ، واسحق بن مسلمة محدث من أهل دمشق ، حدث بمصر • [2]•

اسحق بن مسلم بن ربيعة بن عاصم :

ابن حزن بن عامر بن عوف بن عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن ، أبو صفوان العقيلي ، كان كبير القدر جليل الامر، وولي أرمينية ، وكان من قواد مروان بن محمد بن مروان ، وتوجه معه حين توجه من حران الى دمشق طالباً للخلافة ، وكان غزا الروم سنة عشرين ومائة وافتتح قلاعا، ومر بحلب في طريقه الى (٢٩٨ــو) دمشق والى الغزاة •

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف . وأنبأنيه أبو القاسم النسيب ، وأبو الوحش المقرىء عنه قال : أخبرنا أبو القاسم ابراهيم بن علي ابن ابراهيم بن سيبخت البغدادي قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا أبو العباس ثعلب قال : حدثنا ابن شبيب قال : حدثنا اسحق بن عبد الله قال : قال

---

١ ــ الانساب : ٥٤١ ظ .

٢ ــ تاريخ ابن عساكر : ٣٩٣/٢ و .

المنصور : يااسحق بن مسلم أفرطت في وفائك لبني أمية ، فقال : يا أمير المؤمنين اسمع جوابي قال : هات ، قال : من وفى لمن لا يرجي كان لمن يرجي أوفى ، قال : صدقت .

قال : وحدثنا الصولي قال : حدثنا ثعلب قال : حدثني أبو العباس المبرد قال : لما بلغ أبا جعفر المنصور وفاة أبي العباس السفاح ، بعث الى اسحق بن مسلم العقيلي ، وكان معه عند منصرفه من مكة ، فحادثه ساعة ، ثم قال له : انه يخطر ببالي مايعرض للناس من الفكر ، فقلت : انه يغدا على الأنفس ويراح ، وان الأحداث غير مأمونه ، فلو حدث يا أمير المؤمنين حدث ونحن بالموضع الذي نحن فيه كيف كان الرأي وما ترى عبد الله بن علي يصنع ؟ قال اسحق : أيها الأمير ليس لمكذوب رأي ، اصدق الحديث أنصح لك الرأي ، فأخبره الخبر ، وسأله عن رأيه ، فقال : ان كان ابن علي ذا حزم بعث حين يصل اليه الخبر خيلا فتلقاك في هذا الموضع البراري فحال بينك وبين دار الملك ، وأخذتك فأتته بك (٢٩٨ـظ) أسيرا ، قال : ويحك ان لم يفعل هذه ، دعني عنها ، قال : يقعد على دوابه فانما هي ليال يسيرة حتى يقدم الأنبار ،فيحتوي على بيوت الأموال والخزائن والكراع ، فيصير طالبا وأنت مطلوب ، فان لم يوفق قبل ذلك فلا حياة لعمك [١] .

وذكر أحمد بن يحيى البلاذري أن اسحق بن مسلم حج مع أبي جعفر المنصور، وكان عديله . [٢] .

قال : وحدثني أحمد بن الحارث عن المدائني قال : مات اسحق بن مسلم ببثرة خرجت به في ظهره ، فحضر المنصور جنازته ، وحمل سريره حتى وضعه وصلى عليه وجلس عند قبره فقال له موسى بن كعب أو غيره : أتفعل هذا به ؟ ! قال : وكان الله مبغضا لك ، كارها لخلافتك ، فقال : ما فعلت هذا إلا شكرا لله اذ قدمه أمامي ، قال : أفلا أخبر أهل خراسان بهذا من رأيك فقد دخلتهم وحشة لك لما فعلت ، قال: بلى ، فأخبرهم فكبروا .

---

١ ـ الخبر ليس في الكامل للمبرد انظره في تاريخ ابن عساكر : ٣٩٣/٢ ظ وفي أنساب الاشراف : ١٨٩/٣ .
٢ ـ انظر أنساب الاشراف : ١٩٠/٣ .

أنبأنا زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا عمي أبو القاسم قال : اسحق بن مسلم بن ربيعة بن عاصم بن حزن بن عامر عوف بن عقيل بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، أبو صفوان العقيلي، كان قائداً من قواد مروان بن محمد ، وولي أرمينية ، وشهد مع مروان حربه بعين الجر مع [1] سليمان بن هشام ، ودخل معه دمشق .

وكان اسحق مع مروان حين توجه الى دمشق لطلب الخلافة ، وذلك مذكور في ترجمة مروان ، وبقي الى خلافة بني العباس ، وكان آثيرا عند أبي جعفر المنصور [2] (٢٩٩ـو) .

اسحق بن منصور بن بهرام :

أبو يعقوب الكوسج ، الامام الزاهد ، المروزي نزيل نيسابور ، ورحل في طلب الحديث ، ودخل الشام ، وسمع بأنطاكية الهيثم بن جميل الأنطاكي ، وروى عنه وعن أحمد بن حنبل ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد ، ووكيع بن الجراح ، والنضر بن شُميل ، ومحمد بن بكر البرُساني ، ومعاذ بن هشام ، وعبد الرحمن ابن مهدي ، وأبي أسامة ، وعبد الله بن نمير ، ورَوْح بن عُبادة ، وعبد الرزاق وأبي جعفر بن جهضم ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وزكريا بن عدي ، وأبي داود الطيالسي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وابراهيم بن أبي شيبان .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القُشيري في صحيحيهما ، وأبو بكر عبد الله بن أبي أبي داود ، وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأبو حاتم محمد بن اسحق الرازي ، ومحمد بن الحسين بن أبي العلاء الزعفراني ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن جابر ، وأبو زُرْعَة الرازي، وأبو الوفاء المُؤمل بن الحسن بن عيسى ، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري ، وأبو العباس أحمد بن سهل بن يحيى النيسابوري ، ومحمد بن أحمد بن زهير ،ومحمد بن شيران، وأبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم الاعمش.

---

١ ــ هي بلدة عنجر في لبنان على مقربة من الحدود السورية اللبنانية .
٢ ــ تاريخ ابن عساكر : ٣٩٣/٢ و .

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد ، وأبو سعد ثابت بن مُشَرَّف بن أبي سعد البناء ، وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة البغدادي قال : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب قال : أخبرنا أبو الحسن (٢٩٩ ــ ظ) عبد الرحمن بن محمد الداوودي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الحموي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال : حدثنا اسحق بن منصور قال: حدثنا حبَّان قال : أخبرنا شُعْبَة ــ قال قتادة : أخبرني عن صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما »[1] .

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أبي الفرج الحُصْري ، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُهاوي الحافظان في كتابيهما قالا : أخبرنا أبو الخير أحمد بن اسماعيل بن يوسف القَزْويني ببغداد قال : أخبرنا زاهر بن طاهر الشَحَّامي قال : أخبرنا أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري ، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الحيري إجازة منهم قالوا : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا محمد بن صالح بن هانيء قال : حدثنا محمد بن شيران قال : حدثنا اسحق بن منصور قال : سمعت أبا سهل الهيثم بن جميل بأنطاكية يقول : سمعت شريكا يقول : أُحرِّج على رجل يزعم أن الصلاة ليست من الدين أن يحضر مجلسنا ، قال اسحق : أنا على ما قال شريك (٣٠٠ ــ و) .

أخبرنا ابن المُقَيَّر ــ إذنا ــ قال : أنبأنا ابن ناصر قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، وأبو الحسين بن الطيوري ، وأبو الغنائم بن النَرْسي ــ واللفظ له ــ قالوا : أخبرنا أبو أحمد الغندجاني ــ زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني ــ

---

١ ــ انظره في الجامع الصغير : ٤٥٦/١ (٣٢٢٣) متفق عليه .

قالا : أخبرنا أحمد بن عَبْدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل قال : اسحق بن منصور أبو يعقوب[1] .

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر الشَقّاني قال : أخبرنا أبو بكر بن خلف قال : أخبرنا أبو سعيد بن حمدون قال : أخبرنا مكي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو يعقوب اسحق ابن منصور المروزي الكوسج سمع يحيى بن سعيد ، وابن عُيَيْنَة ، وابن أبي فُدَيْك ، وابن نُمير[2] . (٣٠٠ ـ ظ)[3] .

* * *

---

١ ـ التاريخ الكبير : ١/٤٠٤ (١٢٩١) .
٢ ـ الكنى والاسماء : ١٩٧ .
٣ ـ أخر المجلد الثاني من مجلدات مكتبة أحمد الثالث ، وقد جاءت تتمة ترجمة اسحق بن منصور في المجلد الثالث لذا ضممت جميع بقية تراجم من اسمه اسحق الى هـذا المجلـد .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـــه توفيقــي

أنبأنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي قال : أخبرنا أحمد بن علي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن نُعيم الضبي قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن جعفر عن أبي حاتم السُلَمي أنه سأل مسلم بن الحجاج عن اسحق بن منصور فقال : ثقة مأمون .

وقال أحمد بن علي : أخبرني محمد بن علي الصوري قال : حدثنا عبيد الله بن القاسم الهَمَذاني بطرابلس قال : حدثنا أبو عيسى عبد الرحمن بن اسماعيل الخشاب العروضي بمصر قال : حدثنا أبو عبد الرحمن النَسائي قال : اسحق بن منصور الكوسج مروزي ثقة .

أخبرنا ابن المُقَيَّر إذناً عن أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل المكي قال : حدثنا أبو نصر الوائلي قال : أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال : أخبرنا عبد الكريم ابن أبي عبد الرحمن قال : سمعت أبي يقول : أبو يعقوب اسحق بن منصور الكوسج المروزي ثقة ثقة (1) .

أنبأنا الحسن بن محمد قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : في نسخة الكتاب الذي أخبرنا به أبو عبد الله الخلال شفاها قال : أخبرنا عبد الرحمن ابن مَنْدَة قال : أخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال : أخبرنا علي بن محمد ، ح .

قال : وأخبرنا ابن مَنْدَة قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله ــ إجازة ــ قالا : أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال : اسحق بن منصور بن بهرام المعروف بالكوسج،

---

1 ــ انظر الجرح والتعديل : ٢/٢٣٤ .

أبو يعقوب المروزي (٢ــو) روى عن ابن عُيَيْنَة ، وأبي أسامة ، وعبد الرزاق ، سمعت أبي وأبا زُرْعَة يقولان ذلك ، ورويا عنه ، سئل أبي عنه فقال : صدوق[1].

أخبرنا أبو الفتوح الحُصْري ، وعبد القادر الرُهاوي في كتابيهما قالا : أخبرنا أبو الخير القزويني قال : أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبوي عثمان الصابوني والبَحيري وأبوي بكر البيهقي والحيري قالوا : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال : اسحق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج ، مولده بمرو ومنشؤه بنيسابور ، وبها توفي ، كتب وهو أحد الأئمة من أصحاب الحديث من الزهاد المتمسكين بالسنة .

سمع سفيان بن عُيَيْنَة ، والنضر بن شُميل ، ويحيى بن سعيد ، وأبا أسامة ، ووكيع بن الجراح ، ومحمد بن بكر البُرْساني ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومعاذ ابن هشام .

روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج القُشَيْري في الصحيحين واعتمداه أي اعتماد ، فمن بَعْدَهُما من صحة الحديث ؟ !

وهو صاحب المسائل عن أحمد التي يستهزىء به المبتدعة والمتحرمون فيقولون: قال : اسحق كما قال[2] .

أخبرنا زيد بن الحسن ــ إذناً ــ قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : اسحق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج المروزي ، ولد بمرو، ورحل الى العراق ، والحجاز والشام ، فسمع سفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي (٢ ــ ظ) ووكيع بن الجراح ، وأبا أسامة ، والنضر ابن شُميل ، وأبا اليمان الحكم بن نافع .

وورد بغداد وحدث بها ، فروى عنه من أهلها : ابراهيم بن اسحق الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل .

---

١ ــ الجرح والتعديل ــ المصدر نفسه .

٢ ــ المسائل هي مسائل الامامين أحمد بن حنبل واسحق بن راهوية ــ لدي نسخة مصورة عنها ــ انظر تاريخ ابن عساكر : ٣٩٣/٢ ظ ــ ٣٩٤ و.ظ .

واستوطن اسحق بنيسابور ، وبها كانت وفاته ، وكان اسحق بن منصور عالماً فقيهاً ، وهو الذي دون عن أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه المسائل في الفقه [1]

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ عمي قال : اسحق بن منصور بن بهرام ، أبو يعقوب الكوسج ، من أهل مرو وسكن نيسابور ، وسمع سفيان بن عيينة ، وأبا أسامة ، وعبد الرزاق ، وعبد الله بن نمير ، والنضر بن شميل ، ويحيى القطان ، ورَوْح بن عبادة ، وأبا جعفر محمد بن جهضم ، وأبا داود الطيالسي ، وابراهيم بن أبي شيبان الدمشقي ، ووكيع بن الجراح ، وزكريا بن عدي ، ومحمد بن بكر البُرْسَاني ، وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن هشام ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث .

روى عنه البخاري ومسلم في صحيحهما ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأبو زُرْعَة وأبو حاتم الرازيان ، والحسن بن محمد بن أَبَر ، أبو محمد وكيل أبي عمرو الخفاف ، وأبو الوفاء المؤمل بن الحسن بن عيسى ، وأبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم الأعمش ، وأبو العباس أحمد بن سهل بن يحيى النيسابوري ، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحِيري وأبو ميسرة محمد بن الحسين بن أبي العلاء الهمذاني الزعفراني ، وأبو بكر بن داود ، وقدم دمشق وسمع بها من سليمان بن عبد الرحمن ، وهشام (٣ـو) بن عمار [2] .

أخبرنا أبو اليمن الكِنْدي ــ فيما أذن لنا في روايته عنه ــ قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : وأخبرنا أبو محمد الحسن ابن الحسين بن رامين الأستر اباذي قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن جعفر الجرجاني قال : حدثنا عبد الملك بن محمد قال : حدثنا اسحق بن إبراهيم قال : سمعت أحمد بن الربيع بن دينار ــ وهو من أصدقاء أحمد بن حنبل ــ قال : قال أحمد بن حنبل : بلغني أن الكوسج يروي عني مسائل بخراسان ، اشهدوا أني رجعت عن ذلك كله .

---

١ ــ تاريخ بغداد : ٦/٣٦٢ـ٣٦٣ .
٢ ــ تاريخ دمشق ــ المصدر نفسه .

قال الخطيب : وأخبرني الحسين بن محمد ـ أخو الخلال ـ قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عمر ، أبو صادق القزاز ، بأستراباذ قال : أخبرنا أبو نُعَيْم بن عدي الحافظ قال : حدثنا اسحق بن إبراهيم مثله سواء .

قال أبو نُعيم : قلت لصالح بن أحمد بن حنبل : عندنا شيخ يروي حكاية عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل أنه قال : قد رجعت عما رواه اسحق الكوسج عني ، وذكرت له هذه الحكاية فقال لي صالح : إني قلت لأبي : بلغني أن اسحق بن منصور يروي بخراسان المسائل التي سألك عنها ، ويأخذ عليها الدراهم ، فغضب أبي من ذلك واغتم مما أعلمته فقال : يسألوني عن المسائل ثم يحدثون بها ويأخذون عليها ، وأنكر انكاراً شديداً .

قال صالح : فقلت له : إن أبا نعيم الفضل بن دُكَيْن كان يأخذ على الحديث ! فقال : لو علمت هذا مارويت عنه شيئاً .

قال صالح : ثم إن اسحق بن منصور قدم بعد ذلك بغداد فصار إلى أبي (٣ـظ) فأعلمته أنه على الباب فأذن له ، ولم يتكلم معه بشيء من ذلك .

قال الخطيب : وأخبرنا محمد بن علي المقرىء قال : أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ قال : سمعت أبا الوليد حسان بن محمد يقول : سمعت مشايخنا يذكرون أن اسحق بن منصور بلغه أن أحمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل التي علقها عنه ، قال : فجمع اسحق بن منصور تلك المسائل في جراب وحملها على ظهره ، وخرج راجلاً إلى بغداد وهي على ظهره ، وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألة استفتاه فيها فأقرّ له بها ثانياً ، وأُعجب بذلك أحمد من شأنه [1] .

أنبأنا أبو حفص المؤدب عن أبي البركات الأنماطي قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال : أخبرنا أبو سعيد مسعود بن ناصر السِجْزي قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسن بن سياوش الكازروني قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلا باذي قال : اسحق بن منصور بن بهرام ، أبو يعقوب الكوسج المروزي ، انتقل بآخره إلى نيسابور ، وسمع حسين الجُعْفي ،

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٦/٣٦٢ ـ ٣٦٤ .

والنضر بن شُمَيْل ، ورَوْح بن عبادة ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبد الرزاق ، روى عنه البخاري في الحج والزكاة ، وغير موضع ، مات بنيسابور يوم الإثنين ، ودفن يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين .

أخبرنا أبو القاسم بن محمد الأنصاري إذناً عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السُلَمي عن عبد العزيز الكتاني قال : أخبرنا (٤ـو) مكي بن محمد بن الغمر قال : أخبرنا سليمان بن زَبْر قال : قال الحسن بن علي : وفيها ـ يعني سنة إحدى وخمسين ومائتين ـ مات إسحق بن منصور بن بهرام .

أنبأنا زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق قال : أخبرنا الخطيب أبو بكر قال : أخبرنا ابن الفضل القطان قال : أخبرنا علي بن ابراهيم المستملي قال: حدثنا أحمد بن فارس قال : حدثنا البخاري قال : مات اسحق بن منصور الكوسج سنة إحدى وخمسين ومائتين (١) .

قال الخطيب : أخبرنا ابن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن نُعَيْم قال : حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن زياد القباني قال : مات اسحق بن منصور بن بهرام ، أبو يعقوب الكوسج بنيسابور يوم الخميس ، ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من جمادي الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين (٢) .

اسحق بن منيب المصيصي :

حكى عن مَخْلَد بن الحسين المصيصي ، روى عنه هرون بن سفيان .

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد الأوقي الصوفي ـ بالمسجد الأقصى بقراءتي عليه ـ قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني قال : أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاّف قال : حدثنا أبو علي الحسين بن

---

١ ـ التاريخ الكبير : ١/٤٠٤ .
٢ ـ تاريخ بغداد : ٦/٣٦٤ .

صفوان البرذعي قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثني هرون بن سفيان (٤ـظ) قال : حدثني اسحق بـن منيب المصيصي قال : سمعت مخلد بن الحسين يقول : ما أحب الله عز وجل عبداً وأحب أن يعرف الناس مكانه، قال : قال سفيان بن عُيَيْنَة : لم يعرفوا حتى أحبّوا أن لا يعرفوا •

ذكر من اسم أبيه موسى ممن اسمه اسحق

اسحق بن موسى بن عبد الله بن موسى :

ابن عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خَطْمَة ، واسمه عبد الله بن جُشَيم بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء ، أبو موسى الأنصاري الخطمي القاضي المدني ثم الكوفي •

قدم حلب صحبة جعفر بن محمد ، المتوكل على الله ، بن المعتصم في سنة أربع وأربعين ومائتين في محرم ، ونفذ معه منها إلى دمشق ، وعاد معه فمات بحمص•

حدث عن معن بن عيسى المدني ، وأبي المعن محمد بن معن بن محمد الغفاري ويونس بن بُكَير ، ومعاذ بن هشام ، وسفيان بن عيينة ، وعبد السلام بن حرب ، وعبد الرحيم بن سليمان ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، وعاصم بن عبد العزيز ، والطيب بن زياد •

روى عنه ابنه موسى بن اسحق القاضي ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج ، وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي ، وأبو عبد الله بن ماجة القزويني ، وأبو طاهر الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي ، وأبو بكر بن خزيمة ، واسحق بن يعقوب العطار ، وأبو زُرْعة الرازي ، وأبو علي القباني ، وأبو علي صالح بن محمد المعروف بجزرة ، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، وأبو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، وموسى بن هرون ، وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد الدمشقي ومحمد بن أحمد بن البراء ، والهيثم بن خلف الدوري (٥ـو) ومحمد ابن محمد الباغندي ، ومحمد بن صالح بن ذريح ، وسعيد بن سعدان الكاتب ، وأبو محمد عبدان الأهوازي ، ومحمد بن أحمد بن سلم الضراب •

أخبرنا الشريف افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي ، وأبو حفص عمر بن علي بن الحسن ، يعرف بشيخ ، وأبو علي الحسين بن بشير بن عبد الله النقاش ، وأبو الفتح عبد الرشيد بن النعمان الولوالجي قالوا : أخبرنا الدهقان أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد البلخي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي قال : أخبرنا الاديب أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال : حدثنا أبو عيسى الترمذي قال : حدثنا اسحق بن موسى الأنصاري قال : أخبرنا معن قال : أخبرنا مالك قال : أخبرنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لابن عمر : رأيتك تلبس النعال التي ليس فيها شعر وتتوضأ فيها فاني أحب أن ألبسها [1] .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الأصبهاني قال : أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن محمد ابن أحمد بن الهيثم قال : أخبرنا أبو الفتح علي بن محمد بن عبد الصمد الدليلي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم قال : حدثنا الهيثم بن خلف الدوري والحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل الأنطاكي ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي (ه ـ ظ) قالوا : حدثنا اسحق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا معن قال: حدثنا مالك عن عبد الله بن ادريس عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه قال : بعث عمر الى ابن مسعود والى أبي الدرداء والى أبي مسعود الأنصاري فقال : ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحبسهم بالمدينة حتى استشهد .

قال أبو بكر : لفظ ابن فيل ، قلت : ويغلب على ظني أن أبا طاهر الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل الأنطاكي سمعه من اسحق بن موسى بحلب أو ببعض عملها حين اجتاز مع المتوكل في سنة أربع وأربعين ، والله أعلم ، ووقع في هذه الرواية هكذا « أبي مسعود الأنصاري » .

---

١ ـ كتب ابن العديم في الحاشية : أحب ألبسها .

أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد الحلبي قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد الدمشقي قال : أخبرنا أبو طاهر الحنائي قال : أخبرنا أحمد ومحمد ابنا عبد الرحمن ابن أبي نصر قال : أخبرنا القاضي أبو بكر الميانجي قال : حدثنا محمد بن صالح ابن ذريح بعكبراء قال : حدثنا اسحق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن ادريس الأودي عن شعبة عن سعد ابن ابراهيم عن أبيه قال : بعث عمر رضي الله عنه الى عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء ، وأبي موسى فقال : ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحبسهم بالمدينة حتى استشهد رضي الله عنه .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو (٦ـو) بكر الخطيب قال : قرأت على أبي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد المزكي قال : أخبرنا محمد بن اسحق السراج قال : حدثني عيسى بن اسحق ابن موسى قال أبي : اسحق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن زيد ابن زيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خطمة ، واسم خطمة عبد الله بن جشم ابن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء ، وانما سي خطمة لأنه خطم رجلا بسيفه على خطمه فسمي خطمة ، وسمي النجار لأنه ضرب رجلا بسيفه على هامته فقده بالسيف ، فلذلك سمي النجار ، واسمه تيم الله .

وقال أبو بكر الخطيب : أخبرنا البرقاني قال : أخبرنا علي بن عمر الدار قطني قال : حدثنا الحسن بن رشيق البصري قال : حدثنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه ، ثم أخبرني محمد بن علي الصوري قال : حدثنا الخصيب ابن عبد الله قال : ناولني عبد الكريم ، وكتب لي بخطه قال : سمعت أبي يقول : اسحق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري أصله كوفي، وكان بالعسكر [1] ، ثقة [2] .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن

---

١ ـ أي سامراء .
٢ ـ تاريخ بغداد : ٦/٣٥٥ـ٣٥٦ .

قال : أخبرنا أبو بكر الشقاني قال : أخبرنا أحمد بن منصور قال : أخبرنا أبوسعيد ابن حمدون قال : أخبرنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلما يقول : أبو موسى اسحق بن موسى الأنصاري ، سمع معن بن عيسى ، وأبا ضمره [١] .

قال علي بن الحسن في نسخة الكتاب الذي أخبرناه أبو عبد الله الأديب شفاها قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله اجازة ، ح .

قال : وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة (٦ ــ ظ) قال : أخبرنا أبو الحسن الفأفاء ، قالا : أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال : اسحق بن موسى ، أبو موسى الأنصاري الخطمي ، روى عن عاصم بن عبد العزيز ، وأنس عياض ، وعبد السلام بن حرب ، والمطلب بن زياد ، وعمر بن عبيد ، ومعن بن عيسى .

روى عنه أبي وأبو زرعة ، سمعت أبي يطنب القول فيه في صدقه واتقانه [٢] .

أخبرنا أبو اليمن الكندي فيما أذن فيه قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : اسحق بن موسى بن عبد الله ، أبو موسى الأنصاري الخطمي ، مديني الأصل ، كوفي الدار ، ورد بغداد ، وحدث بها وبُسرّ من رأى عن : سفيان بن عيينة ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، وعبد السلام بن حرب الطائي وعمر بن عبيد الطنافسي ، وعبد الرحيم بن سليمان ، ومعن بن عيسى ، وعنده عن معن عن مالك كتاب الموطأ .

روى عنه ابنه موسى ، واسحق بن يعقوب العطار ، ومحمد بن أحمد بن البراء ، وموسى بن هرون ، والهيثم بن خلف الدوري ، وسعيد بن سعدان الكاتب ، وكان ثقة [٣] .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال : اسحق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد ابن زيد أبو موسى الأنصاري الخطمي القاضي ، أصله من المدينة ، وسكن الكوفة ،

---

١ ــ الكنى والاسماء : ١٧٨ .
٢ ــ الجرح والتعديل : ٢ / ٢٣٥ .
٣ ــ تاريخ بغداد : ٦ / ٣٥٥ ــ ٣٥٦ .

وقدم دمشق مع جعفر المتوكل سنة ثلاث وأربعين ومائتين ،وحدث ببغداد وغيرها عن سفيان بن عيينة وأنس بن عياض ، وأبي معن محمد (٧ــو) بن معن بن محمد الغفاري ، وعاصم بن عبد العزيز ، وعبد السلام بن حرب ، والمطلب بن زياد ،وعمر ابن عبيد ، ومعن بن عيسى القزاز .

روى عنه : مسلم في صحيحه ، وأبو عيسى الترمذي في جامعة ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وأبو عبد الله بن ماجة في سننهما ، وأبو بكر بن خزيمة ، وأبو علي الحسين بن محمد بن زياد القباني ، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان الرقي ، وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد الدمشقي ، وأبو علي صالح بن محمد جزرة الحافظ ، وابنه موسى بن اسحق القاضي ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، وولي القضاء بنيسابور ، وقال يحيى بن يحيى : هو من أهل السنة [١] .

هكذا قال أبو القاسم الحافظ أنه قدم دمشق مع جعفر المتوكل سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، والمتوكل قدم دمشق غرة صفر سنة أربع وأربعين ومائتين ، وسيأتي ذكر قدومه في ترجمته إن شاء الله تعالى .

قال أبو القاسم الحافظ : أنبأنا أبو نصر بن القُشَيري قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي قال : حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال : حدثنا محمد بن اسماعيل قال : مات أبو موسى الأنصاري الكوفي سنة أربع وأربعين ومائتين .

قال الحافظ : وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الوراق مات بجُوسِية [٢] من حمص منصرفا من المتوكل [٣] .

أنبأنا زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا الخطيب أبو بكر قال أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال : أخبرنا محمد بن المظفر قال : قال عبد

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٢ / ٣٩٥ و ــ ظ .
٢ ــ ماتزال تحمل هذا الاسم نفسه .
٣ ــ ابن عساكر ــ المصدر نفسه .

الله بن محمد البَغَوي : مات أبو موسى اسحق بن موسى الأنصاري بحمص سنة أربع وأربعين ، وقد رأيته [1] •

اسحق بن موسى بن عبد الرحمن بن عبيد اليحمدي :

أبو يعقوب (٧ — ظ) الأسترا باذي المعروف بابن أبي عمران الشافعي الفقيه، رحل وسمع الحديث ، وطاف البلاد في طلبه ، فسمع بدمشق وحران وغيرهما ، فقد اجتاز بحلب أو ببعض عملها فيما بين حران ودمشق •

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي في تاريخها بما أخبرنا بـه ابن أخيه زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن فيما أذن لنا في روايته عنه — قال أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم قال : اسحق بن موسى بن عبد الرحمن ابن عبيد ، أبو يعقوب اليَحْمَدي الأسترابادي الفقيه الشافعي ، ويعرف بابن أبي عمران ، سمع : بدمشق هشام بن عمار ، وهشام بن خالد ، وبخراسان قُتَيْبَة بن سعيد ، واسحق بن إبراهيم بن راهويه • وبمصر حَرْملة بن يحيى التُجيبي ، بـن سعيد الشالَنْجي ، وبمصر حَيون بن المبارك البصري •

روى عنه أبو نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدي ، وجعفر بـن شَهْريـل ، ومحمد [2] بن أحمد بن الغطريف ، والد أبي أحمد الجُرْجانيون •

وذكره حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جُرْجَان بما أنبأنا به أبو حفص عمر بن محمد بن طَبَرْزَد قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي — إجازة إن لم يكن سماعاً — قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بـن مَسْعَدَة الإسماعيلي قال : أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي — إجازة — قال : اسحق بن موسى بن عبد الرحمن ابن عبيد اليَحْمَدي الأسترابادي ، وكنيته أبو يعقوب ، يعرف بابن أبي عمـران الشافعي (٨ — و) كان من ثقاتهم ، وفقهائهم ، يقال إنه أول من حمل كتب الشافعي الى أستراباذ •

---

١ — تاريخ بغداد — المصدر نفسه .

٢ — وضع ابن العديم فوقها علامة التصحيح وكتب بالحاشية : الصواب أحمد ابن محمد بن الغطريف . ووافق ماجاء بالمتن ما أورده ابن عساكرفي تاريخه : ٢/٣٩٥ظ

روى عن : قُتَيْبَة بن سعيد ، واسحق بن إبراهيم الحنظلي ، وهشام بن عمار ، وهشام بن خالد ، ومَخْلَد بن مالك الحراني ، وحرملة بن يحيى ، ومحمد ابن عثمان بن أبي صفوان ، واسماعيل بن سعيد الشالنجي وغيرهم ، روى عنه أبو نُعيم وجعفر بن شهريل ، وأحمد بن محمد بن الغطريف .

أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي إذنا عن اسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا أبو القاسم بن مَسْعَدة قال : أخبرنا حمزة بن يوسف ــ فيما أجاز لنا ــ قال : قال أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف : حدثنا أبي قال : حدثنا اسحق بن أبي عمران الأستراباذي قال : حدثنا حَيَّون بن المبارك البصري بمصر قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا أبي عن جدي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليستتر أحدكم في الصلاة بالخط بين يديه ، وبالحجر ، وبما وجد من شيء ، مع أن المؤمن لايقطع صلاته شيء (١) .

حرف النون في آباء من اسمه اسحق

اسحق بن نجيح الملطي :

أبو صالح وقيل أبو يزيد الأزدي ، حدث عن عطاء الخراساني ، وابن جُريج ، وزنكل بن علي العُقَيْلى الرقي ، واسماعيل الكِنْدي ، ويحيى بن أبي كثير ، وعَبَاد بن راشد ، وهشام بن حسان ، وأبي المُنيب العتكي . وعبد العزيز بن أبي رَوّاد ، وعبد السلام بن سلمة الفلسطيني .

روى عنه الحسن بن عَرَفَة ، وعلي بن حُجْر ، وأحمد بن محمد بن سعيد ابن جَبَلَة ، ومَخْلَد بن مالك ، وحماد بن عمرو النصيبي ، وعبد الصمد بن (٨ ــ ظ) الفضل ، وعبد الرحيم بن حبيب البغدادي وأبو صالح صُبيح بن بُديع الخراساني ، ومحمد بن حرب النشائي ، ويوسف بن يعقوب الثقفي وعلي بن هاشم ابن مرزوق ، وعيسى بن أبي فاطمة ، وسهل بن شُقير ، ومحمد بن بشر البغدادي ،

---

١ ــ تاريخ جرجان للسهمي ــ ط. بيروت ١٩٨١ : ٥١٨ . الجامع الصغير للسيوطي : ٢/٤٤٩ ٧٥٦٤ .

ودُهْثَم بن جناح المَلَطي ، ويزيد بن مروان الخلال ، وإبراهيم بن راشد الأدمي ، وسويد بن سعيد ، وأحمد بن بشار الصيرفي ، والحسين بن أبي زيد الدباغ ، ومحمد ابن منصور الطوسي ، ومحمد بن الحسين الحضرمي ، وكان يتهم بوضع الحديث ، وأظن تمام بن نجيح المَلَطي أخاه ، وكان يتهم أيضا بوضع الحديث .

أخبرنا حسن بن يوسف الأوقي بالبيت المقدس ، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين بالمسجد الحرام بالحجر ، وأبو الخطاب عمر بن إيلملك بن الأرغانسي بالبيت المقدس ، وأبو عبد الله محمد بن داود بن عثمان الدربندي الصوفي بحبرى بمسجد الخليل عليه السلام ، وأبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموي بها ، والخطيب علي بن عبد الرحمن بن مساور بحلب وبمَنْبج قالوا كلهم : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني قال : أخبرنا أبو المظفر سعد بن الحسين بن الحسن الجصاص المفيد بأصبهان قال : أخبرنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر الصيرفي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال : حدثنا محمد بن عمر بن حفص قال : حدثنا أبو عبد الله الهيثم ابن محمد الأصبهاني قال : حدثنا سهل بن شُقير قال : أخبرنا أبو صالح اسحق بن نجيح قال : حدثنا عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من روى عني أربعين حديثاً جاء في زمرة العلماء يوم القيامة »[1] .

ورواه اسحق بن نجيح أيضاً عن ابن جُريج عن (٩ ــ و) عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس ، أخبرنا به الشيخان أبو الفهم يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر الزهري بنابلس ، وأبو الفضل محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص الحموي بحلب قالا : أخبرنا أبو المحاسن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري قال : أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن ابن عبد الواحد بن عبد الكريم قال : أخبرنا جدي أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الكزبري قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن قريش قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، ح .

---

١ ــ انظر الجامع الصغير للسيوطي : ٢/٥٩٥ ٨٦٣٦-٨٦٣٧ .

وأخبرنا به عالياً أبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عَشْرُوك البكري بدمشق قال : أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن رجاء السَّرْخَسي بها قال : حدثنا أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم التاجر ــ واللفظ له ــ قالا : حدثنا على بن حُجر قال : حدثنا اسحق بن نَجيح عن ابن جُريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السُّنَّة كنت له شفيعا يوم القيامة » .

ورواه مَخْلَد بن مالك بن اسحق بن نجيح عن عطاء عن ابن عباس وقال : « كنت له شفيعاً من النار » ، أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن علوان ــ قراءة عليه وأنا أسمع ــ قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله ابن محمد الأشيري قال : أنبأني القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض قال : حدثنا الفقيه أبواسحق إبراهيم بن جعفر الغلابي قال : حدثنا القاضي أبو الأصبغ بن سهيل قال : حدثنا أبو القاسم الطرابلسي قال : حدثنا أبو الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس قال : حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن رحمون قال : حدثنا ..(1) قال : حدثنا مخلد بن مالك قال : حدثنا اسحق بن نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال : قال النبي عليه السلام : « من حفظ على أمتي في السُّنة أربعين حديثاً كنت له شفيعاً من النار » .

قال الحافظ أبو الفضل (٩ــظ) محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الكذبة والمجروحين : فيقوله : «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً» فيه اسحق بن نجيح الملطي وهو دجال ، وقال في قوله : « أتربو الكتاب وسحوه من أسفله » رواه اسحق بن نجيح الملطي وهو كذاب دجال (2) .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عُلوان الأسدي الحافظ ، المعروف بابن الأُستاذ الحلبي ــ قال : أخبرنا أبو الفتح عمر بن علي بن محمد بن

---

١ ــ مطموس بالاصل .
٢ ــ انظر كتاب تذكرة الموضوعات للمقدسي ــ ط . القاهرة ١٣٢٣ : ٣ــ٨٤٤ .

حمُّوَيْة بحلب قال : أخبرنا عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلمي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش الزبونجي قال : أخبرنا علي بن سعيد العسكري قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا اسحق بن نجيح الملطي عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « ياأبا هريرة ائت أهل الصُّفة أضياف الاسلام الذين لايأوون إلى أهل ولامال » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه صدقة وجه بها إليهم [1] .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أنبأني أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال : أخبرنا أبو مسلم بن مهران قال : قرأت على محمد بن طلاّب بن علي فأقرّ به قال : قال أبو علي صالح بن محمد : اسحق بن نجيح عن ابن جُريج حديثه « من حفظ (١٠ـو) على أمتي أربعين حديثاً » قال أبو علي : حديث باطل ، واسحق بن نجيح تُرك حديثه .

قلت لمحمد بن منصور الطوسي : لم تُرك حديث اسحق بن نجيح الملطي ؟ فقال : حدثنا اسحق بن نجيح عن هشام بن حسان عن الحسن قال : « يغفر للزاني قبل يُغفر للقوّاد » فأنكروا هذا عليه ، ثم حدث بعد بأحاديث مناكير عن عطاء الخراساني وغيره [2] .

قلت : والعجب أن هذا الحديث وهو « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً » مع ضعفه وكونه من حديث اسحق بن نجيح المَلَطي وهو معروف بالكذب ووضع الحديث خرّجه جماعة من أئمة الحديث الذين خرجوا الأربعينيات ، فرواه الحافظ أبوطاهر السِّلَفي مع جلالة قدره وحفظه في صدر كتابه المعروف بالأربعين البلدانيه ، وأبو القاسم القُشَيري في الأربعين حديثاً من تخريجه ، وحفيده أبو الأسعد القشيري في الأربعين التي خرجها ، وتبعهم على ذلك غيرهم ، وجعلوا هذا

---

١ ـ لم أجده بهذا اللفظ .

٢ ـ تاريخ بغداد : ٦ / ٣٢٢ .

الحديث من رواية اسحق بن نجيح حجتهم في جمع الأربعين حديثاً مع أنـه لايصح الاحتجاج بحديث اسحق وهو متروك الحديث بالاتفاق .

أنبأنا أبو القاسم بن رواحة قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ قال : أنبأنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن محمد بن الأكفاني عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أحمد التغلبي قال : أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن علان الحراني الحافظ قال : اسحق بن نجيح الملطي متروك الحديث ، يكنى أبو زيـد وقيل أبو صالح ، قرأتـه بخط أبي طاهر السلفي .

أنبأنا أبو اليمن قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا محمد بن علي المقرىء قال : أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال : أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال : حدثنا صالح بن محمد ، أبو علي البغدادي قال : حدثنا سويد بن سعيد قال : حدثنا اسحق بن نجيح (١٠ ــ ظ) الملطي قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال في ديننا برأيه فاقتلوه » ، قال أبو علي : اسحق بن نجيح كان يضع الحديث ، وقرأ علي أبو علي هذا الحديث وأمرّ القلم عليه وقال : مايصنع هو باطل .

أنبأنا أبو حفص عمر بن علي بن قشام الحلبي عن الحافظ أبي العلاء الحسـن ابن أحمد قال : أخبرنا أبو جعفر الهمذاني قال : أخبرنا أبو علي الصفار قال : أخبرنا أبو بكر بن فنجويه قال : أخبرنا الحاكم أبو أحمد قال : أبوصالح اسحق بن نجيح الملطي عن أبي أيوب عطاء بن عبد الله الخراساني ، منكر الحديث .

روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن إياس السعدي ، سمعت محمد بـن يعقوب يقول : سمعت العباس قال : سمعت يحيى ، وذكر اسحق بـن نجيح الملطي فضعفه ، قال : لارحمه الله ، كناه مسلم .

أخبرنا أبو اليمن الكِنْدي ــ إذنا ــ قال : أخبرنا أبـو منصور القزاز قال :

أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : وأخبرنا عبيد الله بن عمر قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن مخلد ، ح .

وأنبأنا أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس المعروف بابن القُبَيْطي في كتابه قال : أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي قال : حدثنا محمد بن حماد قال : حدثنا العباس ابن محمد قال : سمعت يحيى بن معين وذكر اسحق بن نجيح (١١ ـ و) الملطي فضعفه ، وقال : لا رحمه الله [١] .

أنبأنا أبو اليمن الكِنْدي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا البرقاني قال : حدثني محمد بن العباس قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن مَسْعَدة الفزاري قال : حدثنا جعفر بن درستويه قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن القاسم بن محرز قال سمعت يحيى بن معين يقول : اسحق بن نجيح الملطي كذاب ، عدو الله ، رجل سوء خبيث .

وقال الخطيب : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا هبة الله بن محمد ابن حبش الفراء قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : سمعت يحيى بن معين يقول : كان ببغداد قوم يضعون الحديث معهم اسحق بن نجيح الملطي [٢] .

أخبرنا أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة في كتابه قال : أخبرنا أبو الحسن بن الابنوسي قال : أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال : اسحق بن نجيح ، أبو صالح الملطي ، ويقال إن كنيته أبو زيد .

حدثنا علي بن أحمد بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن سعيد بن أبي مريم قال : سمعت يحيى بن معين يقول : من المعروفين بالكذب ووضع الحديث اسحق بن نجيح الملطي .

---

١ ـ الكامل لابن عدي : ١ / ٣٢٣ ـ ٣٢٥ .
٢ ـ معرفة الرجال للامام يحيى بن معين ـ ط . دمشق ١٩٨٥ : ١ / ٥١ (٧) ٥٢ (٢٢) ٦٣ (١١٢) . تاريخ بغداد : ٦ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

قال ابن عدي : واسحق بن نجيح بينّ الأمر في الضعفاء ، وهو ممن يضع الحديث[1] .

قال ابن عدي : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد قال : حدثني عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول : اسحق بن نجيح الملطي أكذب الناس ، يحدث عن البتي عن ابن سيرين برأي أبي حنيفة (١١ ــ ظ) .

أنبأنا أبو اليمن قال أخبرنا القزاز قال : أخبرنا الخطيب قال : أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال : أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني قال : حدثنا محمد بن عمرو العقيلي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، ح .

قال الخطيب : وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبد الله بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول : اسحق بن نجيح الملطي هو من أكذب الناس ، زاد العقيلي يحدث عن البتي وعن ابن سيرين برأي أبي حنيفة .

قال الخطيب : أخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال : حدثنا ابن الغلابي قال : قال أبو زكريا : اسحق بن نجيح الملطي كذاب .

وقال الخطيب : أخبرنا البرقاني قال : أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر المالكي قال : حدثنا أبو حازم عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان ببيروت قال : أخبرنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب ، ح .

قال الخطيب : وأخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني بدمشق قال : حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني قال : حدثنا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي قال : حدثنا القاسم بن عيسى العطار قالا : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال : اسحق بن نجيح الملطي غير ثقة ، ولا من أوعية الأمانة[2] .

---

١ ــ الكامل لابن عدي ــ المصدر نفسه .
٢ ــ تاريخ بغداد ــ المصدر نفسه .

أنبأنا ابن القُبيطي قال : أخبرنا ابن الآبنوسي قال : أخبرنا الاسماعيلي قال : أخبرنا السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال : سمعت ابن حماد يقول : قال السعدي : اسحق بن نجيح الملطي غير ثقة ولا من أوعية الأمانة .

وقال ابن عدي : سمعت ابن حماد يقول : قال البخاري : اسحق بن نجيح منكر الحديث وهو أزدي (١٢ ــ و) .

وقال أبو أحمد : حدثنا الجنيدي قال : حدثنا البخاري قال : قال علي بن نصر : اسحق بن نجيح الملطي منكر الحديث [١] .

قال ابن عدي : وقال النسائي : اسحق بن نجيح الملطي متروك الحديث .

أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر الاسكندراني بمنظرة سيف الإسلام بين مصر والقاهرة قال : أخبرنا أبو طاهر السِّلفي بالاسكندرية قال : أخبرنا أبو مرشد بن يحيى بن القاسم المَديني قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قال : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بَحْر النَّسوي قال : اسحق بن نجيح الملطي متروك الحديث [٢] .

قلت : وقد قال النسائي في كتاب التمييز في أحوال الرجال : اسحق بن نجيح المَلَطي كذاب .

أنبأنا أبو اليُمن قال : أخبرنا أبو منصور قال : أخبرنا أبو بكر الحافظ قال : أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار قال : أخبرنا محمد بن عِمْران بن موسى الصَّيْرفي قال : حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال : وسألت أبي عن اسحق بن نجيح الملطي فقال بيده هكذا ، أي ليس بشيء وضعفه .

وقال عبد الله في موضع آخر : سمعت أبي يقول : اسحق بن نجيح الملطي روى عجائب وضعفه .

---

١ ــ التاريخ الكبير : ١/٤٠٤ (١٢٩٣) .
٢ ــ كتاب الضعفاء المتروكين للنسائي ــ ط حلب ١٣٩٦ : ١/١٩ (٤٨) .

قال أبو بكر الحافظ : أخبرنا ابن الفضل القطان قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : اسحق بن نجيح الملطي لايكتب حديثه .

وقال : (١٢ ــ ظ) أبو بكر : وأخبرنا ابن الفضل قال : أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : حدثنا سهل بن أحمد الواسطي قال : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال : اسحق بن نجيح الملطي كذاب كان يضع الحديث .

وقال أبو بكر :أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي قال :أخبرنا محمد بن المظفر

قال : أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري قال : حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال : وقال لي غير يحيى بن معين : اجتمع الناس على طرح هؤلاء النفر ليس يذاكر بحديثهم ولا يعتد به : اسحق بن نجيح الملطي ، وحماد بن عمرو النصيبي ، وذكر قوماً[1] .

قرأت في كتاب الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال : اسحق بن نَجِيح المَلَطي روى عن عطاء الخراساني ، وعَباد بن راشد ، روى عنه عيسى بن أبي فاطمة ، وعلي بن هاشم بن مرزوق .

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليَّ قال : سمعت أبي يقول : اسحق بن نجيح الملطي من أكذب الناس ، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم برأي أبي حنيفة .

قُرىء على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين قال : اسحق بن نجيح المَلَطي ليس بشيء[2] .

قد ذكرنا أن أحمد بن حنبل قال : يحدث عن البَتي برأي أبي حنيفة ، وأظن قوله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم تصحيف البَتي ، والله أعلم .

أنبأنا أبو اليمن الكِنْدي قال : أخبرنا أبو منصور بن زُريق قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : اسحق بن نجيح الملطي (١٣ ــ و) أبو صالح ،

---

١ ــ تاريخ بغداد ــ المصدر نفسه .

٢ ــ الجرح والتعديل : ٢/٢٣٥ ــ ٢٣٦ (٨٣٢) .

وقيل أبو يزيد ، كان يسكن بغداد ، وحدث عن هشام بن حسان ، وعطاء الخراساني، وابن جُريج ، وأبي المُنيب العَتكي ، وعبد العزيز بن أبي رواد .

روى عنه : يزيد بن مروان الخلال ، وسويد بن سعيد ، وعلي بن حُجْر ، وأحمد بن بشار الصيرفي ، ومحمد بن منصور الطوسي ، والحسين بن أبي زيدالدباغ، وإبراهيم بن راشد الأَدَمي .

أخبرنا أبو الفضل جعفر بن أبي البركات الحَمْدَاني في كتابه قال : أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : أخبرنا أبو محمد الكتاني قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر قال : حدثنا أبو هاشم السلمي قال : حدثنا أبو بكر القاسم بن عيسى العصار قال : حدثنا أبو اسحق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال : اسحق بن نَجيح المَلَطي غير ثقة ، ولا من أوعية الأمانة .

أخبرنا أبو هاشم الهاشمي إذنا عن الإمام أبي سعد السمعاني قال : اسحق بن نَجيح المَلَطي ، سكن بغداد ، دجال من الدجاجلة ، كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صُراحاً [1] .

روى عن ابن جُريج ، ويحيى بن أبي كثير ، روى عنه : محمد بن حرب النَشائي الواسطي ، وعلي بن حُجْر السعدي المروزي .

اسحق بن نصر ابو زياد :

حدث بالمِصّيصة عن يوسف بن سعيد بن مسلم ، روى عنه أبو الفضل محمد ابن أحمد بن حمزة الهاشمي .

قرأت في تاريخ حَران تأليف حماد بن هبة الله بن حَماد الحَراني [2] ــ وأجازه لنا غير واحد من شيوخنا عنه ــ قال : قرأت في كتاب شيخنا المُعَمر بن عبد الواحد ابن الفاخر الأصبهاني وخطه : أخبرنا الإمام عمي في كتابه قال : أخبرنا أبو القاسم العبدي قال : أخبرنا أبو منصور الوكيل بهَمَذان قال : حدثنا أبو الفضل محمد بن

---

١ ــ الانساب ــ ط . لندن ١٩١٢ : ٥٤١ (مادة الملطي) .

٢ ــ هو بحكم المفقود .

أحمد بن حمزة الهاشمي بالدسكرة [1] قال: حدثنا اسحق بن نصر أبو زياد بالمصيصة قال: حدثنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا روح (١٣ ـ ظ) الحرّاني عن خُلَيد بن دَعلج عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « حبذا كل غانم ناطق ومستمع واع » [2] .

حرف الياء في آباء من اسمه اسحق

اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله :

أبو محمد التيمي المديني، غزا الروم مع مسلمة بن عبد الملك، ودخل معه الدرب، وكان معه بدابق، وكان مع عمر بن عبد العزيز حين استخلف .

وذكر أبو عبد الله البخاري في التاريخ الصغير قال: حدثني إبراهيم بن المنذر قال: حدثني معن قال: حدثني اسحق بن يحيى قال: أدربتُ مع مُجاهد ـ يعني دخل الدرب عام غزوة مَسلَمة بن عبد الملك [3] .

أنبأنا بذلك أبو نصر القاضي قال: أخبرنا علي بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري .

ذكره الحافظ أبو القاسم الدمشقي في تاريخ دمشق ـ بما أخبرنا به ابن أخيه زين الأمناء الحسن بن محمد، فيما أذن فيه ـ قال: أخبرنا عمي أبو القاسم قال: اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، أبو محمد التيمي المَدِيني، رأى السائب بن يزيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، والمسيب بن دارم، وعَمَّيه موسى وعيسى ابني طلحة بن عبيد الله، وعمته

---

١ ـ قرية كبيرة من غربي بغداد . معجم البلدان .
٢ ـ لم أجده بهذا اللفظ .
٣ ـ انظر كتاب الضعفاء والتروكين للامام البخاري : ط . حلب ١٣٩٦ : (١٧) . التاريخ الكبير : ٤٠٦/١ (١٢٩٩) .

عائشة ، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ومجاهد بن جبر ، وعبد الله بن (١٤ ـ و) كعب بن مالك السلمي ، ومعبد بن خالد .

روى عنه : عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ومروان الفزاري ، وسليمان بن بلال ، وعبد الله بن المبارك ، ووكيع ويزيد بن هرون ، وعبد الله بن وهب ، وأبو عوانة الوضاح ، وأبو عامر العقدي ، واسماعيل بن أبي أويس ، وسعيد ابن سليمان ، وأبو داود الطيالسي ، وعاصم بن علي ، وأمية بن خالد ، وفروة بن سليمان الجهضمي ، وخالد بن نزار الأيلي ، وشبابة بن سوار ، ومحمد بن خالد بن عثمة ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وبشر بن الوليد الكندي ، ووفد على عمر بن عبد العزيز ، وغزا القسطنطينية[١] .

قلت : وقد روى عنه أيضا الهيثم بن جميل الأنطاكي ، ومعن بن عيسى .

وذكر أبو الحسن المسعودي في كتاب الاستذكار[٢] قال : وروي عن اسحق بن يحيى بن طلحة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وقد استخلف فوجدته قد جعل بيت مال الغنائم على حده ، وبيت مال الخراج على حده ، وبيت مال الخمس على حده .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد المؤدب عن أبي غالب بن البناء قال : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص قال : أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي قال : أخبرنا الزبير بن بكار قال : من ولد يحيى بن طلحة : اسحق بن يحيى، روى عنه الحديث ، وأمه الخنساء بنت زبار بن الأبرد الكلبي[٣] .

أخبرنا أحمد بن الأزهر السباك في كتابه عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري قال : أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال : أخبرنا سليمان بن اسحق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدثنا محمد بن سعد قال : في الطبقة الخامسة من أهل المدينة ، اسحق

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٩٦ و ـ ظ .
٢ ـ هو بحكم المفقود .
٣ ـ ليس في المطبوع من كتاب جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار .

ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، وأمه الخَنْسَاء بنت زَبار بن الأبرد بن مُضاد بن عدي بن أوس بن (١٤ ـ ظ) جابر بن كعب بن عُلَيْم من كلب .

وقد روى اسحق بن يحيى عن مجاهد والمسيب بن دارم وغيرهما ، وكان أخوه طلحة بن يحيى أثبت في الحديث عندهم منه ، وكان اسحق بن يحيى يُكنى أبا محمد، ومات بالمدينة في خلافة المهدي وهو يُسْتَضْعَف .

أنبأنا أبو الوحش بن نسيم قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر اللفتواني قال : أخبرنا أبو عمرو بن مَنْدَة قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : أخبرنا ابن سعد قال : في الطبقة السادسة من أهل المدينة اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، ويُكنى أبا محمد ،مات بالمدينة في خلافة المهدي[1] .

قال أبو القاسم الحافظ : أخبرنا أبو القاسم الواسطي قال : حدثنا أبو بكر الخطيب ، ح .

قال : وحدثنا أبو عبد الله البَلْخي قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين البزاز قالا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البَرْقاني قال : قرأت على أبي يعلى حمزة بن محمد بن علي قلت له : حدثكم أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي ، ح .

قال : وأنبأنا أبو الغنائم بن النَرْسي وحدثنا أبو الفضل بن ناصر قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين الغندجاني ـ زاد ابن خيرون ومحمد بن أحمد الأصبهاني ـ قالا : أخبرنا أحمد بن عَبْدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قالا : أخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال : اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي ، يعد في أهل المدينة (١٥ ـ و) عن المسيب بن رافع سمع منه ـ وقال الغازي : روى عنه ـ ابن المبارك ، ووكيع ، يتكلمون في حفظه زاد ابن سهل قال اسحق : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا اسحق بن يحيى بن طلحة أبو محمد ، وزاد الغازي يكتب حديثه[2] .

---

١ ـ ليس في المطبوع وقد سقط فيمن سقط من تراجم المدنيين من طبقات ابن سعد .

٢ ـ التاريخ الكبير : ٤٠٦/١/١ .

وقال أبو القاسم الحافظ : أخبرنا أبو بكر الشقاني قال : أخبرنا أحمد بن منصور قال أخبرنا أبو سعيد بن حمدون قال : أخبرنا مكي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم ابن الحجاج يقول : أبو محمد اسحق بن يحيى بن طلحة عن المسيب بن رافع ، روى عنه ابن المبارك ، ووكيع ، والهيثم بن جميل[1] .

أنبأنا أبو الفرج بن القُبَّيطي قال : أخبرنا أبو الحسن الآبنوسي قال : أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال : سمعت ابن حماد يقول : قال البخاري : اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، أبو محمد ، كان ابن المبارك ووكيع يتكلمون في حفظه .

قال ابن عدي : وقال النسائي : اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله مديني متروك الحديث[2] .

أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر ـ إجازة أو سماعاً ـ قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي قال : أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المَديني قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قال : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال : اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ليس بثقـة[3] .

أنبأنا ابن المُقَيَّر عن أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل المكي قال : أخبرنا أبو نصر الوائلي قال : أخبرنا الخصيب بن (١٥ ـ ظ) عبد الله قال : أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي قال : أخبرني أبي قال : أبو محمد اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ليس بثقة .

أنبأنا ابن القُبَّيطي قال : أخبرنا ابن الآبَنُوسي قال : أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال :

---

١ ـ الكنى والاسماء : ١٧٣ .
٢ ـ الكامل لابن عدي : ١/٣٢٥ ـ ٣٢٦ .
٣ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين : ١٩ (٤٨) .

حدثنا ابن أبي عِصْمة قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : سمعت يحيى بن معين يقول : اسحق بن يحيى بن طلحة ليس بشيء .

قال ابن عدي : حدثنا أحمد بن علي المدائني قال : حدثنا الليث بن عبده قال : سمعت يحيى بن معين يقول : اسحق بن يحيى بن طلحة ليس بشيء .

وقال : حدثنا محمد بن علي المروزي قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : قلت ليحيى بن معين : فاسحق بن يحيى ماحاله الذي يروي عنه ابن المبارك حديث أبي بكر ؟ قال : ليس بشيء .

وقال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن أحمد بن حماد ، وعبد الملك ابن محمد قالوا : حدثنا عباس قال : سمعت يحيى يقول : اسحق بن يحيى بن طلحة ضعيف .

وقال : حدثنا ابن أبي بكر قال : حدثنا عباس قال : سمعت يحيى يقول : اسحق ابن يحيى ليس بشيء لا يكتب حديثه .

وقال : حدثنا ابن حماد قال : حدثنا معاوية عن يحيى قال : اسحق بن يحيى بن طلحة ضعيف[1] .

أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله عن مسعود الثقفي عن أبي بكر الخطيب[2] قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قال : سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : سألت يحيى بن معين قلت : فاسحق بن يحيى ما باله ، الذي يروي عنه ابن (١٦ ــ و) المبارك حديث ابي بكر ؟ قال : ليس بشيء .

أنبأنا أبو القاسم بن محمد عن أبي البركات الأنماطي قال : أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار قال : أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن

---

١ ــ تاريخ ابن عساكر : ٣٩٦/٢ و ــ ظ .

٢ ــ ليس له ترجمة في المطبوع من تاريخ بغداد .

أحمد قال : أخبرنا أبو الأحوص بن المفضل قال : حدثنا أبي عن يحيى بن معين قال : اسحق بن يحيى بن طلحة يُضَعَّف •

وقال المفضل[1] في موضع آخر : كان يحيى بن معين يضعف اسحق بن يحيى ، وبلغني عن القطان أنه ذكره فقال : ذاك شَبَه لا شيء •

أخبرنا أبو الفرج الحراني في كتابه قال : أخبرنا ابن الأبنوسي قال : أخبرنا أبو القاسم قال : أخبرنا أبو القاسم[2] قال : أخبرنا أبو أحمد الحافظ قال : حدثنا ابن حماد قال : حدثني صالح بن أحمد قال : حدثنا علي بن المديني قال : سألت يحيى بن سعيد عن اسحق بن يحيى بن طلحة قال : شَبَه لا شيء •

وقال : حدثنا ابن حماد قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول : اسحق بن يحيى بن طلحة شيخ متروك الحديث •

وقال ابن عدي : وقال عمرو بن علي : اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله متروك الحديث ، قال : وسمعت وكيعا وأبا داود يحدثان عنه •

قال ابن عدي ــ وذكر أحاديث مناكير من رواية اسحق ــ : ولاسحق أحاديث غير ما ذكرت ، ولم أجد في أحاديثه أنكر مما ذكرته ، وهو خير من اسحق بن أبي فروة ، واسحق بن نجيح بكثير[3] •

أنبأنا أبو البركات بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم قال : في نسخة ما أخبرنا به أبو عبد الله الخلال شفاها قال : أخبرنا أبو (١٦ ــ ظ) القاسم بن مَندة عن حُميد بن عبد الله الأصبهاني ، ح •

قال : وأخبرنا ابن مَندة قال : أخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال : أخبرنا علي بن محمد قالا : أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال : حدثنا محمد بن

---

١ ــ كذا بالاصل والصواب « ابن المفضل » .
٢ ــ كذا بالاصل ولعلها ترداد .
٣ ــ الكامل لابن عدي : ١/٣٢٧ .

ابراهيم قال : حدثنا عمرو بن علي قال : سمعت وكيعا وأبا داود الطيالسي يحدثان عن اسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك الحديث ، منكر الحديث .

وقال ابن ابي حاتم : سمعت أبا زرعة يقول : اسحق بن يحيى بن طلحة واهي الحـديث .

قال : وسمعت أبي يقول : اسحق بن يحيى بن طلحة ضعيف الحديث ليس بقوي ، ولا بمكان أن يعتبر حديثه .

وقال : وذكر أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكناني الأصبهاني قال : قلت لأبي حاتم : ما تقول في اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي ؟ فقال : ليس بقوي الحديث[1] .

قال أبو القاسم قال : أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد لفظا قال : أخبرنا أبو نصر بن الجبان إجازة قال : حدثنا أحمد بن القاسم الميانجي قال : حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم قال : حدثني سعيد بن عمرو البرذعي قال : قلت لأبي زُرعة الرازي اسحق بن يحيى بن طلحة ؟ قال : منكر الحديث جدا .

قال : وأخبرنا أحمد بن القاسم إجازة قال : أخبرنا أحمد بن طاهر قال : حدثني سعيد عن أبي زُرعة في أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين ، فذكرهم وذكر منهم اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل قال : أخبرنا أبو البركات الأنماطي إجازة (١٧ ـ و) قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن المظفر الشامي قال : أخبرنا أبو الحسن العتيقي قال : حدثنا يوسف بن أحمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عمرو العقيلي قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا محمد بن المثنى قال : ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيـد الله شيئا قط .

أنبأنا أبو القاسم عن أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه قال : كتب إلينـا

---

١ ـ الجرح والتعديل : ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧ (٨٣٥) .

أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال : وأخبرنا عبد العزيز بن علي الآزجي قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال : حدثنا جدي قال : اسحق بن يحيى بن طلحة كان لا بأس به ، وحديثه مضطرب جدا ، قال يحيى بن معين : اسحق بن يحيى بن طلحة ضعيف الحديث ، وقال علي بن المديني : نحن لا نروي عن اسحق بن يحيى بن طلحة شيئا .

وقال : وحدثني عبد الله بن شعيب قال : قرأ علي يحيى بن معين : اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ليس بشيء ، يُضَعَّف .

وقال مصعب الزبيري : اسحق بن يحيى بن طلحة أمه أم ولد[1] .

أنبأنا أبو القاسم عن أبي البركات الأنماطي قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري ، وثابت بن بُندار بن ابراهيم قالا : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا : أخبرنا الوليد بن بكر قال : أخبرنا علي بن أحمد ابن زكريا قال : حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال : حدثني أبي قال : اسحق بن يحيى بن طلحة ليس بالقوي . (١٧ ــ ظ) .

أنبأنا أبو القاسم قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ــ إجازة أو سماعا ــ عن أبي بكر الخطيب قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : أخبرنا محمد ابن عبد الله بن خُمرويه قال : أخبرنا الحسن بن إدريس قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال : اسحق بن يحيى بن طلحة صالح .

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي ــ فيما أذن لنا في روايته ــ قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال : كتب إليَّ أبو نصر بن القشيري : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قرأت بخط أبي يعقوب اسحق بن ابراهيم بن عمار الأنصاري قال : سألت محمد بن اسماعيل البخاري فقال : اسحق بن يحيى بن طلحة يَهِمُ في الشيء بعد الشيء إلا أنه صدوق .

---

١ ــ انظر كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري ــ ط . القاهرة ١٩٥٣ : ٢٩٠ ــ ٢٩١ .

قال علي بن الحسن : قرأت في كتاب الأخوة والأخوات[2] لأبي العباس محمد بن اسحق السراج : مات اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله سنة أربع وستين ومائة .

ذكر من اسم أبيه يوسف ممن اسمه اسحق

اسحق بن يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان ،

أبو يعقوب ، المعروف بالملك المعز بن الملك الناصر صلاح الدين ، كان قد سمع بالديار المصرية من أبي محمد بن بري ، وسمعته يذكر أن الشيخ الطوسي كان شيخه .

وقدم حلب وافدا على أخيه الملك الظاهر غازي ، وأجرى عليه معيشة تكفيه ، وكان عند قدومه حلب قد نزل في جوارنا في الدار (١٨ ــ و) التي هي الآن في ملكي ، المعروفة بسلفنا ، وأقام بحلب الى أن مات أخوه الملك الظاهر ، واجتمعت به مرارا ، وكان حسن المذاكرة ، طيب المعاشرة ، وحدث بشيء مما سمعه من أبي محمد بن بري قبل موته بأيام قلائل .

أخبرني أخوه الملك المحسن أحمد بن يوسف أن مولد أخيه الملك المعز سنة سبعين وخمسمائة ، وزادني غيره أنه ولد بمصر في شهر ربيع الاول منها ، وتوفي رحمه الله بظاهر مدينة حلب يوم السبت الرابع من ذي الحجة من سنة خمس وعشرين وستمائة ، كان في الصيد فسقط عن مركوبه ، فاندقت عنقه ، ودفن بمقابر مقام ابراهيم خارج باب العراق .

اسحق بن يوسف الفصيص بن يعقوب التنوخي الفصيصي ،

أبو يعقوب ، وقد سبق ذكر تمام نسبه فيما تقدم ، وكان أمير حمص ، واللاذقية ، وجبلة ، وهو والد محمد والحسين ممدوحي أبي الطيب المتنبي ، وكانت الولاية على هذه المواضع المذكورة له ولأخيه ابراهيم في سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وهما

---

٢ ــ بحكم المفقود .

اللذان أوقعا بالأكراد في سنة ثلاثمائة ، ومقدمهم يومئذ أبــو الحجر المؤمل بن مُصبِّح ، وهزم عسكر أبي الحجر وقتل أكثرهم ، وهرب أبو الحجر فطرح نفسه في بحيرة أفامية ، فأقام فيها أياما في الماء •

وفي تلك الوقعة يقول بعض شعراء تنوخ يصف فعل أبي الحجر :

تــوهم الحــرب شطرنجــا يقلبهــا للقمرينقلفيها الرُّخَّ والشاها (١٨ــظ)
جــازت هزيمتــه أنهــار فاميــة الى البحـيرة حتى غط في مــاهــا

وإسحق هذا وأخوه ابراهيم هما اللذان سريا خلف الروم حين افتتحوا اللاذقية وجبلة ، والهرياذة[١] ، وأسروا من كان فيها من المسلمين ، وكانا بحمص ، فلم يلحقا الروم ، فكاتبا رئيس الأساقفة بقبرس وتهدداه فأطلق جميع الأسرى ، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة أخيه ابراهيم •

وقدم اسحق حلب سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وكان طريف السبكري صاحب حلب قد حاصره وجماعة أهله في حصونهم باللاذقية وغيرها وحاربوه حتى نفد جميع ما كان عندهم من القوت والماء فنزلوا على الأمان ، ودخلوا معه حلب مكرمين•

قرأت معنى ذلك جميعه في تاريخ أبي غالب همَّام بن الفضل بن المهذب المعري، ثم قرأته بخط جد أبيه أبي الحسين علي بن المهذب المعري التنوخي في جزء علقه في التاريخ •

ذكر الكنى في آباء من اسمه اسحق

اسحق بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري ،

أبو يوسف القاضي قاضي مكة شرفها الله ، سمع بمكة أبا عبد الله محمد بن أبي الضيف ، وأبا شجاع زاهر بن رستم ، وأبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري، وأبا محمد يونس بن يحيى الهاشمي ، وأبا بكر بن حرز الله التونسي ، وأبا القاسم عبد المحسن بن عبد الله الطوسي ، وأبا المظفر محمد بن علوان بن مهاجر ، وأبا عبد

---

١ ــ لم يذكرها ياقوت في معجمه .

الله (١٩ ـــ و) محمد بن ابراهيم الخبري الفارسي ، وشيخنا أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن البناء البغدادي الصوفي ، وأبا طالب عبد المحسن بن أبي العميد الحنفي الأبهري ، وطاف البلاد ، وسمع ببغداد العقاب شيخ الفتوة[1] ، وبحلب شيخنا أبا هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي ، وبالاسكندرية جعفر الهمداني ، وسمع بحماة ودمشق ومصر وغيرها من البلاد ، وحدث بشيء من الحديث بزبيد من بلاد اليمن .

أخبرني أبو الفضل بن عبد الكريم بن عبد الله بن مالك الموصلي أنه سمع منه بزبيد شيئا من الحديث .

اسحق بن ابي ربعي الكاتب ،

كان في صحبة عبد الله بن طاهر ، وخرج معه من الرقة الى مصر ، واجتاز في طريقه معه بحلب أو ببعض عملها ، وقد قدمنا ذكره في حكاية ذكرناها في ترجمة اسحق بن ابراهيم الرافقي .

اسحق بن أبي عبد الرحمن ،

أبو يعقوب ، وقيل أبو يوسف الأنطاكي الأطروش العطار ، حدث بأنطاكية عن هشام بن عمار ، وهشام بن خالد الأزرق ، والمؤمل بن إهاب .

روى عنه : أبو القاسم اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل المصري الحلبي .

وأظن أن أصله بصري وسكن أنطاكية .

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان البانياسي قال : أخبرنا الحافظ (١٩ ـــ ظ) أبو القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي قال : قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز التميمي قال : أخبرنا عبد الوهاب الميداني قال : حدثني أبو القاسم اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل المصري بدمشق

---

١ ـــ الفتوة تنظيم نشط في تلك الفترر لا سيما في العراق . انظر كتاب الفتوة لابن المعمار الحنبلي ـــ محمد بن أبي المكارم ـــ ط. بغداد ١٩٥٨ ـــ ١٩٦٠ : ٥ ـــ ٩٩ (مقدمة د. مصطفى جواد) .

قال : حدثنا أبو يعقوب اسحق بن أبي عبد الرحمن العطار الأطروش بأنطاكية قال : حدثنا هشام بن عمار بدمشق يوم السبت في شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن سعيد بن بقية عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : إن هذه الآية التي تجدونها في القرآن « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشر ونذيرا »[1] وحرزا للأميين ، أنت عبدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخاب في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ، ولن أقبضه حتى تقام به الملة المعوجة بأن يقولوا : لا إله الا الله ، وتفتح به أعين عمي وآذان صم ، وقلوب غلف .

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد ـ فيما أذن لنا أن نرويه عنه ـ قال : أخبرنا عمي علي بن أبي محمد الحافظ قال : أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني قال : أخبرنا أبو الحسن بن صصرى قال : أخبرنا همام بن محمد قال : حدثنا اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل المصري قال : حدثنا أبو يوسف اسحق بن أبي عبد الرحمن العطار البصري بأنطاكية قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا المخيس بن تميم عن بهزبن حكيم (٢٠ ـ و) عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله خلق مائة رحمة فبث بين خلقه رحمة واحدة فهم يتراحمون بها ، وادخر عنده لأوليائه تسعة وتسعين[2] .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال : اسحق بن أبي عبد الرحمن ، أبو يوسف ، ويقال أبو يعقوب الأنطاكي الأطروش العطار ، سمع بدمشق هشام بن عمار ، وهشام بن خالد الأزرق في شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين ، والمؤمل بن إهاب[3] .

روى عنه أبو القاسم اسماعيل بن القاسم بن اسماعيل المصري .

قلت : توفي اسحق بن أبي عبد الرحمن بعد التاريخ الذي ذكره . (٢٠ ـ ظ)

---

١ ـ سورة الاحزاب ـ الاية : ٤٥ .
٢ ـ انظره في كنز العمال : ١٠٣٨٣/٤ .
٣ ـ ليس في تاريخ ابن عساكر .

بسمم الله الرحمن الرحيم
وبـه توفيقي

ذكر من لم يبلغنا نسبه ممن اسمه اسحق

اسحق البلخي الشاعر ،

كان قد بلغ مائة سنة وعشرين سنة ، أو قاربها ، وكان برُصافة هشام بن عبد الملك في أيامه ، حكى عن برمك أبي خالد بن برمك ، روى عنه أبو حفص عمرو ابن الأزرق الكرماني .

قرأت في أخبار البرامكة تأليف أبي حفص عمرو بن الأزرق الكَرْمَاني قال : وحدثني اسحق البلخي الشاعر ، وكان مُعَمَّراً قد زَرَّف [1] على العشرين والمائة سنة - أي أرمى [2] عليها - أنه رأى برمك قدم على هشام بن عبد الملك في خمسمائة شاكري [3] ، قال : فأكرمه وأعلى منزلته وأعجب به ، ثم أسلم ، فرأيته جليل القدر عنده ، عظيم الموقع منه .

وقد ذكرنا في ترجمة بَرْمَك بن بَرْمَك قدوم بَرْمَك الرُصافة على هشام واسلامه على يده .

اسحق الانطاكي ،

رجل من أهل الصلاح بأنطاكية ، قال شعراً وأوصى أن يكتب على قبره .

أخبرنا أبو اليمن الكِنْدي إذنا عن أبي قاسم الحريري قال : أخبرنا أبو بكر الخياط قال : أخبرنا ابن دوست قال : أخبرنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال : وحدثنا أبو زكرياء الخثعمي قال : أوصى رجل من أهل أنطاكية (٢٢ - و) أن يكتب على قبره .

---

١ - زرف : قفز . القاموس .
٢ - كذا بالاصل والافضل « أربى » .
٣ - اي مرافق او معاون .

أَعَـدَّ للـه يَـوْمَ يَلْقـاهُ   اسـحقُ أن لا إلـه إلاّ هُـو
يقـولُها مُخْلِصـاً عَسـاهُ   يَرْحَمُـه في القِيَامَـة اللـهُ

اسحق الذي تنسب اليه الاسحاقية من النصارى :

رجل لعين ، ممن غير دين المسيح عليه السلام عند ظهور الشعوب واختلافهم. ظهر بعد مَرْسَواري اللعين الذي ادعى ان المسيح رب العالمين .

قرأت في كتاب « ديوان العرب وجوهرة الأدب وإيضاح النسب » تأليف محمد ابن أحمد بن عبد الله بن محمد الأسدي بعد ذكر مَرسواري قال : وظهر عند ذلك رجل لعين آخر بأرض سورية ثم بأرض حلب من شرقيها يقال له اسحق صاحب الدين ، بنى له ديناً منفرداً فيه عمن خالفه على مقالته وتابعه على ذلك أنباط كانوا بتلك الأرض من السواد وغيره ، وذلك أنه أبدع له من مقالته وكفر مَرْسَواري وتلميذه يعقوب ، وأذن بلعنه وقال : إن المسيح إنسان وأن كلمة الله غيره ، وأنها كانت تحل فيه إذا هم بفعل آية واظهار معجزة ، وإذا لم يرد أن يفعل شيئاً لم تحله الكلمة ، فمشى على هذا الأمر ، وله حجج على ذلك من متشابه الكتب ، وبث دواعيه الى سائر الأعمال يدعون الشعوب إليه[1] .

* * *

---

١ ـ انظر :

A Dictionary of christian Biography and Literature - London 1911 P. 539 - 540, 551 - 553.